

المَسَائِدُ وَاللَّائِمَاتُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شیخ الحدیث حضرت مولانا فیض احمد رضا ملتانی مدظلہ العالی

دورہ حدیث و روش کوہ شریف کے آرا ترقی
طلباء و طالبات کے لئے نایاب علمی و تحقیقی تحفہ

تقریباً



مکتبہ تحفانہ
پبلسٹیو ہسپتال روڈ، ملتان



المِسَاءُ وَاللَّيْلُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شیخ الحدیث حضرت مولانا فیض احمد صاحب ملتانی دامت کاتہم

دورہ حدیث و روش کوہ شریف کے اساتذہ
طلباء و طالبات کے لئے ایاب علی و تسقیی تحفہ

ناشر



مکتبہ رحمانیہ
پبلسٹک ہسپتال روڈ ملتان

نام کتاب: المسائل والدلائل
تالیف: شیخ الحدیث حضرت مولانا فیض احمد صاحب زیر مجدم
ناشر: مکتبہ حقانیہ ملتان
پابتمام: حافظ فاروق احمد و حافظ مسعود احمد
کمپیوٹر کمپوزنگ: حافظ یاسر لطیف قریشی۔ آر۔ ایس کمپوزرز ملتان

۳۹	باب ما جاء في نضح بول الغلام	۹	مقدمہ
۵۱	باب ما جاء في بول ما يוכל لحمه	۱۱	اسلامی فقہ اسلامی قانون ہے
۵۳	مسئلہ تداوی بالحرام	۱۵	کتاب الطہارۃ
۵۳	باب الوضوء من النوم	۱۵	مسئلہ فاقد الطہورین
۵۵	باب الوضوء مما غیرت النار	۱۶	باب ما جاء أن مفتاح الصلاة الطهور
۵۶	باب الوضوء من لحوم الابل	۱۷	تحريم الصلاة التكبير
۵۷	باب الوضوء من مس الذكر	۱۸	تحليل الصلاة التسليم
۵۹	باب ترك الوضوء من القبلة	۱۹	باب النهی عن استقبال القبلة بغائط أو بول
۶۲	باب الوضوء من الدم	۲۲	باب النهی عن البول قائما
۶۳	باب الوضوء بالنيذ	۲۳	باب الاستنجاء بالحجارة
۶۷	باب ما جاء في سور الكلب	۲۴	باب ما جاء في السواك
۷۱	باب ما جاء في سور الهرة	۲۶	باب ما جاء اذا استيقظ أحدكم من نومه
۷۲	باب المسح على الخفين	۲۶	باب ما جاء في التسمية عند الوضوء
۷۳	باب المسح على الخفين للمقيم وللمسافر	۲۷	باب ما جاء في المضمضة والاستنشاق
۷۴	باب المسح على الخفين اعلاه و اسفله	۲۹	باب المضمضة والاستنشاق من كف واحد
۷۵	باب في المسح على الجوربين و التعلين	۳۱	باب تخليل اللحية
۷۷	باب في المسح على الجوربين و العمامة	۳۲	باب ما جاء في مسح الرأس
۷۹	باب هل تنقض المرأة شعرها عند الغسل	۳۳	باب ما جاء أن مسح الرأس مرة
۷۹	باب إذا التقى الختانان وجب الغسل	۳۳	باب ما جاء أنه يأخذ لرأسه ماءً جديداً
۸۱	باب المنى يصيب الثوب	۳۵	باب مسح الاذنين
۸۳	باب في الجنب ينام قبل أن يتوضأ	۳۶	باب في تحليل الاصابع
۸۵	باب التيمم للجنب	۳۷	باب ما جاء وبل للاعقاب من النار
۸۶	باب في المستحاضة	۳۸	باب المتدبيل بعد الوضوء
۹۳	باب ما جاء في الجنب و الحائض انهما لا يقرآن القرآن	۳۹	باب الوضوء بالمد
۹۳	باب في مباشرة الحائض	۴۲	باب كراهية فضل طهور المرأة
۹۵	باب في الحائض تتناول الشئ من المسجد	۴۲	باب ما جاء أن الماء لا ينجسه شئ
		۴۸	باب في ماء البحر انه طهور

۱۳۵	باب ما جاء فيمن سمع النداء فلا يجيب	۹۶	باب ما جاء في كم تمكث النفساء
۱۳۷	باب ما جاء في الرجل يصلي وحده ثم يدرک الجماعة	۹۷	باب ما جاء في التيمم
۱۳۸	باب ما جاء في الجماعة في مسجد قد صلى فيه	۱۰۰	باب ما جاء في البول يصيب الارض
۱۳۹	باب ما جاء في كراهية الصف بين السواري	۱۰۲	ابواب الصلاة
۱۴۰	باب ما جاء في الصلاة خلف الصف وحده	۱۰۲	باب ما جاء في مواقيت الصلاة
۱۴۱	باب من احق بالامامة	۱۱۰	باب ما جاء في التغليس بالفجر
۱۴۲	باب ما يقول عند افتتاح الصلاة	۱۱۰	باب ما جاء في الاسفار بالفجر
۱۴۳	باب ما جاء في ترك الجهر بسم الله الرحمن الرحيم	۱۱۳	باب ما جاء في تعجيل الظهر
۱۴۸	باب ما جاء انه لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب	۱۱۳	باب ما جاء في تاخير الظهر في شدة الحر
۱۵۱	باب ما جاء في التامين	۱۱۵	باب ما جاء في تعجيل العصر
۱۵۷	باب ما جاء في وضع اليمين على الشمال في الصلاة	۱۱۵	باب ما جاء في تاخير العصر
۱۶۰	باب رفع اليدين عند الركوع	۱۱۷	باب ما جاء في الوقت الاول من الفضل
۱۶۶	باب فيمن لا يقيم صلبه في الركوع و السجود	۱۱۸	باب ما جاء في تعجيل الصلاة إذا اخر الامام
۱۶۸	باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع	۱۱۸	باب ما جاء في النوم عن الصلاة
۱۶۸	باب ما جاء في وضع اليدين قبل الركبتين في السجود	۱۱۸	باب ما جاء في الرجل ينسى الصلاة
۱۷۰	باب ما جاء في السجود على الجهة و الانف	۱۲۰	باب ما جاء في الرجل الذي تفوته الصلوات اه
۱۷۰	باب كيفية النهوض من السجود	۱۲۱	باب ما جاء في الصلاة بعد العصر
۱۷۱	باب ما جاء في التشهد	۱۲۳	باب ما جاء في الصلاة قبل المغرب
۱۷۳	باب كيف الجلوس في التشهد	۱۲۳	باب ما جاء فيمن ادرك ركعة قبل ان تغرب الشمس
۱۷۴	باب ما جاء في الإشارة	۱۲۶	باب بدء الاذان
		۱۲۷	باب ما جاء في الترجيع في الاذان
		۱۲۸	باب ما جاء في افراد الاقامة
		۱۲۸	باب ما جاء في ان الاقامة منثنى منثنى
		۱۳۲	باب ما جاء في الاذان بالليل
		۱۳۳	باب كراهية ان ياخذ المؤذن على اذانه اجرا

۲۱۳	باب ما جاء في الاربع قبل الظهر	۱۷۶	باب ما جاء في التسليم في الصلاة
۲۱۳	باب ما جاء ان صلاة الليل مثنى مثنى	۱۷۷	باب ما يقول إذا سلم
۲۱۶	ابواب الوتر	۱۸۰	باب ما جاء في القراءة خلف الامام
۲۲۲	باب ما جاء في القنوت في الوتر	۱۹۳	يتبع سكتة الامام
۲۲۳	باب ما جاء في الرجل ينام عن الوتر او ينسى	۱۹۵	باب لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد
۲۲۵	باب ما جاء في الوتر على الرحلة	۱۹۷	باب ما لا يقطع الصلاة شيء
۲۲۶	باب ما جاء في صفة الصلاة على النبي ﷺ	۱۹۸	باب ما جاء إذا صلى الامام قاعدا
۲۲۸	ابواب الجمعة	۱۹۹	فصلوا قعودا
۲۲۸	باب في الساعة التي ترجى في يوم الجمعة	۲۰۰	باب ما جاء في الاشارة في الصلاة
۲۲۹	باب ما جاء في الاغتسال في يوم الجمعة	۲۰۰	باب ما جاء في طول القيام في الصلاة
۲۳۲	باب ما جاء كم يؤتى إلى الجمعة	۲۰۰	باب ما جاء في كثرة السجود
۲۳۲	باب ما جاء في وقت الجمعة	۲۰۱	باب ما جاء في سجدتي السهو قبل السلام
۲۳۳	باب في الركعتين اذا جاء الرجل و الامام يخطب	۲۰۱	باب ما جاء في سجدتي السهو بعد السلام
۲۳۷	باب كراهية الكلام و الامام يخطب	۲۰۲	باب ما جاء في الشاهد في سجدتي السهو
۲۳۸	باب ما جاء في اذان الجمعة	۲۰۳	باب ما جاء فيمن يشك في الزيادة و النقصان
۲۳۸	باب ما جاء في الكلام بعد نزول الامام عن المنبر	۲۰۳	باب ما جاء في القنوت في صلاة الفجر
۲۳۹	باب في الصلاة قبل الجمعة و بعدها	۲۰۳	باب في ترك القنوت
۲۳۹	باب من يدرك من الجمعة ركعة	۲۰۶	باب ما جاء في نسخ الكلام في الصلاة
۲۳۰	الجمعة في القرى	۲۰۸	باب ما جاء لا صلاة بعد الفجر إلا ركعتين
۲۳۶	ابواب العيدين	۲۰۹	باب ما جاء في الاضطجاع بعد ركعتي الفجر
۲۳۷	باب في التكبير في العيدين	۲۱۰	باب ما جاء إذا اقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة
۲۳۹	ابواب السفر	۲۱۲	باب ما جاء فيمن تفوت الركعتان قبل الفجر اه
۲۵۳	باب ما جاء في كم تقصر الصلاة	۲۱۳	باب ما جاء في إعادةهما بعد طلوع الشمس
۲۵۵	باب ما جاء في الجمع بين الصلاتين		

٢٩١	باب ما جاء في زكاة الخضراوات	٢٥٤	باب ما جاء في صلاة الاستسقاء
٢٩٣	باب ما جاء في زكاة مال اليتيم	٢٥٩	باب ما جاء في صلاة الكسوف
٢٩٣	باب ما جاء ان العجماء جرحها جبار و في الركاز الخمس	٢٦٢	باب كيف القراءة في الكسوف
٢٩٤	باب ما جاء في الخرص	٢٦٣	باب ما جاء في صلاة الخوف
٢٩٨	باب ما جاء ان الصدقة تؤخذ من الاغنياء فتد على الفقراء	٢٦٣	باب ما جاء في سجود القرآن
٢٩٩	باب من تحل له الزكاة	٢٦٦	باب في السجدة في إذا السماء انشقت و اقرأ باسم ربك الذي خلق
٣٠١	باب ما جاء في كراهية الصدقة للنبي ﷺ	٢٦٦	باب ما جاء في السجدة في النجم
٣٠٢	باب ما جاء في الصدقة على ذى القرابة	٢٦٤	باب فيمن لم يسجد فيه
٣٠٣	باب ما جاء في اعطاء المؤلف قلوبهم	٢٦٤	باب ما جاء في السجدة في ص
٣٠٣	باب ما جاء في الصدقة عن الميت	٢٦٨	باب ما جاء في السجدة في الحج
٣٠٤	باب ما جاء في صدقة الفطر	٢٦٩	باب ما جاء في الذي يصلى الفريضة ثم يؤم الناس بعد ذلك
٣١٣	باب ما جاء في تعجيل الزكاة	٢٦٩	كتاب الزكاة
٣١٦	ابواب الصوم	٢٤١	باب ما جاء في زكاة الذهب والفضة
٣١٤	باب ما جاء لا تتصدرا الشهر بصوم	٢٤٢	باب ما جاء في زكاة الابل والغنم
٣١٨	باب ما جاء في كراهية صوم يوم الشك	٢٤٣	باب ما جاء في زكاة البقر
٣١٩	باب ما جاء ان الصوم لرؤية الهلال	٢٤٨	باب ما جاء في كراهية اخذ خيار المال
٣٢١	باب ما جاء في الصوم بالشهادة	٢٤٩	باب ما جاء في صدقة الزرع والتمر و الحبوب
٣٢٢	باب ما جاء لكل اهل بلد رؤيتهم	٢٨٠	باب ما جاء ليس في الخيل والرقيق صدقة
٣٢٣	باب ما جاء ان الفطر يوم تفترون اه	٢٨٢	باب ما جاء في زكاة العسل
٣٢٥	باب ما جاء في بيان الفجر	٢٨٦	باب ما جاء لا زكاة على المال المستفاد حتى يحول عليه الحول
٣٢٦	باب ما جاء في كراهية الصوم في السفر	٢٨٤	باب ما جاء ليس على المسلمين جزية
٣٢٦	باب ما جاء في الرخصة في الصوم في السفر	٨٩	باب ما جاء في زكاة الحلبي
٣٢٨	باب ما جاء في الرخصة في الافطار للحلي والمريض		
٣٢٩	باب ما جاء في الصوم عن الميت		

۳۲۸	باب ما جاء في كراهية تزويج المحرم	۳۲۹	باب ما جاء في الكفارة
۳۲۸	باب ما جاء في الرخصة في ذلك	۳۳۱	باب ما جاء في الصائم يذره القي
۳۲۱	باب ما جاء في اكل الصيد للمحرم	۳۳۲	باب ما جاء في الصائم يأكل ويشرب ناسيا
۳۲۲	باب ما جاء في كراهية لحم الصيد للمحرم	۳۳۳	باب ما جاء في كفارة الفطر في رمضان
۳۲۳	باب ما جاء في صيد البحر للمحرم	۳۳۸	باب ما جاء في السواك للصائم
۳۲۴	باب ما جاء في الضبع يصيها المحرم	۳۴۰	باب في الكحل للصائم
۳۲۵	باب ما جاء في كراهية رفع اليد عند رؤية البيت	۳۴۰	باب ما جاء في مباشرة الصائم
۳۲۶	باب ما جاء في الرمل من الحجر إلى الحجر	۳۴۲	باب ما جاء لاصيام لمن لم يعزم من الليل
۳۲۷	باب ما جاء في استلام الحجر و الركن اليماني	۳۴۳	باب ما جاء في افطار الصائم المتطوع
۳۲۷	باب ما جاء في السعي بين الصفا و المروة	۳۴۳	باب ما جاء في ايجاب القضاء عليه
۳۲۸	باب ما جاء في الصلاة بعد العصر و بعد الصبح في الطواف	۳۴۶	باب ما جاء في كراهية صوم ايام التشريق
۳۲۹	باب ما جاء في الصلاة في الكعبة	۳۴۷	باب ما جاء في كراهية الحجامة للصائم
۳۸۰	باب ما جاء في تقصير الصلاة بمنى	۳۴۷	باب ما جاء في الرخصة في ذلك
۳۸۱	باب ما جاء ان عرفة كلها موقف	۳۴۹	باب ما جاء في تاخير قضاء رمضان
۳۸۲	باب ما جاء في الجمع بين المغرب و العشاء بالمزدلفة	۳۴۹	باب ما جاء في الاعتكاف
۳۸۳	باب من ادرك الامام بجمع فقد ادرك الحج	۳۵۱	باب ما جاء فيمن اكل ثم خرج يريد سفرا
۳۸۵	باب ما جاء في الاشتراك في البدنة و البقرة	۳۵۲	باب ما جاء في قيام شهر رمضان
۳۸۵	باب ما جاء في اشعار البدن	۳۵۸	ابواب الحج
۳۸۶	باب ما جاء في تقليد الغنم	۳۶۱	باب ما جاء في ايجاب الحج بالزاد و الراحلة
۳۸۷	باب ما جاء فيمن حلق قبل أن يذبح	۳۶۲	باب ما جاء في افراد الحج
۳۸۸	باب ما جاء في العمرة واجبة هي ام لا	۳۶۲	باب ما جاء في الجمع بين الحج و العمرة
		۳۶۲	باب ما جاء في التمتع
		۳۶۶	باب ما جاء في ميقات الاحرام
		۳۶۷	باب ما لا يجوز لسه للمحرم
		۳۶۷	اذا لم يجد الازار فليلبس السراويل

٣١١	باب ما جاء لا نكاح إلا ببينة	٣٨٩	باب ما جاء في الذي يهل بالحج فيكسر او يعرج
٣١١	باب ما جاء في استعمار البكر و الثيب	٣٨٩	باب ما جاء في الاشرط بالحج
٣١٢	باب ما جاء في مهر النساء	٣٩٠	باب ما جاء ان القارن يطوف طوافا واحدا
٣١٣	باب ما جاء في المحلل و المحلل له	٣٩٣	باب ما جاء في المحرم يموت في احرامه
٣١٥	باب نكاح المتعة	٣٩٣	ابواب الجنائز
٣١٦	باب النهي عن نكاح الشغار	٣٩٣	باب ما جاء في كم كفن النبي ﷺ
٣١٤	باب في الشرط عند عقدة النكاح	٣٩٣	باب ما جاء في غسل الميت
٣١٨	باب ما جاء في كراهية مهر البغي	٣٩٥	باب ما جاء في المشي امام الجنابة
٣١٩	باب ما جاء في القسمة للبكر و الثيب	٣٩٥	باب ما جاء في المشي خلف الجنابة
٣٢٠	باب في الرجل يسلم و عنده عشر نسوة	٣٩٦	باب ما جاء في القراءة على الجنابة
٣٢٠	باب في الزوجين المشركين يسلم احدهما		بفاتحة الكتاب
٣٢٢	ابواب الرضاع	٣٩٨	باب ما جاء في كراهية الصلاة على الجنابة عند طلوع الشمس
٣٢٣	باب في شهادة المرأة في الرضاع	٣٩٨	باب في الصلاة على الاطفال
٣٢٣	باب في الامة تعتق و لها زوج	٣٩٩	باب ما جاء في الصلاة على الميت في المسجد
٣٢٥	باب في المطلقة ثلاثا لا سكني لها و لا نفقة		باب اين يقوم الامام من الرجل و المرأة
٣٢٦	باب ما جاء لا طلاق قبل النكاح	٣٠٠	باب ما جاء في ترك الصلاة على الشهيد
٣٢٨	باب ما جاء في الخلع	٣٠٢	باب ما جاء في الصلاة على القبر
٣٢٩	باب في كفارة الظهار	٣٠٣	باب ما جاء في صلاة النبي ﷺ على النجاشي ﷺ
٣٣٠	باب في الايلاء	٣٠٣	باب ما جاء في تسوية القبر
٣٣٠	باب في اللعان	٣٠٣	باب ما جاء في الدفن بالليل
٣٣٢	تين طلاق كما مسك	٣٠٥	ابواب النكاح
		٣٠٤	باب ما جاء في اعلان النكاح
		٣٠٩	باب ما جاء لا نكاح إلا بولي



قال رسول الله ﷺ من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين (بخارى و مسلم)

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين سيدنا
 و مولانا محمد و على آله و صحبه و من تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد. فقد قال الله
 عز و جل ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ﴿بقرة﴾ و قال تعالى شانہ لقد من الله
 على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم آياته و يزيههم و يعلمهم الكتاب
 و الحكمة. و ان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ﴿آل عمران﴾ و قال تبارك و تعالى و
 انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم و لعلهم يتفكرون ﴿نحل﴾ و قال تعالى شانہ
 و ما اتاكم الرسول فخذوه و ما نهكم عنه فانتهوا ﴿حشر﴾ و قال تعالى شانہ من يطع
 الرسول فقد اطاع الله ﴿نساء﴾ و قال تعالى شانہ و من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له
 الهدى و يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى و وصله جهنم و ساءت مصيرا ﴿نساء﴾ و
 قال تعالى شانہ و السابقون الاولون من المهاجرين و الانصار و الذين اتبعوهم باحسان
 رضى الله عنهم و رضوا عنه و اعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. ذلك
 الفوز العظيم ﴿توبة﴾ و قال تبارك و تعالى شانہ فاعتبروا يا اولي الابصار ﴿حشر﴾ و
 قال من لا نبى بعده ﷺ تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله و سنة
 رسوله ﴿موظا مالك . مشكوة ص ٣١﴾ و قال خاتم النبيين ﷺ عليكم بسنتي و سنة الخلفاء
 الراشدين المهديين تمسكوا بها و عضوا عليها بالنواجذ ﴿ابوداؤد ص ٢٨٤ ج ٢ . ترمذى
 ص ١٢٢ ج ٢ . مشكوة ص ٢٩﴾ و قال ﷺ ﴿فى الجماعة الناجية﴾ ما انا عليه و اصحابي (ترمذى
 ص ٨٩ ج ٢ . مشكوة ص ٣٠) و قال ﷺ ان الله لا يجمع امتى او قال امة محمد ﷺ على
 ضلالة و يد الله على الجماعة و من شذ شذ فى النار (ترمذى ص ٣٩ ج ٢ . مشكوة ص ٣٠) و قال
 ﷺ اتبعوا السواد الاعظم فانه من شذ فى النار (ابن ماجه . مشكوة ص ٣٠) و قال ﷺ ان
 امتى لا تجتمع على ضلالة فاذا رأيتم اختلافا فعليكم بالسواد الاعظم (ابن ماجه ص ٢٩١) و

قال ﷺ من فارق الجماعة شبرا فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه (ابوداؤد ص ٣٠٤ ج ٢).
 مشكوة ص ٣١) وقال ﷺ عليكم بالجماعة والعامّة (مسند احمد. مشكوة ص ٣١) وقال ﷺ
 من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين (بخارى ص ١٦ ج ١ مسلم، مشكوة ص ٣٢) وقال ﷺ خير
 امتى قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم (بخارى ص ٥١٥ ج ١، مسلم ص ٣٠٩ ج ٢. مشكوة
 ص ٥٥٣) وقال ﷺ اقتدوا بالذين من بعدى ابي بكر وعمر رضي الله عنهما (ترمذى
 ص ٢٠٤ ج ٢، مشكوة ص ٥٢٠) وقال ﷺ ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه
 (ترمذى ص ٢٠٩ ج ٢، مشكوة ص ٥٥٤) وقال ﷺ اذا حكم الحاكم فاجتهد و اصاب فله
 اجران و اذا حكم فاجتهد و اخطأ فله اجر واحد (بخارى ص ١٠٩٢ ج ٢، مسلم ص ٤٦ ج ٢) و
 قال ﷺ (لمعاذ بن جبل) لما بعثه الى اليمن كيف تقض اذا عرض لك قضاء قال اقضى
 بكتاب الله قال فان لم تجد في كتاب الله قال فبسنة رسول الله ﷺ قال فان لم تجد في سنة
 رسول الله ﷺ قال اجتهد رأيي ولا آلو قال فضرب رسول الله ﷺ على صدره و قال
 الحمد لله الذى وفق رسول رسول الله ﷺ لما يرضى به رسول الله ﷺ (ابوداؤد ص ٥٠٥
 ج ٢. ترمذى ص ١٥٩ ج ١، مسند احمد ص ٢٣٠ ج ٥، دارمى ص ٢٣، مشكوة ص ٣٢٣) و قال ﷺ من
 احدث فى امرنا هذا ما ليس منه فهو رد (بخارى ص ٣٤١ ج ١، مسلم ص ٤٤ ج ٢، مشكوة ص ٢٤).

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اسلامی فقہ اسلامی قانون ہے

(۱) ”اسلامی فقہ“ (فقہ حنفی ہو یا فقہ شافعی، فقہ مالکی ہو یا فقہ حنبلی) سراپا قرآن مجید اور احادیث و آثار سے ماخوذ ہے۔ اہل علم جانتے ہیں کہ کتب حدیث کے شارح محدثین کرام نے اپنی شروح میں آغاز سے انتہا تک ہزاروں مسائل فقہیہ ذکر کئے ہیں ہر مسئلہ کے تحت ائمہ اربعہ رحمہم اللہ تعالیٰ (امام ابوحنیفہؒ، امام مالکؒ، امام شافعیؒ، امام احمدؒ) کے مسالک، دلائل، توجیہات، ترجیحات اور جوابات بالتفصیل ذکر کئے ہیں ملاحظہ ہو:

علامہ یعنی حنفیؒ کی عمدۃ القاری شرح بخاری، حافظ ابن حجر شافعیؒ کی فتح الباری شرح بخاری، علامہ انور شاہ کشمیری حنفیؒ کی فیض الباری المائت شرح بخاری، علامہ نووی شافعیؒ کی المنہاج شرح مسلم، علامہ شبیر احمد عثمانی حنفیؒ کی فتح الہدای شرح مسلم، محدث ابوبکر ابن العربی مالکی کی عارضۃ الاحوذی شرح ترمذی، محدث محمد یوسف بنوری حنفیؒ کی معارف السنن شرح ترمذی، علامہ سیوطی شافعیؒ کی مرقات الصعود شرح ابوداؤد، محدث غلیل احمد حنفیؒ کی بذل المجھود شرح ابوداؤد، شیخ الحدیث مولانا محمد زکریا حنفیؒ کی اوجز المسالک شرح موطا مالک، محدث ابن العربی مالکی کی التہدید شرح موطا مالک، نیز محدث ابن قدامت حنبلیؒ کی ممتاز تصنیف المغنی، علامہ نووی شافعیؒ کی شرح المہذب، علامہ جمال الدین زلیعی حنفیؒ کی نصب الرایہ اور علامہ ظفر احمد عثمانی حنفیؒ کی اعلاء السنن۔

پھر جس طرح ہر مکتبہ فکر (حنفی، شافعی، مالکی، حنبلی) کے محقق محدثین فقہاء نے ہزاروں فقہی مسائل و دلائل کے مباحث مذکورہ کتابوں میں لکھے ہیں اسی طرح اہل حدیث (غیر مقلدین) علماء کرام نے بھی کتب حدیث کی شروح میں بعینہ وہی مباحث درج کئے ہیں۔ ملاحظہ ہو مولانا عبد الرحمن مبارکپوریؒ کی تحفۃ الاحوذی شرح ترمذی، مولانا شمس الحقؒ کی عون المعبود شرح ابوداؤد۔

اب بعض غیر مقلدین حضرات کا ”فقہ اسلامی“ کو کتاب اللہ و حدیث کے خلاف کہنا اور لکھنا اور اس سے اسب مسلک کو نفرت دلانا ملت اسلامیہ پر سراسر ظلم اور بہت بڑا جرم ہے۔ کیونکہ فقہ اسلامی کا انکار قرآن و حدیث کے انکار کو مستلزم ہے (العیاذ باللہ)۔

(۲) ”اسلامی فقہ“ اسلامی قانون ہے۔ لاریب ہدایت اور اسلامی احکام کا سرچشمہ قرآن و

حدیث ہے۔ ظاہر ہے کہ قرآن حکیم میں زیادہ تر اصول ہدایت کا ذکر ہے احکام بہت کم بیان کئے گئے ہیں۔ حدیث شریف جو قرآن مجید کی شرح ہے اس میں احکام کثرت سے مذکور ہیں مگر ان کا ذکر ایمانیات و اخلاق کے ساتھ مخلوط ہے۔ علماء اسلام نے امت مسلمہ کی سہولت کی خاطر ایمانیات کو الگ مرتب کیا اس کا نام ”علم الکلام“ رکھا اور اس پر کتابیں لکھیں اور اخلاق کو جدا مرتب کر کے اس کا نام ”علم التصوف“ رکھا اور اس پر کتابیں تصنیف کیں اسی طرح احکام کو الگ مرتب کر کے اس کا نام ”علم الفقہ“ رکھا اور اس پر بے شمار کتابیں مرتب کیں۔

ماضی میں جب بھی اسلامی قانون کسی مسلمان ملک میں نافذ کیا گیا تو ”اسلامی فقہ“ کی صورت میں نافذ کیا گیا۔ ماضی کی طویل تاریخ دہرانے کی ضرورت نہیں ہے حال کو دیکھ لیجئے۔ پچاس ساٹھ سال سے ”سعودی مملکت“ میں اسلامی قانون ”فقہ حنبلی“ کی صورت میں نافذ ہے ہر سال اقوام متحدہ کی رپورٹ یہی ہوتی ہے کہ سب سے کم جرائم مملکت سعودیہ میں ہوتے ہیں اگر امریکہ اور یورپین ممالک میں جرائم کی شرح نوے فی صد ہے تو سعودی عرب میں ایک فی صد سے بھی کم ہے۔ وہاں عدل و انصاف کے ادارے بہت کم ہیں پھر بھی ان میں مقدمات بہت کم آتے ہیں۔ مقدمہ قتل کا فیصلہ عموماً تین ماہ میں ہو جاتا ہے اور دیوانی مقدمہ ایک ماہ میں ختم ہو جاتا ہے۔ ابھی چند سال پہلے امارت اسلامیہ افغانستان میں فقہ حنفی کا قانون نافذ کیا گیا ہے جس میں مثالی و معیاری امن و انصاف کے نظام نے ساری دنیا کو درطہ حیرت میں ڈال دیا ہے۔ قانون کا تعلق دراصل انسانی حقوق سے ہوتا ہے تاکہ انسان کی جان و مال، عزت و آبرو اور عقل و خرد محفوظ رہے اس مقصد کے لحاظ سے سب قصبین یکساں ہیں اور سب امن و انصاف کی ضامن ہیں چنانچہ سعودی عرب میں فقہ حنبلی اور افغانستان میں فقہ حنفی کے نفاذ سے نتیجہ میں کوئی فرق نہیں ہے کیونکہ ظلم و بدعنوانی اور حرام خوری کے سارے اسباب بالاتفاق ممنوع ہیں۔ چوری، ڈاکہ، رشوت، ملاوٹ، شراب نوشی، زنا، قذف، عریانی، فحاشی کے تمام مظاہر ہر اسلامی فقہ میں جرم ہیں۔ ان پر عبرت ناک سزائیں مقرر ہیں۔ نظام صلاۃ، نظام زکاۃ، معروف کی اشاعت، منکر کی ممانعت پر سب متفق ہیں۔ لہذا اسلامی قانون کی مخالفت کرنا اور اس سے امت مسلمہ کو نفرت دلانا دراصل اسلامی قانون کے نفاذ میں رکاوٹ ڈالنا ہے۔ خدا کرے یہ رکاوٹ بہت جلد ختم ہو جائے تاکہ پاکستان اور دیگر اسلامی ممالک کے باشندے سعودی عرب اور افغانستان کے باشندوں کی طرح اسلامی قانون کی برکات سے مستفیض ہو سکیں۔ آمین

(۳) فقہ حنفی کی بنیاد شورائی اجتہاد پر ہے و شاوہم فی الامر اور و امرہم شوری میں اس کی ترفیح ہے۔ امام ابو حنیفہؒ نے سب سے پہلے محدثین فقہاء اور علوم عربیت کے ماہر علماء کو جمع کیا جنہوں نے پورے غور و خوض اور بحث و تحقیق کے بعد فقہ حنفی کو مرتب کیا اس شوری میں یہ اکابر شامل تھے۔

(۱) امام محمدؒ (۲) امام ابو یوسفؒ (۳) امام زفرؒ (۴) حسن بن زیادؒ (۵) عافیہؒ (۶) داؤد الطائیؒ (۷) اسد بن عمروؒ (۸) قاسم بن معنؒ (۹) علی بن مسہرؒ (۱۰) مندل بن علیؒ (۱۱) حبان بن علیؒ۔ کبار علماء نے فقہ حنفی کی تدوین میں مختلف اوقات میں حصہ لیا۔ پوری آزادی کے ساتھ ایک ایک مسئلہ میں غور و فکر ہوتا، بحث و مذاکرہ ہوتا بعض اوقات کئی کئی روز بھی مہینہ بھر یہ تحقیق و بحث جاری رہتی (تقدمہ نصب الرایہ للکوثری و تاریخ بغداد)۔ اس وقت تراسی ہزار مسئلے مدون ہوئے (ذیل الجواهر لملا علی فارسی ص ۴۲، ۴۳) امام شافعیؒ کا مشہور ارشاد ہے الناس فی الفقہ عیال علی ابی حنیفہؒ (تذکرۃ الحفاظ) کہ لوگ فقہ میں امام ابو حنیفہؒ کے خوش چین ہیں۔ امام اعظم ابو حنیفہؒ نے امت مسلمہ کی خیر خواہی کے لئے سب سے پہلے شرعی احکام کو مدون و مرتب اور سبب کیا بعد میں امام مالکؒ و دیگر اکابر نے تدوین و ترتیب کا طرز اختیار کیا (تبیین الصحیفہ للسیوطی ص ۳۶۔ مقام ابی حنیفہ ص ۱۰۶)۔ بعد میں محققین احنافؒ نے اسلامی تمدن کی وسعت کی بنا پر جدید پیش آمدہ مسائل، حوادث و نوازل اور محتمل صورتوں کو سامنے رکھ کر فقہی احکام مرتب کئے اب کل تعداد تقریباً گیارہ لاکھ ستر ہزار ہے (البیانہ شرح الہدایہ ص ۳۷) ان وجہ و دیگر متعدد وجہ کی بنا پر فقہ حنفی سب سے پہلے اور سب سے زیادہ اسلامی دنیا میں مقبول ہوئی۔ آغاز سے لے کر آج تک دنیا کے اکثر مسلمان فقہ حنفی کے پیروکار ہیں۔ ۲۲۸ھ میں جب عباسی خلیفہ و اثن بائٹھ نے سد سکندری کا حال دریافت کرنے کیلئے کچھ لوگ بھیجے تو انہوں نے وہاں کے لوگوں کو حنفی ائمہ سب پایا۔ اہل حدیث کے راہنما نواب صدیق حسن خان لکھتے ہیں:

محافظة سدک درال جا بودند ہمہ دین اسلام داشتند و مذہب حنفی و زبان عربی و فارسی میگفتند اما از سلطنت عباسیہ بے خبر بودند (ریاض المعراض ص ۲۱۶ بحوالہ خیر التنفید ص ۲۳)

مشہور مؤرخ ابن خلدون مالکی لکھتے ہیں:

حضرت امام ابو حنیفہؒ کے مقلد اس وقت عراق، ہندوستان، چین، ماوراء النہر و بلاد العجم کھلا میں پھیلے ہوئے ہیں (مقدمہ بن خلدون ص ۳۳۵، الکلام المفید ص ۱۱۳) بلاد العجم کھلا طوطا رہے۔

عرب کے مشہور و معروف مورخ علاء کلیب ارسلان المتوفی ۱۳۶۶ھ فرماتے ہیں:

مسلمانوں کی اکثریت حضرت امام ابو حنیفہؒ کی پیرو و مقلد ہے یعنی سارے ترک اور بلقان کے مسلمان، روس اور افغانستان کے مسلمان، چین کے مسلمان، ہندوستان اور عرب کے اکثر مسلمان، عراق و شام کے اکثر مسلمان فقہ میں حنفی مسلک رکھتے ہیں اور سواریا (شام) کے بعض اور حجاز یمن، حبشہ، جاوا، انڈونیشیا اور کردستان کے مسلمان حضرت امام شافعیؒ کے مقلد ہیں۔ اور مغرب کے مسلمان، مغربی اور وسط افریقہ کے مسلمان اور مصر کے کچھ لوگ حضرت امام مالکؒ کے مقلد ہیں اور عرب کے بعض مسلمان اور شام کے بعض باشندے جیسے نابلس اور دوما کے رہنے والے حضرت امام احمد بن حنبلؒ کے مقلد ہیں۔ (حاشیہ حسن المسامعی ص ۶۹، الکلام المفید ص ۱۱۳)

(۴) جیسے قراءت سب سے قطعاً وحق ہیں مگر جس ملک میں ان میں سے ایک قراءت مروج و معمول بھا ہو جیسے پاکستان وغیرہ میں قراءت امام عاصم کوئی بروایت حفص معمول بھا ہے تو وہاں بالاتفاق اس ایک قراءت کو پڑھنے پڑھانے کا عمل اختیار کیا جاتا ہے باقی قراءت صرف خاص قراءت کرام خصوصی طور پر پڑھتے ہیں عمومی عمل میں ان کو اختیار نہیں کیا جاتا تاکہ امت میں وحدت باقی رہے اور وہ تہمت و انتشار کا شکار نہ ہو اسی طرح جس ملک میں کسی ایک فقہ کے پیروکار زیادہ ہوں تو وہاں سب مسلمانوں کو قانون کی لائن میں اس کی پیروی و اتباع کرنی چاہئے تاکہ امت کا نظام وحدت محفل نہ ہو جیسا کہ آج کل سعودی مملکت میں سب مسلمان فقہ حنبلیؒ کی پیروی کرتے ہیں اور افغانستان کی طالبان حکومت میں سب مسلمان فقہ حنفیؒ پر کار بند ہیں۔ لہذا پاکستان جیسے مسلمان ملکوں میں جہاں حنفی غالب اکثریت میں ہیں فقہ حنفی کا قانون نافذ ہونا چاہئے اور سب مسلمانوں کو اس کی پیروی کرنی چاہئے۔

اللهم ارنا الحق حقاً و ارزقنا اتباعه. آمین

فیض احمد غفرلہ

۱۵ / ربیع الاول ۱۴۲۲ھ

کتاب الطہارة

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة. الآية.

احاديث باب اس آیت کریمہ سے متعلق ہیں۔ گویا اس کی شرح ہیں عن ابن عمر رضی اللہ عنہما عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تقبل صلوة بغير طهور و لا صدقة من غلول۔ یہ حدیث مسلم، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ میں بھی ہے۔

مسئلہ: باجماع امت طہارت نماز کے لئے شرط ہے۔ حدیث باب اس پر نص ہے۔

مسئلہ: ائمہ اربعہ کے ہاں نماز جنازہ اور سجدہ تلاوت کے لئے طہارت شرط ہے۔ حدیث باب ان کی دلیل ہے کہ احادیث میں نماز جنازہ پر صلوة کا لفظ بولا گیا ہے اور سجدہ نماز کا اہم جزء ہے۔

امام بخاری کے ہاں طہارت نماز جنازہ کے لئے تو شرط ہے۔ سجدہ تلاوت کے لئے شرط نہیں ہے۔

موصوف نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کے اثر سے استدلال فرمایا ہے۔ عن ابن عمر رضی اللہ عنہما انه كان يسجد على غير وضوء۔

جواب: مرفوع کے مقابلہ میں موقوف مرجوح ہے۔

مسئلہ فاقد الطہورین: ایک شخص ایسے مکان میں محبوس ہے جہاں پاک پانی اور پاک مٹی میسر نہیں (بدائع و صنائع) یا مرض کی وجہ سے طہورین کے استعمال سے عاجز ہے تو وہ بھی فاقد الطہورین

ہے (شامی ص ۱۸۵ ج ۱)۔ حدیث اصغر و حدیث اکبر کا حکم یکساں ہے۔ امام اعظم ابوحنیفہ کے ہاں اس

کے لئے ادا جائز نہیں۔ قضا واجب ہے۔ امام شافعی کے اصح قول میں اداء اور قضا دونوں واجب ہیں۔

امام مالک کے ہاں نہ ادا ہے نہ قضا ہے۔ امام احمد کے ہاں ادا ضروری ہے قضا نہیں ہے۔ شافعیہ کا ایک

قول امام ابوحنیفہ کے موافق ہے اور ایک قول امام احمد کے موافق ہے چوتھا قول ادا مستحب ہے قضا

واجب ہے (شرح المہذب ص ۲۸۰ ج ۳)۔

امام ابوحنیفہ کی دلیل: (۱) حدیث باب ہے کہ بدوں طہور نماز درست نہیں۔ (۲) ایک

حدیث میں ہے کہ حضرت عمرو و حضرت عمار بن یاسر رضی اللہ عنہما سفر پر تھے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو نہایت

لاحق ہوئی۔ پانی نہیں تھا اور تیمم للجنابت کا علم بھی نہیں تھا تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے نماز پڑھی۔

حضرت عمر و حضرت عمار رضی اللہ عنہما کا اس پر مذاکرہ بھی ہوا (مسلم باب تیمم ص ۱۶۱ ج ۱، ابوداؤد

بہنیں

باب النیم ص ۵۲ ج ۱)۔ (۳) علامہ شبیر احمد عثمانی فتح الملہم شرح مسلم ص ۳۸۷ ج ۱ پر لکھتے ہیں و
ظاہر سباق آية النساء یا ایہا الذین آمنوا لا تقریبا الصلوة الآیة ایضا يدل علی النهی عن
قربان الصلوة للجنب قبل الاغتسال فی جمیع الاحوال۔

صاحبین: (امام ابو یوسف و امام محمد) کے ہاں تشبہ بالمصلین واجب ہے اور بعد از قدرت قضا
واجب ہے۔ تشبہ بالمصلین یہ ہے کہ نماز کی نیت کے بغیر اور قراءت کے بغیر صرف قیام۔ رکوع۔
سجود کرے۔ بقول بعض رکوع و سجود بھی اشارہ سے کرے۔ شامی ص ۱۸۵ ج ۱ میں ہے و بہ یفتی و الیہ
رجوع الامام ابی حنیفہ کما فی الفیض۔ علامہ شبیر احمد عثمانی فرماتے ہیں و لهذا التشبه نظائر
فی الاخبار و الآثار فقد روی ابو داؤد ص ۳۳۹ ج ۱ باب ما روی ان عاشوراء الیوم التاسع
ان رسول الله ﷺ قال لاسلم (اسم القبيلة) صمتم یومکم هذا قالوا لا قال فاتموا بقية
یومکم و اقصوه قال ابو داؤد یعنی صوم عاشوراء علی هذا حضرت عبد الله بن عمر حضرت عبد
الله بن عباس حضرت عبد الله بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہم کے آثار سے سنن بیہقی میں اور حضرت عمر حضرت
علی حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہم سے موطا مالک میں افساد حج کی صورت میں تشبہ بالحجاج ثابت ہے (فتح
الملہم ص ۳۸۷ ج ۱)۔ علامہ انور شاہ کشمیری فرماتے ہیں تہبہ کا مسئلہ قیاس سے بھی ثابت ہے جس کی
بنیاد "اجماع" ہیں (۱) اس پر اجماع ہے کہ رمضان کا روزہ فاسد کرنے سے بقیہ یوم تشبہ
بالصائمین لازم ہے نیز رمضان کے دن میں بچہ بالغ ہو یا مسافر مقیم ہو۔ یا حائضہ پاک ہو تو بقیہ یوم
تہبہ لازم ہے۔ (۲) اس پر بھی اجماع ہے کہ افساد حج کی صورت میں تہبہ بالحجاج لازم ہے کہ افعال
حج جاری رکھے پھر اگلے سال حج قضا کرے جب روزہ و حج میں تہبہ ثابت ہے تو نماز میں بھی تہبہ ہونا
چاہئے (معارف السنن شرح ترمذی ص ۳۲ ج ۱)۔

وجوب قضا کی دلیل: عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال رسول الله ﷺ دین الله احق ان یقضی

(بخاری باب من مات و علیہ صوم ص ۲۶۲ ج ۱ و مسلم باب قضاء الصوم ص ۳۶۲ ج ۱ و مسند احمد)

(ملقط من معارف السنن ص ۳۱ ج ۱، فتح الملہم ص ۳۸۷ ج ۱، بذل المجہود ص ۳۷ ج ۱ و ص ۹۰ ج ۱)۔

باب ما جاء ان مفتاح الطهور

عن علی رضی اللہ عنہ عن النبی ﷺ قال مفتاح الصلوة الطهور و تحریمها التكبير و تحلیلها

التسلیم.

ہستلہ: امام ابوحنیفہؒ و امام محمدؒ کے ہاں افتتاح صلوة کے لئے ہر وہ لفظ جو تعظیم خداوندی پر دال ہو کہنا فرض ہے اور خاص اللہ اکبر کہنا واجب ہے۔ ائمہ ثلاثہ (امام مالکؒ، امام شافعیؒ، امام احمد بن حنبلؒ) کے ہاں اللہ اکبر کہنا فرض ہے۔

امام ابوحنیفہؒ کی دلیل: (۱) قوله تعالى و ذکر اسم ربہ فصلی (پارہ ۳۰) ذکر اسم سے مراد تحریر ہے۔ (۲) حدیث باب ہے و تحریمہا التکبیر تکبیر کے لغوی معنی تعظیم کے ہیں۔ جیسے و ربک فکبر (پارہ ۲۹) فلما رأینہ اکبرنہ (پارہ ۱۲) میں تعظیم کے معنی مراد ہیں۔ لہذا تکبیر والی احادیث سے مراد بھی تعظیمی الفاظ ہیں۔ (۳) عن ابی العالیۃ و انه سئل بأی شیء کان الانبیاء علیہم السلام یستفتحون الصلوة قال بالتوحید و التسبیح و التہلیل (مصنف ابن ابی شیبہ باب ما یجزی من افتتاح الصلوة ص ۲۳۸ ج ۱)۔ (۴) عن ابراہیم النخعی قال اذا سبح او هلل اجزأه فی الافتتاح۔ (۵) عن الحكم قال اذا سبح او هلل فی افتتاح الصلوة اجزأه من التکبیر۔ (۶) عن الشعبي قال بأی اسماء اللہ تعالیٰ افتتحت الصلوة اجزأت۔ یہ تینوں آثار بھی ابن ابی شیبہ ص ۲۳۸ ج ۱ میں ہیں۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل: حضرت علیؓ کی حدیث باب ہے کہ تعریف طرفین موجب حصر ہے نیز یہ حدیث ابوداؤد، ابن ماجہ، مسند امام احمد میں بھی ہے۔ (۲) بہت سی احادیث سے آنحضرت ﷺ کا اللہ اکبر پر مولویت و مداومت کرنا ثابت ہے۔

جواب: یہ سب احادیث اخبار آحاد ہیں جن سے زیادہ سے زیادہ وجوب ثابت ہو سکتا ہے جس کے ہم قائل ہیں تو مطلق ذکر الہی قطعی دلیل قرآن مجید سے ثابت ہے اور فرض ہے۔ خاص اللہ اکبر خبر واحد سے ثابت ہے اور واجب ہے۔

فائدہ: دلیل کی چار قسمیں ہیں۔ (۱) قطعی الثبوت قطعی الدلالۃ جیسے قرآن مجید کی آیت اور خبر متواتر جس کی دلالت اپنے مدلول پر واضح ہو کوئی دوسرا احتمال نہ ہو۔ اس سے امر میں فرضیت اور نہی میں حرمت ثابت ہوتی ہے۔ (۲) قطعی الثبوت ظنی الدلالۃ جیسے آیت کریمہ میں متعدد معانی کا احتمال ہو۔ (۳) ظنی الثبوت قطعی الدلالۃ جیسے خبر واحد جس کی دلالت اپنے مدلول پر قطعی اور واضح ہو ان دونوں قسموں سے امر میں کبھی وجوب اور کبھی سبیت ثابت ہوتی ہے۔ (۴) ظنی الثبوت ظنی الدلالۃ جیسے خبر

واحد جو متعدد معانی کا احتمال رکھتی ہو۔ اس سے امر میں احتیاب اور نہی میں کراہت تزیہی ثابت ہوتی ہے (معارف السنن ص ۵۹ ج ۱ و المعارف الشدی ص ۱۵ ج ۱)

و تحلیلہا التسلیم

مسئلہ: امام البیہقی و صاحبین کے ہاں نماز سے خروج کے لئے "تسلیم" (السلام علیکم) کہا واجب ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں فرض ہے۔

حنفیہ کی دلیل: (۱) عن عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ اخذ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بیدہ فعلمہ التشہد فی الصلوۃ ___ اذا قلت هذا او قضیت هذا فقد قضیت صلوتک ان شئت ان تقوم فقم و ان شئت ان تقعد فاقعد (ابوداؤد باب التشہد ص ۱۳۶ ج ۱ و مسند احمد و الطحاوی و الدارقطنی و البیہقی) تضا کے لفظ سے اور قیام و قعود میں تخییر سے واضح ہوا کہ نماز کا کوئی فرض باقی نہیں رہا۔ (۲) حضرت رفاعہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث جو قصہ مسی الصلوۃ کے بارے میں ہے۔ اس کے آخر میں ہے ثم اجلس فاطمنن جالسا ثم قم فاذا فعلت ذلک فقد تمت صلوتک و ان انتقصت شیئا انتقصت من صلوتک۔ (ترمذی باب ما جاء فی وصف الصلوۃ ص ۳۰ ج ۱ و ابوداؤد و النسائی) (۳) عن عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا قضی الامام الصلوۃ و قعد فاحدث قبل ان یتکلم فقد تمت صلوتہ (ابوداؤد ص ۹۸ ج ۱ و الترمذی و الدارقطنی و الطحاوی) گویہ حدیث ضعیف ہے مگر درجہ تائید میں پیش کی جاسکتی ہے۔ (۴) حدیث باب کے راوی حضرت علی رضی اللہ عنہ کا فتویٰ ہے اذا رفع راسہ من آخر سجدة فقد تمت صلوتہ (طحاوی ص ۱۹۳ ج ۱ باب السلام فی الصلوۃ کتاب الامام الشافعی و الدارقطنی و البیہقی) بیہقی میں یہ الفاظ ہیں اذا جلس مقدار التشہد ثم احداث فقد تم صلوتہ۔ حدیث کا راوی بالخصوص خلیفہ راشد رضی اللہ عنہ حدیث کا مفہوم بہتر سمجھتا ہے۔ اس سے واضح ہوا کہ تسلیم فرض نہیں ہے۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل: (۱) حضرت علی رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے "و تحلیلہا التسلم" کہ یہ کلمہ حصر ہے کہ صرف تسلیم سے نماز سے باہر آسکتا ہے۔ (۲) نیز اس مضمون کی مرفوع حدیث حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے ترمذی و ابن ماجہ میں (۳) حضرت عبد اللہ بن زید رضی اللہ عنہ سے دارقطنی و طبرانی اوسط میں (۴) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے طبرانی کبیر میں بھی مروی ہے کذا فی نصب الرایۃ ص ۳۰۷ ج ۱۔

جواب: یہ سب اخبار آحاد ہیں جن سے وجوب ثابت ہو سکتا ہے جس کے ہم قائل ہیں۔ دراصل یہ بھی احناف کے دلائل ہیں فریث کے لئے قطعی دلیل درکار ہے (معارف السنن ص ۵۰ ج ۱، فتح الملہم ص ۱۰۰ ج ۱، بذل المجہود ص ۳۹ ج ۱۔ اوجز المسالک ص ۱۲۷ ج ۱۔ شرح المہذب للنووی ص ۲۸۹ ج ۳۔ المعنی لابن قدامة ص ۵۰۵ ج ۱)۔

باب النهی عن استقبال القبلة

بغائط أو بول

عن ابی ایوب الانصاری رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ اذا أتیتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة بغائط و لا بول و لا تستدبروها و لكن شرقوا او غربوا قال ابوایوب رضی اللہ عنہ فقدمننا الشام فوجدنا مراحيض قد بنيت مستقبل القبلة فننحرف عنها و نستغفر الله. یہ حدیث صحاح ستہ کی تمام کتابوں میں ہے۔

مسئلہ: قضاء حاجت کے وقت استقبال و استدبار قبلہ کے بارے میں سلف کے آٹھ قول ہیں۔ ان میں سے اہم چار ہیں:۔ (۱) امام ابوحنیفہؒ و امام محمدؒ کے ہاں مطلقاً منع اور مکروہ تحریمی ہے۔ (۲) امام شافعیؒ و امام مالکؒ کے ہاں صحراء اور میدان میں دونوں منع ہیں۔ بیت الخلاء اور چار دیواری میں دونوں جائز ہیں۔ (۳) داؤد و ظاہریؒ وغیرہ کے ہاں مطلقاً دونوں جائز ہیں۔ (۴) امام ابوحنیفہؒ و امام احمدؒ کی ایک ایک روایت میں استقبال مطلقاً منع ہے۔ صحراء ہو یا چار دیواری۔ استدبار مطلقاً جائز ہے صحراء ہو یا چار دیواری۔

امام ابوحنیفہؒ کی دلیل: (۱) حضرت ابوایوب رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے یہ عام قانون اور قاعدہ کلیہ ہے اور امت کو اس کا حکم ہے پھر خود ابوایوب رضی اللہ عنہ اور صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کی جماعت نے اس کو عام سمجھا ہے جیسا کہ فقدمننا الشام اہ سے واضح ہے۔ (۲) حضرت سلمان فارسی رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے لقد نہانا (رسول اللہ ﷺ) ان نستقبل القبلة بغائط أو بول. (مسلم. ابوداؤد. نسائی. ابن ماجہ) (۳) حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے اذا أتى احدكم الغائط فلا يستقبل القبلة و لا يستدبرها (مسلم. ابوداؤد. نسائی. ابن ماجہ). حضرت عبد اللہ بن الحارث رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے لا یبولن احدكم مستقبل القبلة (ابن ماجہ و ابن حبان و صحیحہ) (۵) حضرت معقل بن

ﷺ کی مرفوع حدیث ہے نہی رسول اللہ ﷺ ان نستقبل القبلتین ببول او غائط (ابوداؤد۔ ابن ماجہ) یہ سب مرفوع صحیح و صریح حدیثیں مطلق ممانعت پر دال ہیں۔ میدان و عمارت کا کوئی فرق نہیں۔ نیز ممانعت کی علت احترام قبلہ ہے جو عام ہے صحراء و عمارت کو شامل ہے تو حکم بھی عام ہونا چاہئے۔ وجوب احترام کے دلائل: ارشاد ربانی ہے۔ جعل اللہ الکعبۃ البیت الحرام (سورہ مائدہ) و من یعظم حرمان اللہ فهو خیر له (الحج) و من یعظم شعائر اللہ فانہا من تقوی القلوب (الحج) اسی لئے قبلہ کی طرف تھوکرنا ممنوع ہے۔ حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے۔ من نفل تجاہ القبلة جاء یوم القيامة و نفلہ بین عینیہ (صحیح ابن حبان و صحیح ابن خزيمة) حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی مرفوع حدیث ہے بیعت صاحب النخامة فی القبلة یوم القيامة و ہی و وجہہ (صحیح ابن خزيمة)

امام مالک و امام شافعی کی دلیل (۱): عن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال رقیب یوما علی بیت حفصۃ رضی اللہ عنہا فرأیت النبی ﷺ علی حاجتہ مستقبل الشام مستدبر الکعبۃ (بخاری، مسلم، ترمذی) اس سے استدبار ثابت ہے۔ استقبال کو اس پر قیاس کرتے ہیں یہ صحیح ممانعت کی احادیث کے لئے مخصوص ہے۔ گویا تطبیق یہ ہے کہ منع کی حدیثیں صحراء اور میدان پر محمول ہیں جواز کی حدیثیں عمارت اور چار دیواری محمول ہیں۔

جواب: (۱) محدثین کے اصول پر قاعدہ کلیہ واقعہ جزئیہ سے راجح ہوتا ہے۔ (۲) قول فصل سے راجح ہے۔ (۳) محرم میح سے راجح ہے۔ (۴) منع کی احادیث امت کے لئے قانون ہیں۔ اباحت کی حدیث آپ ﷺ کی خصوصیت پر محمول ہے۔ (۵) عذر پر محمول ہے۔ و غیر ذلك من الاجوبة۔ نیز حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے تصدراً نہیں دیکھا تھا۔ نہ ایسی حالت میں کوئی کسی کو دیکھتا ہے تو ایسی سرسری رویت کو مسلک کی بنیاد بنانا درست نہیں بالخصوص قانون و ضابطہ کے مقابلہ میں۔

فائدہ: مذاہب اربعہ کے معتمد علماء کرام نے لکھا ہے کہ انبیاء علیہم السلام کے فضلات پاک تھے۔ حافظ ابن حجر شافعی نے التخلیص الحبیر میں علامہ شامی حنفی نے رد المحتار ص ۲۳۳ ج ۱ باب الانجاس میں اس کی تصریح کی ہے۔ علامہ بیہقی نے عمدۃ القاری شرح بخاری میں ملا علی قاری نے مرقات شرح مشکوٰۃ میں یہی لکھا ہے اور شرح شمائل الترمذی باب ما جاء فی تعطرہ ﷺ میں تو ملا علی قاری نے طویل بحث کی ہے۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی روایت میں ہے کہ آپ ﷺ کے

فضلات کو زمین نکل جاتی تھی اور آپ ﷺ کے بیت الخلاء سے خوشبو آتی تھی (بیہقی۔ مستدرک حاکم وغیرہ بطرق متعددہ کذا فی معارف السنن ص ۹۷ ج ۱)

دلیل (۲): عن مروان الاصفہر قال رأیت ابن عمر رضی اللہ عنہما اناخ راحلته مستقبل القبلة ثم جلس یبول الیہا فقلنا یا ابا عبد الرحمن المس قد نہی عن هذا قال بلی انما نہی عن ذلك فی الفضاء فاذا کان بینک و بین القبلة شیء فلا بأس (ابوداؤد)

جواب: غالباً حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کے اس اثر کی بنیاد خود انہی کی مذکورہ بالا مرفوع حدیث ہے (قال رفیت یوما علی بیت حفصۃ رضی اللہ عنہا الخ) جس کا جواب گزر چکا ہے۔ نیز یہ صورت کہ میدان میں حیوان کو آڑ بنا کر قبلہ رخ بول و براز کیا جائے خود مالکیہ و شافعیہ کے ہاں ناجائز ہے۔ لہذا ان کا اس سے استدلال کرنا درست نہیں۔

دلیل (۳): عن جابر رضی اللہ عنہ قال نہی النبی ﷺ عن ان نستقبل القبلة ببول فرأیتہ قبل ان یقبض بعام یتقبلہا (ترمذی و ابوداؤد)

جواب: مذکورہ بالا ہے کہ قاعدہ کلیہ قول محرم رائج ہے یا خصوصیت پر محمول ہے۔

داؤد ظاہری کی دلیل (۱): حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی یہی مذکور بالا حدیث ہے۔ جس کا جواب ہو چکا ہے۔

دلیل (۲): حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی روایت ہے قالت ذکر عند رسول اللہ ﷺ قوم یمکروہون ان یتقبلوا بفر وجہم القبلة فقال أوہم فعلوہا استقبلوا بمقعدتی القبلة (ابن ماجہ)

جواب: اگرچہ نووی نے شرح مسلم میں اس کو حسن لکھا ہے مگر حقیقت میں یہ روایت منکر منقطع ہے اس کا ایک راوی خالد ہے جس کے بارے میں علامہ ذہبی میزان الاعتدال میں لکھتے ہیں منکر۔ ابن حزم لکھتے ہیں مجہول عبد الحق نے کہا ضعیف امام بخاری فرماتے ہیں فیہ اضطراب کما فی التہذیب۔ نیز اس کی سند میں ہے خالد عراق سے روایت کرتا ہے اور عراق حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے لیتا ہے جب کہ نہ تو خالد کو عراق سے سماع حاصل ہے اور نہ عراق کو حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے سماع حاصل ہے لہذا ایسی روایت مذکورہ بالا حضرت ابویوب رضی اللہ عنہ کی متفق علیہ صحیح کے مقابلہ میں حجت نہیں۔

مسئلہ (۴) کی دلیل: بھی حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی مذکورہ بالا روایت ہے۔

جواب: گزر چکا ہے۔ (معارف ص ۱۰۱ ج ۱، فتح الملہم ص ۳۲۶ ج ۱، بذل ص ۳ ج ۱، عینی ص ۲۷۷)

ج ۲، فتح الباری ص ۲۱۵ ج ۱، شرح المہذب ص ۸۱ ج ۲، والمعنی ص ۱۵۳ ج ۱)

باب النهی عن البول قائما

مسئلہ: امام ابوحنیفہؒ و امام شافعیؒ و اکثر علماء کے ہاں بلا عذر کھڑے ہو کر پیشاب کرنا مکروہ تزیہی ہے۔ امام احمد بن حنبلؒ کے ہاں جائز ہے۔ امام مالکؒ کے ہاں اگر چھینٹیں پڑنے کا اندیشہ ہو تو مکروہ ہے ورنہ لا بأس بہ کے درجہ میں ہے۔

منع کی دلیل (۱): حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی حدیث ہے قالت من حدثکم ان النبی ﷺ کان یبول قائما فلا تصدقوه ما کان یبول الا قاعدا۔ (ترمذی، ابوداؤد، نسائی، مسند احمد) (۲) عن عمر رضی اللہ عنہ قال راى النبی ﷺ و انا ابول قائما فقال یا عمر لا تبیل قائما فما بلیت بعد قائما (ترمذی، ابن ماجہ) (۳) عن بريدة رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ ﷺ قال ثلاث من الجفاء ان یبول الرجل قائما الخ (مسند بزار بسند صحیح) (۴) عن جابر رضی اللہ عنہ نهی رسول اللہ ﷺ ان یبول الرجل قائما (بیہقی) (۵) عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ انه قال ان من الجفاء ان تبول و انت قائم (ترمذی)۔

جواز کی دلیل: عن حذيفة رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ ﷺ اتى سباطة قوم فبال عليها قائما الحديث (صحاح سنہ)

جواب: مذکورہ بالا احادیث کے قرینہ سے مؤول ہے مثلاً (۱) حالت عذر پر محمول ہے۔ حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے ان النبی ﷺ بال قائما من جرح کان بمأبضه (بیہقی۔ مستدرک حاکم) و المأبض علی وزن المجلس باطن الرکبة۔ گویہ حدیث ضعیف ہے لیکن بیان وجہ کے لئے کافی ہے۔ (۲) امام شافعیؒ و امام احمدؒ فرماتے ہیں عرب میں کھڑے ہو کر پیشاب کرنا درو کر کا علاج بھی تھا۔ شاید آپ ﷺ کو اس وقت یہی عارضہ لاحق ہو۔ (۳) وہ جگہ گندگی سے بہت ملوث تھی بیٹھنے کے لائق نہیں تھی۔ (۴) بیان جواز پر محمول ہے۔ (۵) محرم رائج ہے۔ (۶) قولی رائج ہے۔ (۷) مذکورہ احادیث سے منسوخ ہے۔

فائدہ (۱): محدث محمد یوسف بنوریؒ نے نمبر ۱۴ کو اتوی کہا ہے۔

فائدہ (۲): آپ ﷺ کا معمول ہمیشہ قضاء حاجت کے لئے دور جانے کا تھا جیسا کہ ترمذی و ابوداؤد

کی روایت میں ہے اذا ذهب المذهب ابعده دوسری روایت میں ہے اذا اراد البراز انطلق حتی لا يراه احد۔ لیکن اس وقت آپ ﷺ کسی اجتماعی کام میں معروف تھے۔ تو قاضا سخت ہو گیا اس لئے دور شریف نہیں لے گئے۔

فائدہ: علامہ انور شاہ فرماتے ہیں اليوم الفتوى على تحريمه اولی حيث اصبح شعارا للغير المسلمين من الكفار و کم من مسائل تختلف باختلاف العصور و تغير المصالح۔ جیسا کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کا ارشاد ہے لو ادرک رسول اللہ ﷺ ما احدث النساء لمنهن المساجد كما منع نساء بنی اسرائیل (بخاری ص ۱۲۰ ج ۱ و ابوداؤد) نیز من تشبه بقوم فهو منهم الحديث شریعت کا ایک اہم اصول ہے (معارف السنن ص ۱۰۷ ج ۱، العرف الشذی ص ۲۳)

باب الاستنجاء بالحجارة

مسئلہ: امام ابوحنیفہ و امام مالک کے ہاں استنجا بالاجار میں انقاء (صفائی کرنا) واجب ہے تثلیث اجار و ایتار مستحب ہے۔ امام شافعی و امام احمد کے ہاں انقاء و تثلیث اجار دونوں واجب ہیں۔

فریق اول کی دلیل (۱): حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے قال خرج النبي ﷺ لحاجته فقال التمس لي ثلاثة احجار قال فاتيته بحجرين و روثه فاخذ الحجريين و القى الروثه و قال انها ركس (بخاری ص ۲۷ ج ۱، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ، طحاوی) اس سے معلوم ہوا کہ آپ نے دو پر اکتفا فرمایا اگر تین واجب ہوتے تو دو پر اکتفا نہ فرماتے۔ امام ترمذی نے اس حدیث پر باب الاستنجاء بالحجرين کا عنوان قائم کر کے یہی بتلایا ہے کہ اس واقعہ میں دو پر اکتفا فرمایا گیا۔

سوال: مسند احمد کی روایت میں ہے فالقی الروثه و قال انها ركس ائنتی بحجر۔ اس پر حافظ ابن حجر فرماتے ہیں رجاله ثقات (فتح الباری ص ۲۲۵ ج ۱)۔

جواب: علامہ یحییٰ عثمہ القاری ص ۳۰۵ ج ۲ پر فرماتے ہیں مسند احمد کی سند میں عن ابی اسحاق عن علقمة ہے۔ جب کہ ابواسحاق کو علقمہ سے سماع حاصل نہیں لہذا یہ روایت منقطع ہے حجت نہیں۔

دلیل (۲): عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ من استحجر فليوتر من فعل فقد احسن و من لا فلا حرج (ابوداؤد ص ۶ ج ۱، ابن ماجہ و طحاوی، مسند احمد) قال ابن حجر

حسنة الاسناد (فتح الباری ص ۲۲۵ ج ۱) ایثار ۳-۵-۷- وغیرہ سب کوشامل ہے۔ (۳) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا ان رسول اللہ ﷺ قال اذا ذهب احدکم الی الغائط فلیذهب معہ بثلاثة احجار فانہا تجزئ عنہ (ابوداؤد و نسائی، مسند احمد، دارقطنی) قال الدارقطنی صحیح حسن۔ طحاوی ص ۹۲ ج ۱ کی روایت میں فانہا ستکفیه کے الفاظ ہیں۔ تو اجزاء اور کفایت کے الفاظ اس پر دال ہیں کہ تثلیث مقصود نہیں اصلی مقصود صفائی ہے جو عادتہ تثلیث سے حاصل ہوتی ہے۔

فریق ثانی کی دلیل: وہ احادیث ہیں جن میں ثلاثہ اجمار کا امر ہے یا ثلاثہ اجمار سے کم میں استحباب کرنے کی نہی ہے۔ مثلاً (۱) حضرت سلمان رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے نہانا۔ ان یستنجی احدنا باقل من ثلاثة أحجار (مسلم، ابوداؤد، ترمذی)۔ (۲) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے و كان رسول الله ﷺ يامرنا بثلاثة أحجار (ابوداؤد ص ۳ ج ۱، نسائی، ابن ماجہ) (۳) حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی مرفوع حدیث گذر چکی ہے فلیذهب معہ بثلاثة أحجار (ابوداؤد)۔

جواب (۱): مذکورہ احادیث کے قرینہ سے امر استحباب پر محمول ہے اور نہی کراہت تزیہی پر محمول ہے۔ صفائی اکثر تین سے حاصل ہوتی ہے۔ جواب (۲) ظاہر حدیث شوافع کے ہاں بھی متروک ہے کہ ایک ڈھیلا تین کونے والا بالاتفاق کافی ہے نیز حدیث میں کا لفظ ہے حجر کی بجائے مدر بھی شافعیہ کے ہاں کافی ہے تو جب معدود لازم نہیں ہے تو عدد کیونکر لازم ہوگا۔ نیز اگر تین سے صفائی حاصل نہ ہو تو رابع۔ خاص صفائی کے لئے بالاتفاق واجب ہے۔ اس سے معلوم ہوا اصل مقصود صفائی ہے عدد یا معدود مقصود نہیں۔ (معارف، فتح الملہم ص ۴۲۲ ج ۱، بذل، البنایہ ص ۵۳۶ ج ۱)

باب ما جاء في السواك

مسئلہ: مشہور یہ ہے کہ حنفیہ کے ہاں سواک سنن وضو میں سے ہے۔ شافعیہ کے ہاں سنن نماز میں سے ہے۔ ثمرہ اختلاف یوں ظاہر ہوگا کہ اگر سواک کر کے وضو کرے اور اس وضو سے متعدد نمازیں پڑھے تو حنفیہ کے ہاں ہر نماز پر سواک کی وجہ سے ستر گنا ثواب ملے گا۔ شافعیہ کے ہاں ہر نماز کے ساتھ وضو کریگا تو یہ ثواب ملے گا ورنہ نہیں۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن عائشة رضی اللہ عنہا مرفوعاً لولا ان اشق علی امتی لأمرتهم

بالمسواک مع الوضوء عند کل صلوة (ابن حبان بسند صحیح) (۲) عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ ﷺ قال لولا ان اشق علی امتی لأمرتهم بالمسواک عند کل وضوء (صحیح ابن خزيمة و مستدرک حاکم و قال صحیح الاسناد۔ بخاری کتاب الصوم تعلیقاً) نیز طحاوی، مسند احمد، بیہقی کی روایت میں مع کل وضوء ہے۔ نسائی کی ایک روایت میں بھی عند کل وضوء ہے (نصب الرباۃ ص ۹ ج ۱) (۳) کسی حدیث سے ثابت نہیں کہ آپ ﷺ یا خلفاء راشدین رضی اللہ عنہم یا دیگر صحابہ کرام رضی اللہ عنہم تکبیر تحریر سے متصل مسواک کرتے تھے۔ امام ترمذی نے بھی باب المسواک کو کتاب الطہارۃ میں رکھا ہے۔ کتاب الصلوٰۃ میں نہیں رکھا یہ بھی اشارہ ہے کہ مسواک کا تعلق وضو و طہارت سے ہے نہ کہ نماز سے۔

شوافع کی دلیل (۱): حضرت زید رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے قال سمعت رسول اللہ ﷺ يقول لولا ان اشق علی امتی لأمرتهم بالمسواک عند کل صلوة (ابوداؤد، ترمذی) (۲) عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ مرفوعاً لولا ان اشق علی امتی لأمرتهم بالمسواک عند کل صلوة (مسلم، نسائی)۔

جواب: مذکورہ احادیث کے قرینہ سے مضاف مقدر ہے ای عند وضوء کل صلوة۔ (۳) حضرت زید بن خالد رضی اللہ عنہ کا عمل ہے فكان زید بن خالد رضی اللہ عنہ يشهد الصلوات في المسجد و سواکه علی اذنه موضع القلم من اذان الكاتب لا يقوم الى الصلوة الا استن ثم رده الى اذنه (ترمذی) **جواب:** یہ حضرت زید رضی اللہ عنہ کا تفرد ہے جو نبی اکرم ﷺ اور خلفاء راشدین رضی اللہ عنہم کے عمل کے سامنے حجت نہیں۔

تنبیہ: محقق یہ ہے کہ حنفیہ و شافعیہ کے ہاں متعدد مقامات میں مسواک سنت یا مستحب ہے۔ فتح القدر شرح ہدایہ ص ۲۲ ج ۱ میں ہے انہ يستحب فی مواضع عند اصفرار السن و تغير الرائحة و القيام من النوم و القيام إلى الصلوة و عند الوضوء۔ شامی ص ۸۳ ج ۱ میں ہے فانه يستحب فی حالات منها تغير الفم و القيام من النوم و الى الصلوة و دخول البيت و الاجتماع بالناس و قراءة القرآن لقول ابی حنیفة السواک من سنن الدین فتستوی فیہ الاحوال کلها۔ یعنی شرح بخاری ص ۱۸۵ ج ۳ میں ہے قال بعضهم انه من سنة الوضوء و قال آخرون انه من سنة الصلوة و قال آخرون انه من سنة الدین و هو الاقوی نقل ذلك عن ابی

حنيفة - دراصل حنیفہ و شافعیہ کا اختلاف اس میں ہے کہ لولا ان اشق علی امتی لامرتهم بالسواک جیسی تاکید والی احادیث کا مصداق وضو ہے یا نماز تو حنیفہ کے ہاں وضو اور شافعیہ کے ہاں نماز ہے۔ (معارف السنن، بذل، اوجز المالک، فتح الملہم)

باب ما جاء اذا استيقظ احدكم من نومه

عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا استيقظ احدكم من الليل فلا يدخل يده في الاناء حتى يفرغ عليها مرتين او ثلاثا فانه لا يدري اين باتت يده.

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں حدیث کا حکم فلا یدخل استجابی ہے۔ محض احتیاط کیلئے ہے امام احمد کی ظاہر روایت میں رات کی نیند میں وجوبی ہے۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل: حدیث مذکور کا تغلیل والا جملہ ہے فانه لا يدري اين باتت يده اس سے معلوم ہوتا ہے کہ یہ حکم محض احتمال نجاست کی وجہ سے ہے جب کہ ہاتھ کی طہارت یقینی تھی و یقین لا یزول بالشک مسلمہ اصول ہے۔

امام احمد کی دلیل: حدیث کا ابتدائی جملہ فلا یدخل نمی تحریمی ہے۔

جواب: تغلیل کے قرینہ سے یہ نمی تحریمی ہے۔

فائدہ: علامہ عینی نے شرح بخاری ص ۱۹ ج ۳ میں اس حدیث سے بیس مسئلے مستنبط کئے ہیں۔ (بذل ص ۶۳ ج ۱، اوجز ص ۴۳ ج ۱، عمدۃ القاری ص ۱۹ ج ۳، فتح الملہم ص ۴۳۹ ج ۱، البیہ شرح ہدایہ ص ۸۲ ج ۱)

باب ما جاء في التسمية عند الوضوء

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں وضو کی ابتداء میں تسمیہ سنت ہے امام احمد کی ظہر روایت بھی یہی ہے۔ اہل ظاہر وجوب کے قائل ہیں۔ امام احمد کی ایک روایت وجوب کی ہے۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱)، (۲)، (۳): عن ابی ہریرۃ و ابن مسعود و ابن عمر رضی اللہ عنہم عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من توضأ و ذکر اسم اللہ فانه يطهر جسده كله و من لم يذكر اسم اللہ لم يطهر الا موضع الوضوء (بیہقی، دارقطنی) نیز اس مضمون کی حدیث حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے

بھی مروی ہے (بیہقی) (۳) عن ابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ اذا توضأ العبد فذكر اسم الله طهر جسمه كله و من لم يذكر لم يطهر الا ما اصابه الماء (مصنف ابن ابی شیبہ) گوید روایات ضعیف ہیں مگر تعدد طرق کی وجہ سے حجت ہیں۔ (۵) امام بیہقی نے تعلیم اعرابی والی حدیث سے بھی اس مسئلہ پر استدلال کیا ہے آنحضرت ﷺ نے فرمایا اذا قمت فتوضأ كما امرک الله (ترمذی ص ۳۰ ج ۱ باب ما جاء فی وصف الصلوة ابو داؤد و نسائی، ابن ماجہ) قرآن مجید میں وضو کی تعلیم میں تسمیہ کا کوئی ذکر نہیں۔

اہل ظاہر کی دلیل (۱): عن ابی ہریرة قال قال رسول الله ﷺ لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه (ابوداؤد، ابن ماجہ) (۲) عن سعید بن زید رضی اللہ عنہ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه (ترمذی، ابن ماجہ)۔ نیز اس مضمون کی مرفوع حدیث حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے سند بزار و مصنف ابن ابی شیبہ میں حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے ابن ماجہ میں حضرت سہل رضی اللہ عنہ سے ابن ماجہ میں مروی ہیں۔

جواب (۱): یہ سب حدیثیں ضعیف ہیں۔ امام احمد فرماتے ہیں لا اعلم فی هذا الباب حدیثا له اسناد جید (ترمذی ص ۶ ج ۱)

جواب (۲): ضعف سے قطع نظر مذکورہ احادیث کے قرینہ سے لا وضوء نئی کمال پر محمول ہے جیسے لا صلوة لجار المسجد الا فی المسجد اور لا ایمان لمن لا امانہ له میں نئی کمال پر محمول ہے۔
فائدہ (۱): ایک حدیث میں ابتداء وضو میں تسمیہ کے الفاظ یوں مروی ہیں ”بسم الله و الحمد لله“ رواہ الطبرانی فی المعجم الصغیر و حسنہ الہیثمی فی مجمع الزوائد ثم العینی فی البیایة ص ۹۱ ج ۱ طبع ملتان۔

فائدہ (۲): محقق ابن الہمام صاحب فتح التدریج بھی وجوب تسمیہ کے قائل ہیں۔ آپ کے شاگرد محدث قاسم بن قطلوبغا فرماتے ہیں لا تقبل تفردات شیخنا۔ محدث محمد یوسف بخاری فرماتے ہیں و لا تفردت فی نحو عشر مسائل (معارف السنن ص ۱۵۵ ج ۱) (منتخب، معارف ۱۵۳ ج ۱، البیایة ص ۸۷ ج ۱، بذل المجہود ص ۶۳ ج ۱، نصب الرایة ص ۳ ج ۱، اعلاء السنن ص ۲۶ ج ۱)

باب ما جاء فی المضمضة و الاستنشاق

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے نزدیک وضو میں مضمضہ و استنشاق سنت ہیں۔ امام احمدؒ کے مشہور قول میں واجب ہیں۔

آئمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): حضرت رفاعہؓ کی مرفوع حدیث ہے کہ آپ ﷺ نے اعرابی کو نماز کی تعلیم دیتے ہوئے ارشاد فرمایا ”توضاً کما أمرک اللہ“ (ابوداؤد، نسائی، ترمذی) کما امرک اللہ سے آیت وضو کی طرف اشارہ ہے۔ یا ایہا الذین آمنوا اذا قمتم الی الصلوۃ فاغسلوا وجوهکم الایۃ۔ اس آیت میں مضمضہ و استنشاق کا ذکر نہیں ہے۔ یہ اعرابی نماز وضو کے واجبات کی تعلیم حاصل کر رہے تھے۔ علامہ نوویؒ فرماتے ہیں و هذا الحدیث من احسن الأدلۃ (شرح المہذب ص ۳۶۳ ج ۱)

دلیل (۲): فاغسلوا وجوهکم الایۃ عرب کے ہاں وجہ نام ہے ما حصلت بہ المواجهۃ کا۔ منہ اور ناک کا اندرونی حصہ مواجحت سے خارج ہے لہذا وہ امر غسل کے حکم سے بھی خارج ہے۔ (۳) حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی مرفوع حدیث ہے عشر من الفطرۃ (مسلم) فطرت کے معنی سنت کے ہیں ان دس چیزوں میں مضمضہ و استنشاق بھی شامل ہیں۔

امام احمدؒ کی دلیل (۱): وضو کی احادیث سے ثابت ہے کہ آپ ﷺ نے وضو میں مضمضہ و استنشاق پر مواظبت فرمائی ہے جو وجوب کی دلیل ہے آپ کا عمل طہارت مامور بہا کی تفسیر ہے۔
جواب: مذکورہ بالا تعلیم اعرابی والی حدیث کے قرینہ سے مواظبت سنیت پر محمول ہے جیسا کہ آپ ﷺ نے غسل کفین اور تکرار غسل پر مواظبت بھی فرمائی ہے جب کہ یہ بالاتفاق سنت ہیں۔

دلیل (۲): احادیث میں مضمضہ و استنشاق کا حکم امر کے صیغہ یا امر کے لفظ سے ہے اور امر و وجوب کے لئے آتا ہے۔ حضرت ابو ہریرہؓ کی مرفوع حدیث میں ہے اذا توضأ احدکم فلیستنشق (مسلم) حضرت لقیطؓ کی مرفوع حدیث ہے و بالغ فی الاستنشاق الا ان تکون صانما (سنن اربعہ) حضرت لقیطؓ کی دوسری حدیث ہے اذا توضأت فمضمض (ابوداؤد) حضرت ابو ہریرہؓ کی مرفوع حدیث ہے۔ ان النبی ﷺ امر بالمضمضۃ و الاستنشاق (بیہقی) حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی مرفوع حدیث المضمضۃ و الاستنشاق من الوضوء الذی لا بد منه (بیہقی)

جواب: مذکورہ بالا احادیث کے قرینہ سے یہ سب احادیث سنیت پر محمول ہیں۔

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ و امام احمدؒ کے ہاں مضمضہ و استنشاق غسل فرض میں واجب ہیں۔ امام مالکؒ و

امام شافعی کے ہاں سنت ہیں۔

وجوب کسی دلیل (۱): قوله تعالیٰ و ان کتتم جنباً فاطهروا (ماندة) یہ صیغہ مبالغہ کے لئے ہے کہ خوب طہارت حاصل کرو تو جہاں تک پانی پہنچانا ممکن ہو اس کا دھونا لازم ہے، منہ اور ناک میں پانی پہنچانا ممکن ہے لہذا وہ اس میں داخل ہیں۔ جہاں معذرت یا محض ہو وہ اس میں داخل نہیں جیسے آنکھ کا اندرونی حصہ۔ (۲) عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ المضمضة والاستنشاق للجنب ثلاثا فريضة (دارقطنی، بیہقی) (۳) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ موقوفا انه سئل عن من نسی المضمضة و الاستنشاق قال لا یعید الا ان یكون جنباً (بیہقی، دارقطنی، جامع المسانید و رجال الدارقطنی و جامع المسانید ثقات) (۴) عن علی رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ من ترک موضع شعرة من جنباته لم یغسلها فعل بها کذا و کذا من النار (ابوداؤد، اسنادہ صحیح التخلیص ص ۱۴۲ ج ۱ و الدارمی و مسند احمد) (۵) ابن سیرین کی مرسل روایت ہے امر رسول اللہ ﷺ بالاستنشاق من الجنبات (دارقطنی و بیہقی) مراسل ابن سیرین صحیح ہیں (البحر الحامی) (۶) حسن بصری کی مرسل روایت ہے قال رسول اللہ ﷺ تحت کل شعر جنباتہ فاعسلوا الشعر و انقوا البشرة (مسند عبد الرزاق رجالہ رجالہ الصحیح) محدثین کے ہاں حسن بصری کی مرسل روایات صحیح ہیں۔ (۷) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے نال رسول اللہ ﷺ تحت کل شعر جنباتہ فاعسلوا الشعر و انقوا البشرة (ابوداؤد، ترمذی، ابن ماجہ، بسند ضعیف)

امام مالک و امام شافعی کی دلیل حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے الصعید الطیب وضوء المسلم وان لم یجد الماء عشر سنین فاذا وجد الماء فلیمسہ بشرته (ابوداؤد، ترمذی) بشرہ ظاہری کھال کا نام ہے۔

جواب: مذکورہ بالا احادیث کے قرینہ سے یہ حدیث وضو کے ساتھ خاص ہے۔ خود اکس وضوء المسلم کی صراحت ہے۔ (اعلاء السنن ص ۱۳۰، اوجز المسائلک ص ۱۰۲ ج ۱، نصب الرایۃ ص ۱۶ ج ۱، النبیۃ ص ۱۰۰ ج ۱)

باب المضمضة و الاستنشاق من کف واحد

عن عبد اللہ بن زید رضی اللہ عنہ قال رأیت النبی ﷺ مضمض و استنشق من کف واحد.

مسئلہ: مضمضہ و استنشاق میں فصل و وصل دونوں جائز ہیں۔ الفضلیت میں اختلاف ہے۔ امام ابو حنیفہ کے ہاں فصل اولیٰ ہے امام مالک کی ایک روایت اور امام شافعی کا قدیم قول بھی یہی ہے۔ امام

احمد کے ہاں وصل اولیٰ ہے۔ امام مالکؒ کی ایک روایت امام شافعیؒ کا جدید قول بھی یہی ہے۔ شافعیہ کے ہاں بھی افضل ہے۔ فصل یہ ہے کہ پہلے تین چلو پانی سے مضمضہ کرے پھر تین چلو سے استنشاق کرے۔ وصل یہ ہے کہ صرف تین چلو پانی استعمال کرے۔ ہر ایک چلو سے مضمضہ و استنشاق اکٹھے کرے۔ نیز اس کی دیگر صورتیں بھی ہیں جو معارف۔ شرح مہذب وغیرہ میں مذکور ہیں۔

فصل کی دلیل (۱): عن طلحة عن ابیہ عن جدہ رضی اللہ عنہ قال دخلت علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم و هو یوضأ فرأیته یفصل بین المضمضة و الاستنشاق (ابوداؤد باب فی الفرق بین المضمضة و الاستنشاق ص ۲۰ ج ۱) ابوداؤد نے اس پر سکوت کیا ہے۔ لہذا ان کے ہاں یہ صالح للاحتماج ہے۔ ابن الصلاح نے اسکو حسن کہا ہے۔ یہ حدیث طبرانی میں زیادہ واضح ہے۔ اس میں ہے ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم توضأ فمضمض ثلاثا و استنشق ثلاثا یاخذ لكل واحد ماء جدیداً۔

سوال: امام ابوداؤد نے ص ۱۹ ج ۱ پر اس سند پر کلام کیا ہے ایش هذا طلحة عن ابیہ عن جدہ۔
جواب: علامہ انور شاہ صاحب فرماتے ہیں جس حدیث پر کلام کیا ہے اس میں صحیح اس کا ذکر ہے اور جہاں پر کلام نہیں کیا اس میں فصل کا ذکر ہے اس سے معلوم ہوتا ہے کہ شاید یہ مضمون ان کے ہاں صحیح ہے۔ اسی لئے اس پر مستقل باب باندھا ہے باب فی الفرق بین المضمضة و الاستنشاق۔ (معارف السنن ص ۱۶۹ ج ۱)

دلیل (۲): عن شقیق بن سلمة قال شهدت علیا رضی اللہ عنہ و عثمان رضی اللہ عنہ توضأ ثلاثا و افرد المضمضة من الاستنشاق (صحیح ابن السکن) حافظ ابن حجر نے التلخیص میں اسے روایت کر کے سکوت کیا ہے۔ لہذا یہ ان کے ہاں معتبر ہونے کی دلیل ہے۔ (۳) عن سفیان بن سلمة قال شهدت عثمان رضی اللہ عنہ توضأ ثلاثا ثلاثا و افرد المضمضة من الاستنشاق ثلاثا ثم قال هكذا توضأ النبی صلی اللہ علیہ وسلم رواہ البیہقی۔ (۴) وہ تمام احادیث جن میں یہ الفاظ ہیں توضأ ثلاثا ثلاثا فمضمض ثلاثا و استنشق ثلاثا۔ ان کا تبادل مفہوم فصل ہے۔ اس نوع کی مرفوع حدیث حضرت عثمان رضی اللہ عنہ سے ابوداؤد میں۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ سے ترمذی میں۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے ابن ماجہ میں۔ حضرت ابو بکرہ رضی اللہ عنہ سے مسند بزار میں۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ سے طبرانی اوسط میں مروی ہے۔

وصل کی دلیل (۱): عن عبد اللہ بن زید رضی اللہ عنہ قال رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم مضمض و استنشق من کف واحد (بخاری۔ مسلم۔ ابوداؤد۔ ترمذی)

جواب (۱): یہ واقعہ جزیہ ہے۔ ایک مرتبہ آپ ﷺ نے حضرت عبد اللہ بن زید کے گھر وضو بنایا تھا۔ اسے حضرت عبد اللہ نقل کر رہے ہیں۔ تو یہ بیان جواز محمول ہے۔ حافظ ابن حجر فرماتے ہیں حکایہ حال لا عموم لها (فتح الباری، فتح الملہم ص ۳۹۶ ج ۱، فیض الباری ص ۲۹۱ ج ۱، معارف السنن ص ۱۷۱ ج ۱) (۲) محقق ابن الہمام فرماتے ہیں۔ من کف واحد کا مطلب یہ ہے کہ مضمضہ و استنشاق میں ایک تھیلی استعمال کرتے تھے دونوں تھیلیاں استعمال نہیں فرماتے تھے جیسے غسل و وجہ میں دونوں استعمال ہوتی ہیں۔ (۳) مطلب یہ ہے کہ صرف ایک تھیلی (دائیں) استعمال فرماتے تھے یہ نہیں کہ منہ کے لئے دائیں اور ناک کے لئے بائیں استعمال کی جائے۔

دلیل (۲): ایک حدیث میں ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے وضو کرتے ہوئے تھمض مع الاستنشاق بماء واحد پھر فرمایا من سرہ ان ینعلم وضوء رسول اللہ ﷺ فہو ہذا (ابوداؤد) **جواب (۱):** بیان جواز پر محمول ہے (۲) اس کی سند میں شعبہ متفقہ ہے ثقات کی مخالفت کرتا ہے۔ لہذا یہ روایت شاذ ہے۔ (معارف، فتح الملہم ص ۳۹۹ ج ۱، البنیۃ ص ۱۰۲، بذل ص ۲۹ ج ۱)

باب تخلیل اللحیۃ

لحیہ دو قسم ہے۔ خفیفہ کہ اندر کا چمڑا دکھائی دے۔ اس کے اندر چمڑے تک پانی پہنچانا فرض ہے۔ کثیفہ کہ اندر کا چمڑا نظر نہ آئے اس لئے اندر پانی پہنچانا فرض نہیں۔ اوپر سے دھونا فرض ہے۔

مسئلہ: ائمہ اربعہ کے ہاں وضو میں تخلیل لحیہ واجب نہیں۔ پھر بعض کے ہاں سنت اور بعض کے ہاں مستحب ہے۔ امام ابو حنیفہ و امام محمد کے ہاں مندوب ہے۔ امام شافعی و امام احمد و امام ابو یوسف کے ہاں مندوب ہے۔ امام مالک کے چار قول ہیں ایک استحباب کا ہے۔ اہل ظاہر کے ہاں واجب ہے۔

ائمہ اربعہ کسی دلیل (۱): احادیث باب سے مشروعیت ثابت ہوتی ہے۔ نہ کہ وجوب۔

(۲) آیت وضو میں اس کا ذکر نہیں ہے اگر واجب ہوتا تو اس میں ذکر ہوتا۔ (۳) اعرابی کی تعلیم والی حدیث میں بھی صرف تو وضو کا امر کہ اللہ ہے۔ (ابوداؤد، نسائی، ترمذی) (۴) آنحضرت ﷺ کے وضو کرنے والے صحابہ کرام رضی اللہ عنہم بہت زیادہ ہیں مگر تخلیل لحیہ کے راوی چند ایک ہیں اگر وجوب ہوتا تو سب نقل کرتے۔ (۵) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ آپ ﷺ نے ایک غزہ سے منہ دھویا (بخاری) جب کہ آپ کی داڑھی مبارک گھنی تھی۔ ظاہر ہے کہ ایک غزہ غسل وجہ اور تخلیل لحیہ

کے لئے ناکافی ہے۔

اہل ظاہر کی دلیل: حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا توضأ اخذ کفا من ماء فادخله تحت حنکته فخلخل به لحيته و قال هكذا امرني ربي (ابوداؤد باب تحليل اللحية)

جواب (۱): اس کی سند میں الولید بن زوران مجہول ہے۔ نیز حافظ ابن حجر فرماتے ہیں اس کے سارے طرق ضعیف ہیں بہر حال مذکورہ احادیث و دلائل کے قرینہ سے یہ سنیت یا استحباب پر محمول ہے۔ (۲) آپ کی خصوصیت ہے، امرنی ربی کا لفظ اسی طرف مشیر ہے۔
مسئلہ: ائمہ ثلاثہ و اہل ظاہر کے ہاں غسل جنابت میں تحلیل لحيہ واجب ہے۔ امام مالک کی ایک روایت وجوب کی دوسری روایت سنیت کی ہے۔

وجوب کی دلیل (۱): حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے تحت کل شعرة جنابة فبلوا الشعر و انقوا البشرة (ابوداؤد، ترمذی، ابن ماجہ، بسند ضعیف) (۲) حسن بصری کی مرسل روایت ہے تحت کل شعرة جنابة فبلوا الشعر و انقوا البشرة (مسند عبد الرزاق بسند صحيح) (معارف ص ۴۲ ج ۱ بذل المجہود ص ۸۶ ج ۱ البناية ص ۱۰۸ ج ۱ الکوکب الدری محشی ص ۲۶ ج ۱)

باب ما جاء في مسح الرأس

مسئلہ: امام ابو حنیفہ و صاحبین کے ہاں ربع راس کا مسح فرض ہے۔ استحباب سنت ہے۔ امام مالک کے ہاں استحباب فرض ہے۔ امام احمد کا ایک قول بھی یہی ہے۔ امام شافعی کے ہاں ادنیٰ ما يطلق عليه اسم المسح فرض ہے۔ کم از کم تین بال پر مسح فرض ہے۔ امام احمد کے ظاہر قول میں مرد کے لئے استحباب اور عورت کے لئے مقدم الرأس کا مسح فرض ہے۔

حنفیہ کی دلیل: قوله تعالیٰ و امسحوا برؤسکم مقدار مسح میں مجمل ہے۔ احادیث میں اس کی تفسیر کم از کم ربع راس سے کی گئی ہے۔ (۱) عن المغيرة بن شعبه رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم توضأ فمسح بنا صيته (مسلم، ابوداؤد) (۲) عن انس رضی اللہ عنہ قال رأيت رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم يتوضأ و عليه عمامة قطرية فادخل يديه من تحت العمامة فمسح مقدم رأسه (ابوداؤد و سکت علیہ)

(۳) عن عطاء مرسلًا انه رضی اللہ عنہ توضع لِحسر العمامة و مسح مقدم رأسه (بیہقی) مرسل روایت جمہور کے ہاں حجت ہے خصوصاً جب کہ اس کی مؤید مسند روایت بھی ہو۔

امام مالک کی دلیل: مذکورہ آیت ہے کہ اس میں باء زائد ہے۔

جواب: اگر استیعاب فرض ہوتا تو آپ رضی اللہ عنہ ناصیہ کے مسح پر اکتفاء نہ فرماتے۔

امام شافعی کی دلیل: بھی آیت مذکورہ ہے کہ اس میں مسح کا لفظ مطلق ہے۔ لہذا اسے اپنے اطلاق و عموم پر رکنا چاہئے۔

جواب (۱): اگر ناصیہ کی مقدار سے کم مسح کافی ہوتا تو بیان جواز کے لئے کم از کم ایک آدھ مرتبہ

آپ رضی اللہ عنہ اس پر عمل فرماتے مگر ایسا کہیں ثابت نہیں۔ (۲) اگر مطلق بعض مراد ہوتا تو مسح کو الگ ذکر

کرنے کی ضرورت نہیں تھی چند بالوں کا مسح تو از خود غسل وجہ کے ساتھ ہو جاتا ہے۔ لہذا بعض معین

مراد ہے جس کی تفسیر احادیث مذکورہ میں مقدار ناصیہ سے کر دی گئی ہے۔ (فتح القدیر ص ۱۵ ج ۱، فتح

الملمہ ص ۳۹۰ ج ۱، البنایة ص ۷۱ ج ۱)

باب ما جاء ان مسح الرأس مرة

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں سر کا مسح ایک بار کرنا سنت ہے۔ امام شافعی کے ہاں تین بار کرنا مستحب ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): حضرت عبد اللہ بن زید رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں ہے فمسح برأسه

فاقبل و ادبر مرة واحدة (بخاری، مسلم، ابوداؤد) امام بخاری نے اس حدیث پر باب مسح الرأس

مرة کا عنوان قائم کیا ہے۔ (۲) حضرت ربیع بنت معوذ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے مسح رأسه

مرة واحدة (ابوداؤد و ترمذی) قال الترمذی حدیث حسن صحیح۔ (۳) حضرت عثمان رضی اللہ عنہ

نے تعلیم کے لئے وضو کر کے دکھایا۔ اس میں یہ بھی ہے فمسح برأسه

مرة واحدة پھر فرمایا

هكذا رأيت رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم يتوضأ (ابوداؤد) اس پر امام ابوداؤد فرماتے ہیں احادیث عثمان

الصحيح كلها تدل على مسح الرأس انه مرة. (۴) حضرت علی رضی اللہ عنہ نے بھی وضو کی عملی تعلیم دی

فمسح برأسه مرة واحدة پھر فرمایا من سره ان يعلم وضوء رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم فهو هذا (ابوداؤد)

(۵) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ انه رأى رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم يتوضأ

واحدة. (ابوداؤد) (۶) حضرت عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں ہے انہ رضی اللہ عنہ

مسح راسه مرة واحدة پھر آپ نے فرمایا من زاد علی هذا فقد اساء وظلم (صحیح ابن خزيمة)

امام شافعیؒ کی دلیل (۱): حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے فرمایا الا اریکم کیف کان وضوء

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم توضع ثلاثا ثلاثا (بخاری و مسلم)

جواب: خود محدث بیہقی شافعیؒ فرماتے ہیں یہ روایت مطلق ہے۔ مفر روایات میں صراحت ہے کہ

غسل اعضاء میں تثلیث تھی اور مسح راس ایک بار تھا لہذا یہ ثلاثا ثلاثا ما سوا مسح راس پر محمول ہے۔

دلیل (۲) حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کی بعض مرفوع روایات میں تصریح ہے مسح راسه ثلاثا (ابوداؤد)

جواب (۱): مذکورہ بالا صحیح روایات کے مقابلہ میں مرفوع ہے۔ (۲) بر تقدیر صحت مطلب یہ ہے کہ

استیعاب کی غرض سے ایک پانی سے بار بار ہاتھ پھیرنا درست ہے۔ حافظ ابن حجر شافعیؒ نے یہی توجیہ

کی ہے۔ و يحمل ما ورد من الاحاديث في تثليث المسح ان صحت على ارادة الاستيعاب

بالمسح لا انها مسحات مستقلة جمعاً بين الادلة (فتح الباری ص ۲۵۸ ج ۱) نیز تین بار مستقل

پانی سے مسح کرنا غسل بن جایگا جو خلاف موضوع ہے۔

دلیل (۳): غسل اعضاء پر قیاس ہے۔

جواب: یہ قیاس مع الفارق ہے اگر قیاس کرنا ہے تو تیمم - مسح علی الخفین - مسح علی

الجبیرہ پر قیاس کرنا چاہئے یعنی مسح کو مسح پر قیاس کیا جائے نہ کہ غسل پر (معارف . فتح الملہم . البنایة)

باب ما جاء انه ياخذ لرأسه ماء جديداً

مسئلہ: حنفیہ کے ہاں مسح راس کے لئے جدید پانی لینا سنت ہے۔ غسل یدین سے بچی ہوئی تری

سے مسح کرنا بھی جائز ہے۔ شافعیہ کے ہاں جدید پانی سے مسح کرنا فرض ہے۔ بقیہ تری کافی نہیں۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن الربيع بنت معوذ رضى الله عنها ان النبي صلی اللہ علیہ وسلم مسح برأسه

من فضل ماء كان في يديه (ابوداؤد، مسند احمد) امام ابوداؤد نے اس پر سکوت کیا ہے۔ لہذا ان

کے ہاں یہ صالح ملاحتجاج ہے۔ گواہی سند میں ابن عقیل حکم فیہ راوی ہے مگر امام ترمذیؒ نے اس کی

حدیث کو بعض جگہ حسن اور بعض جگہ صحیح لکھا ہے۔ (۲) حافظ ابن حجر نے لکھا ہے وروی الدارقطني

و البيهقي عن الربيع بنت معوذ رضی اللہ عنہا بلفظ مسح رأسه بما فضل في يديه من الماء و في

رواہ بہل فی یدییہ و اسنادہ حسن۔ (۳) محدث ابن قدامہ الحنفی میں لکھتے ہیں روى عن علي بن عمر رضی اللہ عنہ و ابی امامة رضی اللہ عنہ فیمن نسی مسح رأسه اذا وجد بللا فی لحيته اجزأه ان يمسح رأسه بذلك البلل۔

شافعیہ کی دلیل: حضرت عبد اللہ بن زید رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے۔ انہ رأى النبی صلی اللہ علیہ وسلم توضأ وانه مسح رأسه بماء غير فضل یدییہ (مسلم، ابوداؤد، ترمذی)

جواب: مذکورہ احادیث کے قرینہ سے سنیت پر محمول ہے۔ حنفی مسلک میں دونوں حدیثوں پر عمل ہو جاتا ہے۔ شافعی مسلک میں ایک حدیث متروک ہو جاتی ہے۔ لہذا حنفی مسلک راجح ہے۔ (معارف ص ۱۸۰ ج ۱، بدل ص ۴۷۳ ج ۱، حاشیة الکوکب الدری ص ۲۸ ج ۱)

باب مسح الاذنین

مسئلہ: امام ابوحنیفہ و امام احمد کے ہاں کانوں کے مسح کے لئے جدید پانی ضروری نہیں۔ بلکہ مسح رأس والی بقیہ تری بھی کافی ہے۔ امام شافعی و امام مالک کے ہاں جدید پانی لینا ضروری ہے۔ اس مسئلہ میں ائمہ مشرک کے اور اقوال بھی ہیں۔

فریق اول کی دلیل (۱): عن ابی امامة رضی اللہ عنہ قال توضأ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فغسل وجهه ثلاثا ویدییہ ثلاثا و مسح برأسه و قال الاذنان من الرأس (ترمذی، ابوداؤد) محدث ابن دینار الحدیث "الامام" میں لکھتے ہیں الحدیث عندنا حسن آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی بعثت کا مقصد احکام کی تعلیم دینا تھا نہ کہ خلقت بتلانا جو محسوس و مشاہد چیز ہے تو حدیث کا مطلب ہوا کہ کان، سر کے حکم میں ہیں لہذا مسح رأس والا پانی مسح اذنین کے لئے بھی کافی ہے۔

سوال: قال حماد لا ادری هذا من قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم او من قول ابی امامة رضی اللہ عنہ (ترمذی، ابوداؤد)

جواب: یہ قول نبوی ہے ابن ماجہ و مسند احمد میں اس کی صراحت ہے۔ عن ابی امامة رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الاذنان من الرأس۔ دلیل (۲) عن عبد اللہ بن زید رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الاذنان من الرأس (ابن ماجہ، سند قوی) دلیل (۳) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الاذنان من الرأس (دارقطنی) قال ابن القطان اسنادہ صحیح۔ نیز اس مضمون

(الاذنان من الرأس) کی مرفوع حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے ابن ماجہ میں حضرت ابوموسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ سے دارقطنی و طبرانی میں اور حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما حضرت انس رضی اللہ عنہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے دارقطنی میں مروی ہیں گو یہ ضعیف ہیں مگر تعدد طرق کی وجہ سے حجت ہیں تو یہ قولی حدیث آٹھ صحابہ رضی اللہ عنہم سے مروی ہے۔ **دلیل (۴)** متعدد فعلی احادیث سے ثابت ہے کہ مسح اذنین۔ مسح راس کے ساتھ اور اس کے ضمن میں ہے حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے فاخذ ماء فمسح برأسه و اذنيه (ابوداؤد) حضرت ربیع بنت معوذ رضی اللہ عنہا کی حدیث ہے فمسح برأسه ما قبل منه وما ادبر و صدغیه و اذنيه (ابوداؤد)۔ ترمذی) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث ہے و مسح برأسه و اذنيه (ابوداؤد)۔ ترمذی، نسائی) امام نسائی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث پر یہ باب قائم کیا ہے باب مسح الاذنین مع الرأس و ما يستدل به علی انهما من الرأس (نسائی ص ۲۹ ج ۱)۔ **دلیل (۵)** عن عبد الله الصنابحي رضی اللہ عنہ ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا توضأ العبد..... فاذا مسح راسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من اذنيه (نسائی)۔ موطا مالک) ابن ماجہ) **دلیل (۶)** عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال الا اخبركم بوضوء رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم فاخذ غرفة فمسح برأسه و اذنيه (صحيح ابن مندة و صحيح ابن خزيمة) حاکم کی صحیح ابن حبان میں یہ الفاظ ہیں ثم غرف غرفة فمسح بها رأسه و اذنيه۔

فريق ثانی کی دلیل (۱): عن عبد الله بن زيد رضی اللہ عنہ انه رأى رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم يتوضأ فاخذ لاذنيه ماء خلاف الماء الذى اخذ لراسه (مسندک حاکم)۔ بیہقی)۔ سند صحيح) (۲) عن ابن عمر رضی اللہ عنہما انه كان اذا توضأ ياخذ الماء باصبعيه لاذنيه (موطا مالک)۔ بیہقی)

جواب (۱): مذکورہ احادیث کے قرینہ سے بیان جواز پر محمول ہے۔ (۲) مؤول ہے۔ سابقہ تری کے تخم ہونے پر محمول ہے۔ (۳) کثرت رواة و طرق کی وجہ سے سابقہ روایات راجح ہیں (معارف ص ۸۲ ج ۱۔ بذل المجہود ص ۸۰ ج ۱۔ النباية ص ۱۰۳ ج ۱۔ نصب الرایة ص ۱۸ ج ۱)

باب فی تحلیل الاصابع

مسئلہ: امام ابو حنیفہ و امام احمد کے ہاں وضو میں تحلیل اصابع مسنون ہے۔ امام شافعی و امام مالک کے ہاں مستحب ہے۔ اہل ظاہر کے ہاں واجب ہے۔ (معارف)۔ شرح المہذب، نیل الاوطار)

عدم وجوب کی دلیل (۱): حضرت رفاعہ رضی اللہ عنہا کی مرفوع حدیث جس میں اعرابی کو تعلیم دی گئی ہے اس میں ہے تو ضاً کما امرک اللہ (ابوداؤد، نسائی، ترمذی) یہ آیت وضو کی طرف اشارہ ہے۔ اس میں تطہیل اصابع کا کوئی ذکر نہیں۔ (۲) وہ احادیث جن میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے وضو کا بیان ہے۔ وہ سب تطہیل کے ذکر سے خالی ہیں۔

وجوب کی دلیل: احادیث باب ہیں ان میں تطہیل کا امر ہے۔ (۱) حضرت لقیط بن صبرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں ہے اذا توضأت فخلل الاصابع (ترمذی، ابوداؤد، نسائی) حضرت ابن عباس کی مرفوع حدیث ہے اذا توضأت فخلل اصابع یدیک ورجلیک (ترمذی و ابن ماجہ) جواب مذکورہ دلائل کے قرینہ سے یہ سنیت و استحباب پر محمول ہیں (البحر الرائق ص ۲۳ ج ۱)

باب ما جاء ویل للاعقاب من النار

مسئلہ: اہل سنت کا اس پر جماع ہے کہ وضو میں پاؤں دھونا فرض ہے۔ رافضیہ کے ہاں مسح واجب ہے۔

اہل سنت کی دلیل (۱): قوله تعالیٰ وارجلکم الی الکعبین۔ نصب والی قراءت پر اس کا عطف و جو حکم پر ہے۔ (۲) متواتر احادیث جو غسل رجليں پر دال ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے غسل رجليں پر عمل فرمایا ہے۔ ہاں موزوں پر مسح جائز ہے۔ (۳) قال عبد الرحمن بن ابی لیلی اجمع اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی غسل القدمین رواہ سعید بن منصور فی سننہ، رافضیہ کا مذہب اسلام کی ضد ہے۔ ان کے ہاں موزوں پر مسح ناجائز ہے اور موزے نہ ہوں تو مسح واجب ہے۔ رافضیہ کا شہدہ و ارجلکم والی قراءت ہے۔

جواب (۱): امام شافعی فرماتے ہیں۔ دونوں قراءتیں متواتر ہیں جو بمنزلہ دو آیات کے ہیں۔ نصب والی قراءت حالت عدم تحنّف پر محمول ہے اور جر والی حالت تحنّف پر محمول ہے۔ اس پر قرینہ احادیث متواترہ ہیں۔ (۲) اصل قراءت نصب والی ہے۔ اور جر کی قراءت جر جو ار پر محمول ہے۔ جیسے انی اخاف علیکم عذاب یوم الیم (ہود) الیم عذاب کی صفت ہے تو منصوب ہونا چاہئے مگر یوم کے جوار میں مجرور ہے۔ انی اخاف علیکم عذاب یوم محیط (ہود) یہاں بھی محیط عذاب کی صفت ہے۔ تو منصوب ہونا چاہئے مگر یوم کے جوار کی وجہ سے مجرور ہے۔ عرب کا محاورہ ہے حجر ضب خرب،

خرب حجر کی صفت ہے تو مرفوع ہونا چاہئے مگر ضرب کے جوار میں مجرد ہے۔

سوال: زجاج نحوئی نے کہا ہے کہ جر جوار صرف ضرورت شعری کی صورت میں جائز ہے اور فصیح کلام میں اس کے وقوع کا انکار کیا ہے۔ علامہ آلوسی بغدادی نے اس پر رد کرتے ہوئے فرمایا ہے جمہور ائمہ عربیت، انھنض ابو البقاء وغیرہ جواز کے قائل ہیں۔ لہذا جمہور کے مقابلہ میں زجاج کا تفرّد مستحبر نہیں، ویسے بھی مثبت نافی سے راجح ہوتا ہے۔ پھر مفسر آلوسی نے قرآن مجید سے جر جوار کی مذکورہ بالا مثالیں پیش کی ہیں (تفسیر روح المعانی ص ۶۷ ج ۶)

جواب (۳): امام طحاوی ابن حزم کے ہاں صحیح جائز تھا پھر نصب والی قراءت سے منسوخ ہوا۔ تو جر والی قراءت کی تلاوت باقی ہے حکم منسوخ ہے (حقائق السنن ص ۲۳۹ ج ۱)

فائدہ (۱): حافظ ابن حجر فرماتے ہیں غسل رجلین پر صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کا اجماع ہے صرف حضرت علی رضی اللہ عنہ و ابن عباس رضی اللہ عنہما و انس رضی اللہ عنہ سے اس کے خلاف منقول تھا۔ لیکن پھر ان کا اس سے رجوع ثابت ہے۔ (فتح الباری ص ۲۳۲ ج ۱) (۲) حضرت علی رضی اللہ عنہ سے وضو علی الوضو کی صورت میں صحیح ثابت ہے۔ جو اب بھی بالاتفاق جائز ہے (نسائی باب صفة الوضوء من غیر حدث۔ ابو داؤد۔ شمسائل ترمذی) حضرت علی رضی اللہ عنہ کے الفاظ ہیں و هذا وضوء من لم يحدث۔ (۳) مفسر آلوسی نے اس مسئلہ پر مفصل کلام کیا ہے اور رافضیوں کے تمام شبہات کا مسکت جواب دیا ہے۔ (روح المعانی ص ۶۷ ج ۱، معارف ص ۱۸۶ ج ۱، فتح الملہم ص ۳۰۳ ج ۱، عمدۃ القاری ص ۲۳۷ ج ۲، فتح الباری ص ۲۳۲ ج ۱)

باب المنديل بعد الوضوء

مسئلہ: حنفیہ، مالکیہ، حنبلیہ کے ہاں وضو کے بعد رومال وغیرہ سے پانی خشک کرنا لایا سب کے درجہ میں ہے۔ شافعیہ کے اس میں متعدد قول ہیں۔ اشہر قول میں ترک منديل مستحب ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): عن عائشة رضی اللہ عنہا قالت کانت لرَسُولِ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حرقۃ ینشف بها بعد الوضوء (ترمذی، (۲) عن معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ قالت رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه (ترمذی، نیز اس مضمون کی مرفوع حدیث حضرت سلمان رضی اللہ عنہ سے ابن ماجہ میں۔ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ سے، حضرت انس رضی اللہ عنہ سے سنن بیہقی میں بھی مروی ہے گو یہ سب حدیثیں ضعیف ہیں۔ لیکن تعدد طرق کی وجہ سے حجت ہیں۔ (۳) ایک مرفوع حدیث ہے ان النبی

ﷺ کان له مندیل او خرقة یمسح بها وجهه اذا توضأ (رواه النسائی فی الکنی بسند ضعیح کذا فی عمدة القاری ص ۱۹۵ ج ۳)

شافعیہ کی دلیل: حضرت میمونہ رضی اللہ عنہا کی معروف روایت ہے (مسلم، بخاری، ابوداؤد) قالت ادنیٰ غسلہ من الجنابة..... ثم اتیتہ بالمندیل فردہ (مسلم) مسلم کی دوسری سند میں ہے اتی بالمندیل فلم یمسہ وجعل یقول بالماء هكذا یعنی ینفضہ۔ بخاری ص ۳۰ ج ۱ میں یہ الفاظ ہیں ثم اتی بمندیل فلم ینفض بہا۔ ابوداؤد ص ۳۷ ج ۱ میں یہ الفاظ ہیں فناولتہ بالمندیل فلم یاخذہ وجعل ینفض الماء عن جسده۔

جواب: حضرت میمونہ رضی اللہ عنہا کا مندیل پیش کرنا اس بات کی دلیل ہے کہ رومال سے پانی خشک کرنا آپ ﷺ کا معمول تھا۔ ورنہ وہ پیش نہ فرماتیں۔ نیز ہاتھ سے پانی جھاڑنا بھی تو مندیل استعمال کرنے کے قائم مقام ہے۔ لہذا رد کرنا کسی خاص وجہ سے ہوگا۔ مثلاً (۱) مندیل صاف نہیں ہو گا (۲) یاگری کی وجہ سے تری مطلوب ہوگی (۳) جلدی ہوگی (۴) توامح کے لئے (۵) پانی کی برکت باقی رکھنی مطلوب ہوگی۔

دلیل (۲): عن انس رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ ﷺ لم یکن یمسح وجہہ بالمندیل بعد الوضوء ولا ابو بکر رضی اللہ عنہ ولا عمر رضی اللہ عنہ ولا علی رضی اللہ عنہ ولا ابن مسعود رضی اللہ عنہ رواہ ابن شاہین فی الناسخ والمنسوخ۔

جواب: حافظ ابن حجرؒ فرماتے ہیں اسنادہ ضعیف۔ (فتح الملہم ص ۳۷ ج ۱، عمدة القاری ص ۱۹۳ ج ۳، بذل المجہود ص ۱۵۰ ج ۱، معارف ص ۲۰۲ ج ۱، فتح الباری ص ۳۱۲ ج ۱)

باب الوضوء بالمد

مسئلہ: ائمہ اربعہ کا اس پر اجماع ہے کہ صاع چار مد کا ہوتا ہے آگے مد میں اختلاف ہے۔ امام ابو حنیفہ و امام محمدؒ کے ہاں ایک مد دو رطل کا ہوتا ہے تو صاع آٹھ رطل ہوا۔ امام احمدؒ کی ایک روایت اور امام ابو یوسفؒ کا قدیم قول بھی یہی ہے۔ فقہاء عراق کا یہی مسلک ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں ایک مد ایک رطل اور ثلث رطل کا ہوتا ہے۔ تو صاع پانچ رطل اور ایک تہائی رطل ہوا۔ امام ابو یوسفؒ کا جدید قول بھی یہی ہے۔ فقہاء حجاز کا یہی مسلک ہے۔

امام ابو حنیفہ کی دلیل (۱): عن موسیٰ الجہنی رضی اللہ عنہ قال اتی مجاہد بقدر حہ جزرتہ

ثمانیہ ارطال فقال حدثتني عائشة رضی اللہ عنہا ان رسول اللہ ﷺ كان يغتسل بمثل هذا (سنائی بسند صحیح و الطحاوی) حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی روایت ہے ان النبی ﷺ كان يغتسل بالصاع و يتوضأ بالمد (ابوداؤد ص ۱۳ ج ۱) حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے ان النبی ﷺ يتوضأ بالمد و يغتسل بالصاع (مسلم) حضرت سفینہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے ان النبی ﷺ يتوضأ بالمد و يغتسل بالصاع (ترمذی، وقال حسن صحیح) تو ان احادیث کے مجموعہ سے ثابت ہوا کہ مد دو رطل ہوتا ہے۔ دلیل (۲) عن انس رضی اللہ عنہ قال كان النبی ﷺ يتوضأ باناء يسع رطلين و يغتسل بالصاع - ابوداؤد ص ۱۳ ج ۱ وهو على شرط مسلم و رواه احمد في مسنده۔

دلیل (۳) عن انس رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ ﷺ كان يتوضأ بالمد رطلين و يغتسل بالصاع ثمانیہ ارطال (دارقطنی، سند ضعیف) اس مضمون کی حدیث حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے دارقطنی میں، حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے کامل ابن عدی میں بھی مروی ہے۔ گو یہ حدیثیں ضعیف ہیں لیکن درجہ استشہاد میں پیش کی جاسکتی ہیں۔ دلیل (۴) عن ابراهيم النخعي قال كان صاع النبي ﷺ ثمانیہ ارطال ومدہ رطلین (کتاب الاموال لابی عبیدہ مرسل) روایت جمہور کے ہاں حجت ہے۔ اسکی تائید میں سند روایت بھی ہوتو بالاتفاق حجت ہے۔ دلیل (۵) حسن بن صالح فرماتے ہیں صاع عمر رضی اللہ عنہ ثمانیہ ارطال (مصنف ابن ابی شیبہ کتاب الزکوٰۃ) ظاہر ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کا صاع صاع نبوی رضی اللہ عنہ کے مطابق ہوگا۔ حجاج بن یوسف نے عراق میں اس صاع عمر کو نافذ کیا تھا اور اہل عراق سے بطور امتنان کہا کرتا تھا الم اخرج لكم صاع عمر. اس صاع کو صاع حجاجی کہا جاتا تھا اور صاع عمری بھی۔ یہ حضرت عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ کی طرف نسبت تھی۔ نہ کہ عمر بن عبد العزیز کی طرف۔ (۶) علامہ انور شاہ صاحب فرماتے ہیں احتیاط اس میں ہے کہ کفارات و صدقات میں صاع عراقی اختیار کیا جائے تاکہ ذمہ داری سے سرخروئی کا یقین ہو۔

اثمہ ثلثہ کی دلیل (۱): نذیر کے بارے میں حضرت کعب بن عجرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے ان النبی ﷺ قال له صم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع (بخاری و مسلم) اور صحیحین کی دوسری روایت میں ہے فامرہ ان يطعم فرقابین ستة. قال ثعلب الفرق اثنا عشر مدا، و قال ابن قتيبة الفرق ستة عشر رطلا۔ تو ائمہ لغت کی اس تشریح سے واضح ہوا کہ صاع پانچ رطل اور ثلث رطل ہے۔

جواب: ارباب لغت کا قول اس مقام میں احناف پر حجت نہیں کیونکہ ائمہ احناف خود لغت و عربیت

کے امام ہیں نیز صاحب قاموس نے لکھا ہے۔ المد مکيال و هو رطلان اور رطل و ثلث.

دلیل (۲): حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے قبیل یا رسول اللہ صاعنا اصغر الصیمان و ملنا اکبر الامداد فقال اللهم بارک لنا فی صاعنا (صحیح ابن حبان و صحیح ابن خزيمة) اس سے معلوم ہوا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا صاع سب سے چھوٹا تھا۔ ظاہر ہے مجازی صاع عراقی صاع سے چھوٹا ہے۔ لہذا وہی مراد ہے۔

جواب: احادیث سے معلوم ہوتا ہے کہ ایک حاشی صاع بھی مروج تھا اور وہ تیس رطل کا تھا تو اس کی نسبت آٹھ رطل والا صاع اصغر ہے۔

فائدہ: صحیحین کی روایت میں ہے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ دعا فرمائی تھی اللهم بارک لہم فی مکیالہم و فی صاعہم۔ تو اس میں معنوی وحسی دونوں قسم کی برکت آگئی لہذا آپ کا صاع حسابی بڑا ہوتا چاہئے (معارف ص ۲۰۹ ج ۱)۔ **دلیل (۳):** بیہقی وغیرہ میں قوی سند سے یہ واقعہ منقول ہے۔ حضرت امام ابو یوسف رضی اللہ عنہ حج کے موقع پر مدینہ طیبہ تشریف لے گئے اور صاع کی تحقیق فرمائی۔ مہاجرین و انصار کی اولاد میں سے پچاس شیوخ (بوڑھے) اپنے اپنے صاع لائے اور کہا ہذا صاع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور وہ خمسہ ارطال و ثلث رطل تھے۔

جواب: اس میں علت خفیہ ہے۔ امام محمد، امام ابو یوسف کے مسلک اور اختلاف کو سب سے زیادہ جاننے والے اور نقل کرنے والے ہیں اگر یہ واقعہ صحیح ہوتا تو امام محمد دوسرے اختلافات و اقوال کی طرح اس کو بھی اپنی کتابوں میں نقل کرتے لیکن اس طرف اشارہ نہیں کیا لہذا یہ معلول وغیر معتبر ہے۔

دلیل (۴): دارقطنی میں ہے امام مالک نے اہل مدینہ سے صاع طلب کیے تو لوگ اپنے اپنے صاع لائے۔ کسی نے کہا حدثنی ابی عن ابیہ انہ کان یؤدی بہذا الصاع الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور کسی نے کہا حدثنی ابی عن اخیہ انہ کان یؤدی بہذا الصاع الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم۔ امام مالک نے ان کو پایا تو وہ خمسہ ارطال و ثلث رطل تھے۔

جواب: صاحب الصحیح محدث فرماتے ہیں اسنادہ مظلم و بعض رجالہ غیر مشہورین۔

فائدہ: محقق ابن الہمام فرماتے ہیں بقول بعض علماء یہ لفظی نزاع ہے۔ بغدادی رطل میں استار کا ہوتا ہے۔ اور مجازی رطل تین استار کا تو ہر صاع عراقی ہو یا مجازی ۱۶۰ استار کا ہوا۔ واللہ اعلم (فتح القدیر ص ۲۳۱، بذل ص ۱۳۶ ج ۱، فتح المعلم ص ۳۷۱ ج ۱، ارجز المالک ص ۲۸۸ ج ۳، معارف ص ۲۰۶ ج ۱)

باب کراہیۃ فضل طہور المرأة

یہاں پر چند صورتیں ہیں (۱) مرد و عورت اکٹھے وضو یا غسل کے لئے بڑے برتن سے اپنے اپنے ہاتھ سے پانی لے کر طہارت حاصل کریں (۲) مرد کا فضل طہور (وضو یا غسل سے بچا ہوا پانی) مرد کے لئے (۳) عورت کا فضل طہور عورت کے لئے (۴) مرد کا فضل طہور عورت کے لئے۔ یہ سب صورتیں باتفاق ائمہ اربعہ جائز ہیں۔ (۵) عورت فضل طہور مرد کے لئے۔ اس میں اختلاف ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں یہ بھی جائز ہے امام احمدؒ کے ہاں مکروہ تحریمی ہے۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): عن ابن عباسؓ قال اغتسل بعض ازواج النبیؐ فی حنفۃ فاراد رسول اللہؐ ان یتوضأ منہ فقالت یا رسول اللہ انی کنت جنباً فقال ان الماء لا یجنب (ترمذی، نسائی، ابوداؤد) قال الترمذی حدیث حسن صحیح۔ (۲) عن ابن عباسؓ ان رسول اللہؐ کان یغتسل بفضل میمونۃ رضی اللہ عنہا (مسلم)

امام احمدؒ کی دلیل: عن الحکم بن عمرو الغفاریؓ ان النبیؐ نہی ان یتوضأ الرجل بفضل طہور المرأة (ترمذی، نسائی، ابوداؤد، ابن ماجہ)

جواب (۱): مذکورہ احادیث سے منسوخ ہے۔ حضرت میمونہ رضی اللہ عنہا کے قول ”انی کنت جنباً“ سے معلوم ہوتا ہے کہ نبیؐ پہلے وارد ہو چکی تھی اس لئے اظہار حقیقت کیا (۲) نبیؐ تنزیہی ہے اور حدیث ابن عباسؓ بیان جواز پر محمول ہے۔ قالہ الجمهور۔ (۳) نبیؐ اجنبی عورت محمول ہے اس سے فتز کا اندیشہ ہوتا ہے۔ (۴) تطہیر و کفیفہ کا فرق ہے۔ تطہیر ہو تو جائز۔ کفیفہ ہو تو منج۔

تنبیہ: ابوداؤد ص ۱۲ ج ۱ و النسائی میں مرفوع حدیث ہے۔ نہی رسول اللہؐ ان تغتسل المرأة بفضل الرجل الحدیث یہ حدیث باتفاق ائمہ اربعہ قابل توجیہ ہے کہ جواز کی احادیث سے یہ منسوخ ہے یا کراہت تنزیہی پر محمول ہے۔ (بدل ص ۵۱ ج ۱، معارف ص ۲۱۶ ج ۱، فتح الملہم ص ۴۳ ج ۱)

باب ما جاء ان الماء لا ینجسہ شیء

مسئلہ: ائمہ اربعہ کا اس پر اجماع ہے کہ اگر پانی میں نجاست گر جائے اور پانی کا کوئی وصف رنگ یا بو یا ذائقہ بدل جائے تو وہ پانی ناپاک ہے۔ خواہ وہ پانی قلیل ہو یا کثیر۔ جاری ہو یا راکد۔ اور اگر تغیر نہ ہو تو پھر قلیل و کثیر کا فرق ہے کہ قلیل بالاتفاق ناپاک ہے اور کثیر پاک ہے۔ آگے قلیل و کثیر کی حد

ہندی میں اختلاف ہے امام مالکؒ کے ہاں تین اوصاف میں سے کوئی وصف بدل جائے تو وہ قلیل ہے اور ناپاک ہے۔ ورنہ کثیر ہے اور پاک ہے۔ امام شافعیؒ و امام احمدؒ کے ہاں مقدار قلمین کثیر ہے اور پاک ہے۔ اس سے کم قلیل و ناپاک ہے۔ امام ابو حنیفہؒ کی ظاہر الروایت میں چونکہ حد ہندی کسی صحیح حدیث سے ثابت نہیں ہے۔ لہذا اس میں مہتلی یہ کی رائے اور غلبہ ظن کا اعتبار ہے جیسے اشتباہ قبلہ کے وقت غلبہ ظن کا اعتبار ہے۔ اسی طرح مکان و ثوب کی طہارت و نجاست میں اشتباہ کے وقت بھی غلبہ ظن کا اعتبار ہوتا ہے۔ تو اگر ظن غالب یہ ہے کہ پانی میں ایک طرف واقع ہوئی والی نجاست کا اثر دوسری طرف پہنچ جائے گا تو قلیل اور ناپاک ہے ورنہ کثیر اور پاک ہے۔ نجاست کی دوسری طرف سرایت کرنے کی مختلف صورتیں لکھی ہیں۔ (۱) ایک طرف رنگ ڈالنے کا اثر دوسری طرف پہنچ جائے (۲) تحریک بالید سے دوسری طرف حرکت ہو (۳) ایک طرف وضو کرنے سے دوسری طرف حرکت ہو۔ (۴) ایک طرف غسل کرنے سے دوسری طرف حرکت ہو۔

فائدہ (۱): حنیفہ کے ہاں وہ درود کثیر اور اس سے کم قلیل ہے یہ تحدید امام ابو حنیفہؒ امام ابو یوسفؒ امام محمدؒ کا مسلک نہیں ہے اور نہ ان سے منقول ہے۔ بلکہ یہ امام محمدؒ کے ایک قول سے ماخوذ ہے۔ امام محمدؒ سے پوچھا گیا تھا کہ حوض کبیر کی مقدار کیا ہے آپ ﷺ نے فرمایا کہ مسجدی ہذا۔ بعد میں لوگوں نے اس مسجد کو ناپا تو وہ اندر سے ثمانیہ فی ثمانیہ اور باہر سے عشرہ فی عشرہ تھی۔ صحابہ نے ان فقہاء نے عوام کی سہولت کے لئے عشرہ فی عشرہ کو اختیار کر لیا کیونکہ ہر شخص صحیح رائے نہیں قائم کر سکتا کہ ایک جانب کی نجاست کا اثر کس صورت میں دوسری طرف پہنچتا ہے۔

فائدہ (۲): اہل ظاہر کے ہاں مطلقاً پانی میں نجاست گرنے سے پانی ناپاک نہیں ہوتا خواہ تغیر وصف ہو یا نہ ہو۔ پانی قلیل ہو یا کثیر۔ وہ حضرت ابوسعید خدریؓ کی مطلق حدیث سے استدلال کرتے ہیں ان الماء طہور لا ینجسہ شیء (ترمذی)

جواب: ابن ماجہ و دارقطنی میں یہ حدیث اس استثناء اور قید کے ساتھ ہے الا ما غلب علی ریحہ او طعمہ او لونہ لہذا مطلق سے استدلال درست نہیں۔

فائدہ (۳): شرح حدیث نے اس مقام پر اہل ظاہر کے جمود کے عجائب و غرائب نقل کئے ہیں۔ مثلاً لوبال فی اناء ثم صبہ فی ماء یجوز ان یتوضأ منہ لانہ ما بال فی الماء بل فی غیرہ و الحدیث لا یبولن احدکم فی الماء ثم یتوضأ منہ و کذا لو تفرط فی الماء الجاری یجوز ان یتوضأ منہ لانہ تفرط و لم یبول و الممنوع البول لا التفرط و غیر ذلک قال النووی فی

شرح المہذب ص ۱۱۹ ج ۱ بعد نقل هذه العجائب و فسادہ مغن عن الافساد و هذا خرق للاجماع لانه لا فرق بين البول و التفوط اجماعاً.

حنفیہ کی دلیل (۱): عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ لا یبولن احدکم فی الماء الدائم (بخاری و مسلم، ابوداؤد، ترمذی) (۲) عن جابر رضی اللہ عنہ نہی رسول اللہ ﷺ ان یبال فی الماء الدائم (مسلم) (۳) عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ اذا استقیظ احدکم من نومہ فلا یغسمن یدہ فی الاناء حتی یغسلہا ثلاثاً (بخاری، مسلم) اس مضمون کی مرفوع حدیث حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے ابن ماجہ میں بھی ہے۔ (۴) عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ اذا شرب الکلب فی اناء احدکم فلیغسلہ سبع مرات (بخاری، مسلم) مسلم کی ایک روایت میں یہ الفاظ ہیں طہور اناء احدکم اذا و لغ فیہ الکلب ان یغسلہ سبع مرات۔ اس مضمون کی مرفوع حدیث حضرت عبد اللہ بن مققل رضی اللہ عنہ سے مسلم، ابوداؤد، طحاوی میں بھی مروی ہے۔ (۶۵) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ و حضرت میمونہ رضی اللہ عنہما سے مروی ہے قال رسول اللہ ﷺ اذا وقعت الفارة فی السمن فان کان جامداً فالقوها و ماحولها و ان کان مانعاً فلا تقریہ (ابوداؤد، نسائی) اس مضمون کی مرفوع حدیث حضرت میمونہ رضی اللہ عنہا سے بخاری ص ۱۳۷ ج ۱ میں بھی مروی ہے۔ اس کے الفاظ یہ ہیں ان رسول اللہ ﷺ سئل عن فارة سقطت فی سمن فقال القوها و ماحولها و کلوا سمنکم و دوسری سند میں ہے خذوها و ماحولها فاطرحوہ۔ یہ سب حدیثیں صحیح ہیں۔ نجاست گرنے سے پانی وغیرہ کی نجاست پر دال ہیں ان میں نہ تحدید ہے نہ تغیر کی قید ہے۔ لہذا معتدلی یہ کہ رائے کا اعتبار ہے۔

دلیل (۷): قرآن مجید کی متعدد آیات میں محرمات اور نجاسات سے اجتناب کا حکم ہے جیسے و یحرم علیہم الخبائث (اعراف) انما حرم علیکم المیتة و الدم و لحم الخنزیر (بقرة و نحل) حرمت علیکم المیتة و الدم و لحم الخنزیر (المائدة) انما الخمر و المیسر فاجتنبوہ لعلکم تفلحون (المائدة) ان آیات کا مقصد یہ ہے کہ ان محرمات کا استعمال منع ہے خواہ تنہا ہوں یا کسی چیز میں مخلوط تغیر کی کوئی قید نہیں ہے۔ بس معتدلی یہ کہ لغن غالب ہو کہ حرام و نجس چیز کے اجزاء استعمال ہو رہے ہیں تو وہ حرام ہے اس سے پرہیز لازم ہے (فتح الملہم ص ۴۴۱ ج ۱)

امام مالک کی دلیل: حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے قیل یا رسول اللہ انتوضأ من بیر بضاعة و ہی بیری یلقى فیہا الحیض و لحوم الکلاب و النتن فقال رسول اللہ ﷺ ان

الماء طہور لا ینجسه شیء (ابوداؤد، نسائی، ترمذی، ابن ماجہ) امام احمد - یحییٰ بن یحییٰ - ابن حزم نے اس کو صحیح کہا ہے۔ امام ترمذی نے حسن کہا ہے۔ دارقطنی و ابن ماجہ کی اس روایت میں یہ زیادت بھی ہے الا ما غلب علی ریحہ و طعمہ و لونه۔ امام مالکؒ اس مجموعہ سے استدلال فرماتے ہیں۔ اہل ظاہر صرف ابتدائی جملہ (بدون استثناء) سے استدلال کرتے ہیں۔

جواب (۱): گو مذکورہ بزرگوں نے اس کی توثیق کی ہے مگر محدث ابن القطان نے دلائل سے اس کی تصحیف کی ہے۔ خود ابوداؤد نے باب ما جاء فی بئر بضاعة میں اس کی سند میں اضطراب کی طرف اشارہ کیا ہے۔ محدث ابن القطان مغربی اپنی کتاب الوہم و الایہام میں لکھتے ہیں ان فی سندہ اختلافاً فقوم یقولون عبید اللہ بن عبد اللہ بن رافع و قوم یقولون عبد اللہ بن عبد اللہ بن رافع و منهم من یقول عبید اللہ بن عبد الرحمن بن رافع و منهم من یقول عن عبد الرحمن بن رافع و کیف ما کان فهو لا یعرف له حال و لا عین (آثار السنن ص ۸) غالباً اس اضطراب کی وجہ سے یحییٰ نے اس کو نہیں لیا۔ بہر حال مذکورہ بالا صحیح احادیث کے مقابلہ میں مرجوح ہے۔

جواب (۲): یہ حدیث بالاتفاق مؤول ہے ان الماء طہور میں الف لام عہد خارجی کا ہے۔ صرف بئر بضاعة کا پانی مراد ہے۔ سوال کا مضافا وہم تھا کہ پہلے کسی زمانہ میں مشرکین و منافقین اس میں قاذورات وغیرہ ڈالتے تھے۔ یا کتواں نشیب میں تھا اور زمانہ سیلاب میں از خود قاذورات اس میں گرتے تھے گو اب نہیں ہیں لیکن سابقہ صورت کی وجہ سے نجاست کا وہم تھا تو ازالہ وہم کے لئے فرمایا ان الماء طہور اہ یہ توجیہ ضروری ہے۔ ورنہ ظاہر ہے کہ زیر استعمال پانی میں کوئی کافر بھی گندگی نہیں ڈالتا چہ جائیکہ کوئی مسلمان اور وہ بھی نطافت پسند صحابہ کرامؓ ایسا کریں۔ بالخصوص جب کہ پانی کی قلت بھی ہو اور آنحضرت ﷺ اس کا پانی خود نوش فرماتے تھے۔ کذا قال الخطابی فی معالم السنن و العینی و الطیبی۔

جواب (۳): امام طحاوی فرماتے ہیں بئر بضاعة کا پانی جاری تھا۔ اس سے باغ وغیرہ کی سیرابی ہوتی تھی۔ کانت طریقاً للماء الی البساتین (طحاوی ص ۱۱۱ ج ۱) ڈول وغیرہ سے پانی کھینچ کر بانات وغیرہ سیراب کئے جاتے تھے۔ مؤرخ واقدیؒ گو حدیث کے سلسلہ میں ضعیف ہیں مگر بئر و مغازی میں معتبر ہیں۔ حافظ ابن حجرؒ نے التلخیص الحبیر میں متعدد جگہ لکھا ہے انہم اتفقوا ان قول الواقدی حجة فی السیر و المغازی کلھا۔ علامہ واقدیؒ فرماتے ہیں کانت بئر بضاعة سباعاً فی

سبع و عیونہا کثیرہ فہی لا تنزح (فوح بلازری) علامہ انور شاہ صاحب کشمیری فرماتے ہیں بخاری کی احادیث سے معلوم ہوتا ہے کہ بیر بضاعہ کے پانی سے باغات اور بزیوں کی آب پاشی ہوتی تھی عن سهل قال کنا نفرح بیوم الجمعة قلت و لم قال کانت عجوز لنا ترسل الی بضاعة قال ابن مسلمة نخل بالمدينة فتأخذ من اصول السلق فتطرحه فی قدر و تکرر (طعن) حیات من شعیر فاذا صلینا الجمعة انصرفنا نسلم علیہا فتقدمہ الینا فنرح من اجلہ و ما کنا نقیل و لا نتعدی الایعد الجمعة (بخاری باب تسلیم الرجال علی النساء ص ۹۲۳ ج ۲) یہی حدیث اختصار سے بخاری ص ۱۲۸ ج ۱ ابواب الجمعہ میں بھی مروی ہے۔ محدث محمد یوسف بخاری فرماتے ہیں فروایۃ الصحیح (بخاری) اصرح دلیل و اوضح حجة علی ان بیر بضاعة کانت تسقی بہا الحقول و البساتین ہناک (معارف السنن ص ۲۲۷ ج ۱)

سوال: امام ابوداؤد فرماتے ہیں میں نے بیر بضاعہ کی پیکش کی۔ اس کا عرض چھ ذراع تھا۔ قیم بضاعہ نے کہا اکثر اس کا عمق ناف تک رہتا ہے۔ دربان نے کہا اس کی بنائیں کوئی تبدیلی نہیں آئی۔

جواب: واقدی کی ولادت ۱۳۰ھ میں، وفات ۲۰۰ھ میں ہے۔ یہ خود مدینہ منورہ کے باشندے ہیں ابوداؤد کی نسبت مدینہ کے جغرافیہ سے زیادہ واقف ہیں۔ لہذا ان کی تحقیق راجح ہے۔ ابوداؤد اور عہد نبوت میں تقریباً دو سو سال کا فاصلہ ہے اور قیم و دربان دونوں مجہول ہیں۔ طویل زمانہ بعد کچھ تبدیلی کا آجانا مستبعد نہیں۔ بہر حال بیر بضاعہ کا پانی کثیر اور جاری تھا اس لئے پاک قرار پایا۔

امام شافعی و امام احمد کی دلیل: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی قلعین والی حدیث ہے۔ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و هو یسال عن الماء یکون فی الفلاة من الارض و ما ینوبہ من السباع و الدواب قال اذا کان الماء قلعین لم یحمل الخبث (ابوداؤد۔ نسائی۔ ترمذی۔ ابن ماجہ۔ مسند احمد۔ صحیح ابن حبان۔ صحیح ابن خزیمہ)

جواب (۱): گو امام شافعی، امام احمد، اسحاق، ابو سعید، حاکم، ابن مندہ نے اس کو صحیح کہا ہے اور ابن معین نے حسن کہا ہے۔ لیکن مذاہب اربعہ کے کبار محدثین نے اس کو ضعیف کہا ہے۔ جیسے امام بخاری کے استاذ علی بن المدینی، ابن المنذر، ابن جریر، ابن عبد البر ماکنی، قاضی اسماعیل ماکنی، قاضی ابوبکر ابن العربی ماکنی، امام غزالی شافعی، الرویانی، ابن دقیق، ابوالحجاج المزنی، ابن تیمیہ حنبلی، ابن قیم حنبلی۔ یہ حدیث ان کے ہاں ضعیف ہے اور مؤتوف ہے۔ نیز ابن تیمیہ اور ابن قیم نے اس پر بہت وزنی نقد کیا ہے کہ بالفرض اس کی سند کو صحیح بھی مان لیا جائے تو اس میں خفی علت ہے کہ پانی کا مسئلہ بذات خود

اہم تھا اس کا تعلق طاہر و نجس اور حلال و حرام سے تھا پوری امت اس کی محتاج تھی عرب میں پانی کی قلت تھی اگر یہ واقعہ مرفوع ہوتا تو صحابہ کرام رضی اللہ عنہم میں مشہور ہوتا کثرت سے صحابہ کرام رضی اللہ عنہم اس کو روایت کرتے پھر اہل مکہ، اہل مدینہ، اہل بصرہ، اہل کوفہ، اہل شام کے علم و عمل میں آتا جب کہ صحابہ رضی اللہ عنہم میں صرف حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما اس کے راوی ہیں آپ کے کثیر تلامذہ میں سے صرف آپ کے صاحبزادے عبید اللہ و عبید اللہ آپ سے روایت کرتے ہیں۔ باقی تلامذہ نافع۔ سالم۔ ایوب۔ سعید بن جبیر و دیگر اس کو نقل نہیں کرتے لہذا یہ معلول و ضعیف ہے اور موقوف ہے (معارف السنن ص ۲۳۲ ج ۱) نیز یہ حدیث سند، متن، معنی ہر لحاظ سے مضطرب ہے۔

سند کا اضطراب: ولید بن کثیر کا استاذ محمد بن جعفر الزبیر ہے۔ یا محمد بن عباد بن جعفر ہے۔ پھر آگے ان کا شیخ عبید اللہ بن عبد اللہ ہے یا عبد اللہ بن عبد اللہ ہے۔

متن کا اضطراب: بعض روایات میں قلتین ہے (ابوداؤد، ترمذی) بعض میں قلتین او خلافا ہے (مسند احمد، دارقطنی) بعض میں اربعین قلتہ بعض میں اربعین غربا اور بعض میں اربعین دلوا ہے جن کی تفصیل نصب الرایۃ ص ۱۰۸ ج ۱ میں ہے۔

معنی کا اضطراب: قلة کا لفظ مشترک ہے۔ مشک۔ بڑا مکا۔ پہاڑ کی چوٹی۔ (نصب الرایۃ) ان کے علاوہ اور معانی بھی لسان العرب و تاج العروس میں مذکور ہیں۔

سوال: قلال ہجو مراد ہیں۔

جواب (۱): اس کی تعیین پر کوئی دلیل نہیں ہے پھر قلال ہجر کی انواع مختلف ہیں۔ صغیر۔ کبیر تو ابہام باقی رہا۔

جواب (۲): حضرت گنگوہی فرماتے ہیں قلتین کی مقدار کا پانی معتدل زمین پر پھیلا یا جائے چلو بھرنے سے زمین نہ کھلے اور ایک طرف کی حرکت سے دوسری طرف حرکت نہ ہو تو وہ عشرتی عشر ہوگا۔ صاحب احیاء السنن فرماتے ہیں وجوبنا نحن فوجدناہ كذلك (اعلاء السنن ص ۲۸۲ ج ۱)

جواب (۳): علامہ انور شاہ کشمیری فرماتے ہیں۔ حدیث قلتین کا مورد مکہ و مدینہ کے مابین چشموں کا پانی ہے جو کثیر اور جاری تھا جیسا کہ حدیث کے الفاظ سے واضح ہوتا ہے۔ یسأل عن الماء یکون فی الفلاة و ما ینوبہ من السباع و الدواب، حالانکہ وہ پہاڑی اور ریگستانی زمین تھی جہاں پر پانی جلدی خشک ہو جاتا ہے (فتح الملمح ص ۳۳۳ ج ۱، معارف ص ۲۳۷ ج ۱)

فائدہ: صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے آثار سے معلوم ہوتا ہے کہ قلتین بالمعنی المعروف کی مقدار کا اعتبار نہیں

تھا۔ (۱) عمر معطاء ان حبشیا وقع فی زمزم فمات فامر ابن الزبیر رضی اللہ عنہ فنزح ماٹھا (طحاوی۔ ابن ابی شیبہ۔ سند صحیح) (۲) عن محمد بن سیرین ان زنجیا وقع فی زمزم فمات فامر به ابن عباس رضی اللہ عنہ فاخرج و امر بها ان تنزح (دارقطنی سند صحیح) (۳) عن میسرۃ ان علیا رضی اللہ عنہ قال فی بئر وقعت فارة فماتت قال ینزح ماٹھا (طحاوی سند حسن) ان واقعات پر کسی صحابی کا انکار یا حدیث قلعین سے استدلال ثابت نہیں۔ جب کہ چاہ زمزم کا پانی قلعین بالعمی المعروف کی مقدار سے زائد تھا۔ (آثار السنن ص ۱۰)

باب فی ماء البحر انه طهور

مسئلہ: مچھلی بالا جماع حلال ہے۔

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں مچھلی کے سوا باقی بحری حیوانات حرام ہیں۔ امام مالک کے ہاں سب حلال ہیں۔ امام شافعی کے متعدد قول ہیں۔ صحیح معتد قول میں مینڈک حرام باقی سب حلال ہیں۔ ایک قول حنفیہ کے موافق بھی ہے امام احمد کے ہاں مینڈک مگر چھ حرام باقی سب حلال ہیں۔ الغرض ائمہ ثلاثہ کے مسالک قریب قریب ہیں۔

حنفیہ کی دلیل (۱): حرمت علیکم المیتة و الدم و لحم الخنزیر الآیة۔ (فائدہ) بحری و بری دونوں کو شامل ہے۔ (۲) و یحرم علیہم الخبائث (اعراف) عرب کی لطیف طبائع جن سے نفرت کرتی ہیں وہ الخبائث میں داخل ہیں۔ ان سب حیوانات بحری سے لطیف طبائع نفرت اور گھن کرتی ہیں۔ لہذا یہ ضبیث اور حرام ہیں قالہ العینی (۳) عن عبد الرحمن رضی اللہ عنہ ان طیبسا سأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن ضفدع یجعلها فی دواء فنہا (ابوداؤد کتاب الطب ص ۵۳۱ ج ۲) جب دوا کے لئے قتل ممنوع ہے تو کھانے کے لئے بطریق اولی ممنوع ہوگا۔ (۴) پورے ذخیرہ احادیث میں کسی ایک صحابی رضی اللہ عنہ سے بھی مچھلی کے سوا کسی بحری جانور کا کھانا ثابت نہیں۔ حلت کی صورت میں مچھلی کی طرح باقی حیوانات بھی عام کھائے جاتے۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): قوله تعالیٰ احل لکم صید البحر (مائدہ) صید بمعنی مصید ہے اور اضافت استغرانی ہے۔

جواب: صید اپنے حقیقی مصدری معنی میں ہے۔ مقصود محرم کے افعال بیان کرتا ہے۔ جیسا کہ آگے و

حرم علیکم صید البر میں صید کا حقیقی معنی مراد ہے۔ حقیقت کے امکان کے وقت مجاز لینا درست نہیں۔

دلیل (۲): حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے کہ ایک شخص نے سوال کیا یا رسول اللہ الفسوخ من البحر فقال رسول اللہ ﷺ هو الطهور مائه و الحل میتته. (سنن اربعہ) تو الحل میتتہ میں اضافت استغراقی ہے۔ کہ سمندر کے تمام اموات حلال ہیں۔

جواب (۱): اضافت عہدی ہے مراد صرف مچھلی ہے۔ اس پر قرینہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث ہے قال ﷺ احلت لنا میتتان و دمان فاما المیتتان فالجراد و الحوت و اما الدمان فالکید و الطحال (ابن ماجہ و مسند احمد و مسند شافعی. دارقطنی. بیہقی) بعض نے کہا یہ موقوف ہے۔ غیر مدرک بالقیاس موقوف بھی مرفوع حکمی ہے۔

جواب (۲): حضرت شیخ الہند فرماتے ہیں الحل بمعنی حلال نہیں بلکہ بمعنی طاہر ہے اور یہ ما قبل "الطهور مائه" کی علت ہے۔ احادیث میں حل بمعنی طہارت بھی وارد ہے۔ حضرت صفیہ رضی اللہ عنہا کے بارے میں حضرت انس رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے حلت فبنی بہا (بخاری ص ۲۹۸ ج ۱) کہ جب حضرت صفیہ ماہواری سے پاک ہوئیں تو آپ کی رخصتی ہوئی۔ بخاری ص ۱۰۶ ج ۲ باب غزوة خیبر میں ہے حلت فبنی بہا رسول اللہ ﷺ ای طہرت من الحيض.

دلیل (۳): حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے فالقی لنا البحر دابة يقال لها العنبر فاكلنا منه نصف شهر (بخاری ص ۲۲۵ ج ۲ و مسلم) یہ مچھلی کے علاوہ کوئی جانور تھا۔

جواب: عبر بھی مچھلی کی ایک قسم ہے چنانچہ بخاری میں حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی ایک روایت میں ہے فالقی البحر حوتا ميتا لم نر مثله يقال له العنبر (معارف ص ۲۵۷ ج ۱) بخاری ص ۲۲۵ ج ۲ کی دوسری سند میں ہے فاذا حوت مثل الطرب (چھوٹا ٹیلا) (معارف ص ۲۵۳ ج ۱) بدل الجھود (ص ۵۳ ج ۱ او جز المسائل ص ۴۹ ج ۱)

باب ما جاء في نضح بول الغلام

مسئلہ: اگر اربعہ کے ہاں بچے اور بچی کا پیشاب بالاتفاق ناپاک ہے۔ البتہ طریقہ تطہیر میں اختلاف ہے۔ داؤد ظاہری بول صبی کی طہارت کا قائل ہے۔

مسئلہ: امام ابو حنیفہ و امام مالک کے ہاں بول صبی و صبیہ دونوں کا غسل ضروری ہے۔ امام شافعی و امام

احمد کے ہاں دونوں میں فرق ہے بول صبی میں نضح کافی ہے۔ بول صبیہ کا غسل ضروری ہے۔

فریق اول کی دلیل (۱): حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے اتی رسول اللہ ﷺ بصبی فیال علی ثوبہ فدعا بماء فاتبعہ ایاه (بخاری . مسلم . نسائی) (۲) حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی دوسری حدیث ہے اتی رسول اللہ ﷺ بصبی یرضع فیال فی حجرہ فدعا بماء فصبه علیہ (مسلم) (۳) عن ابن ابی لیلیٰ مرفوعاً ثم دعا بماء فصبه علیہ (مسند احمد)

فریق ثانی کی دلیل (۱): حضرت ام قیس رضی اللہ عنہا سے مروی ہے قالت دخلت بابن لی علی النبی ﷺ لم یاکل الطعام فیال علیہ فدعا بماء فرشه علیہ (صحاح ستہ) مسلم اور ابو داؤد میں یہ الفاظ ہیں فنضحہ و لم یغسلہ۔ نضح اور رش کا معنی ہے چھڑکنا۔

جواب: مذکورہ احادیث کے قرینہ سے یہاں نضح اور رش سے مراد غسل خفیف ہے۔ یعنی صرف پانی بہا دینا، لٹنا، رگڑنا نہیں اس مقام پر صحیح مسلم کی روایات میں چار اقسام کے الفاظ ہیں۔ اتباع ماء۔ صب ماء۔ نضح۔ رش۔ سب سے مراد پانی بہانا ہے تاکہ ان میں تضاد نہ رہے۔ احادیث میں نضح اور رش بمعنی غسل بھی آیا ہے۔ (۱) حضرت اسماء رضی اللہ عنہا کی مرفوع حدیث دم حیض کے بارے میں ہے و تنضحہ ای تغسلہ۔ اس حدیث پر امام بخاری ص ۳۶۱ نے باب غسل الدم کا عنوان قائم کیا۔ مسلم ص ۱۳۰ ج ۱ پر علامہ نووی شافعی نے یہ باب قائم کیا ہے باب نجاسة الدم و کیفیة غسلہ۔ (۲) حضرت علی رضی اللہ عنہ کی حدیث مذی کے بارے میں ہے اس میں ہے و انضح فرجک (مسلم ص ۱۳۳ ج ۱) اس پر علامہ نووی شرح مسلم میں لکھتے ہیں فمعناہ اغسلہ یہ حدیث ابو داؤد، ترمذی، مؤطا مالک میں بھی ہے۔ (۳) حضرت اسماء رضی اللہ عنہا کی مرفوع حدیث ام حیض کے بارے میں ہے ثم رشیه و صلی فیہ (ترمذی) اس پر امام ترمذی نے باب ماجاء فی غسل دم الحیض ص ۲۰ ج ۱ کا عنوان قائم کیا ہے۔ تو یہاں رش بھی غسل ہے۔ (۴) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی مرفوع حدیث میں ہے ثم اخذ قبضة اخرى من الماء فرش علی رجلہ الیمنی (ابوداؤد ص ۲۰ ج ۱) یہاں پر بھی رش بمعنی غسل ہے۔

سوال: مسلم و ابوداؤد میں و لم یغسلہ ہے جس میں صراحۃً غسل کی نفی ہے۔

جواب: مسلم کی ایک روایت میں و لم یغسلہ غسلاً ہے۔ مفعول مطلق تاکید کے لئے ہے۔ اور مقید پر نفی قید کی طرف لوٹتی ہے۔ تو مقصود غسل مؤکد اور غسل شدید کی نفی ہے۔ جن روایات میں نفی

مطلق ہے وہ بھی نفی مقید پر محمول ہے تاکہ تعارض و تضاد نہ رہے۔

فریق ثانی کی دلیل: عن لبابة رضی اللہ عنہا کان الحسین بن علی رضی اللہ عنہما فی حجر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقبال علیہ..... قال انما یغسل من بول الانثی و ینضح من بول الذکر (ابوداؤد)
جواب: مذکورہ احادیث کے قرینہ سے نضح بمعنی غسل خفیف ہے تاکہ سب روایات میں تطبیق ہو جائے۔

فائدہ: بول مہی و بول صیہ کے ازالہ میں فرق کی متعدد وجوہ ہیں (۱) بچہ عموماً مردوں کی مجالس میں لایا جاتا ہے۔ لہذا اس میں تخفیف ہونی چاہئے۔ (۲) بچی کے مزاج میں رطوبت و برودت زیادہ ہوتی ہے اور اس کے پیشاب میں غلظت و تقعن زیادہ ہوتا ہے اس لئے غسل شدید ضروری ہے۔ بچے کے مزاج میں حرارت ہوتی ہے پیشاب میں رقت ہوتی ہے۔ غنومت کم ہوتی ہے لہذا شدت غسل ضروری نہیں۔ (بذل ص ۲۱۸ ج ۱، اوجز ص ۱۶۳ ج ۱، فتح الملمہ ص ۳۵۱ ج ۱، معارف ص ۲۶۸ ج ۱)

باب ما جاء فی بول ما یوکل لحمہ

مسئلہ: امہ اربوعہ کا اس پر اتفاق ہے کہ غیر ماکول اللحم کا بول و براز نجس ہے۔ اہل ظاہر کے ہاں پاک ہے۔

مسئلہ: امام ابو حنیفہ، امام شافعی، امام ابو یوسف کے ہاں ماکول اللحم کا بول و براز ناپاک ہے۔ امام احمد کا ایک قول بھی یہی ہے۔ امام مالک امام احمد، امام محمد کے ہاں پاک ہے۔ امام بخاری کا مختار قول بھی یہی ہے۔

فریق اول کی دلیل (۱): قوله تعالیٰ و یحرم علیہم النجائث (اعراف) خبائث وہ چیزیں ہیں جن سے عرب کی طبائع سلیمہ نفرت کرتی ہیں۔ ان سے بھی سلیم طبیعت نفرت کرتی ہے۔ لہذا حرام ہیں اور حرمت نجاست کی دلیل ہے۔ جب کہ حرمت کی بنیاد تقظیم نہ ہو۔ (اوجز ص ۹۷ ج ۲ عن البدائع)
(۲) عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ مرفوعاً استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه (ابن ماجہ). دارقطنی. مستدرک حاکم و قال صحیح علی شرط الشیخین و لا اعرف له علة و اقره الذہبی و صححه ابن خزیمہ) یہ صحیح حدیث ہر قسم کے ابوال کو شامل ہے ماکول اللحم کا ہو یا غیر ماکول اللحم کا۔ حافظ ابن حجر فرماتے ہیں۔ و التمسک بعموم حدیث ابی ہریرۃ الذی صححه ابن خزیمہ وغیرہ اولیٰ

لانہ ظاہر فی تناول جمیع ابوال فیجب اجتنابہا لهذا الوعد۔ (۳) عن ابی امامہ رضی اللہ عنہ مرفوعاً اتقوا البول فانہ اول ما یحاسب بہ العبد فی القبر (طبرانی کبیر۔ ورجالہ موثقون) (۴) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ مرفوعاً ان عامۃ عذاب القبر من البول فتنزہوا منہ (دارقطنی۔ بیہقی۔ طبرانی۔ حاکم۔ ضعیف) (۵) عن انس رضی اللہ عنہ مرفوعاً تنزہوا من البول فان عامۃ عذاب القبر منہ (دارقطنی۔ ضعیف) (۶) عن عمار رضی اللہ عنہ مرفوعاً انما یغسل الثوب من خمس من البول و الغائط و المنی و الدم و القي (دارقطنی۔ کامل ابن عدی۔ مسند بزار۔ طبرانی کبیر و اوسط۔ بیہقی) یہ تمام حدیثیں عام ہیں بول ماکول اللحم کو بھی شامل ہیں۔ (۷) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم مر علی قبرین فقال انہما یعذبان و ما یعذبان فی کبیر اما هذا فكان لا یستتر من بولہ (صحاح ستہ) گو یہ حدیث بول انسانی کے بارے میں ہے تاہم باقی ابوال اس کے ساتھ ملحق ہیں۔

تنبیہ: نور الانوار ص ۶۸ پر ہے۔ انہ رضی اللہ عنہ لما فرغ من دفن صحابی صالح ابتلی بعذاب القبر جاء الی امراتہ فسألها عن اعمالہ فقالت کان یرعی الغنم و لا یتنزہ من بولہ فحینئذ قال صلی اللہ علیہ وسلم استنزہوا من البول فان عامۃ عذاب القبر منہ۔ اس پر علامہ انور شاہ کشمیری فرماتے ہیں فلم ارہ فلو ثبت لکان فصلاً فی الباب و حجة فی مورد النزاع (معارف السنن ص ۲۷۶ ج ۱) لیکن ایضاح البخاری ص ۳۶۶ ج ۹ میں ہے۔ یہ بیہقی کی روایت ہے۔ حافظ ابن حجر نے اس کی تصحیح کی ہے۔ اور زحاجۃ المصابیح ص ۱۴۰ ج ۱ میں ہے و رواہ الحاکم و قال هذا حدیث صحیح اتفق المحدثون علی صحته و کذا فی حاشیة نور الانوار ص ۶۸ و لامع الدارمی ص ۱۶۷ ج ۲ عن حوashi الکوکب الدری۔ والله اعلم۔

فریق ثانی کی دلیل (۱): عن انس رضی اللہ عنہ قال صلی اللہ علیہ وسلم اشربوا من البانہا و ابوالہا (صحاح ستہ)

جواب (۱): ضرورت کے لئے علاج پر محمول ہے اور الا ما اضطررتم الیہ کے تحت داخل ہے۔ غالباً آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو وحی سے ان کی شفا کا علم ہوا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے ان فی ابوال الابل شفاء لذروۃ بطونہم (طحاوی۔ ابن المنذر)

جواب (۲): مذکورہ احادیث سے منسوخ ہے۔

جواب (۳): مذکورہ احادیث سے مؤول ہے علفتها تبنا و ماء باردا کے قبیل سے ہے۔ ای اشربوا البانہا و استنشقوا ابوالہا۔ (۴) محرم میح سے رائج ہے۔

دلیل (۲): حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے ما اکل لحمہ فلا باس ببولہ (دارقطنی)

دلیل (۳): عن البراء رضی اللہ عنہ موقوفاً لا باس ببول ما اکل لحمہ (دارقطنی)

جواب: حافظ ابن حجر فرماتے ہیں اسناد کل منہما ضعیف جدا (التلخیص النجیر ص ۴۳ ج ۱)

لہذا حجت نہیں۔ (معارف ص ۲۴۳ ج ۱ اوجز ص ۱۹۷ ج ۲، عینی شرح بخاری ص ۱۵۰ ج ۳، فتح الباری

ص ۲۸۸ ج ۱، لامع الدراری ص ۱۷۹ ج ۲، اعلاء السنن ص ۲۹۵ ج ۱)

مسئلہ تد اوی بالحرام: اس میں فقہاء احناف کی عبارتیں مختلف ہیں۔ رائج و محقق یہ ہے کہ

اضطراری حالت میں جائز ہے جب کہ مسلمان متقی حاذق طیب شہادت دے کہ اس مرض کا علاج

حرام کے سوا کوئی نہیں ہے۔ اس کی دلیل (۱) حضرت انس رضی اللہ عنہ کی مذکورہ حدیث ہے اشربوا البانہا

و ابوالہا (صحاح ستہ) (۲) آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت عرفہ رضی اللہ عنہ کو ضرورت کے تحت سونے کا

دانت بنوانے کی اجازت مرحمت فرمائی تھی۔ (۳) اسی طرح آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت زبیر بن العوام

رضی اللہ عنہ کو اور حضرت عبدالرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ کو کھجلی کی وجہ سے لبس حریر کی اجازت عنایت فرمائی تھی

(فیض الباری ص ۳۳۸ ج ۱ عن الطحاوی)

ممانعت کی حدیث (۱): عن ام سلمة رضی اللہ عنہا قال صلی اللہ علیہ وسلم ان الله لم يجعل شفاء امتی فی

ما حرم علیہا (ابوداؤد، ابن حبان) (۲) ثمر کے بارے میں ایک سوال کے جواب میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے

فرمایا انہا داء و لیست بدواء (مسلم)

جواب (۱) مذکورہ احادیث کے قرینہ سے یہ حالت اختیار پر محمول ہیں۔ (۲) شفا کا لفظ مبارک امور

میں استعمال ہوتا ہے۔ شفاء لما فی الصدور (یونس) شفاء للناس (نحل) غیر مبارک امور میں

شفا کی بجائے منفعت کا لفظ استعمال ہوتا ہے قل فیہما اثم کبیر و منافع للناس (بقرة) لسان

شریعت میں منفعت کو شفا نہیں کہا جاتا۔ شراب عرب کی گھسی میں پڑی ہوئی تھی اور وہ اسے بذات خود

شفا سمجھتے تھے تو ان کی اصلاح اور سد باب کے لئے شراب کے بارے میں مطلقاً ممانعت فرمائی گئی۔

بہر حال حالت اضطرار ممانعت سے مستثنیٰ ہے۔ علامہ عینی ممانعت کی احادیث نقل کر کے لکھتے ہیں و

الجواب القاطع ان هذا محمول علی الاختیار (عینی شرح بخاری ص ۱۵۶ ج ۳، و نحوه فی فتح

الباری ص ۲۹۲ ج ۱، فیض الباری ص ۳۲۷ ج ۱ و معارف السنن ص ۲۷۷ ج ۱

باب الوضوء من النوم

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ کے ہاں نماز کی ہیئت پر نوم ناقض وضو نہیں۔ جیسے قیام۔ رکوع۔ سجود۔ قعود۔ خواہ نماز میں ہو یا نماز سے باہر۔ جس نوم میں استرخاء مفاصل ہو اور مقعد کا زمین پر حکمن نہ رہے وہ ناقض وضو ہے۔ جیسے اضطیحاء۔ استلقاء، تورک، منہ کے بل لیٹنا۔ امام مالکؒ کے ہاں نوم ثقل مطلقا ناقض ہے خواہ نماز میں ہو یا نماز سے خارج، خفیف ناقض نہیں۔ ذرا سی حرکت سے جاگ جائے تو خفیف ہے ورنہ ثقل۔ امام احمدؒ کے ہاں قلیل و کثیر کا فرق ہے۔ کثیر ناقض ہے۔ قلیل و سیرہ ناقض نہیں ایک آدمہ منٹ قلیل ہے زیادہ کثیر ہے امام احمدؒ کے اور اقوال بھی ہیں۔ امام شافعیؒ کا مشہور مسلک یہ ہے کہ نوم جلوس کی حالت میں جب کہ تمکن من الارض باقی ہو ناقض نہیں خواہ قلیل ہو یا کثیر پھر خواہ نماز میں یا نماز سے باہر۔ اس کے ماسوا سب ناقض ہے امام شافعیؒ کے اور اقوال بھی ہیں۔

دلائل: احادیث بظاہر بہت مختلف ہیں بعض مطلقا نقض پر دال ہیں جیسے حضرت علیؓ کی مرفوع حدیث ہے من نام فلیتوضا (ابوداؤد) بعض مطلقا عدم نقض پر دال ہیں جیسے حضرت انسؓ کی مرفوع حدیث ہے کان اصحاب رسول الله ﷺ ینامون ثم یقومون فیصلون و لا یتوضاؤون (ترمذی) اور بعض احادیث میں تفصیل ہے جیسا کہ آگے آ رہا ہے۔ خفیہ مختلف احادیث میں تطیق دیتے ہیں اور حسب ذیل احادیث سے استدلال کرتے ہیں (۱) عن ابن عباسؓ قال ﷺ ان الوضوء لا یجب الا علی من نام مضطجعا فاذا اضطجع استرخت مفاصله (ابوداؤد، ترمذی، مسند احمد) (۲) عن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہؓ قال قال رسول الله ﷺ لیس علی من نام قائما او قاعدا وضوء حتی یضطجع جنبہ الی الارض (کامل ابن عدی) (۳) عن ابن عباسؓ ان رسول الله ﷺ قال لیس علی من نام ساجدا وضوء حتی یضطجع فاذا اضطجع استرخت مفاصله (مسند احمد و مسند ابو یعلیٰ و رجالہ موثقون کذا فی مجمع الزوائد) (۴) عن ابن عباسؓ مرفوعا لا یجب الوضوء علی من نام جالسا او قائما او ساجدا حتی یضع جنبہ فانہ اذا اضطجع استرخت مفاصله (بیہقی) (۵) عن حذیفہؓ قال کنت فی مسجد المدینۃ جالسا اخفق فقلت یا رسول الله ﷺ هل

و جب علی وضوء قال لا حتى تضع جنبک (بیہقی۔ کامل ابن عدی) (۶) عن انس رضی اللہ عنہ قال کان اصحاب رسول اللہ ﷺ ینامون ثم یقومون یصلون و لا یتوضؤون (ترمذی) مسلم اور ابو داؤد کی روایت میں یہ الفاظ ہیں ینتظرون العشاء الاخرة حتى تخفق رؤسہم۔ جس سے واضح ہوتا ہے کہ یہ نوم قعود کی حالت میں نماز کی انتظار میں تھے۔ (۷) عن عمر رضی اللہ عنہ موقوفا انه قال اذا نام احدکم مضطجعا فلیتوضأ (موطا مالک) (۸) عن ابی ہریرہ رضی اللہ عنہ موقوفا لیس علی المحتبى النائم و لا علی القائم النائم وضوء حتى یضطجع (بیہقی۔ سند جید)۔ الحمد للہ حنفی مسلک سب سے زیادہ صحیح اور واضح ہے۔ روایات اور مسئلہ نوم کے تمام گوشوں کو جامع ہے۔ امام مالک مختلف احادیث کو نقل و خفیہ پر محمول کر کے تطبیق دیتے ہیں۔ امام احمد ان کو کثیر و قلیل پر محمول کر کے تطبیق دیتے ہیں (بذل المجہود ص ۲۵ ج ۱، فتح الملہم ص ۵۰۰ ج ۱، عینی ص ۱۰۹ ج ۳، معارف ص ۲۸۳ ج ۱، فتح الباری ص ۲۷۰ ج ۱، شرح المہذب ص ۱۳ ج ۲، المغنی ص ۱۶۵ ج ۱)

باب الوضوء ما غیرت النار — باب فی

ترک الوضوء مما غیرت النار

مسئلہ: جمہور صحابہ رضی اللہ عنہم و تابعین و ائمہ اربعہ کے ہاں ما غیرت النار کا کھانا پینا ناقض وضو نہیں۔ بعض صحابہ رضی اللہ عنہم و تابعین رضی اللہ عنہم کے قائل تھے۔ بعد میں یہ اختلاف ختم ہو گیا اور اس پر اجماع ہو گیا۔ امام ترمذی نے پہلے باب میں تقض والی روایات کی طرف متوجہ کیا ہے عن ابی ہریرہ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ الوضوء مما مست النار دوسرے باب میں عدم تقض والی احادیث لائے ہیں اس سے اشارہ کیا کہ دوسرے باب کی روایات ناخ ہیں۔ امام مسلم ص ۱۵۶ ج ۱ نے بھی اسی ترتیب سے احادیث ذکر کی ہیں پہلے منسوخ پھر ناخ۔ امام بخاری نے باب من لم یتوضأ من لحم الشاة ص ۳۳ ج ۱ میں خلفاء راشدین رضی اللہ عنہم کے عمل سے بھی نسخ کی تائید کی ہے و اکل ابو بکر رضی اللہ عنہ و عمر رضی اللہ عنہ و عثمان رضی اللہ عنہ لحم فلم یتوضأوا۔ حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں نسخ کی تصریح ہے قال کان آخر الامرین من رسول اللہ ﷺ ترک الوضوء مما غیرت النار (ابو داؤد ص ۲۹ ج ۱، نسائی)

سوال: اصول تو یہ ہے کہ قول فعل سے اور قاعدہ کلیہ واقعہ جزئیہ سے راجح ہوتا ہے لیکن یہاں برعکس ہے۔ یہ اصول تب ہے جب کہ تعارض ہو اور تاریخ نامعلوم ہو۔ نسخ کی تصریح نہ ہو۔ یہاں برعکس ہے۔ نسخ کی تصریح ہے (حقائق السنن) (بذل ص ۱۱۶ ج ۱۔ فتح الملہم ص ۳۸۷ ج ۱۔ معارف)

باب الوضوء من لحوم الابل

مسئلہ: اتر ثلثہ کے ہاں اونٹ کا گوشت کھانے سے وضو نہیں ٹوٹتا۔ خلفاء راشدین رضی اللہ عنہم و جمہور صحابہ رضی اللہ عنہم و تابعین کا یہی مسلک ہے۔ امام احمد تقض وضو کے قائل ہیں خواہ گوشت پکا ہو یا کچا۔ ان کے ہاں یہ مستقل حکم ہے۔ ما مست النار سے اس کا تعلق نہیں۔

ائمہ ثلثہ کی دلیل (۱): حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے جو گذشتہ باب میں گذر چکی ہے۔ کان آخر الامرین من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ترک الوضوء مما غیرت النار (ابوداؤد۔ نسائی)

امام احمد کی دلیل (۱): حضرت براء رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے قال مثل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الوضوء من لحوم الابل فقال يتوضأون منها وسئل عن الوضوء من لحوم الغنم فقال لا يتوضأون منها. (ابوداؤد۔ ترمذی۔ ابن ماجہ) (۲) اس مضمون کی مرفوع حدیث حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے مسلم میں بھی مروی ہے۔

جواب (۱): حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی مذکورہ حدیث کان آخر الامرین اہ سے منسوخ ہے۔

جواب (۲): وضو لغوی پر محمول ہے یعنی ہاتھ دھونا، کلی کرنا۔ احادیث میں وضو کا لفظ اس لغوی معنی پر بھی بولا گیا ہے۔ مثلاً (۱) حضرت عکراش رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے فغسل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدہ و مسح ببلل کفیه و وجہہ و ذراعیہ و رأسہ و قال یا عکراش هذا الوضوء مما غیرت النار (ترمذی ص ۸ ج ۲ ضعیف) (۲) حضرت سلمان رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے بركة الطعام الوضوء قبله و الوضوء بعده (ترمذی ص ۷ ج ۲) (۳) حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان يقول لاصحابه اذا كان احدکم علی وضوء فاکل طعاما لا يتوضأ منه الا ان یکون لبن الابل اذا شربتموه فتمضمضوا بالماء (طبرانی کبیر۔ و المختارۃ للنبیاء المقدسی) اس توجیہ پر ایک قرینہ یہ بھی ہے کہ بعض احادیث میں لحوم ابل کے ساتھ البان ابل کا ذکر بھی ہے اور وضو کا حکم ہے (۱) حضرت سمرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے قال سألت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم هل يتوضأ من لحوم الابل و

الباہنا قال نعم (طبرانی کبیر. حسن) (۲) حضرت اسید بن حنبلہ رضی اللہ عنہ (۳) حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے تو ضاوا من البان الابل (ابن ماجہ) حالانکہ باقاق امہ اربہ لین اہل ناقض وضو نہیں ہے۔ ان حدیثوں میں وضو نفوی معنی پر محمول ہے اور وہ بھی استحباب کے درجہ میں ہے امام ابوداؤد ص ۲۹۸ باب الوضوء من اللین قائم کر کے حدیث لائے ہیں عن ابن عباس رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم شرب لبنا فدعا بماء فتمضمض الحدیث تو ترجمہ الباب سے بتلادیا کہ مضمضہ پر بھی وضو کا لفظ بولا جاتا ہے۔

فائدہ: بعض دیگر مسائل کی طرح اس مسئلہ میں تدریجاً تبدیلی ہوئی ہے۔ پہلے مطلقاً ما مست النار سے وضو کا حکم تھا پھر صرف لحم اہل سے وضو کا حکم تھا آخر میں مطلقاً ترک وضو کا حکم ہوا جیسے قتل کلاب کے بارے میں پہلے مطلقاً قتل کلاب کا حکم تھا۔ پھر صرف کلب اسود کے قتل کا حکم تھا۔ آخر میں قتل کلاب کو منع کر دیا گیا۔ اسی طرح حرمت شراب کا حکم بھی تدریجاً ہوا۔ یہ تدریجاً کبھی شدت سے خفت کی طرف ہوتی ہے جیسے مذکورہ مسائل میں اور کبھی خفت سے شدت کی طرف جیسے حرمت خمر میں (فتح الملہم ص ۳۹۰ ج ۱، معارف ص ۲۹۲ ج ۱، بذل المجہود ص ۱۱۳ ج ۱)

باب الوضوء من مس الذکر

مسئلہ: امام ابوحنیفہؒ کے ہاں مس ذکر ناقض وضو نہیں۔ امہ ثلاثہ نقض کے قائل ہیں۔

عدم نقض کی دلیل (۱): عن طلق بن علی رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال هل هو الا مضغۃ منه او بضعة منه (ابوداؤد. ترمذی. نسائی. ابن ماجہ. طحاوی. مسند احمد) امام شافعیؒ، ابو حاتم۔ ابوزرعہ، دارقطنی۔ بیہقی۔ ابن الجوزی نے اس حدیث کو ضعیف کہا ہے۔ لیکن ابن حبان۔ طبرانی۔ حاکم۔ ذہبی۔ ابن حزم نے اس کو صحیح کہا ہے۔ امام بخاری کے استاذ علی بن المدینی فرماتے ہیں ہو احسن من حدیث بسیرۃ۔ عمرو بن علی الفلاس کہتے ہیں حدیث طلق احسن من حدیث بسیرۃ۔ امام طحاوی فرماتے ہیں مستقیم الاستناد۔ محبت بنوریؒ بحث کے بعد فرماتے ہیں حدیث قوی (معارف ص ۲۹۸ ج ۱) وجہ استدلال یہ ہے کہ اس صحیح قوی سے معلوم ہوا یہ حصہ بدن دیگر اجزاء بدن کی طرح ایک جزء ہے لہذا ناقض نہیں ورنہ حرج لازم آئے گا۔ جو ما جعل علیکم فی الدین من حرج (الحج) نص قطعی کے خلاف ہوگا۔ پھر جریت کی علت دائمی ہے تو حکم بھی دائمی ہوگا۔ کبھی منسوخ نہیں

ہوگا۔ نیز اس مضمون کی مرفوع حدیث حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے ابن ماجہ و مصنف ابن ابی شیبہ میں حضرت عاصم بن مالک رضی اللہ عنہ کی حدیث دارقطنی میں بھی مروی ہے۔ گو یہ حدیثیں ضعیف ہیں۔ مگر درجہ استصحاب میں پیش کی جاسکتی ہیں۔

دلیل (۲): آثار صحابہ رضی اللہ عنہم ہیں۔ عن علی رضی اللہ عنہ انه قال ما ابالی انفی مست او انفی او ذکری۔ عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ ما ابالی ذکری مست فی الصلوۃ او اذنی او انفی۔ عن عمار بن یاسر رضی اللہ عنہ انما هو (الذکر) بضعة منک مثل انفی او انفک۔ عن حذیفۃ ما ابالی مست ذکری او اذنی۔ یہ سب آثار قوی سندوں سے طحاوی ص ۶۲ ج ۱ مصنف ابن ابی شیبہ ص ۱۶۳ ج ۱ مؤطا امام محمد ص ۱۵ نصب الرایۃ ص ۷۰ ج ۱ میں مروی ہیں۔

سوال: حضرت طلق رضی اللہ عنہ کی حدیث منسوخ ہے کیونکہ یہ اہل مسجد نبوی کی تعمیر کے وقت مدینہ طیبہ حاضر ہوئے اور چلے گئے پھر نہیں آئے۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ ۷ھ میں مشرف بہ اسلام ہوئے اور وہ نقض وضو کے قائل ہیں۔

جواب: حضرت طلق رضی اللہ عنہ دوبارہ ۹ھ میں بنو حنیفہ کے وفد میں مدینہ تشریف لائے جیسا کہ طبقات ابن سعد ص ۵۵ ج ۱ و سیرت ابن ہشام ص ۳۳ ج ۲ وغیرہ میں ہے مسجد نبوی کی فتح خیبر کے بعد دوبارہ تعمیر و مرمت ہوئی لہذا نسخ کا دعویٰ درست نہیں۔ نیز اس مسئلہ میں امام احمد و علی بن المدینی و یحییٰ بن معین کا مناظرہ و مذاکرہ مشہور ہے (دارقطنی۔ بیہقی۔ مستدرک حاکم) لیکن ان میں سے کسی بزرگ نے نسخ کا دعویٰ نہیں کیا حالانکہ یہ حضرات ناسخ و منسوخ سے زیادہ واقف تھے (کنذا فی التلخیص ص ۳۶ ج ۱، لابن حجر و معارف السنن ص ۲۹۸ ج ۱)

اثمہ ثلثہ کمی دلیل (۱): حضرت بسرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من مس ذکرہ فلا یصل حتی یتوضأ (ابوداؤد۔ ترمذی۔ نسائی۔ ابن ماجہ)

جواب (۱): یہ مسئلہ مردوں سے متعلق ہے اور عامۃ الورد ہے، اگر یہ واقعہ ہوتا تو کثرت سے صحابہ کرام رضی اللہ عنہم اس کی روایت کرتے نہ کہ صرف ایک صحابیہ رضی اللہ عنہا۔ اس لئے علی بن المدینی شیخ امام بخاری نے اس پر طلق رضی اللہ عنہ کی روایت کو ترجیح دی ہے کما مر آنفا لہذا یہ مرجوح ہے۔ (۲) علامہ انور شاہ کشمیری فرماتے ہیں تطبیق یہ ہے کہ یہ خواص کے لئے ہے اور احتجاب پر محمول ہے۔ (۳) وضو کا لغوی معنی مراد ہے ہاتھ دھونا، اس پر ایک قرینہ حضرت بسرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے من مس

ذکرہ او انثیہ او رُفَیْہَہ فلیتوضأ (طہرائی کبیر و اوسط) حالانکہ مس رفع (بخلف) اندام نہانی کا ارگرد) بالاتفاق ناقض وضو نہیں ہے بلکہ یہ حدیث استحباب یا غسل ید پر محمول ہے۔ (۴) قائلین تقض کا فروعات میں شدید اختلاف ہے۔ ابن العربی مالکی نے عارضة الاحوذی شرح ترمذی ص ۱۱۷ ج ۱ میں اس کی چالیس فروعات ذکر کی ہیں۔ بعض یہ ہیں کہ قصد و عدم قصد کا فرق۔ شہوت و عدم شہوت۔ پھر ید۔ ذراع۔ زائد انگلی سے مس۔ سفیر و کبیر۔ میت و حی کا فرق۔ انسان و حیوان کا فرق۔ دیر۔ اٹھین کا مس وغیرہ تو قائلین تقض کے ہاں اس کا محل متعین نہیں ہے مجمل ہے۔ بخلاف حنیفہ کے کہ وہ حضرت طلق رضی اللہ عنہ کی حدیث پر مکمل طور پر عمل کرتے ہیں۔ لہذا وہ راجح ہے۔

دلیل (۲): آثار صحابہ رضی اللہ عنہم ہیں مثلاً حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے ابن حبان میں ام حبیبہ رضی اللہ عنہا، ابو ایوب رضی اللہ عنہ، جابر رضی اللہ عنہ سے ابن ماجہ میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے دارقطنی میں۔

جواب: اکثر ضعیف ہیں۔ اور استحباب پر محمول ہیں (اوجز ص ۹۲ ج ۱، بذل ص ۱۱۰ ج ۱، معارف ص ۲۹۷ ج ۱)

باب ترک الوضوء من القبلة

مسئلہ: امام ابو حنیفہ وصاحبین کے ہاں مس مرأة ناقض وضو نہیں۔ اگر شاکہ کے ہاں ناقض ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن عائشة رضی اللہ عنہا قالت کنت انام بین یدی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و رجلا فی قبلتہ فاذا سجد غمزنی فقبضت رجلی فاذا قام بسطها (بخاری و مسلم) (۲) حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی دوسری روایت ہے فقادت النبی صلی اللہ علیہ وسلم ذات لیلۃ فجعلت اطلبہ بیدی فوقت یدی علی قلبیہ و ہما منصوبتان و ہو مساجد (مسلم ص ۱۶۱ ج ۱) امام نسائی نے ”ترک الوضوء من مس الرجل امرأۃ من غیر شہوة“ کا عنوان قائم کر کے یہ مذکورہ دونوں حدیثیں لائے ہیں۔ (۳) حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی تیسری روایت ہے کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیصلی و انا لمعتضة بین یدیہ اعتراض الجنازۃ حتی اذا اراد ان یوتر مسنی برجلہ (نسائی: سند صحیح) (۴) حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی چوتھی روایت ہے ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتوضأ ثم یقبل و یصلی و لا یتوضأ و ربما فعل بی (ابن ماجہ: سند حید) (۵) حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی پانچویں روایت ہے ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قبل بعض نسانہ ثم خرج الی الصلوۃ و لم یتوضأ

قال قلت من ہی الا انت فضحکت (ابوداؤد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ) اس حدیث پر امام ابوداؤد و امام ترمذی نے کلام کیا ہے، خلاصہ اعتراض یہ ہے کہ اس کی سند یوں ہے عن حبیب بن ابی ثابت عن عروہ عن عائشۃ رضی اللہ عنہا، عروہ نام کے دو راوی ہیں۔ عروہ مزنی و عروہ بن الزبیر اگر یہاں عروہ مزنی مراد ہیں تو اس کا سماع حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے ثابت نہیں۔ اور اگر عروہ بن الزبیر رضی اللہ عنہ مراد ہیں تو حبیب کا عروہ بن الزبیر سے سماع ثابت نہیں۔ دونوں صورتوں میں یہ روایت منقطع ہے۔

جواب: عروہ بن الزبیر رضی اللہ عنہ مراد ہیں جو حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے بھانجے ہیں۔ یہی حدیث ابن ماجہ۔ مسند ابوخنیفہ۔ مسند احمد۔ دارقطنی میں مروی ہے۔ اور اس کی سند میں عروہ بن الزبیر عن عائشہ رضی اللہ عنہا کی صراحت ہے۔ نیز حدیث کا یہ جملہ ”فقلت لہا من ہی الا انت“ بھانجے کہہ سکتے ہیں۔ اجنبی نہیں کہہ سکتا۔ باقی رہا حبیب کا عروہ بن الزبیر سے سماع تو محدثین کے ہاں چار حدیثوں میں سماع ثابت ہے جن کی تفصیل بذل المجہود ص ۱۰۹ ج ۱ پر ہے۔ ابوداؤد باب الوضوء من القبلة ص ۷۷ ج ۱ میں ہے قال ابوداؤد و قد روى حمزة الزيات عن حبیب عن عروہ عن عائشۃ رضی اللہ عنہا حدیثا صحیحا۔ ترمذی۔ کتاب الدعوات ص ۱۸۶ ج ۲ میں حبیب عن عروہ عن عائشۃ رضی اللہ عنہا کی حدیث کو حسن کہا گیا ہے۔ بہر حال یہ حدیث قوی اور حجت ہے۔ یہ حدیث قوی سندوں سے نسائی۔ ابن ماجہ۔ مسند بزار میں مروی ہے۔

فائدہ: محدث کبیر حضرت مولانا خلیل احمد سہارنپوری نے بذل المجہود ص ۱۰۹ ج ۱ میں عروہ بن الزبیر رضی اللہ عنہ کی تعیین پر سات دلیلیں لکھی ہیں۔

اٹمہ ثلثہ کی دلیل: قوله تعالى او لمستم النساء فلم تجلوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا (النساء) دوسری قراءت میں ہے لمستم النساء اور لس کے حقیقی معنی چھونے کے ہیں۔ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ و حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے یہی تفسیر مروی ہے لہذا مس ماء ناقص وضوء ہے۔

جواب: یہاں ملامتہ کے معنی جماع کے ہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ، حضرت علی رضی اللہ عنہ، حضرت ابوموسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ نے یہی تفسیر کی ہے۔ یہ تفسیر کنی وجہ سے راجح ہے (۱) اس تفسیر پر تیمم للجسایہ کا حکم آیت سے ثابت ہوگا اور آیت جامع للاحکام ہوگی۔ بخلاف پہلی تفسیر کے کہ اس پر یہ حکم ثابت نہیں ہوتا۔ (۲) ملامتہ باب مفاعلہ سے ہے طرفین کی مشارکت چاہتا ہے جو جماع میں پائی جاتی ہے (۳)

آپ ﷺ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے لئے فہم قرآن کی دعا فرمائی تھی۔ ترجمان القرآن آپ کا لقب ہے۔ لہذا ان کی تفسیر راجح ہے۔

سوال: حقیقت کے امکان کے وقت مجاز لینا درست نہیں ہوتا۔ لمس کے حقیقی معنی یہاں درست ہیں، تو جماع کے مجازی معنی لینا درست نہیں۔

جواب: قرآن کے وقت مجاز درست ہوتا ہے۔ مذکورہ بالا صحیح احادیث مجاز کا زبردست قرینہ ہیں۔ فریق ثانی بھی اس کے اطلاق و عموم پر عمل نہیں کرتا۔ کیونکہ اکثر کے ہاں تقض کے لئے مس باشہوت شرط ہے جب کہ آیت شہوت کی قید سے خالی ہے۔

فائدہ: متعدد آیات میں مس کی نسبت عورتوں کی طرف کی گئی ہے اور بالاتفاق جماع کا معنی مراد لیا گیا ہے۔ جیسے وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن (بقرہ) لا جناح علیکم ان تطلقتم النساء مالم تمسوهن (بقرہ)

دلیل (۲): حضرت معاذ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں ہے کہ ایک شخص نے اجنبیہ عورت سے بدوں جماع کے مس وغیرہ کیا پھر آپ ﷺ کے سامنے ندامت کا اظہار کیا اس پر آیت اقم الصلوٰۃ طرفی النہار اہ (ہود) نازل ہوئی۔ فامرہ النبی ﷺ ان یتوضأ و یصلی (ترمذی۔ تفسیر سورۃ ہود ص ۱۳۹ ج ۲) اس مضمون کی حدیث مسند احمد۔ دارقطنی۔ بیہقی۔ حاکم میں بھی ہے۔

جواب (۱): خود امام ترمذی فرماتے ہیں لیس اسنادہ بمتصل۔ عبد الرحمن لم یسمع من معاذ رضی اللہ عنہ (ترمذی ص ۱۳۹ ج ۲)

جواب (۲): استدلال اس پر موقوف ہے کہ اس واقعہ سے قبل وضو ثابت ہو جب کہ وہ ثابت نہیں۔

جواب (۳): یہ وضو ازالہ حدث کے لئے نہیں بلکہ کفارہ سینات کے لئے تھا۔ سیاق آیت اس پر قرینہ ہے ان الحسنات یدھبن السیئات بعض طرق میں ہے توضأ وضوء حسنا (دارقطنی۔ بیہقی۔ حاکم) صحیح احادیث میں ہے کہ وضو حسن، کفارہ سینات ہے۔

دلیل (۳): آثار صحابہ رضی اللہ عنہم میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں القبلة من اللمس وفيها الوضوء۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کا ارشاد ہے القبلة من اللمس و توضأوا منها۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں من قبل امرأته او جسها بیده فعلیہ الوضوء۔ یہ سب آثار بیہقی وغیرہ میں ہیں۔

جواب: موقوف آثار، مرفوع صحیح احادیث کے مقابلہ میں مرجوح ہیں۔ (فتح الملہم ص ۹۵ ج ۲)

معارف ص ۳۰۱ ج ۱، شرح المہذب ص ۲۳، المعنی ص ۱۸۸ ج ۱

باب الوضوء من الدم

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ و امام احمدؒ کے ہاں تے ملائیم اور دم ساکل ناقض وضو ہے۔ خواہ سیملین سے خارج ہو یا غیر سیملین سے۔ امام مالکؒ و امام شافعیؒ کے ہاں دم ساکل صرف خارج سیملین ناقض ہے۔

فریق اول کی دلیل (۱): عن عائشة رضی اللہ عنہا قالت جاءت فاطمة بنت ابی حبیش رضی اللہ عنہا الى النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقالت یا رسول اللہ انی امرأة استحاض فلا اطهر افادع الصلوة قال لا انما ذلك عرق و لیست بالعیضة ثم توضی لکل صلوة (بخاری باب الاستحاضة ص ۲۳ ج ۱) اس حدیث سے معلوم ہوا کہ دم استحاضہ اس لئے ناقض وضو ہے کہ یہ دم عرق ہے نہ اس لئے کہ خارج من السیملین ہے۔ یہ علت عام ہے تو حکم بھی عام ہوگا۔ بدن کے کسی حصے سے نکلنے والا خون دم عرق ہوتا ہے لہذا وہ ناقض وضو ہے۔ (۲) عن عدی بن ثابت رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الوضوء من کل دم سائل (کامل ابن عدی و صحیح ابن حبان) یہ حدیث قوی ہے اور قاعدہ کلیہ ہے (و التفصیل فی حاشیة نصب الرایة ص ۲۸ ج ۱ و معارف السنن ص ۳۰۷ ج ۱) (۳) عن عائشة رضی اللہ عنہا قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اصابه قی او رعاف او قلس او مذی فلینصرف و لیتوضاً (ابن ماجہ، حدیث صحیح) نیز حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی مرفوع حدیث و حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث دارقطنی میں ہے کہ رعاف ناقض وضوء ہے۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث دارقطنی میں ہے کہ دم ساکل ناقض وضو ہے۔ گو یہ تین حدیثیں ضعیف ہیں مگر تعدد طرق کی وجہ سے درج حسن میں ہیں اور حجت ہیں (بذل المجہود ص ۱۲۳ ج ۱)

آثار صحابہ رضی اللہ عنہم (۱): عن ابن عمر رضی اللہ عنہما کان اذا رعف رجع فتوضاً (مؤطا مالک صحیح) (۲) و عن ابن عمر رضی اللہ عنہما کان یقول اذا من اصابه رعاف او مذی او قی انصرف فتوضاً (مسند شافعی، مصنف عبد الرزاق، مصنف ابن ابی شیبہ و صححہ البیہقی) (۳) عن علی رضی اللہ عنہ قال اذا وجد احدکم فی بطنه رزء او قینا اور رعافا فلینصرف فلیتوضاً (دارقطنی، عبد الرزاق، بسند قوی) اس مسئلہ پر دیگر صحابہ رضی اللہ عنہم و تابعین کے آثار بھی ہیں جیسے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ، علقمہ رضی اللہ عنہ، اسود رضی اللہ عنہ، شعیب رضی اللہ عنہ، عروہ رضی اللہ عنہ، نخعی رضی اللہ عنہ، قتادہ رضی اللہ عنہ، حم رضی اللہ عنہ، حماد رضی اللہ عنہ، سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ، حسن بصری رضی اللہ عنہ، طاؤس رضی اللہ عنہ، ابن سیرین رضی اللہ عنہ۔ ان کی تفصیل عمدۃ القاری میں ہے۔

فریق ثانی کی دلیل (۱): عن جابر رضی اللہ عنہ قال خرجنا مع رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم یعنی فی غزوة ذات الرقاع حتی رماہ بثلاثة اسهم ثم رکع و سجد فلما رأى المهاجرى ما بالانصارى من الدماء قال سبحان الله الحديث (ابوداؤد ص ۲۹ ج ۱، باب الوضوء من الدم. مسند احمد) یہ حدیث بخاری باب من لم یو الوضوء الامن المخرجین ص ۲۹ ج ۱ میں و یذکر عن جابر رضی اللہ عنہ مجہول کے صفحہ سے تعلقاً مروی ہے۔ اس حدیث سے معلوم ہوا کہ مہاجر صحابی حضرت عباد بن بشر رضی اللہ عنہ کو نماز کی حالت میں دشمن نے تین تیر مارے۔ اور ان کے بدن سے بہت خون نکلا مگر وہ نماز پڑھتے رہے تو معلوم ہوا کہ خارج من غیر سیلیں خون ناقض و ضوئیں۔

جواب (۱): اس کی سند میں عقیل مجہول راوی ہے اور محمد بن اسحاق مختلف فریہ ہے۔ اسی واسطے امام بخاری نے صفحہ مجہول سے اسے روایت کیا ہے۔ جو ضعف کی علامت ہے لہذا صحیح احادیث کے مقابلہ میں مرجوح ہے۔ (۲) اس حدیث میں "الدماء" جمع کا لفظ ہے ظاہر ہے کہ اتنا زیادہ خون بدن اور کپڑوں کو لگا ہوگا۔ جو فریق ثانی کے ہاں بھی مبطل نماز ہے فَمَا هُوَ جَوَابِكُمْ فَهَوُ جَوَابِنَا۔ القرض اس سے استدلال درست نہیں۔ (۳) یہ صحابی کا عمل ہے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی تائید حاصل نہیں لہذا امر نوح صحیح احادیث کے مقابلہ میں حجت نہیں۔ (۴) الوضوء من کل دم مسائل قاعدہ کلیہ کے مقابلہ میں یہ واقعہ جزئیہ اصولی طور پر حجت نہیں۔ (۵) ممکن ہے کہ نقض کا حکم بعد میں آیا ہو (۶) بدن اور کپڑوں کے طوط ہونے کی صورت میں بالاتفاق نماز جائز نہیں۔ لہذا واجب التاویل ہے۔ وہ یہ کہ غلبہ حال کی وجہ سے صورت عبادت کو باقی رکھا گیا وہ صحابی رضی اللہ عنہ یہ سمجھے کہ اب موت کا وقت آ گیا ہے لہذا نماز کی صورت میں اس کا استقبال کیا جائے۔ سبحان اللہ۔

دلیل (۲): عن انس رضی اللہ عنہ قال احتجم رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم فصلی و لم يتوضأ (دارقطنی. بیہقی) **جواب:** دارقطنی فرماتے ہیں اس کی سند میں صالح بن مقاتل ضعیف ہیں۔ اور سلیمان بن داؤد مجہول ہیں۔ بیہقی فرماتے ہیں فی اسنادہ ضعف۔

دلیل (۳): عن المسور انه دخل علی عمر رضی اللہ عنہ فی اللیلة طعن فیہا فصلی عمر و جرحه یشب دما (موطامالک)

جواب: اس وقت آپ صلی اللہ علیہ وسلم معذور کے حکم میں تھے۔

دلیل (۴): امام بخاری نے درج ذیل آثار سے استدلال فرمایا ہے۔ علامہ عینی نے شرح بخاری میں

سب کا جواب دیا ہے جس کی تفصیل کچھ یوں ہے۔

(۱) قال الحسن ما زال المسلمون يصلون في جراحاتهم.

جواب (۱): معذور پر محمول ہے (ب) پنی باندھ کر نماز پڑھنا مراد ہے اس پر قرینہ خود حسن بصریؒ کا

اثر ہے۔ عن الحسن انه كان لا يرى الوضوء من الدم الا ما كان سائلا (ابن ابی شیبہ)

(۲) قال طاووس و محمد بن علی و عطاء و اهل الحجاز ليس في الدم وضوء۔

جواب: یہ سب تابعی ہیں امام ابو حنیفہؒ بھی تابعی ہیں اور آپ کا ارشاد ہے اما التابعون فهم رجال

و نحن رجال يزاموننا و نزامهم۔ لہذا امام صاحب پر یہ حجت نہیں۔

(۳) و عصر ابن عمرؓ بثره فخرج عنها الدم ولم يتوضأ.

جواب: محض خروج دم ناقص نہیں سیلان شرط ہے۔ جو یہاں ثابت نہیں نیز پہلے صحیح سند سے گزر

چکا ہے کہ حضرت ابن عمرؓ کے ہاں دم ساکل ناقص وضو ہے۔

(۴) و بزق ابن ابی اوفی دما فمضى في صلوته.

جواب: حنیفہ کے ہاں تھوک میں خون غالب ہو تب ناقص ہے یہاں غلبہ ثابت نہیں۔

(۵) و قال ابن عمرؓ و الحسنؓ فيمن يحنجم ليس عليه الاغسل محاجمه.

جواب: صحیح سند سے گزر چکا ہے کہ ابن عمرؓ و حسن بصریؒ کے ہاں دم ساکل ناقص وضو ہے

لہذا یہ مؤول ہے۔ دراصل بعض حضرات احتجام کی صورت میں غسل کے قائل تھے تو اب ابن عمرؓ و

حسن بصریؒ یہ فرمانا چاہتے ہیں غسل کی ضرورت نہیں صرف مقام حجامت کا دھونا کافی ہے۔ مقصود غسل

کی نفی ہے، نہ کہ وضو کی۔ علامہ عینیؒ آخر میں لکھتے ہیں ان ما ذکر ليس بحجة على الحنفية فان

كان من اقوال الصحابةؓ فكل واحد له تاويل و محمل صحيح و ان كان من قول

التابعين فليس بحجة لما ذكرنا عن ابی حنیفہ الان (ای ہم رجال و نحن رجال اہ) (عمدة القاری

ص ۵۲ ج ۳، فتح الباری ص ۲۴۳ ج ۱، بذل ص ۱۲۰ ج ۱، معارف ص ۳۰۶ ج ۱)۔

باب الوضوء بالنبیذ

نبیذ بمعنی منبوذ ہے۔ پھینکا ہوا۔ فانبذ الیہم علی سواء الآیة (انفال) نبیذہ فریق منهم (البقرة)

اصطلاح میں نبیذ وہ پانی ہے جس میں کھجور وغیرہ ڈال کر اس کو مخلوط کر دیا جائے۔ عرب کا پانی اکثر

کھاری تھا تو اسے خوش ذائقہ بنانے کے لئے کھجور وغیرہ ڈال کر استعمال کرتے تھے۔

نیبذ کی اقسام و احکام (۱): پانی میں چند گھوڑیں ڈالی جائیں لیکن مٹھاس وغیرہ ظاہر نہ ہو۔ رقت۔ سیلان باقی رہے۔ مطبوخ نہ ہو حد سکر کو بھی نہ پہنچے تو ایسے نیبذ سے بافتاق ائمہ اربعہ وضو جائز ہے۔ (۲) مذکورہ پانی گاڑھا ہو جائے نشہ پیدا ہو جائے تو اس سے بالافتاق وضو ناجائز ہے۔ (۳) مذکورہ پانی رقیق سیال ہو، حد سکر کو نہ پہنچے، مطبوخ بھی نہ ہو لیکن اس میں مٹھاس آجائے تو اس میں اختلاف ہے۔ امام ابوحنیفہ کے ہاں پانی نہ ہو تو اس سے وضو جائز ہے۔ ائمہ ثلاثہ و امام ابو یوسف کے ہاں ناجائز ہے ہاں صرف تیمم کرے۔ امام محمد کے ہاں وضو و تیمم دونوں کو جمع کرے۔ نیز امام صاحب صرف وضو کے جواز کے قائل تھے غسل کے نہیں کیونکہ حدیث سے صرف وضو ثابت ہے۔

فائدہ: بعد میں امام ابوحنیفہ نے اس سے رجوع فرمایا تو اب بافتاق ائمہ اربعہ وضو ناجائز ہے۔ محض علمی تحقیق کے طور پر سابقہ بحث نقل کی جاتی ہے۔

امام ابوحنیفہ کی دلیل: عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ قال سألت صلی اللہ علیہ وسلم ما فی اداوتک قلت نیبذ فقال تمرۃ طیبۃ و ماء و طهور فتوضاً منه (ابوداؤد، ترمذی، ابن ماجہ، مسند احمد، طحاوی) سوال (۱): اس کی سند میں ابو فزارہ مجہول ہے۔

جواب: اس سے مراد راشد بن کیسان ہے۔ (تہذیب التہذیب، عارضة الاحوذی شرح ترمذی) اور راشد بن کیسان ثقہ ہے مسلم کا راوی ہے۔ نیز ابو فزارہ سے شریک کی روایت ابوداؤد، ترمذی میں۔ سفیان ثوری کی روایت ابن ماجہ میں، اسراہیل کی روایت بیہقی میں، قیس کی روایت مسند عبد الرزاق میں ہے اس کے بعد جہالت کا اعتراض بے جا ہے (نصب الروایۃ ص ۱۳۸ ج ۱)۔ سوال (۲): اس کی سند میں ابو زید مجہول ہے۔

جواب: مجہول دو قسم ہوتا ہے۔ مجہول العین جس کے اساتذہ و تلامذہ معلوم نہ ہوں۔ مجہول الحال جس کی عدالت معلوم نہ ہو۔ مجہول الحال سے دو ثقہ راوی روایت کریں تو اس کی روایت معتبر ہوتی ہے۔ ابو زید مجہول العین نہیں کیونکہ اس کے اساتذہ و تلامذہ معلوم ہیں۔ یہ مجہول الحال ہے مگر دو ثقہ راوی اس سے روایت کرتے ہیں۔ ابن العربی مالکی العارضہ شرح ترمذی میں لکھتے ہیں ابو زید مولیٰ عمرو بن حرث رومی عنہ راشد بن کیسان و ابوروق عطیہ بن الحارث۔ ابن حجر شافعی تہذیب التہذیب میں لکھتے ہیں ابو زید مولیٰ عمرو بن حرث رومی عن ابن مسعود و عنہ ابو فزارہ تو دو ثقہ کی روایت سے جہالت مرتفع ہو گئی۔ نیز ابو زید کے چودہ متابع موجود ہیں جو یہی روایت حضرت عبد اللہ

بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں ان کے اسماء اور روایات کی تفصیل ملاحظہ ہو (نصب الروایة ص ۱۲۱ ج ۱، بذل المجهود ص ۵۳ ج ۱، وعمدة القاری ص ۱۸۰ ج ۳ والسعیة ص ۴۷ ج ۱)۔

سوال (۳): مسلم ص ۸۳ ج ۱، ابوداؤد ص ۱۳ ج ۱، ترمذی ص ۵۸ ج ۲ کی روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ وفادہ جنات کے واقعہ میں حاضر نہیں تھے۔

جواب (۱): کتاب المرجان فی احکام الجنان میں ہے کہ وفادہ جنات کا واقعہ احادیث کی رو سے چھ مرتبہ پیش آیا ہے۔ بعض مکہ مکرمہ میں اور بعض مدینہ منورہ میں تو تطبیق یہ ہے کہ یہ نفی واثبات متحد واقعات پر محمول ہے۔

جواب (۲): ابن الہمام فرماتے ہیں ثبت نانی سے راجح ہے۔ (۳) بعض نے کہا حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے لیلۃ الجن میں ایک خط کھینچ کر اس کے اندر بٹھا دیا تھا تو ابن مسعود رضی اللہ عنہ لیلۃ الجن کے واقعہ میں شریک تھے لیکن عین مقام تبلیغ میں نہیں تھے چنانچہ ترمذی ص ۱۱۳ ج ۲ ابواب الامثال میں ہے عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ قال صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العشاء ثم انصرف فاخذ بيد عبد الله بن مسعود رضی اللہ عنہ حتى خرج به الى بطحاء مكة فاجلسه ثم خط عليه خطا اه ابن رسلان شرح ابوداؤد میں لکھتے ہیں قال ابن السمعانی نقل ابن المدینی بائنی عشر طریقا ان ابن مسعود رضی اللہ عنہ کان معہ صلی اللہ علیہ وسلم لیلۃ الجن (لامع الدراری ص ۲۰۲ ج ۲) علامہ عینی لکھتے ہیں ان اربعہ عشر رجلا رووا شركة ابن مسعود رضی اللہ عنہ مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم لیلۃ الجن (عمدة القاری ج ۳) مولانا عبدالحی لکھنوی السعیة ص ۳۸۰ ج ۱ پر لکھتے ہیں ان روایة احمد صریحة فی ان الوضوء بالنیذ کان فی لیلۃ الجن التي وقعت بمكة و هی لیلۃ قدوم جن نصیبین۔

سوال (۴): یہ خبر واحد ہے اس سے کتاب اللہ پر زیادتی درست نہیں۔

جواب (۱): کبار صحابہ رضی اللہ عنہم کا اس پر عمل ثابت ہے۔ جیسے حضرت علی رضی اللہ عنہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ، لہذا یہ مشہور کے درجہ میں ہے۔ اور اس سے زیادت درست ہے۔

جواب (۲): یہ خبر واحد سے زیادت نہیں بلکہ یہ آیت کی شرح ہے کہ ایسا نیذ ماء مطلق کے حکم میں ہے جیسے برف کا پانی۔ عرق گلاب والا پانی وغیرہ۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل: قوله تعالیٰ فان لم تجدوا ماء فتیمموا کر ماء مطلق نہ ہو تو تیمم کرو۔

جواب: مذکورہ مشہور حدیث کے قرینہ سے یہ مقید ہے کہ نہ پانی ہو اور نہ پانی کے حکم میں نیز ہوتو حتم کرو۔

تنبیہ: امام ابو حنیفہؒ کے رجوع کے بعد اختلاف ختم ہے وجہ یہ ہے کہ آیت مدنی ہے واقعہ حدیث کی ہے جو آیت سے منسوخ ہے۔ بعض صحابہؓ کا عمل شیخ سے قبل پر محمول ہے (یعنی ص ۷۸ ج ۳، بذل ص ۵۳ ج ۱، معارف ص ۳۱۰ ج ۱، فتح الباری ص ۳۰۵ ج ۱، الکوکب ص ۵۶ ج ۱، السعیة ص ۷۵ ج ۱)

باب ما جاء في سور الكلب

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں کتا حرام ہے۔ امام مالکؒ کے ہاں کتا حلال ہے۔ اس کا کھانا جائز ہے۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): قوله تعالى و يحرم عليهم الخبائث (اعراف) درج ذیل احادیث اس کی تفسیر ہیں کہ کتا بھی الخبائث میں شامل ہے۔ متعدد احادیث میں اکل ذی ناب سے نبی وارد ہے اور کتا بھی ذی ناب ہے۔ (۲) عن ابی ثعلبة الخشنیؓ ان رسول اللہ ﷺ نے اکل کل ذی ناب من السباع (صالح سنہ. موطا مالک) (۳) عن ابن عباسؓ قال نہی رسول اللہ ﷺ یوم خیبر عن کل ذی ناب من السباع (مسلم، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ) (۴) عن خالد بن الولیدؓ قال رسول اللہ ﷺ الا لا تحل اموال المعاهدين و کل ذی ناب من السباع (ابوداؤد) (۵) عن جابرؓ حرم رسول اللہ ﷺ یوم خیبر لحوم الحمر الانسیة و لحوم البغال و کل ذی ناب الحدیث (ترمذی و حسنہ، مصنف ابن ابی شیبہ) (۶) عن ابی ہریرةؓ ان النبی ﷺ حرم یوم خیبر کل ذی ناب من السباع (ترمذی و حسنہ، مصنف ابن ابی شیبہ) (۷) عن العرباض بن ساریةؓ ان رسول اللہ ﷺ نہی یوم خیبر عن کل ذی ناب من السباع (ترمذی) (۸) عن ابی امامةؓ ان رسول اللہ ﷺ نہی یوم خیبر عن اکل الحمار الاہل و عن اکل کل ذی ناب من السباع (ابن ابی شیبہ و التفصیل فی الدر المنثور للسيوطی)۔

امام مالکؒ کی دلیل (۱): قوله تعالى قل لا اجد فيما او حى الى محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا اولحم خنزير الآية (انعام) اس آیت میں حمر کے ساتھ صرف چار محرّمات کا ذکر ہے۔ کتا ان میں شامل نہیں۔

جواب (۱): اس آیت کے نزول کے وقت صرف یہی چار محرمات تھیں۔ اس کے بعد و یحرم علیہم الخبائث الآیۃ اور اس کی تفسیری احادیث کی وحی نازل ہوئی۔ (۲) یہ حصر حقیقی نہیں بلکہ اضافی ہے۔ کفار مکہ از خود بخیرہ، سائبہ۔ وصیلہ وغیرہ کو حرام سمجھتے تھے اور دم مسفوح۔ خنزیر وغیرہ کو حلال سمجھتے تھے تو ان کی تردید میں یہ آیت نازل ہوئی کہ بخیرہ وغیرہ حرام نہیں بلکہ دم مسفوح وغیرہ حرام ہیں۔

دلیل (۲): و ما علمتم من الجوارح الآیۃ (ماندہ) شکاری کتے کا شکار حلال ہے۔ کتے کا لعاب ناپاک ہوتا تو اس کے دھونے کا حکم ہوتا۔

جواب: اس شکار کی حلت کی اور شرطیں بھی ہیں جو دوسری نصوص پر محمول ہیں مثلاً یہ شرط ہے کہ وہ مرچکا ہو اگر زندہ ہو تو بالاتفاق اس کو ذبح کرنا ضروری ہے تو دوسری شرط و قیود کی طرح دھونے کا حکم بھی دوسری نصوص پر محمول ہے۔ اگر آیت کو مطلق رکھا جائے تو لازم آئے گا کہ کتے کے اندر کی غلاظت و خون وغیرہ بھی حلال ہو حالانکہ کوئی بھی اس کی حلت کا قائل نہیں۔

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں سور کلب ناپاک ہے، امام مالک کے مشہور قول میں پاک ہے۔ امام مالک کے اور اقوال بھی ہیں۔

اثمہ ثلثہ کی دلیل (۱): عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم طہور اناء احدکم اذا ولغ فیہ الکلب ان یغسلہ سبع مرات (مسلم) یہ حدیث معمولی لفظی اختلاف سے صحاح ستہ کی روایت ہے۔ طہور کا لفظ نجاست کے مقابلہ میں ہے۔ (۲) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی دوسری روایت ہے ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا شرب الکلب فی اناء احدکم فلیغسلہ سبعا۔ (بخاری) مسلم کی روایت میں یہ الفاظ ہیں فلیہرقہ ثم لیغسلہ سبع مرات۔ اگر پانی پاک ہوتا تو گرانے اور ضائع کرنے کا حکم نہ ہوتا کہ یہ اسراف ممنوع ہے خصوصاً عرب میں اس وقت پانی کی قلت تھی۔

امام مالک کی دلیل: عن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال کانت الکلاب تقبل و تدبر فی المسجد فی زمان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلم یكونوا یوشون شیئا من ذلک (بخاری) اذا شرب الکلب ص ۲۹ ج ۱، ظاہر ہے کہ کتا منہ کھول کر چلتا ہے تو اس کے آنے جانے میں لعاب گرتا ہوگا اگر لعاب ناپاک ہوتا تو مسجد کو دھونے کا حکم ہوتا۔ جب لعاب ناپاک نہیں تو اس کا جھوٹا بھی ناپاک نہیں۔

جواب (۱): زمین غیر مرئی نجاست کے خشک ہونے سے پاک ہو جاتی ہے۔ امام ابو داؤد یہ عنوان ”طہور الارض اذا بیست“ قائم کر کے مذکورہ حدیث لائے ہیں اس میں یہ الفاظ ہیں و کانت

الکلاب تبول و تقبل و تدبر فی المسجد إه حالانکہ کتے کا پیشاب مالکیہ کے ہاں بھی نجس ہے۔
فما ہو جوابکم اہ۔

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں سور کلب میں تطہیر کے لئے تثلیث غسل واجب ہے۔ اگر تثلیث کے ہاں تسبیح غسل ضروری ہے۔ امام مالک سور کلب کے پاک ہونے کے قائل ہیں مگر غسل کو امر تعبہی تصور کرتے ہیں۔ قال مالک قد جاء هذا الحديث و ما ادری حقیقته (معارف ص ۳۲۳ ج ۱)

امام ابو حنیفہ کی دلیل (۱): عام نجاسات و لفظ ترین نجاسات جیسے کتے خنزیر کا پیشاب اور انسانی بول و براز کی تطہیر کا طریقہ تثلیث غسل ہے جو معروف و مرفوع حدیث سے ماخوذ ہے عن ابی ہریرۃ عن رسول اللہ ﷺ قال اذا استقیظ احدکم من نومہ فلا یغمس یدہ فی الاناء حتی یغسلها ثلاث مرات (صحاح سنہ) (۲) عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ اذا و لغ الکلب فی اناء احدکم فلیہرقہ و لیغسلہ ثلاث مرات (کامل ابن عدی و نحوه عند الدارقطنی)

سوال: اس کی سند میں الحسین بن علی الکرامیسی ہے جس پر امام احمد نے طعن فرمایا ہے۔
جواب: یہ الکرامیسی امام شافعی کے شاگرد اور امام بخاری کے استاذ ہیں۔ ابن عدی و دیگر محدثین نے اس کی توثیق کی ہے۔ حافظ ابن حجر نے ان کو فاضل صدوق کہا ہے امام احمد کا طعن صرف ”اللفظ بالقرآن“ کے مسئلہ کی وجہ سے ہے اس مسئلہ میں امام بخاری، داؤد ظاہری اور الکرامیسی کے اقوال باہم متشابہ ہیں۔ اسی مسئلہ کی وجہ سے امام ذہبی نے بھی امام بخاری پر طعن کیا ہے۔ مگر محدثین کے ہاں ایسا طعن مؤثر نہیں (فتح الملہم ص ۴۳۳ ج ۱) بہر حال یہ حدیث صحیح یا حسن ہے (معارف ص ۳۲۵ ج ۱) (۳)
عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ موقرفا اذا و لغ الکلب فی الاناء اہرقہ و اغسلہ ثلاث مرات (دارقطنی۔
طحواوی) قال الشیخ تقی الدین ابن دقیق العید المالکی الشافعی فی الالمام هذا اسناد صحیح (نصب الرایۃ ص ۱۳۱ ج ۱) صحابی جو حدیث براہ راست نبی اکرم ﷺ سے سنے تو وہ قطعی ہوتی ہے۔ بعد میں واسطوں کی وجہ سے خبر واحد بنتی ہے قطعی دلیل کے خلاف صحابی کا فتویٰ اس بات کی دلیل ہوتا ہے کہ وہ مرفوع حدیث منسوخ ہے یا مؤول ہے ورنہ صحابی کی عدالت مجرد ہوگی اور دین سے اعتماد اٹھ جائیگا۔ صحابہ رضی اللہ عنہم کی عدالت قرآن و حدیث کے قطعی دلائل سے ثابت ہے الصحابہ رضی اللہ عنہم کلہم عدول، محدثین کا متفق علیہ وسلمہ اصول ہے۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم یغسل الاناء اذا ولغ فیہ الکلب سبع مرات او لاهن او احراهن بالتراب (ترمذی. ابو داؤد. نسائی. ابن ماجہ) قال الترمذی حدیث حسن صحیح. تسبیح غسل کی مرفوع حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے صحاح ستہ میں مروی ہے۔

جواب (۱): حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مذکورہ مرفوع و موقوف حدیث کے قرینہ سے یہ منسوخ ہے اور ابتدا پر محمول ہے جب کہ کتوں کے بارے میں شدید احکام تھے ان کو قتل کرنے کا حکم تھا جو بعد میں تدریجاً منسوخ ہوا حضرت عبداللہ بن مغفل رضی اللہ عنہ کی روایت ہے امر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بقتل الکلاب ثم قال ما بالہم و بال الکلاب ثم رخص فی کلب الصيد و کلب الغنم (مسلم. ابو داؤد)۔ تو تشدید کے زمانہ میں تسبیح غسل کا حکم تھا پھر تخفیف ہوئی، قتل ممنوع ہوا اور تسبیح غسل بھی منسوخ ہوا، تثلیث غسل آخری حکم قرار پایا۔

جواب (۲): تطبیق یہ ہے کہ تثلیث واجب ہے اور تسبیح مستحب ہے۔

جواب (۳): بعض نے اضطراب کی وجہ سے ضعیف کہا ہے۔ اکثر روایات میں تتریب کا ذکر نہیں جیسا کہ ابو داؤد ص ۱۲۳ پر ہے قال ابو داؤد و اما ابو صالح و ابو رزین و الاعرج و ثابت و ہمام و ابو السدیٰ رووا عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ و لم یذکروا التراب۔ پھر جن روایات میں تتریب کا ذکر آیا ہے ان میں بھی اختلاف ہے۔ بعض میں او لاهن او احراهن بالتراب ہے بعض میں صرف او لاهن بالتراب ہے بعض میں السابعة بالتراب ہے۔ بعض میں و عفروہ الثامنة بالتراب ہے۔ (۴) بعض جرمن ڈاکٹروں کی تحقیق یہ ہے کہ سور کلب میں زھر یا مادہ ہوتا ہے جس کا علاج نوشادر ہے جو مٹی کا ایک جزء ہے اور ہر جگہ مفت میسر ہے تو تتریب کا حکم بطور علاج کے ہے اور تثلیث غسل شرعی حکم ہے (فتح الملہم ص ۳۳۵ ج ۱. عمدۃ القاری ص ۳۰ ج ۳. فتح الباری ص ۲۴۰ ج ۱)

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں تتریب مستحب ہے۔ امام شافعی و امام احمد کے ہاں واجب ہے۔ امام مالک اس کے قائل نہیں ہیں۔ اور تتریب کی روایات کو وہ شاذ کہتے ہیں گو سنداً صحیح ہیں۔ حنفیہ کے ہاں وہ احتیاب پر محمول ہیں شافعیہ و حنبلیہ ان کو وجوب پر محمول کرتے ہیں جب کہ اکثر روایات میں تتریب کا ذکر نہیں جیسا کہ امام ابو داؤد کا قول گذر چکا ہے اگر وجوب ہوتا تو اکثر روایات میں اس کا ذکر ہوتا پھر بعض روایات میں تمثین کا ذکر ہے (و عفروہ الثامنة بالتراب مسلم ص ۱۳۷ ج ۱) بفضلہ تعالیٰ حنفیہ حدیث کے تمام

الفاظ پر مکمل طور پر عمل کرتے ہیں کہ تثلیث واجب ہے۔ تسبیح۔ تمجید۔ تزیین۔ تزیب مستحب ہیں۔ شافعیہ تمجید کے قائل نہیں ہیں۔ مالکیہ تزیب کے قائل نہیں ہیں (معارف ص ۳۲۳ ج ۱، بذل ص ۳۶ ج ۱، فتح الملہم ص ۳۲۳ ج ۱، نصب الرایۃ ص ۱۳۰ ج ۱، البیانہ ص ۳۰۵ ج ۱، وجز المسالک ص ۷۱ ج ۱)

باب ما جاء في سور الهرة

مسئلہ: امام ابوحنیفہؒ کے ہاں سور ہرہ مکروہ تزیب کی ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں پاک ہے۔

امام اعظمؒ کی دلیل (۱): عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ مرفوعاً و اذا ولغ فيه الهرة غسلت مرة (ترمذی، ابوداؤد) وقال الترمذی حسن صحيح. (۲) عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال رسول الله ﷺ طهور الاناء اذا ولغ فيه الكلب يغسل سبع مرات الاولى بالتراب والهرة مرة او مرتين (دارقطنی). وقال هذا صحيح (۳) عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ موقوفاً اذا ولغ الهرة في الاناء فاهرقه و اغسله (دارقطنی و اسنادہ صحيح) (۴) عن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال لا توضأوا من سور الحمار ولا الكلب ولا السنور (طحاوی) (۵) عن ابی ہریرۃ مرفوعاً السنور سبع (دارقطنی و الحاكم) مقصد احکام بیان فرماتا ہے کہ ہرہ کا حکم سباع والا ہے (۶) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے الہر سبع (مسند احمد، مصنف ابن ابی شیبہ) یہ حدیثیں ضعیف ہیں تاہم پیش کی جا سکتی ہیں۔ (۷) سور کا تعلق لعاب سے ہے اور لعاب لحم سے پیدا ہوتا ہے، ملی کا لحم بالاتفاق حرام ہے تو سور نجس ہونا چاہئے۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): حضرت کبیرہ رضی اللہ عنہ کی طویل حدیث میں ہے ان رسول الله ﷺ قال انها ليست بنجسة انما هي من الطوافين او الطوافات عليكم. (ترمذی، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ) وقال الترمذی حسن صحيح. (۲) حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے ہرہ کے بارے میں مروی ہے و قد رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ بفضلهما (ابوداؤد) (۳) بعض مرفوع روایات میں ہے ان الہر من متاع البيت لن يقدر شيئا ولن ينجسه (نصب الرایۃ و التلخیص العجیب عن الطبرانی الصغیر)

جواب: دونوں قسم کی احادیث میں تطہیق کا مقصد ہی کراہت تزیب کی ہے۔ ورنہ صرف پہلی قسم سے نجاست ثابت ہوتی اور دوسری قسم سے طہارت ثابت ہوتی۔ باقی آپ ﷺ کا عمل بیان جواز پر محمول

ہے (بذل. اوجز. معارف. آثار السنن. النباية)

باب المسح علی الخفین

مسئلہ: اہل سنت والجماعت کے ہاں بالاتفاق مسح علی الخفین جائز ہے۔ روافض کے ہاں ناجائز ہے۔ ان کا اختلاف غیر معتبر ہے۔

اہل سنت کی دلیل (۱): قوله تعالى وارجلکم الی الکعبین. امام شافعی اس کو حالت تخفیف پر محمول فرماتے ہیں۔ (۲) متواتر احادیث ہیں جو جواز مسح پر دلالت کرتی ہیں نصب الریاء ص ۱۶۲ ج ۱ تا ص ۱۷۴ ج ۱ پر ۴۷ صحابہ رضی اللہ عنہم سے جواز مسح پر دال مرفوع احادیث مذکور ہیں۔ حسن بصری فرماتے ہیں حدیثی سبعون من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مسح علی الخفین. (الاشراف لابن المنذر و مصنف ابن ابی شیبہ) حافظ ابن حجر فرماتے ہیں و جمع بعضهم رواہ فجاوزوا الثمانین و منهم العشرة المبشرة رضی اللہ عنہم، التعلیق الصیح ص ۲۳۳ ج ۱ میں اسی صحابہ رضی اللہ عنہم کے نام لکھے ہیں جن سے مسح علی الخفین کی احادیث مروی ہیں۔ مرقا شرح مشکوٰۃ ص ۷۶ ج ۲ پر ہے و جمع بعضهم رواہ فبلغوا مائتین۔ امام ابو حنیفہ امام کرنی فرماتے ہیں اخاف الکفر علی من لم یو المسح علی الخفین. امام مالک نے علامات اہل سنت والجماعت بتاتے ہوئے فرمایا ان تحب الشیخین و لا تطعن الختین و تری المسح علی الخفین. امام ابو حنیفہ نے علامات اہل سنت والجماعت گناتے ہوئے فرمایا ان تفضل الشیخین و تحب الختین و تری المسح علی الخفین. یہ بھی امام ابو حنیفہ کا ارشاد ہے ما قلت بالمسح علی الخفین حتی جاءنی مثل ضوء النهار.

سوال: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ، حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ، حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے مسح علی الخفین کا انکار منقول ہے۔

جواب: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے جواز مسح کی حدیث مسند بزار میں۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مسند احمد، بیہقی، مسند بزار، مصنف ابن ابی شیبہ میں، حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے سنن کبریٰ نسائی میں مروی ہیں اور یہ سب احادیث قوی ہیں۔ اور مثبت ثانی سے راجح ہوتا ہے۔

سوال: امام مالک سے انکار مسح منقول ہے۔

جواب (۱): خود امام مالکؒ موطا میں باب المسح علی الخفین کے تحت مسح علی الخفین کی احادیث و آثار لائے ہیں۔ مالکیہ حضرات شدم سے جواز کے قائل ہیں۔ لہذا انکار کا قول شاذ ہے۔ یا مؤول ہے۔ تاویل یہ ہے کہ آپ جواز مسح کا فتویٰ تو دیتے تھے مگر ذاتی عمل میں غسلِ رجلین کو ترجیح دیتے تھے۔ امام احمدؒ کے قول سے اس توجیہ و تاویل کی تائید ہوتی ہے آپ فرماتے ہیں من ترک المسح کترک مالک صلینا خلفه ومن ترک انکارا کالمبتدعة لم نصل خلفه۔ (فتح الملمہ ص ۲۳ ج ۱، معارف ص ۳۳۱ ج ۱، بذل المجہود ص ۸۹ ج ۱، اوجز المسالک ص ۷۵ ج ۱، نصب الرایة ص ۱۶۲ ج ۱، التعلیق الصبیح ص ۲۳۳ ج ۱)

باب المسح علی الخفین للمقیم و للمسافر

مسئلہ: اگر ثلاثہ کے ہاں مسح علی الخفین کی مدت مقرر ہے مسافر کے لئے تین دن رات۔ مقیم کے لئے ایک دن رات۔ امام مالکؒ کے ہاں مدت مقرر نہیں۔ مجوزہ پہن کر جب تک چاہے مسح کرتا رہے۔
ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): عن خزیمة بن ثابت رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انه سئل عن المسح علی الخفین فقال للمسافر ثلاث و للمقیم یوم (ترمذی، نسائی، ابن ماجہ) قال الترمذی حسن صحیح۔ (۲) عن علی رضی اللہ عنہ قال جعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلاثة ایام و لیا لیهن للمسافر و یوما و لیلۃ للمقیم (مسلم) (۳) عن صفوان رضی اللہ عنہ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یامرنا اذا کنا سفرا ان لا ننزع خفافنا ثلاثة ایام و لیا لیهن (ترمذی، نسائی، ابن ماجہ۔ آثار السنن سند صحیح)
 (۴) عن ابی بکرہ رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم رخص للمسافر ثلاثة ایام و لیا لیهن و للمقیم یوما و لیلۃ (سنن ائرم، دارقطنی، ابن خزیمہ، آثار السنن، صحیح) (۵) عن عوف بن مالک قال امرنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی غزوة تبوک بالمسح علی الخفین قال ثلاث للمسافر و یوم و لیلۃ للمقیم (مسند احمد، مسند بزار، طبرانی اوسط، آثار السنن، قال الہیثمی رجالہ رجال الصحیح)

امام مالکؒ کی دلیل (۱): عن خزیمة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال المسح علی الخفین للمسافر ثلاثة ایام و للمقیم یوم و لیلۃ فی روایة و لو استزدها لزادنا (ابوداؤد)

جواب (۱): کلام عرب میں لو انتفاء ثانی لانتفاء الاول کے لئے آتا ہے۔ جیسے لو کان فیہما الہة الا اللہ لفسدتا تو نہ زیادت کی درخواست کی نہ اجازت ملی (۲) بعض اوقات آپ صلی اللہ علیہ وسلم صحابہ کرام

ﷺ سے مشورہ طلب فرماتے تھے۔ جب فقدموا بین یدی نجوکم صدقہ (مجادلہ) آیت نازل ہوئی تو آپ ﷺ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے مشورہ فرمایا قال دینار قال لا یطیقون قال نصف دینار قال لا یطیقون اھ (ترمذی) یہاں پر بھی آپ ﷺ نے مشورہ طلب فرمایا۔ تو حدیث خزیمہ رضی اللہ عنہ کا مطلب یہ ہے کہ اگر ہم زیادہ مدت کی درخواست کرتے تو قبول ہو جاتی لیکن ہم نے اتنی مدت پر قناعت کر لی۔ (فتح الملہم ص ۳۳۸ ج ۱، من افادات شیخ الہند) (۳) اس حدیث میں و لو استزدناہ لوزادنا کا جملہ ضعیف ہے۔ کما قال ابن دقیق العید (نصب الرایۃ ص ۷۵ ج ۱)

دلیل (۲): عن ابی بن عمارة رضی اللہ عنہ قال یا رسول اللہ امسح علی الخفین قال نعم قال یوما قال و یومین قال و ثلاثۃ قال نعم و ما شئت و فی روایۃ حتی بلغ سبعا فقال علیہ الصلوۃ و السلام نعم و ما بدالک (ابوداؤد، مصنف ابن ابی شیبہ)

جواب (۱): ابوداؤد فرماتے ہیں لیس بالقوی۔ امام بخاری فرماتے ہیں لا یصح۔ علامہ نووی نے شرح المہذب ص ۳۸۲ ج ۱ میں اس کے ضعف پر ائمہ کا اتفاق نقل کیا ہے۔

جواب (۲): مذکورہ صحیح احادیث کے قرینہ سے مؤول ہے۔ مطلب یہ ہے کہ قاعدہ شرعیہ کے مطابق جب تک چاہو مسح کرتے رہو اور وہ قاعدہ ثلاث للمسافر و یوم للمقیم ہے۔ اس کی نظیر یہ حدیث ہے الصعیذ الطیب وضوء المسلم و لو الی عشر سنین (ابوداؤد، ترمذی، عن ابی ذر رضی اللہ عنہ مرفوعاً) یعنی شری قاعدہ کے مطابق دس سال تک بھی تیمم کر سکتے ہو۔

جواب (۳): حالت عذر پر محمول ہے۔ برفانی علاقہ میں موزے اتارنے سے پاؤں کے مظلوم ہونے کا اندیشہ ہوتا ہے وہاں حسب ضرورت مسح کرتے رہیں۔ عدم توقیت پر دیگر احادیث بھی ہیں مگر وہ ضعیف ہیں۔ نصب الرایۃ میں ان کا ضعف مدلل طور پر مذکور ہے۔ نیز کچھ آثار بھی ہیں مگر مرفوع احادیث کے مقابلہ میں وہ حجت نہیں ہیں (فتح الملہم ص ۳۳۸ ج ۱، بذل ص ۹۵ ج ۱، معارف ص ۳۳۵ ج ۱، نصب الرایۃ ص ۷۵ ج ۱)

باب المسح علی الخفین اعلاہ و اسفلہ

مسئلہ: امام ابو حنیفہ و امام احمد کے ہاں مسح صرف ظاہر خف (اوپر) کرنا چاہئے۔ باطن خف (نیچے والا حصہ) محل مسح نہیں ہے۔ امام شافعی و امام مالک کے ہاں ظاہر و باطن دونوں پر مسح کرنا چاہئے پھر

امام مالک کے ہاں دونوں طرف فرض ہے امام شافعی کے ہاں اوپر فرض نیچے سنت ہے۔

فریق اول کی دلیل (۱): عن المغيرة بن شعبه رضی اللہ عنہ قال رأيت النبي ﷺ يمسح على الخفين على ظاهرهما (ابوداؤد، ترمذی) امام ترمذی نے اسے حسن کہا ہے۔ امام ابوداؤد نے اس پر سکوت کیا ہے تو ان کے ہاں بھی صالح للاحجاج ہے۔ (۲) عن علي رضی اللہ عنہ قال لو كان الدين بالرأى لكان أسفل الخف أولى بالمسح من اعلاه وقد رأيت رسول الله ﷺ يمسح على ظاهر خفيه (ابوداؤد) اسناد صحيح (تلخيص الحبير) (۳) عن عمر رضی اللہ عنہ ان النبي ﷺ امر بالمسح على ظهر الخفين (مصنف ابن ابي شيبة. دارقطنی) (۴) حضرت مغیرہ کی مرفوع حدیث ہے مسح اعلاهما مسحاً واحدة حتى انظر الى اصابع رسول الله ﷺ على الخفين (ابن ابي شيبة) (۵) حضرت جابر کی مرفوع روایت طبرانی اوسط اور ابن ماجہ میں ہے کہ آپ ﷺ نے ایک شخص کو مسح کی عملی تعلیم دیتے ہوئے فرمایا انما امرنا بالمسح هكذا و اراه بيده من مقدم الخفين الى اصل الساق مرة.

فریق ثانی کی دلیل: حضرت مغیرہ بن شعبہ کی حدیث ہے ان النبي ﷺ مسح اعلى الخف و اسفله (ابوداؤد، ترمذی، ابن ماجہ)

جواب (۱): امام ترمذی فرماتے ہیں و هذا حديث معلول و سألت ابازرعة و محمدا عن هذا الحديث فقالا ليس بصحيح. ابوداؤد فرماتے ہیں لم يسمع ثور هذا الحديث عن رجاء. لهذا منقطع ہے۔ ابو حاتم فرماتے ہیں ليس بمحفوظ۔ دارقطنی فرماتے ہیں لا يثبت. حافظ ابن حجر نے التلخيص ص ۱۵۹ ج ۱ میں، مولانا ظہیر احمد نے بذل المجہود ص ۱۰۱ ج ۱ میں اس حدیث میں پانچ علتیں ذکر کی ہیں بعض علتوں کا جواب بھی دیا گیا ہے مگر بعض تشبہ جواب ہیں۔ (حاشیہ الکوکب الدری ص ۶۱ ج ۱) (۲) ضعف سے قطع نظر تطبیق یوں ہے کہ اعلیٰ سے ساق اور اسفل سے اصابع والا حصہ مراد ہے۔ (۳) ممکن ہے کہ مسح کرتے وقت نچلا حصہ بائیں ہاتھ سے پکڑا ہو جسے دیکھنے والے نے مسح سمجھا۔ (بذل، معارف، نصب الرایة، تلخیص الحبير، المغنی)

باب فی المسح علی الجوربین و النعلین

مسح علی الجوربین میں تین مرفوع حدیثیں مروی ہیں (۱) حضرت مغیرہ بن شعبہ سے مروی ہے

توضاً النبی ﷺ و مسح علی الجوربین و النعلین (ترمذی، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ، گوترمذی) نے اسے حسن صحیح لکھا ہے مگر اکثر محققین کے ہاں یہ ضعیف ہے۔ امام ترمذی کو صحیح و تحسین میں شامل قرار دیا جاتا ہے۔ علامہ نووی فرماتے ہیں اتفاق الحفاظ علی تضعیفہ و لا یقبل قول الترمذی "انہ حسن صحیح" (شرح المہذب ص ۵۰۰ ج ۱) حضرت مغیرہ کی مسح علی الخفین کی حدیث ساٹھ سندوں سے مروی ہے۔ ان میں سے صرف ایک سند میں مسح علی الجوربین کا ذکر ہے لہذا یہ منکر ہے امام مسلم فرماتے ہیں لا نترک ظاہر القرآن بمثل ابی قبیس و ہزیل۔ یہ دونوں حدیث جوربین کے راوی ہیں۔ (۲) حضرت ابومویٰ اشعری سے مروی ہے ان رسول اللہ ﷺ مسح علی جوربہ و نعلیہ (ابوداؤد، ابن ماجہ، طحاوی) یہ بھی ضعیف ہے خود امام ابوداؤد فرماتے ہیں لیس بالمتصل و لا بالقوی۔ (۳) حضرت بلال سے مروی ہے کان رسول اللہ ﷺ یمسح علی الخفین و الجوربین (طبرانی، ضعیف) یہ مرفوع احادیث کو ضعیف ہیں۔ مگر تعدد طرق کی وجہ سے حجت ہیں۔ نیز بہت سے صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے بھی مسح علی الجوربین ثابت ہے۔ جیسے حضرت عمر، حضرت علی، حضرت ابن عباس، ابومسعود، براء، انس، سہل، عمرو بن حرث، عمار، ابن عمر، بلال، عبداللہ بن ابی اونی رضی اللہ عنہم (ابوداؤد و تہذیب لابن القیم) اس لئے ائمہ اربعہ کے ہاں مسح جوربین چند قیود و شروط کے ساتھ جائز ہے۔

مسئلہ: جوربین ٹخنیں (موٹی) ہوں اور مجلد یا منعل بھی ہوں تو باقی ائمہ اربعہ ان پر مسح جائز ہے۔
مجلد: وہ ہیں جن کے اوپر، نیچے دونوں طرف چڑھا چڑھا ہوا ہو۔

منعل: باب افعال یا تفعیل سے وہ ہیں جن کے صرف ٹکڑے میں چڑھا لگا ہوا ہو۔

مسئلہ: اگر صرف ٹخنیں ہوں، منعل یا مجلد نہ ہوں تو ائمہ ثلاثہ و صاحبین کے ہاں مسح جائز ہے۔ امام ابو حنیفہ کے ہاں ناجائز ہے۔ بعد میں وفات سے چند روز پہلے آپ نے رجوع فرمایا قال صاحب الہدایۃ و علیہ الفتویٰ۔ تو یہ مسئلہ بھی ائمہ اربعہ کا اجماعی مسئلہ ہوا۔

مسئلہ: اگر جوربین ریتی ہوں۔ مجلد یا منعل بھی نہ ہوں تو باقی ائمہ اربعہ ان پر مسح ناجائز ہے۔
تنبیہ: آج کل غیر مقلد حضرات مطلقاً جواز مسح کے قائل ہیں۔ ان کا یہ عندیہ اور عمل خلاف اجماع ہے اور باطل ہے۔ بعض علماء اہل حدیث نے بھی اس کو غلط قرار دیا ہے۔ علامہ عبدالرحمن مبارکپوری نے جمہور کے مسلک کو ترجیح دی ہے۔ بلکہ اہل حدیث کے رہنما علامہ شمس الحق نے علیہ المقصود شرح

ابوداؤد میں ٹحانت کے ساتھ جلد ہونے کو جوازِ مسح کے لئے ضروری قرار دیا ہے (تحفة الاحوذی شرح ترمذی ص ۱۰۳ ج ۱)

تسمیہ: احادیث میں الجورین کا لفظ مطلق ہے مگر ائمہ اربعہ کے ہاں ٹحانت۔ تجلید۔ تحمیل کی شرط ضروری ہے۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ قرآن مجید میں اصلی حکم غسلِ رجليں کا ہے۔ یہ قطعی دلیل ہے۔ مسح علی الخفین متواتر احادیث سے ثابت ہے یہ بھی قطعی دلیل ہے۔ قطعی دلیل، قطعی دلیل کے لئے مخصوص ہو سکتی ہے مسحِ جورین کی حدیثیں ضعیف بھی ہیں اور خبر واحد بھی۔ جن سے کتاب اللہ کی تسمیہ جائز نہیں ہے۔ ہاں ٹحین۔ جلد۔ منعل خف کے حکم میں ہیں تو مسح علی الخفین کے تحت ان پر مسح جائز قرار پایا۔ رقیق جورین نہ خف ہیں نہ خف کے حکم میں ہیں اس لئے ان پر مسح جائز نہیں۔ واللعلین نعل کے معنی ہیں چپل نہ کہ جوتا۔ مسح علی اللعلین کسی کے ہاں بھی جائز نہیں اس لئے یہ قابلِ توجیہ ہے۔

توجیہ (۱): واد بھی مسح ہے اصل مسحِ جورین پر تھا۔ نعلین نہیں اتارے گئے تو گویا بالبع نعلین پر مسح ہو گیا قالہ الطحاوی و الخطابی و الطیبی۔ (۲) اللعلین بمعنی اللعلین ہے عطف تفسیری ہے یعنی جورین پر مسح کیا جو منعل تھے قالہ الشیخ ابو الولید استاذ البیہقی۔ (۳) وضو علی الوضو پر محمول ہے قالہ ابن حبان و ابن خزيمة۔ (بذل ص ۹۷ ج ۱، معارف ص ۳۳۶ ج ۱، البیة ص ۳۲۵ ج ۱، شرح المہذب ص ۵۰۰ ج ۱، المغنی ص ۲۹۹ ج ۱)

باب فی المسح علی الجورین و العمامة

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں مسحِ رأس کے لئے صرف عمامہ پر مسح کرنا کافی نہیں۔ امام احمدؒ کے ہاں کافی ہے۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): قوله تعالیٰ و امسحوا برؤسکم (ماندہ) اس قطعی نص کا مقتضی یہ ہے کہ براہِ راست سر پر مسح کرنا فرض ہے۔ عمامہ سر نہیں ہے۔ (۲) مسحِ رأس کی احادیث بھی متواتر ہیں ان کا مقتضی بھی وہی ہے جو آیت کریمہ کا ہے۔

امام احمدؒ کی دلیل (۱): حضرت مغیرہ کی حدیث سے توضعاً النبی ﷺ و مسح علی الخفین و العمامة (ترمذی) یہ حدیث مسلم میں ان الفاظ سے مروی ہے فمسح بنا صیته و علی العمامة و علی الخفین۔ ترمذی میں اختصار ہے۔ (۲) عن عمرو بن امیة قال رأیت النبی ﷺ

یَمْسَحُ عَلٰی عِمَامَتِهِ وَخَفِيهِ (بخاری) (۳) عن ثوبان قال بعث رسول الله ﷺ سرية فاصابهم البرد فلما قدموا على رسول الله ﷺ امرهم ان يمسحوا على العصابة و التناخين (ابوداؤد) عصابة سے مراد عمامہ اور تناخین سے مراد خفاف ہیں۔ نیز اور بھی متعدد احادیث میں مسح عمامہ کا ذکر ہے۔ مثلاً حضرت مغیرہ و حضرت بلال کی مرفوع احادیث مسلم و ابوداؤد میں، حضرت سلمان کی حدیث مسند احمد میں، حضرت ابوامامہ کی حدیث طبرانی میں ہے و غیر ذلک۔

جواب: معارف السنن ص ۳۵۴ ج ۱ و مابعدہ میں دس توجیہات مذکور ہیں ان میں سے بعض یہ ہیں (۱) مسح عمامہ کی احادیث خبر واحد ہیں۔ نص قرآنی اور متواتر احادیث کے مقابلہ میں مرجوح ہیں۔ علامہ خطابی شافعیؒ معالم السنن میں لکھتے ہیں و الاصل ان الله تعالى فرض مسح الرأس و الحديث محتمل للتناويل فلا يترك اليقين بالمحتمل. (۲) حضرت مغیرہ کی مذکورہ روایت مختلف الفاظ سے مروی ہے واقعہ ایک ہے جو غزوہ تبوک کے سفر میں پیش آیا۔ صحیح مسلم باب مسح علی الخفين ص ۱۳۲ ج ۱ و مابعدہ میں یہ روایت ان الفاظ سے مروی ہے۔ و مسح رأسه و مسح علی خفيه. عمامہ کا ذکر نہیں۔ دوسری روایت میں و مسح براسه ہے، عمامہ کا ذکر نہیں۔ تیسری میں ہے و مسح بناصيته و علی العمامة. ناصیہ اور عمامہ دونوں کا ذکر ہے چوتھی میں و مقدم رأسه و علی عمامته ہے۔ ناصیہ کی بجائے مقدم راسہ ہے۔ پانچویں میں ہے بناصيته و علی العمامة. چھٹی میں ہے علی الخفين و الخمار. مسلم شریف کی یہ خصوصیت ہے کہ اس میں حدیث کے تمام الفاظ و طرق ایک ہی جگہ جمع کر دیئے جاتے ہیں جس سے سند اور حدیث کے معنی کی حقیقت روشن ہو کر سامنے آ جاتی ہے۔ تو ان روایات سے معلوم ہوتا ہے ناصیہ کے ساتھ عمامہ کا مسح کیا گیا۔ ناصیہ کے مسح سے فرض ادا ہو گیا عمامہ کا مسح استیجاب کی غرض سے کیا گیا۔ صرف عمامہ کا مسح نہیں کیا گیا۔ جس روایت میں صرف مسح عمامہ کا ذکر ہے تو وہ راوی کا اختصار ہے (۳) سر پر عمامہ کے رہتے ہوئے ناصیہ کا مسح کیا گیا جیسا کہ ابوداؤد ص ۱۲ ج ۱ کی روایت میں ہے فا دخل يده من تحت العمامة فمسح مقدم راسه فلم ينقض العمامة۔ (۴) حالت عذر پر محمول ہے۔ شدید سردی میں ایسا کرنا جائز ہے۔ (۵) امام محمدؒ فرماتے ہیں بلغنا ان المسح علی العمامة كان فترک (مؤطا باب المسح علی العمامة ص ۷۱) لہذا یہ منسوخ ہے۔ (۶) علامہ انور شاہ کشمیریؒ فرماتے ہیں یہ وضو علی الوضو پر محمول ہے۔ اس میں ناقص وضو بھی جائز ہوتا ہے۔ حضرت علی نے وضو بناتے ہوئے پانی کا چلویا۔ فمسح به وجهه و ذراعيه و

راسہ و رجلہ پھر فرمایا و هذا وضوء من لم يحدث (نسانی صفة وضوء من غیر حدث ص ۳۲ ج ۱)۔ (۷) عمامہ بہت باریک ہو کہ پانی کی تری سر کو لگ جائے تو عمامہ پر مسح درست ہے۔ حضرت بلال کی حدیث میں الخمار کا لفظ اسی کی طرف مشیر ہے۔ آپ ﷺ بعض اوقات تیل لگا کر رومال باندھ لیتے ممکن ہے کہ یہاں خمار سے وہی باریک رومال مراد ہو۔

فائدہ: آنحضرت ﷺ کا عمامہ مبارک عام حالات میں تین ذراع اور صلوات خمسہ میں سات ذراع۔ جمعہ و عیدین میں بارہ ذراع کا تھا۔ بعض نے چھ ذراع بھی لکھا ہے۔ (عروف الشذی ص ۳۰ ج ۱، معارف السنن ص ۳۵۸ ج ۱، فتح الملہم ص ۳۳۳ ج ۱، بذل ص ۸۷ ج ۱، الکوکب ص ۶۳ ج ۱، المغنی ص ۷۰ ج ۱، شرح المہذب ص ۳۰۶ ج ۱، حقائق السنن ص ۳۳۰ ج ۱)۔

باب هل تنقض المرأة شعرها عند الغسل

مسئلہ: امرئہ ٹٹہ کے ہاں غسل جنابت میں مرد و عورت کا حکم یکساں ہے۔ تنقض صفائے لازم نہیں۔ بالوں کی جڑوں تک پانی پہنچانا لازم ہے۔ امام ابوحنیفہ کے ہاں فرق ہے عورت پر تنقض لازم نہیں مرد پر لازم ہے۔

حنیفہ کی دلیل (۱): حضرت ثوبان کی حدیث ہے فقال ﷺ اما الرجل فليشتر راسه فليغسله حتى يبلغ اصول الشعر و اما المرأة فلا عليها ان لا تنقضه لتغرف عليها ثلاث غرفات بكفيها (ابوداؤد ص ۳۸ ج ۱، باب في المرأة هل تنقض شعرها عند الغسل) (۲) عن ام سلمة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت قلت يا رسول انى امرأة اشد ضفر رأسى افا نقضه لغسل الجنابة قال لا الحديث (اخرجه الجماعة الا البخارى) نیز عورت کے لئے ہر غسل میں تنقض صفائے لازم آتا ہے جو شرعاً مدفوع ہے۔ و ما جعل عليكم في الدين من حرج (الحج) مرد کے لئے کوئی حرج نہیں کیونکہ وہ طلق کرا سکتا ہے عورت طلق نہیں کرا سکتی۔ (بذل ص ۱۵۳ ج ۱، معارف ص ۳۶۵ ج ۱)

باب اذا التقى الختانان وجب الغسل

مسئلہ: خلفاء راشدین، جمہور صحابہ رضی اللہ عنہم و تابعین و امرئہ اربہ کا اس پر اجماع ہے کہ اکسال (جماع بلا

انزال) سے غسل واجب ہو جاتا ہے۔ بعض صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کا اختلاف تھا۔ حضرت عمر نے اس مسئلہ کی تحقیق فرمائی۔ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے مشورہ کیا اور پھر اعلان کیا کہ اس کے بعد جو شخص اس کے خلاف کرے گا اسے سخت سزا ملے گی (لحاوی)۔ داؤد ظاہری کے ہاں وجوب غسل کے لئے انزال شرط ہے۔ امام بخاری صحیح بخاری ص ۴۳ ج ۱ پر اس مسئلہ کی بحث کرتے ہوئے فرماتے ہیں و الغسل احوط پھر فرمایا هذا اجود و اوكد۔ پھر فرمایا و الماء النقی عبادات میں احتیاط واجب ہوتی ہے تو امام بخاری بھی جمہور کے ساتھ ہیں بعض کا یہ شبہ کرنا کہ امام بخاری داؤد ظاہری کے ہموا ہیں صحیح نہیں۔ اہل حدیث رہنما شیخ عبدالرحمن مبارکپوری لکھتے ہیں لا شك فی ان مذهب الجمهور هو الحق و الصواب (تحفة ص ۱۱۱ ج ۱)

ائمہ اربعہ کی دلیل (۱): عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت اذا جاوز الختان الختان وجب الغسل فعلته انا و رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاغتسلنا (ترمذی) و قال الترمذی حسن صحیح (۲) عن ابی بن کعب ان الفتیا التي كانوا يفتون ان الماء من الماء كانت رخصة رخصها رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم في بدء الاسلام ثم امر بالاغتسال بعد (ابوداؤد) یہی حدیث ترمذی میں مختصر ہے عن ابی بن کعب قال انما كان الماء من الماء رخصة في الاسلام ثم نهى عنها و قال الترمذی حسن صحیح. (۳) عن ابی هريرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها فقد وجب الغسل (بخاری و مسلم و ابوداؤد و مسند احمد) مسلم و مسند احمد کی روایت میں یہ جملہ بھی ہے و ان لم ينزل. (۴) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا جلس بين شعبها الاربع و مس الختان الختان فقد وجب الغسل (مسلم) (۵) حضرت رافع بن خدیج فرماتے ہیں پہلے الماء من الماء کا حکم تھا۔ ثم امرنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعد ذلك بالغسل (مسند احمد) (۶) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم كان يفعل ذلك و لا يغتسل و ذلك قبل فتح مكة ثم اغتسل بعد ذلك (صحیح ابن حبان)

داؤد ظاہری کی دلیل (۱): حضرت ابوسعید خدری سے مروی ہے قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما الماء من الماء (مسلم، ابوداؤد) اس مضمون کی مرفوع حدیث حضرت عثمان غنی و حضرت ابی ابن کعب سے بھی صحیحین میں مروی ہے ان کا حاصل یہ ہے کہ اس سال موجب غسل نہیں۔

جواب (۱): مذکورہ احادیث سے منسوخ ہیں بالخصوص حضرت ابی بن کعب، رافع، حضرت عائشہ رضی

اللہ تعالیٰ عنہا کی احادیث میں نسخ کی صراحت ہے۔

جواب (۲): حضرت ابن عباس فرماتے ہیں الماء من الماء احتلام کے بارے میں ہے۔

سوال: مسلم ص ۱۵۵ ج ۱ میں بروایت ابو سعید خدریؓ حضرت عثمان کے واقعہ میں تصریح ہے کہ آپ ﷺ نے الماء من الماء جماع کے بارے میں ارشاد فرمایا۔

جواب (۱): بے شک اس ارشاد کا محل و رود جماع ہے۔ مگر العبارة لعموم اللفظ لا لخصوص المورد قاعدہ کے تحت یہ احتلام کو بھی شامل ہے۔ لہذا بیداری میں جماع کے سلسلہ میں مہسوخ ہونے کے باوجود احتلام کے سلسلہ میں یہ حکم باقی ہے۔ (۲) محدث تورپشہ خٹھیؒ فرماتے ہیں غالباً حضرت ابن عباس تک حضرت عثمان کے واقعہ والی مفصل حدیث نہیں پہنچی ہوگی۔ اسلئے بطور احتمال یہ تاویل کی ورنہ تاویل نہ کرتے۔ محدث بخاریؒ فرماتے ہیں پہلا جواب راجح ہے۔ (معارف السنن ص ۳۷۱ ج ۱، بذل ص ۱۳۳ ج ۱، ار جز ص ۱۰۵ ج ۱، فتح الملہم ص ۳۸۳ ج ۱، المعنی ص ۲۰۳ ج ۱، شرح المہذب ص ۱۳۶ ج ۱)

باب المنی یصیب الثوب

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ و امام مالکؒ کے ہاں انسان کی منی ناپاک ہے۔ پھر امام ابو حنیفہ کے ہاں یا بس میں فرک بھی کافی ہے۔ رطب کا غسل ضروری ہے۔ امام مالکؒ کے ہاں دونوں کا غسل ضروری ہے۔ امام شافعیؒ و امام احمدؒ کے ہاں منی پاک ہے۔

فریق اول کی دلیل (۱): حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کا ارشاد ہے کنت اغسلہ من ثوب رسول اللہ ﷺ (بخاری و مسلم) غسل پر دوام و استمرار کا بیان ہے۔ وجہ استدلال آگے مذکور ہو گی۔ (۲) حضرت میمونہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا فرماتی ہیں اد نیت لرسول اللہ ﷺ غسلہ من الجنابة ثم الفرغ علی فرجہ و غسلہ بشمالہ ثم ضرب بشمالہ الارض فذلکہ دلکا شدیداً (بخاری و مسلم) دلک شدید نجاست کا قوی قرینہ ہے۔ (۳) عن ابن عمر قال ذکر عمر بن الخطاب لرسول اللہ ﷺ انه تصیبه الجنابة من اللیل فقال له رسول اللہ ﷺ توضأ و اغسل ذکرک ثم نم (بخاری و مسلم) (۴) عن عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا (فی المنی) لو رأیت شینا غسلتہ و انی لاحکھ من ثوب رسول اللہ ﷺ یا بسا بظفری (مسلم) (۵) عن معاویہ انه سأل اختہ ام

حبیبہ زوج النبی ﷺ هل كان يصلي في الثوب الذي يجامعها فيه فقالت نعم اذا لم ير فيه اذى (ابوداؤد، سانی، مطا مالک بسند صحیح) اذی کا لفظ نجس پر بھی بولا جاتا ہے۔ قرآن مجید میں حیض پر اذی کا لفظ بولا گیا ہے قل هو اذی (بقرہ) (۶) عن عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت كنت افرک المنی من ثوب رسول اللہ ﷺ اذا كان یابساً و اغسله اذا كان رطباً وطحاوی۔ دارقطنی۔ بیہقی سند صحیح) (۷) عن عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا كان رسول اللہ ﷺ یامرنا یحتہ (متفق علیہ الجارود سند صحیح) (۸) حضرت عمر کا منی کے بارے میں ارشاد ہے ان کان رطباً فاغسله و ان کان یابساً فاحککھ (مصنف ابن ابی شیبہ، مسند صحیح) مطا مالک میں حضرت عمر کا یہ ارشاد ہے اغسل ما رأیت۔ (۹) عن عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت فی المنی اذا اصاب الثوب اذا رأیتہ فاغسله (طحاوی۔ سند صحیح) (۱۰) عن ابی ہریرۃ انه قال فی المنی یصیب الثوب ان رأیتہ فاغسله و الا فاغسل الثوب کلہ (طحاوی۔ سند صحیح) (۱۱) مثل جابر عن الرجل الذی یصلی فی الثوب الذی یجامع فیہ اہلہ قال صل فیہ الا ان ترى فیہ شیناً فتنغسله (طحاوی۔ سند حسن) (۱۲) سئل انس عن قتیفۃ اصابتها جنابۃ لا یدری ابن موضعہا قال اغسلها (طحاوی، سند صحیح) وجہ استدلال یہ ہے کہ ذخیرہ احادیث میں ہمیشہ ازالہ منی کا ذکر ملتا ہے۔ آپ ﷺ اور صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے کسی ایک وقت یا ایک مقام پر منی کا باقی رکھنا ثابت نہیں ہے اگر منی پاک ہوتی تو بیان جواز کے لئے ایک آدھ مرتبہ اس کا باقی رکھنا مذکور ہوتا۔ علامہ شوکانی باوجود اہل ظاہر ہونے کے لکھتے ہیں۔ ان التبعید بالازالۃ غسلاً او مسحاً او فرکاً او حتاً او سلناً او حکماً ثابت و لا معنی لکون الشئ نجساً الا انه مأمور بازالته بما احوال علیہ الشارع فالصواب ان المنی نجس یجوز تطہیره باحد الامور الواردة (نیل الاوطار) شیخ عبد الرحمن مبارکپوری اس پر لکھتے ہیں کلام الشوکانی فی هذا حسن جید (تحفة الاحوذی ص ۱۱۳ ج ۱)

فریق ثانی کی دلیل (۱): عن ابن عباس قال سئل النبی ﷺ عن المنی یصیب الثوب فقال انما هو بمنزلۃ المخاط و البزاق و انما یکفیک ان تمسحہ بخرقۃ او باذخرۃ (دارقطنی۔ طبرانی کبیر)

جواب (۱): اس کے مرفوع بیان کرنے میں شریک متفرد ہے۔ ثقات اس کو موقوف بیان کرتے ہیں۔ جیسے وسیع دارقطنی میں، عمرو بن دینار و سعید بن جبیر طحاوی میں۔ ابن جریج تیممی میں۔ محدث بیہقی شافعی

فرماتے ہیں و لا یصح رفعہ (سنن بیہقی) تو مرفوع احادیث کے مقابلہ میں موقوف حجت نہیں ہے۔

(۲) تشبیہ طہارت میں نہیں بلکہ لزوم میں ہے یہ تاویل ضروری ہے تاکہ صحیح مرفوعات سے نکرانہ ہو۔

دلیل (۲): عن عبد اللہ بن عبید اللہ عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا کانت تسلت المنی

من ثوبہ ﷺ بعرق الاذخر ثم یصلی فیہ و تحکک من ثوبہ یابسا ثم یصلی فیہ (ابن خزیمہ

مسند احمد بیہقی) اس حدیث سے رطب منی کا پونچھا ثابت ہوا اگر نجس ہوتی تو دھونا لازم ہوتا۔

جواب: یہ روایت منقطع ہے عبد اللہ بن عبید اللہ کا حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے سماع ثابت

نہیں۔ (الجوہر النقی علی البیہقی ص ۲۰۲ ج ۱)

دلیل (۳): متعدد احادیث میں فرک منی کا ذکر ہے۔ اگر نجس ہوتی تو غسل لازم ہوتا۔

جواب: تطہیر کا طریقہ غسل میں منحصر نہیں ہے۔ فرک بھی شرعاً تطہیر کا ایک طریقہ ہے۔ احادیث

میں دم حیض کے لئے فرک کا لفظ آیا ہے۔ جب کہ دم حیض بالاتفاق نجس ہے۔ نجس جوتا۔ موزہ مٹی پر

رگڑنے سے پاک ہو جاتے ہیں۔ گوار۔ چھری وغیرہ پونچھے سے پاک ہو جاتے ہیں۔ ابوداؤد ص ۶۱ ج ۱

میں مرفوع حدیث ہے اذا وطئ الاذی بخفیہ فطهور ہما التراب۔ طحاوی میں مرفوع حدیث

ہے۔ اذا وطئ احدکم الاذی بخفیہ او نعلیہ فطهور ہما التراب اذی سے مراد نجاست ہے۔

دلیل (۴): منی پر قرآن مجید میں ماء کا لفظ بولا گیا ہے۔ جو پاک ہے و هو الذی خلق من الماء

بشرا (الفرقان)

جواب: حیوان کی منی پر بھی ماء کا لفظ بولا گیا ہے۔ حالانکہ حیوان کی منی بالاتفاق نجس ہے۔ و اللہ

خلق کل دابة من ماء (النور) نیز قرآن مجید میں منی پر ماء مصہین کا اطلاق آیا ہے۔ جو نجاست کی طرف

مشیر ہے۔ الم نخلقکم من ماء مہین (المرسلات) من ماء مہین (الم السجدہ)

دلیل (۵): منی انبیاء علیہم السلام کا مادہ ہے تو پاک کا مادہ پاک ہونا چاہئے۔

جواب (۱): منی فرعون وغیرہ ناپاک کفار کا مادہ ہے۔ تو ناپاک ہونا چاہئے۔

جواب (۲): علقہ بھی انبیاء علیہم السلام کا مادہ ہے۔ ثم خلقنا النطفة علقة الآیة (مؤمنون) حالانکہ

علقہ بالاتفاق نجس ہے۔ دراصل جب تک نجاست اپنے مقر و محل فطری میں رہتی ہے اس پر شرعاً

نجاست کا حکم نہیں لگتا۔ جیسے نمازی کے بدن میں خون۔ بول و براز وغیرہ۔

تنبیہ: ایسے مسائل میں قیاسات سے استدلال درست نہیں ہے۔ علامہ نووی شافعی فرماتے ہیں و

ذکر اصحابنا اقیسہ و مناسبات کثیرہ غیر طائلفہ و لا نرتضیہا و لا نستحیل الاستدلال بہا
و لا نسمح بتضییع الوقت فی کتابتہا (شرح المہذب ص ۵۵۵ ج ۲، عنی شرح بخاری
ص ۱۳۳ ج ۳، بذل المجہود ص ۱۲۸ ج ۱، معارف ص ۳۸۳ ج ۱، او جز المسائلک ص ۱۶۳ ج ۱، فتح
الملمہ ص ۳۵۲ ج ۱)

باب فی الجنب ینام قبل ان یتوضأ

مسئلہ: وہ امور جن کے لئے طہارت شرط نہیں ہے اور ان کا عام ضروریات زندگی سے خاص تعلق
ہے جیسے کھانا پینا، سونا، بیوی سے صحبت کرنا وغیرہ تو ان کے لئے چار صورتیں جائز ہیں۔ (۱) سب سے
افضل یہ ہے کہ فوراً غسل کر کے ضروریات پوری کرے۔ (۲) اس کے بعد وضو کا درجہ ہے۔ (۳) اس
کے بعد صرف استنجاء پر اکتفا کرے۔ (۴) آخری درجہ یہ ہے کہ بدوں غسل، وضو و استنجاء کے یہ ضروریات
پوری کرے۔

مسئلہ: اگر اربعہ کے ہاں غیر مشروط الطہارت امور کے لئے وضو مستحب ہے۔ جیسے کوٹنا پینا وغیرہ۔
اہل ظاہر کے ہاں واجب ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے مروی ہے کہ کان النبی ﷺ ینام
و هو جنب و لا یمس ماء (ابوداؤد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ) اس سے بظاہر غسل و وضو دونوں کی نفی
ہو رہی ہے۔ (۲) حضرت ابن عباس سے مروی ہے قال ﷺ انما امرت بالوضوء اذا اقامت الی
الصلوة (سنن اربعہ) (۳) عن ابن عمر انه سأل النبی ﷺ ینام احدنا و هو جنب قال نعم و
یتوضأ ان شاء (صحیح ابن حبان و صحیح ابن خزیمہ) (۴) عن عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کان
رسول اللہ ﷺ یصیب من اہله ثم ینام و لا یمس ماء (مؤطا محمد) قال البیہقی و النووی
حدیث صحیح.

اہل ظاہر کی دلیل (۱): عن عمر انه سأل النبی ﷺ ینام احدنا و هو جنب قال
نعم اذا توضأ (ترمذی) اذا توضأ شرطیت پر دال ہے۔

جواب: ابن عمر کی حدیث میں و یتوضأ ان شاء واجب اور شرطیت کی نفی پر دال ہے لہذا اذا توضأ
استجاب پر محمول ہے۔

دلیل (۲): متعدد احادیث میں وضو کا حکم امر کے صیغے سے ہے۔ حضرت عمر کی مرفوع حدیث میں ہے تو ضاً و اغسل ذکرک ثم نم (ابوداؤد) حضرت ابوسعید خدریؓ کی حدیث میں ہے فلیتوضاً (مسلم، ابوداؤد)۔ صحیحین کی ایک روایت میں ہے لیتوضاً ثم لینم، صحیحین کی دوسری روایت میں ہے تو ضاً و اغسل ذکرک۔
جواب: مذکورہ احادیث کے قرینہ سے یہ امر استحباب پر محمول ہے۔

باب التیمم للجنب

قوله تعالى او لمستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا الآیة.

تیمم للوضو کا مسئلہ اجماعی مسئلہ ہے جو اوجاء احد منکم من الغائط الآیة سے ثابت ہے۔ تیمم لنسئل الجنابت کا مسئلہ بھی اجماعی ہے۔ بعض صحابہ رضی اللہ عنہم کا اختلاف تھا وہ بھی سد ذرائع اور احتیاط کی بنیاد پر تھا جو بعد میں ختم ہو گیا۔ اجماع کی بنیاد درج ذیل دلائل ہیں (۱) آیت وضو ہے و ان كنتم جنباً فاطهروا فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيباً (مائدة) یہ محدث و جنب دونوں کو شامل ہے۔ (۲) حضرت ابن مسعود نے جنابی کے لئے تیمم کی نفی کی تو ابوموسیٰ اشعری نے فرمایا کیف نضنع بهذه الآیة فلم تجدوا ماء فتيمموا فقل عبد الله لو رخص لهم لا وشكوا اذا برد عليهم الماء ان يتيمموا (صحیحین) اس سے معلوم ہوا کہ اس پر ابن مسعود متفق تھے کہ یہ آیت تیمم للجنبابت کے جواز پر بھی دال ہے۔ صرف احتیاطاً سد باب کی بنا پر منع کرتے تھے کہ لوگ معمولی سردی کے بہانے تیمم شروع نہ کر دیں۔ (۳) عن عمار بن ياسر قال اجنبت فتمعكت في التراب فاخبرت النبي ﷺ بذلك فقال ﷺ انما كان يكفيك هذا و ضرب بيديه على الارض و مسح وجهه و كفيه (متفق علیہ) (۴) حضرت عمران بن حصین سے مروی ہے کہ ایک شخص نے عرض کیا یا رسول الله اصابتني جنابة و لا ماء فقال عليك بالصعيد (صحیحین) (۵) حضرت ابو ذر کی روایت میں ہے آپ ﷺ نے جنابت کے بارے میں جب کہ پانی نہ ہو فرمایا الصعيد الطيب وضوء المسلم (ابوداؤد، ترمذی، نسائی، حدیث صحیح)۔ ابوداؤد ص ۵۲ ج ۱ باب التیمم میں حضرت عمر، و حضرت عمار کا اس مسئلہ پر مذاکرہ منقول ہے جس سے معلوم ہوتا ہے کہ حضرت عمر پہلے تیمم للجنبابت کے قائل نہیں تھے بعد میں خاموش ہو گئے اور اسے تسلیم کر لیا۔ حضرت عمار سے فرمایا تم اپنی ذمہ داری

پر یہ مسئلہ بیان کرو میرا حوالہ نہ دو۔

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ و امام مالکؒ کے ہاں جنس ارض پر تیمم جائز ہے۔ خواہ وہ مٹی ہو یا ریت وغیرہ ہو۔ جنس ارض وہ ہے جو نہ جلانے سے جلے نہ پگھلانے سے گھلے۔ امام شافعیؒ و امام احمدؒ کے ہاں صرف مٹی پر جائز ہے۔ دوسری چیزوں پر غبار ہو تو ان پر بھی جائز ہے ورنہ نہیں۔

فریق اول کی دلیل (۱): قوله تعالى فتيمموا صعيدا (مائدة) الصعيد وجه الارض
تو ابا کان او غيره (المصباح) زجاج فرماتے ہیں لا اعلم اختلافا بين اهل اللغة في ذلك۔
(۲) حضرت ابو ذر کی حدیث مرفوع ہے ان الصعيد الطيب وضوء المسلم (ابوداؤد۔ ترمذی۔ نسائی) (۳) حضرت علی۔ ابن عمر، ابو ہریرہ، جابر، ابن عباس، حذیفہ، انس، ابو امامہ، ابو ذر، ان تمام صحابہ کرامؓ سے مروی ہے ان النبی ﷺ قال جعلت لى الارض مسجدا و طهورا (بخاری۔ مسلم۔ ترمذی) تو جیسے نماز جنس ارض پر جائز ہے۔ مٹی ہو یا نہ ویسے تیمم بھی جنس ارض پر جائز ہے (۴) حضرت ابو ہریرہ کی مرفوع حدیث ہے کہ اهل بادية نے آپ ﷺ سے عرض کیا انا نکون بالرمال الاشهر الثلاثة و الاربعة و يكون فينا الجنب و النفساء و الحائض و لسنا نجد الماء فقال ﷺ عليكم بالارض (مسند احمد)

فریق ثانی کی دلیل: حضرت حذیفہ کی مرفوع حدیث ہے قال رسول الله ﷺ و جعلت تربتها لنا طهورا (مسلم)

جواب (۱): مذکورہ احادیث کے قرینہ سے تربت کا ذکر تخصیص کے لئے نہیں ہے بلکہ کثرت و وجود اور سہولت کی وجہ سے ہے۔ (۲) مذکورہ بالا احادیث پر عمل کرنا راجح ہے کہ وہ تراب وغیرہ تراب سب کو شامل ہے۔ (معارف ص ۴۰۵ ج ۱، او جز المسالك ص ۲۹ ج ۱، لامع الدراری ص ۳۰۶ ج ۲، الکوکب ص ۴۳ ج ۱، شرح المہذب ص ۲۰۷ ج ۲)

باب فی المستحاضة

قوله تعالى. و يسئلونك عن المحيض الآیة.

عورت کے رحم سے نکلنے والا خون تین قسم ہے۔ (۱) حیض۔ (۲) نفاس۔ (۳) استحاضہ۔ دم حیض سارے بدن کا فضلہ (جوہر) ہے جو رحم عورت میں جمع ہوتا ہے۔ جب نطفہ رحم میں قرار پاتا ہے تو اس

نطفہ سے جنین کی ہڈیاں بنتی ہیں۔ اور دم حیض کے اجزاء اصلیہ سے جنین کا گوشت پوست تیار ہوتا ہے۔ جب جنین میں روح ڈالی جاتی ہے تو حیض کے اجزاء اصلیہ باقی فضلہ دم سے چھن کر ناف کے ذریعہ جنین کی خوراک بنتے ہیں اور باقی فضلہ جو رحم میں رہ جاتا ہے۔ ولادت جنین کے بعد نفاس کی صورت میں خارج ہوتا ہے۔ جنین کے تخلیقی عمل میں منی کے بعد حیض کا دوسرا درجہ ہے۔ حیض و نفاس دونوں دم فضلہ ہیں جو قہر رحم سے خارج ہوتے ہیں۔ استحاضہ دم اصلی ہے عاذل رگ کا خون ہے جو رحم کے منہ پر ہوتی ہے۔ اس لئے یہ خون بھی رحم کے راستہ سے خارج ہوتا ہے۔ حیض و نفاس کا خون دم فضلہ ہے اس کا بدن سے خارج ہونا صحت کے لئے ضروری ہے۔ اس کی بندش موجب مرض ہے۔ استحاضہ کا خون دوسرے عام خون کی طرح بدن کے نشوونما میں کام آتا ہے اس کا جزو بدن بنا صحت کے لئے ضروری ہے اور اس کا بدن سے نکلنا مضر ہے جیسا کہ دوسرے عام خون کا بہنا اور بدن سے نکلنا مضر ہے۔ استحاضہ ایک مرض اور عذر ہے مستحاضہ معذور کے حکم میں ہے (حقائق السنن ص ۷۸ ج ۱ مع تصرف ما) الحيض في اللغة السيلان يقال حاض الوادي اي سال. و في الشرع دم ينفضه رحم امرأة بالغة من غير داء. و النفاس دم خارج عقيب خروج ولد. و الاستحاضة لغة سيلان الدم في غير اوقاته المعتادة و في الشرع دم يسيل من العاضل من امرأة لداء بها (معارف السنن) حیض و استحاضہ کے احکام بہت زیادہ ہیں۔ خصوصاً متحیرہ کے احکام تو حیران کن ہیں۔ حیض کا تعلق بہت سے دینی مسائل سے ہے۔ جیسے طہارت۔ صلوٰۃ۔ صوم۔ قراءت قرآن مجید۔ اعتکاف۔ حج۔ بلوغ۔ وطی۔ طلاق۔ خلع۔ ایلاء۔ عدت۔ استبراء۔ کفارہ قتل وغیرہ۔

بعض علماء کرام نے اس پر مستقل کتابیں لکھی ہیں سب سے پہلے امام محمد حنفیؒ نے اس پر تصنیف فرمائی۔ ابوبکر مالکیؒ نے اس پر پانچ سو ورق لکھے۔ امام نوویؒ شافعیؒ کی شرح المہذب کے دو سو صفحات اس پر مشتمل ہیں۔ قاضی ابوبکر مالکیؒ العارضہ شرح ترمذی میں فرماتے ہیں۔ حیض کے معاملہ میں زمان۔ مکان۔ آب و ہوا۔ عمر وغیرہ کو دخل ہوتا ہے۔ اسی لئے اس کے اوقات بدلتے رہتے ہیں اور اسی وجہ سے علماء کی تحقیقات و فتاویٰ اپنے اپنے تجربہ۔ علم۔ سماع کی بنا پر مختلف ہوتے ہیں (معارف السنن ص ۲۱۲ ج ۱)

مستحاضہ کے اقسام: اس کی تین قسمیں متفق علیہ ہیں اور وہ یہ ہیں (۱) مبتدئہ۔ کہ ابتداء بلوغ سے دائمی خون جاری ہو جائے۔ (۲) معادہ جس کی حیض و نفاس میں عادت مقرر ہو پھر استحاضہ شروع

ہو جائے۔ (۳) متحیرہ کہ زمانہ۔ عدد کے لحاظ سے عادت مقرر نہیں تھی یا مقرر تھی مگر بھول گئی پھر استحاضہ شروع ہو گیا۔ حنفیہ کے ہاں مبتدئہ ہر ماہ کے شروع میں دس دن حیض شمار کرے پھر انقطاع حیض کا غسل کرے ہر نماز وضو سے پڑھتی رہے۔ معتادہ اپنی عادت کے مطابق حیض کے دن گزار کر اختتام حیض کا غسل کرے پھر ہر نماز وضو سے پڑھتی رہے۔ متحیرہ کے احکام میں بہت تفصیل ہے۔ شامی، بحر الرائق وغیرہ میں درج ہے۔ متحیرہ خود بھی حیران ہے علماء بھی حیران ہیں۔ اس کے احکام سب کے لئے حیران کن ہیں۔ علامہ انور شاہ کشمیری فرماتے ہیں اس کا نام متحیرہ ہونا چاہئے کہ تحری کر کے ظن غالب پر عمل کرے (سبحان اللہ کیسی عمدہ تعبیر ہے) چوتھی قسم ممیزہ ہے جو اپنے خون کے رنگ سے حیض و نفاس کا امتیاز کرے۔ اس میں اختلاف ہے۔ حنفیہ کے ہاں تمیز بالاولان معتبر نہیں ہے۔ اگر ثلاثہ کے ہاں معتبر ہے۔ اولان کی چھ قسم ہیں السواد، و الحمرة، و الصفرة، و الخضرة، و الكدرة، و التریبہ۔

حنفیہ کی دلیل (۱): قوله تعالیٰ قل هو اذی (بقرة) حیض پر اذی کا لفظ بولا گیا ہے۔ جو ہر رنگ کے خون پر صادق آتا ہے۔ (۲) عن ام سلمة رضی اللہ تعالیٰ عنہا فقال ﷺ لستظر عدد اللیالی و الايام التي كانت تحيضهن من الشهر (ابوداؤد، دارمی، مؤطا مالک و النسائی معناه) (۳) عن عدی بن ثابت عن ابیہ عن جدہ قال ﷺ تدع الصلوة ایام اقرانہا التي كانت تحيض فیہن (ترمذی، ابوداؤد) (۴) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قال ﷺ لفاطمة بنت ابی حبیب دعی الصلوة قدر الايام التي كنت تحيضن فیہا (بخاری ص ۴۷ ج ۱) (۵) و کن بیعتن الی عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا بالدرجة فیہا الکرسف فیہ الصفرة فقول لا تعجلن حتی ترین القصة البیضاء (بخاری تعلیقا ص ۴۶ ج ۱، مؤطا مالک، مؤطا محمد، مسند عبد الرزاق موصولاً) یہ حدیث مروغ حکمی ہے اس سے معلوم ہوا کہ سفیدی کے ما سوا ہر قسم کا رنگ حیض کا رنگ ہو سکتا ہے۔ (۶) عن ام عطیة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت کنا لا نعد الكدرة و الصفرة شینا (بخاری ص ۴۷ ج ۱) ابوداؤد میں اس حدیث کے یہ الفاظ ہیں لا نعد الكدرة و الصفرة بعد الطهر شینا۔ اس مروغ حکمی سے معلوم ہوا کہ طہر کے بعد یعنی زمانہ حیض میں کدرت و صفرت حیض شمار ہوں گے۔ (۷) حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے مروی ہے کہ آپ ﷺ نے حضرت ام حبیبہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے فرمایا جو مستحاضہ تھیں تمیں امکنی قدر ما کانت تجلسک حیضتک (مسلم

ص ۱۵۱ ج ۱) (۸) عن ابن عباس عن النبی ﷺ قال اذا كان دما احمر فدينار و ان كان دما اصفر فنصف دينار (ترمذی و دیگر) گو یہ حدیث ضعیف ہے مگر درجہ استشہاد میں پیش کی جا سکتی ہے۔ اس سے واضح ہوا کہ حیض کے رنگ مختلف ہو سکتے ہیں۔ (۹) نفاس میں بالاتفاق رنگ معتبر نہیں ہے۔ جب کہ نفاس حیض کا بقیہ ہے اور حیض و نفاس کے دیگر احکام یکساں ہیں۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): حضرت فاطمہ بنت ابی حمیش کی روایت ہے انہا کانت تستحاض فقال لها النبی ﷺ اذا كان دم الحيض فانه دم اسود يعرف فاذا كان ذلك فامسكي عن الصلوة اه (ابوداؤد، نسائی) ابن حزم ظاہری نے اس کو صحیح کہا ہے۔

جواب (۱): ابوداؤد نے اس کے ضعف کی طرف اشارہ کیا ہے کہ اس کی سند میں اضطراب ہے۔ بعض طرق میں حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کا واقعہ ہے اور بعض میں نہیں ہے۔ نسائی اور بیہقی نے بھی اس کے اضطراب و اعلال کی طرف اشارہ کیا ہے۔ ابو حاتم نے اس کو منکر۔ ابن القطان نے منقطع۔ طحاوی نے ضعیف کہا ہے۔ لہذا مذکورہ صحیح احادیث کے مقابلہ میں مرجوح ہے۔

جواب (۲): آپ ﷺ کو فاطمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کا حال وحی سے معلوم ہوا ہوگا تو یہ فاطمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی خصوصیت پر محمول ہے۔

جواب (۳): اس کا محمل یہ ہے کہ تمیز لون عادت کے موافق ہو تو حقیقت میں عادت کا اعتبار ہوا۔ **دلیل (۲):** اقبال و ادبار والی احادیث کثیرہ ہیں حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی مرفوع حدیث ہے فاذا اقبلت الحيضة فاتركي الصلوة (بخاری)

جواب: اقبال و ادبار والی احادیث میں رنگ اور عادت دونوں کا احتمال ہے لیکن مراد عادت ہے کیونکہ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث دونوں لفظوں سے مروی ہے بخاری باب الاستحاضة ص ۳۳ ج ۱ میں ہے فاذا اقبلت الحيضة فاتركي الصلوة اور بخاری باب اذا حاضت في شهر ثلث حيض ص ۳۷ ج ۱ میں ہے و لكن دعوى الصلوة قدر الايام التي كنت تحيضين فيها. لہذا اقبال و ادبار والی احادیث سے استدلال درست نہیں۔ نیز حضرت ام حبیبہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا فریق ثانی کے ہاں بھی معتادہ تھیں جب کہ ان کی حدیث میں بھی یہی الفاظ ہیں فاذا اقبلت الحيضة و اذا ادبرت (صحیح ابو عوانة) (معارف السنن ص ۳۱۳ ج ۱، بذل المجہود ص ۷۳ ج ۱، او جز المسالك ص ۱۳۱ ج ۱)

مسئلہ: اگر شائستگی کے ہاں مستحاضہ پر ہر نماز کے لئے وضو لازم ہے۔ امام مالکؒ کے ہاں مستحب ہے۔ آپ کے ہاں دم غیر معتاد کا خروج نافض وضو نہیں۔

جمہور کی دلیل: متعدد احادیث میں توضیٰ لکل صلوٰۃ امر کا صیغہ وارد ہے جیسے حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث میں ہے جو فاطمہ بنت ابی حیثم رضی اللہ تعالیٰ عنہا کے بارے میں ہے ثم اغتسلی و توضیٰ لکل صلوٰۃ (ابوداؤد، ابن ماجہ)

امام مالکؒ کی دلیل: وہ احادیث ہیں جن میں وضو کا ذکر نہیں ہے۔ جیسے حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث فاطمہ بنت قیس رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے متعلق ہے۔ فاذا ادبرت فاعسلی عنک الدم ثم صلی (ابوداؤد)۔

جواب: ناطق ساکت سے راجح ہے۔

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ و امام احمدؒ کے ہاں مستحاضہ پر ہر نماز کے وقت وضو لازم ہے پھر اس وضو سے وقت کے اندر فرض۔ نفل۔ ادا۔ قضا سب جائز ہے۔ امام شافعیؒ کے ہاں ہر فرض کے لئے مستقل وضو فرض ہے۔ نفل تبعا جائز ہے۔

فریق اول کی دلیل (۱): عن عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا ان النبی ﷺ قال لفاطمہ بنت ابی حیثم رضی اللہ تعالیٰ عنہا توضیٰ لوقت کل صلوٰۃ (شرح مختصر الطحاوی، المبسوط للسخری) (۲) روى ابو عبد الله بن بطه بسنده عن حمنة بنت حجش رضی اللہ تعالیٰ عنہا ان النبی ﷺ امرها ان تغتسل لوقت کل صلوٰۃ. و الغسل یغنی عن الوضوء فیطل اشتراطه لکل صلوٰۃ (معارف ص ۴۲۱ ج ۱)

امام شافعیؒ کی دلیل: وہ احادیث ہیں جن میں توضیٰ لکل صلوٰۃ (ترمذی) یا توضیٰ لکل صلوٰۃ (ابن ماجہ، طحاوی) جیسے الفاظ ہیں۔

جواب (۱): لکل صلوٰۃ محتمل ہے اور لوقت کل صلوٰۃ مفسر ہے تو محتمل کو مفسر پر محمول کرنا چاہئے۔ الصلوٰۃ سے وقت صلوٰۃ مراد لینا شرعا و عرفا مستعمل ہے۔ مرفوع حدیث ہے ان للصلوٰۃ اولاً و آخراً آگے اس کی تشریح ہے و ان اول وقت الظهر حین نزول الشمس و ان آخر وقتها حین بدخل وقت العصر (ترمذی) عرف کی مثال آتیک لصلوٰۃ الظهر ای لوقتھا (۲) امام شافعیؒ کے ہاں بھی اس حدیث کا ظاہر متروک ہے اور مؤول ہے کیونکہ ان کے ہاں ایک وضو سے فرض کے ساتھ نفل

جائز ہے تو مؤول حکم کے مقابلہ میں مرجوح ہے۔ (بذل. اوجز. معارف. البیانیہ ص ۳۸۲ ج ۱)

مسئلہ: امام ابوحنیفہ و صاحبین کے ہاں حیض کی اقل مدت تین دن رات اور اکثر مدت دس دن رات ہے۔ امام شافعی و امام احمد کے ہاں اقل مدت ایک دن رات اور اکثر مدت پندرہ دن رات ہے۔ ان کے اور اقوال بھی ہیں۔ امام مالک کے ہاں اقل مدت کی حد نہیں ہے۔ ایک لحظہ بھی ہو سکتی ہے اکثر مدت پندرہ دن ہے۔ ان کے اور اقوال بھی ہیں۔

تنبیہ: قاضی ابو بکر مالکی مصنف العارضہ شرح الترمذی کے حوالہ سے یہ بات گذر چکی ہے کہ زمان و مکان، آب و ہوا، عمر وغیرہ کو حیض کے امور میں داخل ہے۔ اس میں تبدیلی فطری چیز ہے۔ اس لئے ارباب علم و فتویٰ کے اقوال مختلف ہیں ہر عالم نے اپنے تجربہ، علم، عورتوں سے جو کچھ سنا وغیرہ امور کے مطابق فتویٰ دیا۔ ابن رشد مالکی نے بدایہ المجتہد میں اور علامہ ابن قدامہ حنبلی نے المغنی میں تقریباً یہی لکھا ہے ابن اہمذ شافعی نے بھی علماء کی ایک جماعت سے یہی نقل کیا ہے۔ اس سلسلہ میں قوی شرعی دلائل سے تحدید ثابت نہیں تاہم کسی درجہ میں شرعی دلائل بھی پیش کئے جاتے ہیں۔

حنفیہ کی دلیل (۱): حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی مرفوع حدیث میں ہے و لکن دعی الصلوۃ قدر الايام التي كنت تحيضين فيه (بخاری ص ۳۷ ج ۱) (۲) حضرت ام سلمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی مرفوع حدیث ہے لتنظر عدة الليالي و الايام (ابوداؤد. ابن ماجہ) متعدد احادیث میں استحاضہ کے بارے میں الايام و الليالي کے الفاظ آئے ہیں اس پر ابو بکر جصاص حنفی تفسیر احکام القرآن ص ۳۳۰ ج ۱ میں لکھتے ہیں ایام کا لفظ جمع قلت ہے تین سے دس تک بولا جاتا ہے تین سے کم پر یوم و یومان اور دس سے زائد پر احد عشر یوما بولا جاتا ہے تو معلوم ہوا کہ حیض کی کم مدت تین روز اور زائد مدت دس روز ہے۔ اس استدلال پر عرف الشذی ص ۶۷، معارف السنن ص ۳۶ ج ۱ میں کلام کیا گیا۔ فراجع ان شئت۔ (۳) حضرت ابو ہریرہ سے مروی ہے ان رسول اللہ ﷺ خطب الناس فوعظهم ثم قال يا معشر النساء تصدقن..... فتمكثن احد اكن الثلات و الاربع لاتصلی (ترمذی ص ۸۹ ج ۲) یہ اقل مدت حیض پر دال ہے۔ (۴) عن انس موقوفا قرء المرأة ثلاث. اربع. خمس. ست. سبع. ثمان. تسع. عشر. (کامل ابن عدی) (۵) عن انس موقوفا لا يكون الحيض اكثر من عشرة (الدارقطنی) (۶) عن عثمان بن العاص موقوفا الحائض اذا جاوزت عشرة ايام فهي بمنزلة المستحاضة تغتسل وتصلی (دارقطنی) یہ تین آثار کلمی ہیں بلا تکثیر صالح

لاحتجاج ہیں۔ (۷) عن ابی امامة ان النبی ﷺ قال اقل الحيض ثلاثة (معارف ص ۳۳۵ ج ۱) و اکثر ما يكون عشرة ايام (طبرانی. دارقطنی. ضعیف) (۸) عن واثلة مرفوعا اقل الحيض ثلاثة ايام و اكثره عشرة ايام (دارقطنی. ضعیف) (۹) عن معاذ بن جبل مرفوعا لا حیض دون ثلاثة ايام ولا حیض فوق عشرة ايام (کامل ابن عدی. ضعیف) (۱۰) عن ابی سعید الخدری مرفوعا اقل الحيض ثلاث و اكثره عشر (العلل المتناهية لابن الجوزی ضعیف جدا) (۱۱) عن انس مرفوعا الحيض ثلاثة ايام و اربعة و خمسة و ستة و سبعة و ثمانية و تسعة و عشرة (کامل ابن عدی. ضعیف) (۱۲) عن عائشه رضی الله تعالیٰ عنها مرفوعا اکثر الحيض عشر و اقله ثلاث (العلل المتناهية لابن الجوزی ضعیف جدا) محقق ابن اہمام فرماتے ہیں فہذہ عدۃ احادیث عن النبی ﷺ متعدد الطرق و ذلك یرفع الضعیف الی الحسن و المقدرات الشرعیۃ مما لا تدرك بالرأی فالموقوف فیها حکمہ الرفع بل تسکن بکثرة ما روى فیہ عن الصحابة و التابعین الی ان المرفوع مما اجاد فیہ ذلك الراوی الضعیف و بالجملة فله اصل فی الشرع بخلاف قولهم اکثره خمسة عشر يوما لم نعلم فیہ حدیثا حسنا و لا ضعیفا (فتح القدير باب الحيض ص ۱۶۳ ج ۱)

فائدہ: شافعیہ، مالکیہ، حنبلیہ کے ہاں حیض تین دن سے دس دن تک ہو سکتا ہے لہذا یہ مدت گویا متنق علیہ ہوئی۔ اس سے کم و بیش مختلف فیہ ہوئی تو اتفاق کو اختلافی پر ترجیح دینی چاہئے۔ امام شافعی و امام احمد کی دلیل: روى انه ﷺ قال تمکت احدان شطر دهرها لا تصلى (کذا فی کتب فقہ الشافعیۃ).

جواب (۱): حافظ ابن حجر شافعی فرماتے ہیں لا اصل له بهذا اللفظ (تلخیص الجبر ص ۱۶۲ ج ۱) علامہ نووی شافعی فرماتے ہیں باطل لا اصل له (الخلاصة و شرح المہذب) (۲) بغرض تسلیم شرط کے معنی نصف حقیقی کے نہیں ہیں کیونکہ بچپن حمل ایسا کا زمانہ اس سے قطعاً مستثنیٰ ہے۔ تو نصف تقریبی مراد ہوگا۔ وہ دس دن میں (معارف السنن ص ۴۱۳ ج ۱، البناية ص ۳۳۹ ج ۱، عمدة القاری ص ۳۰۷ ج ۳، شرح المہذب ص ۳۸۱ ج ۲، المغنی ص ۳۲۰ ج ۱، نصب الرایۃ ص ۱۹۱ ج ۱)

باب ما جاء في الجنب و الحائض انهما

لا يقرآن القرآن

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ امام شافعیؒ امام احمدؒ کے ہاں جنبی و حائضہ کے لئے قرآن پڑھنا منع ہے امام مالکؒ کی ایک روایت میں جائز ہے۔ امام بخاریؒ داؤد ظاہریؒ مطلقاً جواز کے قائل ہیں۔

منع کی دلیل (۱): عن ابن عمر عن النبی ﷺ لا تقرأ الحائض و لا الجنب شینا من القرآن (ترمذی ابن ماجہ) گو یہ حدیث ضعیف ہے لیکن دوسری روایات سے مؤید ہے۔ (۲) عن علی قال کان رسول اللہ ﷺ یقرؤنا القرآن علی کل حال ما لم یکن جنباً. (ترمذی، ابوداؤد، ابن ماجہ) و قال الترمذی حسن صحیح، ابن حبان، ابن السکن نے بھی اس کو صحیح قرار دیا ہے۔ حافظ ابن حجر فرماتے ہیں و ضعف بعضهم بعض رواته و الحق انه من قبیل الحسن یصلح للحجة (فتح الباری ص ۳۸۸ ج ۱) (۳) عن جابر مرفوعاً و موقوفاً لا یقرأ الحائض و لا الجنب و لا النفساء القرآن (دارقطنی، ضعیف) (۴) عن عبد اللہ بن رواحہ ان رسول اللہ ﷺ نہی ان یقرأ احدنا القرآن و هو جنب (دارقطنی، ضعیف)

جواز کی دلیل: عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت کان رسول اللہ ﷺ یدکر اللہ علی کل احوالہ (بخاری و مسلم) قرآن مجید بھی ذکر ہے انا نحن نزلنا الذکر، الآیة اور کل احیاء میں وقت جنابت بھی داخل ہے۔

جواب: مذکورہ احادیث کے قرینہ سے ذکر سے مراد قرآن مجید کے ما سوا ہے۔

فائدہ: ما دون الآیة میں حنفیہ کی روایات مختلف ہیں امام کرمؒ کی روایت میں منع ہے۔ عام مشائخ احناف کا یہی مسلک ہے۔ طحاویؒ کی روایت میں جائز ہے۔ بعض نے اس کو ترجیح دی ہے۔ پھر ممانعت بصورت تلاوت ہے اور یہ نیت دعا و ثنا جائز ہے۔ جیسے بسم اللہ الرحمن الرحیم پڑھنا یا سواری کی دعا سبحان الذی سخر لنا هذا و ما کنا له مقرنین وغیرہ صحیح روایت میں یہ جائز ہے۔ (معارف النبیة، لامع الدراری، عمدة القاری، فتح الباری)

باب فی مباشرة الحائض قوله تعالى فاعتزلوا

النساء فی المحيض

مسئلہ: حیض کی حالت میں جماع بالاتفاق حرام ہے۔ ناف سے اوپر گھنے سے نیچے استمتاع بالاتفاق جائز ہے۔ جماع کے سوا ماتحت الازار میں اختلاف ہے۔ امام ابو حنیفہ، امام مالک کے ہاں امام شافعی کے اصح قول میں ناجائز ہے۔ امام احمد کے ہاں جائز ہے۔ امام ابو یوسف جمہور کے ساتھ ہیں۔ امام محمد و امام احمد کے ساتھ ہیں۔

منع کی دلیل (۱): قوله تعالى فاعتزلوا النساء فی المحيض ولا تقربوهن (بقرة) پہلے جملہ سے جماع اور دوسرے جملہ سے اس کا قرب مراد ہے۔ درج ذیل احادیث اس کی تفسیر ہیں۔ (۲)

عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت کان رسول اللہ ﷺ اذا حضت بأمرنی ان اتزر ثم یباشرنی (بخاری و مسلم، ترمذی و دیگر) (۳) عن عبد اللہ بن سعد انه سأل رسول اللہ ﷺ ما یحل لی من امرأتی وہی حائض قال لک ما فوق الازار (ابوداؤد مسند احمد) (۴) عن میمونۃ کان رسول اللہ ﷺ یباشر نسائه. وهن حیض (مسلم) اس مضمون کی حدیث حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے بھی ابوداؤد ص ۴۰ ج ۱ میں مروی ہے۔ (۵) عن عمر بن الخطاب قال سألت رسول اللہ ﷺ ما یحل للرجل من امرأته قال ما فوق الازار (مسند ابویعلی) قال الہیثمی

رجاله رجال الصحیح. (۶) عن زید بن اسلم ان رجلا سأل رسول اللہ ﷺ فقال ما یحل لی من امرأتی وہی حائض فقال له رسول اللہ ﷺ تشد علیہا ازارها ثم شانک باعلاها (موطا مالک و الدارمی مرسل)۔ یہ سب حدیثیں صحیح ہیں۔ (۷) عن معاذ بن جبل قال سألت رسول اللہ ﷺ عما یحل للرجل من امرأته فقال ما فوق الازار (ابوداؤد، ضعیف)

امام احمد کی دلیل: حضرت انس کی طویل مرفوع حدیث میں ہے کہ آپ ﷺ نے حائضہ سے انتفاع کے بارے میں ایک سوال کے جواب میں فرمایا اصنعوا کل شیء الا النکاح (مسلم ص ۱۳۳ ج ۱ ابوداؤد و دیگر) نکاح سے مراد جماع ہے تو جماع کے سوا ماتحت الازار بھی ہے اور کل شیء میں داخل ہے۔

جواب (۱): مذکورہ خصوص صریح کے قرینہ سے مافوق الاضرار مراد ہے (۲) محرم رائج ہے (فتح الملہم ص ۴۵۷ ج ۱ . معارف السنن ص ۳۳۹ ج ۱ . عمدۃ القاری ص ۲۶۶ ج ۳)

باب فی الحائض تتناول الشئ من المسجد

مسئلہ: امام ابو حنیفہ امام مالک و جمہور علماء کے ہاں جنبی و حائضہ کے لئے مسجد میں داخل ہونا منع ہے۔ خواہ عبور کے لئے ہو یا مکث کے لئے۔ امام شافعی کے ہاں دخول اور عبور جائز ہے مکث منع ہے۔ امام احمد کے ہاں جنبی کے لئے عبور جائز ہے وضو کے ساتھ مکث بھی جائز ہے حائضہ کے لئے منع ہے۔ داؤد ظاہری کے ہاں مطلقاً جواز ہے خواہ عبور ہو یا مکث جنبی ہو یا حائضہ۔

جمہور کی دلیل (۱): عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا تقول جاء رسول اللہ ﷺ ووجوه بیوت اصحابه شارعة فی المسجد فقال وجهوا هذه البيوت عن المسجد فاني لا احل المسجد لحائض ولا جنب (ابوداؤد باب فی الحنب یدخل المسجد) ابوداؤد نے اس پر سکوت کیا ہے ابن خزیمہ نے اسے صحیح کہا ہے ابن القطان نے حسن کہا ہے (تلخیص لابن حجر ص ۱۴۰ ج ۱) (۲) عن ام سلمة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت دخل رسول اللہ ﷺ صرحا هذا المسجد فنادی باعلی صوته لا یحل لجنب و لا لحائض (ابن ماجہ باب اجتناب الحائض المسجد. طبرانی) (۳) عن ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ ﷺ لعلی یا علی لا یحل لاحد ان یجنب (ای یمرجنا) فی هذا المسجد غیری و غیرک (ترمذی. مناقب علی ص ۲۱۴ ج ۲) یہ حضرت علی کی خصوصیت تھی۔ (۴) عن المطلّب ان النبی ﷺ لم یکن اذن لاحد ان یمرقی المسجد و لا یجلس فیہ وهو جنب الا علی بن ابی طالب لان بیتہ کان فی المسجد (احکام القرآن للقاضی اسماعیل المالکی) قال ابن حجر مرسل قوی۔

امام شافعی کی دلیل (۱): قوله تعالیٰ یا ایہا الذین آمنوا لا تقرّبوا الصلوة و لا جنباً الا عابری سبیل الآیة (النساء) الصلوة سے مراد موضع الصلوة ہے کیونکہ عبور موضع صلوة میں ممکن ہے نہ کہ خود صلوة میں۔ حضرت ابن مسعود نے اس کی یہی تفسیر کی ہے۔ ابن عباس کا ایک قول بھی یہی ہے۔

جواب: حضرت علی و حضرت ابن عباس نے اس کی یہ تفسیر فرمائی ہے کہ عابری سبیل سے مسافر

مراد ہیں۔ مطلب یہ ہے کہ جب پانی نہ ہو تو مسافر تیمم کر کے نماز پڑھیں۔ معروف حدیث ہے کہ کن فی الدنيا كانك غريب او عابر سبيل یعنی مسافر وہ گذر۔ یہ تفسیر پہلی تفسیر سے راجح ہے کیونکہ الصلوٰۃ سے موضع صلوٰۃ لینا مجاز ہے۔ حقیقت کے امکان کے وقت بدوں قرینہ مجاز لینا درست نہیں۔ نیز حتی تعلموا ما تقولون کا تعلق الصلوٰۃ سے صحیح ہے موضع صلوٰۃ سے صحیح نہیں یہ دوسرا مرجح قرینہ ہے۔

دلیل (۲): عن زید بن اسلم قال کان اصحاب رسول اللہ ﷺ یمشون فی المسجد وهم

جنب (ابن المنذر)

دلیل (۳): عن جابر کان احدنا یمر فی المسجد جنباً مجتازاً (ابن ابی شیبہ دارمی)

دلیل (۴): قال عطاء بن یسار کان رجال من اصحاب رسول اللہ ﷺ تصیہم الجنابة

فیتوضؤون ثم یاتون المسجد فیتحدثون فیہ (سنن سعید بن منصور سند جید)

جواب (۱): مرفوع احادیث کے مقابلہ میں موقوف آثار حجت نہیں۔ (۲) محرم میح سے راجح ہے اسی میں احتیاط ہے۔

اہل ظاہر کی دلیل: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے ان المسلم لا ینجس (صحیحین)

جواب: نجس العین کی نفی مراد سے نجاست حکمی تو موجود ہے اسی لئے جنسی کے لئے نماز پڑھنا منع ہے دخول مسجد کی ممانعت بھی نجاست حکمی کی بنا پر ہے۔ (معارف ص ۵۵۳ ج ۱، البناہ ص ۳۰۳ ج ۱، عمدۃ القاری ص ۲۲۶ ج ۳، البحر الرائق ص ۲۰۶ ج ۱)

باب ما جاء فی کم تمکث النفساء

مسئلہ: نفاس کی اقل مدت بائناق ائمہ اربعہ مقرر نہیں ہے۔ اکثر مدت ائمہ ثلاثہ و جمہور علماء کے ہاں چالیس دن ہے۔ امام شافعی کے مشہور قول میں ساٹھ دن ہے۔ امام شافعی کا ایک قول جمہور کے موافق ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): عن ام سلمة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت کانت النفساء تجلس علی عهد رسول اللہ ﷺ اربعین یوما (ابو داؤد، ترمذی ابن ماجہ مسند احمد رواہ الحاكم و قال صحیح الاسناد) حافظ ابن حجر نے بلوغ المرام میں حاکم کی تصحیح نقل کر کے انکار نہیں کیا گویا اس کو تسلیم کر لیا۔

(۲) عن انس رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقت للنساء اربعین یوما (ابن ماجہ، مسند عبد الرزاق)
 (۳) عن عثمان بن ابی العاص قال وقت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم للنساء فی نفاسهن اربعین یوما
 (مستدرک حاکم) (۴) عن عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تنتظر النساء اربعین
 لیلۃ (مستدرک حاکم، دارقطنی) (۵) عن عائشۃ رضی اللہ تعالیٰ عنہا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقت
 للنساء فی نفاسهن اربعین لیلۃ (دارقطنی) (۶) و (۷) عن ابی الدرداء رضی اللہ عنہ و ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ
 قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تنتظر النساء اربعین یوما (کامل ابن عدی) یہ حدیثیں ضعیف ہیں مگر تعدد
 طرق کی وجہ سے قابل اجتماع ہیں۔

امام شافعی کی دلیل: صرف استبراء اور تیج ہے یا عطاء شععی تابعین کے اقوال ہیں جو
 مرفوعات کے سامنے مرجوح ہیں (معارف، نصب الرایۃ۔ النبیۃ)

باب ما جاء فی التیمم

قوله تعالیٰ ف تیمموا صعیدا طیبیا الآیۃ

مسئلہ: اگر ٹائٹھ کے ہاں تیمم میں دو ضربیں لازم ہیں۔ ایک سے من کا مسح کیا جائے دوسری سے
 ہاتھوں کا مسح کیا جائے امام احمد کے ہاں ایک ضربہ دونوں کے لئے کافی ہے۔

جمهور کی دلیل (۱): عن ابن عمر رضی اللہ عنہما مرفوعا ف ضرب بیدیه علی الحائط و
 مسح بہما وجہہ ثم ضرب بہما ضریۃ اخری ف مسح ذراعیه (ابوداؤد باب التیمم فی الحضرة)
 (۲) عن عمار بن یاسر رضی اللہ عنہ انهم تمسحوا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالصعید ثم مسحوا
 وجوههم مسحۃ واحده ثم عادوا ف ضربوا باکفہم الصعید مرة اخری ف مسحوا بایدیہم الی
 المناکب (ابوداؤد) (۳) حضرت عمار رضی اللہ عنہ سے مروی ہے ف ضربنا واحده للوجه ثم ضربۃ اخری
 للیدین الی المرفقین (مسند بزار) قال ابن حجر اسناد حسن. (۴) عن جابر رضی اللہ عنہ عن النبی
صلی اللہ علیہ وسلم التیمم ضریۃ للوجه و ضریۃ للذراعین الی المرفقین (دارقطنی، بیہقی، مستدرک حاکم)
 حاکم اور ذہبی نے اس کو صحیح کہا ہے۔ دارقطنی نے کہا رجالہ ثقات۔ (۵) عن جابر رضی اللہ عنہ انی
 تمعکت فی التراب فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اضرب ہکذا و ضرب بیدیه الارض ف مسح
 وجہہ ثم ضرب بیدیه الی المرفقین (مستدرک حاکم، دارقطنی، بیہقی) و قال الحاکم اسنادہ

صحیح (۶) عن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال قال رسول اللہ ﷺ التيمم ضربتان ضربة للوجه و ضربة لليدين الى المرفقين (حاکم، دارقطنی، ابن عدی) (۷) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا مرفوعا التيمم ضربتان ضربة للوجه و ضربة لليدين الى المرفقين (مسند بزار) (۸) عن اسلم رضی اللہ عنہ قال ارانى رسول اللہ ﷺ كيف امسح فضرب بكفيه الارض رفعهما لوجه ثم ضرب ضربة اخرى فمسح ذراعيه (دارقطنی، بیہقی، طبرانی) (۹) عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ عليكم بالارض ثم ضرب بيده الارض لوجه ضربة واحدة ثم ضرب ضربة اخرى فمسح بها على يديه الى المرفقين (مسند احمد، مسند ابو يعلى، طبرانی) (۱۰) قرآن مجید اور قیاس کا مقتضی بھی یہی ہے۔ تیمم وضو کا بدل ہے۔ وضو میں فاغسلوا وجوهکم و ايديکم الى المرافق کے تحت وجہ اور یدین کے لئے الگ الگ غسل ہے۔ تیمم میں فامسحوا بوجوهکم و ايديکم منہ کے تحت وجہ اور یدین کے لئے الگ الگ ضربہ ہونی چاہئے۔

امام احمد کی دلیل (۱): حضرت عمار رضی اللہ عنہ سے مروی ہے فتمسکت فصليت فذكرت للنبي ﷺ فقال انما كان يكفيك هكذا فضرب النبي ﷺ بكفيه الارض و نفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه و كفيه (بخاری ص ۳۸ ج ۱، مسلم، ابوداؤد و دیگر)

جواب: دراصل حضرت عمار رضی اللہ عنہ کو تیمم للوضو کا علم پہلے سے تھا لیکن تیمم للجنابت کی کیفیت معلوم نہیں تھی اس لئے تمعلکيا زمین پر لوٹ پوٹ ہوئے تو آپ ﷺ نے صرف اشارہ فرمایا کہ جیسے وضو کا تیمم ہے ویسے غسل کا تیمم ہے تمعلکي ضرورت نہیں یہ اجمالی تعلیم تھی اس کو مذکورہ بالا مفصل احادیث پر محمول کرنا چاہئے۔ (۲) دیگر متعدد احادیث میں بھی ضربہ واحدہ کا ذکر ہے۔

جواب (۱): ضربتین والی روایات میں ثقہ کی زیادت ہے جو محدثین کے اصول کے تحت معتبر اور راجح ہے۔ (۲) ضربتین والی روایات ظاہر قرآن اور قیاس کے موافق ہونے کی وجہ سے راجح ہیں۔ (۳) احتیاط ضربتین پر عمل کرنے میں ہے کہ وہ ضربہ واحدہ پر مشتمل ہیں۔

مسئلہ: امام ابو حنیفہ امام شافعی کے ہاں مرفقین تک تیمم لازم ہے۔ امام مالک کا مشہور مسلک بھی یہی ہے۔ امام احمد کے ہاں کفین تک لازم ہے۔ امام مالک کی ایک روایت میں کفین تک لازم اور مرفقین تک سنت ہے۔

جمہور کی دلیل: مذکورہ احادیث ہیں جن میں مرفقین یا ذرا مین کا ذکر ہے۔

امام احمدؒ کی دلیل: حضرت عمارؓ کی مذکورہ حدیث ہے جس میں کفین کا ذکر ہے۔

جواب: گزر چکا ہے کہ یہ اجمالی تعلیم تھی صرف اشارہ کرنا مقصود تھا اس کو مفصل روایات کی روشنی میں لینا چاہئے۔ اور ان پر محمول کرنا چاہئے (بذل المجہود ص ۱۹۳ ج ۱، او جز المسالک ص ۱۳۳ ج ۱،

فتح الملہم ص ۳۹۵ ج ۱، معارف السنن ص ۴۷۷ ج ۱)

باب یہ باب بلا ترجمہ ہے۔ گویا یہ سابقہ ابواب کا تتمہ ہے۔

مسئلہ: ائمہ اربعہ کے ہاں بلا وضو قرآن مجید کو چھونا منع ہے۔ داؤد ظاہریؒ و دیگر بعض سلفؒ کے ہاں جائز ہے بعض نے امام مالکؒ کا قول بھی جواز کا ذکر کیا ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): عن عمرو بن حزمؒ ان فی الكتاب الذی کتبه رسول الله

ﷺ الی اهل الیمن ان لا یمس القرآن الا طاهر رواه الاثرم و الدارقطنی و

البیہقی و الحاکم و الطبرانی و احمد فی مسنده و اسحاق بن راہویہ فی مسنده و رواه

مالک فی المؤطا مرسلًا. قال ابن عبد البر و قد روی مسندًا من وجه صالح و هو کتاب

مشہور عند اهل السیر و معروف عند اهل العلم معرفة یمستغنی بها فی شہرتها عن الاسناد

لانہ اشبه المتواتر فی مجیئہ لتلقى الناس بالقبول و لا یصح عنہم تلقی ما لا یصح (او جز

المسالک ص ۳۳۶ ج ۲) و قال یعقوب بن سنیان لا اعلم کتابا اصح من هذا الكتاب فان

اصحاب ﷺ رسول الله ﷺ و التابعین یرجعون الیہ و یدعون رأیہم و قال الحاکم قد

شهد عمر بن عبد العزيز و امام عصره الزهري بالصحة بهذا الكتاب (تحفة الاحوذی

ص ۱۳۷ ج ۱) (۲) عن ابن عمرؓ قال النبی ﷺ لا یمس القرآن الا طاهر (دارقطنی،

بیہقی، طبرانی، ضعیف) و رواه الهیثمی فی مجمع الزوائد و قال رجاله موثقون. تحفه

ص ۱۳۷ ج ۱. (۳) عن حکیم بن حزامؓ قال لما بعثنی رسول الله ﷺ الی الیمن قال لا

تمس القرآن الا و انت طاهر (مستدرک حاکم و قال الحاکم حدیث صحیح الاسناد و رواه الطبرانی

و الدارقطنی و البیہقی). (۴) عن عثمان بن ابی العاصؓ ان رسول الله ﷺ قال لا یمس

القرآن الا طاهر (طبرانی) (۵) حضرت عمر بن الخطابؓ کے اسلام لانے کے وقت آپؐ کی ہمشیرہ

صاحبہ و دیگر بعض صحابہؓ سورۃ طہ پڑھ رہے تھے بالآخر حضرت عمرؓ نے اس کے پڑھنے کی

درخواست کی تو آپؐ کی ہمشیرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے فرمایا انک رجس و لا یمسه الا المطہرون

قم فاعتسل او توضع فقام عمر فتوضاً ثم اخذ الكتاب فقرأ طه (دارقطنی۔ مسند ابو یعلیٰ) (۶)
حضرت سلمان ؓ کا آیت قرآن کے بارے میں ارشاد ہے انہ لا یمسه الا المطہرون
(دارقطنی) (۷) قوله تعالى و انه لقرآن کریم فی کتاب مکتون لا یمسه الا المطہرون
(الواقعة) اس کی ایک تفسیر یہ ہے کہ لا یمسه میں ضمیر کا مرجع قرآن کریم ہے اور مہانہ کے لئے نفی بمتنی
نہی ہے۔ مذکورہ احادیث اس کی تفسیر میں دوسری تفسیر یہ ہے کہ ضمیر کا مرجع کتاب مکتون (لوح
محموظ) ہے المطہرون سے مراد "ملائکہ" ہیں۔ محدث طیبی فرماتے ہیں ان الحدیث کشف ان المراد
هو الاول و بعضہ مدح القرآن بالکرم و بكونه ثابتا فی اللوح المحفوظ فیکون الحكم
بكونه لا یمسه مرتباً علی الوصفین المتناسبین للقرآن (مرفقات)

داؤد ظاہری کی دلیل: آنحضرت ﷺ نے بادشاہ روم ہرقل کو جو والا نامہ ارسال فرمایا تھا
اس میں آیت یا اهل الكتاب تعالوا الی کلمة سواء لہ بھی لکھوائی تھی (بخاری) ظاہر ہے کہ کافر
عقل جنابت و وضو کا اہتمام نہیں کرتے تو اس نے ہاتھ لگایا ہوگا۔

جواب: یہ مراسلتھا مصحف نہیں تھا۔ کسی کتاب میں ایک آدھ آیت کریمہ ہو تو بلا وضو اس کو مس کرنا
بالاتفاق جائز ہے (اوز المسالک ص ۳۲۶ ج ۲)

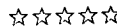
باب ما جاء فی البول یصیب الارض

مسئلہ: اگر زمین ناپاک ہو جائے تو اس کو پاک کرنے کے متعدد طریقے ہیں۔ (۱) ناپاک مٹی کھرچ
کر دوسری جگہ پھینک دی جائے۔ (۲) ناپاک جگہ پر پاک مٹی ڈال دی جائے۔ (۳) ناپاک جگہ پر
کثرت سے پانی بہا دیا جائے۔ یہ تین طریقے باتفاق ائمہ اربعہ درست ہیں۔ (۴) دھوپ وغیرہ سے
زمین خشک ہو جائے نجاست کا اثر رنگ۔ بوزائل ہو جائے تو اس میں اختلاف ہے حنیفہ کے ہاں اس
سے بھی زمین پاک ہو جاتی ہے۔ ائمہ ثلاثہ اس کے قائل نہیں۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن ابن عمر ؓ قال کنت ابیت فی المسجد فی عہد رسول
الله ﷺ و کنت شابا غزبا و کانت الکلاب تبول و تقبل و تدبر فی المسجد فلم ینکونوا
یرشون شینا من ذلک (ابوداؤد، بیہقی) امام ابوداؤد نے اس پر یہ باب باندھا ہے باب فی طہور
الارض اذا بیست محدث بیہقی شافعی نے اسپر جو باب "من قال بطہور الارض اذا بیست" کا

عنوان قائم کیا ہے صحیح بخاری ص ۲۹ ج ۱ پر یہ حدیث تعلیقاً جزماً مروی ہے البتہ اس میں تبول کا لفظ نہیں ہے۔ اس زمانہ میں مسجد نبوی کے گھن کی چار دیواری نہیں تھی ظاہر ہے کہ کتا منہ کھول کر چلتا ہے تو اس کا لعاب زمین پر گرتا ہوگا۔ اس سے زمین کو دھویا نہیں جاتا تھا تو معلوم ہوا کہ خشک ہونے سے زمین پاک تصور ہوتی تھی۔ (۲) عن ابی جعفر محمد بن علی قال زکوة الارض یبسها (ابن ابی شیبہ) (۳) عن محمد بن الحنفیة و ابی قلابة قالوا اذا جفت الارض زکت (ابن ابی شیبہ) (۴) عن ابی قلابة قال جفوف الارض طهورها (مسند عبد الرزاق) یہ روایت بیہمتی میں یوں ہے زکاة الارض یبسها۔ (۵) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت زکاة الارض یبسها (شرح النقاہة)۔
ائمہ ثلاثہ کی دلیل: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے قال دخل اعرابی المسجد و النبی صلی اللہ علیہ وسلم جالس فصلی فلما فرغ فلم یلبث ان بال فی المسجد فاسرع الیہ الناس فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اهر یقوا علیہ سجلا من ماء او دلوا من ماء الحدیث (صاحح ستہ) اس مضمون کی مرفوع حدیث حضرت انس رضی اللہ عنہ سے صحیحین میں اور حضرت وائلہ بن الاسقع سے ابن ماجہ میں مروی ہے۔

جواب (۱): اس حدیث میں تطہیر ارض کا ایک طریقہ مذکور ہے جس کے ہم قائل ہیں دوسرے طریقہ کی نفی یا حصر کا کوئی لفظ نہیں ہے لہذا استدلال درست نہیں ہے۔ (۲) تطہیر کے دو طریقے متفق علیہ باقی ہیں فما ہو جوابکم اہ (بذل. او جز. معارف. فتح الملہم)



ابواب الصلوة

و اقيموا الصلوة الآیة

باب ما جاء في مواقيت الصلوة

قوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا (النساء)

نماز پنجگانہ کا قرآن مجید سے ثبوت

قوله تعالى حافظوا على الصلوات و الصلوة الوسطى (بقرة)

صلوات جمع کا صیغہ ہے کم از کم جمع جس میں وسطی ہو چار ہے، تو، کل پانچ ہوئیں (فتح القدیر لابن الہمام ص ۲۱۷ ج ۱)

نماز فجر (۱): من قبل صلوة الفجر (النور) (۲) و سبح بحمد ربك بالعشى و الابكار (آل عمران) (۳) و سبحوه بكرة و اصيلا (احزاب) (۴) و تسبحوه بكرة و اصيلا (فتح) (۵) و اذکر ربک فی نفسک بالغدو و الآصال (اعراف) (۶) يدعون ربهم بالغداة و العشى (انعام) (۷) يسبح له فيها بالغدو و الأصال (نور) (۸) و من الليل فسبحه و ادبار النجوم (طور) (۹) يدعون ربهم بالغداة و العشى (كهف) (۱۰) و قران الفجر (اسراء) (۱۱) و اذکر اسم ربك بكرة و اصيلا (دھر) (۱۲) و سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس (طه) (۱۳) فسبحان الله حين تمشون و حين تصبحون (روم) (۱۴) و سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس (ق)

وجہ استدلال یہ ہے کہ مطلق تسبیح۔ ذکر۔ دعا کسی وقت سے مقید نہیں ہیں۔ ان آیات میں وقت کی قید ہے جو نماز کے لئے قرآن سے ثابت ہے۔ ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا (نساء) تسبیح۔ ذکر و دعا نماز کے اہم اجزاء ہیں۔ جزء کا اطلاق کل پر کیا گیا ہے تو معلوم ہوا کہ ان آیات میں خاص تسبیح۔ ذکر۔ دعا مراد ہیں جو وقت سے مقید ہیں اور وہ صرف نماز کی صورت میں ہیں۔ بعض احادیث سے بھی فی الجملہ اس کی تائید ہوتی ہے۔ حضرت جریر رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے فان

استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها یعنی الفجر و العصر ثم قرأ جریر رضی اللہ عنہ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها (بخاری باب فضل صلوة العصر و مسلم باب فضل صلوتي الصباح و العصر) بعض احادیث میں تسبیح بمعنی صلوة مذکور ہے۔ عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت ما رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی سبحة الضحیٰ قط وانی لاسبحتها (مسلم ص ۲۴۹ ج ۱) عن ابن عمر رضی اللہ عنہما ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یصلی سبحة حین توجہت به ناقته (مسلم)

نماز ظهر: اقم الصلوة لدلوك الشمس (اسراء) (۲) و له الحمد فی السموات و الارض و عشیا و حین تظہرون (روم)

نماز عصر: ان مذکورہ آیات سے ثابت ہے جن میں اصیل۔ اصل۔ العشی۔ قبل الغروب۔ قبل غروب۔ صلوة وسطی کے الفاظ ہیں۔

نماز مغرب (۱): اقم الصلوة طرفی النهار (ہود) (۲) فسبحان اللہ حین تمسون (روم) (۳) و من اللیل فسبحه و ادبار السجود (ق)

نماز عشاء (۱): من بعد صلوة العشاء (نور) (۲) اقم الصلوة طرفی النهار و زلفا من اللیل (ہود) (۳) و من اللیل فسبحه (طور) (ق) (۴) و من آناء اللیل فسبح (طہ) (۵) اقم الصلوة لدلوك الشمس الی غسق اللیل (اسراء)

نماز پنجگانہ: نماز پنجگانہ کا ثبوت مستقل آیات میں۔ (۱) حافظوا على الصلوات و الصلوة الوسطی (بقرة) اس کا بیان گزر چکا ہے۔ (۲) و سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس و قبل غروبها و من آناء اللیل فسبح و اطراف النهار (طہ) قبل طلوع الشمس سے صبح۔ قبل غروبها سے عصر۔ آناء اللیل سے عشاء۔ اطراف النهار سے ظہر و مغرب ثابت ہیں (۳) فسبحان اللہ حین تمسون و حین تصبحون و له الحمد فی السموات و الارض و عشیا و حین تظہرون (روم) تصبحون سے صبح۔ تظہرون سے ظہر۔ عشیا سے عصر۔ تمسون سے مغرب و عشاء ثابت ہیں۔ (التعلیق الصبیح شرح مشکوٰۃ ص ۲۷۰ ج ۱ و سیرۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم سید سلیمان ندوی ص ۱۳۰ ج ۵) اس کے علاوہ متواتر احادیث اور پوری امت کا قول و عملی اجماع بھی نماز پنجگانہ پر قطعی دلیل ہیں۔

نماز کی عظمت و اہمیت: اللہ تعالیٰ شانہ کی مقدس ذات و صفات۔ اس کے پیشتر

احسانات و کمالات۔ اس کی توحید و تقدیس پر ایمان لانے اور ان کو مان لینے کا فطری و قدرتی تقاضا یہ ہے کہ انسان اس کی بارگاہ عالی میں اپنی عاجزی و محتاجی اور اس کی عظمت و کبریائی کا اقرار و اظہار کرے۔ اس کی یاد سے اپنے قلب و روح کے لئے نور و سرور کی غذا حاصل کرے۔ اس میں شک نہیں کہ نماز اس تقاضے کی تکمیل اور اس عظیم مقصد کے حصول کا بے مثال ذریعہ ہے۔

انبیاء علیہم السلام کی تعلیم میں اور ہر آسمانی شریعت میں ایمان کے بعد پہلا حکم نماز کا رہا ہے۔ اقلیم حکمت کے تاجدار شاہ ولی اللہ محدث دہلوی قدس سرہ نماز کی حقیقت و حکمت بیان کرتے ہوئے لکھتے ہیں۔ و

اصل الصلوة ثلاثة اشياء ان يخضع القلب عند ملاحظة جلال الله و عظمته و يعبر اللسان عن تلك العظمة و ذلك الخضوع بافصح عبارة و ان يؤدب الجوارح حسب ذلك

الخضوع (حجة الله البالغة ص ۲۷۱ ج ۱، باب اسرار الصلوة) جس کا حاصل یہ ہے کہ نماز کی اساس و بنیاد یہ ہے کہ انسان بیک وقت اپنے دل۔ زبان۔ اور اعضاء و جوارح سے اللہ سبحانہ و تقدس کی عظمت و

جلال کا اعلان و اظہار کرے اور اپنی عاجزی و بندگی اور عبودیت کا اعتراف و اقرار کرے۔ اس موضوع پر علامہ سید سلیمان ندوی رقمطراز ہیں۔ نماز کیا ہے؟ مخلوق کا اپنے دل، زبان اور ہاتھ پاؤں سے اپنے

خالق کے سامنے بندگی اور عبودیت کا اظہار۔ اس رحمان و رحیم کی یاد اور اس کے بے شمار احسانات کا شکر یہ، یہ حسن ازل کی حمد و ثنا اور اس کی یکتائی اور بڑائی کا اقرار ہے یہ اپنے محبوب سے مجبور روح کا

خطاب ہے۔ یہ اپنے آقا کے حضور میں جسم و جان کی بندگی ہے یہ ہمارے اندرونی احساسات کا غرض و نیاز ہے۔ یہ ہمارے دل کے ساز کا فطری ترانہ ہے۔ یہ خالق و مخلوق کے درمیان تعلق کی گرہ اور وابستگی

کا شیرازہ ہے۔ یہ بے قرار روح کی تسکین۔ مضطرب قلب کی تشفی۔ اور مایوس دل کی آس ہے۔ یہ فطرت کی آواز ہے۔ یہ حساس و اثر پذیر طبیعت کی اندرونی پکار ہے۔ یہ زندگی کا حاصل اور ہستی کا

خلاصہ ہے (سیرۃ النبی ﷺ ص ۵۹ ج ۵)

ابتداء وقت ظهر: قوله تعالى. اقم الصلوة لعلوک الشمس، بالاتفاق نماز ظہر کا وقت زوال شمس سے شروع ہوتا ہے۔

انتهاء وقت ظهر: امام ابو حنیفہ کی مشہور روایت میں دو مثل تک ہے۔ ائمہ ثلاثہ و صاحبین کے ہاں ایک مثل تک ہے۔ امام ابو حنیفہ کی ایک روایت بھی یہی ہے۔

امام ابو حنیفہ کی دلیل (۱): عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ اذا اشتد

الحرف فابردوا عن الصلوة فان شدة الحر من فيح جهنم (صحاح ستہ) عرب ممالک میں شدت
 تر ایک مثل کے بعد تک رہتی ہے تو معلوم ہوا کہ ایک مثل کے بعد بھی ظہر کا وقت رہتا ہے۔ (۲) عن
 ابی ذر رضی اللہ عنہ قال كنا مع النبي ﷺ في سفر فاراد المؤذن ان يؤذن فقال له ابرد ثم اراد ان
 يؤذن فقال له ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد حتى ساوى الظل التلول فقال النبي ﷺ
 ان شدة الحر من فيح جهنم. رواه البخارى في باب الاذان للمسافر. نيلے کا سایہ جب اس
 کے برابر ہو تو سیدی کھڑی ہوئی چیز کا سایہ اس سے بہت زیادہ ہوگا پھر اس وقت اذان کہی گئی اور اس
 کے بعد نماز پڑھی گئی یہ تقریباً دو مثل کے قریب ہوگا۔ تجربہ کر کے دیکھ لیا جائے گو حدیث میں سز کا
 واقعہ ہے مگر علت فان شدة الحر عام ہے سز و حضر دونوں کو شامل ہے تو حکم بھی عام ہوگا۔ اور نماز
 کے اوقات سز و حضر میں یکساں ہیں۔ (۳) عن ابن عمر رضی اللہ عنہما عن رسول الله ﷺ قال انما
 مثلکم و مثل اليهود و النصارى اه طويل حدیث ہے جس میں یہود کا عمل طلوع شمس سے نصف
 النہار تک اور نصاریٰ کا عمل نصف النہار سے صلوة عصر تک اور مسلمانوں کا عمل صلوة عصر سے غروب
 شمس تک بتلایا گیا ہے پھر نصاریٰ کا عمل زیادہ تب ہو سکتا ہے کہ وقت زیادہ ہو مثل اول کا وقت تقریباً
 برابر ہے لہذا مثل اول کے بعد ظہر کا وقت رہنا چاہئے۔ (بخاری و مسلم. مشکوٰۃ باب ثواب هذه الامة)
 سوال: بستان الحدیث میں شاہ عبدالعزیز فرماتے ہیں یہ استدلال درست نہیں ہے۔ اگر وقت عصر
 کا لفظ ہوتا تو استدلال صحیح ہوتا۔

جواب: بخاری میں حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ کی روایت میں حین صلوة العصر کا لفظ ہے لہذا صلوة
 العصر سے اول وقت الصلوة مراد ہے نیز مقابلہ میں انتصاف النہار اور غروب الشمس کا ذکر ہے تو یہاں
 بھی وقت مراد ہونا چاہئے (فتح الملمہ ص ۱۹۲ ج ۲)

دلیل (۴): عن جابر رضی اللہ عنہ قال صلی بنا رسول الله ﷺ العصر حین صار ظل کل شیء
 مثلیہ (مصنف ابن ابی شیبہ. بسند لا باس بہ. بذل المحمود ص ۲۳۸ ج ۱) (۵) سنن ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ
 عن وقت الصلوة فقال صل الظهر اذا کان ظلک مثلک و العصر اذا کان ظلک مثلک
 (موظا مالک باسناد صحیح) نیز ایسی حدیث مسند عبدالرزاق میں موقوف اور اتہید میں مرفوع بھی مروی
 ہے۔ (زجاجہ المصباح ص ۱۶۵ ج ۱ و البذل ص ۲۳۸ ج ۱)

جمہور کی دلیل: امامت جبریل والی معروف حدیث ہے۔ ثم صلی العصر حین کان کل

شیء مثله۔ یہ حدیث حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے ترمذی۔ ابوداؤد میں، حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے ترمذی۔ نسائی میں۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے ترمذی۔ نسائی میں مروی ہے۔ نیز دیگر صحابہ رضی اللہ عنہم سے بھی مروی ہے۔

جواب: یہ حدیث بیان اوقات میں مقدم ہے۔ مذکورہ بالا احادیث مؤخر ہیں لہذا یہ ان سے منسوخ ہے۔

فائدہ: احتیاط اس میں ہے کہ ظہر کی نماز مثل اول میں اور عصر کی نماز مثلین کے بعد پڑھی جائے۔

(معارف ص ۲۰ ج ۲، نصب الروایة ص ۲۲۱ ج ۱، فتح الملہم ص ۹۳ ج ۲، بذل المجہود ص ۲۳۸ ج ۱)

ابتداء وقت عصر: جمہور کے ہاں ایک مثل کے بعد امام ابو حنیفہ کے ہاں دو مثل کے بعد شروع ہو گا جیسا کہ ابھی بیان ہوا۔

انتہاء وقت عصر: ائمہ اربعہ کے ہاں غروب شمس ہے بعض سلف کے ہاں مثلین تک ہے اور بعض کے ہاں امصر ار شمس تک ہے۔

ائمہ اربعہ کی دلیل (۱): عن ابی ہریرہ رضی اللہ عنہ مرفوعاً من ادرك ركعة من صلوة

العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر (صاح سنہ) (۲) عن عبد اللہ بن عمرو بن

العاص رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقت صلوة العصر ما لم تصفر الشمس و يسقط

قرنها الا اول (مسلم) ایک روایت میں ہے وقت العصر ما لم تغرب الشمس (مرفعات ص ۲۰ ج ۲)

مثلین کی دلیل: امامت جبریل علیہ السلام والی حدیث ہے۔

جواب: اوقات کے باب میں وہ مقدم ہے لہذا مؤخر احادیث سے منسوخ ہے (فتح القدیر ص ۲۲۰ ج ۱)

اصفرار کی دلیل (۱): حضرت عبد اللہ بن عمرو العاص رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے وقت

العصر ما لم تصفر الشمس (مسلم۔ ابوداؤد۔ نسائی) (۲) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث

ہے ان آخر وقتها (ای صلوة العصر) حين تصفر الشمس (ترمذی)

جواب: مذکورہ احادیث کے قرینہ سے یہ حدیثیں وقت مختار پر محمول ہیں۔

ابتداء وقت مغرب: بالا جماع غروب شمس ہے۔

انتہاء وقت مغرب: حنیفہ و حنبلیہ کے ہاں غروب شفق ہے۔ امام شافعی امام مالک کا ایک قول بھی

یہ ہے یعنی وقت موسع ہے۔ امام مالک امام شافعی کے ہاں مختصر وقت ہے جس میں وضو۔ اذان۔

اقامت پانچ رکعت ادا کی جائیں۔ اس کے بعد قضا ہوگی۔ یعنی وقت مضیق ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم قال وقت صلاة المغرب ما لم يغيب الشفق (مسلم) (۲) حضرت بریدہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ ایک شخص نے نماز کا وقت پوچھا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا صل معنا (آئے ہے) و صلی المغرب قبل ان يغيب الشفق (مسلم و ترمذی)۔ (۳) حضرت ابو موسیٰ الاشعری رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے ثم اخر المغرب حتى كان عند سقوط الشفق (مسلم) (۴) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے قال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم ان آخر وقتها (ای صلوة المغرب) حين يغيب الشفق (ترمذی)

فریق ثانی کی دلیل: امام جبریل کی حدیث میں ہے دونوں دنوں میں نماز مغرب ایک ہی وقت میں پڑھی گئی تو معلوم ہوا کہ اس کا وقت مضیق ہے۔

جواب: علامہ نووی شافعی فرماتے ہیں محققین شوافع کے ہاں غیبت شفق تک مغرب کی نماز جائز ہے و هذا هو الصحيح والصواب لا يجوز غيره باقی امامت جبریل علیہ السلام کی حدیث تو اس کے چند جواب ہیں۔ (۱) وقت مختار پر محمول ہے نہ کہ وقت جواز پر۔ (۲) وہ حدیث مقدم ہے۔ مذکورہ احادیث مؤخر ہیں لہذا انہی پر اعتماد کرنا چاہئے۔ (۳) ان احادیث کی سندیں اصح ہیں لہذا واجب التقدیم ہیں۔

تفسیر الشفق: هو اختلاط ضوء النهار بسواد الليل عند غروب الشمس قاله الراغب و يطلق على الحمرة و على البياض كما في مجمع البحار.
مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں یہاں شفق سے مراد بیاض ہے۔ ائمہ ثلاثہ و صاحبین کے ہاں حمرة مراد ہے۔

امام اعظم کی دلیل (۱): عن ابي هريرة رضی اللہ عنہ قال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم و ان آخر وقتها (ای صلوة المغرب) حين يغيب الشفق و ان اول وقت العشاء الآخرة حين يغيب الافق (ترمذی) مسند احمد۔ دارقطنی۔ بیہقی غیبوت اثنتی غیبوت بیاض سے ہوتا ہے۔ (۲) حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی طویل حدیث میں ہے ثم اذن (بلال رضی اللہ عنہ) للعشاء حين ذهب بياض النهار و هو الشفق (طبرانی) اوسط بسند حسن نقله الهيثمي في الزوائد ص ۳۰۲ ج ۱ كذا في حاشية نصب الرأية ص ۲۳۳ ج ۱۔ (۳) حضرت انس رضی اللہ عنہ نے عرض کیا متی اصلی العشاء فقال صلی اللہ علیہ وسلم حين اسود الافق (نصب الرأية)

ص ۲۳۲ ج ۱ غریب). حضرت ابو مسعود رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں ویصلی العشاء حين يسود الافق (ابوداؤد ابن حبان۔ ابن خزيمة فی صحيحها) (۴) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال وقت العشاء اذا مالا الليل بطن كل واد (طبرانی اوسط) کذا فی زجاجة المصابيح ص ۱۶۹ ج ۱۔

جمہور کی دلیل (۱): عن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الشفق الحمرة (دارقطنی) **جواب:** بیہقی - نووی فرماتے ہیں الصحیح انه موقوف علی ابن عمر رضی اللہ عنہما فتح القدير ص ۲۲۲ ج ۱) (۲) صحیح احادیث سے ثابت ہے کہ عشا کا وقت ثلث لیل سے قبل داخل ہو جاتا ہے۔

جواب: علامہ محمد انور شاہ کشمیری قدس سرہ فرماتے ہیں۔ یہاں طلوع چار ہیں اور غروب بھی چار ہیں پہلے بیاض طلوع ہوتی ہے (صبح کاذب) پھر وہ منتشر ہوتی ہے (صبح صادق) پھر حمرة طلوع ہوتی ہے پھر سورج طلوع ہوتا ہے۔ اسی طرح سورج غروب ہوتا ہے۔ پھر حمرة غروب ہوتی ہے پھر بیاض معترض غروب ہوتی ہے۔ جو صبح صادق کے مشابہ ہے پھر بیاض مستطیل غروب ہوتی ہے جو صبح کاذب کے مشابہ ہے تو بیاض مستطیل ثلث لیل اور اس کے بعد تک بھی رہتی ہے مگر یہاں خنید کے ہاں بیاض معترض مراد ہے جو حرمت کے بعد تھوڑی دیر میں ختم ہو جاتی ہے۔

فائدہ: صبح صادق سے طلوع شمس تک کا وقت اور غروب شمس سے بیاض منتشر کے غیبت تک کا وقت دونوں ایک دن میں برابر ہوتے ہیں (معارف السنن ص ۲۶ ج ۲، فتح الملہم ص ۱۹۵ ج ۲، زجاجة اعلاء السنن۔ التعلیق الصبیح ص ۲۷۰ ج ۱)

ابتداء وقت عشاء: علی اختلاف القولین شفق احمر یا شفق ابيض کی غیبت ہے۔

انتہاء وقت عشاء: امام ابو حنیفہ اور جمہور کے ہاں طلوع فجر تک رہے۔ پھر خنید کے ہاں ثلث لیل تک مستحب ہے۔ نصف لیل تک مباح ہے اس کے بعد مکروہ ہے۔ بعض کے ہاں ثلث لیل تک ہے اور بعض کے ہاں نصف لیل تک ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): امام محمد رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں (باب مواقیب الصلوة) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ کی روایات میں ہے انہ رضی اللہ عنہم اخرها الی ثلث اللیل۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ اور حضرت انس رضی اللہ عنہ کی روایات میں ہے انہ رضی اللہ عنہم اخرها حتی انتصف اللیل۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی روایت میں ہے انہ رضی اللہ عنہما اخرها حتی ذهب ثلث اللیل۔

حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی روایت میں ہے انہ رضی اللہ عنہا اعتم بها حتى ذهب عامة الليل. یہ سب روایات صحیح ہیں۔ حقیقت میں ساری رات طلوع صبح صادق تک نماز عشا کا وقت ہے بہتر ٹکٹ تک ہے اس کے بعد نصف تک اس کے بعد طلوع صبح تک (فتح القدیر ص ۲۲۳ ج ۱، و فتح الملہم ص ۱۹۵ ج ۱) دلیل (۲): کتب عمر رضی اللہ عنہ الی ابی موسیٰ الاشعری و صل العشاء ای اللیل شنت و لا تغفلها (طحاوی و رجالہ ثقات) (۳) عن ابی قتادہ رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لیس فی النوم تفریط و انما التفریط ان تؤخر صلوٰۃ حتى یدخل وقت الاخری (مسلم فی قصة التعریس) اس سے معلوم ہوا کہ ہر نماز کا وقت اگلی نماز کے وقت تک باقی رہتا ہے البتہ بالاجماع صبح اس سے مستثنیٰ ہے (فتح الملہم ص ۱۹۵ ج ۱) (۳) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے پوچھا گیا ما افراط صلوٰۃ العشاء قال طلوع الفجر (طحاوی) و اسنادہ صحیح زجاجة المصابیح ص ۱۶۹ ج ۱۔

دوسرے اقوال کے دلائل: وہ احادیث ہیں جن میں ٹکٹ لیل یا نصف لیل کا ذکر ہے۔

جواب: مذکورہ احادیث کے قرینہ سے وہ فضیلت پر محمول ہیں۔

ابتداء وقت فجر: بالاجماع طلوع صبح صادق ہے۔

انتہا وقت فجر: جمہور کے ہاں طلوع شمس ہے بعض کے ہاں اسفار تک ہے امام مالک امام شافعی کی ایک روایت یہی ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں ہے و ان آخر وقتها حين تطلع الشمس (تومذی، مسند احمد) (۲) حضرت عبداللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے قال صلی اللہ علیہ وسلم و وقت صلوٰۃ الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس (مسلم) (۳) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے من ادرك ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك صلوٰۃ الصبح (صحاہ ستہ)

اسفار کی دلیل: امامت جبرئیل علیہ السلام والی حدیث ہے صلی الصبح فی الیوم الثانی حين اسفرت الارض (تومذی و دیگر) جب کہ دوسرے دن آخری وقت بتلانا مقصود تھا۔

جواب: بارہا گذر چکا ہے کہ حدیث جبرئیل علیہ السلام مقدم ہے۔ باقی احادیث مؤخر ہیں لہذا یہ منسوخ ہے یا مؤول ہے۔ تاویل یہ ہے کہ یہ وقت مختار پر محمول ہے (بذل، فتح الملہم، او جز المسالک و دیگر)

باب ما جاء في التغليس بالفجر و باب ما جاء

في الاسفار بالفجر

مسئله: امام ابو حنیفہ و صاحبین کے ہاں اسفار افضل ہے۔ امام شافعی امام مالک کے ہاں تغلیس افضل ہے امام احمد کی ایک روایت بھی یہی ہے۔ آپ کی دوسری روایت میں نمازیوں کا لحاظ کریں اگر ان کے لئے تغلیس باعث مشقت ہو تو اسفار افضل ہے۔ ورنہ تغلیس افضل ہے۔

اسفار کی دلیل (۱): عن رافع بن خدیج رضی اللہ عنہ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر (سنن اربعة) و قال الترمذی حسن صحیح. حافظ ابن حجر فرماتے ہیں و صححه غیر واحد (فتح الباری ص ۳۵ ج ۲)

محدث زلیعی نصب الراية ص ۲۳۵ ج ۱ پر فرماتے ہیں روى هذا الحديث من رافع بن خديج و بلال و انس و قتادة و ابن مسعود و ابى هريرة و حواء الانصارية رضى الله تعالى عنها. نصب الرواية و عمدة القاری ص ۲۹۰ ج ۲ میں یہ حدیثیں بالتفصیل مذکور ہیں۔ علامہ سیوطی شافعی نے الازهار المتناثرة میں اس حدیث کو متواتر اللفظ قرار دیا ہے۔ (معارف السنن ص ۳۵ ج ۲) (۲) عن ابن

مسعود رضی اللہ عنہ قال ما رأيت رسول الله ﷺ صلى صلوة لغير وقتها الا بجمع فانه جمع بين المغرب و العشاء بجمع و صلى صلوة الصبح من الغد قبل وقتها (بخاری و مسلم فی کتاب

الحج) مسلم کی ایک روایت میں ہے و صلى الفجر قبل ميقاتها بغلس. اس سے مراد وقت معاد سے قبل ہے طلوع فجر سے قبل مراد نہیں کیونکہ مزدلفہ میں طلوع فجر سے قبل تو کسی کے ہاں نماز جائز نہیں۔ پھر بخاری کی ایک روایت میں ہے حين يبرغ الفجر. مسلم کی ایک روایت میں ہے فصلی

الفجر حين تبين له الصبح. اس حدیث سے معلوم ہوا کہ آپ ﷺ اکثر صبح کی نماز غلس کے بعد پڑھتے تھے۔ (۳) عن محمود بن لبيد عن رجال من قومه الانصار ان رسول الله ﷺ قال ما

اسفرتم بالفجر فانه اعظم للاجر (نسائی. صحیح) (۴) ان رسول الله ﷺ قال لبلال رضی اللہ عنہ يا بلال نور بصلوة الصبح حتى يبصر القوم مواقع نبلهم من الاسفار (مصنف ابن ابي شيبة مسند اسحاق بن راهويه. طبرانی. كتاب الحج امام احمد ابو داود طيالسي) (۵) عن انس رضی اللہ عنہ

مرفوعاً اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر (مسند بزار) (۶ و ۷) عن ابی هريرة رضی اللہ عنہ و عن ابن عباس رضی اللہ عنہ مرفوعاً لا تزال متى على الفطرة ما اسفروا بالفجر (طبرانی) (۸) عن ابی الدرداء رضی اللہ عنہ مرفوعاً اسفروا بالفجر تفقهوا (اخرجه ابو اسحاق) (۹) عن حواء الانصارية رضی اللہ عنہ قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر (طبرانی) نیز اس مضمون کی مرفوع حدیث (۱۰) حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے طبرانی و مسند بزار میں (۱۱) حضرت بلال رضی اللہ عنہ سے مسند بزار میں (۱۲) حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے طبرانی میں مروی ہے۔ (۱۳) یزید اودئی کہتے ہیں کان علی رضی اللہ عنہ یصلی بنا الفجر ونحن نرا انی الشمس مخافة ان يكون قد طلعت (طحاوی) (۱۴) سائب کہتے ہیں صلیت خلف عمر رضی اللہ عنہ الصبح فقراً فیها البقرة فلما انصرفوا استشفروا الشمس (طحاوی) (۱۵) انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں صلی بنا ابو بکر رضی اللہ عنہ صلوة الصبح فقراً سورة آل عمران فقالوا كادت الشمس تطلع (طحاوی) (۱۶) عبد الرحمن بن یزید کہتے ہیں کنا نصلی مع ابن مسعود رضی اللہ عنہ فكان یسفرنا بصلوة الصبح (طحاوی) (۱۷) ابراہیم نخعی کہتے ہیں۔ ما اجتمع اصحاب رسول الله ﷺ علی شیء ما اجتمعوا علی التنویر۔ (مصنف ابن ابی شیبہ۔ طحاوی۔ سند صحیح) (اوجز المسالك ص ۷۷ ج ۱، عمدة القاری ص ۹۰ ج ۳، نصب الراية ص ۲۳۵ ج ۱)

تنبیہ: فریق ثانی نے اسفار کی احادیث کی یہ توجیہ کی ہے کہ اسفار سے مراد یہ ہے کہ فجر واضح ہو جائے تک نہ رہے جیسا کہ ترمذی میں ہے قال الشافعی و احمد و اسحاق معنی الاسفار ان یضح الفجر فلا یشک فیہ۔

جواب: وضوح فجر سے قبل تو نماز جائز نہیں ہے۔ چہ جائیکہ ثواب ملے جب کہ احادیث اسفار کا مقتضی یہ ہے کہ اسفار سے پہلے نماز جائز ہے لیکن ثواب کم ہے لہذا یہ توجیہ درست نہیں۔ حضرت رافع کی حدیث یا بلال نور بصلوة الصبح حتی یبصر القوم مواقع نبلم صاف طور پر اس توجیہ کے خلاف ہے۔ نیز خود حافظ ابن حجر نے الدرایۃ میں اسی روایت یا بلال نور بصلوة الصبح کی وجہ سے اس توجیہ کو ”فی نظر“ کہہ کر رد کیا ہے (فتح القدیر ص ۲۲۵ ج ۱، نصب الراية ص ۲۳۸ ج ۱، و عمدة القاری ص ۹۱ ج ۳)

تغلیس کی دلیل (۱): عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت کان رسول الله ﷺ

ليصلى الصبح فينصرف النساء متلفعات بمر وطهن ما يعرفن من الغلس (بخارى و مسلم)
جواب (۱): غلس کی احادیث اسفار کی احادیث سے منسوخ ہیں اس پر قرینہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کا
 اسفار پر اجماع ہے جیسا کہ ابراہیم نخعی کا ارشاد گذر چکا ہے۔ ما اجتمع اصحاب رسول الله ﷺ
 علی شیء ما اجتمعوا علی التنویر۔ (۲) امت کو اسفار کا حکم ہے اسفروا بالفجر اه لئلا غلس
 آپ ﷺ کی خصوصیت ہے۔ (۳) قولی و تشریح کلی فعلی سے راجح ہے۔

دلیل (۲): عن ابی مسعود رضی اللہ عنہ انه ﷺ صلی بغلس ثم صلی مرة اخرى فاسفربها ثم
 كانت صلوته بعد ذلك بالغلس حتى مات لم يعد الي ان يسفر (ابوداؤد. دارقطنی. ابن حبان)
جواب (۱): ابوداؤد فرماتے ہیں اس میں اسامہ متفرد ہے۔ اس کے دیگر ساتھی معمر۔ مالک۔ ابن
 عیینہ۔ شعیب۔ لیث وغیرہم اوقات کی یہ تفسیر روایت نہیں کرتے حالانکہ وہ لوگ اسامہ سے اوثق ہیں
 لہذا یہ حجت نہیں (معارف. نصب الرایة) (۳) علامہ انور شاہ کشمیری فرماتے ہیں اس حدیث کا عمل خاص
 واقعہ ہے جس میں ایک سائل کو آپ ﷺ نے مدینہ طیبہ میں اوقات نماز کی عملی تعلیم دی تھی ایک دن
 غلس شدید اور دوسرے روز اسفار شدید میں نماز پڑھائی تھی پھر اسفار شدید اختیار نہیں فرمایا۔ حاصل یہ
 ہے کہ اسفار شدید کی نفی مراد ہے (معارف ص ۲۳ ج ۲، فتح الملہم ص ۲۱۳ ج ۲)

دلیل (۳): عن مغیث قال صلیت مع عبد الله بن الزبیر رضی اللہ عنہ الصبح بغلس فلما سلم
 اقبلت علی ابن عمر رضی اللہ عنہ فقلت ما هذه الصلوة قال هذه صلوتنا مع رسول الله ﷺ و ابی
 بکر و عمر رضی اللہ عنہ فلما طعن عمر رضی اللہ عنہ اسفربها عثمان رضی اللہ عنہ (ابن ماجہ. سند صحیح)

جواب: حضرت شیخ الہند فرماتے ہیں۔ فتوحات کی کثرت کی وجہ سے مسلمان آبادی میں بے حد اضافہ
 ہوا۔ فتنوں کا ظہور ہوا حضرت عمر رضی اللہ عنہ پر قاتلانہ حملہ ہوا۔ ادھر عام نومسلموں میں مسابقت الی الخیرات
 کا جذبہ و شوق کم ہوا تو کثیر جماعت۔ سیاسی مصالح۔ امن و حفاظت کی غرض سے حضرت عثمان رضی اللہ عنہ
 نے اسفار اختیار کیا۔ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے اس پر اتفاق کیا (فتح الملہم ص ۲۱۲ ج ۲) (۴) وہ احادیث
 جن میں اول وقت میں نماز کی فضیلت بیان کی گئی ہے مثلاً عن ام فروة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت
 سئل رسول الله ﷺ ای الاعمال افضل قال الصلوة فی اول وقتها (ابوداؤد. ترمذی)

جواب: خود امام ترمذی نے اس کو ضعیف بتلایا ہے۔ اس کی سند میں عبداللہ بن عمر العمری ضعیف
 راوی ہے۔

(۵) عن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال قال رسول اللہ ﷺ الوقت الاول من الصلوة رضوان الله و الوقت الاخير عفو الله (ترمذی. دارقطنی. بیہقی)

جواب (۱): اس کی سند میں یعقوب ضعیف راوی ہے۔ محدث ابن حبان کہتے ہیں کان یضع الحدیث امام احمد فرماتے ہیں کان من الکذابين الکبار۔ ابوداؤد فرماتے ہیں لیس بثقة. نسائی کہتے ہیں متروک۔ الغرض اس حدیث کی ساری سندیں ضعیف ہیں۔ محدث بیہقی شافعی لکھتے ہیں روی هذا الحدیث باسانید کلها ضعیفة (نصب الرایة ص ۲۴۲ ج ۱) علامہ نووی شافعی الخلاصہ میں لکھتے ہیں۔ احادیث ای الاعمال افضل قال الصلوة للاول وقتها و احادیث اول الوقت رضوان الله کلها ضعیفة. حافظ ابن حجر شافعی التلخیص میں لکھتے ہیں ان الاحادیث کلها معلولة بلفظ اول وقت الصلوة وما یسا کلها.

جواب (۲): اول وقت والی تمام احادیث کا مشترک جواب یہ ہے کہ اسفار کی صحیح احادیث کے قرینہ سے یہ مؤول ہیں وقت مختار کی ابتدا پر محمول ہیں (موقات ص ۱۳۶ ج ۲) (۶) عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ مرفوعا افضل الاعمال الصلوة فی اول وقتها (ترمذی. حاکم و صحاحہ)

جواب: حافظ ابن حجر نے فتح الباری میں، ابن الترمکانی نے الجہر السنی میں لکھا ہے ”فی اول وقتها“ محفوظ نہیں ہے یہ روایت بالسنی ہے۔

فائدہ: حنیفہ کے ہاں فجر کی نماز وقت کی آخری نصف میں پڑھنی افضل ہے۔ (معارف. فتح الملہم. نصب الرایة. عمدة القاری ص ۹۰ ج ۳)

باب ما جاء فی تعجیل الظهر

باب ما جاء فی تاخیر الظهر فی شدة الحر

مسئلہ: امام ابوحنیفہ امام احمد کے ہاں گرمی میں تاخیر ظہر اور سردی میں تعجیل مستحب ہے۔ امام مالک کے مسلک کے بارے میں باقلین کا اختلاف ہے۔ زرقانی فرماتے ہیں امام مالک کا مذہب یہ ہے کہ مطلقاً ابراد و تاخیر مستحب ہے۔ امام شافعی کے ہاں مطلقاً تعجیل مستحب ہے۔

فائدہ: موسم خریف گرمی کے حکم میں ہے اور موسم ربیع سردی کے حکم میں ہے۔

جمهور کی دلیل (۱): عن انس رضی اللہ عنہ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اشتد البرد بکر بالصلوة و اذا اشتد الحر ابرد بالصلوة (بخاری. نسائی) (۲) عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اشتد الحر فابردوا عن الصلوة فان شدة الحر من فيح جهنم (صحاہ سنہ) (۳) عن ابی سعید الخدری رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ابردوا بالظہر فان شدة الحر من فيح جهنم (بخاری) (۴) عن المغيرة رضی اللہ عنہ قال كنا نصلی مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الظہر بالهاجرة ثم قال لنا ابردوا بالصلوة (طحاوی. ابن ماجہ. مسند احمد) رجالہ ثقات و صححہ ابن حبان (رفع الباری ص ۱۳ ج ۲) اس حدیث سے معلوم ہوا ابراد کا حکم عمل یا تعجیل کے بعد ہوا۔ حضرت مغیرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث بطریق خلال ان الفاظ سے مروی ہے و کان آخر الامرین من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الابراد رجح الامام احمد صحته و صححہ ابو حاتم (تلخیص الحبير ص ۶۷ ج ۱، معارف ص ۴۷ ج ۲) و نقل الخلال عن احمد قال هذا (الابراد) آخر الامرین من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم (رفع الباری ص ۱۳ ج ۲) (۵) عن ابی ذر رضی اللہ عنہ قال اذن مؤذن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالظہر فقال له رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ابرد ابرد فان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا عن الصلوة قال ابو ذر رضی اللہ عنہ حتى رأينا في التلول (بخاری. مسلم) و فی روایة للبخاری حتى ساوى الظل التلول.

شافعیہ کی دلیل (۱): عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت ما رأيت احدا كان اشد تعجیلا من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و لا من ابی بکر رضی اللہ عنہ و عمر رضی اللہ عنہ (ترمذی) قال الترمذی حدیث حسن. (۲) عن جابر رضی اللہ عنہ كان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یصلی الظہر بالهاجرة (بخاری. مسلم) و الهاجرة شدة الحر. (۳) عن خیاب رضی اللہ عنہ قال شکونا الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الرمضاء فلم یشکنا (مسلم) ای لم یزل شکوانا. (۴) عن انس رضی اللہ عنہ قال كنا نصلی مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی شدة الحر (مسلم) (۵) عن جابر رضی اللہ عنہ قال كان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یصلی الظہر اذا دحضت الشمس (مسلم) (۶) عن انس رضی اللہ عنہ قال كنا اذا صلینا خلف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سجدنا علی ثيابنا اتقاء الحر (بخاری و مسلم) (۷) نیز وہ احادیث جن میں اول وقت میں نماز پڑھنے کی فضیلت وارد ہے جن کا ذکر مسئلہ اسفار میں بھی آچکا ہے۔

جواب (۱): تطبیق یہ ہے کہ تعجیل کی حدیثیں شفاء پر محمول ہیں اور تاخیر و ابراد کی صیغہ پر محمول ہیں حضرت انس رضی اللہ عنہ کی مذکورہ حدیث اس کی تصریح ہے اذا اشتد البرد بکر بالصلوة و اذا اشتد

الحجر ابرد بالصلوة (بخاری) تخیل کی احادیث ابراد کی احادیث سے منسوخ ہیں۔ حضرت مغیرہ رضی اللہ عنہ کی مذکورہ حدیث اس پر دال ہے کنا نصلی مع رسول اللہ ﷺ بالہاجرة ثم قال لنا ابرودا (مسند احمد۔ ابن ماجہ و صححہ ابن حبان) امام احمد کا ارشاد گذر چکا ہے و کان آخر الامرین من رسول اللہ الا براد۔ (۳) ابراد افضلیت پر اور تخیل بیان جواز پر محمول ہے باقی رہیں اول وقت میں نماز کی فضیلت کی حدیثیں تو ان کا جواب بھی گذر چکا ہے محدثین کے ہاں وہ سب ضعیف ہیں قالہ النووی و البیہقی و ابن حجر کلہم من وکلاء الشافعیۃ (معارف ص ۳۷ ج ۲، فتح الملہم ص ۱۹۷ ج ۲، فتح الباری ص ۱۲ ج ۲، او جز المسالک ص ۳۲ ج ۱)

باب ما جاء فی تعجیل العصر

باب ما جاء فی تاخیر العصر

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں تغیر شمس سے پہلے تاخیر عصر افضل ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں تخیل افضل ہے۔ حنفیہ کی دلیل (۱): قوله تعالیٰ فسبح بحمد ربک قبل طلوع الشمس و قبل الغروب (ق) (۲) عن جریر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ قال ان استطعتم ان لا تغلبوا علی صلوة قبل طلوع الشمس و قبل غروبها فافعلوا ثم قرأ جریر رضی اللہ عنہ فسبح بحمد ربک قبل طلوع الشمس و قبل الغروب (بخاری باب فضل صلوة العصر) مسلم کی روایت میں یہ الفاظ بھی ہیں یعنی الفجر و العصر (رواہ ابو داؤد و مسند احمد) (۳) عن عمارة رضی اللہ عنہ قال سمعت رسول اللہ یقول لن یلج النار احد صلی قبل طلوع الشمس و قبل غروبها یعنی الفجر و العصر (مسلم۔ نسائی۔ مسند احمد) علامہ محمد انور شاہ کشمیری عقیدۃ الاسلام فی حیاة علیہ السلام میں لکھتے ہیں فصحاء کے کلام میں "آتیک قبل الغروب" قرب غروب کے لئے آتا ہے ورنہ توقيت کا کوئی فائدہ نہیں تو قبل طلوع الشمس و قبل غروبها فجر و عصر کی تاخیر پر دال ہے۔ جیسے من قبل صلوة الفجر..... و من بعد صلوة العشاء (نور) میں بھی قرب فجر و عشاء مراد ہے (فتح الملہم ص ۲۰۱ ج ۲) (۴) عن ام سلمة رضی اللہ عنہ قلت کان رسول اللہ اشد تعجیلا للظهر منکم و انتم اشد تعجیلا للعصر منه (ترمذی۔ مسند احمد) حدیث صحیح و رجالہ ثقات (معارف ص ۷۷ ج ۲) (۵) عن علی بن شیبان رضی اللہ عنہ

قال قدمنا على رسول الله المدينة فكان يؤخر العصر ما دامت الشمس بيضاء نقية (ابوداؤد. ابن ماجه) یہ حدیث ضعیف ہے درجہ تائید میں پیش کی جا سکتی ہے (۶) حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی معروف مرفوع حدیث جو مثیلین کے مسئلہ میں گذر چکی ہے عن رسول الله قال انما مثلکم و مثل اليهود و النصری کرجل استعمل عمالا الحدیث (بخاری) امام محمد فرماتے ہیں اس سے معلوم ہوا کہ ظہر و عصر کا درمیانہ وقت زیادہ ہے اور عصر و مغرب کا درمیانہ وقت کم ہے یہ تب ہو سکتا ہے کہ عصر اول وقت سے تاخیر کر کے پڑھی جائے (موطا امام محمد) (۷) عن زیاد بن عبد الله النخعی قال کنا جلوسا مع علی رضی اللہ عنہ فی المسجد الاعظم فجاء المؤذن فقال الصلوة فقال اجلس فقام علی رضی اللہ عنہ فصلی بنا العصر ثم انصرفنا فنزور الشمس للغروب نتر اھا (مستدرک حاکم و الدارقطنی) قال الحاکم صحیح الاسناد. (۸) عن جابر رضی اللہ عنہ عن رسول الله انه قال يوم الجمعة اثنا عشر یوم ساعۃ فالتمسوها آخر ساعۃ بعد العصر (ابوداؤد. نسائی) حسن (۹) عن رافع بن خدیج رضی اللہ عنہ ان رسول الله کان یامر بتاخیر العصر (مسند احمد. طبرانی کبیر. دارقطنی. بیہقی) ضعیف قابل للاستشهاد. (۱۰) روى ان ابن مسعود رضی اللہ عنہ کان يؤخر العصر (طبرانی کبیر) رجاله موثقون. (۱۱) ان عمر رضی اللہ عنہ کتب الی ابی موسی الاشعری رضی اللہ عنہ ان صل العصر و الشمس بیضاء نقیة قبل ان تدخلها صفرة (موطا مالک) (۱۲) عن عاصم قال سئلنا علیا رضی اللہ عنہ عن تطوع رسول الله بالنهار قال کان رسول الله اذا صلی الفجر یمهل حتی اذا كانت الشمس من ههنا یعنی من قبل المشرق بمقدارها من صلوة العصر من ههنا یعنی من قبل المغرب قام فصلی رکعتین (ترمذی. ابن ماجه. مسند احمد)

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت صلی رسول الله العصر و الشمس فی حجرتها لم یمظهر الفیء (بخاری. مسلم. ابوداؤد. ترمذی) اس سے معلوم ہوا کہ سورج اونچا ہونے کی صورت میں نماز عصر ہوتی تھی۔

جواب: حجرہ کی دیوار چھوٹی تھی اس لئے دیر تک دھوپ صحن میں رہتی تھی۔ غروب شمس کے قریب سایہ شرقی دیوار پر چڑھتا تھا تو یہ حدیث تعمیل عصر کی دلیل نہیں بلکہ تاخیر کی دلیل ہے۔ بخاری ص ۱۰۱ ج ۱ میں حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث ہے کان رسول الله یصلی من اللیل فی حجرته و جدار الحجرۃ قصیرة۔

دلیل (۲): عن انس رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ کان یصلی العصر و الشمس مرتفعة حیا فیذهب الذہاب الی العوالی فیاتہم و الشمس مرتفعة. قال الزہری العوالی علی اربعة امیال او نحوہ (بخاری. مسلم. ابو داؤد. نسائی. ابن ماجہ)

جواب (۱): یہ واقعہ حال ہے۔ گرمی کے زمانہ میں صرف تیز رفتار آدمی ایسا کر سکتا ہے۔ ہر آدمی ایسا نہیں کر سکتا خصوصاً موسم سرما میں اگرچہ وہ اول وقت میں نماز پڑھ کر کیوں نہ چلے۔

دلیل (۳): عن رافع بن خدیج رضی اللہ عنہ قال کنا نصلی العصر مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم تنحر الجزور فتقسم عشر قسم ثم تطبخ فناکل لحمنا نضیجا قبل مغیب الشمس (بخاری و مسلم)

جواب (۱): ابن الہمام فرماتے ہیں تجربہ ہے۔ ماہر طباطب مختصر وقت میں یہ کام کر سکتے ہیں۔ (۲) احیاناً بیان جواز پر محمول ہے۔ (فتح الملہم ص ۲۰۱ ج ۲. فتح القدیر ص ۲۲۷ ج ۱. لامع الدراری

ص ۳۵ ج ۳. او جز المسالک ص ۵ ج ۱. التعلیق الصبیح ص ۲۸۳ ج ۱. معارف ص ۶۲ ج ۲)

باب ما جاء فی الوقت الاول من الفضل

شافعیہ کے ہاں مطلقاً تمام نمازوں میں تعیل مستحب ہے۔ حنفیہ کے ہاں تفصیل ہے۔ صبح میں اسفار افضل ہے۔ سردی کا موسم ہو یا گرمی کا۔ ظہر میں ابراد افضل ہے جب کہ گرمی ہو۔ سردی میں تعیل افضل ہے۔ عصر میں مطلقاً تاخیر افضل ہے۔ مغرب میں مطلقاً تعیل افضل ہے۔ عشاء میں مطلقاً تاخیر افضل ہے۔ ان کے دلائل گذشتہ اباحت میں گذر چکے ہیں۔

شافعیہ کی دلیل (۱): قوله تعالیٰ و سارعوا الی مغفرة من ربکم (آل عمران) فاستبقوا الخیرات (بقرہ) و عجلت الیک رب لترضی (طہ)

جواب: حدود شرعیہ کے اندر اور اوقات مختارہ میں مسارعت مطلوب ہے ورنہ وقت سے پہلے بھی نماز جائز ہوتی چاہئے۔

دلیل (۲): اول وقت میں فضیلت نماز کی احادیث باب۔

جواب (۱): اسفار وغیرہ مباحث میں گذر چکا ہے کہ یہ حدیثیں ابن حجر نووی بیہقی جیسے محدثین کے ہاں ضعیف ہیں۔ (۲) یا مؤول ہیں وقت مختار کی ابتدا پر محمول ہیں (معارف و دیگر)

باب ما جاء في تعجيل الصلوة اذا اخرها الامام

مسئلہ: اگر امام جائز تاخیر سے نماز پڑھائے تو صحیح وقت پر نماز پڑھی جائے پھر مجبوری کی وجہ سے ظالم امام کے ساتھ بھی پڑھی جائے اب اس میں اختلاف ہے کہ پہلی نماز فرض تصور ہوگی یا دوسری۔ حنفیہ و شافعیہ کے ہاں پہلی فرض اور دوسری نفل ہوگی۔ بعض سلف (اوزاعی و بعض شافعیہ) کے ہاں برعکس ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): عن ابی ذر رضی اللہ عنہ قال سألت رسول الله ﷺ عن ذلك فقال صلوا الصلوة لوقتها و اجعلوا صلوتکم معهم نافلة (مسلم. ابو داؤد) (۲) حضرت یزید بن الاسود رضی اللہ عنہ کی طویل مرفوع حدیث میں ہے ان صلیتما فی رحالکما ثم اتیتما مسجد الجماعة فصلیا معهم فانها لکما نافلة (ابوداؤد. ترمذی. نسائی. احمد) (۳) حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں ہے و اجعل صلوتک معهم سبحة (مسلم. ابوداؤد) (۴) حضرت عبادہ بن الصامت رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں ہے ان ادر کنها معهم اصلی معهم؟ قال نعم ان شئت (ابوداؤد) یہ تعلق نفل کی دلیل ہے۔

بعض سلف کی دلیل: حضرت یزید بن رافع رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے فاذا جنت الصلوة فوجدت الناس یصلون فصل معهم و ان کنت صلیت و لتکن لک نافلة و هذه مكتوبة (ابوداؤد) دارقطنی کی روایت میں ہے و لیجعل التی صلی فی بیتہ نافلة۔
جواب: نووی۔ بیہقی۔ دارقطنی نے اس کو شاذ قرار دیا ہے کیونکہ ثقہ راویوں کی روایت کے خلاف ہے۔ (فتح الملہم ص ۲۱۵ ج ۲)

باب ما جاء في النوم عن الصلوة

باب ما جاء في الرجل ينسى الصلوة

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں اوقات ثلاثہ (سورج کے طلوع۔ زوال۔ غروب) میں قضا نماز پڑھنا منع ہے۔ اگر ثلاثہ کے ہاں جائز ہے۔

امام ابو حنیفہ کی دلیل: وہ احادیث ہیں جن میں ان اوقات میں نماز کی ممانعت ہے۔
 طاہری۔ ابن بطال ابن عبد البر۔ سیوطی نے ان احادیث کو متواتر کہا ہے۔ امام ترمذی نے باب ما جاء
 فی کراهیة الصلوة بعد العصر و بعد الفجر میں وفی الباب کے تحت ۱۹ احادیث کی طرف اشارہ
 کیا ہے۔ علامہ عینی نے عمرہ القاری ص ۶ ج ۵ میں تیس حدیثیں ممانعت کی ذکر کی ہیں۔ بعض درج
 ذیل ہیں۔ (۱) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن الصلوة بعد الصبح حتی
 تشرق الشمس و بعد العصر حتی تغرب الشمس (صحااح سنہ) (۲) عن ابن عمر رضی اللہ عنہ قال
 قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یتحرى احدکم فیصلی عند طلوع الشمس و لا عند غروبها
 (صحیحین) (۳) عن عبد اللہ الصنابحی نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الصلوة فی تلك
 الساعات (الطلوع و الاستواء و الغروب) (موطا مالک. نسائی. مسند احمد) (۴) عن عقبہ بن
 عامر رضی اللہ عنہ قال ثلاث ساعات کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ینہانا ان نصلی فہین حین تطلع
 الشمس و حین یقوم قائم الظہیرة حین تضيف الشمس للغروب (مسلم) (۵) عن
 عمرو بن عبسہ رضی اللہ عنہ مرفوعا صل صلوة الصبح ثم اقصر عن الصلوة حین تطلع الشمس
 الحدیث (مسلم) (۶) عن ابی سعید الخدری رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا صلوة بعد الصبح
 حتی تطلع شمس و لا صلوة بعد العصر حتی تغیب الشمس (متفق علیہ) (۷) عن ابی ہریرة
رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن الصلوة بعد الفجر حتی تطلع الشمس و بعد العصر حتی
 تغرب الشمس (بخاری و مسلم) (۸) عن سمرة بن جندب رضی اللہ عنہ مرفوعا لا تصلوا عند طلوع
 الشمس و لا حین تغیب (مسند احمد) (۹) یہ تو قوی احادیث تھیں۔ فعلی حدیث بھی وارد ہے
 کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے لیلۃ اعراس میں بیدار ہونے کے بعد فوراً نماز نہیں پڑھی بلکہ جب سورج طلوع ہو
 کر بلند ہوا تب نماز قضا فرمائی۔ بخاری میں حضرت ابو قتادہ رضی اللہ عنہ کی حدیث میں ہے فلما ارتفعت
 الشمس و ابیاضت قام فصلی. مسلم میں حضرت عمران بن حصین رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے فلما رفع
 راسہ و رأى الشمس قد بزغت فقال ارتحلوا فصار بنا حتی اذا ابیضت الشمس نزل
 فصلی.

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): عن ابی قتادہ رضی اللہ عنہ مرفوعا اذا نسی احدکم صلوة او نام عنها
 فلیصلها اذا ذکرا (ابوداؤد. ترمذی. نسائی. و روی مسلم نحوه) (۲) عن انس رضی اللہ عنہ قال قال

رسول الله ﷺ من نسی صلوة فليصلها اذا ذكرها (صحيح سنة) (۳) عن ابى هريرة ؓ مرفوعا من مرفوعا من نسی الصلوة فليصلها اذا ذكرها (مسلم. ابوداؤد) (۴) عن سمرة ؓ مرفوعا من نسی صلوة فليصلها حين يذكرها (مسند احمد)

جواب (۱): یہ حدیثیں اخبار آحاد ہیں۔ نبی کی حدیثیں متواتر ہیں۔ لہذا یہ منسوخ ہیں یا مکروہ اوقات کے ما سوا کے ساتھ مخصوص ہیں۔ (۲) محرم راجح ہے۔ (۳) اذا ذکرها ظرف موح ہے۔ عین تذکر کے لحظہ میں نماز پوری ادا کرنا ممکن ہی نہیں ہے۔ تو مکروہ وقت کے بعد نماز پڑھنا بھی تذکر کے وقت نماز پڑھنا ہے۔ (۴) اذا ذکرها ظرفیت کے لئے نہیں بلکہ شرطیت کے لئے ہے۔ اذا یعنی ان ہے یعنی اگر یاد آئے تو قضا لازم ہے ورنہ نہیں۔ (عینی شرح بخاری ص ۹۳ ج ۵، معارف ص ۱۰۵ ج ۲ و ص ۱۲۲ ج ۲، اوجز المسالک ص ۳۰ ج ۱)

باب ما جاء في الرجل الذي تفوته الصلوات اه

مسئلہ: امرٌ شئٌ کے ہاں قضا نمازوں میں ترتیب واجب ہے۔ اسی طرح قایتہ اور وقتیہ میں بھی ترتیب واجب ہے۔ امام شافعیؒ کے ہاں مستحب ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): عن ابن مسعود ؓ ان المشرکین شغلوا رسول الله ﷺ عن اربع صلوات يوم الخندق حتى ذهب من الليل ما شاء الله فامر بلالا فاذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ثم اقام فصلى المغرب ثم اقام فصلى العشاء اه (نسائی. ترمذی) (۲) عن ابى سعيد الخدری ؓ قال حبسنا يوم الخندق عن الظهر و العصر و المغرب و العشاء فقام رسول الله ﷺ فامر بلالا فاقام ثم صلى الظهر الخ آگے ظہر پھر عصر پھر مغرب پھر عشاء پڑھنے کا ذکر ہے (نسائی و احمد) (۳) عن جابر ؓ فصلى رسول الله ﷺ العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب (بخاری، مسلم، ترمذی) ان احادیث سے معلوم ہوا کہ آپ ﷺ نے نوت شدہ نمازوں کو ترتیب سے ادا فرمایا اور آپ کا ارشاد ہے صلوا کما رأیتمونی اصلی (بخاری باب الاذان للمسافرین) (۴) عن ابن عمر ؓ قال قال رسول الله ﷺ من نسی صلوة فلم يذكرها الا و هو مع الامام فليتم صلوته فاذا فرغ من صلوته فليعد التي نسی ثم ليعد التي صلى مع الامام (دارقطنی، بیہقی) بعض محدثین نے کہا صحیح یہ ہے کہ یہ موقوف

ہے۔ ابن الہمام فرماتے ہیں مرفوع بیان کرنے والے ثقہ ہیں اور ثقہ کی زیادت مستبر ہے (فتح القدیر ص ۳۸۶ ج ۱) امام شافعی ان احادیث کو استحباب پر محمول فرماتے ہیں۔

باب ما جاء في الصلوة بعد العصر

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ امام مالکؒ کے ہاں نماز عصر کے بعد نفل دو گانہ منع ہے۔ امام شافعیؒ کے ہاں جائز ہے۔

منع کی دلیل (۱): عصر کے بعد نماز کی ممانعت متواتر احادیث سے ثابت ہے۔ جو قریب ابواب میں ذکر ہو چکی ہیں۔

جواز کی دلیل: عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت رکعتان لم یکن رسول اللہ ﷺ یدعہما سرا ولا علانیة رکعتان قبل صلوة الصبح و رکعتان بعد العصر (بخاری، مسلم)

جواب: منع کی احادیث کے قرینہ سے یہ آپ کی خصوصیت پر محمول ہے شوافع میں سے سیوطی، ماوردی۔ خطابی بھی خصوصیت کے قائل ہیں۔ نیز درج ذیل حدیثیں بھی خصوصیت پر دال ہیں۔ (۱) عن

عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا ان رسول اللہ ﷺ کان یصلی بعد العصر و ینہی عنہا و یواصل و ینہی عن الوصال (ابوداؤد، بیہقی) قال العزیزی اسنادہ صحیح. (۲) عن ام سلمة رضی اللہ

تعالیٰ عنہا قلت یا رسول اللہ انقضیہما اذا فاتتا قال لا. (طحاوی، مسند احمد، ابن حبان، رجال احمد۔ رجال الصحیح قال الہیثمی فی الزوائد ص ۲۲۳ ج ۲) و عن انس رضی اللہ عنہ قال کان عمر رضی اللہ

یضرب الایدی علی صلوة بعد العصر (مسلم) و قال ابن عباس رضی اللہ عنہما و کنت اضرب مع عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ (مسلم) حضرت عمر رضی اللہ عنہ کا یہ انکار صحابہ رضی اللہ عنہم کے سامنے تھا اور کسی نے اس

پر اعتراض نہیں کیا تو صحابہ رضی اللہ عنہم کا اس پر اجماع ہوا۔ (معارف ص ۱۳۸ ج ۲، عمدة القاری ص ۷۷ ج ۵، فتح القدیر ص ۲۳۸ ج ۲، فتح الملہم ص ۳۷۵ ج ۲)

الصلوة بمکة: ائمہ ثلاثہ کے ہاں اوقات شمس مکروہ میں مکہ مکرمہ میں بھی نفل نماز منع ہے۔ امام شافعیؒ کے ہاں جائز ہے امام احمدؒ کی ایک روایت بھی یہی ہے۔

جمہور کی دلیل: نبی کی متواتر احادیث ہیں جن کا ذکر بار بار آچکا ہے۔

امام شافعیؒ کی دلیل (۱): عن جبیر بن مطعم رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ یا بنی

عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف هذا البيت و صلى اية ساعة شاء من ليل او نهار (ابوداؤد، ترمذی) و صححه الترمذی.

جواب (۱): یہ ارباب انتظام کو ہدایت ہے جو اپنی اغراض فاسدہ کی خاطر لوگوں کو نماز و طواف سے روکتے تھے۔ سد باب کے لئے ان کو مطلقاً منع کر دیا۔ اسی وجہ سے خطاب کا رخ انہی کی طرف ہے۔ باقی نماز و طواف والوں کے لئے الگ ہدایات موجود ہیں کہ کن اوقات میں اجازت ہے اور کن میں نہیں ہے۔ (۲) محرم میح سے رائج ہے۔

دلیل (۲): عن ابی ذر رضی اللہ عنہ قال یقول رسول الله ﷺ لا صلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس و لا بعد العصر حتى تغیب الشمس الا بمكة الا بمكة (مسند احمد، دارقطنی، بیہقی)

جواب: یہ حدیث چار وجوہ سے معلول ہے۔ (۱) مجاہد اور ابو ذر رضی اللہ عنہ کے درمیان انقطاع ہے۔ (۲) ابن المؤمل ضعیف ہے۔ (۳) حمید بھی ضعیف ہے۔ (۴) سند میں اضطراب ہے (فتح القدیر ص ۳۳۳ ج ۱) امام احمد فرماتے ہیں احادیث ابن المؤمل مناکیر ابن معین نے کہا ہو ضعیف الحدیث صحیحی نے کہا حمید لیس بالقوی۔ و الحدیث منقطع، مجاہد لم یدرک ابا ذر رضی اللہ عنہ (نصب الروایة ص ۲۵۳ ج ۱)

مسئلہ: دوگنا طواف جمہور کے ہاں اوقات خسہ مکروہ میں مکروہ ہے۔ امام شافعی کے ہاں جائز ہے۔ امام مالک و امام احمد کی ایک روایت بھی یہی ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): نہی صلوة کی متواتر احادیث مذکور ہیں۔ (۲) عن معاذ بن عفراء رضی اللہ عنہ انه طاف بعد العصر او بعد الصبح و لم یصل فسنل عن ذالک فقال نہی رسول الله ﷺ عن الصلوة بعد صلوة الصبح حتى تطلع الشمس و بعد العصر حتى تغرب الشمس (مسند اسحاق بن راہویہ، سند حسن و سنن بیہقی و مسند احمد و ابوداؤد الطیالسی) حافظ ابن حجر نے الاصابہ ص ۳۲۸ ج ۳ میں لکھا ہے کہ نبوی کی سند سے یہ صحیح ہے۔ (۳) و عن عمر رضی اللہ عنہ انه طاف بعد صلوة الصبح فرکب حتى صلی الرکتین بذي طوی (بخاری معلقا و مؤطا مالک و بیہقی و الطحاوی موصولاً) اگر وہ وقت نماز کا وقت ہوتا تو حرم کعبہ میں نماز کی فضیلت ضرور حاصل فرماتے پھر صحابہ رضی اللہ عنہم کے سامنے یہ تاخیر صلوة کا عمل ہوا کسی نے اعتراض نہیں کیا۔ (۴) عن عائشة رضی اللہ عنہا قال اذا اردت الطواف بالبيت بعد صلوة الفجر او العصر فطف و اخر

الصلوة حتى تغيب الشمس او حتى تطلع فصل لكل اسبوع ركعتين (مصنف ابن ابى شيبه)
سند حسن (فتح الباری ص ۳۹۲ ج ۳)

امام شافعی کی دلیل: حضرت جبر بن مطعم رضی اللہ عنہ و حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ کی روایات مذکورہ ہیں
جن کا جواب بھی گذشتہ مسئلہ میں گذر چکا ہے۔ (عمدة القاری ص ۲۷۲ ج ۹ باب الطواف بعد الصبح و
العصر)

باب ما جاء في الصلوة قبل المغرب

مسئلہ: امام ابو حنیفہ و امام مالک کے ہاں مغرب سے پہلے دو گانہ نفل نہیں ہے امام شافعی و امام احمد
کے مسلک میں تاقلین کا اختلاف ہے بعض نے جواز اور بعض نے استحباب نفل کیا ہے۔ بہر حال جمہور
نفی کے قائل ہیں۔

جمہور کی دلیل (۱): عن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال ما رأيت احدا على عهد رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم
يصليها (ابوداؤد و مسند عبد بن حميد) قال ابن الهمام و سكت عنه ابوداؤد و المنذرى بعده
في مختصره فهو صحيح عندهما (فتح القدير) قال النووي في الخلاصة اسناده حسن. قال
العيني في العمدة سنده صحيح. (۲) عن جابر رضی اللہ عنہ قال سألتنا نساء رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم هل
رأيتن رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم يصلي الركعتين قبل المغرب قلن لا اہ (طبرانی فی مسند الشاميين) (۳)
عن ابراهيم النخعي قال ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم و ابا بكر رضی اللہ عنہما و عمر رضی اللہ عنہما لم يكونوا يصلونها
(كتاب الآثار محمد مرسلا ابراهيم نخعي کی مراسلات حجت ہیں (تهذيب التهذيب لابن حجر) (۴) عن
بريدة رضی اللہ عنہ قال قال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم ان عند كل اذانين ركعتين ما خلا المغرب (دارقطني، يهقي،
مسند بزار) گو یہ ضعیف ہے لیکن درجہ استحباب میں پیش کی جاسکتی ہے۔ (۵) عن منصور عن ابيه ما
صلى ابو بكر رضی اللہ عنہ و عمر رضی اللہ عنہما و عثمان رضی اللہ عنہما الركعتين قبل المغرب (کنز العمال، مسند عبد
الرزاق) علامہ نووی کہتے ہیں لم يستحبهما ابو بكر و عمر و عثمان و علي و آخرون من
الصحابه رضی اللہ عنہم و مالک و اكثر الفقهاء۔ حافظ ابن حجر کہتے ہیں و روى عن الخلفاء الاربعة
رضی اللہ عنہم و جماعة من الصحابة رضی اللہ عنہم انهم كانوا لا يصلونها و هو قول مالک و الشافعي (فتح
الباری ص ۹۰ ج ۲)

فريق ثانی کی دلیل (۱): عن عبد الله بن المغفل رضی اللہ عنہ عن النبي صلی اللہ علیہ وسلم قال بین کل اذنین صلوة قال فی الثالثة لمن شاء کراهية ان يتخذها الناس سنة (صحيح سنه) (۲) عن انس رضی اللہ عنہ قال كان المؤذن اذا اذن لصلوة المغرب قام ناس من اصحاب النبي صلی اللہ علیہ وسلم يبتدرون السواری فيركعون الركعتين (صحيحين) (۳) عن عقبه بن عامر رضی اللہ عنہ قال كنا نفعله على عهد رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم قلت فما يمنعك الآن قال الشغل (بخاری) (۴) عن عبد الله بن المغفل رضی اللہ عنہ ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم صلى قبل المغرب ركعتين (صحيح ابن حبان)

جواب: یہ ابتداء پر محمول ہیں۔ یہ بتلانے کے لئے کہ غروب شمس کے بعد نماز کا وقت ہے۔ اس میں کراہت نہیں ہے جیسا کہ طلوع شمس کے بعد کراہت ہوتی ہے۔ رکعتیں کی اجازت دی گئی۔ اس پر قرینہ مذکورہ بالا احادیث ہیں خصوصاً خلفاء راشدین صحابہ رضی اللہ عنہم کا عمل اور ابن عمر رضی اللہ عنہما کا کسی کو یہ نماز پڑھتے نہ دیکھنا۔

فائدہ: اس دو گانہ سے ترک مامور بہ لازم آتا ہے۔ اگر امام نفل پڑھنے والوں کا انتظار کرے تو مغرب میں تاخیر ہوگی۔ حالانکہ تجلیل مستحب ہے انتظار نہ کرے تو بعض کی تکبیر اولی فوت ہوگی اور اگر اذان کے ساتھ نفل شروع کریں تو اجابت اذان فوت ہوگی۔ (بذل المجہود ص ۲۴۰ ج ۲)

باب ما جاء فيمن ادرك ركعة قبل ان تغرب

الشمس

عن ابی هريرة رضی اللہ عنہ عن النبي صلی اللہ علیہ وسلم قال من ادرك من الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح اه (صحيح سنه) علامہ نووی شرح مسلم میں و ابن جریر فتح الباری میں فرماتے ہیں بالاجماع یہ حدیث مؤول ہے کیونکہ کسی کے ہاں بھی ایک رکعت کافی نہیں ہے۔ تو تقدیر عبارت یوں ہو گی فقد ادرك وقت الصلوة یا حکم الصلوة یا وجوب الصلوة یا فضل صلوة الجماعة و نحو ذلك. تو اس کی متعدد توجیہات ہیں۔ (۱) طحاوی فرماتے ہیں یہ اس شخص کے بارے میں ہے جو اس وقت وجوب نماز کا اہل ہو جیسے بچہ بالغ ہو۔ حائضہ پاک ہو۔ کافر مسلمان ہو۔ مجنون کو افتادہ ہو۔ تو اس پر قضا لازم ہوگی۔ (۲) علامہ انور شاہ فرماتے ہیں یہ مسبوق سے متعلق ہے۔ اوقات سے متعلق

نہیں کہ جماعت کی ایک رکعت پانے سے جماعت کی فضیلت اور ثواب حاصل ہوگا۔ اس پر قرینہ مسلم کی روایت ہے من ادرك ركعة من الصلوة مع الامام فقد ادرك الصلوة. زبطنی فرماتے ہیں و منهم من يفسره بالموم و يشهدله رواية الدارقطني من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادركها قبل ان يقيم الامام صلبيه (نصب الراية ص ۲۲۹ ج ۱)

سوال: یہ حکم تو عام ہے۔ فجر و عصر کی تخصیص کیوں؟

جواب (۱): ممکن ہے یہ حدیث اس زمانہ میں وارد ہوئی ہو جب کہ صرف فجر و عصر فرض تھیں۔ تو حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی یہ مرسل روایت ہوگی۔ (۲) ان دو نمازوں کا آخری وقت اجماعی ہے۔ باقی نمازوں کا اختلافی ہے۔ (۳) ان کا آخری وقت محسوس و مشاہد ہے خواص و عوام سب کے لئے اس کا علم آسان ہے۔ بخلاف باقی اوقات کے کہ ان کی معرفت علم راجح و دقیق پر موقوف ہے۔ (۴) مزید اہتمام و تاکید مقصود ہے کہ ان میں نوات کا اندیشہ زیادہ ہوتا ہے اس لئے ایک حدیث میں ہے حافظ علی العصرین فقلت و ما العصر ان فقال صلوة قبل طلوع الشمس و صلوة قبل غروبها (ابوداؤد)

سوال: قبل ان تطلع الشمس و قبل ان تغرب الشمس کا اضافہ کیوں فرمایا گیا۔ صرف من الصبح و من العصر بھی کافی تھا۔

جواب: یہ فجر و عصر کا عنوان ہے۔

مسئلہ: اس پر ائمہ اربعہ کا اتفاق ہے کہ کوئی غروب شمس سے قبل ایک رکعت پڑھ لے اثناء نماز میں غروب شمس ہو اور وہ اپنی نماز پوری کرے تو اس کی نماز صحیح ہو جائے گی۔ اگر صبح کی نماز میں یہ صورت پیش آئے تو ائمہ ثلاثہ کے ہاں وہ بھی صحیح ہوگی۔ امام ابو حنیفہ و صاحبین کے ہاں صحیح نہیں ہوگی۔

حنفیہ کی دلیل: نبی کی متواتر احادیث ہیں کما مر غیر مرہ۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مذکورہ حدیث ہے۔

جواب (۱): نبی کی متواتر احادیث اس کے لئے ناسخ ہیں۔ (۲) محرم راجح ہے۔

سوال: فجر و عصر میں فرق کیوں ہے۔

جواب: فرق کی متعدد وجہیں ہیں (۱) عینی فرماتے ہیں احادیث نبی اور اباحت میں تعارض کی وجہ سے اصولی طور پر قیاس کو دیکھا جاتا ہے۔ تو قیاس عصر میں حدیث اباحت کو اور فجر میں حدیث نبی کو

ترجیح دیتا ہے۔ وقت وجوب نماز کا سبب ہے اگر وقت کامل ہے تو وجوب کامل ہوگا اور ادا کامل واجب ہوگی فجر میں وقت کامل ہے تو اداء کامل ضروری ہے۔ طلوع شمس سے اداء ناقص صحیح نہیں ہے۔ عصر میں اصفرار کی وجہ سے وقت ناقص ہے تو غروب شمس سے ناقص ادا درست ہو جائے گی۔ (عمدة القاری ص ۳۸ ج ۵) (۲) سرخسی فرماتے ہیں غروب شمس سے فرض نماز کا وقت داخل ہوتا ہے تو وہ فرض کے منافی نہیں ہے۔ بخلاف طلوع کے کہ اس سے فرض کا وقت داخل نہیں ہوتا بلکہ وقت مکروہ داخل ہوتا ہے۔ لہذا وہ فرض کے منافی ہے (مبسوط ص ۱۵۲ ج ۱) (۳) نیز سرخسی فرماتے ہیں اصح وجہ فرق یہ ہے کہ سورج کے اول کنارہ کے ظہور سے طلوع تحقق ہو جاتا ہے۔ اس وقت کراہت مستثنیٰ نہیں ہوتی بلکہ تحقق ہوتی ہے۔ تو یہ فرض کے لئے مفید ہے۔ بخلاف غروب کے کہ وہ سورج کے آخری کنارہ کے چھینے سے ہوتا ہے اس وقت کراہت ختم ہو جاتی ہے لہذا وہ مفید فرض نہیں ہے (فتح الملہم ص ۱۸۷ ج ۲) (۴) شیخ الحدیث فرماتے ہیں اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل سے عصر کی اباحت ثابت ہوتی ہے۔ (اوجز المسالك ص ۱۰ ج ۱) (۵) بعض احادیث سے فجر وعصر کے مابین فرق ثابت ہوتا ہے۔ لیلۃ التعلیس میں آپ ﷺ نے نماز کو مؤخر فرمایا یہاں تک کہ سورج بلند ہو گیا جیسا کہ پہلے گزر چکا ہے یہ فجر کے عدم جواز کی دلیل ہے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی حدیث ما کدت ان اصلی العصر حتی کادت الشمس تغرب (بخاری، مسلم، ترمذی) حضرت انس رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے تلک صلوة المنافق یجلس یرقب الشمس حتی اذا اصفرت و کانت بین قرنی الشیطان قام فنقر اربعاً (مسلم) ان دونوں حدیثوں سے عصر کا جواز ثابت ہوتا ہے۔ (معارف ص ۱۲۶ ج ۱، اوجز المسالك ص ۱۰ ج ۱، فتح الملہم ص ۱۸۷ ج ۲، عمدة القاری ص ۳۸ ج ۵، فتح الباری ص ۳۶ ج ۲)

باب بدء الاذان

قال الله تعالى و اذا ناديتم الى الصلوة (ماندة) يا ايها الذين آمنوا اذا نودى للصلوة (جمعة) اذان اسلام کا شعار اور مختصر الفاظ میں اس کی دعوت ہے۔ اللہ تعالیٰ کی کبریائی۔ توحید۔ رسول اللہ ﷺ کی رسالت۔ نماز فلاح و بقاء دائم پر مشتمل ہے۔ بقاء دائمی سے آخرت مراد ہے۔ اذان کی دعا میں اس دعوت کا ذکر ہے اللهم رب هذه الدعوة التامة اد۔

تاریخ مشروعیت اذان

تحقق اور راجح یہ ہے کہ اذان کی مشروعیت مدینہ منورہ میں اسی میں ہوئی۔ بعض روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ اس کی مشروعیت ہجرت سے پہلے مکہ مکرمہ میں ہوئی۔ مگر وہ روایات ضعیف ہیں۔ امام بخاری نے باب بدء الاذان میں مذکورہ بالا دونوں آیات ذکر فرما کر اشارہ کیا کہ اس کی مشروعیت ہجرت کے بعد ہے کیونکہ یہ آیتیں مدنی ہیں (معارف، اوجز، فتح الملہم، عمدۃ القاری، فتح الباری)

باب ما جاء في الترجيع في الاذان

قال الطيبي الترجيع هو رفع الصوت بكلمتي الشهادة بعد الخفض بهما. (فتح الملهم)
مسئلہ: امام ابو حنیفہ امام احمد ترجیع کے قائل نہیں ہیں امام شافعی امام مالک کے ہاں ترجیع سنت ہے۔ ویسے امام احمد کے ہاں دونوں امر جائز ہیں مگر حنا بلہ نے عدم ترجیع کو ترجیح دی ہے۔ بہر حال یہ اختلاف اولی و غیر اولی کا ہے۔

عدم توجیع کی دلیل (۱): آسمانی فرشتے کی اذان میں ترجیع نہیں ہے (ابوداؤد، ابن ماجہ)
 (۲) عبد اللہ بن زید بن عبد ربہ رضی اللہ عنہ نے آسمانی فرشتے سے اذان سنی تھی۔ ان کی اذان بھی ترجیع سے خالی ہے اذان کے بارے میں ان کی حدیث بنیادی چیز ہے۔ (ابوداؤد، ابن ماجہ، مسند احمد) قال البخاری هو عندی صحیح (نصب الروایة ص ۵۹ ج ۱) (۳) حضرت بلال رضی اللہ عنہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے سفر و حضر کے مؤذن تھے۔ عہد صدیقی میں بھی مسجد نبوی کے مؤذن رہے ان کی اذان ترجیع سے خالی ہے جو متعدد صحیح سندوں سے مروی ہے۔ (۴) حضرت عبد اللہ بن ام مکتوم رضی اللہ عنہ مسجد نبوی کے مؤذن تھے ان کی اذان بھی ترجیع سے خالی ہے (۵) حضرت سعد قرظ رضی اللہ عنہ مسجد قبا کے مؤذن تھے ان کی اذان بھی ترجیع سے خالی ہے۔ (۶) حضرت ابو محذورہ رضی اللہ عنہ کی حدیث کے بعض طرق میں ترجیع کا ذکر نہیں ہے (طبرانی)۔ (۷) حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ ان الاذان علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مرتین مرتین (ابوداؤد، نسائی) قال ابن الجوزی اسنادہ صحیح (فتح القدیر ص ۶۸ ج ۱)
ترجیع کی دلیل: حضرت ابو محذورہ رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کو ترجیع کی تلقین فرمائی (صحاح سنۃ ما سوا بخاری)

جواب (۱): طحاوی فرماتے ہیں انہوں نے شہادتین کے کلمات ذرا پست آواز سے کہے تھے تو آپ

ﷺ نے فرمایا ارجع و امدد من صوتک (ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ، سند جيد) یعنی ضرورت کے مطابق بلند آواز سے کہنے کے لئے تکرار کا حکم دیا ورنہ ترجیح مقصود نہیں تھی (۲) ابن الجوزی فرماتے ہیں ابو محذورہ رضی اللہ عنہ نو مسلم تھے ان کے دل میں توحید کو رائج کرنے کے لئے شہادتین کا اعادہ کرایا تاکہ ان کو پھر ان کی قوم کو فائدہ ہو گیا یہ وہی مصلحت تھی نہ کہ عام سنت۔ (۳) قال صاحب الهدایة و کان ما رواه تعلیما فظنه ترجیعا۔

سوال: ابو محذورہ رضی اللہ عنہ کی ایک روایت میں ہے قلت یا رسول اللہ علمنی سنة الاذان (ابوداؤد، مسند احمد، صحیح ابن حبان) اس سے معلوم ہوا کہ ترجیح اذان کی سنت ہے۔

جواب: اس کی سند میں حارث بہت ضعیف راوی ہے۔ امام احمد فرماتے ہیں مضرب الحدیث ابن معین کہتے ہیں ضعیف، نسائی کہتے ہیں لیس بالقوی۔ اس کی سند میں محمد بن عبد الملک بھی ضعیف ہے۔ ذہبی کہتے ہیں لیس بحجة۔ عبد الحق کہتے ہیں لا یحتج بهذا الامتداد۔ ابن جریر نے بھی انہیں میں ان دونوں راویوں پر کلام کیا ہے (فتح الملہم ص ۵۵ ج ۲) حاصل جواب یہ ہے کہ یہ حضرت ابو محذورہ رضی اللہ عنہ کے ساتھ خاص ہے انہوں نے تمہر کا اس کو باقی رکھا۔ اس موقع پر آپ ﷺ نے ازراہ شفقت ابو محذورہ رضی اللہ عنہ کے سر پر ہاتھ مبارک پھیرا تھا جس کی وجہ سے حضرت ابو محذورہ رضی اللہ عنہ سر کے بال نہیں کٹواتے تھے۔ نہ مانگ نکالتے تھے۔ یہ عشق و محبت کی بات ہے۔

سوال: ابو محذورہ کی حدیث حضرت عبد اللہ بن زید رضی اللہ عنہ کی حدیث سے متاخر ہے اس میں ترجیح ہے لہذا ترجیح رائج ہے۔

جواب: حضرت ابو محذورہ رضی اللہ عنہ کے واقعہ کے بعد آپ ﷺ مدینہ طیبہ تشریف لے گئے حضرت بلال رضی اللہ عنہ کو حسب سابق عدم ترجیح پر برقرار رکھا لہذا عدم ترجیح کا واقعہ متاخر اور رائج ہے۔ (معارف ص ۶۸ ج ۲، فتح الملہم ص ۶۲ ج ۲، اوجز المسالک ص ۷۰ ج ۱)

باب ما جاء في افراد الاقامة

باب ما جاء في ان الاقامة مثنى مثنى

مسئله: امام ابو حنیفہ کے ہاں اقامت کے کلمات مثنی مثنی ہیں۔ اکثر علماء افراد کے قائل ہیں۔

حفظه کى دليل (۱): عن ابى محذورة رضي الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم علمه الاذان تسع عشر كلمة و الاقامة سبع عشر كلمة (ترمذى، نسائى، دارمى) و قال الترمذى حديث حسن صحيح و قال ابن حجر فى الدررية صححه ابن خزيمة و ابن حبان (حاشية آثار السنن ص ۵۳) (۲) و عن ابى محذورة رضي الله عنه قال علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان تسع عشر كلمة و الاقامة سبع عشر كلمة آگے کلمات اقامت کی تفصیل ہے۔ (۱) الله اكبر (۲) الله اكبر (۳) الله اكبر (۳) الله اكبر (۵) اشهد ان لا اله الا الله. (۶) اشهد ان لا اله الا الله. (۷) اشهد ان محمداً رسول الله. (۸) اشهد ان محمداً رسول الله. (۹) حى على الصلوة. (۱۰) حى على الصلوة. (۱۱) حى على الفلاح. (۱۲) حى على الفلاح. (۱۳) قد قامت الصلوة. (۱۴) قد قامت الصلوة. (۱۵) الله اكبر. (۱۶) الله اكبر. (۱۷) لا اله الا الله. (ابوداؤد، ابن ماجه) قال ابن دقيق العيد فى الامام رجاله رجال الصحيح. (۳) عن عبد الرحمن بن ابى لیلی قال حدثنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان عبد الله بن زيد الانصارى رضي الله عنه جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رأيت فى المنام كان رجلاً قام فاذن مثنى مثنى و اقام مثنى مثنى (ابن ابى شيبه، البيهقى) اسنادہ صحیح. (۴) اسی حدیث کی دوسری سند میں ہے آپ صلى الله عليه وسلم نے خواب دیکھنے والے عبد الله بن زيد رضي الله عنه سے فرمایا علمہ بلالا فاذن مثنى مثنى و اقام مثنى مثنى (طحاوی) سند صحیح. (۵) عبد الله بن زيد رضي الله عنه فرماتے ہیں انہ رأى الاذان مثنى مثنى و الاقامة مثنى مثنى (رواہ البيهقى فى الخلافيات) و قال ابن حجر فى الدررية اسنادہ صحیح. (۶) شعبي کی مرسل روایت ہے قال عبد الله بن زيد الانصارى رضي الله عنه سمعت اذان رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذانه و اقامته مثنى مثنى (صحيح ابو عروانة) نقل الذهبى فى الطبقات مرسل الشعبى صحيح. (۷) عن عبد العزيز بن رفيع قال سمعت ابا محذورة رضي الله عنه يؤذن مثنى مثنى و يقيم مثنى مثنى (طحاوی، سند حسن) (۸) عن الاسود ان بلالا رضي الله عنه كان يثنى الاذان و يثنى الاقامة (عبد الرزاق، دارقطنى، طحاوی، سند صحيح) (۹) عن سوید بن غفلة قال سمعت بلالا يؤذن مثنى و يقيم مثنى (طحاوی، حسن) (۱۰) عن ابى جحيفة ان بلالا رضي الله عنه كان يؤذن للنبي صلى الله عليه وسلم مثنى مثنى و يقيم مثنى مثنى (دارقطنى، طبرانى، سند لين) (۱۱) عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه انه كان اذا لم يدرك الصلوة مع الامام اذن و اقام و يثنى الاقامة (دارقطنى، صحيح) (۱۲) كان

ثوبان رضی اللہ عنہ یؤذن مثنیٰ و یقیم مثنیٰ (طحاوی، مرسل قوی) (۱۳) عن مجاهد ذکر له الاقامة مرة مرة فقال هذا شیء استخفه الامراء و الاقامة مرتین مرتین (عبد الرزاق، ابن ابی شیبہ، طحاوی، صحیح) (۱۴) عن جنادة عن بلال رضی اللہ عنہ انه كان يجعل الاذان و الاقامة سواء مثنیٰ مثنیٰ (مسند الشاميين للطبرانی) قال الطحاوی ص ۱۰۲ ج ۱ تو اترت الآثار عن بلال رضی اللہ عنہ انه كان یثنی الاقامة حتی مات.

افراد کی دلیل (۱): عن انس رضی اللہ عنہ قال امر بلال رضی اللہ عنہ ان یشفع الاذان و یوتر الاقامة (صحاح ستہ)

جواب (۱): یہ ابتدا پر محمول ہے اور مذکورہ احادیث سے منسوخ ہے حضرت بلال رضی اللہ عنہ افراد کے مامور تھے پھر تو اتر سے ثابت ہے کہ وہ اپنی وفات تک مثنیٰ کہتے رہے۔ مسلم کی ایک روایت میں ابتدا کی تصریح ہے عن انس رضی اللہ عنہ قال ذکرکرو ان یعلموا وقت الصلوة بشیء یعرفونه فذکروا ان ینوروا ناراً او یضربوا ناقوساً فامر بلال رضی اللہ عنہ ان یشفع الاذان و یوتر الاقامة. (۲) شارح نفاہ اور شیخ الہند نے فرمایا یہ احیاناً بیان جواز کی تعلیم تھی۔ (۳) یہ شفع و ایثار آواز کے لحاظ سے ہے کہ اذان کے کلمات دو سانس میں اور اقامت کے کلمات ایک سانس میں کہے جائیں۔

سوال: بعض روایات میں الا اقامة کا استثناء ہے (بخاری)

جواب: یہ استثناء یوتر الاقامة سے نہیں ہے بلکہ حدیث کے مفہوم سے ہے۔ مفہوم یہ ہے کہ اقامت اذان کی مانند ہے۔ صرف کیفیت ادا میں فرق ہے مگر قدامت الصلوة کی زیادت صرف اقامت میں ہے۔ (۳) اس حدیث کا تعلق ماہ رمضان سے ہے کہ اذان دو مرتبہ ہوتی تھی ایک محرمی کے لئے دوسری نماز فجر کے لئے مگر اقامت صرف نماز کے لئے ایک مرتبہ ہوتی تھی۔

دلیل (۲): عن ابن عمر رضی اللہ عنہ انما كان الاذان على عهد رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم مرتین و الاقامة مرة غیر انه یقول قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة (ابوداؤد، نسائی، مسند احمد، صحیح) (۳) حضرت عبد اللہ بن زید رضی اللہ عنہ کی خواب والی روایت میں ہے و الاقامة فرادی الاقد قامت الصلوة (ابوداؤد، مسند احمد، ابن حبان، حسن) (۴) حضرت ابو محذورہ رضی اللہ عنہ کی روایت کے بعض طرق میں بھی ایثار اقامت کا ذکر ہے (دارقطنی، ابن حزمہ)

جواب: پہلے تین مذکورہ بالا جوابات ہیں یعنی منسوخ ہیں یا بیان جواز پر محمول ہیں یا ایثار آواز کے

لحاظ سے ہے۔ (معارف، فتح المعلوم، بذل، اوجز، آثار السنن ج ۵۱)

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں اذان کے شروع میں تکبیر چار مرتبہ ہے۔ امام مالک کے ہاں دو مرتبہ ہے۔ ائمہ ثلاثہ کی دلیل: حضرت ابو محذورہ رضی اللہ عنہ کی حدیث کے اکثر طرق میں تریح تکبیر کا ذکر ہے (ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ، سند صحیح) (۲) حضرت عبد اللہ بن زید رضی اللہ عنہ کی حدیث میں بھی تریح کا ذکر ہے (ابوداؤد، ابن ماجہ، سند احمد)

امام مالک کی دلیل (۱): ابو محذورہ رضی اللہ عنہ کی حدیث کے بعض طرق میں تثنیہ تکبیر مذکور ہے (مسلم، ابوداؤد)

جواب: تریح ثقہ کی زیادت ہے جو معتبر ہے۔

دلیل (۲): حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے انما کان الاذان علی عهد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مرتین مرتین (ابوداؤد، نسائی) (۳) حضرت انس رضی اللہ عنہ کی حدیث مذکور ہے امر بلال رضی اللہ عنہ ان یشفع الاذان (صحاح ستہ)

جواب: مذکورہ احادیث تریح کے قرینہ سے تکبیر اول مستثنیٰ ہے۔

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں اقامت میں قد قامت الصلوٰۃ دو مرتبہ ہے امام مالک کے ہاں ایک مرتبہ ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ کی حدیث میں قد قامت الصلوٰۃ دو مرتبہ ہے (ابوداؤد، نسائی، سند احمد، صحیح) (۲) حضرت عبد اللہ بن زید رضی اللہ عنہ سے فرشتہ والی اقامت میں قد قامت الصلوٰۃ کا تثنیہ ہے (ابوداؤد، صحیح) (۳) حضرت ابو محذورہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں ہے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اقامت کے سترہ کلمات کی تعلیم دی جن میں قد قامت الصلوٰۃ دو مرتبہ ہے (ابوداؤد، ابن ماجہ سند صحیح)

امام مالک کی دلیل: حضرت انس رضی اللہ عنہ کی مذکورہ حدیث ہے امر بلال ان یشفع الاذان و یوتر الاقامة (صحاح ستہ)

جواب (۱): اس کے بعض طرق میں الا الاقامة کا استثناء ہے (بخاری) گو بعض نے اس کو مدرج قرار دیا ہے (۲) مذکورہ تثنیہ اقامت کی روایات کے قرینہ سے قد قامت الصلوٰۃ مستثنیٰ ہے۔

حاصل: امام ابو حنیفہ امام احمد کے ہاں کلمات اذان پندرہ ہیں۔ تریح تکبیر ہے تریح نہیں ہے۔ امام

مالک کے ہاں سترہ ہیں ترجیح ہے۔ ترجیح کبیر نہیں ہے۔ امام شافعی کے ہاں انیس ہیں ترجیح و ترجیح دونوں ہیں۔ نیز امام ابو حنیفہ کے ہاں اقامت کے کلمات سترہ ہیں۔ کما مر مفصلاً، امام احمد و امام شافعی کے ہاں گیارہ ہیں باقی کلمات مفرد ہیں لیکن قد قامت الصلوة شنیہ ہیں امام مالک کی مشہور روایت میں دس ہیں قد قامت الصلوة بھی مفرد ہے۔

فائدہ: یہ اختلاف۔ اختلاف مباح کے قبیل سے ہے۔ ترجیح و ترجیح شنیہ اقامت یا برعکس سب جائز ہے اولی و غیر اولی کا فرق ہے۔ (معارف، فتح الملہم، آثار السنن، اوجز المسائلک)

باب ما جاء في الاذان بالليل

مسئلہ: اس پر ائمہ راجع کا اتفاق ہے کہ نماز کے وقت سے پہلے اذان دینا مسوا فجر کے ناجائز ہے۔ فجر کے بارے میں اختلاف ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں وقت سے پہلے فجر کی اذان جائز ہے۔ پھر صبح کے بعد اعادہ اذان کی ضرورت نہیں ہے۔ امام ابو یوسف جمہور کے ساتھ ہیں۔ امام ابو حنیفہ و امام محمد عدم جواز کے قائل ہیں۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن بلال رضی اللہ عنہ ان رسول الله ﷺ قال له لا تؤذن حتى يستبين لك الفجر (ابوداؤد، منقطع، رجال اسنادہ ثقات (زجاجة المصباح ص ۲۰۱ ج ۱) (۲) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت ما كانوا يؤذنون حتى ینفجر الفجر (مصنف ابن ابی شیبہ) سند صحیح (الدراية لابن حجر، الجوهر النقی للترکمانی) (۳) عن امرأة من بنی النجار رضی اللہ عنہا كان بلال رضی اللہ عنہ یاتی بسحر ینظر الی الفجر فاذا رآه اذن. (ابوداؤد) قال ابن حجر فی الدراية وفتح الباری ص ۸۵ ج ۲ حسن. (۴) عن انس رضی اللہ عنہ ان سائلا سأل عن وقت الصلوة فامر رسول الله ﷺ بلالا فاذن حين طلع الفجر. (نسائی، صحیح، فتح الباری ص ۸۵ ج ۲) (۵) عن ام المؤمنین حفصة رضی اللہ تعالیٰ عنہا مرفوعا. وکان لا يؤذن حتى یصبح (بیہقی، طحاوی، سند جيد) (۶) عن شیبان رضی اللہ عنہ مرفوعا وکان لا يؤذن حتى یصبح (طبرانی، سند صحیح) (۷) عن ابن عمر رضی اللہ عنہما ان بلالا اذن قبل الفجر فقال له النبی ﷺ ما حملک علی ذالک فقال استیقظت وانا و سنان فظننت ان الفجر طلع فامرہ النبی ﷺ ان ینادی ثلاثا ان العبد قد نام (بیہقی، حسن) (۸) عن حمید ان بلالا رضی اللہ عنہ اذن لیلۃ سوداء فامرہ رسول الله ﷺ ان

یرجع فینادی ان العبد نام (دارقطنی، مرسل جید) (۹) عن ابن عمر رضی اللہ عنہما ان بلالا رضی اللہ عنہ اذن قبل طلوع الفجر فامرہ النبی ﷺ ان یرجع فینادی الا ان العبد قد نام (ابوداؤد، دارقطنی، طحاوی، رجالہ ثقات، فتح الباری ص ۸۵ ج ۲) (۱۰) عن نافع عن مؤذن لعمر رضی اللہ عنہ یقال له مسروح اذن قبل الصبح فامرہ عمر رضی اللہ عنہ ان یرجع فینادی فذكر نحوه (ای الا ان العبد قد نام) (رواه ابوداؤد و الدارقطنی، حسن)

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): عن ابن عمر رضی اللہ عنہما ان نبی ﷺ قال ان بلالا رضی اللہ عنہ یؤذن بلیل فکلوا و اشربوا حتی تسمعوا تأذین ابن ام مکتوم رضی اللہ عنہ (بخاری، مسلم) (۲) عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ عن النبی ﷺ قال لا یمنع احدکم اذان بلال رضی اللہ عنہ من سحورہ فانہ یؤذن او ینادی بلیل لیرجع قائمکم و لینه نائمکم (بخاری، مسلم، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ) (۳) عن سمرة بن جندب رضی اللہ عنہ قال سمعت محمدا ﷺ یقول لا یغرن احدکم اذان بلال رضی اللہ عنہ من السحور (مسلم)

جواب: ابن القطان، ابن دین العید جیسے محدثین فرماتے ہیں یہ صرف ماہ رمضان کا واقعہ ہے اس پر قرینہ حدیث کے الفاظ ہیں کلاوا و اشربوا من سحورہ اور اذان اول تذکیر و تسخیر کے لئے تھی جیسا کہ حدیث کے الفاظ فانہ یؤذن لیرجع قائمکم و لینه نائمکم سے واضح ہے باقی اگر کبھی غیر رمضان میں وقت سے قبل اذان دی گئی ہے تو وہ مؤذن کی خطا تھی جیسا کہ ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث میں الا ان العبد قد نام (ابوداؤد)۔ سرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں ہے لا یغرنکم اذان بلال رضی اللہ عنہ فان فی بصرہ سوء (ابوداؤد، نسائی، ترمذی، انس رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں ہے لا یغرنکم اذان بلال رضی اللہ عنہ فان فی بصرہ شیئا (طحاوی، صحیح) حاصل یہ ہے کہ اذان نماز کے وقت کی اطلاع دینے کے لئے ہوتی ہے جب وقت ہی نہیں آیا تو اس کی اطلاع دینا کیسے؟ یہ تو کذب اور دھوکا بن جائے گا العیاذ باللہ۔ (وجز ص ۱۹۹ ج ۱، فتح الملہم ص ۱۸ ج ۳، بذل المجہود ص ۳۰۵ ج ۱، فتح الباری ص ۸۵ ج ۲، عمدة القاری ص ۱۳۱ ج ۵، باب اذان الاعمی، آثار السنن ص ۷۰)

باب کراہیۃ ان یاخذ المؤذن علی اذانه اجرا

قوله تعالیٰ: قل ما استلکم علیہ من اجر

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ و امام احمدؒ کے ہاں اذان، تعلیم قرآن و دیگر دینی امور پر اجرت لینا ناجائز ہے۔ امام مالکؒ و امام شافعیؒ کے ہاں جائز ہے۔

عدم جواز کی دلیل (۱): قل ما اسئلکم علیہ من اجر (ص و شعراء) و غیر ذلک من آیات الکریمہ (۲) عن عثمان بن ابی العاصؓ قال ان من آخر ما عهد الی رسول اللہ ﷺ ان اتخذ مؤذنا لا یأخذ علی اذانه اجرا (ابوداؤد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ) (۳) عن عبادة بن الصامتؓ قال علمت ناسا من اهل الصفة القرآن فاهدی الی رجل منهم قوسا فقلت لیست بمال و ارمی بها فی سبیل اللہ فسألت النبی ﷺ فقال ان اردت ان یطوقک اللہ طوقا من نار فاقبلها (ابوداؤد، ابن ماجہ) (۴) عن ابی بن کعبؓ قال علمت رجلا القرآن فاهدی قوسا فذکرت ذلک النبی ﷺ فقال ان اخذتها اخذت قوسا من نار (ابن ماجہ) (۵) عن ابی الدرداءؓ ان رسول اللہ ﷺ قال من اخذ قوسا علی تعلیم القرآن قلده اللہ تعالیٰ قوسا من نار (دارمی) (۶) ان رجلا قال لابن عمرؓ انی احبک فی اللہ فقال له ابن عمرؓ و انا ابغضک فی اللہ فقال سبحان اللہ انا احبک فی اللہ و انت تبغضنی فی اللہ قال نعم فانک تأخذ علی اذانک اجرا (کامل ابن عدی) (۷) عن ابن مسعودؓ قال اربع لا یأخذ علیہن اجرا الاذان و قراءة القرآن و القاسم و القضاء (ذکرہ ابن سید الناس فی شرح الترمذی)

جواز کی دلیل (۱): احادیث الرقیة عن ابی سعید الخدریؓ قالوا لا نرقی حتی تجعلوا لنا جعلاً فصالحوهم علی قطع من الغنم ففعلوا علی رسول اللہ ﷺ فذکروا له ذلک فقال اصبتم (صحیحین) (۲) عن ابن عباسؓ مرفوعاً و فیہ ان احق ما اخذتم علیہ اجرا کتاب اللہ (بخاری)

جواب: رقیہ پر اجرت لینا سب کے ہاں جائز ہے۔ (۳) حضرت ابو حمزہؓ کی اذان والی حدیث میں ہے فاذا تم ثم اعطانی ﷺ صرة فیها شیء من فضة (نسائی، ابن حبان)

جواب (۱): یہ حدیث متقدم ہے حضرت عثمانؓ کی مذکورہ حدیث متاخر ہے۔ لہذا وہ ناسخ ہے (۲) ابو حمزہؓ تو مسلم نوجوان تھے تالیف قلب کے لئے ان کی حوصلہ افزائی کی گئی گویا یہ ان کی خصوصیت ہے۔ (۳) عن ابی ہریرةؓ ان رسول اللہ ﷺ قال ما ترک بعد نفقة نسائی و

مؤنة عاملى فهو صدقة (بخارى، ابوداؤد، مسند احمد، طحاوى) (۵) ان عمر رضي الله عنه كتب الى بعض عماله ان اعط الناس على تعليم القرآن (كتاب المعرفة للبيهقى)

فائدة ۵: متاخرين حنفية نے ضرورت کی وجہ سے تعلیم قرآن یا اذان وغیرہ پر اجرت کے جواز کا فتویٰ دیا ہے۔ (ہدایہ، بحر الرائق، کتاب الاجارة) تو تنخواہ مقصود بالذات نہ ہونی چاہئے ضروری بتقدر بتقدر الضرورة کے اصول پر بوقت ضرورت بتقدر ضرورت ہونی چاہئے۔ لیکن یہ فتویٰ تعلیم قرآن جیسے امور کے بارہ میں ہے جن پر دین کا بقا موقوف ہے۔ ثواب کے لئے قراءت قرآن جیسے امور پر درست نہیں کہ ان پر دین اسلام کا بقا موقوف نہیں (رد المحتار) نیز بالخصوص قراءت قرآن پر اجرت کی ممانعت مستقل احادیث سے بھی ثابت ہے۔ (۱) عن عبد الرحمن بن شبل رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن ولا تاكلوا به (مسند احمد ص ۳۲۸ ج ۳ طبرانی۔ عبد الرزاق) اسی مضمون کی مرفوع حدیث حضرت عبد الرحمن بن عوف سے مسند بزار میں اور حضرت ابو ہریرہ رضي الله عنه سے کمال ابن عدی میں بھی مروی ہے۔ (معارف ص ۲۳۱ ج ۲، بذل المجہود ص ۳۰۳ ج ۱، نصب الرایۃ کتاب الاجارة ص ۱۳۵ ج ۳، عمدۃ القاری)

باب ما جاء فيمن سمع النداء فلا يجيب

قوله تعالى و اركعوا مع الراكعين

مسئلہ: فرض نماز کی جماعت داؤد ظاہری کے ہاں فرض اور صحت نماز کی شرط ہے۔ امام احمد کے ہاں فرض میں ہے۔ صحت نماز کی شرط نہیں۔ امام شافعی کے ہاں فرض کفایہ ہے۔ حنفیہ کے دو قول ہیں ایک وجوب کا دوسرا سنت کا۔ مالکیہ کے ہاں سنت ہے۔ حنفیہ میں سے قدورٹی نے سنت مؤکدہ لکھا ہے۔ ابن ہمام نے کہا قال عامة مشائخنا انها واجبة و تسميتها سنة لوجوبها بالسنة.

فرضیت کی دلیل (۱): حضرت ابو ہریرہ رضي الله عنه کی حدیث ہے قال النبی صلى الله عليه وسلم لقد همت ان آمر فتيي ان يجمعوا حزم الحطب ثم أمر بالصلوة فتقام ثم احرق على اقوام لا يشهدون الصلوة (بخاری، مسلم، ترمذی و دیگر ایسی شدید وعید ترک فرض پر ہو سکتی ہے۔

جواب: اس کے گیارہ جوابات دیئے گئے ہیں۔ (عمدۃ القاری و فتح الباری) بعض یہ ہیں (۱) زجر پر محمول ہے کیونکہ بالاجماع تحریق بالنار کی سزا مسلمانوں کے لئے منع ہے۔ (۲) یہ صرف منافقین کے

لئے ہے۔ (۳) یہ ابتدا پر محمول ہے اور منسوخ ہے۔ (۴) متخلفین کی سرکوبی کے لئے جماعت چھوڑنے کا عزم عدم فرضیت کی دلیل ہے۔ (۵) تہدید کے باوجود اس پر عمل نہ کرنا بھی عدم فرضیت کی دلیل ہے۔

دلیل (۲): عن ابن عباس رضی اللہ عنہ مرفوعاً من سمع النداء فلم ياتہ فلا صلوة له (ابن ماجہ حاکم) و قال الحاکم علی شرط الصحیحین و روی ابو داؤد و ابن حبان نحوه۔
جواب: ابن الہمام فرماتے ہیں یہ خبر واحد ہے جس سے زیادہ سے زیادہ وجوب ثابت ہو سکتا ہے۔ نہ کہ فرضیت۔

سننیت کی دلیل (۱): حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں نماز باجماعت کو سنن الہدی کہا گیا ہے (مسلم)

جواب: ابن الہمام فرماتے ہیں سنن الہدی کا لفظ عام ہے واجب کو بھی شامل ہے نیز اسی حدیث میں ہے و لو ترکتم سنة نیکم لصلتکم یہ جملہ وجوب کی دلیل ہے (فتح القدیر ص ۳۴۶ ج ۱) (۲)
عن ابن عمر رضی اللہ عنہ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوة الجماعة تفضل علی صلوة الرجل وحده بسبع و عشرين درجة (بخاری، مسلم، ترمذی) (۳) عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان صلوة الرجل فی الجماعة تزيد علی صلوته بخمس و عشرين جزء (بخاری، مسلم، ترمذی)

جواب: ابن الہمام فرماتے ہیں اس سے زیادہ سے زیادہ یہ ثابت ہوتا ہے کہ منفرد کی نماز صحیح ہے جماعت کے سلسلہ میں یہ خاموش ہے۔

فرض کفایہ کی دلیل: جماعت سے مقصود شعار اسلام کا اظہار ہے جو بعض کے عمل سے حاصل ہو جاتا ہے۔

جواب: ابن الہمام فرماتے ہیں متخلفین عن الجماعت کے بارے میں آگ میں جلانے کی دھمکی ”کفایہ“ کی نفی کرتی ہے۔ کیونکہ اس صورت میں اکثریت جماعت سے نماز پڑھ رہی تھی۔

وجوب کی دلیل (۱): حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مذکورہ حدیث مرفوع لقد هممت ان امر فیتی ان یجمعوا حزم الحطب اه (بخاری، مسلم، ترمذی) (۲) صلوة الخوف کی شروعت کہ اس میں نماز کے منافی افعال چلنا پھرنا شروع ہیں جو کفایت و سیت کے لئے اختیار نہیں کئے جاتے۔

(۳) حضرت ابن ام کثوم رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے قال یا رسول اللہ لیس لی قائد یقودنی الی المسجد قال هل تسمع النداء قال نعم قال فاجب (مسلم عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ) (۴) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ مرفوعا من یسمع النداء فلم یجب فلا صلوة له الا من عذر (صحیح ابن حبان و روی ابوداؤد و نحوه) (۵) و (۶) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ و ابن عمر رضی اللہ عنہ مرفوعا لیتھین اقوام عن ودعهم الجماعات او لیختمن اللہ علی قلوبهم (ابن ماجہ) (۷) عن انس رضی اللہ عنہ مرفوعا قال ﷺ لقد هممت ان آمر رجلا یصلی بالناس فاضرهما علیهم نارا فانه لا یتخلف الا منافق (طبرانی اوسط. سند جید) (۸) عن ابی الدرداء رضی اللہ عنہ مرفوعا ما من ثلاثة فی قرية و لا بدو لا تقام فیهم الصلوة الا قید استحوذ علیهم الشیطان فعلیک بالجماعة (ابوداؤد، نسائی) و قال النووی اسنادہ صحیح. اس موضوع کی مزید حدیثیں عمدۃ القاری ص ۶۳ ج ۱ ص ۵ میں ہیں (فتح الملهم ص ۲۱۷ ج ۲، اوجز ص ۵ ج ۲، معارف ص ۲۷۰ ج ۲، فتح القدیر ص ۳۳۵ ج ۱، فتح الباری ص ۱۰۲ ج ۲)

باب ما جاء فی الرجل یصلی وحده ثم

یدرک الجماعة

مسئلہ: جو شخص تنہا فرض نماز پڑھ چکا ہو پھر جماعت کی نماز مل جائے تو امام ابوحنیفہؒ کے ہاں نفل کی نیت سے صرف ظہر و عشا میں شریک ہو سکتا ہے۔ امام شافعیؒ و امام احمدؒ کے ہاں پانچوں نمازوں کا اعادہ کرے امام مالکؒ کے ہاں ما سوا مغرب باقی چار نمازوں کا اعادہ کرے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): فجر و عصر کے بعد ممانعت نماز کی احادیث متواتر ہیں۔ کما مر غیر مرة (۲) عن ابن عمر رضی اللہ عنہ ان النبی ﷺ قال اذا صلیت فی اہلک ثم ادرکت الصلوة فصلھا الا الفجر و المغرب (دارقطنی) اس کی رفع میں ہبل بن صالح متفرد ہے مکروہ ثقہ ہے اور ثقہ کی زیادت مقبول ہے۔ نیز مغرب میں تین رکعت نفل مکروہ ہے چوتھی رکعت ملانے میں امام کی مخالفت ہے جو صحیح ہے۔ (۳) عن ابن عمر رضی اللہ عنہ موقوفا قال اذا صلیت الفجر و المغرب ثم ادرکتھما فلا تعد لھما غیر ما صلیتھما (کتاب الآثار لمحمدؒ، و فی الموطن مالک نحوه) (۴) عن عمرو بن شعیب قال اتیت علی ابن عمر رضی اللہ عنہ ذات یوم و هو جالس بالبلات و الناس فی

صلوة العصر فقلت ابا عبد الرحمن الناس في الصلوة قال ابن عمر رضي الله عنهما اني قد صليت اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلى صلوة مكتوبة في يوم مرتين (دارقطني) و كذا رواه النسائي و ابو داؤد غير انه ليس في روايتهما و الناس في صلوة العصر.

فريق ثانی کی دلیل (۱): عن يزيد بن الاسود رضي الله عنه قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة (طویل حدیث ہے کہ دو شخص اپنے ڈیروں میں نماز پڑھ چکے تھے اس لئے جماعت میں شامل نہ ہوئے تو آپ صلى الله عليه وسلم نے فرمایا) اذا صليتما في رحالكما ثم اتيتما مسجد جماعة فصليا معهما (ترمذی، ابوداؤد، نسائی) قال الترمذی حدیث حسن صحیح.

جواب (۱): مذکورہ احادیث اس کے لئے تخصس ہیں لہذا اس کا صدق صرف ظہر و عشاء ہیں۔ (۲) یہ مضطرب ہے اضطراب کی تفصیل معارف السنن ص ۲۷۷ تا ۲۷۸ ج ۲ میں ہے۔ لہذا حجت نہیں۔

باب ما جاء في الجماعة في مسجد قد صلى فيه

مسئلہ: مسجد طریق میں تکرار جماعت بافتاق ائمہ اربعہ بلا کراہت جائز ہے۔ مسجد محلہ جکا امام مؤذن نمازی معلوم ہوں اس میں تکرار جماعت ائمہ ثلاثہ کے ہاں مکروہ ہے امام احمد کے ہاں جائز ہے۔ امام ابو یوسف کی ایک روایت میں بیعت بدل کر جائز ہے محراب سے بیٹھے سے بھی بیعت بدل جاتی ہے۔ امام محمد کے ہاں بلا تداوی مکروہ نہیں ہے۔

جمهور کی دلیل (۱): عن ابي بكرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل من نواحي المدينة يريد الصلوة فوجد الناس قد صلوا فمال الى منزله فجمع اهله فصلى بهم. (طبرانی کبیر و اوسط) قال الهیثمی فی الزوائد ص ۵۳ ج ۱ رجاله ثقات. اگر بلا کراہت جواز ہوتا تو آپ صلى الله عليه وسلم مسجد کی فضیلت حاصل کرتے۔ (۲) عن الحسن قال کان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا دخلوا فی مسجد قد صلى فيه صلوا فرادی (مصنف ابن ابی شیبہ) (۳) عن الاسود بن يزيد التابعی انه كان اذا فاتته الجماعة في مسجد قومہ ذهب الى مسجد آخر (ابن ابی شیبہ باسناد صحیح و رواه البخاری تعليقا) (۴) عن انس رضي الله عنه ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا اذا فاتتهم الجماعة صلوا في المسجد فرادی. كذا في البداء ص ۵۳ ج ۱ لكن قال المحدث النورى حديث انس رضي الله عنه هذا لم تطلع عليه.

امام احمدؒ کی دلیل (۱): عن ابی سعیدؓ قال جاء رجل و قد صلى رسول الله ﷺ فقال و ايكم يتجر على هذا فقام رجل و صلى معه (ابوداؤد، ترمذی) قال الترمذی حسن. بیہقی ص ۲۹ ج ۳ میں ہے فقام ابو بکرؓ فصلی معه و قد كان صلى مع رسول الله ﷺ.

جواب: اختلاف اس صورت میں ہے کہ امام اور مقتدی دونوں مفترض ہوں۔ یہاں مقتدی متغفل تھے لہذا یہ استدلال درست نہیں۔ (۲) روی ان ابن مسعودؓ دخل المسجد و قد صلوا فجمع بعلمقة و مسروق و الاسود (مصنف ابن ابی شیبہ)

جواب: یہ دلیل تب درست ہوگی جب کہ یہ ثابت ہو کہ علقمہ، مسروق، اسود بھی مفترض تھے۔ مگر حدیث کے الفاظ ”ان ابن مسعودؓ دخل“ سے اشارہ ملتا ہے کہ یہ حضرت نماز پڑھ چکے تھے صرف ابن مسعودؓ کی نماز رہ گئی تھی۔ (۳) جاء انسؓ الی مسجد قد صلى فيه فاذن و اقام و صلى جماعة (رواہ البخاری تعليقا و ابن ابی شیبہ و مسند ابو یعلیٰ و البيهقي موصولا)

جواب: بیہقی میں ہے فی مسجد بن رفاعہ، ابو یعلیٰ میں ہے فی مسجد بن ثعلبہ، عہد نبویؐ میں تقریباً بیس مسجدیں تھیں۔ معروف مساجد میں ان کا ذکر نہیں آتا لہذا یہ مسجد طریق پر محمول ہے۔

فائدہ: جمہور کا مسلک مصالح شرعیہ کے زیادہ موافق ہے۔ وحدت امت۔ قیام الفت وغیرہ۔ حضرت مولانا رشید احمد گنگوہیؒ کا اس موضوع پر ایک رسالہ ہے القطوف الدانیة فی حکم الجماعة الثانية (معارف ص ۲۸۳ ج ۲، بذل ص ۳۲۳ ج ۱، زجاجة المصابیح ص ۳۲۸ ج ۱)

باب ما جاء في كراهية الصف بين السواری

امام اور مفرد کے لئے بین السواری نماز بالاتفاق جائز ہے۔ مقتدی کے بارے میں اختلاف ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں جائز ہے۔ امام احمدؒ کے ہاں مکروہ ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): حضرت ابن عمرؓ کی حدیث میں ہے فسالت بلالاؓ اصلی النبی ﷺ فی الکعبة قال نعم و رکعتین بین الساریتین (بخاری و مسلم) مقتدی کی نماز بھی مفرد کی نماز کی مانند ہے۔

امام احمدؒ کی دلیل (۱): عن انسؓ کنا نتقی هذا (الصلوة بین الساریتین)

علیٰ عهد رسول اللہ ﷺ (ابوداؤد، ترمذی، نسائی) و قال الترمذی حسن صحیح.

جواب: یہ مطلق ہے صحیحین کی مذکورہ روایت کے مقابلہ میں مرجوح ہے۔

دلیل (۲): عن قرۃ بن ایاس رضی اللہ عنہ قال نہی ان نصف بین السواری علیٰ عهد رسول اللہ ﷺ و نطرد عنها طردا (ابن ماجہ، بیہقی، مسند بزار)

جواب: اس کی سند میں ہارون بن مسلم مجہول ہے (ہذیب لابن حجر) لہذا صحیحین کی حدیث کے مقابلہ میں حجت نہیں۔ علامہ سرخسی البیہوط میں لکھتے ہیں اسطوانتین کے درمیان بھی صف ہے گو وہ طویل نہیں ہے۔ ستون کا فاصلہ ایسے ہے جیسے دو نمازیوں کے مابین سامان کی گٹھری رکھی ہو وہ بالاتفاق صحت اقتدا کے لئے مانع نہیں اس میں کوئی کراہت نہیں (بذل المعجود ص ۳۶۳ ج ۱، معارف ص ۳۰۶ ج ۲، نصب الروایۃ ص ۳۲۶ ج ۲)

باب ما جاء فی الصلوة خلف الصف وحده

مسئلہ: اگر ثلاثہ کے ہاں صف کے پیچھے مقتدی کا تہا کھڑا ہونا مکروہ ہے۔ امام احمد کے ہاں ناجائز ہے اس کی نماز باطل ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): عن ابی بکرۃ رضی اللہ عنہ انه انتہی الی النبی ﷺ و هو راکع فرکع قبل ان یصل الی الصف فذکر ذلک للنبی ﷺ فقال ذاک اللہ حرصا و لا تعد (بخاری) باب اذا رکع دون الصف ابوداؤد۔ نسائی) اگر نماز باطل ہوتی تو اعادہ کا حکم فرمایا جاتا۔ (۲) عن انس رضی اللہ عنہ مرفوعا فصففت انا و الیتیم خلفہ و العجوز من و رائنا (بخاری و مسلم) قال الزیلعی و احکام الرجال و النساء فی ذلک سواء۔ (۳) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ انه صلی خلف النبی ﷺ فاخذہ بیدہ و جعلہ حذائہ (تحفۃ الاحوذی)

امام احمد کی دلیل: عن و ابصۃ رضی اللہ عنہ ان رجلا صلی خلف الصف وحده فامرہ رسول اللہ ﷺ ان یعید الصلوة (سنن اربعۃ) قال الترمذی حسن و صححہ احمد و ابن خزیمہ و غیرہما (فتح الباری)

جواب (۱): اس کی سند میں اختلاف ہے کما اشار الیہ الترمذی قال الشافعی لو ثبت الحدیث لقلت بہ۔ قال الحاکم انما لم یخرجه الشیخان لفساد الطريق الیہ و کذا قال

البیہقی فی المعرفة قال ابو عمر فیہ اضطراب ولا تشبہ جماعۃ۔ قال البزار عمرو بن راشد لیس معروفًا بالعدالة فلا یحتج بحديثه (معروف ص ۳۱۱ ج ۲) (۲) مذکورہ احادیث کے قرینہ سے اعادہ کا حکم احتجاب پر محمول ہے۔

دلیل (۲): حضرت علی بن شیبان رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے صف کے پیچھے تنہا کھڑے نمازی کو فرمایا استقبال صلوتک فانہ لا صلوة لمن صلی خلف الصف وحده (ابن ماجہ۔ مسند احمد۔ بیہقی۔ طحاوی)

جواب (۱): اس کی سند میں عبد اللہ بن بدر ہے۔ محدث بزار فرماتے ہیں وہ غیر معروف ہے۔ علی بن شیبان سے راوی عبد الرحمن بھی غیر معروف ہے۔ لہذا یہ حجت نہیں۔ (۲) مذکورہ احادیث کے قرینہ سے لا صلوة نفی کمال پر محمول ہے جیسے لا صلوة لجار المسجد الا فی المسجد میں ہے قالہ الطحاوی (معروف ص ۳۱۲ ج ۲، عمدۃ القاری ص ۵۶ ج ۶، نصب الرایۃ ص ۳۸ ج ۲)

باب من احق بالامامة

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ و امام محمد کے ہاں امامت کا زیادہ حقدار اعلم بالا حکام ہے جب کہ بقدر ضرورت حسن قراءت سے متصف ہو۔ امام احمد و امام ابو یوسف کے ہاں اقرأ مقدم ہے۔ اقرأ سے مراد ہے کہ قرآن کا زیادہ حافظ ہو حسن قراءت میں مقدم ہو اور اداء حروف کی کیفیت زیادہ جانتا ہو۔

جمہور کی دلیل (۱): عن ابی موسیٰ الاشعری رضی اللہ عنہ قال مرض النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاشتد مرضه فقال مروان ابابکر رضی اللہ عنہ فلیصل بالناس اہ (بخاری و مسلم) حالانکہ ابی بن کعب رضی اللہ عنہ کو حدیث مرفوع میں اقرأ فرمایا گیا ہے (ترمذی و مسند احمد عن انس رضی اللہ عنہ) و قال الترمذی حسن صحیح۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کا ارشاد بھی ہے ابی اقرأنا (بخاری ص ۴۳۸ ج ۲) حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ اعلم تھے حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ کی طویل حدیث میں ہے و کان ابو بکر رضی اللہ عنہ اعلمنا (بخاری و مسلم) امام بخاری نے یہ باب قائم کیا ہے باب اهل العلم و الفضل احق بالامامة پھر اس کے تحت یہی حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ کی طویل حدیث لائے ہیں۔ اس سے امام بخاری نے دو باتوں کی طرف اشارہ کیا ہے ایک یہ کہ احق بالامات۔ اعلم و افضل ہے دوسرا یہ کہ ابو بکر رضی اللہ عنہ اعلم و افضل تھے۔

دلیل (۲): قراءت کی ضرورت نماز کے صرف ایک رکن میں ہے اور علم کی ضرورت تمام ارکان نماز

میں ہے لہذا وہ مقدم ہے۔

امام احمدؒ کی دلیل (۱): حضرت ابو مسعودؓ کی مرفوع حدیث ہے یوم القوم اقراہم لکتاب اللہ (رواہ الجماعة الا البخاری)

جواب (۱): صحابہؓ کے مقدس دور میں قرآن کی تعلیم مع احکام ہوتی تھی اس لئے اقرا علم بھی ہوتا تھا لہذا اقرا سے مراد علم ہے۔

سوال: پھر حدیث کے معنی میں تکرار لازم آئے گا فان کانوا فی القراءة ای فی العلم سواء فاعلمهم بالسنة.

جواب: معنی یہ ہوگا کہ علوم قرآنیہ کا ماہر مقدم ہے اس کے بعد علوم سنت و حدیث کے ماہر کا درجہ ہے۔

سوال: اس پر لازم آئے گا ابی بن کعبؓ اقرا ہونے کی وجہ سے ابو بکرؓ سے علم و افتد ہوں و ہو کماتری لہذا یہ جواب کمزور ہے۔

جواب (۲): راجح جواب یہ ہے حضرت ابو بکرؓ کی امامت والی حدیث موخر ہے اور ناخ ہے۔ یہ آپؓ کا آخری امر و عمل ہے امام بخاریؒ فرماتے ہیں و انما یوخذ بالآخر فالآخر من فعل النبیؐ (بخاری ص ۹۶ ج ۱)

دلیل (۲): حضرت عمرو بن سلمہؓ کی مرفوع حدیث میں ہے و لیؤمکم اکثر قرآنا۔ حضرت عمرو بن سلمہؓ اپنی قوم میں اقرا تھے تو باوجود صغر سنی کے ان کو امام بنا دیا گیا۔ آپ فرماتے ہیں فقد مونی بین ایدیہم و انا ابن ست او سبع سنین (بخاری، ابو داؤد، نسائی)

جواب: حضرت ابو بکرؓ کی امامت والی حدیث موخر ہے اور ناخ ہے (معارف ص ۳۲۲ ج ۲، عمدة القاری، فتح الباری، فتح الملہم ج ۲، بذل ص ۳۲۶ ج ۲)

باب ما یقول عند افتتاح الصلوة

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں تکبیر تحریرہ کے بعد فاتحہ سے پہلے دعا استفتاح مستحب ہے۔ امام مالکؒ کے ہاں مستحب نہیں ہے۔

جمہور کی دلیل: احادیث باب ہیں مثلاً (۱) عن ابی سعید الخدریؓ قال کان رسول اللہؐ اذا قام الی الصلوة باللیل ثم یقول سبحانک اللہم و بحمدک و تبارک اسمک

۱۴ (سنن اربعة) (۲) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي ﷺ اذا افتتح الصلوة قال سبحانك اللهم وبحمدك اه (ترمذى، ابوداؤد، ابن ماجه) و سند ابى داؤد حسن.

امام مالك كى دليل: عن انس رضي الله عنه ان النبي ﷺ و ابا بكر رضي الله عنه و عمر رضي الله عنه كانوا يفتتحون الصلوة بالحمد لله رب العالمين (مسلم، سنن اربعة)

جواب: اس كا مطلب يہ ہے کہ قراءت صلوة كى ابتدا الحمد لله سے ہوتى تھی دعا كى نثى مقصود نہیں ہے۔ دوسرى روايت ميں اس كى صراحت ہے (۱) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله ﷺ يستفتح الصلوة بالتكبير و القراءه بالحمد لله رب العالمين (مسلم) (۲) عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ و ابو بكر و عمر و عثمان يفتتحون القراءه بالحمد لله رب العالمين (مسلم، ترمذى)

مسئله: امام ابو حنيفه و امام احمد كے ہاں دعا افتتاح ميں سبحانك اللهم و بحمدك اه افضل ہے۔ امام شافعى كے ہاں انى و جهت و جهى للذى فطر السموات اه يا اللهم باعدينى و بين خطاياى اه افضل ہے۔ دونوں قول ميں۔ امام ابو يوسف كے ہاں دونوں كو جمع كرنا افضل ہے۔

حنيفيه و حنبلية كى دليل (۱): حضرت ابو سعيد خدرى كى مذكوره روايت ہے (۲) حضرت عائشه رضي الله تعالى عنها كى مذكوره روايت ہے۔ (۳) حضرت انس رضي الله عنه كى مرفوع حديث ميں ہے سبحانك اللهم اه (دارقطنى، طبرانى اوسط، سند جيد، نصب الرواية و آثار السنن) (۴) حضرت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كى مرفوع حديث ميں سبحانك اللهم اه ہے (طبرانى) (۵) حضرت جابر رضي الله عنه كى مرفوع حديث ميں بھی يہى شأ ہے (بيهقى) (۶) ان عمر رضي الله عنه كان يجهر لهؤلاء الكلمات يقول سبحانك اللهم اه (مسلم و فى سنده انقطاع) يہ روايت دارقطنى و طحاوى ميں متصل ہے۔ طحاوى كى سند صحيح ہے (آثار السنن) (۷) روى ان اناسا من اهل البصرة اتوا عند عمر بن الخطاب لم ياتوه الا يسألوه عن افتتاح الصلوة قال فقام عمر رضي الله عنه فافتتح الصلوة و هم خلفه ثم جهر فقال سبحانك اللهم و بحمدك (كتاب الآثار امام محمد و كتاب الآثار امام ابو يوسف) (۸) كان عثمان رضي الله عنه اذا افتتح الصلوة يقول سبحانك اللهم اه يسمعون ذلك (دارقطنى) اسناده حسن (آثار السنن ص ۷۳) (۹) عن ابى بكر الصديق رضي الله عنه انه كان يستفتح بذلك (ابى بسبحانك اللهم اه) (سنن سعيد بن منصور، كذا فى المنقى لابن تيمية) (۱۰) و كذا لك

روی عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ موقوفا (المتقی)

امام شافعی کی دلیل: عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ مرفوعا كان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة اسكاته فقلت بابي و امي يا رسول الله اسكاتك بين التكبير وبين القراءة ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت اه (رواه الجماعة الا الترمذی) و عن علی رضی اللہ عنہ قال كان النبي صلی اللہ علیہ وسلم اذا افتتح الصلوة كبر ثم قال وجهت وجهي للذي فطر السموات و الارض اه (مسلم)

جواب (۱): یہ احادیث ابتدا پر محمول ہیں آپ کا آخری عمل سبحانک اللهم پڑھنے کا تھا۔ اس پر فریضہ خلفاء راشدین صحابہ رضی اللہ عنہم کا عمل ہے۔ بالخصوص حضرت عمر صحابہ رضی اللہ عنہ لوگوں کو تعلیم دینے کے لئے سبحانک اللهم اه جبر سے پڑھتے تھے۔ (کذا قال ابن تیمیة فی المتقی و ابن الهمام فی فتح القدیر) (۲) نوافل پر محمول ہیں۔ فرائض میں تو تخفیف کا حکم ہے اذا ام احدکم الناس فليخففه (صحیحین) (۳) نووی کشف الغمہ ص ۸۷ ج ۱ میں فرماتے ہیں و كان اكثر مداومته صلی اللہ علیہ وسلم على هذا (سبحانک اللهم اه) حتی كان ابو بکر رضی اللہ عنہ و عمر رضی اللہ عنہ يجهران به بمحض من الصحابة ليتعلمه الناس.

امام ابو یوسف کی دلیل: وہ احادیث ہیں جن میں ثنا اور توجیہ دونوں کا ذکر ہے اور وہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما و حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے طبرانی و بیہقی میں مروی ہیں۔

جواب: وہ ضعیف ہیں (نصب الرایة ص ۳۱۹ ج ۱)

لطیفہ: حضرت سید انور شاہ صاحب فرماتے ہیں توجیہ کا ذکر انی و جهت و جهی للذی فطر السموات و الارض الآیة میں ہے (سورہ انعام) تسبیح کا ذکر و سبح بحمد ربک حین تقوم (طور) اور سبحانک اللهم (یونس) میں ہے (معارف ص ۳۳۹ ج ۲، فتح القدیر ص ۲۸۹ ج ۱، بذل المجہود ص ۲۶ ج ۲، نصب الرایة ص ۳۲۰ ج ۱)

باب ما جاء في ترك الجهر

بسم الله الرحمن الرحيم

تسمیہ کا مسئلہ بہت اہم مسئلہ ہے۔ علماء کرام نے اس پر مستقل تفسیفات فرمائی ہیں۔ شرح المہذب

اور نصب الراءیه میں اس پر خوب بحث کی گئی ہے۔

مسئلہ: سورة کمل میں بسم اللہ الرحمن الرحیم بالاجماع قرآن مجید کا جزء ہے۔

مسئلہ: سورة براءت کے سوا باقی سورتوں کے اوائل میں اختلاف ہے۔ امام ابوحنیفہ و صاحبین کے ہاں قرآن مجید کی ایک آیت ہے سورتوں کے مابین فصل کے لئے ہے۔ کسی سورة کا جزء نہیں۔ امام شافعی کے ہاں فاتحہ کا جزء ہے۔ قولاً واحداً پھر صحیح قول پر ہر سورة کا جزء ہے سوا براءت کے۔ امام مالک کے ہاں قرآن کا جزء نہیں نہ فاتحہ نہ دوسری سورت کا۔ امام احمد کی تین روایتیں ہیں مذکورہ سالک میں سے ہر ایک مسلک کے مطابق ایک ایک روایت ہے۔

حاصل اختلاف یہ کہ جمہور کے ہاں تسمیہ قرآن کا جزء ہے امام مالک نفی کے قائل ہیں۔ امام القراء علامہ جزری النثر میں فرماتے ہیں تسمیہ بعض قراءت میں جزء قرآن ہے بعض میں نہیں ہے جیسے بعض کلمات و حروف بعض قراءت میں ہوتے ہیں اور بعض میں نہیں ہوتے۔ اس سلسلہ میں فقہا کرام، قراء عظام کے تابع ہیں۔ و کل علم یسأل عنہ اہلہ (معارف ص ۳۸۰ ج ۲)

جمہور کی دلیل (۱): تواتر سے اس کی کتابت فی المصاحف ثابت ہے۔ اس پر امت کا اجماع ہے کہ مابین الدینین وحی کی قلم سے جو کتب ہے وہ قرآن ہے۔

فریق ثانی کی دلیل: قرآن تواتر سے ثابت ہوتا ہے اگر یہاں تواتر ہوتا تو اس کا انکار کفر ہوتا حالانکہ یہاں کفر کا فتویٰ نہیں۔

جواب: کتابت فی المصاحف تواتر سے ثابت ہے جو نفس قرآنیت کے ثبوت کے لئے کافی ہے۔

انکار پر کفر کا فتویٰ تب ہوتا ہے جب کہ قرآنیت خبر متواتر سے ثابت ہو۔ یہاں تواتر کتابت ہے تواتر خبر نہیں ہے۔ (کذا یفہم من فتح الملہم ص ۳۷ ج ۲ و نصب الراءیہ ص ۲۲۸ ج ۱)

مسئلہ: امام ابوحنیفہ کے ہاں تسمیہ کسی سورت کا جزء نہیں۔ امام شافعی جزیت کے قائل ہیں۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن ابن عباس رضی اللہ عنہما کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یعرف فصل السورة حتی ینزل علیہ بسم اللہ الرحمن الرحیم و فی روایة لا یعرف انقضاء السورة (ابوداؤد، حاکم) و قال الحاکم صحیح علی شرط الشیخین. (۲) عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول قال اللہ تبارک و تعالیٰ قسمت الصلوة بینی و بین عبدی و لعبدی ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمین اه (مسلم) اگر تسمیہ فاتحہ کا جزء ہوتی تو اس سے ابتدا کی جاتی۔

(۳) عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ ان سورة فی القرآن ثلاثون آیة تبارک الذی بیده الملک الحدیث (سنن اربعہ) قال الترمذی حسن و صححہ الحاکم۔ اگر تسمیہ جزء ہوتی تو تلاوت کی ابتداء بسم اللہ الرحمن الرحیم سے کی جاتی نیز تسمیہ کے بغیر تیس آیات پوری ہیں۔ (۴) حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث بدء الوتی میں ہے اقرا باسم ربک الذی خلق الآیات الخمسة (بخاری و مسلم) اس میں تسمیہ کا ذکر نہیں ہے۔ (۵) حضرت ابوسعید بن المحلی رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے قال ﷺ لاعلمنک سورة فی القرآن قلت ما ہی قال الحمد لله رب العالمین ہی السبع المثانی و القرآن العظیم (بخاری) تسمیہ کے سوا سات آیات ہیں نیز جزیت کی صورت میں ابتداء تسمیہ سے ہوتی۔ (۶) تمام قراء اور حفاظ کا اتفاق ہے کہ سورہ کوثر کی تین آیات اور سورہ اخلاص کی چار آیتیں ہیں۔ جب کہ تسمیہ کے ساتھ زیادہ ہوتی ہیں۔ (۷) مصاحف میں سورہ سے الگ تسمیہ کی کتابت بھی حنفیہ کی تائید ہے۔

امام شافعیؒ کی دلیل: عن انس رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ انزلت علی آنا سورة فقرا بسم اللہ الرحمن الرحیم انا اعطیناک الکوثر حتی ختمها۔ (مسلم، ابوداؤد، نسائی) جواب: مذکورہ احادیث کے قرینہ سے بسم اللہ کی قراءت تبرک کی وجہ سے تھی نہ کہ جزیت کی وجہ سے۔ مسئلہ: امام ابوحنیفہؒ امام احمدؒ کے ہاں تسمیہ کا اخصا سنت ہے۔ امام شافعیؒ کے ہاں جہری قراءت میں جہر سنت ہے۔ امام مالکؒ کے ہاں سرے سے تسمیہ نہیں ہے نہ جہراً نہ سرّاً، ہاں صرف فاتحہ میں نوافل میں جائز ہے۔

اخفاء کی دلیل (۱): عن انس رضی اللہ عنہ قال صلیت خلف رسول اللہ ﷺ و خلف ابی بکر رضی اللہ عنہ و عمر رضی اللہ عنہ و عثمان رضی اللہ عنہ فلم اسمع احدا منهم یقرا بسم اللہ الرحمن الرحیم (بخاری، مسلم) حضرت انس رضی اللہ عنہ آنحضرت ﷺ اور خلفاء راشدین ثلاثہ صحابہ رضی اللہ عنہم کے پیچھے تقریباً پینتیس سال کم از کم پینتیس ہزار مرتبہ جہری نماز پڑھتے رہے مگر کبھی بھی انہوں نے تسمیہ بالجہر نہیں سنی۔ (معارف ص ۳۷۸-۳۷۹) مسلم کی ایک روایت میں ہے و لا یدکرون بسم اللہ الرحمن الرحیم فی اول قراءۃ و لا فی آخرها، نسائی کی روایت میں ہے و کانوا لا یجھرون بسم اللہ الرحمن الرحیم، نسائی کی دوسری روایت میں ہے لم اسمع احدا منهم یجھر بسم اللہ الرحمن الرحیم۔ ترمذی۔ طبرانی کی روایت میں ہے فکانوا یسرون بسم اللہ الرحمن الرحیم۔ (۲) عن ابن عبد

اللہ بن المغفل رضی اللہ عنہ قال سمعی ابی و انا فی الصلوة اقول بسم اللہ الرحمن الرحیم فقال لی ای بنی محدث و قال قد صلیت مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم و مع ابی بکر رضی اللہ عنہ و عمر رضی اللہ عنہ و عثمان رضی اللہ عنہ فلم اسمع احدا منهم یقولها (ترمذی. نسائی. ابن ماجہ) قال الترمذی حسن. (۳) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یستفتح الصلوة بالتکبیر و القراءة بالحمد لله رب العالمین (مسلم) امام ترمذی عبد اللہ بن المغفل رضی اللہ عنہ کی حدیث کے تحت لکھے ہیں و العمل علیہ عند اکثر اهل العلم من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم منهم ابو بکر و عمر و عثمان و علی رضی اللہ عنہم و غیرهم و من بعدهم من التابعین لا یرون ان یجهر بسم اللہ الرحمن الرحیم قالوا و یقولها فی نفسه.

جہر کی دلیل (۱): عن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یفتح صلواته بسم اللہ الرحمن الرحیم (ترمذی، ابوداؤد)

جواب (۱): یہ ضعیف ہے امام ترمذی فرماتے ہیں لیس اسنادہ بذاک. ابوداؤد فرماتے ہیں ضعیف اس کی سند میں اسماعیل و ابو خالد دونوں ضعیف ہیں۔ (نصب الروایة ص ۳۴۷ ج ۱) (۲) قراءت سے جبر لازم نہیں آتا کہ ممکن ہے قراءت بالسر ہو اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کی خبر دی ہو۔

دلیل (۲): عن نعیم المجرم قال صلیت وراء ابی هريرة رضی اللہ عنہ فقرأ بسم اللہ الرحمن الرحیم ثم قرأ بام القرآن فلما سلم قال انی لا شہکم صلوة برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم (نسائی) باب الجهر بسم اللہ الرحمن الرحیم) و رواه الدارقطنی و قال حدیث صحیح. و قال البیهقی صحیح. قال ابن حجر و هو اصح حدیث و رد فی ذلک (فتح الباری)

جواب (۱): یہ معلول ہے۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے آٹھ سوتلانہ میں سے صرف نعیم مجرم اس میں متفرد ہے۔ (۲) قرأ فرمایا جبر نہیں فرمایا ممکن ہے قراءت بالسر کی ہو اور اس کی خبر دی ہو۔ (۳) تشبیہ من کل الوجوه نہیں ہوتی۔ ممکن ہے تکبیر وغیرہ کہنے میں تشبیہ مراد ہو اور منکر تکبیر پر رد مقصود ہو۔ (۴) متعدد دیگر احادیث بھی جبر پر ذکر کی جاتی ہیں۔ علامہ زیلعی نے نصب الروایة ص ۳۴۱ ج ۱ ص ۳۵۵ پر تفصیل سے ان کو ذکر کیا ہے اور تفصیل سے ان کا ضعف بیان کیا ہے۔ اور فرمایا یہ حدیثیں صحاح۔ مسانید۔ سنن مشہورہ میں مروی نہیں ہیں ان کے راویوں میں کذاب۔ ضعیف۔ مجہول اوگ ہیں۔ صرف نسائی میں جبر کی ایک حدیث نعیم عن ابی هريرة رضی اللہ عنہ مروی ہے جس کا جواب ابھی ذکر

ہوا۔ جہر بالتسمیہ رافضیوں کا شعار ہے۔ انہوں نے کثرت سے جہر کی روایات وضع کی ہیں۔

جہر کی روایات کے مزید جوابات (۱): منسوخ ہیں۔ خلفاء راشدین رضی اللہ عنہم کا عمل اس کی دلیل ہے نیز حیر بن مطعم رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یجہر بسم اللہ الرحمن الرحیم بمکة وکان اهل مکة یدعون مسیلمة الرحمن فقلوا ان محمدا صلی اللہ علیہ وسلم یدعو الی الہ الیمامة فامر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاخفاها فما جہر بها حتی مات (ابوداؤد، مرسل) (۲) احیانا تعلیم کے لئے جہر پر محمول ہیں جیسا کہ کبھی آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے ظہر و عصر کی قراءت میں ایک آدھ آیت کا جہر ثابت ہے (بخاری، مسلم عن ابی قتادة رضی اللہ عنہ) اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے اہل بصرہ کی تعلیم کے لئے سجانک اللهم کا جہر ثابت ہے (کتاب الآثار، امام محمد و امام ابو یوسف)

امام مالک کی دلیل: عبد اللہ بن المغفل رضی اللہ عنہ کی مذکورہ روایت ہے اس میں تسمیہ کو حدیث اور بدعت کہا گیا ہے۔

جواب: دوسری احادیث کے قرینہ سے اس سے مقصود جہر کی نفی ہے نہ کہ قراءت کی۔ (نصب الرایة ص ۳۲۳ ج ۱ تا ص ۳۶۳ ج ۱، معارف السنن ص ۳۶۱ ج ۲ تا ص ۳۸۲ ج ۲، عمدۃ القاری ص ۲۸۲ ج ۵، فتح القدیر ص ۲۹۱ ج ۱، التعلیق الصبیح ص ۳۳۲ ج ۱، فتح الملہم ج ۲)

باب ما جاء انه لا صلوة الا بفاتحة الكتاب

قوله تعالى، فاقروا ما تيسر من القرآن

یہاں دو اختلافی مسئلے ہیں (۱) نماز میں فاتحہ کا کیا حکم ہے۔ (۲) قراءت فاتحہ خلف الامام۔ یہ باب پہلے مسئلے کے لئے موضوع ہے۔ دوسرا مسئلہ آگے ۴۱ ابواب کے بعد باب ما جاء في القراءة خلف الامام میں آئے گا۔ ان شاء اللہ تعالیٰ۔

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں مطلق قراءت فرض ہے۔ فاتحہ اور ضم سورۃ واجب ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں فاتحہ فرض ہے ضم سورت سنت ہے۔ امام مالک کے مشہور قول میں فاتحہ اور ضم سورت دونوں فرض ہیں۔

حنفیہ کی دلیل (۱): قوله تعالى فاقروا ما تيسر من القرآن (مزمّل) اس سے معلوم ہوا مطلق قراءت فرض ہے۔ فاتحہ سے متقید کرنا خبر واحد سے کتاب اللہ پر زیادت ہے اور نسخ ہے جو درست نہیں۔

سوال: یہ آیت صلوة اللیل کے بارے میں نازل ہوئی ہے اور اس کی فرضیت منسوخ ہو چکی ہے۔ تو پھر استدلال کیسے۔

جواب: نقل و فرض نماز کے فرائض یکساں ہیں تہجد کی فرضیت منسوخ ہونے کے بعد بھی فاقروا ما تیسر منہ کا حکم نازل ہوا۔

سوال: ماتیر مجمل اور مبہم ہے حدیث اس کی تفسیر ہے لہذا مفسر پر عمل کرنا چاہئے۔

جواب: اصول فقہ کی رو سے ماکلمہ عموم ہے عام کے عموم پر عمول کرنا بلا توقف واجب ہے۔ مجمل نہیں۔

سوال: یہ حدیث مشہور ہے اس سے کتاب اللہ پر زیادت درست ہے۔

جواب (۱): مشہور وہ ہے جس کو تابعین نے قبول کیا ہو۔ اس میں تابعین کا اختلاف ہے۔ (۲) بصورت تسلیم۔ مشہور سے زیادت تب جائز ہے جب کہ وہ محکم ہو۔ یہ حدیث محتمل ہے لانی جواز کے لئے بھی آتا ہے اور نفی کمال کے لئے بھی جیسے لا صلوة لجار المسجد الا فی المسجد الحدیث لا ایمان لمن لا امانة له الحدیث میں نفی کمال مراد ہے۔ حاصل یہ کہ قرآن اور نص قطعی سے مطلق قراءت ثابت ہے وہ فرض ہے۔ خبر واحد اور ظنی دلیل سے فاتحہ ثابت ہے وہ واجب ہے۔

دلیل (۲): حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث جو حدیث مسی الصلوة کے عنوان سے معروف ہے اس میں ہے ثم اقرأ ما تیسر معک من القرآن (بخاری، مسلم) (۳) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث من صلی صلوة لم یقرأ فیہا بام القرآن فہی خداج غیر تمام (مسلم، ابوداؤد و نحوہ فی البخاری و النسائی و الترمذی و ابن ماجہ) خداج تمام کے مقابلہ میں بمعنی ناقص ہے۔ نقصان صفات میں ہوتا ہے نہ کہ ذات میں۔ بطلان اور فساد کا تعلق ذات سے ہوتا ہے ترک واجب سے نقصان ہوتا ہے۔ ترک رکن سے بطلان اور فساد ہوتا ہے۔ لہذا فاتحہ واجب ہوئی (فتح الملمہ ص ۲۰ ج ۲) (۴) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل صلوة لا یقرأ فیہا بام الکتاب فہی خداج (ابن ماجہ، طحاوی، مسند احمد، ابن ابی شیبہ) و سندہ حسن. (۵) عن ابی ہریرہ رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا صلوة الا بقراءة (مسلم) (۶) عن ابی ہریرہ رضی اللہ عنہ قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اخرج فناد فی المدینة انه لا صلوة الا بقرآن و لو بفاتحة الکتاب فما زاد (ابوداؤد، و سکت علیہ) و لو بفاتحة الکتاب صاف اشارہ ہے کہ فاتحہ کی تخصیص

نہیں مطلق قراءت ضروری ہے۔

اثمہ ثلثہ کی دلیل (۱): عن عبادة بن الصامت رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا صلوة لمن لم یقرأ بفاتحة الكتاب (صحاح ستہ)

جواب (۱): یہ خبر واحد ہے جس سے زیادہ سے زیادہ وجوب ثابت ہو سکتا ہے۔ جس کے ہم قائل ہیں۔ (۲) مذکورہ نصوص کے قرینہ سے نفی کمال پر محمول ہے۔ (۳) اس کے بعض طرق میں فصاعدا کی زیادتی ہے جو شذوہ و ذوعلت سے خالی ہے (مسلم، ابوداؤد، نسائی) اس زیادتی کی تائید دوسری احادیث سے بھی ہوتی ہے۔ مثلاً حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ کی روایت میں ہے امرنا ان نقرأ بفاتحة الكتاب و ما تیسر (ابوداؤد، مسند احمد، ابن حبان) سند صحیح۔ (تلخیص الحیبر) سند قوی (فتح الباری) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث مرفوع ہے لا صلوة الا بقرآن و لو بفاتحة الكتاب فما زاد (ابوداؤد و سکت علیہ) فہو لا یُنزل عن درجة الحسن۔ حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے لا صلوة الا بقرآءة فاتحة الكتاب فما فوق ذلك (طحاوی، جزء القراءۃ للبیہقی) ان احادیث زیادتی سے ثابت ہوا کہ فاتحہ اور ضم سورت واجب ہے یہی حنیفہ کا مسلک ہے اگر فاتحہ فرض ہو تو مازاد بھی فرض ہوگا فریق ثانی اس کا قائل نہیں فہو جو ابہم فہو جو ابنا۔

سوال: قراءت فاتحہ تو اتر عملی سے ثابت ہے لہذا فرض ہونی چاہیے۔

جواب: تو اتر عملی تو بعض مستحبات میں بھی ہے جیسا کہ سواک کرنا۔ بہر حال مطلق قراءت نص قرآنی کی وجہ سے فرض ہے اور فاتحہ و مازاد اخبار آحاد ظنیہ سے ثابت ہے اور واجب ہے تو اس صورت میں دونوں قسم کے دلائل پر عمل ہو جائے گا۔ کسی کا اہمال لازم نہیں آئے گا۔

فائدہ: علامہ شعرانی شافعی فرماتے ہیں گو و ما یُنطق علی الہوی ان هو الا وحی یوحی کے تحت تشریح نبوی، تشریح خداوندی ہے۔ تاہم فرق مراتب کے اصول پر فرض و واجب کا عنوان قابل مدح ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امام ابو حنیفہ کے اس فرق پر خوش ہو گئے ادب مع اللہ کا یہی مقتضی ہے یہ نکتہ بہت دقیق ہے جو فرض و واجب کو ایک سمجھتے ہیں وہ ابو حنیفہ کی دقت نظر تک نہیں پہنچ سکے کذا فی المیزان (فتح الملہم ص ۱۹ ج ۲، اوجز المسالک ص ۲۲۸ ج ۱، بذل المجہود ص ۳۸ ج ۲، عمدۃ القاری

ص ۱۱ ج ۲، معارف السنن ص ۳۸۳ ج ۲، آثار السنن ص ۳۷)

باب ما جاء في التامين

امام ابو حنیفہؒ امام شافعیؒ امام احمدؒ اور صاحبین کے ہاں امام بھی آمین کہے۔ امام مالکؒ کی ایک روایت بھی یہی ہے امام مالکؒ و امام ابو حنیفہؒ کی ایک روایت میں امام آمین نہ کہے۔

جمہور کی دلیل (۱): عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا امن الامام فامنوا (صحاح ستہ) (۲) عن وائل بن حجر رضی اللہ عنہ قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم قرأ غیر المغضوب علیہم ولا الضالین و قال آمین (ابو داؤد، ترمذی، ابن ماجہ)

امام مالکؒ کی دلیل (۱): عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ مرفوعا اذا قال الامام غیر المغضوب علیہم و لا الضالین فقولوا آمین (بخاری، مسلم) (۲) عن ابی موسیٰ الاشعری رضی اللہ عنہ مرفوعا مثله (مسلم) یہ احادیث قسمت پر دال ہیں اور تقسیم شرکت کے منافی ہے۔

جواب (۱): ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی روایت کے بعض طرق میں یہ جملہ بھی ہے فان الامام یقول آمین (نسائی، عبد الرزاق، ابن حبان) تو مذکورہ روایات میں اختصار ہے۔ (۲) یہ روایات امام کی آمین سے ساکت ہیں مذکورہ بالا روایات ناطق ہیں۔ ناطق ساکت سے راجح ہے۔

جواب (۱): ابو ہریرہؒ کی روایت کے بعض طرق میں یہ جملہ بھی ہے فان الامام یقول آمین (نسائی، عبد الرزاق، ابن حبان) تو مذکورہ روایات میں اختصار ہے۔ (۲) یہ روایات امام کی آمین سے ساکت ہیں مذکورہ بالا روایات ناطق ہیں۔ ناطق ساکت سے راجح ہے۔

مسئلہ: حنیفہ و مالکیہ کے ہاں آمین میں اخفا سنت ہے شافعیہ و حنبلیہ کے ہاں جہر سنت ہے۔

اخفا کی دلیل (۱): آمین دعا ہے۔ مفسرین نے لکھا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے دعا کی رہنا اطمس علی اموالہم و اشدد علی قلوبہم اس پر حضرت ہارون علیہ السلام نے آمین کہی۔ آگے ارشاد ربانی ہے قد اجیبت دعوتکما الایۃ (یونس) حضرت ہارون علیہ السلام کی آمین کو دعا قرار دیا گیا۔ عطاء تابعیؒ کہتے آمین دعا (بخاری) اور دعا میں اصل اخفا ہے الایہ کہ جہر کی نص ہو۔ ارشاد ربانی ہے ادعوا ربکم تضرعا و خفیۃ (اعراف) اذ نادى ربه نداء خفياً (کہف) حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ سے مروی ہے قال کنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فسمعہم یرفعون اصواتہم فقال یا ایہا الناس انکم لا تدعون اسم و لا غائبا (بخاری، مسلم) ایک حدیث میں ہے خیر الدعاء الخفی۔

رواه ابن حبان فی صحیحہ کما فی البحر الرائق (فتح الملمہ ص ۵۲ ج ۲) (۲) عن وائل بن حجر رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قرأ غیر المغضوب علیہم و لا الضالین فقال آمین و خفض بها صوته (ترمذی، مسند احمد، ابوداؤد الطیالسی، مسند ابو یعلیٰ، دارقطنی، طبرانی، مستدرک حاکم، و قال الحاکم فی کتاب القراءۃ صحیح الاسناد (نصب الریاء ص ۳۶۹ ج ۱) اسنادہ صحیح (آثار السنن ص ۹۷) اس پر امام ترمذی نے کلام کیا ہے اس کا جواب آگے آ رہا ہے۔ (۳) عن سمرة انه حفظ عن رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم سکتین. سکتة اذا کبر و سکتة اذا فرغ من قراءۃ غیر المغضوب علیہم و لا الضالین (ابوداؤد و روی الترمذی و ابن ماجہ و الدارمی نحوه) اسنادہ صالح (آثار السنن ص ۹۶) سندہ حسن بل صحیح (مرقات ص ۲۸۰ ج ۲) پہلا سکتہ ثا کے لئے اور دوسرا سکتہ آمین کے لئے تھا (مرقات) علامہ نیوی کا اس مسئلہ پر مستقل رسالہ ہے ”الحبل المتین فی الاخفاء بآمین“.

سوال: دوسرا سکتہ سانس لینے کے لئے ہوگا۔

جواب: سانس لینے کے لئے نماز میں اور سکتے بھی ہیں پھر اس کی تخصیص کیوں؟

(۳) عن ابی وائل قال لم یکن عمر رضی اللہ عنہ و علی رضی اللہ عنہ یجھران بسم الله الرحمن الرحيم و لا بآمین (تہذیب الآثار. طحاری) (۵) قال عمر رضی اللہ عنہ اربع یخفیہن الامام التعود و بسم الله الرحمن الرحيم و آمین و اللهم ربنا لك الحمد (کنز العمال ص ۲۳۹ ج ۳ و رواہ ابن حزم تعلیقا) (۶) عن ابی وائل قال کان علی رضی اللہ عنہ و عبد الله رضی اللہ عنہ لا یجھران بسم الله الرحمن الرحيم و لا بالتعود و لا بالتأمین (طبرانی کبیر. مجمع الزوائد ص ۱۰۸ ج ۲) (۷) عن ابراهیم النخعی خمس یخفیہن الامام. سبحانک اللهم و بحمدک و التعود و بسم الله الرحمن الرحيم و آمین و اللهم ربنا لك الحمد (مسند عبد الرزاق. سند صحیح) و کذا فی کتاب الآثار لمحمد مع تغیر ما. قال الطبری و الصواب ان الخبرین بالجھربها و المخافتة صحیحان و عمل بكل من فعلیہ جماعة من العلماء و ان کنت مختارا خفض الصوت بها اذ کان اکثر الصحابة رضی اللہ عنہم و التابعین علی ذلك و قال صاحب الجوهر النقی علی البیہقی ص ۱۳۲ ج ۱ ان اکثر الصحابة رضی اللہ عنہم و التابعین علی الاخفاء (معارف السنن ص ۳۹۸ ج ۲)

جہر کی دلیل (۱): عن وائل بن حجر رضی اللہ عنہ قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم قرأ غیر المغضوب

عليهم و لا الضالين و قال آمين و مد بها صوته (رمذى. ابوداؤد. ابن ماجه) قال الترمذى حديث حسن و قال ابن حجر فى التلخيص سنده صحيح و صححه الدارقطنى. (۲) عن على رضي الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ و لا الضالين رفع صوته بآمين (حاكم و روى ابن ماجه نحوه) (۳) عن ابى هريرة رضي الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من قراءة ام القرآن رفع صوته و قال آمين (دارقطنى. حاكم) قال الدارقطنى حديث حسن. قال البيهقى صحيح (تلخيص الحبير)

جواب: اس کی سند میں اسحاق بن ابراہیم ہے بعض نے اس کی توثیق کی ہے مگر نسائی نے کہا لیس بئحة. ابوداؤد نے کہا لیس بشئ (معارف ص ۳۹۸ ج ۲ عن المیزان) (۴) عن نعیم بن مجمر قال صلیت وراء ابی هريرة رضي الله عنه حتى اذا بلغ غير المغضوب عليهم و لا الضالين فقال آمين و قال الناس آمين اذا سلم قال انى لا شبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم (نسائی)

جواب: تشبیہ فی جمع الامور نہیں ہوتی لہذا یہ حدیث زیر بحث مسئلہ میں صریح نہیں۔ (۵) عن ام الحصین رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت صلیت خلف رسول اللہ صلى الله عليه وسلم فلما قال و لا الضالين قال آمين فسمعتہ و انا فى صف النساء (طبرانی کبیر)

جواب: اس کی سند میں اسماعیل بن مسلم الہکی ہے جو ضعیف ہے (تقریب) (۶) عن ابی هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا غير المغضوب عليهم و لا الضالين قال آمين حتى يسمع من يليه من الصف الاول (ابوداؤد، ابن ماجه) ابن ماجه کی روایت میں یہ اضافہ بھی ہے فیرتج بہا المسجد.

جواب: اس کی سند میں بشر بن رافع ہے۔ علامہ زیلعیؒ لکھتے ہیں امام بخاری۔ ترمذی۔ نسائی۔ امام احمد۔ ابن معین۔ ابن حبان۔ ابن القطان رحمہم اللہ نے اس کو ضعیف قرار دیا ہے (نصب الراية ص ۳۷۱ ج ۱، معارف ص ۳۹۹ ج ۲) (۷) عن ابی هريرة رضي الله عنه مرفوعا اذا امن الامام فامتوا (صحاح ستہ)

جواب: جمہور علماء نے اس کو مجاز پر محمول کیا ہے۔ ای اذا اراد التامين یہ تاویل ضروری ہے تاکہ اس میں اور دوسری مرفوع حدیث میں تطبیق ہو سکے اذا قال الامام و لا الضالين فقولوا آمين (بخاری و مسلم) کذا فی فتح الباری ص ۲۱۸ ج ۲ و التفصیل فی حاشیة آثار السنن ص ۱۱۸. (۸) عن ابی هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم و لا الضالين

قولوا آمین (بخاری۔ مسلم۔ نسائی) امام بخاری نے اس سے جبر پر استدلال فرمایا ہے۔

جواب: قولوا عام ہے جبر و سرکوشاں ہے دوسری مذکورہ روایات کے قرینہ سے افتخار پر محمول ہے۔ صحیحین کی مرفوع حدیث میں نماز میں درود شریف کے بارے میں ہے۔ قولوا اللهم صل علی محمد ﷺ بالاتفاق تمام نمازوں میں صلوة علی النبی بالافتاء ہے۔

مشترکہ جواب: ان سب احادیث کا مشترک جواب نمبر ایہ ہے کہ یہ ابتدا پر محمول ہے اس پر قرینہ خلفاء راشدین عمر، علی اور ابن مسعود جمہور صحابہ رضی اللہ عنہم و تابعین کا عمل ہے (۲) علامہ انور شاہ فرماتے ہیں جبر کی احادیث تعلیم پر محمول ہیں۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں ہے قال آمین حتی یسمع من یلیه من الصف الاول (ابوداؤد۔ ابن ماجہ) حضرت وائل رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث اس میں زیادہ واضح ہے فقال آمین یمده بها صوته ما أراه الا لیعلمنا (کتاب الاسماء و النکی لابی بشر الدولابی)

و اخطأ شعبه فی مواضع: امام بخاری و امام ترمذی نے شعبہ کی حدیث باب (جو حنفیہ کی دلیل ہے) پر چند اعتراض کئے ہیں۔

اعتراض (۱): عن حجر ابی العنابس خطأ ہے۔ صحیح حجر بن العنابس ہے۔ جس کی کنیت ابو السکن ہے نہ کہ ابو العنابس۔

جواب: دادے اور پوتے کا ایک ہی نام ہے۔ العنابس لہذا دونوں صحیح ہیں اور ایک شخص کی دو کنیتیں ہیں۔ ابو العنابس و ابو السکن۔ محدث ابن القطان کتاب الثقات میں لکھتے ہیں حجر بن عنابس ابو السکن و هو الذی یقال له حجر ابو العنابس بروی عن علی رضی اللہ عنہ و وائل بن حجر عن سلمة بن کھیل۔ نیز خود سفیان کی حدیث میں بھی ابو العنابس ہے ابوداؤد میں سفیان کی سند میں ہے عن حجر ابی العنابس۔ دارقطنی میں سفیان کی سند ہے۔ عن حجر ابی العنابس و هو ابن العنابس و قال الدارقطنی هذا صحیح۔ دارمی میں سفیان کی سند ہے حجر ابو العنابس۔ حافظ ابن حجر التہذیب میں لکھتے ہیں حجر بن العنابس ابو العنابس و یقال ابو السکن (معارف السنن ص ۳۰۰ ج ۲، حاشیہ نصب الرباۃ ص ۳۷۰ ج ۱، حاشیہ آثار السنن ص ۹۷)

اعتراض (۲): شعبہ نے حجر اور وائل کے درمیان علقہ کا اضافہ کیا ہے جو درست نہیں۔

جواب: حجر نے یہ حدیث علقہ اور وائل دونوں سے سنی ہے۔ مند احمد۔ ابوداؤد طیالسی۔ بیہقی کی

روایت میں علقمہ سے حجر کے سماع کی صراحت ہے۔ ابوداؤد طیالسی میں یوں ہے حدثنا شعبة قال اخبرني سلمة بن كهيل قال سمعت حجرا ابا العنيس قال سمعت علقمة بن وائل عن وائل وقد سمعت وائلا (معارف. نصب الراية. آثار السنن)

اعتراض (۳): شعبہ نے کہا و خفض بها صوته حالانکہ صحیح و مدبھا صوتہ ہے۔

جواب: ان میں کوئی تعارض نہیں یہ اختلاف مختلف اوقات پر محمول ہے۔ حافظ ابن حجر فتح الباری میں فرماتے ہیں ان كان هذا محفوظا فيحتمل ان يكون مرة سمعه جهر بالتامين و مرة اسره (معارف ص ۳۱۸ ج ۲)

اعتراض (۴): امام ترمذی العلل الکبیر میں لکھتے ہیں شعبہ کی روایت منقطع ہے کیونکہ امام بخاری فرماتے ہیں و لد علقمة بعد موت ابیه لسته اشهر.

جواب: علامہ نیوی فرماتے ہیں علقمہ کا اپنے والد وائل سے سماع قوی روایات سے ثابت ہے۔ خود امام ترمذی کتاب الحدود میں لکھتے ہیں علقمة بن وائل سمع عن ابیه. جزء رفع الیدین للبخاری اور مسلم میں۔ حدیث القصاص و حدیث وضع الیمنی علی الیسری میں سماع ثابت ہے۔ نسائی باب رفع الیدین میں بھی علقمہ کا سماع اپنے والد وائل سے صراحتہ مذکور ہے۔ وائل کی وفات سے چھ ماہ بعد ولادت اس کے بیٹے عبد الجبار کی ہے نہ کہ علقمہ کی (معارف. حاشیہ آثار السنن)

اعتراض (۵): سفیان کے متابع موجود ہیں۔ علاء بن صالح ترمذی میں محمد بن سلمہ دارقطنی میں، علی بن صالح ابوداؤد میں۔ شعبہ کا کوئی متابع نہیں تو اس کی روایت شاذ ہے۔

جواب: علاء بن صالح ضعیف ہے تقریب میں ہے صدوق له اوھام میزان میں ہے کان من عنق الشیعة. ابن المدینی کہتے ہیں روی احادیث مناکیر۔ محمد بن سلمہ کے بارے میں جوز جانی کہتے ہیں ذاہب و اھی الحدیث کما فی المیزان للذھبی. و کذا فی اللسان ص ۱۸۳ ج ۵ و فتح الباری ص ۲۱۵ ج ۲) باقی علی بن صالح ابوداؤد کا وہم ہے صحیح الطاء بن صالح ہے جس کا ذکر خیر ابھی گذرا۔ کذا فی التہذیب لابن حجر. الحاصل الطاء بن صالح اور محمد بن سلمہ ثقہ نہیں۔ لہذا ان کی مخالفت شذوذ نہیں (معارف ص ۳۱۰ ج ۲، حاشیہ آثار السنن)

اعتراض (۶): شعبہ سے آئین بالجبر کی روایت بھی ابوداؤد طیالسی اور سنن کبریٰ بیہقی میں مروی ہے تو ان کی روایات باہم متعارض ہوئیں۔

جواب: شعبہ سے ابو الولید اس میں متفرد ہے۔ شعبہ کے دیگر تلامذہ ابوداؤد طیالسی۔ محمد بن جعفر۔ یزید بن ذریج۔ عمرو بن مرزوق و دیگر کی روایات کے خلاف ہے وہ سب اخفی بہا صوتہ یا خفض بہا صوتہ روایت کرتے ہیں لہذا ابو الولید کی روایت شاذ ہے (حاشیہ آثار السنن)

اعتراض (۷): سفیان شعبہ سے راجح ہے خود شعبہ فرماتے ہیں سفیان احفظ منی۔ ابن القطان۔ یحییٰ بن معین۔ ابو حاتم۔ ابوزرعہ و دیگر نے سفیان کو شعبہ پر ترجیح دی ہے۔

جواب: یہ ترجیح کا مسئلہ مختلف فیہ ہے۔ خود سفیان فرماتے ہیں شعبہ امیر المؤمنین فی الحدیث۔ امام احمد و ابوداؤد نے شعبہ کو ترجیح دی ہے۔ امام احمد کا ایک ارشاد یہ ہے کان سفیان رجلا حافظا و کان رجلا صالحا و کان شعبہ اثبت منه و اتقى منه۔ آپ کا دوسرا ارشاد ہے شعبہ احسن حدیثا من الثوری لم یکن فی زمن شعبہ مثله فی الحدیث آپ کا تیسرا ارشاد ہے کان شعبہ امة واحدة فی هذا الشأن یعنی فی الرجال و بصرہ بالحدیث و تثبته و تفتیته للرجال۔ شیخ الاسلام علامہ شبیر احمد عثمانی اس نوع کے مختلف اقوال نقل کر کے لکھتے ہیں ان شعبہ کان کثیر التشاغل بحفظ المتن شدید الاعتناء بعلم الرجال و الاتقان فی الاسانید و اتصالها۔ اهرب من التذلیس امر فی الاحادیث الطوال احفظ لما یرویه عظیم الاحتیاط لما یاخذہ عن شیوخہ حتی ان کثیرا من الائمة رجحہ علی سفیان من هذه الجهة و ان کان سفیان افضل منه فی العلم بالابواب و استنباط الفقہیات و استجماع موارد الاجتهاد و حفظ اسماء الرواة و تصحیحها و التباعد عن التصحیف و التحریف فیها فاذا جاء الکلام فی متن الحدیث من الخفض و الرفع فلا وجه لا سقاط شعبہ و ترجیح سفیان (فتح الملهم شرح المسلم ص ۵۰ ج ۲ ملخصا)

فائدہ ۵: محدث نیوکی فرماتے ہیں میرے نزدیک شعبہ کی روایت سفیان کی روایت سے راجح ہے کیونکہ شعبہ مدس نہیں پھر ابوداؤد طیالسی میں اخبارنا سلمة بن کھیل سے روایت کرتا ہے۔ تذکرۃ الحفاظ میں ہے قال ابو زید سمعت یقول لان اقع من السماء فاتقطع احب الی من ان ادلس۔ لیکن سفیان مدس ہیں اور عن سلمہ بن کھیل معترض روایت کرتے ہیں۔ علامہ ذہبی میزان الاعتدال میں لکھتے ہیں سفیان الحجة الثبت متفق علیہ مع انه کان یدلس عن الضعفاء و لکن له نقد و ذوق۔ حافظ ابن حجر التقریب میں فرماتے ہیں و کان ربما یدلس (حاشیہ آثار السنن ص ۹۸) (معارف

السنن ص ۳۹۶ ج ۲، فتح الملهم ص ۳۹ ج ۲، بذل المجہود ص ۱۰۱ ج ۲، عمدة القاری ص ۳۶ ج ۶، فتح الباری ص ۲۱۷ ج ۲، آثار السنن ص ۹۲)

فائدہ: حنفی مسلک رائج ہے کیونکہ یہ اوفق بالقرآن ہے۔ عجیب بات ہے سفیان ثوریؒ جس کی روایت جبر کو ترجیح دی جا رہی ہے وہ خود اخفا آمین کے قائل ہیں اور امام ابوحنیفہ کے ساتھ ہیں۔

باب ما جاء في وضع اليمين على الشمال في

الصلوة

مسئلہ: امرہ ثبوت کے ہاں حالت قیام میں دونوں ہاتھ باندھنے چاہئیں۔ امام مالکؒ کی ایک روایت بھی یہی ہے مؤطا مالک میں یہی مذکور ہے۔ ابن عبد البر مالکی فرماتے ہیں لم یات عن النبی ﷺ فیہ خلاف و هو قول الجمهور من الصحابة ﷺ و التابعین امام مالکؒ کی ایک روایت ارسال کی ہے اکثر مالکیہ نے اسی کو اختیار کیا ہے۔

وضع یدین کی دلیل (۱): عن هلبؒ قال کان رسول الله ﷺ یؤمننا فیأخذ شماله بيمينه (ترمذی، ابن ماجہ) قال الترمذی حدیث حسن. (۲) عن وائلؒ قال رأیت رسول الله ﷺ اذا کان قائما فی الصلوة وضع یمینه علی شماله (نسائی، ابن ماجہ) (۳) عن ابی حازم عن سهل بن سعدؒ قال کان الناس یؤمرون ان یضع الرجل الید الیمنی علی ذراعه الیسری فی الصلوة قال ابو حازم لا اعلمه الا ینمی ذلک الی النبی ﷺ (بخاری، مؤطا مالک) (۴) عن وائل بن حجرؒ انه رأى النبی ﷺ رفع یدیه حین دخل فی الصلوة ثم وضع الیمنی علی الیسری (مسلم و نحوه فی ابی داؤد و النسائی) (۵) عن ابن مسعودؒ انه کان یصلی فوضع یدہ الیسری علی الیمنی فرآه النبی ﷺ فوضع یدہ الیمنی علی الیسری (ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ، سند حسن) (۶) عن ابن عباسؒ عن النبی ﷺ قال انا معاشر الانبیاء علیہم السلام امرنا ان نمسک بایماننا فی الصلوة (دارقطنی، مسند طرابلسی، طبرانی کبیر، و رجال الطبرانی رجال الصحیح) (۷) عن ابی هريرةؒ نحو حدیث ابن عباسؒ (دارقطنی) (۸) قال ابن الزبیرؒ صف القدمین و وضع الید علی الیدمن من السنة (ابوداؤد)

ارسال یدین کی دلیل (۱): عن معاذ رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا قام فی الصلوة

رفع یدیه قبال اذنیہ فاذا کبر ارسلهما (طبرانی)

جواب (۱): اس کی سند میں الخطب بن محمد ہے۔ شعبہ اور یحییٰ بن لقطان نے اس کی تکذیب ہے۔

(۲) مذکورہ احادیث کے قرینہ سے مؤول ہے مطلب یہ ہے شروع میں ارسال کیا پھر ہاتھ باندھ لئے۔

دلیل (۲): کان ابن الزبیر رضی اللہ عنہ اذا صلی یوسل یدیه (مصنف ابن ابی شیبہ)

جواب: مرفوع صحیح کے مقابلہ میں یہ موقوف حجت نہیں۔

فائدہ: ملا علی قاری نے اس مسئلہ پر مستقل رسالہ لکھا ہے۔ (السعیة ص ۱۵۵ ج ۱، نصب الرایة

ص ۳۱ ج ۱، آثار السنن ص ۶۳)

مسئلہ: خنیفہ و حلیہ وضع الیدین تحت السره کے قائل ہیں۔ شافعیہ و مالکیہ فوق السره تحت الصدر کے

قائل ہیں۔

فائدہ: اس مسئلہ پر بھی مستقل رسالے ہیں (۱) فوز الکرام از شیخ محمد قاسم سندھی یہ خنیفہ کی تائید

میں بہترین رسالہ ہے۔ (۲) درایم الصره از محمد ہاشم سندھی (۳) فتح الغفور از محمد حیات سندھی (۴)

الدرة الغرة فی وضع الیدین علی الصدر و تحت السرة از علامہ محمد بن علی النیموی و

غیر ذلک۔

فریق اول کی دلیل (۱): عن وائل بن حجر رضی اللہ عنہ قال رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یضع یمینہ

علی شمالہ فی الصلوة تحت السرة (مصنف ابن ابی شیبہ ص ۳۹۰ ج ۱ باب وضع الیمین علی

الشمال طبع کراتشی۔ پاکستان) اسنادہ صحیح (آثار السنن)

محمد قاسم بن قطلوبغا فرماتے ہیں سندجید (تخریج احادیث الاختیار) محدث ابوطیب المدنی شرح

الترمذی میں لکھتے ہیں حدیث قوی من حیث السند، شیخ محمد عابد السدھی طوابع الانوار شرح

الدرمختار میں لکھتے ہیں رجال ثقات (۲) حجاج بن الحسان فرماتے ہیں سألت ابا مجلز کیف

اضع قال یضع باطن کف یمینہ علی ظاہر کف شمالہ و یجعلہما اسفل من السرة (ابن ابی

شیبہ) یہ حدیث ابوداؤد میں بروایت ابن الاعرابی تعلیقاً مروی ہے۔ سند صحیح (آثار السنن) سندجید

(الحوہر النقی علی البیہقی) (۳) عن ابراہیم قال یضع یمینہ علی شمالہ فی الصلوة تحت

السرة (ابن ابی شیبہ، سند حسن) (۴) عن علی رضی اللہ عنہ قال السنة وضع الکف علی الکف تحت

السرة (ابوداؤد بروایة ابن الاعرابی و ابن داسة و مسند احمد، ابن ابی شیبة، دارقطنی، بیہقی، ضعیف)
 (۵) عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ قال وضع الکف علی الکف فی الصلوة تحت السرة. (ابوداؤد
 بروایة ابن الاعرابی، و محلی ابن حزم ضعیف) (۶) عن انس رضی اللہ عنہ قال ثلاث من اخلاق النبوة
 تعجیل الافطار و تاخیر السحور و وضع الیمنی علی اليسری فی الصلوة تحت السرة
 (محلی ابن حزم تعلیقا) (۷) الوضع تحت السرة اقرب الی التعظیم ہے جو مقصود ہے (ہدایہ)

تنبیہ: بعض حضرات نے فرمایا مصنف ابن ابی شیبہ میں پہلی حدیث موجود نہیں ہے۔

جواب: قاسم بن قطلوبغا محقق عظیم محدث ہیں انہوں نے مصنف ابن ابی شیبہ کا حوالہ دیا ہے۔ شیخ
 محمد قاسم سندھی الفوز الکرام میں لکھتے ہیں میں نے مصنف ابن ابی شیبہ کے بعض صحیح نسخوں میں یہ
 حدیث خود دیکھی ہے۔ مصنف ابن ابی شیبہ طبع کراچی میں بھی موجود ہے۔ علامہ انور شاہ کشمیری کا ارشاد
 ہے کہ میں نے مصنف کے دو نسخے دیکھے ہیں انہیں یہ حدیث نہیں ملی۔ آجی لیکن دیگر بعض نسخوں میں
 موجود تھی جو طبع ہو چکی ہے۔ بہر حال یہ نئی و اثبات مختلف نسخوں کی وجہ سے ہے۔

شافعیہ و مالکیہ کی دلیل (۱): عن وائل بن حجر قالت صلیت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
 فوضع یدہ الیمنی علی یدہ اليسری علی صدرہ (صحیح ابن خزيمة)

جواب: علی صدرہ کی زیادت غیر محفوظ ہے۔ مؤئل بن اسماعیل اس میں متفرد ہے اور ضعیف ہے امام
 بخاری فرماتے ہیں مکر الحدیث (تہذیب التہذیب) ضعف کے باوجود ثقات کی مخالفت کرتا ہے۔ مثلاً
 سفیان شعبہ مسند احمد میں، زائدہ نسائی میں۔ بشر۔ ابوداؤد و ابن ماجہ میں یہ سب ثقہ راوی یہ زیادت اس
 حدیث میں راویت نہیں کرتے۔

دلیل (۲): عن ہلب رضی اللہ عنہ قال رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم يضع هذه علی صدرہ (مسند احمد،
 سندہ حسن)

جواب: اس کی سند میں سماک بن حرب متفرد ہے عبد اللہ بن المبارک و شعبہ نے اس کی تصحیف کی
 ہے۔ امام احمد نے فرمایا مضطرب الحدیث۔ (۳) طاہر اس کی مرسل روایت ہے کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم يضع
 یدہ الیمنی علی یدہ اليسری ثم یشدھما علی صدرہ و هو فی الصلوة (ابوداؤد فی مراسیلہ)
 جواب: اس کی سند میں سلیمان بن مویس ہے امام بخاری فرماتے ہیں عندہ منا کثیر۔ نسائی فرماتے
 ہیں لیس بالقوی (حاشیہ آثار السنن) (۳) حضرت وائل بن حجر کی ایک مرفوع روایت میں "علی

صدره“ کا لفظ ہے (بیہقی)

جواب: اس کی سند میں محمد بن حجر اور سعید بن عبد الجبار دونوں ضعیف ہیں۔ (۵) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فصل لربک و انحر کی تفسیر میں فرماتے ہیں وضع الیمین علی الشمال فی الصلوة عند النحر (بیہقی)

جواب: اس کی سند میں روح بن المسیب ہے۔ محدث ابن الجبان فرماتے ہیں یروی الموضوعات عن الثقات لایحل الروایة عنه. ابن عدی کہتے ہیں احادیثہ غیر محفوظہ۔ (۶) حضرت علی رضی اللہ عنہ سے بھی و انحر کی تفسیر مذکورہ تفسیر ابن عباس رضی اللہ عنہما کی مانند مروی ہے (بیہقی. ابن ابی شیبہ).

جواب: اس کی سند و متن میں اضطراب ہے (الجوہر النقی) محدث ابن کثیر فرماتے ہیں روی هذا عن علی رضی اللہ عنہ و لا یصح. ابن عباس رضی اللہ عنہما اور جمہور سلف کے ہاں و انحر سے مراد انحر البدن ہے نیز ابن کثیر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں و الصحیح ان المراد بالنحر ذیح المناسک (تفسیر ابن کثیر) مشترکہ **جواب:** ان روایات میں علی الصدر کا لفظ ہے۔ شافعیہ و مالکیہ وضع تحت الصدر کے قائل ہیں تو پھر ان سے استدلال کیسے؟

تحت الصدر کی دلیل (۱): عن جریر الضبی قال رأیت علیا رضی اللہ عنہ یمسک شمالہ بیمینہ علی الرسغ فوق السرة (ابوداؤد)

جواب (۱): اس کی سند میں ابو زید متفرد ہے اور وہ لین الحدیث ہے۔ شیخ لیس بالمتمقی (میزان. مقدمہ فتح الباری) لہ اوہام (تقریب لابن حجر) (۲) یہ موقوف ہے خود حضرت علی رضی اللہ عنہ کی مرفوع حکمی سے معارض ہے جو پہلے ذکر ہو چکی ہے السنة وضع الکف علی الکف تحت السرة (ابوداؤد بروایة ابن الاعرابی) (معارف السنن ص ۲۳۵ ج ۲، بذل المعهود ص ۲۳ ج ۲، آثار السنن)

باب رفع الیدین عند الرکوع

قوله تعالیٰ. الذین ہم فی صلواتہم خاشعون

مسئلہ: رفع الیدین پر مستقل تالیفات ہیں۔ امام بخاری کی جزء رفع الیدین اور محمد بن نصر المروزی کی کتاب رفع الیدین۔ علامہ انور شاہ کشمیری کے دو رسالے ہیں نیل الفرقیدین فی رفع الیدین اور

بسط الیدین لنیل الفرقدین.

مسئلہ: باتفاق ائمہ اربعہ تحریر کے وقت رفع یدین مستحب ہے۔ رکوع کے ماسوا یعنی دو سجدوں کے درمیان۔ دو رکعتوں کے بعد اور ہر رفع و خفض میں رفع یدین مستحب نہیں ہے۔

مسئلہ: امام حنفیہ و صاحبین کے ہاں رکوع میں جاتے وقت اور رکوع سے اٹھتے وقت رفع یدین نہیں ہے امام مالک کی ایک روایت بھی یہی ہے۔ مالکیہ حضرات نے اسی کو اختیار کیا ہے۔ امام شافعی و امام احمد رفع یدین کے قائل ہیں۔ (معارف ص ۴۵۲ ج ۲)

ترك رفع کی دلیل (۱): قوله قد افلح المؤمنون الذين هم في صلواتهم خاشعون (مؤمنون) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما خاشعون کی تفسیر میں فرماتے ہیں مخبتون متواضعون لا يلتفتون يمينا ولا شمالا ولا يرفعون ايديهم (تفسیر ابن عباس رضی اللہ عنہما) آپ رضی اللہ عنہما نے ابن عباس رضی اللہ عنہما کے حق میں دعا فرمائی تھی اللهم علمه تاويل الكتاب (بخاری) (۲) قال ابن مسعود رضی اللہ عنہ الا اصلي بكم صلوة رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم فصلی و لم يرفع الا في اول مرة (ترمذی، ابوداؤد، نسائی) و قال الترمذی حدیث ابن مسعود رضی اللہ عنہ حدیث حسن و صححه ابن حزم فی المحلی كما فی الألی المصنوعة للسيوطی (فتح الملهم ص ۱۲ ج ۲)

سوال: قال الترمذی قال ابن المبارک قد ثبت حدیث من يرفع و لم يثبت حدیث ابن مسعود رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لم يرفع الا في اول مرة (ترمذی)

جواب: حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی دو حدیثیں ہیں ایک فعلی جس میں انہوں نے آپ کے فعل کی نقل کی ہے۔ جس کی ترمذی نے تحمین کی ہے۔ ابن حزم نے تصحیح کی ہے۔ دوسری قولی ہے جس میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لم يرفع يديه الا في اول مرة رواه الطحاوی و الدارقطنی و البيهقی۔ کسی راوی نے روایت بالمعنی کرتے ہوئے فعلی کو قولی بنا دیا۔ ابن المبارک کا نقد قولی حدیث پر ہے۔ اس پر قرینہ یہ ہے کہ خود ابن المبارک نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی فعلی حدیث روایت کی ہے۔ عن علقمة عن عبد الله رضی اللہ عنہ قال الا اخبركم بصلوة رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم قال فقام فرفع يديه اول مرة (نسائی۔ اسنادہ صحیح) امام نسائی نے اس پر یہ باب باندھا ہے باب ترک ذلك (ای الرفع الركوع)۔ اسی فرق کی وجہ سے ابن المبارک نے مختصر جملہ ”لم يثبت حدیث من لم يرفع“ نہیں کہا جیسا کہ پہلے مختصر جملہ کہا ”قد ثبت حدیث من يرفع“ بلکہ طویل جملہ ارشاد فرمایا لم

بیشت حدیث ابن مسعود رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لم یرفع الا فی اول مرة تا کہ مطلق حدیث ابن مسعود رضی اللہ عنہ انکار کی زد میں نہ آجائے بلکہ صرف تولی حدیث پر نقد ہو۔

فائدہ: یہاں پر متعدد سوال و جواب اور بھی ہیں جن کی تفصیل بذل المجہود ص ۶ ج ۲ میں ہے۔

دلیل (۳): عن جابر رضی اللہ عنہ قال خرج علينا رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم فقال مالي اراکم رافعی ایدیکم کانها اذ ناب خیل شمس اسکنوا فی الصلوة (مسلم، باب الامر بالسکون فی الصلوة، ابوداؤد، نسائی، مسند احمد، طحاوی) یہ تولی صحیح مرفوع حدیث ہے جس میں رفع یدین کو روکا گیا ہے اور سکون کا حکم دیا گیا ہے۔ گویا یہ ”فی صلوتہم خاشعون“ کی تفسیر ہے۔

سوال: امام بخاری ”جزء رفع الیدین“ میں فرماتے ہیں یہ انکار اس رفع الیدین پر ہے جو احتیاج میں سلام کے وقت ہوتی تھی اس کی وضاحت حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی روایت سے ہو رہی ہے جو سلم کے اس باب میں مذکور ہے قال کنا اذا صلینا مع رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم قلنا السلام علیکم ورحمة الله السلام علیکم ورحمة الله و اشار بیدیه الی الجانبین فقال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم علام تؤمون بایدیدیکم کانها اذ ناب خیل شمس انما یکفی احدکم ان یضع یدہ علی فخذہ ثم یسلم علی اخیہ من علی یمینہ و شمالہ۔

جواب (۱): ان احادیث کے سیاق سے واضح ہوتا ہے کہ یہ دو الگ الگ حدیثیں ہیں ہر ایک کا مورد و محل جدا ہے۔ پہلی حدیث کا تعلق اس رفع سے ہے جو نماز کے اندر ہے اسی لئے اسکنوا فی الصلوة کا حکم دیا گیا۔ دوسری حدیث کا تعلق اس رفع اور ایما سے ہے جو نماز کے اختتام پر سلام کے وقت تھا۔ اس لئے اسکنوا فی الصلوة نہیں فرمایا۔ پہلی سے معلوم ہوتا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم اس نماز میں شامل نہیں تھے۔ اس کے الفاظ یہ ہیں خرج علينا رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم فقال مالي اراکم اہ دوسری حدیث سے معلوم ہوتا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم اس نماز میں شامل تھے الفاظ یہ ہیں۔ قال کنا اذا صلینا مع رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم قلنا السلام علیکم اہ لہذا ایک حدیث کو دوسری پر محمول کرنا درست نہیں تو رفع یدین نماز کے اندر بھی نہ کرنی چاہئے اور نماز کے اختتام پر سلام کے وقت بھی نہ کرنی چاہئے۔

جواب (۲): العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب. (فتح الملہم ص ۱۳ ج ۲، بذل المجہود ص ۹ ج ۲، نصب الرایۃ ص ۳۹۳ ج ۱)

دلیل (۴): عن البراء بن عازب رضی اللہ عنہ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا کبر لا یتفتح الصلوة رفع

يديه ثم لا يعود (ابوداؤد، طحاوی، دارقطنی، ابن ابی شیبہ) اس پر سوال و جواب میں (بذل

المجهود ص ۷۷ ج ۲، معارف السنن ص ۳۸۸ ج ۲)

دلیل (۵): عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ قال صليت مع رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم و ابی بکر رضی اللہ عنہما و عمر رضی اللہ عنہما

رضی اللہ عنہما فلم يرفعوا ايديهم الا عند افتتاح الصلوة (دارقطنی، بیہقی) (۶) عن ابی هريرة انه

رضی اللہ عنہما اذا دخل في الصلوة رفع يديه مدا. (ابوداؤد باب من لم يذكر الرفع عند الركوع و سكت

عليه. ترمذی . نسائی) (۷) عن ابن عباس رضی اللہ عنہما مرفوعا و موقوفا لا ترفع الايدي الا في سبع

موطن الحديث یہ حصر ہے اور اس میں رکوع کی رفع کا کوئی ذکر نہیں۔ (طبرانی، مرفوعا، ابن ابی شیبہ

موقوفا، جزء رفع اليدين للبخاري معلقا مرفوعا، مسند بزار مرفوعا و موقوفا، حاکم و بیہقی مرفوعا) کذا فی

الاجز ص ۲۰۶ ج ۱ (۸) عن ابن عمر رضی اللہ عنہما لا ترفع الايدي الا في سبع موطن اه یہ بھی حصر ہے

اور اس میں رکوع کی رفع کا ذکر نہیں ہے (جزء رفع اليدين للبخاري معلقا مرفوعا، مسند بزار مرفوعا و

موقوفا، حاکم و بیہقی مرفوعا) کذا فی الاجز ص ۲۰۶ ج ۱ (۹) عن الاسود قال رأيت عمر رضی اللہ عنہ

يرفع يديه في اول تكبيرة ثم لا يعود (ابن ابی شیبہ، طحاوی) قال الزيلعي و الطحاوی، صحيح

قال ابن حجر في الدراية رجاله ثقات (۱۰) ان عليا رضی اللہ عنہ كان يرفع يديه في اول تكبيرة

من الصلوة ثم لا يرفع بعد (طحاوی، ابن ابی شیبہ، دارقطنی، کتاب الحج و المؤطا امام محمد) رجاله

ثقات (الدراية) صحيح (نصب الراية، عمدة القاري) (۱۱) عن مجاهد قال صليت خلف ابن

عمر رضی اللہ عنہ فلم يكن يرفع يديه الا في التكبيرة الاولى من الصلوة (طحاوی، ابن ابی شیبہ، بیہقی

في المعرفة، صحيح) واضح رہے کہ مجاہد حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی خدمت میں دس سال رہے اور ابن عمر

رضی اللہ عنہما سے رفع یدین کی روایت معروف ہے اس سے معلوم ہوتا ہے کہ خود ابن عمر رضی اللہ عنہما نے رفع یدین

ترک کر دی تھی (فيض الباري ص ۷۷ ج ۱) (۱۲) عن ابراهيم قال كان عبد الله بن مسعود رضی اللہ عنہ لا

يرفع يديه في شيء من الصلوة الا في الافتتاح (طحاوی، ابن ابی شیبہ، مرسل، جيد، آثار السنن)

(۱۳) عن ابی اسحاق قال كان اصحاب عبد الله و علي رضی اللہ عنہما لا يرفعون ايديهم الا في

افتتاح الصلوة (ابن ابی شیبہ) صحيح (الجوهري النقي) (۱۴) عن عطية العوفي ان ابا سعيد

الخدري رضی اللہ عنہ و ابن عمر رضی اللہ عنہما كانا يرفعان ايديهما اول ما يكبران ثم لا يعودان (بیہقی)

(۱۵) ان ابا هريرة رضی اللہ عنہ كان يرفع يديه حين يكبر لفتح الصلوة (کتاب الحج امام محمد)

(۱۶) عن عبد العزيز بن حكيم قال رأيت ابن عمر رضي الله عنهما يرفع يده في اول تكبيرة ولم يرفع فيما سوا ذلك (موطا امام محمد) تو مجاہد، عطیہ، عبد العزیز اس پر متفق ہیں کہ حضرت ابن عمر رضي الله عنهما نے رفع یدین ترک کر دی تھی جب کہ وہ پہلے رفع یدین کے اہم راوی تھے۔ امام ترمذی حضرت ابن مسعود کی عدم رفع کی حدیث کے بعد لکھتے ہیں و بہ يقول غير واحد من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم و التابعين اہ. علامہ نیوٹی لکھتے ہیں و اما الخلفاء الاربعة رضي الله عنہم فلم يثبت عنہم (ای بسند قوی) رفع الایدی فی غیر تکبیرۃ الاحرام (آثار السنن)

رفع یدین کی دلیل (۱): عن ابن عمر رضي الله عنہما قال رایت رسول اللہ صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة يرفع يديه حتى يحاذي منكبيه و اذا ركع و اذا رفع رأسه من الركوع (صحاح ستہ) نیز اس مضمون کی حدیث حضرت مالک بن الحویرث رضي الله عنہ سے صحیحین میں، ابو حمید الساعدی رضي الله عنہ فی عشرۃ من اصحاب رسول اللہ صلى الله عليه وسلم کی حدیث ابو داؤد میں، وائل بن حجر سے مسلم میں۔ حضرت علی رضي الله عنہ سے سنن اربعہ میں، عبد اللہ بن الزبیر سے ابو داؤد میں، انس سے ابن ماجہ میں، ابو ہریرہ سے ابو داؤد میں، جابر سے ابن ماجہ میں و غیر ذلك من الاحادیث و الآثار ان سب روایات کی تفصیل نصب الرایۃ ص ۳۰۷ ج ۱ میں بھی ہے۔

جواب (۱): اختلاف ثبوت میں نہیں بلکہ دوام و بقاء میں ہے جو ان احادیث سے ثابت نہیں۔ مذکورہ ترک رفع کے دلائل کے قرینہ سے یہ احادیث ابتدا پر محمول ہیں بعد میں رفع یدین متروک ہو گئی اور اس کی سلیت منسوخ ہو گئی۔ خصوصاً ابن عمر سے ترک رفع کا ثبوت تین روایات سے اور بعض خلفاء راشدین عمر و علی سے ترک رفع اس پر بہت قوی قرینہ ہے۔

جواب: دوسرے عنوان سے احادیث سے معلوم ہوتا ہے کہ نماز میں حرکت سے سکون کی طرف تدریجاً تبدیلی ہوئی اور تکمیل ہوئی۔ ابو داؤد باب کیف الاذان میں حدیث ہے اجملت الصلوة ثلاثۃ احوال الحدیث پہلے نماز میں کلام و سلام اور چلنا جائز تھا پھر وہ منسوخ ہوا۔ اسی طرح پہلے نماز میں متعدد مقامات میں رفع یدین مشروع و مننون تھی۔ (۱) سجدہ کے وقت (۲) دوسری رکعت کی طرف اٹھتے وقت (۳) تشہد اول کے بعد ہر تکبیر کے وقت۔ (۱) سجدہ کے وقت جیسا کہ مالک بن الحویرث رضي الله عنہ کی صحیح مرفوع حدیث نسائی میں ہے۔ (۲) انس رضي الله عنہ کی صحیح مرفوع حدیث مسند ابو یعلیٰ میں ہے۔ (۳) ابن عمر رضي الله عنہما کی صحیح مرفوع حدیث طبرانی میں ہے۔ (۴) ابو ہریرہ رضي الله عنہ کی مرفوع حدیث ابن ماجہ میں

ہے۔ (۵) واکل بن حجر رضی اللہ عنہ کی صحیح مرفوع حدیث دارقطنی میں ہے۔ (۶) ابن عباس رضی اللہ عنہ کی حدیث نسائی میں ہے۔ ان سب احادیث میں سجدہ کی رفع یدین کا ذکر ہے (۲) دوسری رکعت کی طرف اٹھتے وقت رفع یدین کا ذکر درج ذیل روایات میں ہے۔ (۱) حضرت علی رضی اللہ عنہ کی صحیح مرفوع حدیث سنن اربعہ میں۔ (۲) ابن عباس رضی اللہ عنہ اور (۳) مالک بن الحویرث رضی اللہ عنہ کی حدیث نسائی و طحاوی میں۔ (۳) تشہد اول سے اٹھتے وقت درج ذیل روایات میں مذکور ہے۔ (۱) ابن عمر رضی اللہ عنہ کی صحیح مرفوع حدیث بخاری و ابوداؤد میں۔ (۲) ابومعمر کی صحیح مرفوع حدیث ابوداؤد، ترمذی میں۔ (۳) ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ابوداؤد میں۔ (۴) ہرکبیر میں رفع یدین کا ذکر درج ذیل احادیث میں ہے۔ جابر رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث مسند احمد میں۔ ابن عباس رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ابوداؤد میں ہے۔ تو جیسے یہ مختلف مقامات کی رفع یدین باقیات ائمہ اربعہ و جمہور علماء دوسری صحیح احادیث کی وجہ سے سحر وک و منسوخ ہے۔ اسی طرح مختلف فیہ رفع یدین بھی صحیح احادیث کی وجہ سے خفیہ و مالکیہ کے ہاں متروک و منسوخ ہے۔ واضح رہے سنیت منسوخ ہے جواز باقی ہے (او جز ص ۲۰۳ ج ۱)

دوام رفع یدین کی دلیل: عن ابن عمر رضی اللہ عنہ ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا افتتح الصلوة رفع یدیه و اذا رکع و اذا رفع راسه من الركوع و کان لا يفعل ذلك فی السجود فما زالت تلك صلوته حتى لقی الله تعالیٰ (بیہقی)

جواب: اس کی سند میں عبدالرحمن بن قریش ہے جو تمہم بالوضع ہے۔ اور عاصمہ بن محمد انصاری ہے یحییٰ محدث کہتے ہیں کذاب بضع الحدیث۔ عقلی کہتے ہیں یحدث بالبواطیل عن الثقات کذا فی المیزان للذہبی۔

فائدہ: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے رفع یدین کی حدیث اگرچہ صحیحین میں مروی ہے مگر مضطرب ہے چہ وجہ سے مروی (۱) صرف تحریمہ کی رفع یدین کا ذکر ہے۔ (المعدونۃ الکبریٰ عن مالک) (۲) تحریر اور بعد الركوع رفع یدین کا ذکر ہے عند الركوع رفع کا ذکر نہیں ہے (موطأ مالک) (۳) مواضع ثلاثہ کی رفع کا ذکر ہے۔ (صحاح سنۃ) (۴) مواضع ثلاثہ کے ساتھ بعد الرکعتین کی رفع کا ذکر بھی ہے (بخاری) (۵) مواضع اربعہ کے ساتھ رفع السجود کا ذکر بھی ہے (جزء رفع الیدین للبخاری) (۶) فی کل خفض و رفع و رکوع و سجود و قیام و قعود و بین السجودین کی رفع کا ذکر ہے (مشکل الآثار للطحاوی، فتح الباری) لہذا اس کو مدار حکم بنانا مشکل ہے۔

تروک رفع راجح ہے (۱): اوتق بالقرآن ہے (۲) اسکنوا فی الصلوة قوی ہے۔ فعلی سے راجح ہے۔ (۳) فعلی احادیث متعارض ہیں قوی تعارض سے سالم ہے۔ (۴) ترک رفع کے راوی اکابر صحابہ ہیں جو لیلیٰ منکم اولی الاحلام والنہی کے تحت صف اول میں تھے جیسے عمر رضی اللہ عنہ۔ علی رضی اللہ عنہ۔ ابن مسعود رضی اللہ عنہ بخلاف ابن عمر رضی اللہ عنہ کے کہ وہ صفار صحابہ میں سے ہیں۔ (۵) ترک کے راوی ائقہ ہیں۔ امام ابو حنیفہ و امام اوزاعی محدث شام کا اسی مسئلہ پر مذاکرہ ہوا، امام اوزاعی نے علو اسناد کی وجہ سے ابن عمر رضی اللہ عنہ کی حدیث پیش کی، امام ابو حنیفہ نے فقہ رواۃ کی وجہ سے ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی حدیث پیش کی فسکت الاوزاعی۔ امام کبج فرماتے ہیں حدیث یتد اولہ الفقہاء خیر من حدیث یتداولہ شیوخ۔ علی بن المدینی اور ابن معین کا ایک مسئلہ میں مذاکرہ ہوا تو ابن المدینی نے فرمایا اذا اجتمع ابن عمر رضی اللہ عنہ و ابن مسعود رضی اللہ عنہ و اختلفا فابن مسعود رضی اللہ عنہ اولی۔ امام احمد نے بھی ابن المدینی کی موافقت کی۔ امام ترمذی فرماتے ہیں و كذلك قال الفقہاء و ہم اعلم بمعانی الاحادیث (ترمذی، باب ما جاء فی غسل المیت ص ۱۹۳ ج ۱) (معرف ص ۳۵۱ ج ۲، بذل ص ۲ ج ۲، فتح الملہم ص ۱۳ ج ۲، نصب الرایۃ ص ۳۹۳ ج ۱، اوجز ص ۲۰۳ ج ۱، فتح القدر ص ۳۰۹ ج ۱، آثار السنن)

باب فیمن لا یقیم صلبہ فی الرکوع و السجود

مسئلہ: تعدیل ارکان امام ابو حنیفہ و امام محمد کے ہاں واجب ہے۔ ائمہ ثلاثہ و امام ابو یوسف کے ہاں فرض ہے۔

وجوب کی دلیل (۱): رکوع و سجود قرآن سے ثابت ہے جو قطعی دلیل ہے لہذا وہ فرض ہے تعدیل ارکان خبر واحد سے ثابت ہے جو قطعی دلیل ہے لہذا وہ واجب ہے۔ ارکوع و اسجدوا کا معنی واضح ہے۔ خبر واحد سے کتاب اللہ پر زیادت جائز نہیں۔

دلیل (۲): مواظبت و وجوب کی دلیل ہے۔ (۳) حضرت ابو قتادہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اسرق الناس سرقة الذی یسرق من صلواتہ قالوا یا رسول اللہ کیف یسرق من صلواتہ قال لا یتیم رکوعها و لا سجودها (مسند احمد۔ طبرانی رجالہ رجال الصحیح) اس مضمون کی حدیث حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے مسند احمد و مسند بزار میں، حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے طبرانی میں، حضرت عبداللہ بن المغفل رضی اللہ عنہ سے طبرانی میں بھی مروی ہے۔ (۴) حضرت ابو عبد اللہ الأشعری

سے مروی ہے قال رسول اللہ ﷺ مثل الذى لا يتم ركوعه و ينقرفى سجوده مثل الجانح ياكل التمرة و التمرتين (طبرانی کبیر۔ مسند ابو یعلیٰ اسنادہ حسن) ان روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ تعدیل کے بغیر بھی نفس نماز باقی رہتی ہے گوہ وہ ناقص ہے۔ (۵) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے کہ قیامت کے روز نماز کا حساب ہو گا بقول ربنا انظر و افي صلوة عبدی اتماها ام نقصها اه (ابوداؤد) نقصان کا لفظ ہے بطلان کا لفظ نہیں ہے اگر نماز نہ ہوتی تو باطل کہا جاتا۔ (۶) حضرت عمار بن یاسر رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے ان الرجل لينصرف و ما كتب له الا عشر صلوته تسعها ثمنها۔ سبعها سدسها خمسها ربعها ثلثها۔ نصفها (ابوداؤد سند قوی) اس میں بھی ناقص صلوة کا لفظ بولا گیا ہے۔ (۷) حضرت طلق بن علی رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے لا ينظر الله الى صلوة عبد لا يقيم صلبه فيما بين ركوعها و سجودها (مسند احمد۔ طبرانی۔ رجالہ ثقات) اس مضمون کی مرفوع حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مسند احمد میں ہے۔

فروضیت کی دلیل (۱): حضرت ابو مسعود رضی اللہ عنہ سے مروی ہے قال رسول اللہ ﷺ لا تجزئ صلوة لا يقيم الرجل فيها يعني صلبه في الركوع و السجود (سنن اربعہ)۔ وقال الترمذی حدیث حسن صحیح (۲) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث جو ”حدیث مسی الصلوة“ کے عنوان سے معروف ہے اس میں ہے ارجع فصل فانك لم تصل (بخاری۔ مسلم) یہ حدیث رفاع بن رافع رضی اللہ عنہ سے بھی مروی ہے (ترمذی، ابوداؤد، نسائی)

جواب: یہ اخبار احاد ہیں قطعی دلیل ہیں ان سے زیادہ سے زیادہ وجوب ثابت ہو سکتا ہے۔ فرضیت کے لئے قطعی دلیل درکار ہے لاجزئی کے اجزاء کامل کی نفی مراد ہے کہ تمصل سے بھی صلوة کامل کی نفی مراد ہے۔ نیز اس حدیث مسی الصلوة میں متعدد قرآن بھی اس توجیہ پر دال ہیں۔ نسائی ابوداؤد ترمذی کی روایت میں جو رفاع بن رافع رضی اللہ عنہ سے مروی ہے اس کے الفاظ ہیں اذا فعلت فقد تمت صلوتک و ما انتقصت من هذا فانما انتقصته من صلوتک۔ اگر نماز نہ ہوتی تو بطلان سے تعبیر فرماتے۔ دوسرا قرینہ یہ ہے کہ اگر نماز فاسد و باطل ہوتی تو اس کو اس پر برقرار نہ رکھا جاتا کیونکہ باطل نماز میں مشغولیت جائز نہیں ہے۔

فائدہ: حرکت کے انقطاع کا نام تعدیل ارکان اور طمانیت ہے ایک تسبیح کی مقدار نمبر نا واجب ہے۔ تین تسبیح کی مقدار رکنا سنت ہے۔ (معارف ص ۱۸ ج ۳، السعیاء ص ۱۳۰ ج ۲، البحر ص ۲۱۶ ج ۱، فتح

المعلم ص ۳۳ ج ۲، فتح القدیر ص ۳۰۱ ج ۱

باب ما يقول اذا رفع راسه من الركوع

مسئله: امام ابو حنیفہؒ امام مالکؒ کے ہاں امام صرف سمجھ کے اور مقتدی صرف حمد کہے۔ امام احمدؒ کی ایک روایت بھی یہی ہے۔ امام شافعیؒ کے ہاں امام و مقتدی دونوں دونوں کو جمع کریں۔

امام ابو حنیفہؒ و امام مالکؒ کی دلیل: حضرت ابو ہریرہؓ کی روایت ہے ان رسول اللہ ﷺ قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا و لك الحمد (بخاری، مسلم) اس میں تقسیم ہے جو شرکت کے منافی ہے۔ نیز قسمت پر دال حدیثیں کثرت سے ہیں جیسے حضرت انسؓ کی حدیث صحاح ستہ میں۔ حضرت ابو ہریرہؓ کی روایت صحاح ستہ میں الا ابن ماجہ۔ حضرت ابو موسیٰؓ کی حدیث مسلم۔ ابوداؤد۔ نسائی۔ ابن ماجہ میں۔ حضرت ابو سعید خدریؓ کی حدیث مستدرک حاکم میں ہے۔

امام شافعیؒ کی دلیل: حضرت ابو ہریرہؓ کی حدیث ہے کان رسول الله ﷺ اذا قام الى الصلوة يقول سمع الله لمن حمده ثم يقول و هو قائم ربنا لك الحمد (بخاری، مسلم) نیز اس مضمون کی مرفوع حدیث حضرت ابن عمرؓ سے بخاری میں حضرت عبد اللہ بن ابی اوفیٰؓ اور حضرت علیؓ کی حدیث مسلم میں ہے۔

جواب: تطبیق یہ ہے کہ قسمت والی حدیثیں نماز باجماعت پر محمول ہیں اور جمع والی حدیثیں انفرادی حالت پر محمول ہیں۔ (معارف، مرقاة، نصب الرایة ص ۳۷۷ ج ۱)

باب ما جاء في وضع اليدين قبل الركبتين في

السجود

مسئله: ائمہ ثلاثہؒ کے ہاں سجدہ میں جاتے وقت پہلے گھٹنے پھر ہاتھ رکے جائیں۔ امام مالکؒ کے ہاں اس کا عکس ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): عن وائل بن حجرؓ قال رأيت رسول الله ﷺ اذا سجد

یضع رکبته قبل یدیه (ترمذی، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ) قال ابن حجر ان جماعة من الحفاظ صححوه. (۲) عن سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ قال كنا نضع الیدین قبل الرکبتین فامرنا بوضع الرکبتین قبل الیدین (ابن خزیمہ، ضعیف) (۳) عن ابی هریرة رضی اللہ عنہ مرفوعا اذا سجد احدکم فلیبدأ برکبته قبل یدیه (مصنف ابن ابی شیبہ، طحاوی، ضعیف) (۴) عن انس رضی اللہ عنہ قال رأیت رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم انحط بالعکبیر فسبقت رکبته یدیه (دارقطنی، بیہقی، حاکم) و قال الحاکم هو علی شرطهما ولا اعلم له علة. (۵) عن عمر رضی اللہ عنہ انه کان یضع رکبته قبل یدیه (عبد الرزاق، ابن المنذر، طحاوی، سند صحیح)

امام مالک کی دلیل: عن ابی هریرة رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یعمد احدکم فیبرک فی صلوتہ برک الجمل (ترمذی) یعمد سے قبل ہمزہ استفہام انکاری مقدر ہے۔ یہ حدیث ابوداؤد، نسائی۔ داری میں یوں مروی ہے اذا سجد احدکم فلا یبرک کما یبرک البعیر و لیضع یدیه قبل رکبته. قال ابن حجر المکی سندہ جید (مرفوعہ ص ۳۲۵ ج ۲) قال ابن حجر فی بلوغ المرام و هو اقوی من حدیث وائل بن حجر.

جواب (۱): ابتداء پر محمول ہے اور حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ کی مذکورہ حدیث کے قرینہ سے منسوخ ہے (۲) امام بخاری۔ ترمذی۔ دارقطنی نے اس کو معلول قرار دیا ہے۔ (۳) خود ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مذکورہ حدیث سے معارض ہے۔ لہذا مضطرب ہے۔ (۴) علامہ انور شاہ فرماتے ہیں حالت عذر پر محمول ہے۔ (۵) حضرت وائل رضی اللہ عنہ کی حدیث مذکور کے مقابلہ میں مرجوح ہے کیونکہ حدیث وائل رضی اللہ عنہ شواہد کثیرہ سے مؤید ہے۔ مثلاً (۱) ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی دوسری روایت سے مؤید ہے جو ابن ابی شیبہ و طحاوی میں ہے۔ (۲) اضطراب سے سالم ہے۔ (۳) ایک جماعت نے اس کی تصحیح کی ہے۔ وغیر ذلک حافظ ابن القیم حلی نے دس وجوہ سے حضرت وائل رضی اللہ عنہ کی حدیث کو حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث پر ترجیح دی ہے۔

دلیل (۲): عن ابن عمر رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا سجد یضع یدیه قبل رکبته (ابن خزیمہ و صححہ، دارقطنی، حاکم۔ و رواہ البخاری تعلیقا موقفا)

جواب (۱): حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ کی حدیث کے قرینہ سے منسوخ ہے۔ (۲) حالت عذر پر محمول ہے۔ (معارف ص ۲۷۷ ج ۲، بذل المجہود ص ۲۳ ج ۲، مرفوعہ ص ۳۲۵ ج ۲)

باب ما جاء في السجود على الجبهة و الانف

مسئله: ائمہ ثلاثہ کے ہاں صرف جبہ پر سجدہ بھی کفایت کر جاتا ہے۔ امام احمدؒ کے ہاں جبہ اور انف دونوں پر سجدہ کرنا ضروری ہے۔

جمہور کی دلیل: وہ احادیث ہیں جن میں صرف سجود علی الجبہ کا ذکر ہے انف کا ذکر نہیں جیسے حضرت ابن عباسؓ کی مرفوع حدیث ہے امرت ان اسجد علی سبع الجبهة و الیدين و الركبتين و الرجلين (صحاح ستہ)

امام احمدؒ کی دلیل: وہ احادیث ہیں جن میں سجود علی الجبهة و الانف دونوں کا ذکر ہے۔ جیسے حضرت ابو حمیدؓ کی حدیث ہے ان النبی ﷺ کان اذا سجد امکن انفه و جبهته الارض (ترمذی)

جواب: جبہ و انف ایک عضو کے حکم میں ہیں۔ انف کا ذکر بطور احتیاج کے ہے۔ اگر انف و جبہ کو دو مستقل عضو قرار دیا جائے تو سجدہ کے اعضاء آٹھ ہو جائینگے جو نص حدیث کے خلاف ہے۔ (معارف ص ۳۳۲، فتح الملہم ص ۹۸ ج ۲، نصب الروایة ص ۳۸۳ ج ۱)

باب كيف النهوض من السجود

مسئله: امام ابو حنیفہؒ و امام مالکؒ جلسہ استراحت کی نفی کے قائل ہیں۔ امام احمدؒ کا مشہور قول بھی یہی ہے۔ حنبلیوں نے اسی کو اختیار کیا ہے۔ امام شافعیؒ اثبات کے قائل ہیں۔ امام احمدؒ کا ایک قول بھی یہی ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): حدیث مسی الصلوة ہے اس میں جلسہ استراحت کا ذکر نہیں ہے۔ ثم اسجد حتی تطمئن ساجدا ثم ارفع حتی تستوی قائما (بخاری۔ عن ابی ہریرة) (۲)

حضرت ابو حمیدؓ کی مرفوع حدیث ہے فسجد ثم کبر فقام ولم يتورک (ابوداؤد) اس میں جلسہ استراحت کی صراحت نفی کی گئی ہے۔ (۳) حضرت ابو ہریرہؓ کی مرفوع حدیث ہے کان النبی ﷺ ینهض فی الصلوة علی صدور قدمیه (ترمذی ضعیف) (۴) حضرت ابو مالک الاشعریؓ نے اپنی قوم کو نماز کی عملی تعلیم دیتے ہوئے فرمایا اعلمکم صلوة النبی ﷺ فسجد ثم کبر فانهض قائما (مسند احمد، اسنادہ حسن) (۵) حضرت نعمانؓ فرماتے ہیں ادرکت غیر واحد من

اصحاب النبی ﷺ فكان اذا رفع رأسه من السجدة فى اول ركعة و الثالثة قام كما هو ولم يجلس (ابن ابى شيبه. حسن) (۶) حضرت عبد الرحمنؓ فرماتے ہیں رمقت ابن مسعودؓ فى الصلوة فرأيتہ ينهض و لا يجلس قال ينهض على صدور قدميه فى الركعة الاولى و الثالثة (طبرانى كبير. يهقى. و صححه البيهقى) (۷) حضرت و هيبؓ کہتے ہیں رأيت ابن الزبيرؓ اذا سجد قام كما هو على صدور قدميه (مصنف ابن ابى شيبه. اساده صحيح) (۸) حضرت شعبيؓ فرماتے ہیں كان عمرؓ و علىؓ و اصحاب النبی ﷺ ينهضون فى الصلوة على صدور اقدمهم (ابن ابى شيبه) (۹) حضرت عطيةؓ فرماتے ہیں رأيت ابن عمر و ابن عباس و ابن الزبير و ابا سعيد الخدرىؓ يقومون على صدور اقدمهم فى الصلوة (ابن ابى شيبه)

امام شافعىؒ كى دليل (۱): حضرت مالک بن الحويرثؓ فرماتے ہیں انه رأى رسول الله ﷺ يصلى فكان اذا كان فى وتر من صلوته لم ينهض حتى يستوى جالسا (بخارى. ابوداؤد. ترمذى. نسائى) (۲) حضرت ابو حميد الساعدىؓ كى مرفوع حديث ہے ثم يسجد ثم يقول الله اكبر و يرفع و يثنى رجله اليسرى فيقعدها عليها ثم ينهض. (ابوداؤد. دارمى. و روى الترمذى و ابن ماجه نحوه)

جواب (۱): مذکورہ بالا احاديث اور اکابر صحابہؓ کے عمل کے قرینہ سے حالت عذر پر محمول ہے۔

(۲) بیان جواز پر محمول ہے۔ (معارف ص ۸۲ ج ۳، بذل المجہود ص ۶۵ ج ۲، نصب الراية ص ۳۸۹ ج ۱، فتح القدیر ص ۳۰۸ ج ۱، السعایة ص ۲۱۱ ج ۲)

باب ما جاء فى التشهد

باب منه ايضا

چوتیس صحابہ کرامؓ سے تشہد کے مختلف الفاظ مروی ہیں۔ سب بالاتفاق جائز ہیں۔ افضلیت میں اختلاف ہے۔ ان میں سے تین تشہد مشہور ہیں۔ (۱) تشہد حضرت ابن مسعودؓ (۲) تشہد حضرت ابن عباسؓ (۳) تشہد حضرت عمرؓ۔ امام ابو حنیفہؒ و امام احمدؒ کے ہاں تشہد ابن مسعودؓ افضل ہے۔ امام شافعیؒ کے ہاں تشہد ابن عباسؓ افضل ہے امام مالکؒ کے ہاں تشہد عمرؓ افضل ہے۔ تشہد ابن مسعودؓ کے الفاظ پہلے باب کی حدیث میں مذکور ہیں۔ التحیات لله و

الصلوات الحدیث جیسے حنفی حضرات پڑھتے رہتے ہیں۔ تشهد ابن عباس رضی اللہ عنہ کے الفاظ دوسرے باب کی حدیث میں مذکور ہیں۔ التحیات المبارکات۔ الصلوات الطیبات۔ سلام علیک ایہا النبی ورحمة اللہ و برکاتہ سلام علینا و علی عبادہ اللہ الصالحین اشہد ان لا الہ الا اللہ و اشہد ان محمداً رسول اللہ۔ تشهد عمر رضی اللہ عنہ کے الفاظ یہ ہیں التحیات اللہ الزاکیات اللہ الطیبات الصلوات اللہ الخ آگے تشهد ابن مسعود رضی اللہ عنہ والے الفاظ ہیں (موظا مالک۔ مستدرک حاکم، دارقطنی، بیہقی) یہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کا موقوف اثر ہے۔

تشہد ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی وجوہ توجیح (۲): اس پر محدثین کا اجماع ہے کہ حدیث ابن مسعود رضی اللہ عنہ سب سے صحیح ہے (فتح الباری ص ۲۶۱ ج ۲) (۲) صحاح ستہ لفظاً و معنی اس کی تخریج پر متفق ہیں۔ تشهد ابن عباس رضی اللہ عنہ بخاری میں نہیں ہے۔ (۳) آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اہتمام سے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کا ہاتھ پکڑ کر اس کی تعلیم دی۔ یہ حدیث مسلسل باخذ الید کہلاتی ہے۔ (۴) حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے ایک ایک کلمہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے سیکھا (۵) آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کو اس کی تعلیم دے کر فرمایا آگے لوگوں کو اس کی تعلیم دو۔ (مسند احمد) (۶) و الصلوات اہ حرف عطف واو کے ساتھ ہے۔ لہذا ہر جملہ مستقل ثابت ہے۔ (۷) میں سے زائد اس کی سندیں ہیں۔ (۸) اس کے الفاظ میں اختلاف نہیں ہے۔ باقی تشهدات کے الفاظ میں اختلاف ہے۔ تو متفق علیہ، مختلف فیہ سے افضل ہے (۹) اس کے ثبوت میں امر کے صیغے وارد ہیں فلیقل قولوا۔ باقی تشهدات صرف حکایت ہیں۔ (۱۰) قول کے ساتھ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے عمل و فعل سے بھی یہی تشهد ثابت ہے (بیہقی) (۱۱) جمہور صحابہ رضی اللہ عنہم و تابعین نے اس کو اختیار کیا ہے۔ (۱۲) حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے منبر پر لوگوں کو اس کی تعلیم دی (طحاوی) (۱۳) اسود فرماتے ہیں کنا نتحفظ التمشہد عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ کما نتحفظ حروف القرآن۔ الواو۔ الالف اہ۔

تشہد ابن عباس رضی اللہ عنہ کی توجیح (۱): اس کے الفاظ زیادہ ہیں۔ (۲) اس کے الفاظ۔ الفاظ قرآن کے مشابہ ہیں۔

جواب: مرجحات کثیرہ کے مقابلہ میں یہ مرجوح ہیں۔

تشہد عمر رضی اللہ عنہ کی توجیح: حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے منبر پر لوگوں کو اس کی تعلیم دی تو گویا اس پر اجماع ہوا۔

جواب: سب الفاظ جائز تھے۔ اختلاف افضلیت میں تھا اس لئے کسی نے انکار نہ کیا۔ پھر اس سے

محل حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ منبر پر لوگوں کو تشہد ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی تعلیم دے چکے تھے تو اس پر پہلے اجماع ہو چکا تھا۔ (اوجز المسالك ص ۲۶۹ ج ۱، معارف ص ۹۱ ج ۳، فتح الملہم ص ۴۱ ج ۲)

باب كيف الجلوس في التشهد

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں دونوں قعدوں میں افتراش مسنون ہے۔ امام مالک کے ہاں دونوں قعدوں میں تورک مسنون ہے۔ امام شافعی کے ہاں پہلے قعدہ میں افتراش اور دوسرے میں تورک مسنون ہے۔ ثانی نماز میں بھی تورک ہے۔ امام احمد کے مشہور قول میں تورک صرف رہا ہی نماز کے دوسرے قعدہ میں ہے باقی سب میں افتراش ہے تو امام احمد کا مسلک حنیفہ کے زیادہ قریب ہے۔ (معارف ص ۹۵ ج ۳)

حنفیہ کی دلیل (۱): حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے مروی ہے کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم يستفتح الصلوة و كان يقول في كل ركعتين التحية و كان يفرض رجله اليسرى و ينصب رجله اليمنى (مسلم) اس حدیث کا اطلاق دونوں قعدوں کو شامل ہے (الجوہر النقی) (۲) حضرت وائل بن حجر رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے قال قدمت المدينة قلت لا نظرن صلوة رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم فلما جلس یعنی للتشہد افتراش رجله اليسرى و نصب رجله اليمنى (ابوداؤد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ و قال الترمذی حسن صحیح) یہ صحیح حدیث بھی مطلق ہے۔ دونوں قعدوں کو شامل ہے۔ (۳) حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں من سنة الصلوة ان تنصب القدم اليمنى و الجلوس على اليسرى (نسائی، صحیح) (۴) حضرت رفاعہ رضی اللہ عنہ کی حدیث میں ان النبى صلی اللہ علیہ وسلم قال للاعرابي اذا جلست فاجلس على رجلك اليسرى (ابوداؤد، مسند احمد) قال الشوكاني في نيل الاوطار لا مطعن في اسناده.

شافعیہ کی دلیل: حضرت ابو حمید الساعدی رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے فاذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى و نصب اليمنى فاذا جلس في الركعة الاخرة قدم رجله اليسرى و نصب الاخرى و قعد على مقعدته (بخاری، ابوداؤد، ترمذی، ابن ماجہ، دارمی) **جواب:** مذکورہ احادیث کے قرینہ سے عذر پر یا بیان جواز پر محمول ہے۔ **مالکیہ کی دلیل:** حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما تورک کیا کرتے تھے حدیث کے الفاظ ہیں تربیع فی الصلوة اذا جلس (موظا امام مالک) تربیع بھی تورک کی ایک قسم ہے۔

جواب: یہ عذر کی وجہ سے تھا۔ ایک روایت میں ہے قال الرجل انک تفعل ذلك فقال عبد الله بن عمر رضی اللہ عنہما انی اشتکی (موطا مالک) دوسری روایت میں ہے قال (ابن عمر) انما سنة الصلوة ان تنصب رجلک الیمنی و تشی رجلک الیسری فقلت له انک تفعل ذلك فقال ان رجلی لا تحملانی (بخاری باب سنة الجلوس فی الصلوة موطا مالک)

مسئلہ: حنفیہ - مالکیہ - حنبلیہ کے ہاں عورت مطلقاً تورک کرے۔ شافعیہ کے ہاں جلوس المرأة کجلوس الرجل.

جمہور کی دلیل (۱): عن ابن عمر رضی اللہ عنہما انه سئل کیف کان النساء یصلین علی عهد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال کن یتربعن (مسند ابو حنیفہ) (۲) عن خالد بن اللجلاج کن النساء یومرن ان یتربعن اذا جلس فی الصلوة (۳) عن نافع ان صفیة رضی اللہ تعالیٰ عنہا کانت تصلی و هی متربعة (۴) عن نافع کن نساء ابن عمر رضی اللہ عنہما یتربعن فی الصلوة. روى هذه الآثار الثلاثة ابن ابی شیبہ. ترجیح کے معروف معنی ہیں چوکڑی مار کر بیٹھنا۔ لیکن یہاں مراد ہے جو مسلم میں ابن الزبیر رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں ہے۔ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا قعد فی الصلوة جعل قدمه الیسری بین فخذہ و ساقہ و فرش قدمه الیمنی (اوجز المسالک ص ۲۵۸ ج ۱، معارف ص ۱۶۳ ج ۳)

باب ما جاء فی الاشارة

مسئلہ: ائمہ اربعہ کے ہاں اشارہ بالمسبحہ سنت ہے۔ بعض متأخرین حنفیہ نے اس کا انکار کیا ہے۔ لیکن محققین متأخرین حنفیہ نے اس کا رد کیا ہے۔ رد کرنے والوں میں شیخ عبدالحق محدث دہلوی و شیخ علی متقی صاحب کنز العمال۔ شیخ عبد اللہ سندھی، شیخ علم اللہ حسنی، ملا علی قاری بھی شامل ہیں۔ اس مسئلہ پر تقریباً تیس رسالے لکھے گئے ہیں۔ تریتمین العبارة۔ ائمہ ہیں یہ دونوں ملا علی قاری کی تالیف ہیں۔ رفع الرد از ابن عابدین مجدد الف ثانی کے صاحبزادے مولانا محمد صادق نے ایک رسالہ لکھا اور مجدد صاحب کے دوسرے صاحبزادے شیخ محمد سعید کا ایک رسالہ ہے۔ شاہ عبد العزیز دہلوی، قاضی ثناء اللہ پانی پتی کا بھی ایک ایک رسالہ ہے۔ وغیر ذلک۔

اشارہ کے ثبوت میں بارہ حدیثیں مروی ہیں۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے مسلم، نسائی، ترمذی میں۔ حضرت عبد اللہ بن الزبیر رضی اللہ عنہ سے مسلم۔ نسائی۔ ابوداؤد میں۔ حضرت وائل بن حجر رضی اللہ عنہ سے ابوداؤد۔

نسائی۔ ابن ماجہ میں۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے ترمذی۔ نسائی میں۔ حضرت سعد رضی اللہ عنہ سے نسائی میں۔ حضرت نمیر خزاعی رضی اللہ عنہ سے ابوداؤد۔ نسائی۔ ابن ماجہ میں۔ دو دیگر مولانا عبدالحی فرماتے ہیں و الاخبار فی الاشارة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم و اصحابہ رضی اللہ عنہم نکاد ان تكون متواترة (السعیة ص ۲۱۶ ج ۲) امام محمد موطا میں اشارہ کے ثبوت میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی روایت ذکر کر کے فرماتے ہیں و بصنیع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ناخذ و هو قول ابی حنیفہ۔ امام ابو یوسف نے بھی الامالی میں اشارہ ذکر فرمایا ہے فقہ حنفی کی کافی کتابوں میں اشارہ کا حکم مذکور ہے۔ جیسے شامی۔ البدائع۔ فتح القدر۔ المحر وغیرہ۔ البتہ ظاہر روایت میں اس کا ذکر نہیں ہے غالباً اس کی بنا پر ماوراء النہر۔ خراسان۔ عراق۔ روم۔ ہند کے اکثر علمائے اس کو ترک کر دیا تھا۔

فائدہ اولی: مجدد الف ثانی نے کتابت میں اشارہ کا انکار فرمایا ہے اور فرمایا اشارہ کی روایات میں اضطراب ہے جیسے قلتین کی حدیث اضطراب کی وجہ سے معمول بہ نہیں ویسے اشارہ کی روایت بھی معمول بہ نہیں۔

جواب: اضطراب و اختلاف تب موجب ترک ہوتا ہے جب کہ تطبیق یا ترجیح نہ ہو سکے ورنہ اختلاف کے باوجود عمل کیا جاتا ہے۔ جیسے تحریر کے وقت رفع یدین کی کیفیت۔ وضع یدین تحت السرة و فوق السرة۔ تعدہ میں افتراش و تورک کے مسائل ہیں۔ یہ سب صورتیں جائز ہیں اولی و غیر اولی کا فرق ہے۔ باقی قلتین کی حدیث تو اس کے متن۔ سند۔ معنی میں اضطراب ہے۔ تطبیق و ترجیح ممکن نہیں ہے اور قوی روایات سے معارض ہے۔ اس لئے وہ متروک و مرجوح ہے۔

فائدہ ثانیہ: اشارہ کی تین کیفیات احادیث سے ثابت ہیں۔ (۱) عقد ثلث و خمسين۔ و هو ان يعقد الخنصر و البنصر و الوسطی و يرسل المسبحة و يضم الابهام الى اصل المسبحة و هي رواية ابن عمر رضی اللہ عنہما عند مسلم۔ (۲) عقد ثلث و عشرين۔ و هو ان يضم الابهام الى الوسطی المقبوضة و هي رواية ابن الزبير رضی اللہ عنہ عند مسلم۔ (۳) التحلیق و هو ان يقبض الخنصر و البنصر و يرسل المسبحة و يحلق الابهام و الوسطی و هي رواية وائل بن حجر رضی اللہ عنہ عند ابی داؤد و الدارمی۔ و الاخير هو المختار عند الحنفية و الشافعية و الحنبلية و المعمول عند المالكية هو الاشارة بسط الیدین قال الرافعی فی شرح الوجیز الاخبار وردت بها جميعا و كانه عليه الصلوة و السلام كان يضع مرة هكذا و مرة هكذا۔ (اوجز

ص ۲۵۶ ج ۱، معارف ص ۹۷ ج ۳، بذل ص ۱۲۶ ج ۲، مرقاٹ ص ۳۲۸ ج ۲، السعایة ص ۲۱۵ ج ۲

باب ما جاء في التسليم في الصلوة

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں نماز کے اختتام پر ہر نمازی کے لئے دو سلام ہیں۔ امام مالکؒ کے ہاں امام و منفرد کے لئے ایک سلام ہے۔ مقتدی کے لئے تین سلام ہیں۔

جمہور کی دلیل (۱): حضرت ابن مسعودؓ کی حدیث ہے عن النبی ﷺ انه كان يسلم عن يمينه و عن شماله السلام عليكم و رحمة الله. السلام عليكم و رحمة الله.

(ترمذی، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ) قال الترمذی حسن صحيح. و روى مسلم نحوه (۲)

حضرت سعدؓ فرماتے ہیں كنت ارى رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه و عن يساره (مسلم،

طحاوی) (۳) حضرت جابرؓ کی مرفوع حدیث ہے ثم يسلم عن يمينه و شماله (مسلم،

طحاوی) (۴) حضرت وائل بن حجرؓ فرماتے ہیں صليت مع النبی ﷺ يسلم عن يمينه.

السلام عليكم و رحمة الله و عن شماله السلام عليكم و رحمة الله. (ابوداؤد. صحيح) علامہ

عینیؒ میں صحابہ کرامؓ کے نام لکھ کر فرماتے ہیں فهؤلاء عشرون صحابيا رووا عن رسول الله

ﷺ ان المصلى يسلم في آخر صلوته تسليمتين (عمدة القارى ص ۱۲۴ ج ۲)

امام مالکؒ کی دلیل (۱): حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا فرماتی ہیں ان رسول الله ﷺ

كان يسلم في الصلوة تسليمة واحدة (ترمذی، ابن ماجہ، حاکم) قال الحاکم على شرط

الشيخين.

جواب (۱): ابو حاتم کہتے ہیں حدیث منکر نووی الخلاصہ میں کہتے ہیں حدیث ضعیف۔ امام

بخاری۔ ترمذی۔ طحاوی۔ ابن معین۔ ابن عبد البر نے بھی اسے ضعیف قرار دیا ہے۔ (۲) جبر سے صرف

ایک سلام ہوتا تھا دوسرا آہستہ۔ تو تسلیم واحد جبر کے اعتبار سے ہے۔ (۳) بیان جواز پر محمول ہے۔

دلیل (۲): حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے مروی ہے ثم يسلم ﷺ تسليمة واحدة يرفع

بها صوته حتى يوقظنا (مسلم باب صلوة الليل. ابوداؤد صحيح)

جواب: جبر و اسراع صرف ایک سلام سے تھا جیسے حتی يوقظنا سے واضح ہے۔

دلیل (۳): حضرت ابن عمرؓ کی طویل حدیث میں ہے ثم سلم واحدة تلقاء وجهه (نسائی،

(صحیح)

جواب: جبر و اسامع پر محمول ہے۔ نیز تسلیم واحد کی مرفوع حدیث حضرت سہل بن سعد رضی اللہ عنہ سے دارقطنی میں حضرت سلمہ بن الاکوع رضی اللہ عنہ سے ابن ماجہ میں۔ حضرت سرہ رضی اللہ عنہ سے کامل ابن عدی میں۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ سے المعرفۃ للبعثتی میں مروی ہے۔ (نصب الہویہ ص ۳۲۳ ج ۱)

جواب: مذکورہ احادیث متواترہ کے قرینہ سے جبر یا بیان جواز پر محمول ہیں۔

تین سلام کی دلیل: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کا موقوف اثر ہے (موطائک)

جواب: مرفوعات کے مقابلہ میں موقوف حجت نہیں۔

فائدہ: پہلا سلام بالاتفاق واجب ہے۔ دوسرا سلام شافعیہ و مالکیہ کے ہاں سنت ہے۔ حنفیہ کے ہاں

سنت یا واجب ہے دونوں قول ہیں۔ حنبلیہ کے ہاں فرض یا سنت ہے دونوں قول ہیں۔ بہر حال ایک

سلام پر اکتفا کرنے سے بالاتفاق نماز ہو جاتی ہے (معارف. اوجز ص ۲۷۵ ج ۱)

باب ما یقول اذا سلم

مسئلہ: فرض نماز کے بعد دعا کرنا جمہور علماء کے ہاں مستحب ہے۔ بعض سلف نے جمہور سے اختلاف

کیا ہے۔ علامہ ابن القیم رحمۃ اللہ علیہ نے زاد المعاد میں دعا کی نفی پر زور دیا ہے۔ ان کے ہاں اذکار مستنونہ

کے بعد دعا کرنی چاہئے۔ حافظ ابن حجر شافعی نے فتح الباری میں جمہور کی پر زور و کالت اور تائید کی

ہے۔ علامہ منذری و علامہ سیوطی نے دعا کے ثبوت میں مستقل رسالے لکھے ہیں۔ علامہ سیوطی کے

رسالے کا نام ہے ”فض الوعاء فی احادیث رفع الایدی فی الدعاء“ ۱۳۱۳ھ میں مفتی اعظم ہند

حضرت مولانا مفتی کفایت اللہ صاحب الدہلوی قدس سرہ نے اس مسئلہ پر مفصل رسالہ لکھا تھا

”النفائس المرغوبہ فی حکم الدعاء بعد المكتوبہ“ یہ رسالہ فتاویٰ ”کفایت المفتی“ میں بھی

شامل ہے۔ اس دور کے اکابر علماء کی اس پر تصدیقات ثبت ہیں۔ جیسے حضرت شاہ عبد الرحیم رائے

پوری حکیم الامت مولانا اشرف علی تھانوی علامہ انور شاہ کشمیری، دارالعلوم دیوبند اور مظاہر العلوم

سہارنپور کے دیگر علماء کرام۔ ندوۃ العلوم لکھنؤ، اور متحدہ ہندوستان کے مختلف صوبوں و علاقوں کے

میسویوں کبار علماء کے اس پر تصدیقی دستخط ہیں۔ بریلوی مکتب فکر کے رہنما علامہ احمد رضا کا فتویٰ بھی

جمہور کے موافق ہے اور اہل حدیث کے رہنما علامہ عبد الرحمن مبارکپوری نے بھی تحت الاحوذی شرح

ترمذی میں لایا اس کہہ کر گویا جمہور کی ہموائی کی ہے۔ پھر ۱۳۱۷ھ میں خاص ضرورت کے تحت مکتبہ حقانیہ ملتان پاکستان نے ضمیمہ کے اضافہ کے ساتھ اسے شائع کیا ہے۔

محدث نووی شافعی شرح المہذب ص ۳۲۸ ج ۳ پر لکھتے ہیں اتفق الشافعی و الاصحاب و غیرہم علی انه يستحب ذکر الله تعالى بعد السلام و يستحب ان يدعو ايضا بعد السلام بالاتفاق و جاءت في هذه المواضع احاديث كثيرة صحيحة في الذكر و الدعاء قد جمعتها في كتاب الاذکار اہ۔ پھر آگے ص ۳۲۸ ج ۳ پر لکھتے ہیں قد ذکرنا استحباب الذكر و الدعاء للامام و الماموم و المنفرد و هو مستحب بعد كل الصلوات بلا خلاف اہ۔

علامہ نووی کے اتفاق اور بلا خلاف کے الفاظ سے معلوم ہوتا ہے کہ انہوں نے بعض سلف کے اختلاف کو اہمیت نہیں دی گویا وہ کالعدم ہے۔ امام بخاری نے صحیح بخاری کتاب الدعوات ص ۹۳۷ ج ۲ پر یہ عنوان قائم کیا ہے ”باب الدعاء بعد الصلوة“ اس کے تحت چند احادیث لا کر نماز کے بعد دعا کو ثابت کیا ہے۔ اس پر ابن حجرؒ لکھتے ہیں و فی هذه الترجمة رد علی من زعم ان الدعاء بعد الصلوة لا یشروع پھر آگے ص ۹۳۹ ج ۲ پر ”باب رفع الایدی فی الدعاء“ کا عنوان قائم کر کے متعدد احادیث کی طرف اشارہ کیا ہے اور ثابت کیا ہے کہ دعا کے آداب میں سے ایک ادب ہے ہاتھ اٹھا کر دعا کرنا تو دونوں ابواب اور ان کے آثار و احادیث سے روشن ہوتا ہے کہ نماز کے آداب میں سے ایک ادب دعا ہے اور دعا کے آداب میں سے ایک ادب ہے ہاتھ اٹھا کر دعا کرنا لہذا نماز کے بعد ہاتھ اٹھا کر دعا کرنی چاہئے۔ حافظ ابن حجرؒ نے ان دونوں ابواب کے تحت بڑی تفصیل سے احادیث و آثار کی روشنی میں نماز کے بعد دعا کا ثبوت ذکر فرمایا ہے۔ بعض دلائل درج ذیل ہیں۔

(۱) عن ابی امامة رضی اللہ عنہ قیل یا رسول اللہ ای الدعاء اسمع قال جوف اللیل الآخر و بعد

الصلوات المكتوبات (ترمذی ص ۱۸۸ ج ۲، حسن) (۲) عن انس رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انه قال

ما من عبد بسط کفیه فی دبر کل صلوة ثم یقول اللهم الهی و انه ابراهیم الحدیث (عمل

الیوم و اللیلة لابن السنی۔ ضعف) احتجاب کے لئے ضعیف حجت ہے۔ (فتح القدیر ص ۹۵ ج ۲) (۳) عن

الفضل بن عباس رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الصلوة مثنی مثنی تشهد فی کل رکعتین و تخشع

و تضرع و تمسکن ثم تقنع یدیک یقول ترفعهما الی ربک مستقبلا ببطونہما و جھک

و تقول یا رب یا رب و من لم یفعل فهو خداج (ترمذی ص ۵۰ ج ۱، حسن۔ مرقاۃ ص ۵۲۳ ج ۲)

(۴) عن مسلمان رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ ان ربکم حیّ کریم یتسبح من عبده اذا رفع یدیه ان یردھما صفرا (ابوداؤد ص ۲۱۶ ج ۱، ترمذی ص ۱۹۵ ج ۲) (۵) عن عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ کان رسول اللہ ﷺ اذا رفع یدیه فی الدعاء لم یحطھما حتی یمسح بهما وجھہ (ترمذی ص ۱۷۳ ج ۲) (۶) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ ﷺ قال اذا سلتم اللہ فاسئلوه ببطون اکفکم و لا تسئلوا بطورها فاذا فرغتم فامسحوا بها بوجوھکم (ابوداؤد ص ۲۱۶ ج ۱، ترمذی، ابن ماجہ) (۷) عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ ان النبی ﷺ رفع یدہ بعد ما سلم و هو مستقبل القبلة قال اللهم خلص الولید بن الولید و عیاش بن ربیعہ و سلمة بن ہشام و ضعفة المسلمین من ایدی الکفار (ابن ابی حاتم و ابن جریر و تفسیر ابن کثیر ص ۱۷۲ ج ۳) ابن جریر کی روایت میں یہ الفاظ ہیں ان رسول اللہ ﷺ کان یدعو فی دبر صلوة الظهر اللهم خلص الولید اہ۔

یہ مرفوع فعلی حدیث ہے اور اس میں نماز کے بعد دعا رفع یدین کے ساتھ ہے۔ (۸) عن عبد اللہ بن الزبیر رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ ﷺ لم یکن یرفع یدیه حتی یرغ من صلوتہ (طبرانی۔ ابن ابی حنیہ) قال الہیثمی فی الزوائد ص ۱۶۹ ج ۱۰ رجالہ ثقات۔ (۹) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ فی الطبرانی الکبیر۔ (۱۰) و عن ابن عمر رضی اللہ عنہ فی الطبرانی الاوسط قال صلی رسول اللہ ﷺ الفجر ثم اقبل علی القوم فقال اللهم بارک لنا فی مدينتنا و بارک لنا فی مدنا و صاعنا ذکرهما السہودی فی الوفا و قال رجالہما ثقات

بعض سلف کی دلیل: حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث ہے قالت کان رسول اللہ ﷺ اذا سلم لا یقعد الا مقدار ما یقول اللهم انت السلام و منک السلام تبارکت ذا الجلال و الاکرام (مسلم۔ ترمذی)

جواب: صحیح احادیث سے سلام کے بعد طویل اذکار ثابت ہیں۔ (مسلم) لہذا یہ مؤول ہے اس کا مطلب یہ ہے تعدہ کی بیت پر روئے قبلہ صرف اس دعا کی مقدار نشست ہوتی تھی پھر قوم کی طرف رخ کر کے نشست ہوتی تھی۔ اور دیگر اذکار و اعمیہ پڑھے جاتے تھے۔

فائدہ ۵: فعلی احادیث سے کبھی کبھار مخصوص حالات میں رفع یدین کے ساتھ دعا ثابت ہے۔ مگر توئی احادیث میں دوام دعا کی ترغیب ہے۔ توئی احادیث ثبوت دعا اور دوام دعا کی قوی حجت ہیں۔ اس لئے اس پر ہمیشہ سے امت کی غالب اکثریت کا عملی اور نظری اتفاق رہا ہے (معارف ص ۱۲۱ ج ۳ و

ص ۳۰۹ ج ۳، السعایة ص ۲۵۸ ج ۲، فتح الباری ص ۱۱۳ ج ۱۱، النفائس المرغوبة مع ضمیمة)

باب ما جاء في القراءة خلف الامام

قوله تعالى. و اذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلکم ترحمون

فائدہ: قراءت فاتحہ خلف الامام کا مسئلہ بہت اہم ہے۔ اکابر نے اس پر مستقل رسالے لکھے ہیں۔ جیسے امام بخاری کا رسالہ جزء القراءة۔ محدث نبی کی کتاب القراءة۔ حضرت مولانا رشید احمد گنگوہی کا ہدایۃ المعتدی فی قراءت المقتدی، اردو زبان میں حضرت مولانا محمد قاسم نانوتوی کے الدلیل الحکم اور توثیق الکلام دو رسالے ہیں۔ مولانا عبدالحی کا امام الکلام۔ مولانا انور شاہ کشمیری کا فارسی میں خاتمہ الخطاب اور عربی میں فصل الخطاب دو رسالے ہیں۔ مولانا محمد سرفراز صفد صاحب کا احسن الکلام۔ وغیر ذلک۔

مسئلہ: امام ابو حنیفہ و صاحبین کے ہاں مقتدی کے لئے قراءت فاتحہ خلف الامام مطلقاً منع اور مکروہ تحریمی ہے خواہ نماز جہری ہو یا سری۔ امام مالک کے ہاں جہری میں قراءت نہ کرے سری میں مستحب ہے۔ امام احمد کے ہاں جہری میں امام کی قراءت سنائی دے تو قراءت نہ کرے۔ اگر نہ سنے تو قراءت مستحب ہے سری میں بھی مستحب ہے۔ امام شافعی کے مشہور قول میں مطلقاً واجب ہے۔ خواہ نماز جہری ہو یا سری۔ لیکن محقق قول جو امام شافعی کی آخری تصنیف کتاب الام ص ۱۵۳ ج ۷ سے معلوم ہوتا ہے یہ ہے کہ سری میں واجب ہے۔ جہری میں استماع قراءت نہ ہو تب بھی واجب ہے۔ اگر امام کی قراءت سنائی دے تو واجب نہیں۔ حاصل یہ ہے کہ ائمہ ثلاثہ کے ہاں اور امام شافعی کے محقق قول میں جہری میں قراءت خلف الامام نہیں ہے۔ سری میں حنفیہ کے ہاں مکروہ ہے مالکیہ۔ حنبلیہ کے ہاں مستحب ہے۔ شافعیہ کے ہاں واجب ہے۔

فائدہ: امام احمد فرماتے ہیں کسی کے ہاں بھی قراءت خلف الامام نہ کرنے سے نماز باطل نہیں ہوتی۔ صحابہ رضی اللہ عنہم تابعین میں سے کوئی بھی بطان کا قائل نہیں (المعنی ص ۶۰۲ ج ۱) لیکن آج کل غیر مقلدین بطلان کے قائل ہیں ان کا یہ قول خلاف اجماع ہے اور باطل ہے۔

فائدہ: ہدایہ میں ہے و يستحسن فی السریة علی سبیل الاحتیاط فیما یروی عن محمد. محقق ابن الہمام فرماتے ہیں حق یہ ہے کہ امام محمد کا قول صحیحین کے قول کے مطابق ہے۔ کتاب الآثار

امام محمد میں ہے لا نوى القراءة خلف الامام فى شى من الصلوة يجهر فيه او لا يجهر (آگے چند آثار کے بعد ہے) قال محمد لا ينبغي ان يقرأ خلف الامام فى شى من الصلوات. موطا امام محمد ص ۹۳ میں ہے قال محمد لا قراءة خلف الامام فيما جهر و فيما لم يجهر فيه بذلك جاءت عامة الآثار و هو قول ابى حنيفة (فتح القدير ص ۳۳۱ ج ۱) و كذلك فى جامع المسانيد ص ۳۳۶ ج ۱ و روح المعانى ص ۱۳۵ ج ۹) علامہ انور شاہ صاحب فرماتے ہیں صاحب ہدایہ نقل میں معتبت اور مذہب میں متقن ہیں۔ لہذا یہ نقل معتد ہے۔ صاحب المحرم ص ۳۶۳ ج ۱ فرماتے ہیں ان صاحب الہدایہ لم یجزم بانہ قول محمد بل ظاہرہ انہا روایۃ ضعیفۃ (معارف)

حنفیہ کی دلیل (۱): قوله تعالى و اذا قرئ القرآن فاستمعوا له و انصتوا (اعراف) اس آیت کریمہ کے سبب نزول میں مختلف قول ہیں۔ (۱) نماز۔ (۲) خطبہ۔ (۳) وعظ۔ (۴) مطلق قراءت و دیگر۔ راجح یہ ہے کہ یہ نماز کے بارے میں نازل ہوئی قال ابن عباس رضی اللہ عنہما انہا نزلت فى الصلوة المفروضة (کتاب القراءت للبيهقي ص ۷۳) حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کا ارشاد بھی یہی ہے (تفسیر ابن جریر ص ۱۰۳ ج ۹) امام احمد فرماتے ہیں اجمع الناس على ان هذه الآية نزلت فى الصلوة (بيهقي). فتاوى ابن تيمية. المعنى ابن قدامة. التمهيد. ابن عبد البر) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فاذا قرأناه فاتبع قرانه (القيامة) کی تفسیر میں فرماتے ہیں فاستمع له و انصت (بخاری ص ۳ ج ۱) و اذا قرئ القرآن مطلق اور عام ہے۔ جہری دسری دونوں کو شامل ہے۔ و انصتو ابھی دونوں کو شامل ہے۔ فاستمعوا کا تعلق جہری سے ہے تو مطلق اپنے اطلاق و عموم پر رہے گا۔ اور مقید اپنی تقیید و تخصیص پر رہے گا تقدیر کلام یوں ہوگی و اذا قرئ القرآن جہرا او سرا فاستمعوا له عند الجهر و انصتوا له مطلقا. حافظ ابن حجر فرماتے ہیں ان الاستماع اخص من الانصات. لان الاستماع الاصغاء و الانصات السکوت و لا یلزم من السکوت الاصغاء (فتح الملهم ص ۲۰ ج ۲ از فتح الباری کتاب التفسیر) اس سے معلوم ہوا کہ جب قرآن مجید پڑھا جائے تو سامعین پر واجب اور لازم ہے کہ وہ خاموش رہیں اور توجہ سے سنیں۔

سوال: یہ آیت دوسری آیت فاقروا ما تیسرے من القرآن سے متعارض ہے۔ اس سے معلوم ہوتا ہے ہر نماز پر قراءت لازم ہے۔ خواہ وہ امام ہو یا مقتدی یا منفرد ہو۔

جواب (۱): پہلی آیت دوسری آیت کے لئے تخصیص ہے مقتدی کے بارے میں ناخ ہے۔ (۲) عدم تخصیص کی صورت میں قراءت دو قسم ہے حقیقی اور حکمی۔ تو مقتدی کی قراءت حکمی ہے لفقوله عليه

الصلوة و السلام من كان له امام فقرأه الامام له قراءة اس حدیث کی بحث آگے آ رہی ہے۔
یہاں پر تقریباً میں سوال و جواب ہیں جن کی تفصیل ”احسن الکلام“ میں ہے۔

دلیل (۲): عن ابی موسیٰ الاشعری رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خطبنا فبین لنا سنتنا و علمنا صلوتنا فاذا کبر فکبر و او اذا قال غیر المغضوب علیہم و لا الضالین فقولوا آمین. و فی روایة فاذا قرأ فانصتوا (مسلم باب التشهد فی الصلوة و ابوداؤد و ابن ماجہ و مسند احمد و دیگر) قال ابن حجر و اذا قرأ فانصتوا حدیث صحیح اخرجه مسلم (فتح الباری ص ۲۰۱ ج ۲). جمہور محدثین و فقہاء حنفیہ شافعیہ مالکیہ حنبلیہ و اہل ظاہر نے اس حدیث کو صحیح مانا ہے۔ جیسے امام احمد امام مسلم، نسائی، ابن حزم ظاہری، دارقطنی، مفسر ابن جریر، ابن عبد البر مالکی، ابن کثیر شافعی منذری، اسحاق بن راہویہ ظاہری، ابن اثرم، ابن حجر، ابو زرعہ، قسطلانی، ابن قدامہ، ابن تیمیہ حنبلی، ابن خزیمہ، ابو عوانہ، مارینی، عینی حنفی، عثمان بن ابی شیبہ، یحییٰ بن معین، سعید بن منصور، علی بن المدینی، ابن الصلاح، اہل حدیث رجما نواب صدیق حسن خان فی دلیل الطالب رحمہم اللہ تعالیٰ (نصب الروایة مع الحاشیة ص ۵ ج ۲ و معارف السنن ص ۲۳۹ ج ۳)

سوال: اس کی سند میں سلیمان مدلس ہے اور عنعنہ سے روایت کرتا ہے مدلس کا عنعنہ محدثین کے ہاں مقبول نہیں۔

جواب: ابوداؤد - مسند ابوعوانہ میں حدیث سے روایت کرتا ہے۔ لہذا الزام مرتفع ہوا۔

سوال: و اذا قرأ فانصتوا کی زیادت میں سلیمان متفرد ہے لہذا ضعیف ہے۔

جواب: سلیمان ثقہ ہے امام مسلم نے سوال کے جواب میں فرمایا ”اترید احفظ من سلیمان“۔ ثقہ کی زیادت معتبر ہے۔ پھر یہ متفرد نہیں ہے اس کا متابع عمر بن عامر اور سعید بن ابی عروبہ، دارقطنی، بیہقی، مسند بزار میں اور ابوعبیدہ مسند ابوعوانہ میں موجود ہے۔

سوال: امام بخاری، ابوداؤد اس زیادت کو تسلیم نہیں کرتے۔

جواب: ان کے اعتراض کی بنیاد سلیمان کا عنعنہ و تفرد ہے جو گزر چکی ہے۔ پھر جمہور محدثین و فقہاء نے اس کو صحیح مانا ہے۔ بلکہ امام مسلم نے اس کی صحت پر اصرار کیا اور اس پر مشابح وقت کا اجماع نقل کیا ہے۔ انما وضعت ہنما ما اجمعوا علیہ (مسلم باب التشهد)

دلیل (۳): عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما جعل الامام لیؤتم بہ فاذا کبر

فکبروا و اذا قرأ فانصتوا و اذا قال غیر المفضوب علیهم و لا الضالین فقولوا آمین (ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ، مسند احمد) اس کو امام احمد، امام مسلم، نسائی، ابن حزم، دارقطنی، ابن جریر، ابن عبد البر، ابن کثیر، باردینی، منذری، زبیلی۔ اہل حدیث کے رہنما شیخ محمد الحنفی (عون المعبود ص ۲۳۵ ج ۱) نواب صدیق حسن خان (دلیل الطالب ص ۲۹۳) نے صحیح تسلیم کیا ہے (نصب الربایۃ مع الحاشیۃ ص ۱۶ ج ۲، معارف ص ۲۳۹ ج ۳)

سوال: امام بخاری (جزء القراءة) اور ابوداؤد نے کہا و اذا قرأ فانصتوا کی زیادت میں ابو خالد متفرد ہے۔

جواب (۱): ابو خالد بخاری و مسلم کا راوی ہے ثقہ ہے اور ثقہ کی زیادت معتبر ہے۔ (۲) ابو خالد متفرد نہیں اس کا متابع (۱) محمد بن سعد نسائی میں۔ (۲) حسان۔ کتاب القراءة میں۔ (۳) اسماعیل و محمد بن میسر مسند احمد میں موجود ہیں۔ مذاہب اربعہ اکابر کا اس کو صحیح کہنا امر زائد ہے۔

دلیل (۴): عن انس رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا قرأ الامام فانصتوا (کتاب القراءة للبیہقی) رجالہ ثقات (احسن الکلام) یہ مرفوع صحیح صریح حدیثیں آیت کریمہ و اذا قرئ القرآن فاستمعوا له و انصتوا کی تفسیر ہیں۔ یہ باؤاد بلند تلا رہی ہیں کہ قراءت امام کا وظیفہ ہے۔ مقتدی کا وظیفہ انصت و سکوت ہے پھر امر کا صیغہ تلا رہا ہے کہ انصت واجب و لازم ہے۔ نیز یہ نصوص اپنے عموم و اطلاق کی وجہ سے جبری و سری اور فاتحہ و سورت کو شامل ہیں۔ لہذا فریق ثانی کا یہ کہنا کہ یہ جبری پر محمول ہیں یا فاتحہ کے ما سوا پر محمول ہیں۔ درست نہیں۔ (۵) عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انصرف من صلوة جهر فیہا بالقراءة فقال هل قرأ معی احد منکم آنفا فقال رجل نعم یا رسول اللہ قال انی اقول مالی انازع القرآن قال فانتهی الناس عن القراءة مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیما یجهر (ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ، موطا مالک، مسند احمد) امام ترمذی نے اسے حسن کہا ہے۔ ابو حاتم، ابن حبان نے صحیح کہا ہے۔ یہ واقعہ صبح کی نماز میں پیش آیا (ابوداؤد، بیہقی) اس میں صبح قراءت کی تین دلیلیں ہیں۔ (۱) هل قرأ معی احد۔ استفہام انکاری ہے۔ (۲) مالی انازع القرآن۔ منازعت کا مطلب ہے دوسرے کے حق میں مناصرہ کرنا۔ اس سے معلوم ہوا کہ قراءت امام کا حق ہے مقتدی کو اس میں دخل نہ دینا چاہئے۔ (۳) فانتهی الناس اس مسئلہ میں نص ہے نیز اس سے معلوم ہوا کہ صرف ایک شخص نے قراءت خلف الامام کی تو اس پر شدید انکار فرمایا گیا۔ پھر یہ انکار

مطلق قراءت پر ہے اس کو جبر یا سورۃ پر محمول کرنا درست نہیں۔ امام نسائی فرماتے ہیں فیہ ترک القراءت خلف الامام فیما جہر بہ (زجاجۃ المصابیح ص ۲۴۷ ج ۱)
سوال: فانتھی الناس زہری کا مدرج کلام ہے لہذا یہ حجت نہیں۔

جواب (۱): یہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کا کلام ہے اور مرفوع حدیث کا جزء ہے۔ ابو داؤد کی روایت میں ہے قال ابو ہریرۃ رضی اللہ عنہ فانتھی الناس۔ (۲) اگر زہری کا کلام ہو تب بھی حجت ہے۔ امام زہری اجلہ تابعین سے ہیں۔ ابن تیمیہ فرماتے ہیں فاذا کان من کلام الزہری فهو ادل الدلائل علی ان الصحابة رضی اللہ عنہم لم یکنوا یقرءون فی الجہر مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فان الزہری من اعلم اہل زمانہ بالسنة (فتح الملہم ص ۲۳ ج ۲، بحوالہ فتاویٰ ابن تیمیہ ص ۱۴۵ ج ۲)

سوال: مقتدی نے جبر سے قراءت کی تب ہی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے سن لیا۔ سری قراءت تو سنائی نہیں دیتی۔

جواب: یہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی خصوصیت تھی کہ آپ نماز میں مخفی امور سے بھی متاثر ہوتے تھے نماز میں آپ کا احساس و ادراک بڑھ جاتا تھا۔ مرفوع حدیث میں ہے انی لاری من خلفی کما اری من بین یدی (مسند احمد، مشکوٰۃ ص ۷۷ ج ۱) ایک حدیث میں ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو صبح کی نماز میں متشابہ لگ گیا۔ نماز کے بعد آپ نے فرمایا ما بالی اقوام یصلون معنا لا یحسون الطہور فانما یلبس علینا القرآن اولئک (نسائی) جب مقتدی کا ناقص وضو آپ کے لئے اشتباہ قرآن کا سبب بن سکتا ہے تو مقتدی کا عدم انصاف بھی منازعت قرآن کا موجب ہو سکتا ہے (فتح الملہم)

دلیل (۶): عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما کان من صلوة یجہر فیہا الامام بالقراءة فلیس لاحد ان یقرأ معہ (کتاب القراءة للبیہقی) رجالہ ثقات (احسن الکلام) فلا یصح قول البیہقی انہ منکر۔

دلیل (۷): عن عبد اللہ بن بھینۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم هل قرأ منکم معی آنفا قالوا نعم قال انی اقول مالی انازع القرآن فانتھی الناس عن القرآن (مسند احمد، قال الہیثمی فی الزوائد ص ۱۰۹ ج ۲، رجال احمد رجال الصحیح۔ احسن الکلام)

دلیل (۸): عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ قال کانوا یقرؤن خلف النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال خلطتم علی القرآن (مسند بزار۔ بسند جید کذا فی الجوہر النقی، و رواہ الطحاوی و الطبرانی بسند حسن کذا فی آثار

(السنن)

دلیل (۹): عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ کل صلوٰۃ لا یقرأ فیہا بام الكتاب فہی خداج الا صلوٰۃ خلف الامام (کتاب القراءۃ للبیہقی بسند صحیح) صحیح مرفوع حدیث صراحتہ وال ہے کہ مقتدی قراءت فاتحہ سے مستثنیٰ ہے لہذا صلوٰۃ الافتاحۃ کتاب کا حکم امام و منفرد کے لئے ہے۔

دلیل (۱۰): عن ابی بکرۃ رضی اللہ عنہ انه دخل المسجد والنبی ﷺ راكع فرکع قبل ان یصل الصف فقال النبی ﷺ زادک اللہ حرصا و لا تعد (سنن کبریٰ ص ۹۰ ج ۲) ائمہ اربعہ اور جمہور علماء نے اس حدیث سے استدلال کیا ہے کہ مدرک رکوع مدرک رکعت ہے۔ ظاہر ہے حضرت ابو بکرہ رضی اللہ عنہ نے اس رکعت میں فاتحہ نہیں پڑھی تھی اس کے باوجود اس کی رکعت و نماز صحیح قرار پائی تو ثابت ہوا کہ مقتدی کی نماز بدو قراءت فاتحہ صحیح ہے۔ (احسن الکلام)

دلیل (۱۱): عن ابن عباس رضی اللہ عنہ اخذ رسول اللہ ﷺ من القراءۃ من حیث کان بلغ ابوبکر رضی اللہ عنہ (ابن ماجہ) دسری روایت میں ہے فقرا من المكان الذی بلغ ابوبکر رضی اللہ عنہ من السورۃ (مسند احمد) یہ نبی اکرم ﷺ کی مرض و وفات کا واقعہ ہے۔ اس رکعت کا اعادہ کسی حدیث سے ثابت نہیں تو آپ ﷺ کی وہ رکعت بدو قراءت فاتحہ صحیح ہوئی پھر آپ ﷺ کا یہ آخری عمل ہے۔ امام بخاری نے یہ اصول بیان کیا ہے انما یؤخذ بالآخر فالآخر من فعل النبی ﷺ (بخاری ص ۹۶ ج ۱) دوسری قولی احادیث کے ساتھ یہ فعلی حدیث بھی ترک فاتحہ خلف الامام پر دال ہے۔

دلیل (۱۲): عن جابر رضی اللہ عنہ قال النبی ﷺ من کان له امام فقراءۃ الامام له قراءۃ. (مسند احمد بن منیع، سند صحیح)

سوال: حافظ ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ الخیر اور التخریج لاحادیث الرافعی میں لکھتے ہیں طرق هذا الحدیث کلها معلولة.

جواب: اس کی سندیں تقریباً چالیس ہیں۔ اکثر معلول ہیں۔ مگر بعض صحیح اور قوی ہیں۔ ضعیف بھی تعدد کی وجہ سے حجت ہیں۔ درج ذیل قوی ہیں۔ مسند احمد بن منیع، مسند احمد، مصنف ابن ابی شیبہ، مصنف عبد بن حمید، موطا محمد، متدرک حاکم، تو حافظ صاحب کا ارشاد کلها معلولة ان کے تتبع پر مبنی ہے اور کل سے مراد اکثر ہے۔ نیز یہ حدیث آٹھ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے مروی ہے۔ جابر، ابن عمر، ابوسعید،

ابو ہریرہ، ابن عباس، انس، علی، عمران بن حصین رضی اللہ عنہم (معارف ص ۲۵۵ ج ۳) مولانا عبدالحی لکھنوی نے السعیاء ص ۲۹۳ ج ۲ اور التعلیق المجد حاشیہ موطا امام محمد ص ۹۸ میں اس حدیث پر مفصل بحث کی ہے۔ آپ بحث کے آخر میں لکھتے ہیں و تلخص منه ان بعض طرقہ صحیحہ او حسنہ و بعضها صحیحہ مرسلہ مقبولہ و بعضها ضعیفہ ینجبر ضعفها بتعدد الطرق فارتفعت الی درجۃ الحسن و بہ ظہر ان قول الحافظ ابن حجر فی تخریج احادیث الرافعی ان طرقہ کلها معلولہ لیس علی ما ینبغی و کذا قول البخاری فی رسالۃ القراءۃ خلف الامام انه حدیث لم یثبت عند اهل العلم لا یخلو من خدشات واضحہ (التعلیق المجد ص ۹۸)

سوال: لہ قراءۃ میں ضمیر کا مرجع امام ہے نہ کہ مقتدی لہذا اس سے حنفیہ کا استدلال درست نہیں۔
جواب: نحو کا قاعدہ ہے کہ اگر خبر جملہ ہو تو اس میں مبتدا کی طرف عائد ضمیر کا ہوتا ضروری ہے۔ لہذا لہ کی ضمیر کا مرجع من ہے جس کا مصداق مقتدی ہے۔ احادیث میں اس کے نظائر بے شمار ہیں۔ جیسے من تواضع لله رفعه الله. من كان لله كان الله له. مزید نظائر زاد الطالیس ص ۲۹ الشرط و الجزا منتخب از مشکوہ میں ملاحظہ فرمائیں۔

فائدہ ۵: اس حدیث سے قاعدہ و ضابطہ ملا کہ نمائندہ کا عمل اصل نیب کا عمل سمجھا جاتا ہے کما فی قولہ تعالیٰ فاذا قرأناہ فاتبع قرآنہ (القیامۃ) حضرت جبریل کی قراءت کو اللہ تعالیٰ کی طرف سے منسوب کیا گیا ہے۔ پوری دنیا کے ہاں خاصات۔ معاملات۔ معاشرہ وغیرہ میں یہ اصول مسلم اور معمول بہ ہے وکلاء، سفراء، تجارتی نمائندے شب و روز اسی شاہراہ عمل پر رواں دواں ہیں۔ امام ابوحنیفہ نے علماء کے ایک وفد کے ساتھ اسی مسئلہ پر مذاکرہ و مباحثہ کرتے ہوئے فرمایا تھا تم اپنا ایک منکلم نمائندہ مقرر کرو جو مجھ سے بحث کرے جس کی فتح و شکست تمہاری فتح و شکست متصور ہوگی انہوں نے کہا یہ نہایت معقول بات ہے جب انہوں نے اپنا ایک نمائندہ مقرر کر کے بحث کا آغاز کیا تو امام صاحب نے فرمایا تم نے ہماری جیت مان لی۔ امام مقتدیوں کا نمائندہ ہے اس کی قراءت مقتدیوں کی حکمی قراءت ہے تو وہ سب خاموش حیران رہ گئے۔

سوال: یہ مرسل روایت ہے۔

جواب (۱): ابن تیمیہ فرماتے ہیں اس مرسل کی تائید ظاہر قرآن و حدیث سے ہو رہی ہے اور جمہور صحابہ رضی اللہ عنہم و تابعین اس پر عمل پیرا ہیں۔ ایسی مرسل با اتفاق ائمہ اربعہ حجت ہے (فتح الملہم و معارف)

(۲) امام ابوحنیفہ کی سند سے یہ متصل مروی ہے (موطا محمد. کتاب الآثار. امام محمد. کتاب الآثار. امام ابو یوسف، مسند حارثی وغیرہ من مسانید الامام ابی حنیفہ)

دلیل (۱۳): عن عمران بن حصین رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی الظهر فجعل رجل یقرأ خلفه سبح اسم ربک الا علی فلما انصرف قال ایکم قرأ او ایکم القاری قال رجل انا فقال قد ظننت ان بعضکم خالجنیها (مسلم. نسائی) یہ حدیث سری نماز میں منج قراءت خلف الامام کی دلیل ہے پھر یہ مطلق قراءت پر انکار ہے اس کو جبر یا سورۃ سے خاص کرنے کی تاویل درست نہیں۔

دلیل (۱۴): حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ ایک شخص نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پیچھے نماز میں قراءت کی دوسرے شخص نے منج کیا پھر یہ بات آپ صلی اللہ علیہ وسلم تک پہنچی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا من صلی خلف الامام فان قراءۃ الامام له قراءۃ (کتاب القراءۃ للبیہقی سند صحیح. مستدرک حاکم)

دلیل (۱۵): عبد اللہ بن شداد رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے عصر کی نماز پڑھائی۔ کسی نے آپ کے پیچھے قراءت کی اور دوسرے نے ان کو اشارہ سے روکا۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ واقعہ سن کر فرمایا من کان له امام فان قراءۃ له قراءۃ (موطا محمد. سند قوی) یہ حدیث سری نماز میں منج قراءت خلف الامام پر دال ہے۔

دلیل (۱۶): عن جابر رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل صلوة لا یقرأ فیها بام القرآن فہی خداج الاوراء الامام. (کتاب القراءۃ للبیہقی) اس میں بھی مقتدی کا استثناء ہے۔
سوال: امام بیہقی فرماتے ہیں موقوف علی جابر رضی اللہ عنہ و قد اخطأ عبد اللہ بن محمود فی رفعہ.

جواب: عبد اللہ بن محمود ثقہ ہے اور ثقہ کی زیادت معتبر ہے۔

دلیل (۱۷): عن عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل صلوة لا یقرأ فیها بفاتحة الكتاب فلا صلوة له الاوراء الامام (کتاب القراءۃ للبیہقی) اس میں بھی مقتدی کا استثناء ہے کہ اس کے لئے قراءت فاتحہ کا حکم نہیں ہے۔

سوال: اس کی سند میں علی بن کیسان غیر معروف ہے۔

جواب: علامہ ذہبی فرماتے ہیں سند علی بن کیسان صحیح (تذکرۃ الحفاظ ص ۲۰۹ ج ۲)

فائدہ: حدیث نمبر ۹ و ۱۶ و ۱۷ میں قراءت فاتحہ کے حکم سے مقتدی کا استثناء ہے۔ آگے آثار کا بیان ہے۔

دلیل (۱۸): عن عبد الله بن عمر رضی اللہ عنہ قال اذا صلى احدكم خلف الامام فحسبه قراءة الامام و اذا صلى وحده فليقرأ و كان ابن عمر رضی اللہ عنہ لا يقرأ خلف الامام. (موطا مالک. دارقطنی. سند صحیح) حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ کا یہ اثر قول بھی ہے اور فعلی بھی۔

دلیل (۱۹): عن جابر رضی اللہ عنہ من صلى ركعة لم يقرأ فيها بام القرآن فلم يصل الاوراء الامام (ترمذی. موطا مالک. موطا محمد. حدیث صحیح)

دلیل (۲۰): عن زيد بن ثابت رضی اللہ عنہ قال لا قراءة مع الامام بشئ (مسلم ص ۲۱۵ ج ۲، نسائی، صحیح)

دلیل (۲۱): سئل عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ اقرا خلف الامام قال ان في الصلوة شغلا و سیکفیک قراءة الامام (موطا محمد. مصنف ابن ابی شیبہ. سند قوی)

دلیل (۲۲): سئل ابن عباس رضی اللہ عنہ اقرا و الامام بين يدي قال لا (طحاوی. صحیح)

دلیل (۲۳): روى ان ابا بكر و عمر و عثمان رضی اللہ عنہم كانوا يهون عن القراءة مع الامام (مسند عبد الرزاق. مرسل قوی)

دلیل (۲۴): قال علي رضی اللہ عنہ من قرأ مع الامام فليس على الفطرة (عبد الرزاق. ابن ابی شیبہ، طحاوی، دارقطنی بطرق، مرسل قوی)

دلیل (۲۵): عن علي رضی اللہ عنہ قال سأل رجل النبي ﷺ اقرا خلف الامام او انصت قال لا بل انصت فانه يكفيك (بيهقي)

دلیل (۲۶): عن سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ قال و ددت ان الذي يقرأ خلف الامام في فيه جمرة (موطا محمد. جزء القراءة)

دلیل (۲۷): قال عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ و ددت ان الذي يقرأ خلف الامام في فيه حجرا (عبد الرزاق. موطا محمد. جيد)

دلیل (۲۸): قال ابن مسعود رضی اللہ عنہ لست الذي يقرأ خلف الامام ملي فوه ترابا. (عبد الرزاق. طحاوی) مولانا عبدالحی لکھنوی فرماتے ہیں ان آثار سے متعہ تہدید ہے جیسے مرفوع حدیث میں ہے

لقد همت ان آمر المؤذن ثم انطلق الى قوم يتخلفون عن الصلوة فاحرق عليهم الحديث. (السماية. التعليق الممجذ)

دلیل (۲۹): حضرت عبداللہ بن عمرو زید بن ثابت و جابر رضی اللہ عنہما نے ایک سوال کے جواب میں فرمایا لا تقرأ خلف الامام فی شی من الصلوات (طحاوی)

دلیل (۳۰): حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں من قرأ خلف الامام فلا صلوة له (موطا محمد)

دلیل (۳۱): طحیٰ فرماتے ہیں ادرکت سبعین بدر یا کلهم یمنعون المقتدی عن القراءة خلف الامام (روح المعانی ص ۱۳۵ ج ۹) علامہ عینی فرماتے ہیں اسی (۸۰) کبار صحابہ رضی اللہ عنہم سے قراءت خلف الامام کی ممانعت مروی ہے۔ جن میں خلفاء راشدین رضی اللہ عنہم بھی شامل ہیں ان کے آثار مع اسانید مصنف عبد الرزاق۔ مصنف ابن ابی شیبہ، طحاوی میں مروی ہیں۔ ان کی تفصیل عمدة القاری ص ۱۳ ج ۶ میں ملاحظہ ہو۔ (معارف ص ۱۹۱ ج ۳) صاحب ہدایہ نے منع قراءت خلف الامام پر صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کا اجماع نقل کیا ہے جس سے مراد صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کی غالب اکثریت ہے۔ علامہ ابن تیمیہ تنوع العبادات ص ۸۶ پر لکھتے ہیں الذین ینہون عن القراءة خلف الامام جمهور السلف و الخلف و معهم الكتاب و السنة الصحيحة و الذین اوجبوها علی الماموم فحدیثهم ضعفه الائمة.

تنبیہ: رومی (۱) عن عمر رضی اللہ عنہ ثبوت القراءة خلف الامام عند الدارقطنی و (۲) عن علی رضی اللہ عنہ فی جزء القراءة و (۳) عن ابن عباس رضی اللہ عنہما فی جزء القراءة و کتاب القراءة و (۴) عن ابن عمر رضی اللہ عنہما فی جزء القراءة و کتاب القراءة و الدارقطنی.

جواب: قال النورنی لا حجة للخصم فيه فان بایدی خصومهم ما یقاومه باسانید جيدة (معارف ص ۱۹۳ ج ۳)

شافیہ کی دلیل (۱): قوله تعالى و ان لیس للانسان الاما سعی (النجم) لہذا مقتدی کو خود سعی قراءت کرنی چاہئے (کتاب القراءة للبیہقی)

جواب: اس آیت میں نہ نماز کا ذکر ہے نہ قراءت کا اور نہ کسی اثر سے ثابت ہے کہ اس کا سبب نزول نماز ہے۔ بخلاف و اذا قرئ القرآن فاستمعوا له الآیة کے بہر حال اس کا زیر بحث مسئلہ سے

کوئی تعلق نہیں ہے۔

دلیل (۲): قوله تعالى و اذکر ربک فی نفسک الآیة (اعراف) بیہیٰ اور ابن تیمیہ نے اس سے قراءت خلف الامام پر استدلال کیا ہے۔ زید بن اسلم تابعی نے اس کی یہی تفسیر کی ہے۔

جواب (۱): اس میں بھی نہ نماز کا ذکر ہے نہ قراءت کا بلکہ دعا کا ذکر ہے۔ ابن کثیر شافعی لکھتے ہیں یہ استدلال بعید ہے مامور بہ کے منافی ہے۔ (۲) بصورت تسلیم واحد کا خطاب ہے امام سے متعلق ہے۔ مقتدیوں کا ذکر اس سے پہلی آیت و اذا قرئ القرآن فاستمعوا له میں آچکا ہے باقی زید بن اسلم کا اثر تو اس کی سند میں ابو عمرو مجہول ہے اور فضل بن محمد غالی شیخہ اور عہم بالکذب ہے (احسن الکلام)

دلیل (۳): عن عبادۃ بن الصامت رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا صلوة لمن یقرأ بفتحہ الكتاب (صحاح ستہ) کمرہ تحت الہمی عموم کا فائدہ دیتا ہے اور من کا لفظ عام ہے۔ اس سے ثابت ہوا کہ کسی نمازی کی کوئی نماز بدوں قراءت فاتحہ نہیں ہوتی۔ خواہ امام ہو یا مقتدی یا منفرد پھر نماز جبری ہو یا سری۔

جواب (۱): عام میں دلائل و قرآن کے ساتھ تخصیص بھی ہوتی ہے جیسے ارشاد قرآنی ہے و یرسلون لمن فی الارض (شوری) مراد صرف اہل ایمان ہیں۔ اے منتہم من فی السماء (ملک) مراد صرف ذات کبریا ہے۔ حدیث میں ہے انما ہلک من کان قبلکم (بخاری ص ۱۰۰۳ ج ۲) مراد صرف نافرمان لوگ ہیں۔ لتتبعن سنن من کان قبلکم (بخاری ص ۱۰۸۸ ج ۲) مراد صرف یہود و نصاریٰ ہیں۔ تو یہاں بھی مذکورہ نصوص کے قرینہ سے تخصیص ہے۔ اور صرف امام اور منفرد مراد ہیں۔ نیز خود اس حدیث میں تخصیص کا قرینہ موجود ہے۔ اس کے بعض طرق میں ”فصاعدا“ کی زیادت ہے (مسلم، نسائی، ابوداؤد)

یعنی فاتحہ کے ساتھ زائد قراءت بھی ضروری ہے۔ جب کہ شافعیہ کے ہاں ضم سورت مقتدی پر لازم نہیں۔ البتہ امام اور منفرد پر لازم ہے لہذا یہ حدیث امام اور منفرد کے ساتھ خاص ہے۔ چنانچہ امام احمد فرماتے ہیں معنی قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا صلوة لمن لم یقرأ بفتحہ الكتاب اذا کان وحده (ترمذی) امام احمد نے اپنے اس دعوئی پر حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی حدیث سے استدلال فرمایا ہے قال من صلی رکعة لم یقرأ فیها بام القرآن فلم یصل الاوراء الامام (ترمذی، موطا مالک) حضرت عبد

اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں اس حدیث کا حکم منفرد کے لئے ہے مقتدی کے لئے نہیں۔ (موطا مالک)
سفیان بن عیینہ فرماتے ہیں یہ منفرد کے لئے ہے (ابوداؤد)

سوال: نصاب کی زیادت میں معمر مفرد ہے لہذا حجت نہیں (جزء القراءة للبخاری)

جواب (۱): معمر ثقہ ہے۔ بلکہ الثبت الناس فی الزہری ہے کما قال الامام احمد و ابن معین اور ثقہ کی زیادت محترم ہے۔ (۲) معمر کا متابع موجود ہے (۱) سفیان بن عیینہ ابوداؤد میں۔ (۲) اوزاعی اور (۳) شعب کتاب القراءة میں۔ (۴) عبد الرحمن جزء القراءة میں (۵) صالح بن کیسان عمدة القاری میں لہذا یہ زیادت صحیح ہے۔ اس زیادت کے دیگر شواہد بھی ہیں۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث میں ہے لا صلوة الا بقراءة فاتحة الكتاب فما زاد (ابوداؤد) حضرت ابو سعید رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں بفتح الفاء کتاب و ما تيسر (ابوداؤد، مسند احمد) حضرت رفاعہ رضی اللہ عنہ کی حدیث میں ہے بام القرآن و بما شاء الله ان تقرأ (ابوداؤد، مسند احمد) حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی حدیث میں ہے فاتحة الكتاب فما فوق ذلك (طحاوی) ترمذی و ابوداؤد کی بعض روایات میں ہے و سورة معها (معارف السنن ص ۲۲۳ ج ۳)

جواب (۲): مدرک رکوع با اتفاق ائمہ اربعہ مدرک رکعت ہے۔ اس کی دلیل ابو بکرہ رضی اللہ عنہ کی روایت ہے زادک الله حرصا و لا تعد (بیہقی) دلیل نمبر ۱۰ کے تحت یہ حدیث گذر چکی ہے۔ دوسری دلیل حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے من ادرك الركوع فقد ادرك الركعة (بیہقی) ابن خزيمة. سند صحيح) و هو منقول عن علي رضی اللہ عنہ و ابن مسعود رضی اللہ عنہ و ابن عمر رضی اللہ عنہ و زيد بن ثابت رضی اللہ عنہ و غيرهم من الصحابة رضی اللہ عنہم تو جیسے مدرک رکوع لا صلوة الا بقراءة الفاتحة سے مستثنیٰ ہے مقتدی بھی مذکورہ دلائل کی وجہ سے مستثنیٰ ہے۔

جواب (۳): بصورت تسلیم قراءت دو قسم ہے حقیقی اور حکمی۔ مقتدی کی حکمی قراءت موجود ہے۔ جیسے آیت فاذا قرأناه فاتبع قرأه (القیامة) اور حدیث من كان له امام فقراءة الامام له قراءة سے ثابت ہے یہ بحث دلیل نمبر ۱۲ کے تحت گذر چکی ہے حکمی قراءت کے ساتھ حقیقی قراءت مقتدی کے لئے منع ہے۔ تاکہ اصل اور بدل جمع نہ ہوں جیسے وضو اور تیمم کا اجتماع درست نہیں۔

دلیل (۴): روی ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ عن النبي ﷺ انه قال من صلى صلوة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج غير تمام فقال له حامل الحديث اني اكون احيانا وراء الامام فقال

(ابوہریرہ) اقرأبها فی نفسک (مسلم۔ ترمذی) تو ”من صلی“ مقتدی کو بھی شامل ہے۔ ”خدا ج غیر تمام“ رکنیت پر دال ہے۔ ”اقرأبها فی نفسک“ قراءت سری پر دال ہے۔

جواب: مذکورہ بالا آیت و احادیث صحیحہ کی وجہ سے مقتدی خارج ہے۔ ”خدا ج“ کا لفظ نقصان و ضعیف پر دال ہے۔ جیسے حدیث ہے الصلوٰۃ مثنی مثنی و تخشع و تمسک و من لم یفعل ذلک فہی خدا ج (ابوداؤد، ترمذی، ابن ماجہ) اس حدیث میں ترک تخشع اور ترک رفع یدین فی الدعاء پر خدا ج کا اطلاق ہوا ہے۔ حالانکہ یہ رکن نہیں ہیں۔

اسی طرح ”غیر تمام“ بھی رکنیت پر دال نہیں۔ حدیث میں ہے اقامة الصف من تمام الصلوٰۃ (بخاری) تسویۃ الصلوٰۃ من تمام الصلوٰۃ (مسلم) جب کہ تسویہ صفوف رکن نہیں۔ ”اقرأبها فی نفسک“ یہ حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کا قول ہے اس کا جواب یہ ہے (۱) موقوف مرفوع کے مقابلہ میں حجت نہیں۔ (۲) مؤول ہے قراءت فی النفس سے مراد معنی میں غور و فکر ہے۔ متکلمین لکھتے ہیں کلام دو قسم ہے لفظی و نفسی۔ قول۔ قراءۃ۔ کلام جیسے الفاظ جیسے کلام لفظی پر بولے جاتے ہیں ویسے کلام نفسی اور غور و فکر پر بھی بولے جاتے ہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا ارشاد ہے اذا قرأتمہا فی نفسک لم یکتباہا (نہایۃ ابن اثیر ص ۲۶۷ ج ۳) مرفوع حدیث گذر چکی ہے انی اقول مالی انازع القرآن (ابوداؤد، موطا مالک، مسند احمد) حضرت عمر رضی اللہ عنہ کا ارشاد ہے و کنت زورت مقالة (بخاری ۱۰۱۰ ج ۲) (۳) فی نفسک کے معنی منفرد کے بھی آتے ہیں۔ مطلب یہ ہے کہ جب تو تنہا نماز پڑھے تو فاتحہ پڑھ۔ قرآن مجید میں ہے و قل لہم فی انفسہم (نساء) اس کی ایک تفسیر یہ ہے کہ ہر ایک کو تنہائی میں نصیحت کرو یہ زیادہ مؤثر ہے (کشاف۔ روح المعانی۔ رازی۔ بیضاوی)

حدیث قدسی ہے ان ذکرنی فی نفسہ ذکرته فی نفسی (بخاری و مسلم) مراد تنہائی میں ذکر کرنا ہے، قاموس میں ہے فی نفس بمعنی منفرد بھی آتا ہے۔ کتب نحو میں اسم و فعل کی تعریف میں ہے تدل علی معنی فی نفسہا ای منفرداً (فتح الملہم ص ۲۷ ج ۲، احسن الکلام)

دلیل (۵): عن عبادۃ بن الصامت رضی اللہ عنہ قال صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الصبح ففعلت علیہ القراءۃ فلما انصرف قال انی اراکم تقرؤن وراء امامکم قال قلنا یا رسول اللہ ای واللہ قال لا تفعلوا الا بام القرآن فانہ لا صلوة لمن لم یقرأ بہا (ترمذی، ابوداؤد) قال الترمذی حدیث حسن۔ یہ حدیث فریق ثانی کی سب سے قوی اور واضح دلیل ہے۔

جواب: گو امام ترمذی نے اسے حسن کہا ہے مگر حقیقت میں یہ مطول اور ضعیف ہے۔ اس کی سند میں کھول بدلس ہے اور مصنف سے روایت کرتا ہے بدلس کا مصنفہ محدثین کے ہاں مقبول نہیں۔ اس کے بعض طرق میں نافع مجہول راوی ہے۔ اس کی سند میں محمد بن اسحاق ہے جب وہ مفرد ہو تو احکام میں اس کی روایت حجت نہیں۔ (الدوامۃ لابن حجر۔ المیزان للذہبی)

اگرچہ امام بخاری اور شعبہ نے اس کی توثیق کی ہے مگر جمہور محدثین نے اس کو ضعیف قرار دیا ہے۔ امام مالکؒ فرماتے ہیں کذاب دجال، هشام، ابن قطان اور وہیب کہتے ہیں کذاب۔ امام احمدؒ۔ نسائی۔ ابو حاتم۔ ابن نمیر۔ دارقطنی۔ ابو زرعہ۔ بیہقی۔ مارون بن۔ ابن معین۔ امام بخاری کے استاد علی بن المدینی۔ ذہبی۔ ابن حجر و دیگر محدثین نے اس کو ضعیف قرار دیا ہے۔ قاضی شوکانی نیل الاوطار ص ۲۳۲ ج ۱ پر لکھتے ہیں ابن اسحاق ایس بحجۃ لا سیما اذا عنہن۔ غیر مقلدین کے رہنا نواب صدیق حسن خانؒ دلیل الغلاب ص ۲۳۹ میں لکھتے ہیں محمد بن اسحاق حجت نیست۔ لہذا جمہور کے مقابلہ میں امام بخاری اور شعبہ کی توثیق مرجوح ہے۔

سوال: حنفیہ نے اذان اور قحط بد برسۃ کے مسائل میں ابن اسحاق کی روایت سے استدلال کیا ہے۔
جواب: یہ مسائل صحیح روایات سے ثابت ہیں۔ ابن اسحاق کی روایت بالتحج پیش کی ہے۔ نیز اس حدیث کی سند اور متن میں شدید اضطراب ہے کہ یہ مرفوع ہے یا موقوف۔ متصل ہے یا منقطع۔ جس کی تفصیل معارف السنن ص ۲۰۲ ج ۳ میں ہے۔ ابن تیمیہؒ فرماتے ہیں هذا الحدیث معلل عن ائمة الحدیث کاحمد وغیرہ (نہاوی ابن تیمیہ ص ۱۵۰ ج ۱) حضرت عبادہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع صحیح حدیث جو بخاری و مسلم میں ہے اس میں نہ ”خلف الامام“ کا لفظ ہے اور نہ ”الابام القرآن“ کا استثناء ہے اور اس کا مفصل جواب گزر چکا ہے۔ اور جس میں خلف الامام اور الابام القرآن کا استثناء ہے یہ حضرت عبادہ کا موقوف قول ہے جو آپ نے بیت المقدس میں ارشاد فرمایا تھا۔ بعض اہل شام (مکحول شامی) نے غلطی سے اسے مرفوع بیان کر دیا (فتح الملہم ص ۲۶ ج ۲، معارف ص ۱۹۹ ج ۳ عن فعل الخطاب للشیخ الانور) و کذا فی فتاویٰ ابن تیمیہ۔

دلیل (۶): عن انس رضی اللہ عنہ مرفوعاً اتقرؤن فی صلوتکم خلف الامام فقال قائل انا لنقرأ قال فلا تفعلوا و لظہراً احدکم بفاتحة الكتاب فی نفسه (جزء القراءة للبخاری)۔
جواب (۱): بیہقی فرماتے ہیں هذا الطريق غیر محفوظ (۲) اس سے مراد معنی میں غور و فکر کرنا

ہے کما مر آنفا.

دلیل (۷): ایک مرفوع حدیث ہے اتقرؤن خلف الامام و الامام یقرأ قالوا نعم قال فلا تفعلوا
الا ان یقرأ احدکم فاتحة الكتاب فی نفسه (مسند احمد)

جواب: یہ ضعیف ہے۔ اس کو مرفوع متصل بیان کرنے میں خالد الخزاز متفرد ہے، ایوب السخیانی اس کو
مرسل بیان کرتے ہیں دارقطنی کتاب العلیل میں فرماتے ہیں المرسل هو الصحيح.

جواب (۲): اس کا مطلب معنی میں غور و فکر کرنا ہے۔ شوافع کی طرف سے کچھ اور روایات و آثار
پیش کئے جاتے ہیں جو جزء القراءة وغیرہ میں مذکور ہیں۔ آثار السنن مع الحاشیہ ص ۸۳ تا ۸۴ میں ان کی
تفصیل مع الجواب ملاحظہ فرمائیں۔

مذہب حنفی کی وجوہ توجیح (۱): اوفیٰ بالقرآن ہے۔ (۲) جمہور صحابہ رضی اللہ عنہم
تابعین کا مسلک ہے۔ (۳) محرم رائج ہے۔ (۴) قولی احادیث کے ساتھ فعلی حدیث بھی ہے۔ (۵)
آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے آخری عمل سے ثابت ہے۔ (۶) قیاس کا مقصد بھی یہی ہے۔ ضم سورۃ پر قیاس کیا
جائے۔ سترة الامام سترة للمقتدی اتفاق مسئلہ ہے۔ (۷) نمائندہ کا قول و فعل اصل فیب کا قول
و فعل مانا جاتا ہے۔ ساری دنیا اس اصول پر عمل پیرا ہے۔ امام ابو حنیفہ نے فریق مخالف کے علماء کے
دند سے اس سے استدلال کیا تھا اور ان کو خاموش ہونا پڑا تھا وغیر ذلک۔

فائدہ: ترک قراءت پر آیت اور صحیح واضح احادیث و آثار ہیں اور وجوب قراءت پر حدیث
محمتمل ہے۔ تو انصاف یہ ہے کہ آیت و احادیث صحیحہ کو اپنے ظاہر پر رکھا جائے اور حدیث محتمل کی تاویل
کی جائے نہ کہ برعکس۔ (فتح الملہم ص ۲۶ ج ۲، معارف ص ۲۰۰ ج ۳، فتح القدیر ص ۳۳۸ ج ۱، السعایة
ص ۲۹۰ ج ۲، عمدۃ القاری ص ۱۰ ج ۶، بذل المجہود ص ۵۲ ج ۲، احسن الکلام)

یتبع سکتاة الامام

مسئلہ: شافعیہ حضرات کے ہاں امام فاتحہ کے بعد طویل سکتہ کرے اور مقتدی اسی سکتہ کے دوران
فاتحہ پڑھے۔ لیکن ایسا طویل سکتہ کسی قوی حدیث سے ثابت نہیں۔ اس لئے جمہور علماء اسکے قائل نہیں۔
حضرت سمرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث ترمذی باب ما جاء فی السکتین میں گزر چکی ہے اس میں پہلا سکتہ تحریر
کے بعد ہے دوسرا سکتہ فاتحہ کے بعد ہے مگر بہت مختصر ہے حتیٰ کہ حضرت عمران بن حصین رضی اللہ عنہ نے اس

کا انکار کیا ہے۔ پھر روایات دوسرے سکتے کے بارے میں مختلف ہیں بعض سے اس کا محل وقوع بعد فاتحہ معلوم ہوتا ہے اور بعض سے بعد سورۃ معلوم ہوتا ہے بہر حال طویل سکتہ جس میں مقتدی فاتحہ پڑھ سکے کسی قوی حدیث سے ثابت نہیں۔ علامہ ابن تیمیہ رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں، یہ طویل سکتہ اور اس میں مقتدیوں کا فاتحہ پڑھنا عام ضرورت کا مسئلہ تھا اگر اس کا وقوع ہوتا تو کثرت سے صحابہ رضی اللہ عنہم اس کو نقل و روایت کرتے لیکن واقعہ اس کے خلاف ہے کسی صحابی سے بھی مروی نہیں ہے کہ صحابہ رضی اللہ عنہم سکتہ میں فاتحہ پڑھتے تھے لہذا یہ بدعت ہے (صحیح الملہم ص ۲۷۷ ج ۲) علامہ انور شاہ فرماتے ہیں سکتہ کے مسئلہ سے قواعد شریعت کی خلاف ورزی لازم آتی ہے انما جعل الامام لیؤتم بہ الحدیث (ابوداؤد، نسائی) کی رو سے امام متبوع ہے مگر اس سکتہ سے لازم آتا ہے کہ امام تابع ہے اور مقتدی متبوع (معارف ص ۱۸۳ ج ۳)

سوال: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث سے یہ سکتہ ثابت ہے قال رسول اللہ ﷺ من صلی صلوٰۃ مکتوبۃ مع الامام فلیقرأ بفاتحۃ الكتاب فی ہککاتہ (مستدرک حاکم و زعم انہ مستقیم الاسناد)

جواب: اس کی سند میں محمد بن عبد اللہ راوی ہے امام بخاری فرماتے ہیں و هو منکر الحدیث۔ نسائی فرماتے ہیں متروک۔ ابن مہین اور دارقطنی نے ضعیف کہا ہے لہذا یہ حجت نہیں (حاشیہ آثار السنن ص ۸۶)

لا تشد الرحال الا الی ثلثۃ مساجد

قولہ تعالیٰ. و لو انہم اذ ظلموا انفسہم جاء وک الآیۃ

مسئلہ: جمہور علماء امت کے ہاں رسول اکرم ﷺ کے روضہ انور کی زیارت اعظم قربات سے ہے اور اس کے لئے سفر کرنا مندوب ہے۔ حنفیہ کے ہاں واجب کے قریب ہے۔ بعض مالکیہ و بعض اہل ظاہر و جب کے قائل ہیں۔ علامہ سبکیؒ محدث نوویؒ شافعی محقق ابن الہمام حنفیؒ نے تو اس پر قوی و عملی اجماع نقل کیا ہے۔ علامہ ابن تیمیہؒ کے ہاں منع ہے ہاں وہ کہتے ہیں سفر تو کیا جائے مسجد نبویؐ میں نماز کے لئے پھر مدینہ منورہ پہنچ کر نماز پڑھ کر روضہ اطہر کی زیارت کی جائے۔ آپ ﷺ جنت البقیع تشریف لے جاتے تھے اس بنا پر قریب قبر کی زیارت درست ہے بعید قبر کی درست نہیں۔ بعض حنابلہ نے اسی کو

اختیار کیا ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): اوجز المسالک میں جمہور کے دلائل بسط و تفصیل سے ذکر کئے گئے ہیں بعض یہ ہیں و لو انہم او ظلموا انفسہم جاء وک الآیة (النساء) صحیح احادیث کی رو سے آپ ﷺ قبر مبارک میں زندہ ہیں لہذا اوقات کے بعد قبر پر جانا زندگی میں آپ کی خدمت اقدس میں حاضر ہونے کے مشابہ ہے۔ (۲) و من ینخرج من بیتہ مهاجرا الی اللہ و رسولہ الایة تو یہ سفر ہجرت الی الرسول کے حکم میں ہے۔ (۳) عن ابن عمر رضی اللہ عنہما مرفوعا من زار قبری حلت له شفاعتی (صحیح ابن خزیمہ، مسند بزار، طبرانی، دارقطنی، و صحیحہ جماعة من ائمة الحدیث) (۴) ابن عمر رضی اللہ عنہما کی دوسری روایت ہے من حج البیت و لم یزرنی فقد جفانی (دارقطنی، ابن حبان) بعض نے اس سے وجوب زیارت پر استدلال کیا ہے۔ (۵) عن حاطب رضی اللہ عنہ مرفوعا من زارنی بعد موتی فکانما زارنی فی حیاتی (دارقطنی و دیگر) (۶) حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی مرفوع حدیث طبرانی میں۔ (۷) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی مرفوع حدیث (عقلمی) (۸) حضرت انس رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث (ابن ابی الدنیا) (۹) حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث (ابو داؤد طیالسی) (۱۰) حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث (ابو الفتح) (۱۱) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث (شوکانی) (۱۲) حضرت علی رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث (ابن عساکر) ان سب احادیث کا مشترک مضمون زیارت روضہ انور کی ترغیب ہے۔ مولانا عبدالحی لکھنوی التعلیق المجد میں لکھتے ہیں اکثر طرق ہذہ الاحادیث و ان کانت ضعیفة لکن بعضها سالم من الضعف القادح و بالمجموع یحصل القوة کما حققہ ابن حجر فی التلخیص و التقی السبکی فی شفاء الاسقام۔ قال الشوکانی لم یزل داب المسلمین القاصرین للحج فی جمیع الازمان علی تباين الدارين و اختلاف المذاهب الوصول الی المدينة المشرفة لقصد زیارته و یعدون ذلک من افضل الاعمال و لم ینقل ان احدا انکر ذلک علیہم فکان اجماعا۔

ابن تیمیہ کی دلیل: عن ابی سعید الخدری رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ لا تشد الرحال الا الی ثلاثة مساجد مسجد الحرام و مسجدی ہذا و مسجد الاقصی (ترمذی و قال حسن صحیح) یہ حدیث بخاری و مسلم میں بھی ہے۔

جواب (۱): یہ حصر صرف مساجد کے بارے میں ہے اور مسجد کا لفظ متشبیٰ منہ مقدر ہے۔ حضرت

ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ کی دوسری مرفوع روایت میں ہے لا ینبغی للمطی ان یشد رحاله الی مسجد یتقی فیہ الصلوة غیر المسجد الحرام و المسجد الاقصی و مسجدی هذا (مسند احمد حسن) لہذا دوسرے مقامات اور مقاصد کے لئے سفر کی ممانعت مقصود نہیں ہے۔ (۳) بالا جماع حج و جہاد و ہجرت کے لئے سفر واجب ہے۔ طلب علم اور صلہ رحمی کے لئے مستحب ہے۔ تجارت و دیگر دنیاوی امور کے لئے جائز ہے۔ لہذا یہ حدیث مؤول ہے اور مقصود صرف ان مساجد کی رفعت شان بیان کرنا ہے۔ (اوجز المسالك ص ۳۶۲ ج ۱، معارف ص ۳۳۲ ج ۳، فتح الباری ص ۵۳ ج ۳، عمدۃ القاری ص ۲۵۳ ج ۷ باب الصلوة فی مسجد مکہ و المدینة)

باب ما لا یقطع الصلوة شیء

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں نمازی کے آگے عورت، کتا، گدھا وغیرہ گزرنے سے نماز منقطع نہیں ہوتی۔ امام احمد کی مشہور روایت میں کلب اسود قاطع صلوة ہے۔ عورت و حمار میں توقف کرتے ہیں۔ اہل ظاہر کے ہاں تینوں قاطع صلوة ہیں۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی و انا معترضۃ بین یدیه کاعترض الجنازۃ (صحاح ستہ) جب سامنے لیٹے رہنا قاطع نہیں تو گزرنے بطریق اولیٰ قاطع نہیں ہوگا۔ (۲) عن الفضل بن عباس رضی اللہ عنہ قال اتانا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و نحن فی بادیۃ لنا و معہ عباس رضی اللہ عنہ فصلی فی صحراء لیس بین یدیه سترة و حمارۃ لنا و کلبۃ تعبتان بین یدیه فما بالی بذالک (ابوداؤد، و نسائی نحوه، سند صحیح) (۳) عن انس رضی اللہ عنہ مرفوعا لا یقطع الصلوة شیء (دارقطنی قال ابن حجر فی الدرایۃ اسنادہ حسن) نیز مرفوع حدیث لا یقطع الصلوة شیء حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے ابوداؤد میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما و حضرت ابوامامہ رضی اللہ عنہما سے دارقطنی میں۔ حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے طبرانی اوسط میں مروی ہے۔ گویہ روایات ضعیف ہیں مگر تعدد طرق کی وجہ سے حجت ہیں و فی الباب احادیث و آثار کثیرہ۔

قطع کی دلیل: حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث مسلم میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی مرفوع حدیث ابوداؤد و نسائی میں۔ حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ترمذی میں مروی ہے۔ حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ کی روایت میں ہے قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا صلی الرجل و لیس بین یدیه کآخرة

الرحل أو كواسطة الرحل قطع صلوته الكلب الاسود والمرأة والحصار.

جواب (۱): مذکورہ بالا احادیث کے قرینہ سے قطع خشوع صلوة مراد ہے۔ (۲) مذکورہ احادیث سے منسوخ ہیں۔ اس پر ایک قرینہ یہ ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما قطع کے راوی ہیں لیکن آپ کا فتویٰ عدم قطع کا ہے۔ ان عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کان یقول لا یقطع الصلوة شیء مما یمر بین یدی المصلی (موظا مالک) (اوجز المسالک ص ۱۰۸ ج ۲، معارف ص ۳۵۹ ج ۳)

باب ما جاء اذا صلى الامام قاعدا فصلوا قعودا

مسئلہ: امام ابو حنیفہ امام شافعی کے ہاں اگر امام عذر کی وجہ سے بیٹھ کر نماز پڑھائے تو غیر معذور مقتدی کھڑے ہو کر اس کے پیچھے نماز پڑھیں۔ امام مالک کی ایک روایت بھی یہی ہے امام بخاری اور اہل ظاہر اور جمہور سلف کا یہی مسلک ہے امام احمد کے ہاں مقتدی بیٹھ کر نماز پڑھیں امام مالک کا مشہور قول یہ ہے کہ قاعد امام کے پیچھے مقتدی کی نماز جائز نہیں۔ نہ قاعداً قاعداً الایہ کہ مقتدی بھی معذور ہو تو قاعداً جائز ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): قوله تعالى و قوموا لله قانتين (بقرة) نماز سے خارج قیام فرض نہیں تو بالاجماع یہ فرضیت قیام نماز میں ہے۔ (۲) حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم مرض و فوات میں امام تھے آپ نے بیٹھ کر نماز پڑھائی۔ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ مکبر تھے وہ اور باقی صحابہ رضی اللہ عنہم نے آپ کے پیچھے کھڑے ہو کر نماز پڑھی۔ فکان ابو بکر رضی اللہ عنہ یصلی و هو قائم بصلوة النبی صلی اللہ علیہ وسلم و الناس یصلون بصلوة ابی بکر رضی اللہ عنہ و النبی صلی اللہ علیہ وسلم قاعد (بخاری و مسلم) مسلم کی ایک روایت میں ہے و کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یصلی بالناس و ابو بکر یسمعهم التكبير. حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی روایت میں ہے و اخذ رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم من القراءة من حيث کان بلغ ابو بکر رضی اللہ عنہ (ابن ماجہ بسند صحیح. مسند احمد باسانید صحیحہ)

امام احمد کی دلیل: حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے خر رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم عن فرس فحشش فصلی بنا قاعدا فصلینا معہ قعودا (صحاح ستہ) یہ ۵۷ کا واقعہ ہے۔

جواب (۱): مذکورہ مرض و فوات کی حدیث سے منسوخ ہے امام بخاری فرماتے ہیں و انما یوخذ بالآخر فالآخر من فعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم (بخاری ص ۹۶ ج ۱) (۲) علامہ انور شاہ فرماتے ہیں تطبیق یہ ہے

کہ حدیث قعود نعل پر محمول ہے حدیث مرض وقات فرض پر۔

امام مالک کی دلیل: حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے قال رسول اللہ ﷺ لا يؤمن

احد بعدی جالسا (دارقطنی، بیہقی)

جواب: ضعیف ہے اس کی سند میں جابر جہمی متروک ہے دوسری سند میں مجالد ہے جو جمہور کے ہاں

ضعیف ہے۔

سوال: حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی ایک حدیث میں ہے کہ آپ ﷺ مقتدی تھے ابو بکر

رضی اللہ عنہ امام تھے۔ صلی رسول اللہ ﷺ خلف ابی بکر رضی اللہ عنہ فی مرضہ الذی مات فیہ قاعدا

(ترمذی، نسائی)

جواب (۱): مرض وقات بارہ تیرہ روز رہا آخری پانچ روز شدید مرض رہا تو یہ اختلاف روایات

مختلف اوقات محمول ہے۔ (۲) امام شافعی فرماتے ہیں پہلے ابو بکر رضی اللہ عنہ امام تھے پھر اسی نماز میں مقتدی

بن گئے (و کذا فی الکوکب الدری) (فتح الملہم ص ۵۵ ج ۲، معارف ص ۳۱۳ ج ۳، اوجز ص ۱۹ ج ۲،

نصب الرایۃ ص ۳۲ ج ۲)۔

باب ما جاء في الإشارة في الصلوة

مسئلہ: نماز میں الفاظ کے ساتھ دو سلام باقائہ ائمہ اربعہ ناجائز ہے۔ اشارہ بالید سے دو سلام

الوضیفہ کے ہاں مکروہ ہے ائمہ ثلاثہ کے ہاں بلاکراہت جائز ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے قال کنا نسلم علی النبی ﷺ

و هو فی الصلوة فیرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشی رضی اللہ عنہ سلمنا علیہ فلم یرد علينا

(بخاری و مسلم) دوسری روایت میں ہے فلما رجعنا سلمت علیہ و هو یصلی فلم یرد علی

فاخذ فی ما قرب و ما بعد (ابوداؤد، نسائی) اگر اشارہ سے سلام کا جواب دیا گیا ہوتا تو ”ما قرب و ما

بعد“ تفکرات لائق نہ ہوتے (۲) حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے ما لی اراکم رالعی

ایدیکم کأنها اذنان خیل شمس (مسلم) یہ حدیث اپنے اطلاق و عموم کے لحاظ سے اس اشارہ بالید

کو بھی شامل ہے لہذا منع ہے۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): عن صہیب رضی اللہ عنہ قال مررت برسول اللہ ﷺ و هو یصلی

فسلمت عليه فرد الى اشارة (ترمذی، ابو داؤد، نسائی) (۲) عن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال قلت لبلال رضی اللہ عنہ كيف كان النبي ﷺ يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه و هو في الصلوة قال كان يشير بيده (ترمذی، ابو داؤد)

جواب: یہ ابتدا پر محمول ہیں اور منسوخ ہیں۔ ابتداء میں نماز میں کلام و اشارۃ سلام جائز تھے پھر کلام منسوخ ہوئی اس کے بعد اشارۃ سلام بھی منسوخ ہوا۔ ابن عمر رضی اللہ عنہما کو بھی اس کا علم نہیں تھا اس لئے انہوں نے بلال رضی اللہ عنہ سے پوچھا (معارف، آثار السنن)

باب ما جاء في طول القيام في الصلوة

باب ما جاء في كثرة السجود

مسئلہ: امام ابو حنیفہ رضی اللہ عنہ امام شافعی رضی اللہ عنہ کے ہاں طول قیام کثرت سجد سے افضل ہے۔ بعض سلف کے ہاں برعکس ہے۔ امام شافعی رضی اللہ عنہ و امام محمد رضی اللہ عنہ کی ایک روایت بھی یہی ہے۔ امام احمد رضی اللہ عنہ توقف فرماتے ہیں۔

قول اول کی دلیل (۱): حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے مروی ہے قیل للنبي ﷺ ائى الصلوة

افضل قال طول القنوت (مسلم، ترمذی، ابن ماجہ، مسند احمد) بالاتفاق قنوت سے مراد قیام ہے۔

(۲) حضرت عبد اللہ بن حبشی رضی اللہ عنہ سے مروی ہے ان النبي ﷺ سئل ائى الاعمال افضل.....

فقال طول القيام (ابو داؤد) (۳) روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ آپ ﷺ رکوع و سجود کی کثرت کی

بجائے طول قیام پر عمل فرماتے تھے۔ (۴) قیام کا ذکر قراءت قرآن ہے اور رکوع و سجود کا ذکر تسبیح

ہے۔ ظاہر ہے قراءت تسبیح افضل ہے لہذا قیام بھی افضل ہوا۔

قول ثانی کی دلیل (۱): حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے اقرب ما يكون

العبد من ربه و هو ساجد (مسلم) (۲) وہ احادیث جن میں کثرت سجدہ کی فضیلت مذکور ہے جیسے

حضرت ثوبان رضی اللہ عنہ و حضرت ابو الدرداء رضی اللہ عنہ کی احادیث باب ہیں۔ قال الترمذی حسن صحيح و

اخرجه مسلم و ابو داؤد و احمد ايضا.

جواب: علامہ شوکانی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں الفعل التفضيل کا صیغہ صرف طول قیام کے باب میں وارد ہے۔

رکوع و سجود کی صرف فضیلت وارد ہے فضیلت سے افضلیت لازم نہیں آتی۔

امام احمدؒ کی دلیل توقف: احادیث کا ظاہری تعارض ہے۔ (معارف ص ۴۸۲ ج ۳، عن البحر)

باب ما جاء في سجدة السهو قبل السلام

باب ما جاء في سجدة السهو بعد السلام

مسئلہ: امام ابوحنیفہؒ کے ہاں سجدہ سہو سلام کے بعد ہے۔ امام شافعیؒ کے ہاں سلام سے پہلے ہے۔ امام مالکؒ کے ہاں اگر زیادتی ہو تو بعد سلام۔ نقصان ہو تو قبل سلام ہے۔ اس کو یوں تعبیر کیا جاتا ہے ”الذال بالذال والقاف بالقاف“ امام احمدؒ کے ہاں احادیث فعلیہ سے جو صورتیں ثابت ہیں انہی کے مطابق عمل کیا جائے۔ قبل سلام ہو یا بعد سلام اور جو ثابت نہ ہو تو قبل سلام۔ یہ اختلاف اولویت میں ہے ویسے سب جائز ہیں۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن ابن مسعودؓ مرفوعاً فعليا فسجد سجدةً بعد ما سلم (صباح ستہ) (۲) عن ابن مسعودؓ مرفوعاً قولياً و اذا شك احدكم في صلوته فليتحجر الصواب فليتم عليه ثم ليسلم ثم يسجد سجدةً (رواه الجماعة الا الترمذی) (۳) عن ابی هريرة مرفوعاً في قصة ذی الیدین ثم سلم ثم كبر و سجد (بخاری، مسلم، ابوداؤد، ترمذی) (۴) عن عمران بن حصینؓ مرفوعاً في قصة ذی الیدین ثم سلم ثم سجد سجدةً ثم سلم (مسلم، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ) اس حدیث میں دو سلام کا ذکر ہے۔ قبل سجدہ و بعد سجدہ۔ (۵) ان ابن مسعودؓ سجد سجدةً السهو بعد السلام و ذکر ان النبیؐ فعل ذالک (ابن ماجہ، سند صحیح) (۶) عن عبد الله بن جعفرؓ ان النبیؐ قال من شك في صلوته فليسجد سجدةً بعد ما سلم (ابوداؤد، نسائی، احمد، بیہقی، و قال البيهقي اساده لا بأس به و قال ابن حجر في الدررابة و صححه ابن خزيمة) (۷) عن ثوبانؓ عن النبیؐ قال لكل سهو سجدةً بعد ما يسلم (ابوداؤد، ابن ماجہ، مسند احمد) اس کی سند میں اسماعیل بن عیاش راوی ہے جو اہل عراق و حجاز کی روایت میں ضعیف ہے۔ مگر اہل شام کی روایت میں ثقہ اور قوی ہے یہ روایت عبد اللہ الکلابی شامی سے روایت کر رہے ہیں لہذا یہ روایت حجت ہے پھر یہ مرفوع قولی ہے اور قاعدہ کلیہ

ہے سہو کی سب صورتوں کو شامل ہے۔ (۸) عن المغيرة رضی اللہ عنہ انه لما اتم صلوته وسلم سجد سجدة السهو فلما انصرف قال رايت رسول الله ﷺ يصنع كما صنعت (ابوداؤد، ترمذی، احمد) و قال الترمذی حسن صحيح. (۹) عن انس رضی اللہ عنہ مرفوعا (طبرانی، (۱۰) حضرت عمر، علی، ابن مسعود، ابن عباس، سعد بن ابی وقاص، عمران بن حصین، مغیرہ بن شعبہ، عمار بن یاسر، عبد اللہ بن الزبیر، انس رضی اللہ عنہ کے آثار ہیں نیز عمر بن عبد العزیز، ابراہیم نخعی، ابن ابی لیلیٰ، حسن بصری وغیرہم کے آثار بھی اس کے موافق ہیں۔ ان فقہاء صحابہ رضی اللہ عنہم و تابعین کا مسلک یہی ہے۔

شافعیہ کی دلیل (۱): عن عبد الله بن بھينة رضی اللہ عنہ مرفوعا فعليا سجد ﷺ سجدة قبل ان يسلم (بخاری، مسلم، ابوداؤد، ترمذی) (۲) عن ابی سعید الخدری رضی اللہ عنہ مرفوعا قوليا اذا شك احدكم في صلوته ثم يسجد سجدة قبل ان يسلم (مسلم) (۳) عن عبد الرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ مرفوعا قوليا اذا شك احدكم في صلوته فليسجد سجدة قبل ان يسلم (ترمذی، ابن ماجہ، مسند احمد، و قال الترمذی حسن صحيح) (۴) عن ابی هريرة رضی اللہ عنہ مرفوعا (صحيح سنن) (۵) عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ مرفوعا (ابوداؤد) (۶) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ مرفوعا (دارقطنی)

جواب (۱): تطبیق یہ ہے کہ دو سلام ہیں۔ نماز اور سجدہ سہو کے بائین فصل کے لئے بعد السلام اور نماز نے فراغت کے لئے قبل السلام ہے جیسے عمران بن حصین رضی اللہ عنہ کی مذکورہ مرفوع حدیث نمبر ۴ میں صراحتہ دو سلام کا ذکر ہے ثم سلم ثم سجد سجدة قبل ان يسلم (مسلم، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ) (۲) حضرت ثوبان رضی اللہ عنہ کی مذکورہ حدیث لکل سہو سجدة قبل السلام قاعدة کلیہ اور قانون کلی ہے اور راجح ہے۔ (۳) قبل سلام بیان جواز پر محمول ہے۔
امام مالک کی دلیل: مختلف روایات کی تطبیق ہے۔

جواب: یہ تطبیق جامع نہیں ہے اگر زیادت و نقصان دونوں ہوں تو وہ اس تطبیق سے خارج ہے۔ امام ابو یوسف نے یہی اشکال پیش کیا تھا۔ اس پر امام مالک خاموش رہے۔ حنفیہ کی تطبیق جامع ہے۔
(معارف ص ۳۸۳ ج ۳، اوجز ص ۲۹۷ ج ۱، عمدة القاری ص ۳۰۱ ج ۷، آثار السنن)

باب ما جاء في التشهد في سجدة السهو

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں سجدہ سہو کے لئے تشہد اور سلام ہے۔ امام شافعی کے ہاں تشہد و سلام نہیں

ہے۔ امام احمد کے ہاں قبل السلام سجدہ کرے تو تشهد نہیں اور بعد السلام سجدہ کرے تو تشهد ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن عمران بن حصین رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلی بہم فسہا فسجد سجدةین ثم تشهد ثم سلم (ترمذی، ابوداؤد، و سکت علیہ) قال الترمذی حسن، و صحیحہ ابن حبان و الحاکم۔ (۲) تشهد کی حدیث ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے ابوداؤد نسائی میں ہے۔ (۳) مغیرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث بیہقی میں ہے۔

شافعیہ کی دلیل: وہ احادیث ہیں جن میں تشهد کا ذکر نہیں ہے۔

جواب: ناظر سکت سے راجح ہے۔ (معارف ص ۳۹ ج ۳، بذل المجہود ص ۵۵ ج ۲، فتح الباری ص ۷۹ ج ۳)

باب ما جاء فيمن يشك في الزيادة والنقصان

مسئلہ: اگر نماز میں شک واقع ہو تو ائمہ ثلاثہ کے ہاں بناء علی الاقل کرے۔ امام احمد کی اور روایات بھی ہیں۔ امام ابوحنیفہ کے ہاں تفصیل ہے اگر شک کی عادت نہ ہو تو استیناف کرے۔ اگر عادت ہو تو تحری کرے اور غلبہ ظن پر عمل کرے۔ اگر غلبہ ظن حاصل نہ ہو تو بناء علی الاقل کرے۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): حضرت عبد الرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے اذا سہا احدکم فی صلوتہ فلم یدر واحدة صلی او اثنتین فلیین علی واحدة (ترمذی، ابن ماجہ، مسند احمد و قال الترمذی حسن صحیح) (۲) حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے اذا شک احدکم فی صلوتہ فلم یدر کم صلی فلیین علی الیقین (مسلم، ابوداؤد)

حنفیہ کی دلیل: احادیث تین قسم ہیں (۱) استیناف (۲) تحری (۳) بناء علی الاقل۔

استیناف کی احادیث (۱): عن عبادة بن الصامت رضی اللہ عنہ ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم سئل عن رجل سہا فی صلوتہ فلم یدر کم صلی فقال لیعد صلوتہ (طبرانی کبیر، مرسل) مرسل جمہور کے ہاں حجت ہے۔ (۲) عن میمونۃ بنت سعد رضی اللہ عنہا انها قالت افتنا یا رسول الله فی رجل سہا فی صلوتہ فلا یدری کم صلی قال ینصرف ثم یقوم فی صلوتہ۔ (طبرانی، ضعیف) و هو مؤید بالآثار۔ (۳) عن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال فی الذی لا یدری کم صلی ثلاثا ام اربعاً قال یعید و فی

روایة عنه انه قال اما انا اذا لم ادركم صليت فاني اعيد (رواهما ابن ابى شيبه و نصب الراية) و اخرج ابن ابى شيبه نحوه عن طاؤس و ابن جبیر و الشعبي و شريح و اخرج مالک نحوه عن عطاء و اخرج الامام محمد نحوه فى كتاب الآثار عن ابراهيم النخعي (زجاجة المصابيح ص ۲۹۶ ج ۱)

تحرى كى احاديث (۱): عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا اذا شك احدكم فى صلوته فلم يدرا ثلاثا صلى ام اربعا فليتحرك الصواب (بخارى و مسلم) و كذلك اخرج ابو داؤد و النسائي و ابن ماجه و آخرون و قد بوب ابو داؤد عليه باب من قال يتم على اكبر ظنه اس تبويب سے واضح ہوا کہ تحرى سے مراد بناء على اكبر الظن ہے۔ فریق ثانی اس کو بناء على اليقين و بناء على الاقل پر محمول کرتا ہے۔ علامہ انور شاہ فرماتے ہیں۔ لغت دوسرے معنی کی مساعدت نہیں کرتی۔ (معارف ص ۵۰۱ ج ۳) (۲) سئل ابن عمر رضي الله عنهما و ابو سعيد الخدرى رضي الله عنهما عن رجل سها فلم يدركم صلى قال يتحرى اصوب ذالك (طحاوى) (۳) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا شك احدكم فى صلوة فلا يدري ثلاثا صلى ام اربعا فليتحرك فليظن افضل ظنه (كتاب الآثار امام محمد) بناء على الاقل كى احاديث گذر چكى ہیں جن سے فریق ثانی استدلال کرتا ہے۔ امام ابو حنیفہؒ تب احاديث پر عمل کرتے ہیں۔ ضعیف حدیث کو بھی ترک نہیں کرتے ان مختلف احاديث کو مختلف احوال پر محمول کرتے ہیں۔ باقی ائمہ کرام نے اصح ما فى الباب کو لیا ہے۔ دیگر بعض احاديث کو ترک کیا اور بعض کی تاویل کی، ظاہر ہے اعمال اہمال سے راجح ہے۔ (معارف ص ۳۹۸ ج ۳، فتح الملہم ص ۵۶ ج ۲، اوجز المسالك ص ۳۰۲ ج ۱، زجاجة ص ۲۰۶ ج ۱)

باب ما جاء فى القنوت فى صلوة الفجر

باب فى ترك القنوت

مسئله: امام ابو حنیفہؒ امام احمدؒ کے ہاں صبح کی نماز میں قنوت نہیں ہے البتہ بوقت ضرورت قنوت نازل ہے۔ امام شافعیؒ و امام مالکؒ کے ہاں صبح کی نماز میں ہمیشہ قنوت ہے۔

فريق اول كى دليل (۱): عن ابى مالك قال قلت لابى انك قد صليت خلف

رسول اللہ ﷺ و ابی بکر و عمر و عثمان و علی رضی اللہ عنہم ہینا بالکوفۃ نحوا من خمسين سنة ا كانوا یقتنون قال ای بنی محدث (ترمذی، نسائی، ابن ماجہ) و قال الترمذی حسن صحیح و العمل علیہ عند اکثر اهل العلم و قال ابن حجر فی التلخیص اسناده حسن. (۲) عن محمد قال قلت لانس ﷺ هل قنت رسول اللہ ﷺ فی صلوة الصبح قال نعم بعد الركوع یسیرا (بخاری و مسلم) (۳) عن انس ﷺ قالت قنت رسول اللہ ﷺ شهرا بعد الركوع فی صلوة الصبح یدعو علی رعل و ذکوان (بخاری، مسلم) (۴) عن ابی ہریرة ﷺ قال کان رسول اللہ ﷺ لا یقنت فی صلوة الصبح الا ان یدعو لقوم او علی قوم (ابن حبان، صحیح) محدث نیوی نے آثار السنن میں تقریباً بیس احادیث و آثار سے یہ مسلک ثابت کیا ہے۔

فریق ثانی کی دلیل (۱): عن البراء ﷺ ان النبی ﷺ کان یقنت فی صلوة الصبح و المغرب (ترمذی و قال حدیث حسن صحیح)

جواب (۱): مذکورہ احادیث کے قرینہ سے اس سے مراد قنوت نازلہ ہے۔ (۲) قاضی شوکانی فرماتے ہیں یہ ابتدا پر محمول ہے پھر متروک ہو گئی ہے۔

دلیل (۲): عن انس ﷺ قال مازال رسول اللہ ﷺ یقنت فی الفجر حتی فارق الدنيا (مسند احمد، مسند عبد الرزاق، دارقطنی، طحاوی)

جواب (۱): اس کی سند میں ابو جعفر الرازی ہے بعض نے اس کی توثیق کی ہے اور بعض نے تسلین کی ہے۔ امام احمد۔ نسائی فرماتے ہیں لیس بالقوی فلاں کہتے ہیں سبھی الحفظ ابن حبان کہتے ہیں ینفرد بالمناکیر ابو زرہ کہتے ہیں یہم کثیراً حافظ ابن القیم لکھتے ہیں صاحب المناکیر لہذا حضرت انس ﷺ کی مذکورہ صحیح احادیث کے مقابلہ میں مرجوح ہے۔

جواب (۲): بصورت تسلیم اس کا مطلب یہ ہے کہ آپ ﷺ نوازل میں ہمیشہ قنوت پڑھتے رہے۔ (۳) قنوت سے مراد طول قیام ہے کہ آپ ﷺ صبح کی نماز میں طویل قیام فرماتے تھے۔ ابن العربی فرماتے ہیں قنوت کے دس معانی ہیں ان میں سے ایک طول قیام ہے۔ نیز مرفوع حدیث گذر چکی ہے۔ جس کا مفہوم ہے افضل الصلوة طول القنوت (مسلم، ترمذی)

فائدہ: باتفاق ائمہ اربعہ قنوت نازلہ صبح کی نماز میں پڑھی جائے اس پر آپ ﷺ کی مواظبت

احادیث سے ثابت ہے۔ باقی نمازوں میں امر ثلاثہ کے ہاں قنوت نازل نہیں ہے۔ امام شافعی سب نمازوں میں قنوت نازل کے قائل ہیں جیسا کہ مسلم کی حدیث میں ہے انہ ﷺ قنوت فی الظهر و العشاء اور بخاری و ترمذی کی روایت میں ہے انہ ﷺ قنوت فی المغرب جمہور کی طرف سے جواب یہ ہے کہ آپ ﷺ سے باقی نمازوں میں قنوت نازل پڑھنے کی مداومت ثابت نہیں۔ لہذا یہ متروک ہے۔ (فتح الملہم ص ۲۳۶ ج ۲، معارف ص ۱۷ ج ۳، نصب الرایۃ ص ۱۲۶ ج ۲، عمدۃ القاری ص ۱۷ ج ۷، آثار السنن)

باب ما جاء فی نسخ الکلام فی الصلوة

قال تعالیٰ: و قوموا لله قانتین

مسئلہ: امام ابو حنیفہ و صاحبین کے ہاں نماز میں کلام کرنا مطلقاً منع ہے اور مبطل نماز ہے خواہ قلیل ہو یا کثیر۔ عمداً ہو یا نسیاناً۔ اور خواہ مصلحت نماز کے لئے ہو۔ امام احمد کا راجح قول بھی یہی ہے مالکیہ کا مختار بھی یہی ہے۔ امام بخاری کا میلان بھی اس طرف ہے۔ امام شافعی کے ہاں قلیل نسیاناً مبطل نہیں ہے۔ امام مالک کے ہاں قلیل عمداً مصلحت نماز کے لئے مبطل نہیں ہے۔ امام احمد کی ایک روایت امام شافعی کے مطابق اور ایک روایت امام مالک کے مطابق ہے۔ بہر حال اس پر سب کا اجماع ہے کہ بدون مصلحت نماز عمداً کلام مبطل نماز ہے۔ (معارف ص ۵۰۵ ج ۳، اوجز ص ۲۹۳ ج ۱)

امام ابو حنیفہ کی دلیل (۱): عن زید بن ارقم رضی اللہ عنہ قال کنا نتکلم فی الصلوة حتی نزلت و قوموا لله قانتین (بقرة) فامرنا بالسکوت و نهینا عن الکلام (بخاری، مسلم، ابوداؤد، نسائی، ترمذی) یہ عام تشریحی قولی حدیث ہے۔ (۲) عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ قال کنا نسلم علی رسول الله ﷺ و هو فی الصلوة فیرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشی رضی اللہ عنہ سلمنا علیه فلم یرد علينا فقال ان فی الصلوة شغلا (بخاری) یہ بھی تشریح عام قولی حدیث ہے۔ (۳) عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ مرفوعاً قال ﷺ ان الله یحدث من امره ما یشاء و ان مما احدث ان لا تکلموا فی الصلوة (ابوداؤد، نسائی، صحیح) (۴) عن معاویہ بن الحکم رضی اللہ عنہ مرفوعاً قال ﷺ ان هذه الصلوة لا یصلح فیها شیء من کلام الناس انما هی التسییح و التکبیر و قراءۃ القرآن (مسلم، ابوداؤد) یہ بھی تشریح عام قولی حدیث ہے اور حصر کے ساتھ ہے۔ (۵) عن جابر رضی اللہ عنہ

مرفوعاً لم یمنعنی ان اکلمک الا انی کنت اصلی (بخاری، مسلم، ابوداؤد باب رد السلام فی الصلوة) (۶) عن سهل بن سعد رضی اللہ عنہ مرفوعاً من نابه شیء فی صلوته فلیسبح (بخاری، مسلم، ابوداؤد) (۷) نسخ کلام کی مرفوع حدیث معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے ابوداؤد باب الاذان میں ہے۔ (۸) نسخ کلام کی مرفوع حدیث ابوامامہ رضی اللہ عنہ سے طبرانی میں بھی ہے۔

اثمہ ثلثہ کی دلیل: حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کی طویل مرفوع حدیث ہے جو ”حدیث ذوالیدین“ کے عنوان سے مشہور ہے۔ قال صلی بنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احدی صلوتی العشی فصلی بنا رکعتین ثم سلم فقام الی خشبة معترضة فاتکأ علیها کانه غضبان و خرجت السرعان من ابواب المسجد فقالوا قصرت الصلوة و فی القوم ابو بکر رضی اللہ عنہ و عمر رضی اللہ عنہ فهابا ان یکلماه و فی القوم رجل فی یدیه طول یقال له ذوالیدین قال یا رسول اللہ انسیت أم قصرت الصلوة قال لم انس و لم تقصر فقال أکما یقول ذوالیدین فقالوا نعم فتقدم فصلی ما ترک ثم سلم (بخاری، مسلم، ابوداؤد، ابن ماجہ و رواه الترمذی مختصراً) و فی روایة انه رضی اللہ عنہ بعد السلام من رکعتین دخل فی حجرته و دخل علیه ذوالیدین فقال له رضی اللہ عنہ قصة الصلوة فقال کل ذلك لم یکن فقال ذوالیدین قد کان بعض ذلك یا نبی اللہ ثم خرج علیه الصلوة و السلام و مشی الی اسطوانة اه. امام شافعیؒ اس حدیث کو کلام ناسی پر محمول کرتے ہیں اور امام مالکؒ کلام لا صلاح الصلوة پر محمول کرتے ہیں۔

جواب (۱): مذکورہ آیت و احادیث سے منسوخ ہے۔

نسخ کی تائید

(۱) امام زہریؒ تابعی فرماتے ہیں کان هذا قبل بدر ثم احکمت الامور بعد (صحیح ابن حبان) (۲) عن عطاء قال صلی عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ باصحابه فسلم فی رکعتین ثم انصرف فقیل له فی ذلك فصلی بهم اربع رکعات (طحاوی، مرسل جید) حضرت عمر رضی اللہ عنہ ذوالیدین رضی اللہ عنہ کے واقعہ میں حاضر تھے لیکن اس کے خلاف عمل کیا اور کسی صحابی نے اس پر انکار بھی نہیں کیا۔ (۳) اس واقعہ میں ایسے امور پیش آئے ہیں جن کا کوئی امام بھی قائل نہیں ہے۔ جیسے چلنا۔ مسجد سے نکلنا۔ جلد باز لوگوں کا کہنا قصرت الصلوة۔ قبلہ سے منحرف ہونا وغیرہ یہ سب امور بالاتفاق مبطل نماز اور نسخ ہیں نہ یہ کلام نسیان میں داخل ہیں نہ اصلاح صلوة میں۔ لہذا ان بزرگوں کا استدلال

درست نہیں۔

جواب (۲): محدث نیوی لکھتے ہیں۔ یہ حدیث اگرچہ صحیحین کی ہے مگر کئی وجوہ سے مضطرب ہے۔

(۱) وقت میں اضطراب ہے۔ صحیحین کی روایات میں صلوة الظهر ہے۔ صحیحین کی دوسری روایت میں

احدی صلوة العشر ہے۔ مسلم کی ایک روایت میں صلوة العصر ہے۔ (۲) رکعات کی تعداد میں

اختلاف ہے۔ شیخین کی ایک روایت میں ہے صلی رکعتین ثم سلم۔ مسلم کی ایک روایت میں ہے

سلم فی ثلاث رکعات۔ (۳) موقف میں اختلاف ہے۔ شیخین کی ایک روایت میں ہے قام الی

خشبة فی مقدم المسجد فاتکا علیہا۔ مسلم کی ایک روایت میں ہے ثم قام فدخل الحجر۔

(۴) سجدہ ہو میں اختلاف ہے۔ شیخین کی ایک حدیث میں ہے سجد سجدة السهو۔ ابوداؤد،

نسائی کی صحیح حدیث میں ہے لم یسجد سجدة السهو و غیر ذلک تو ایسی مضطرب حدیث مذکورہ

بالا آیت کریمہ اور صحیح احادیث کے مقابلہ میں حجت نہیں ہے۔

جواب (۳): قول نفل سے رانج ہے۔

جواب (۴): قاعدہ کلیہ واقعہ جزئیہ سے رانج ہے۔

جواب (۵): محرم میح سے رانج ہے۔ (معارف السنن ص ۵۳۰ ج ۳، فتح الملہم ص ۱۲۷ ج ۲، اوجز

المسالك ص ۲۹۳ ج ۱، بذل المجہود ص ۱۳۷ ج ۲، عمدۃ القاری ص ۲۶۸ ج ۷، نصب الرایۃ ص ۶۶ ج ۲،

آثار السنن)

باب ما جاء لا صلوة بعد الفجر الا رکعتین

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں صحیح صادق کے بعد نماز فجر سے قبل سنت فجر کے علاوہ نفل نماز منح ہے۔ ایا

شافعی کے ہاں جائز ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): عن ابن عمر رضی اللہ عنہما ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا صلوة بعد الفجر

الا سجدة (ترمذی) تعدد طرق کی وجہ سے درجہ حسن میں ہے۔ (۲) عن حفصہ رضی اللہ عنہا کان رسول

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا طلع الفجر لا یصلی الا رکعتین (بخاری، مسلم) (۳) عن عمرو بن عبسہ رضی اللہ عنہ

مرفوعا الصلوة مكتوبة مشهودة حتى یطلع الفجر فاذا طلع الفجر فلا صلوة الا الرکعتین

حتى تصلى الفجر (مسند احمد)

امام شافعیؒ کی دلیل: عن عمرو بن عبسةؓ مرفوعاً فصل ما شئت فان الصلوة مشهودة مكتوبة حتى تصلى الصبح (ابوداؤد، نسائی)
 جواب: یہ حدیث یہاں مختصر ہے مفصل حدیث مسند احمد کے حوالہ سے ابھی گزری ہے۔ اس میں ہے فاذا طلع الفجر فلا صلوة الا الركعتين حتى تصلى الفجر۔ لہذا یہ جمہور کی دلیل ہے نہ کہ شافعیہ کی۔ (معارف ص ۶۶ ج ۳)

باب ما جاء في الاضطجاع بعد ركعتي الفجر

مسئلہ: اس اضطجاع میں سلف کے آٹھ قول ہیں۔ امام شافعیؒ کے ہاں سنت ہے۔ امام مالکؒ کے ہاں بدعت و مکروہ ہے۔ امام احمدؒ فرماتے ہیں ما فعله و ليس فيه حديث يثبت. حنیفہ کے ہاں مباح ہے مقصود بالذات نہیں۔ قیام اللیل کا نکلان دور کرنے اور صبح کی نماز میں نشاط پیدا کرنے کے لئے درست ہے۔ ابن حزمؒ ظاہری کے ہاں فرض ہے اور صبح کی نماز کی صحت کی شرط ہے۔ احادیث مختلف ہیں۔

اثبات کی احادیث (۱): عن ابي هريرةؓ قال قال رسول الله ﷺ اذا صلى احدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه (ابوداؤد، ترمذی) قال الترمذی صحيح. ابن تیمیہ نے اس پر یہ طعن کیا ہے کہ اس کی سند میں عبد الواحد اعمش سے منفر د ہے۔ و فیہ مقال (التقریب) تاہم عبد الواحد صحاح ستہ کا راوی ہے۔ (۲) عن عائشة رضي الله تعالى عنها كان النبي ﷺ اذا صلى ركعتي الفجر فان كنت مستيقظة حدثني و الاضطجع (مسلم، ابوداؤد) یہ حدیث ترک مواعبت کی واضح دلیل ہے۔

نفی کی احادیث (۱): عن ابن عمرؓ انه رأى رجلاً ركع ركعتي الفجر ثم اضطجع فقال ابن عمرؓ ما شأنه فقال نافع يفصل بين صلواته قال ابن عمرؓ اي فصل افضل من السلام (موظا امام محمد سند صحيح) (۲) قال ابن عمرؓ انها بدعة (ابن ابی شیبہ) (۳) قال ابن مسعودؓ ما بال الرجل اذا صلى الركعتين يتمعك كما يتمعك الدابة او الحمار اذا سلم فقد فصل (ابن ابی شیبہ) (۴) عن مجاهد قال صحبت ابن عمرؓ في السفر والحضر لما رأيت اضطجع بعد ركعتي الفجر (ابن ابی شیبہ) امام ابو حنیفہؒ ان مختلف احادیث کے پیش نظر فرماتے ہیں یہ اضطجاع استراحت کے لئے اور نشاط پیدا کرنے کے لئے

ہے۔ تشریح کے لئے نہیں۔

فائدہ: علامہ انور شاہ فرماتے ہیں اگر آپ ﷺ کا یہ عمل احیانا تھا تو اس عادت مبارک کی اتباع کرنے والا یقیناً ماجر ہوگا۔ نیز مسجد میں کبھی آپ ﷺ سے اصطلاح ثابت نہیں۔ یہ عمل احیانا گھر میں ہوتا تھا (معارف ص ۶۸ ج ۳، فتح الملہم ص ۲۸۹ ج ۲، بذل ص ۲۶۱ ج ۲) یہ بحث عمدۃ القاری اور نیل الاوطار میں مفصل ہے۔

باب ما جاء اذا قيمت الصلوة فلا صلوة

الا المكتوبة

مسئلہ: بافتاق ائمہ اربعہ اقامت کے وقت ظہر و عصر و مغرب و عشاء میں سنت یا نفل پڑھنا منع ہے۔ فجر میں اختلاف ہے۔ امام ابو حنیفہ کے ہاں ایک رکعت جماعت میں پانے کا تین ہو تو مسجد سے باہر پڑھ لے بعد میں طحاوی وغیرہ مشائخ حنفیہ نے توسع کیا اور کہا کہ مسجد کے اندر بھی ستون وغیرہ حائل ہو یا شتوی، صحنی کا فرق ہو تو پڑھ لے۔ امام مالک کے ہاں دو رکعت جماعت سے پانے کی صورت میں خارج مسجد پڑھنا جائز ہے۔ امام شافعی و امام احمد کے ہاں مطلقاً منع ہے۔ خارج مسجد اور داخل مسجد کا کوئی فرق نہیں۔ حاصل یہ ہے کہ امام ابو حنیفہ و امام مالک کے ہاں فی الجملہ جائز ہے امام شافعی و امام احمد کے ہاں منع ہے۔

جواز کی دلیل: فجر کی سنتیں زیادہ مؤکدہ ہیں تو حتی الامکان جماعت کی فضیلت اور ان سنتوں کی فضیلت کو جمع کیا جائے۔ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے مروی ہے لم یکن النبی ﷺ علی شیء اشد تعاهداً منہ علی رکعتی الفجر (بخاری، مسلم) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے قال رسول اللہ ﷺ لا تدعوا رکعتی الفجر و لو طردتکم الخیل (ابوداؤد، مسند احمد، صحیح) ان روایات سے تاکید ثابت ہوئی۔ (۱) نافع فرماتے ہیں ابقظت ابن عمر رضی اللہ عنہما لصلوة الفجر و قد اقيمت الصلوة فقام فصلى ركعتين (طحاوی، اسنادہ صحیح) (۲) عن ابی الدرداء رضی اللہ عنہ انه كان يدخل المسجد و الناس صفوف في صلوة الفجر فيصلی الركعتين في ناحية المسجد ثم يدخل مع القوم في الصلوة (طحاوی، حسن) (۳) عن حارثة ان ابن مسعود رضی اللہ عنہ و ابا

موسیٰ ﷺ خرجا من عند سعید بن العاص ﷺ فاقیمت الصلوة فرکع ابن مسعود ﷺ رکعتین ثم دخل مع القوم فی الصلوة (ابن ابی شیبہ سند صحیح) (۴) عن ابن مسعود ﷺ انه دخل المسجد و الامام فی الصلوة فصلی رکعتی الفجر (طبرانی، طحاوی، حسن) (۵) عن ابی مجلز قال دخلت المسجد فی صلوة الغداة مع ابن عمر ﷺ و ابن عباس ﷺ و الامام یصلی فاما ابن عباس ﷺ فصلی رکعتین ثم دخل مع الامام (طحاوی. صحیح) (۶) عن ابی عثمان النهدی قال کنا ناتی عمر بن الخطاب ﷺ قبل ان نصلی الرکعتین قبل الصبح و هو فی الصلوة فنصلی فی آخر المسجد ثم ندخل مع القوم فی صلوتهم (طحاوی. حسن) جمع کا مینہ اس پر دال ہے کہ عمل کی یہ صورت حال عام تھی۔

منع کی دلیل (۱): حضرت ابو ہریرہ ﷺ کی حدیث ہے قال رسول الله ﷺ اذا اقیمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة (رواه الجماعة الا البخاری)

جواب: یہ حدیث دیگر احادیث کے قرینہ سے مسجد یا محل جماعت کے ساتھ خاص ہے۔ (۱) حضرت انس ﷺ سے مروی ہے خرج النبی ﷺ حین اقیمت الصلوة فرأی یصلون رکعتین بالعجلة فقال ا صلاتان معاً (صحیح ابن خزيمة) (۲) حضرت ابن بھینہ ﷺ سے مروی ہے اقیمت الصلوة فرأی رسول الله ﷺ رجلاً یصلی و المؤذن یقیم فقال اتصلی الصبح اربعا (مسلم) بخاری کی روایت میں ہے آ الصبح اربعا (۳) حضرت ابن عباس ﷺ سے مروی ہے اقیمت صلوة الصبح فقام رجل یصلی رکعتین فجذب رسول الله ﷺ بثوبه و قال اتصلی الصبح اربعا (مسند احمد. سند جید)

ان احادیث سے معلوم ہوتا ہے کہ آپ ﷺ کا انکار مسجد یا صف میں ادا کرنے پر تھا۔ جس کو دیکھنے والا سمجھتا کہ نماز چار رکعت ہے۔ باقی مسجد سے باہر یا صف سے باہر جب کہ کوئی حائل ہو اور دیکھنے والا چار رکعت نہ سمجھے تو اس پر کوئی انکار و اعتراض نہیں بلکہ مذکورہ آثار صحابہ ﷺ کی وجہ سے جائز ہے۔

دلیل (۲): حضرت ابو ہریرہ ﷺ کی مرفوع حدیث ہے اذا اقیمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة قبل یا رسول الله ﷺ و لا رکعتی الفجر قال و لا رکعتی الفجر (کامل ابن عدی، بیہقی) قال ابن حجر فی فتح الباری. حسن

جواب: قبیل یا رسول اللہ اہ یہ زیادت شاذ ہے۔ سلم بن خالد۔ عمرو بن دینار سے روایت کرنے میں متفرد ہے اور ضعیف ہے۔ بخاری فرماتے ہیں منکر الحدیث ابو حاتم کہتے ہیں لا یحتج بہ۔ ابو داؤد نے ضعیف کہا ہے۔ ابن المدینی کہتے ہیں لیس بشی۔ ابن حجر اتریب میں لکھتے ہیں فقیہ صدوق کثیر الاوہام۔ پھر عمرو بن دینار کے علاوہ کی ایک جماعت کی مخالفت کر رہا ہے وہ اس زیادت کو روایت نہیں کرتے۔ جیسے (۱) ورقاء۔ (۲) زکریا۔ (۳) ایوب۔ (مسلم) (۳) حماد۔ (۵) ابن جریر (ابو داؤد) (۶) محمد بن مجاہد (مسند احمد، ابن خزیرہ) (۷) اسماعیل (طحاوی) تو یہ حدیث حسن سے بھی کم ہے۔ (حاشیہ آثار السنن) بہر حال حنفیہ کا مسلک تقریباً میں صحابہ رضی اللہ عنہم و تابعین سے منقول ہے۔ جن کے آثار جید اسانید سے ابن ابی شیبہ۔ ابن المنذر۔ طحاوی میں مروی ہیں۔ (معارف ص ۷۱ ج ۳، فتح الملہم ص ۲۷۱ ج ۲، اوجز ص ۲۵۲ ج ۱، عینی شرح بخاری ص ۱۸۲ ج ۵، آثار السنن)

باب ما جاء فيمن تفوت الركعتان قبل الفجر

مسئلہ: امر ثلاثہ کے ہاں فجر کی سنتیں رہ جائیں تو نماز فجر کے بعد طلوع شمس سے قبل نہ پڑھی جائیں۔ امام شافعی کا قدیم قول بھی یہی ہے۔ امام شافعی کے جدید قول میں طلوع شمس سے قبل پڑھ لی جائیں۔

جمہور کی دلیل (۱): وہ متواتر احادیث ہیں جو مناعت پر دال ہیں۔ اور وہ تیس صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے مروی ہیں ان میں سے دس صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کی روایات صحاح ستہ میں مروی ہیں۔ یہ بحث ابواب المواقیع میں بھی گزر چکی ہے۔

دلیل (۲): عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ من لم یصل رکعتی الفجر فلیصلہما بعد ما تطلع الشمس (ترمذی)

دلیل (۳): حضرت مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ عنہ کی طویل حدیث میں ہے کہ غزوہ تبوک سے واپسی سفر میں ضرورت کی وجہ سے آپ ﷺ مسبوق ہو گئے تھے۔ عبد الرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ نے نماز پڑھائی۔ فلما سلم قام النبی ﷺ فصلی الركعة التي سبق بها و لم يزد عليها شيئا (ابو داؤد، باب المسح على الخفين)

یہ تین استدلال حضرت علامہ انور شاہؒ کے جوہر فکر کا ثمرہ ہے۔ (معارف ص ۹۳ ج ۳)
 امام شافعیؒ کی دلیل: عن قیسؒ قال خرج رسول الله ﷺ فاقبمت الصلوة فصلبت معه الصبح ثم انصرف النبي ﷺ فوجدني اصلي فقال مهلا يا قيس اصلا تان معا قلت يا رسول الله اني لم اكن ركعت ركعتي الفجر قال فلا اذن. (ابوداؤد. ابن ماجه)
 جواب (۱): خبر واحد متواتر کے مقابلہ میں مرجوح ہے۔ (۲) متواتر سے منسوخ ہے۔ (۳) محرم۔
 صحیح سے راجح ہے۔ (۴) خصوصیت پر محمول ہے۔ (معارف)

باب ما جاء في اعادتهما بعد طلوع الشمس

مسئلہ: اگر فجر کی سنتیں رہ جائیں تو ابو حنیفہؒ و ابو یوسفؒ کے ہاں تھا ان کی قضا نہیں ہے۔ ائمہ ثلاثہ و امام محمدؒ کے ہاں طلوع شمس کے بعد قضا کرے۔

شیخینؒ کی دلیل: آپ ﷺ سے لیلۃ النعیریس میں فرض کے ساتھ بالتبع سنت کی قضا ثابت ہے تو یہ قضا عمل نھس پر منحصر رہے گی۔

جمہور کی دلیل (۱): عن ابی ہریرۃؓ قال قال رسول الله ﷺ من لم یصل ركعتی الفجر فلیصلهما بعد ما تطلع الشمس (ترمذی، دارقطنی، بیہقی، ابن حبان، حاکم، و صحیحہ الحاکم و الوہ المعبی) (۲) عن ابن عمرؓ انه صلی ركعتی الفجر بعد الضحی (ابن ابی شیبہ، سند حسن)

فائدہ: علامہ انور شاہؒ فرماتے ہیں کہ شیخینؒ نے بھی اس سے منع نہیں کیا لہذا حنیفہ کو اس پر عمل کرنا چاہئے۔ شامی میں ہے ینبغي العمل به للحنفی۔ (معارف ص ۱۰۰ ج ۳)

باب ما جاء في الاربع قبل الظهر

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ کے ہاں نماز ظہر سے قبل چار رکعت سنت مؤکدہ ہیں۔ امام مالکؒ کا ایک قول بھی یہی ہے امام مالکؒ کا مشہور مسلک یہ ہے کہ کوئی عدد معین نہیں ہے۔ امام شافعیؒ و امام احمدؒ کے ہاں دو رکعت سنت مؤکدہ ہیں۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن عائشة رضی الله تعالى عنها ان النبي ﷺ كان لا يدع اربعاً

قبل الظهر (بخاری، ابوداؤد، نسائی) (۲) و عنها قالت كان النبي ﷺ يصلي في بيتي قبل الظهر اربعا (مسلم، ترمذی، ابوداؤد، نسائی) (۳) عن علي بن ابي طالب قال قال كان النبي ﷺ يصلي قبل الظهر اربعا (ترمذی) و قال الترمذی حسن و العمل عليه عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي ﷺ و من بعدهم (۴) عن ام حبيبة رضی الله تعالی عنها مرفوعا من صلی اربعا قبل الظهر الحديث (مسلم، ترمذی، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجه)

شافعيه و حنبلية كى دليل: عن ابن عمر رضي الله عنهما قال صليت مع النبي ﷺ ركعتين قبل الظهر (بخاری، مسلم، ترمذی)

جواب: مذکورہ احادیث کی روشنی میں تطبیق یہ ہے کہ یہ رکعتیں تحیۃ المسجد پر محمول ہیں۔ چار رکعت گھر میں پڑھی جاتی تھیں۔ (معارف ص ۵۵ ج ۳ و ص ۱۰۳ ج ۴، اوجز ص ۱۶۵ ج ۲) ابن جریر طبری فرماتے ہیں اکثر چار رکعت اور کبھی دو رکعت پڑھی جاتی تھیں۔ (فتح الباری ص ۳۸ ج ۳، باب الركعتين قبل الظهر)

باب ما جاء ان صلوة الليل مثنى مثنى

مسئله: امام ابو حنیفہؒ کے ہاں رات دن میں نوافل اور سنتیں چار رکعت ایک سلام سے افضل ہیں۔ امام شافعیؒ و امام احمدؒ کے ہاں دو گانہ دو گانہ افضل ہے۔ امام مالکؒ کے ہاں رات کو چار رکعت ایک سلام سے جائز ہی نہیں۔ صاحبین نوافل النہار میں ابو حنیفہؒ کے ساتھ ہیں اور نوافل اللیل میں شافعیؒ و احمدؒ کے ساتھ ہیں۔ بعض حنفیہ نے صاحبینؒ کے قول پر فتویٰ دیا ہے۔ علامہ انور شاہؒ نے بھی حدیث کی رو سے انہیں کے قول کو راجح قرار دیا ہے۔ (معارف ص ۱۲۲ ج ۳)

امام ابو حنیفہؒ کی دلیل (۱): وہ احادیث ہیں جن میں چار رکعت قبل الظهر کا ذکر ہے اور متصل سابق باب کے تحت گزر چکی ہیں۔ (۲) حضرت ابن عمر رضي الله عنهما کی مرفوع حدیث ہے رحم الله امرأ صلی قبل العصر اربعا (ابوداؤد، ترمذی، حسنہ الترمذی و صحیحہ ابن حبان و ابن خزیمہ) (۳) حضرت ابویوب رضي الله عنه کی مرفوع حدیث ہے اربع قبل الظهر لیس فیہن تسلیم تفتح لهن ابواب السماء (ابوداؤد، ابن ماجه، شمائل ترمذی، ضعیف) (۴) حضرت ابن عباس رضي الله عنهما کی مرفوع حدیث ہے قال بت فی بیت خالتي میمونة رضي الله عنها فصلى النبي ﷺ العشاء ثم جاء الى منزله فصلى اربع ركعات (بخاری، (۵) حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے مروی ہے ما صلی

النبي ﷺ العشاء قط فدخل على الا صلى اربع ركعات اوست ركعات (ابوداؤد، صحيح)
 (۶) حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی مرفوع حدیث صلوة اللیل کے بارے میں معروف ہے کہ کان
 ﷺ یصلی اربعا فلا تستل عن حسنہن وطولہن الحدیث (بخاری و مسلم) نیز حضرت
 عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث میں صحت کی چار رکعات عبد اللہ بن السائب رضی اللہ عنہ کی حدیث میں بعد
 زوال چار رکعات حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی حدیث میں قبل ظہر چار رکعات بھی اس کی دلیل ہیں (جمع الفوائد)
امام شافعی و امام احمد کی دلیل (۱): حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے
 صلوة اللیل مثنی مثنی (بخاری و مسلم) (۲) حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ کی دوسری مرفوع حدیث ہے
 صلوة اللیل و النهار مثنی مثنی و غیرہما (سنن اربعہ) وجہ استدلال یہ ہے کہ یہ جملہ مفید قصر ہے
 کہ نماز بس دو گانہ دو گانہ ہونی چاہئے۔ امام شافعی و امام احمد قصر کو افضلیت پر محمول کرتے ہیں۔ امام
 مالک جواز پر محمول کرتے ہیں۔

جواب: اس حدیث میں النهار کا لفظ غیر محفوظ ہے۔ شیخین کی روایت میں یہ لفظ نہیں ہے۔ علی بن
 عبد اللہ الباری اس میں متفرد ہے۔ گو وہ ثقہ ہے مگر ائق جماعت کی مخالفت کرتا ہے۔ امام ترمذی فرماتے
 ہیں رواہ الثقات عن ابن عمر رضی اللہ عنہ و لم یذکروا فیہ صلوة النهار نسائی فرماتے ہیں هذا الحدیث
 عندی خطأ دارقطنی کتاب العلل میں لکھتے ہیں ذکر النهار فیہ وہم۔ ابن حجر فتح الباری میں فرماتے
 ہیں اکثر الائمة اعلوا هذه الزیادة۔ ابن قدامہ المغنی میں لکھتے ہیں یہ روایت حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے
 تقریباً پندرہ راوی روایت کرتے ہیں۔ ان میں سے صرف ایک راوی علی بن عبد اللہ الباری یہ زیادت
 ذکر کرتے ہیں۔ باقی رہ گیا صلوة اللیل مثنی مثنی تو اس کا جواب یہ ہے کہ (۱) مذکورہ احادیث کے
 قرینہ سے یہ قصر وصرح کی کنفی کے لئے ہے نہ کہ زیادتی کی کنفی کے لئے مطلب یہ ہے کہ نماز دو رکعت
 سے کم نہ ہو۔ (۲) اس کا مطلب یہ ہے کہ ہر دو رکعت پر تشہد ہو جیسے حضرت فضل بن عباس رضی اللہ عنہ کی
 مرفوع حدیث ہے الصلوة مثنی مثنی تشهد فی کل رکعتین الحدیث (ابوداؤد، نسائی)

سوال: حضرت فضل بن عباس رضی اللہ عنہ کی ایک روایت میں ہے تشهد و تسلیم فی کل رکعتین

(مسند احمد)

جواب: تسلیم سے مراد تشہد و التسلیم ہے (معارف ص ۱۲۳ ج ۲، اوجز المسالک ص ۴۱۲ ج ۱)

ابواب الوتر

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ کے ہاں نماز وتر واجب ہے۔ ائمہ ثلاثہ و صاحبینؒ کے ہاں سنت ہے۔

وجوب کی دلیل (۱): عن خارجة (۱) بن حذيفةؒ قال قال رسول الله ﷺ ان الله امدكم بصلوة هي خير لكم من حمر النعم (ابوداؤد، ترمذی، ابن ماجہ) و سکت ابوداؤد علیہ و صححہ الحاکم فی المستدرک و قال العینی اسنادہ صحیح۔ مزید مزید علیہ کی جنس سے ہوتی ہے۔ مزید علیہ فرض نماز ہے جو محدود ہے۔ زیادتی محدود میں ہوتی ہے نوافل مراد نہیں کیونکہ وہ محدود نہیں۔ پھر دلیل ظنی ہے اس لئے وجوب ہے ورنہ فرضیت ہوتی۔

یہ حدیث آٹھ صحابہ کرامؓ سے مروی ہے۔ (۲) حضرت عمرو بن العاصؓ (۳) حضرت عقبہ بن عامرؓ (مسند اسحاق بن راہویہ، طبرانی کبیر و اوسط) (۴) حضرت ابن عباسؓ (دارقطنی، طبرانی) (۵) حضرت ابو ہریرہؓ (مسند احمد، حاکم، طبرانی) (۶) حضرت عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہؓ (مسند احمد، دارقطنی) (۷) حضرت ابن عمرؓ (دارقطنی فی غرائب مالک) (۸) حضرت ابوسعید خدریؓ (طبرانی فی مسند الشامیین باسناد حسن)۔

دلیل (۲): عن ابی ایوبؓ قال قال النبی ﷺ الوتر حق واجب علی کل مسلم (ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ، مستدرک حاکم و قال صحیح علی شرطہما) یہ وجوب پر نص ہے۔ (۳) عن بريدةؓ قال قال رسول الله ﷺ الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا (ابوداؤد، سند حسن، الحاکم و صححہ، بیہقی) و عمید وجوب کی دلیل ہے۔ (۴) عن ابی هريرةؓ قال قال رسول الله ﷺ من لم يوتر فليس منا (مسند احمد، منقطع) (۵) عن ابی سعید الخدریؓ ان النبی ﷺ قال اوتروا قبل ان تصبحوا (مسلم، ابوداؤد، نسائی، ترمذی، ابن ماجہ) مطلق امر وجوب کے لئے ہوتا ہے۔ (۶) عن ابن عمرؓ مرفوعا بادروا الصبح (مسلم، ابوداؤد، ترمذی، امر کا صیغہ ہے۔

(۷) عن ابن مسعودؓ مرفوعا الوتر واجب علی کل مسلم (مسند بزار) (۸) ان عمرو بن العاصؓ خطب الناس یوم جمعة..... قال ان الله زاد صلوة و هي الوتر فصلوها ما بین العشاء الی صلوة الفجر (مسند احمد، حاکم، طبرانی، اسنادہ صحیح) خطبہ میں اس کے بیان کا اہتمام اور امر کا صیغہ وجوب پر دال ہیں۔ (۹) عن ابی سعید الخدریؓ مرفوعا من نام عن

وتر او نسیہ فیصلہ اذا اصبح او ذکرہ (ابوداؤد، سند صحیح، ترمذی، ابن ماجہ، دارلطنی، حاکم و قال صحیح علی شرط الشیخین) و جوب۔ قضا و جوب ادا کی فرع ہے۔ (۱۰) عن علی رضی اللہ عنہ مرفوعاً اوتروا یا اهل القرآن (ترمذی و قال حسن، نسائی، ابن ماجہ) (۱۱) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا مرفوعاً اوتروا یا اهل القرآن فمن لم یوتر فلیس منا (کتاب الاسرار للدموسی) (۱۲) عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ مرفوعاً اوتروا یا اهل القرآن (ابوداؤد، ابن ماجہ) (۱۳) عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ مرفوعاً الوتر حق فمن لم یوتر فلیس منا (الاستذکار لابی عمرو) (۱۴) عن جابر رضی اللہ عنہ مرفوعاً من خاف ان لا یقوم فی آخر اللیل فلیوتر فی اولہ (مسلم) عمدہ القاری ص ۱۳ ج ۷ پر مزید روایات بھی مذکور ہیں۔ تقریباً تینتیس احادیث اوجز المسالک ص ۱۳۳ ج ۱ میں مذکور ہیں۔ بعض صحیح بعض حسن ہیں اور بعض ضعیف ہیں۔ جن کا ضعف صحیح و حسن کی تائید سے مجرب ہے۔ (۱۵) سزا و حضر میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم اور صحابہ رضی اللہ عنہم سے اس پر موافقت ثابت ہے۔ کبھی بھی ترک ثابت نہیں۔

فائدہ: حسن بصری فرماتے ہیں اجمع المسلمون علی ان الوتر حق واجب۔ امام طحاوی نے بھی سلف کا اجماع نقل کیا ہے۔ امام رازی شافعی سورہ روم کی تفسیر میں لکھتے ہیں ان قول ابی حنیفہ رضی اللہ عنہ بوجوب الوتر ثلاث رکعات اقرب للفقوی (اوجز المسالک ص ۴۳۰ ج ۱)

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): عن علی رضی اللہ عنہ قال الوتر لیس بحتم کصلوتکم المکتوبہ و لکن من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ و تریحب الوتر فاوتروا یا اهل القرآن (ترمذی، نسائی) قال الترمذی حسن و صححہ الحاکم۔

جواب: جی ہاں فرض نماز کی مانند لازم نہیں ہے اسی لئے اس کا منکر کافر نہیں ہے۔ فرض نماز کا منکر کافر ہے۔ تو اس سے فرضیت کی نفی مقصود ہے نہ کہ وجوب کی۔ سنت کے اصلی معنی ہیں الطریقۃ السلوکۃ فی الدین یہ معنی فرض و واجب کو بھی شامل ہے۔ سنت کا اصطلاحی معنی بعد کے فقہاء کی اصطلاح ہے۔ حدیث کا آخری جملہ فاوتروا یا اهل القرآن مستقل وجوب کی دلیل ہے۔

دلیل (۲): عن طلحہ بن عبید اللہ رضی اللہ عنہ مرفوعاً خمس صلوات کتبہن اللہ علیک قال (السائل) هل علی غیرہن قال لا الا ان تطوع (بخاری، مسلم)

جواب (۱): وجوب سے قبل کا واقعہ ہے۔ (۲) وتر نماز عشاء کے تابع ہے۔ لہذا وہ خمس صلوات میں داخل ہے۔

دلیل (۳): عن ابن عمر رضی اللہ عنہما ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اوتر علی البعیر (بخاری، مسلم) واجب بدوں عذر سواری پر جائز نہیں ہے۔

جواب (۱): یہ وجوب سے قبل پر محمول ہے اس پر قرینہ خود حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی درج ذیل حدیث ہے عن ابن عمر رضی اللہ عنہما انه کان یصلی علی راحلته و یوتر علی الارض و یزعم ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم فعل ذلك (طحاوی، سند صحیح)

دلیل (۴): عن جابر رضی اللہ عنہ مرفوعا ان الله فرض عليهم خمس صلوات في اليوم و الليلة (بخاری، مسلم)

جواب: وجوب فرض سے نیچے کا درجہ ہے تو فرض کی حصر سے وجوب کی نفی نہیں ہوتی۔

دلیل (۵): عن جابر رضی اللہ عنہ مرفوعا خشيت ان يكتب عليكم الوتر (صحیح ابن حبان)

جواب: یکتب بمعنی یفرض ہے تو فرض کی نفی سے وجوب کی نفی نہیں ہوتی۔

دلیل (۶): ان ابا محمد سألہ رجل عن الوتر اواجب هو قال نعم کوجوب الصلوة ثم سأل عبادة بن الصامت رضی اللہ عنہ فقال کذب (ای اخطأ) سمعت رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم یقول خمس صلوات کتبهن الله علی العباد (ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ)

جواب: وجوب صلوة بمعنی فرض کی نفی ہے تو اس کی نفی سے مطلق وجوب کی نفی لازم نہیں آتی۔

دلیل (۷): عن ابن عباس رضی اللہ عنہما مرفوعا ثلاث هن علی فرائض و هن لکم تطوع الوتر و النحر و صلوة الضحی (مسند احمد، حاکم)

جواب: یہ ضعیف ہے۔ اس کی سند میں ابو جناب کلبی ہے۔ نسائی اور دارقطنی نے اسے ضعیف قرار دیا ہے۔ ذہبی کہتے ہیں ہو غریب منکر۔

فائدہ: سلف کی ایک جماعت وجوب و ترک کے مسئلہ میں امام ابو حنیفہ کی ہمنوا ہے۔ جیسے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ و حدیثہ رضی اللہ عنہ و ابراہیم نخعی، امام شافعی کے شیخ یوسف بن خالد، سعید بن المسیب، ابو عبیدہ ضحاک، مجاہد اصبح مالکی، بخون۔ امام مالک فرماتے ہیں من ترکہ ادب و کانت جرحۃ فی شہادۃ ابن قدامہ حنبلی نے امام احمد سے وجوب نقل کیا ہے۔ علامہ سخاوی شافعی تو فرضیت و ترک کے قائل ہیں اور انہوں نے اس پر مستقل رسالہ لکھا ہے۔ نیز اس پر ائمہ کرام شفق ہیں کہ نماز و ترک جائز نہیں ہے۔ (معارف السنن ص ۱۷۱ ج ۳، اوجز المسالک ص ۳۰ ج ۱، عمدۃ القاری ص ۱۱ ج ۷، فتح الباری

ص ۴۰۷ ج ۲، نصب الروایة ص ۱۱۰ ج ۲)

مسئلہ: امام ابوحنیفہؒ و صاحبین کے ہاں نماز وتر تین رکعت دو تشهد اور ایک سلام کے ساتھ ہے۔ امر
مثبت کے ہاں ایک رکعت سے گیارہ رکعت تک درست ہے۔ البتہ تین رکعت دو سلام کے ساتھ افضل
ہے۔ واضح رہے کہ وتر کا اطلاق صلوة اللیل اور وتر اصطلاحی دونوں پر ہوتا ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن ابی بن کعب رضی اللہ عنہ کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوتر بثلاث یقرأ فی
الاولی بسم ربک الاعلیٰ و فی الثانية بقل یا ایہا الکافرون و فی الثالثة بقل ہو اللہ
احد و لا یسلم الا فی آخرہن (نسائی، حسن) (۲) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا ان رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان لا یسلم فی رکعتی الوتر. (نسائی، صحیح، مستدرک حاکم) (۳) عن عائشة رضی
اللہ تعالیٰ عنہا کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوتر بثلاث لا یسلم الا فی آخرہن (الحاکم) و قال صحیح
علی شرط الشیخین) (۴) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا مرفوعاً ثم اوتر بثلاث لا یفصل
بینہن (مسند احمد) (۵) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا مرفوعاً یصلی اربعاً فلا تستل عن
حسنہن و طولہن ثم یصلی ثلاثاً (صحاح ستہ) امام نسائی نے اس حدیث پر یہ باب قائم کیا
ہے باب کیف الوتر بثلاث پھر اس کے تحت حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث یوتر بثلاث
و لا یسلم الا فی آخرہن بھی لائے ہیں۔ اس سے واضح ہوا کہ امام نسائی کے ہاں دونوں حدیثوں
کا عمل ایک ہے یعنی تین رکعت ایک سلام کے ساتھ۔ نیز آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز وتر کا سب سے زیادہ علم
حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کے پاس تھا۔ (۶) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ مرفوعاً ثم اوتر بثلاث
(مسلم) (۷) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یوتر بسم ربک الاعلیٰ و قل
یا ایہا الکافرون و قل ہو اللہ احد (نسائی، ترمذی، ابن ماجہ، مسند احمد، حسن)۔ اس سیاق کی
حدیث کہ وتر کی تین رکعت میں تین سورتیں پڑھی جاتی تھیں تقریباً بیس صحابہ رضی اللہ عنہم سے مروی ہے جس
کا تبادلہ مفہوم یہ ہے کہ تین رکعت ایک سلام سے تھیں حافظ ابن حجر نے بھی فتح الباری میں اس حقیقت
کا اعتراف کیا ہے۔ (۸) عن ابی بن کعب رضی اللہ عنہ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوتر بسم ربک الاعلیٰ و قل
یا ایہا الکافرون و قل ہو اللہ احد (ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ، مسند احمد،
صحیح) (۹) عن عبد الرحمن بن ابی بکر صلی اللہ علیہ وسلم مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم الوتر فقرأ فی الاولی بسم
اسم ربک الاعلیٰ و فی الثانية قل یا ایہا الکافرون و فی الثالثة قل ہو اللہ احد. (نسائی،

طحاوی، مسند احمد، مسند عبد بن حمید، صحیح) (۱۰) عن عبد الله بن قيس رضي الله عنه قال سألت عائشة رضي الله تعالى عنها بكم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر قالت باربع و ثلاث و ست و ثلاث و ثمان و ثلاث و عشرة و ثلاث (ابوداؤد، طحاوی، مسند احمد، حسن) (۱۱) عن عبد العزيز بن جريج قال سألت عائشة رضي الله تعالى عنها باي شيء كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يقرأ في الاولى بسبح اسم ربك الا على و في الثانية بقل يا ايها الكافرون و في الثالثة بقل هو الله احد و المعوذتين (ابوداؤد، ترمذی، ابن ماجه، مسند احمد، حسن) (۱۲) عن عمرة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث يقرأ في الاولى بسبح اسم ربك الا على و في الثانية قل يا ايها الكافرون و في الثالثة قل هو الله احد (دارقطنی، طحاوی، حاکم) و قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين. (۱۳) عن انس رضي الله عنه مرفوعا اوتر بثلاث يسلم في آخرهن (كنز العمال، رجاله ثقات) (۱۴) عن علي رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث (ترمذی). (۱۵) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب و تر صلاة النهار (نسائی کبری) (۱۶) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم و تر الليل ثلاث کوتر النهار صلاة المغرب (دارقطنی، بیهقی) اس کے رفع و وقت میں اختلاف ہے۔ موقوف رائج ہے۔ یہ موقوف مرفوع حکمی ہے۔ (۱۷) عن عائشة رضي الله تعالى عنها نحوه (دارقطنی) (۱۸) عن ابي العالية قال علمنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الوتر مثل صلاة المغرب هذا وتر الليل و هذا وتر النهار غير انا نقرأ في الثالثة (طحاوی، صحیح) (۱۹) عن المسور قال دفنا ابا بكر رضي الله عنه ليلا فقال عمر رضي الله عنه اني لم اوتر فقام و صفنا خلفه فصلى بنا ثلاث ركعات لم يسلم الا في آخرهن. (طحاوی، صحیح. قيام الليل لابی نصر) یہ خلیفہ راشد رضي الله عنه کا عمل ہے اور صحابہ کی بڑی جماعت کے سامنے ہے۔ (۲۰) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الوتر ثلاث کوتر النهار صلاة المغرب (طحاوی، صحیح) (۲۱) عن ثابت قال صلى بي انس رضي الله عنه الوتر ثلاث ركعات لم يسلم الا في آخرهن (طحاوی، صحیح) (۲۲) عن فقهاء المدينة السبعة سعيد بن المسيب و عروة و القاسم و ابي بكر بن عبد الرحمن و خارجة بن زيد و عبيد الله و سليمان بن يسار رحمهم الله تعالى ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في آخرهن (طحاوی، حسن) (۲۳) اثبت عمر بن عبد العزيز الوتر بالمدينة بقول الفقهاء ثلاثا لا يسلم الا في

آخرهن (طحاوی، صحیح) (۲۴) عن الحسن البصری اجمع المسلمون علی ان الوتر ثلاث لا یسلم الا فی آخرهن (ابن ابی شیبہ) و کذا قال الکرخی اجمع المسلمون الی آخره نحوه (عمدة القاری ص ۴۳ فی ابتداء ابواب الوتر) (۲۵) قال القاسم (التابعین) رأینا اناسا منذ ادرکنا یوترون بثلاث (بخاری ص ۱۳۵ ج ۱) (۲۶) قیل للحسن البصری ان ابن عمر رضی اللہ عنہما کان یسلم فی الرکعتین من الوتر فقال کان عمر رضی اللہ عنہ افقه منه کان ینهض فی الثالثة بالتکبیر (مستدرک حاکم) (۲۷) عن ابی ایوب رضی اللہ عنہ الوتر حق واجب فمن شاء فلیوتر بثلاث (دارقطنی، رجاله ثقات) فالحاصل ممن قال یوتر بثلاث لا یفصل بینهن عمر بن الخطاب و علی و ابن مسعود و حذیفہ و ابی بن کعب و ابن عباس و انس و ابو امامة رضی اللہ عنہم و عمر بن عبد العزیز و الفقهاء السبعة و اهل الکوفة و اهل المدينة (معارف ص ۲۲۳ ج ۳ و اوجز المسالك ص ۳۳۳ ج ۱ و کشف الستر عن صلوة الوتر للشیخ الانور الکشمیری و نصب الرایة ص ۱۱۸ ج ۲)

ایک رکعت و ترکی دلیل (۱): عن ابن عمر رضی اللہ عنہما کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یصلی من اللیل مثنی مثنی و یوتر بواحدة (بخاری، مسلم، ترمذی)

جواب (۱): مطلب یہ ہے کہ ایک رکعت ماقبل متصل دوگانہ کو وتر بنائی تھی۔ اس پر قرینہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی دوسری مرفوع حدیث ہے۔ صلوة اللیل مثنی مثنی فاذا خشی احدکم الصبح صلی رکعة واحدة توتر له ما قد صلی (بخاری ص ۱۳۵ ج ۱، مسلم، باب صلوة اللیل) نیز مذکورہ تین رکعت والی احادیث کثیرہ بھی اس توجیہ کا قرینہ ہیں۔

دلیل (۲): عن ابن عمر رضی اللہ عنہما مرفوعا الوتر رکعة من آخر اللیل (مسلم)

جواب (۱): اس کا بھی یہی مطلب ہے کہ ایک رکعت سے ماقبل والی نماز وتر بنے گی۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث کی دوسری سند میں یہ الفاظ ہیں قال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم من صلی فلیصل مثنی مثنی فان أحسن ان یصبح مسجد سجدة فا وترت له ما صلی (مسلم)

در اصل ماہہ الوتر ایک ہی رکعت ہے۔ جب تک یہ نہ ملے تو دوگانہ وتر نہیں بن سکتا۔ اس لئے ایثار کی نسبت رکعت واحدہ کی طرف کی گئی ہے۔ صرف ایک رکعت پر اکتفاء کرنا کہیں ثابت نہیں بلکہ بعض روایات سے اس کی ممانعت ثابت ہے۔ (۱) عن ابی سعید رضی اللہ عنہ ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن البتراء ان یصلی الرجل واحدة یوتر بها (التمہید لابن عبد البر) یہ مرسل ہے اور مرسل جمہور

کے ہاں حجت ہے۔ (۲) عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ انه قال ما اجزأت رکعة قط (موطا امام محمد۔ طبرانی۔ اسنادہ حسن۔ قالہ الہیثمی فی الزوائد ص ۲۳۲ ج ۲ و کذا فی حاشیة نصب الرایة ص ۱۲۱ ج ۲) یہ موقوف مرفوع حکمی ہے۔ کسی حدیث سے ثابت نہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے صرف ایک رکعت وتر پر اکتفا فرمایا ہو۔ محدث ابن الصلاح فرماتے ہیں لا نعلم فی روایات الوتر مع کثرتها انه علیه الصلوة و السلام اوتر بواحدة فحسب (معارف ص ۲۱۵ ج ۳)۔

جواب (۲): ایثار بواحدة ابتداء پر محمول ہے۔ اور منسوخ ہے (لامع الدارمی مع البحاشیة ص ۱۳۰ ج ۳ و اعلاء السنن ص ۳۵ ج ۶)

دلیل (۳): قیل لابن عباس رضی اللہ عنہ هل لك في امير المؤمنين معاوية رضی اللہ عنہ ما اوتر الا بواحدة قال اصاب انه فقيه و فی روایة دعه فانه قد صحب النبي صلی اللہ علیہ وسلم (بخاری)

جواب: یہ حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کا تفرّد تھا اسی لئے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ کے غلام نے اس پر انکار کیا۔ (اوجز المسالك ص ۳۳۵ ج ۱)

باب ما جاء في القنوت في الوتر

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ کے ہاں امام احمدؒ کی مشہور روایت میں قنوت وتر سارے سال پڑھی جائے۔ امام شافعیؒ و امام مالکؒ کے ہاں صرف رمضان المبارک کے آخری نصف میں پڑھی جائے۔ دلائل آگے آ رہے ہیں۔

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ کے ہاں قنوت وتر قبل رکوع ہے امام شافعیؒ کے ہاں بعد رکوع ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن ابی بن کعب رضی اللہ عنہ ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم كان يوتر فيقنت قبل الركوع (نسائی، ابن ماجہ، سند صحیح) اس سے دوام اور قبل رکوع دونوں مکے ثابت ہوئے۔ (۲) عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ ان النبي صلی اللہ علیہ وسلم قنت في الوتر قبل الركوع (ابن ابی شیبہ) (۳) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال اوتر النبي صلی اللہ علیہ وسلم بثلاث فقنت فيها قبل الركوع (حلیة ابو نعیم) (۴) عن الحسن بن علی رضی اللہ عنہ علمنی رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم کلمات اقولهن فی الوتر اللهم اهدنی فیمن هدیت الحدیث (ترمذی، ابو داؤد، نسائی، ابن ماجہ) اس کا ظاہری اطلاق سارے سال کو شامل ہے۔ (۵) عن الاسود کان ابن مسعود رضی اللہ عنہ لا یقنت فی شی من الصلوات الا الوتر فانه کان

یقت قبل الركعة (طبرانی، طحاری، صحیح) (۶) عن علقمة ان ابن مسعود رضی اللہ عنہ و اصحاب النبی ﷺ كانوا یقنتون فی الوتر قبل الركوع (ابن ابی شیبہ) (۷) عن ابراهیم النخعی ان ابن مسعود رضی اللہ عنہ كان یقت السنة كلها فی الوتر قبل الركوع (کتاب الآثار امام محمد، مرسل جید) (۸) عن الاسود عن عبد الله بن مسعود رضی اللہ عنہ انه كان یقرأ فی آخر رکعة من الوتر قل هو الله احد ثم یرفع یدیه فیقت قبل الركعة (جزء رفع الیدین للبخاری، صحیح) (۹) عن عبد الرحمن بن ابی لیلیٰ حین سئل عن القنوت قال حدثنا البراء بن عازب رضی اللہ عنہ قال سنة ما ضیة (اخرجه السراج باسناد حسن)

فریق ثانی کی دلیل (۱): عن الحسن ان عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ جمع الناس علی ابی بن کعب رضی اللہ عنہ فكان یصلی بهم عشرين لیلة من الشهر یعنی رمضان و لا یقت بهم الا فی النصف الثانی (ابوداؤد)

جواب (۱): یہ مقطوع ہے۔ حسن نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو نہیں پایا۔ (۲) قنوت نازلہ پر محمول ہے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے مروی ہے ان السنة اذا انتصف رمضان ان یلعن الکفرة فی الوتر (مرقات ص ۴۲ ج ۳، سند صحیح او حسن) (۳) قنوت سے مراد طولی قیام ہے۔

دلیل (۲): عن انس رضی اللہ عنہ قال کان رسول الله ﷺ یقت فی النصف من رمضان (کامل ابن عدی)

جواب (۱): اس کی سند میں ابوعاتکہ ضعیف ہے۔ قال البیهقی لا یصح اسنادہ (نصب الرایة ص ۱۲۶ ج ۲) (۲) طول قیام پر محمول ہے۔

دلیل (۳): عن انس رضی اللہ عنہ قال قنت رسول الله ﷺ بعد الركوع (ابوداؤد، ابن ماجہ)

جواب: قنوت نازلہ پر محمول ہے جیسا کہ حضرت انس رضی اللہ عنہ کی حدیث سے واضح ہے عن عاصم قال سألت انس بن مالک رضی اللہ عنہ عن القنوت فی الصلوة کان قبل الركوع او بعده قال قبلہ انما قنت رسول الله ﷺ بعد الركوع شهرا انه کان بعث اناسا یقال لهم القراء سبعون رجلا فاصیوا فقنت رسول الله ﷺ بعد الركوع شهرا (بخاری، مسلم)۔

مسئلہ: قنوت وتر کے الفاظ میں اختلاف ہے۔ حنفیہ و مالکیہ کے ہاں سورہ الحمد و سورہ الحج ہیں۔ یعنی اللهم اننا نستعینک و نستغفرک اہ۔ شافعیہ و حنبلیہ کے ہاں اللهم اهدنی فیمن ہدیت اہ۔

جیسے حضرت حسن بن علی رضی اللہ عنہ کی مذکورہ مرفوع حدیث میں ہے علمنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کلمات اقولہن فی الوتر اللهم اهدنی فیمن ہدیت الخ (سنن اربعہ)

فریق اول کی دلیل (۱): یہ دو سورتیں منسوخ التلاوة ہیں صحابہ رضی اللہ عنہم و تابعین کی ایک جماعت کا یہ معمول ہے۔ علامہ سیوطی شافعی نے الاقان اور تفسیر در مشور میں لکھا ہے کہ یہ دعا متحد طریق سے ثابت ہے۔ حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ کے مصاحف میں مذکور ہے اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ، حضرت علی رضی اللہ عنہ، حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ دعا پڑھنا ثابت ہے۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے وتر میں اس کے پڑھنے کا حکم فرمایا۔ (۲) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں ان عمر رضی اللہ عنہ کان یقنت بالسورتین (قیام اللیل لمحمد بن نصر۔ طحاوی) (۳) یہ دعاء قنوت حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے صحیح سندوں سے مروی ہے۔ (طحاوی، بیہقی، تلخیص الحیر) (۴)

خالد بن ابی عمران رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے ان جبیریل علیہ السلام علمہ صلی اللہ علیہ وسلم اللهم انا نستعینک اہ (مراسیل ابوداؤد، نصب الروایۃ ص ۳۶ ج ۲، تلخیص الحیر ص ۱۲۰ ج ۱) ابن قدامہ حنبلی المغنی میں اور ابن رشد مالکی الہدایہ میں فرماتے ہیں انہما فی مصحف ابی بن کعب رضی اللہ عنہ (معارف السنن ص ۲۳۳ ج ۳ و اوجز المسالک ص ۳۹۹ ج ۱)

باب ما جاء فی الرجل ینام عن الوتر او ینسیٰ

مسئلہ: باتفاق ائمہ اربعہ وتر کی قضا لازم ہے۔ آگے اختلاف ہے۔ امام ابو حنیفہ کے ہاں وہ مطلقاً قضا لازم ہے خواہ نماز صبح سے قبل ہو یا بعد امام شافعی کا اظہر قول بھی یہی ہے، شافعیہ کا فتویٰ بھی اسی پر ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں نماز فجر سے قبل لازم ہے بعد میں قضا نہیں ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من نام عن الوتر او نسیہ فلیصل اذا ذکر و اذا استیقظ (ترمذی، ابوداؤد، دارقطنی، مستدرک حاکم) ترمذی کی سند تو ضعیف ہے مگر ابوداؤد، دارقطنی کی قوی ہے۔ حاکم اور عراقی نے صحیح کہا ہے۔ (۲) عن زید بن اسلم مرسلًا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من نام عن وتره فلیصل اذا اصبح (ترمذی) (۳) عن ابن عمر رضی اللہ عنہ مرفوعاً من فاتہ الوتر من اللیل فلیقضه من الغد (دارقطنی) (۴) اس مضمون کی مرفوع حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مستدرک حاکم و طبرانی کبیر میں بھی ہے۔ (۵)

حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی مرفوع حدیث مسند احمد میں سند حسن۔ (۶) حضرت ابو الدرداء رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث مستدرک حاکم و بیہقی میں وصحیح الجامع۔ اس موضوع پر اور احادیث صحیحہ بھی ہیں۔
ائمہ ثلثہ کی دلیل (۱): عن ابی سعید رضی اللہ عنہ مرفوعاً من ادراکہ الصبح و لم یوتر فلا وتر له (صحیح ابن عزیمة)

جواب: مذکورہ احادیث کے قرینہ سے اس کا مطلب ہے فلا وتر له اداءً۔

دلیل (۲): عن ابی سعید رضی اللہ عنہ مرفوعاً لا وتر بعد صلوة الصبح (قیام اللیل لمحمد بن نصر ر اشار الیہ الترمذی)

جواب (۱): اس کی سند میں ابو ہارون ضعیف ہے۔ دارقطنی کہتے ہیں یہ متلون مزاج خارجی و شیعہ تھا۔ شعبہ نے اس کی تضعیف کی ہے۔ اور جوزجانی نے تکذیب کی ہے۔ (۲) مذکورہ احادیث کے قرینہ سے یہ مؤول ہے ای لا وتر بعد صلوة الصبح اداءً (معارف ص ۲۵۳ ج ۳)۔

باب ما جاء فی الوتر علی الراحلة

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں بدوں عذر راحلہ پر وتر جائز نہیں۔ اگر ٹلٹلہ کے ہاں جائز ہیں۔

امام ابو حنیفہ کی دلیل (۱): عن ابن عمر رضی اللہ عنہما انه کان یصلی علی راحلته الوتر بالارض و یزعم ان رسول اللہ کان یفعل ذلک (طحاوی، سند صحیح) (۲) عن ابن عمر رضی اللہ عنہما موقوفاً نحوه (مسند احمد) (۳) اس پر اجماع ہے کہ واجب نماز بلا عذر دابہ پر جائز نہیں اور صحیح احادیث سے وتر کا وجوب ثابت ہو چکا ہے۔

جمہور کی دلیل: عن ابن عمر رضی اللہ عنہما رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوتر علی راحلته (صحاح سنہ)

جواب (۱): طحاوی فرماتے ہیں وجوب وتر سے قبل پر محمول ہے۔ (۲) ابن الہمام فرماتے ہیں حالت عذر پر محمول ہے۔ (۳) خصوصیت پر محمول ہے۔ (۳) وتر سے مراد صلوة اللیل ہے (معارف ص ۲۶۳ ج ۳، لامع الدراری ص ۱۳۹ ج ۳)

باب ما جاء في صفة الصلوة على النبي ﷺ

قوله تعالى. يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

حافظ ابن حجر نے فتح الباری ص ۱۶۳ ج ۱۱ میں دس مذاہب نقل کئے ہیں۔ راجح یہ ہے کہ ساری عمر میں ایک مرتبہ درود شریف پڑھنا فرض عین ہے۔ لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. یہ دلیل قطعی الثبوت و قطعی الدلائل ہے۔ پھر جب آپ ﷺ کا ام مبارک ذکر کیا جائے تو ایک بار واجب ہے۔ تکبار ذکر کے ساتھ تکرار صلوة، طحاوی، ابن ابہام و دیگر اکابر کے ہاں واجب ہے۔ امام کرخنی و دیگر اکابر کے ہاں مستحب ہے۔

وجوب کی دلیل: احادیث و وعید ہیں جن میں ابعاد، شقاوت، بخل وغیرہ کے الفاظ آئے ہیں کہ جو شخص آپ کے ذکر مبارک پر درود شریف نہ پڑھے تو وہ رحمت سے محروم ہے۔ بخیل ہے۔ سنگدل ہے وغیرہ۔

عدم وجوب کی دلیل: صحابہ کرام ﷺ و تابعین عظام سے تکرار ثابت نہیں۔ نیز اس صورت میں کسی دوسری عبادت کے لئے فراغت حاصل نہ ہوگی۔ اور حرج و مشقت پیش آئے گی جو شرعاً مدفوع ہے۔ و ما جعل علیکم فی الدین من حرج (حج)

احادیث و وعید کی توجیہ (۱): ان سے مقصود تاکید میں مباہلہ ہے۔ (۲) یہ وعید ترک صلوة کی عادت پر محمول ہے۔ (معارف ص ۲۹۲ ج ۴، فتح الملہم ص ۴۳ ج ۲، اوجز ص ۱۶۲ ج ۲)
مسئلہ: امام ابو حنیفہ و امام مالک کے ہاں آخری تشہد میں درود شریف پڑھنا سنت ہے۔ امام احمد کی ایک روایت بھی یہی ہے۔ امام شافعی کے ہاں فرض ہے۔ امام احمد کا ایک قول بھی یہی ہے۔

فریق اول کی دلیل (۱): عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ ﷺ علمه التشهد فی الصلوة اذا قلت هذا او قضيت هذا فقد قضيت صلوتك ان شئت ان تقوم فقم و ان شئت ان تقعد فاقعد (ابوداؤد) حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ موقوف بھی مروی ہے جو مرفوع صحیح ہے۔ (۲) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ ان رسول الله ﷺ قال اذا رفع المصلی راسه من آخر صلوته و قضی تشهده ثم احدث فقد تمت صلوته (دارقطنی، طحاوی، باسانید مختلفة) (۳) حدیث مسی الصلوة جس میں فرائض نماز کی تعلیم دی گئی ہے وہ درود شریف کے ذکر سے

خالی ہے (ابوداؤد، ترمذی، نسائی) (۴) حضرت عمر رضی اللہ عنہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کا ارشاد ہے الصلوة علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم سنة فی الصلوة (البدائع) (۵) وہ تشهدات جو حضرات صحابہ کرام: ابن مسعود ابن عباس، ابو ہریرہ، جابر، ابوسعید، ابوموسیٰ، ابن الزبیر رضی اللہ عنہ سے مروی ہیں وہ سب درود شریف کے ذکر سے خالی ہیں۔

فریق ثانی کی دلیل (۱): عن فضالة بن عبيد رضی اللہ عنہ قال سمع رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم رجلاً يدعو فی صلوته لم یمجّد الله ولم یصل علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له او لغيره اذا صلی احدکم فلیبدأ بتمجید الله عزوجل و النشاء علیه ثم لیصل علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم لیدع (ابوداؤد، ترمذی، نسائی، وقال الترمذی صحیح)

جواب: یہ سنت پر محمول ہے اگر فرض ہوتا ہے تو اعادہ کا حکم فرماتے جیسے مسی الصلوة کو اعادہ کا حکم فرمایا تھا (معارف، اوجز)

دلیل (۲): عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ قال رجل یا رسول الله کیف نصلی علیک اذا نحن صلینا علیک فی صلوتنا قال اذا صلیتم علی فقولوا اللهم صل علی محمد اه (ابن خزیمہ، ابن حبان، حاکم)

جواب: مقصود صلوة کی کیفیت بتلانا ہے نہ کہ حکم جیسے حدیث میں ہے اذا قام احدکم اللیل فلیفتح الصلوة برکتین خفیفین۔ (فتح الملہم ص ۳۵ ج ۲ عن نبیل الاوطار)

دلیل (۳): عن سهل بن سعد رضی اللہ عنہ مرفوعاً لا صلوة لمن یصل علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم (ابن ماجہ، حاکم، دارقطنی، طبرانی)

جواب (۱): اس کی سند میں عبد الہیمن ضعیف ہے قال الدارقطنی لیس بالقوی۔ قال ابن حبان لا یحتج بہ۔ قال الزیلعی فحدیث ضعفه اهل الحديث کلہم (نصب الروایة ص ۲۶ ج ۱)

جواب (۲): نفی کمال پر محمول ہے جیسے لا صلوة لجار المسجد الا فی المسجد میں ہے نیز اور ضعیف احادیث بھی پیش کی جاتی ہیں۔ جن کا ضعف نصب الرایۃ میں ملاحظہ ہو، قاضی شوکانی نے نیل الاوطار میں اس مسئلہ کو تفصیل سے بیان کیا اور عدم فرضیت کو دلائل سے ثابت کیا ہے۔ (معارف ص ۲۹۱ ج ۳، فتح الملہم ص ۳۵ ج ۲، اوجز المسالک ص ۱۶۳ ج ۲)

ابواب الجمعة

قوله تعالى: يا ايها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة الآية

باب في الساعة التي ترجى في يوم الجمعة

مسئله: ساعت اجابت میں تقریباً پچاس قول ہیں۔ (مرقات) فتح الباری و عمده القاری میں چوالیس قول نقل کئے ہیں۔ ان میں سے دو قول مشہور اور راجح ہیں۔ (۱) امام ابو حنیفہ امام احمد کے ہاں نماز عصر کے بعد غروب شمس تک ہے اسحاق بن راہویہ اور بعض شافعیہ و مالکیہ کا قول بھی یہی ہے۔ (۲) اکثر شافعیہ کے ہاں خطبہ جمعہ کے لئے منبر پر امام صاحب کے جلوس سے اختتام نماز تک ہے۔

قول اول کی دلیل (۱): حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث باب میں ہے قال عبد اللہ بن سلام رضی اللہ عنہ ہی بعد العصر الی ان تغرب الشمس (ترمذی و قال صحیح) (۲) حضرت ابو سلمہ فرماتے ہیں صحابہ کرام نے اس پر مذاکرہ کیا افتقر قوا و لم یختلفوا انها آخر ساعة من يوم الجمعة (سنن سعید بن منصور، باسناد صحیح)

امام احمد فرماتے ہیں اکثر الاحادیث علی انها بعد صلوة العصر (ترمذی) ابن عبد البر مالکی فرماتے ہیں انه اثبت شی فی الباب (معارف)

قول ثانی کی دلیل: حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ہی مابین ان یجلس الامام الی ان تقضى الصلوة (مسلم، ابوداؤد)

جواب: یہ حدیث اگرچہ مسلم میں بھی ہے مگر محققین کے ہاں یہ منقطع اور مضطرب ہے اس کی سند میں ہے مخرمہ بن بکیر عن ابيه ہے۔ جب کہ خزمرہ کو اپنے باب بکیر سے سماع حاصل نہیں ہے۔ اکثر راوی ابو اسحاق، احدب، معادیہ وغیرہم اس کو ابو بردہ کا قول روایت کرتے ہیں۔ دارقطنی فرماتے ہیں الموقوف هو الصواب۔ یہ حدیث بھی مسلم کی ان روایات میں سے ہے جس پر دارقطنی نے استدراک کیا ہے۔ محدث عراقی فرماتے ہیں لا شک ان الاحادیث الواردة فی کونها بعد العصر ارجح لکنرتها و اتصالها بالسماع و لاعتضاد بكونه قول اکثر الصحابة رضی اللہ عنہم۔

بعض محدثین نے توفیق دی ہے کہ ساعت اجابت ان دونوں وقتوں میں منحصر ہے۔ ابن القیم، شاہ ولی اللہ، علامہ انور شاہ کا یہی مختار ہے بعض اکابر ۱۰ یونہد کا یہی معمول تھا۔ (معارف ص ۳۰۸ ج ۳، فتح

الملمم ص ۳۹۳ ج ۲، اوجز المسالك ص ۳۵۵ ج ۱، بذل ص ۱۶۱ ج ۲

باب ما جاء في الاغتسال في يوم الجمعة

مسئلہ: اگر اربعہ کے ہاں جمعہ کے دن غسل سنت ہے۔ اہل ظاہر کے ہاں واجب ہے۔ امام مالک و امام احمد کا ایک قول بھی یہی ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): حضرت سرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے من توضأ يوم الجمعة فيها و نعمت و من اغتسل فهو افضل (ترمذی، ابو داؤد، نسائی، مسند احمد) و قال الترمذی حسن۔ یہ حدیث سات صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے مروی ہے۔ (۱) سرہ رضی اللہ عنہ، (۲) انس رضی اللہ عنہ، (۳) ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ، (۴) ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ، (۵) جابر رضی اللہ عنہ، (۶) عبد الرحمن بن سمرہ رضی اللہ عنہ، (۷) ابن عباس رضی اللہ عنہ (اوجز ص ۳۲۶ ج ۱ عن العینی)

دلیل (۲): حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے من توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فذنا و استمع و انصت غفرله (مسلم، ابو داؤد، ترمذی، نسائی) اس میں غسل کا ذکر نہیں ہے۔

دلیل (۳): حضرت عمر رضی اللہ عنہ جمعہ کا خطبہ دے رہے تھے تو حضرت عثمان رضی اللہ عنہ دیر سے تشریف لائے اور غسل نہیں کیا حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا ”الوضوء ايضا و قد علمت ان رسول الله صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم امر بالغسل يوم الجمعة (بخاری، مسلم، ترمذی و دیگر) اگر غسل واجب ہوتا تو حضرت عثمان رضی اللہ عنہ ترک نہ فرماتے نیز حضرت عمر رضی اللہ عنہ ان کو غسل کے لئے واپس کرتے پھر یہ سب کچھ صحابہ رضی اللہ عنہم کی جماعت کے سامنے ہوا تو گویا اس پر اجماع ہوا۔

دلیل (۴): حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی مرفوع حدیث ہے لو انکم تطهروتم لیومکم هذا (بخاری، مسلم)

دلیل (۵): سنن ابن عباس رضی اللہ عنہ اتری غسل يوم الجمعة واجبا قال لا و لكنه اطهر و خیر و ساخبرکم كيف بدء الغسل كان الناس مجهودين يلبسون الصوف و يعملون على ظهورهم و كان مسجدهم ضيقا مقارب السقف انما هو عريش فخرج رسول الله صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم في يوم حار و عرق الناس في ذلك الصوف حتى ثارت منهم رياح اذى بذلك بعضهم

بعضاً فلما وجد رسول الله ﷺ تلك الرياح قال يا ايها الناس اذا كان هذا اليوم فاغسلوا
..... ثم جاء الله تعالى ذكره بالخير و لبسوا غير الصوف و كفوا العمل و وسع مسجدهم

اھ. (ابوداؤد، طحاوی، بیہقی، حاکم، سند حسن)

اس سے واضح ہوا کہ ابتداء میں وجوب غسل کا حکم تھا جو بعد میں منسوخ ہوا۔ یا یوں کہو کہ یہ انتہاء
الحکم یا انتہاء العلت کے قبیل سے ہے۔ (فتح الملہم)

وجوب غسل کی دلیل (۱): وہ احادیث ہیں جن میں غسل جمعہ کا حکم صیغہ امر سے ہے جیسے
حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی مرفوع حدیث ہے من یاتی الجمعة فلیغتسل (صحاح ستہ) یہ حدیث ابن عمر
رضی اللہ عنہما سمیت پچیس صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے مروی ہے۔ حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے
غسل یوم الجمعة واجب علی کل محتلم (شیخان، ابوداؤد) حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث
ہے علی کل رجل مسلم غسل یوم و هو یوم الجمعة (سنن) حضرت براء رضی اللہ عنہ کی مرفوع
حدیث ہے حقا علی المسلمین ان یغتسلوا یوم الجمعة (مسند احمد، ابن ابی شیبہ)

جواب (۱): گذر چکا ہے کہ مذکورہ احادیث کے قرینہ سے یہ منسوخ ہے۔ یا انتہاء الحکم یا انتہاء
العلت کے قبیل سے ہے۔ تنخ کی تائید اس سے بھی ہوتی ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما و حضرت
عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا امر بالغتسل کی راوی ہیں جب کہ ان کا اپنا فتویٰ عدم وجوب کا ہے۔ کما
بسطہ الطحاوی۔

جواب (۲): یہ احادیث تاکد پر محمول ہیں۔ (معارف ص ۳۲۲ ج ۴، اوجز المسالک ص ۳۲۶ ج ۱،

فتح الملہم ص ۳۸۵ ج ۲، بذل المجہود ص ۲۰۸ ج ۱، فتح الباری ص ۳۰۰ ج ۲)

مسئلہ: امام ابو حنیفہ امام شافعی امام مالک امام ابو یوسف کے ہاں غسل جمعہ نماز جمعہ کے لئے ہے۔
امام محمد و بعض سلف کے ہاں یوم جمعہ کے لئے ہے۔ ثمرہ اختلاف اس صورت میں ظاہر ہوگا کہ جس
شخص پر نماز جمعہ فرض نہیں ہے جمہور کے ہاں اس کے لئے غسل کا حکم بھی نہیں ہے۔ دوسرے فریق
کے ہاں اس کے لئے بھی یہ حکم ہے۔ حضرت شیخ الحدیث مولانا محمد زکریا فرماتے ہیں۔ احادیث اور
اقوال ائمہ سے تین غسل ثابت ہوتے ہیں۔ (۱) ہر ہفتہ میں ایک غسل صفائی کے لئے۔ حضرت ابو ہریرہ
رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے حق اللہ علی کل مسلم ان یغتسل فی کل سبعة ایام (بخاری، مسلم
و آخرون) حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے علی کل رجل مسلم فی کل سبعة ایام غسل

یوم هو یوم الجمعة (سالی) یہ غسل ہر مسلمان مرد و عورت کو شامل ہے۔ (۲) یوم جمعہ کا غسل۔ حضرت ابو قتادہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے من اغتسل یوم الجمعة كان فی طهارة الی الجمعة الاخری (ابن عزیمة و ابن حبان، حاکم و قال صحیح علی شرط الشیخین) حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے غسل یوم الجمعة و اجب علی کل محتلم (شیخان و آخرون) اس مضمون کی روایات کثرت سے مروی ہیں۔ (السعیة) نماز جمعہ کے بعد جمعہ کے روز غسل کرنے سے یہ فضیلت حاصل ہو جائے گی غسل نماز کی فضیلت حاصل نہ ہوگی۔ (۳) نماز جمعہ کا غسل جس کے وجوب و سنیت میں ائمہ کرام کا اختلاف ہے وہ بھی بہ کثرت احادیث سے ثابت ہے، حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی مرفوع حدیث ہے من اتی الجمعة فلیغتسل (صحاح ستہ) حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی مرفوع حدیث ہے من اتی الجمعة فلیغتسل (مسند بزار) جو شخص جمعہ کے دن نماز جمعہ کے متصل غسل کرے اور تینوں غسلوں کی نیت کرے تو اسے سب غسلوں کا ثواب ملے گا (اوجز المسالک ص ۳۳۱ ج ۱)

مسئلہ: جمہور کے ہاں فجر کے بعد غسل کرنے سے غسل جمعہ کی فضیلت حاصل ہو جائے گی۔ بہتر ہے کہ نماز جمعہ کے لئے جانے کے وقت غسل کرے۔ امام مالکؒ کے ہاں نماز جمعہ کے متصل غسل معتبر ہے اس سے قبل کا اعتبار نہیں ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): عن عبد الرحمن بن ابی زبئی رضی اللہ عنہ انه کان یغتسل یوم الجمعة ثم یحدث فیوضاً و لا یعید الغسل (ابن ابی شیبہ) (۲) عن طاؤس قال لابن عباس رضی اللہ عنہما زعموا ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم قال اغتسلوا یوم الجمعة و اغسلوا رؤسکم الا ان تکونوا جنبا (ابن حبان) ابن حبان فرماتے ہیں اس سے معلوم ہوا کہ غسل جنابت غسل جمعہ کے لئے کافی ہے۔ (۳) غسل سے مقصد رات کو کریح کا ازالہ ہے تاکہ نمازیوں کو تکلیف نہ ہو وہ مقصد شروع دن کے غسل سے بھی حاصل ہو جاتا ہے۔ لہذا وہ کافی ہونا چاہئے۔

امام مالک کی دلیل: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی مرفوع حدیث ہے اذا جاء احدکم الجمعة فلیغتسل (صحاح ستہ)

جواب: مذکورہ دلائل کے قرینہ سے یہ احتجاب پر محمول ہے۔ (اوجز المسالک ص ۳۳۲ ج ۱، فتح الباری ص ۲۹۶ ج ۲)

باب ما جاء كم يؤتى الى الجمعة

اس میں متعدد قول ہیں۔ (۱) غلوہ۔ (۲) میل۔ (۳) میلان۔ (۴) ثلاثہ امیال۔ (۵) فرخ۔ (۶) فرخان۔ (۷) ثلاثہ فراخ۔ (۸) سماع الاذان۔ (۹) سماع الصوت۔ (۱۰) امکنه المبيت الى اهله و قد روى عن ابى هريرة رضي الله عنه مرفوعا الجمعة على من آواه الليل الى اهله رواه الترمذى و ضعفه و اختاره كثير من المشايخ (۱۱) و روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه مرفوعا الجمعة على من سمع النداء (ابوداؤد، دارقطنى) و تكلم عليه ابوداؤد و انما رواه جماعة موقوفا على عبد الله بن عمرو رضي الله عنه و انما اسنده قبيصة. و هو منهب الجمهور من الائمة الاربعة رضي الله عنهم و غيرهم و محله كما صرح به الامام الشافعى ما اذا كان المنادى صيتا و الاصوات هادئة و الرجل سميعا ه. (معارف السنن ص ۳۳۵ ج ۴، تقرير الشيخ الهنذ ص ۱۸، بذل المجهود ص ۱۲۵ ج ۲)

باب ما جاء فى وقت الجمعة

مسئلہ: امام ابو حنیفہ امام مالک امام شافعی کے ہاں نماز جمعہ زوال سے پہلے جائز نہیں۔ امام احمد کے ہاں جائز ہے۔ جمہور صحابہ رضي الله عنهم و تابعین عدم جواز کے قائل ہیں بلکہ ابن عبد البر وغیرہ نے تو عدم جواز پر اجماع نقل کیا ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى الجمعة حين تميل الشمس (بخارى، ابوداؤد، ترمذى) اس سے بظاہر دوام ثابت ہوتا ہے۔ (۲) عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه كنا نجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زالت الشمس (مسلم) اس سے دوام اور اجماع ثابت ہوتا ہے۔ (۳) عن جابر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زالت الشمس صلى الجمعة (طبرانی اوسط، حسن) (۴) عن سعد القرظ رضي الله عنه انه يؤذن يوم الجمعة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الفى مثل الشراك (ابن ماجه) (۵) عن بلال رضي الله عنه انه يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة اذا كان الفى قدر الشراك (طبرانی كبير) (۶) و كذلك الآثار الموقوفة القوية عن ابى بكر و عمر و على رضي الله عنهم تدل عليه رواها ابن ابى شيبه و اشار اليها البخارى فى صحيحه.

امام احمد کی دلیل (۱): عن انس رضی اللہ عنہ کنا نبکر بالجمعة و نقیل بعد الجمعة

(بخاری)

دلیل (۲): عن سهل بن سعد رضی اللہ عنہ ما کنا نقیل و لا نتغدی الا بعد الجمعة (صحااح سنہ) قیلوہ وغدا کا محل قبل الزوال ہے لہذا نماز جمعہ قبل زوال ہوئی۔

جواب: نووی و دیگر محدثین فرماتے ہیں مذکورہ احادیث کے قرینہ سے ان روایات کا مطلب یہ ہے کہ جمعہ کے روز قیلوہ اور غدا کو مؤخر کر دیا جاتا اور قبیل نماز میں مبالغہ کیا جاتا تھا۔ یہ مطلب نہیں کہ نماز زوال سے قبل پڑھی جاتی۔

دلیل (۳): عن عبد اللہ بن سیدان قال شهدت الجمعة مع ابی بکر رضی اللہ عنہ فكانت صلوتہ و

خطبته قبل نصف النهار و شهدتها مع عمر رضی اللہ عنہ فكانت صلوتہ و خطبته الی ان اقول قد

انتصف النهار (ابن ابی شیبہ)

جواب: ابن حجر فرماتے ہیں عبد اللہ بن سیدان غیر معروف العداوت ہے۔ ابن عدی فرماتے ہیں

شبه المجهول، نووی فرماتے ہیں اتفقوا علی ضعفه، امام بخاری فرماتے ہیں لا یتابع علی حدیثه

بل عارضه ما هو اقوی منه. عن سعید بن غفلة انه صلی مع ابی بکر رضی اللہ عنہ و عمر رضی اللہ عنہ حین

زالت الشمس (ابن ابی شیبہ، سند قوی)

جواب (۲): علامہ انور شاہ فرماتے ہیں قبل نصف النهار سے مراد ہے قبل ظہور نصف النهار

ظہورا بینا۔

دلیل (۴): و فی روایة مرفوعة ان هذا یوم جعله الله عیدا للمسلمین. لہذا عید کے وقت

جمعہ جائز ہونا چاہئے۔

جواب: ابن حجر فرماتے ہیں عید کہنے سے تمام احکام عید مراد نہیں ہیں ورنہ روزہ رکھنا بھی ناجائز ہونا

چاہئے بلکہ اظہار مسرت وغیرہ مراد ہے۔

دلیل (۵): عن مسلمة بن الاکوع قال کنا نصلی مع رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم الجمعة ثم ننصرف

(۱۔) ابو داؤد باب اذا وافق یوم الجمعة یوم عید..... کی متعدد مرفوع روایات میں یوم الجمعہ پر عید کا لفظ بولا گیا

ہے۔ بخاری کتاب الاضاحی و موطا مالک کی روایت میں حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے عید الاضحیٰ کے خطبہ میں فرمایا قد اجتمع لکم

فی یومکم هذا عیدان اہ

و ليس للحيطان في (ابوداؤد)

جواب: بخاری و مسلم کی ایک روایت میں ہے مانجد للحيطان فينا نستظل به. لہذا مطلق فی کی نفی مراد نہیں بلکہ قابل سایہ فی کی نفی مقصود ہے۔

دلیل (۶): روی ان ابن مسعود رضی اللہ عنہ صلی الجمعة ضحی و ان معاویة صلی الجمعة ضحی (رواہما ابن ابی شیبہ)

جواب: ان هذا الاثران ضعيفان (عمدة القاری و فتح الباری) (عمدة القاری ص ۲۰۰ ج ۲، فتح الباری ص ۳۳۱ ج ۲، فتح الملهم ص ۳۰۲ ج ۲، آثار السنن ص ۲۳۲، نصب الرایة ص ۱۹۵ ج ۲)

باب فی الرکعتین اذا جاء الرجل و الامام یخطب

مسئلہ: اما ابو حنیفہ و امام مالک کے ہاں خطبہ جمعہ کے دوران آنے والا تحیۃ المسجد نہ پڑھے۔ امام شافعی و امام احمد کے ہاں تحیۃ المسجد پڑھے۔

منع کی دلیل (۱): عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ مرفوعا اذا قلت لصاحبک یوم الجمعة و الامام یخطب انصت فقد لغوت (صحاح ستہ) امام طحاوی فرماتے ہیں خطبہ کے وقت انصات کی مرفوع حدیث متواتر ہے۔ حضرت سلمان رضی اللہ عنہ، حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ، حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ، حضرت عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ، حضرت اوس بن اوس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے۔ جب امر بالمعروف بوقت خطبہ ممنوع ہے حالانکہ وہ واجب ہے تو تحیۃ المسجد مستحب بطریق اولیٰ ممنوع ہونا چاہئے۔ (۲) عن سلمان رضی اللہ عنہ مرفوعا ثم ینصت اذا تکلم الامام (بخاری) اس سے معلوم ہوا کہ خطبہ کے وقت سماع کا وظیفہ انصات ہے۔ (۳) عن نبیسة الہذلی رضی اللہ عنہ مرفوعا ان المسلم اذا اغتسل یوم الجمعة ثم اقبل الی المسجد لا یوذی احدا فان لم یجد الامام خرج صلی ما بدالہ و ان وجد الامام قد خرج جلس فاستمع و انصت حتی یقضى الامام جمعته (مسند احمد ص ۷۵ ج ۵) قال الہیثمی رجالہ رجال الصحیح خلا شیخ احمد (ای علی بن اسحاق) و هو ثقة.

یہ حدیث خطبہ کے وقت تحیۃ المسجد کی نفی پر صریح دلیل ہے۔ (۳) عن ابن عمر رضی اللہ عنہ مرفوعا اذا دخل احدکم المسجد و الامام علی المنبر فلا صلوة و لا کلام حتی یفرغ الامام (طبرانی کبیر. سند ضعیف) (۵) یہ حدیث گذر چکی ہے کہ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ مسجد میں تشریف لائے

جب کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ جمعہ کا خطبہ دے رہے تھے تو آپ نے ان کو نہ تحیۃ المسجد کا حکم فرمایا اور نہ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ سے پڑھا ثابت ہے (بخاری، مسلم) (۶) عن انس رضی اللہ عنہ ان رجلا دخل يوم الجمعة ورسول الله ﷺ يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال الحديث (بخاری باب الاستسقاء) و لم يامرہ بالتحية. (۷) عن عبد الله بن بسر رضی اللہ عنہ مرفوعا جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة والنبي ﷺ يخطب فقال له النبي ﷺ اجلس (ابوداؤد، نسائی) و لم يامرہ بالركعتين بل امره بالجلوس. اس مضمون کی مرفوع حدیث حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے ابن ماجہ و طحاوی میں بھی مروی ہے۔ (۸) عن جابر رضی اللہ عنہ ان النبي ﷺ لما استوى على المنبر قال اجلسوا فسمع ذلك ابن مسعود رضی اللہ عنہ فجلس على باب المسجد فرآه ﷺ فقال تعالى اه. (ابوداؤد) و لم يامرہ بالتحية. (۹) عن انس رضی اللہ عنہ ان رجلا دخل والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة فقال متى الساعة فقال ما اعدت لها قال حب الله ورسوله قال انك مع من احببت (مسند احمد، نسائی، ابن خزيمة) و لم يامرہ بالتحية. (۱۰) عن ثعلبة رضی اللہ عنہ قال ادركت عمر رضی اللہ عنہ و عثمان رضی اللہ عنہ و كان الامام اذا خرج تركنا الصلوة (ابن ابی شيبه) حج كما صيحه اجماع پر دال ہے۔ (۱۱) عن عقبه انه قال الصلوة و الامام على المنبر معصية (طحاوی) اس کی سند میں ابن لمیہ نے حکم فرمایا ہے مگر امام احمد نے اس کی توثیق کی ہے۔ (۱۲) عن ثعلبة رضی اللہ عنہ ان جلوس الامام على المنبر يقطع الصلوة (طحاوی، سند صحيح، بیہقی) (۱۳) ان عبد الله بن صفوان رضی اللہ عنہ دخل المسجد يوم الجمعة و عبد الله بن الزبير رضی اللہ عنہ يخطب ثم جلس و لم يركع (طحاوی بسند صحيح) (۱۴) عن عطاء قال كان ابن عمر رضی اللہ عنہ و ابن عباس رضی اللہ عنہ يكرهان الكلام و الصلوة اذا خرج الامام يوم الجمعة (طحاوی) (۱۵) ان عليا و ابن عباس و ابن عمر رضی اللہ عنہ كانوا يكرهون الصلوة و الكلام بعد خروج الامام (ابن ابی شيبه. نصب الرایة ص ۲۰۲ ج ۳) (۱۶) عن السائب بن يزيد قال كنا نصلی فی زمن عمر رضی اللہ عنہ يوم الجمعة فاذا خرج عمر رضی اللہ عنہ و جلس على المنبر قطعنا الصلوة (مسند اسحاق بن راہویہ) قال ابن حجر فی الدرایة اسنادہ جيد. (۱۷) قال الزهري خرج الامام يقطع الصلوة و كلامه يقطع الكلام (موطا مالک) ابن عبد البر ما لکی فرماتے ہیں زہری کا یہ قول ان کی رائے نہیں بلکہ سنت ہے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے زمانہ میں یہ مستفیض عمل تھا۔ (معارف ص ۳۸۵ ج ۳) (۱۸) زہری کے علاوہ شعبي،

عالم، ابو قلابہ، مجاہد، عروہ، ابن المسیب، کے آثار تو یہ بھی منع پر دال ہیں۔ (میں ابی شبیبہ، طحاوی) ابن حجر فتح الباری ص ۲۳۰ ج ۲ میں لکھتے ہیں مالکیہ نے اہل مدینہ کے عمل پر اعتماد کیا ہے کہ امام مالک کے زمانہ تک تمام سلف و خلف کے ہاں خطبہ جمعہ کے وقت نفل ممنوع تھے۔

جواز کی دلیل (۱): عن جابر رضی اللہ عنہ قال بينما النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة اذ جاء رجل فقال للنبي ﷺ اصليت قال لا قال فقم فاركع (صباح سنة) مسلم وغيره کی روایت میں ہے کہ یہ حضرت سلیم غطفانی رضی اللہ عنہ کا واقعہ ہے۔

جواب (۱): یہ آپ کی خصوصیت ہے آپ خستہ حال تھے آپ کے لئے مالی تعاون کرانا مقصود تھا۔ حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ کی روایت میں ہے و الرجل في هيئة بذة..... و حض الناس علي الصدقة (ارباب السنن) مسند احمد کی روایت میں ہے فامرته ان يصلي ركعتين و انا ارجو ان يغفطن له رجل فيتصدق عليه.

جواب (۲): یہ واقعہ خطبہ شروع کرنے سے قبل پر محمول ہے۔ امام نسائی نے اس پر یہ باب قائم کیا ہے۔ باب الصلوة قبل الخطبة (سنن کبریٰ للنسائی) دارقطنی کی قوی روایت میں ہے و امسك عن الخطبة حتى فرغ من صلوته. مسلم کی ایک روایت میں ہے و النبي قاعد على المنبر اس سے معلوم ہوا کہ آپ ﷺ ابھی منبر پر تشریف فرما تھے خطبہ شروع نہیں فرمایا تھا لہذا حدیث یخطب بمعنی یزید ان یخطب یا بمعنی یکاد ان یخطب ہے۔ (فتح الملمہ ص ۲۱۷ ج ۲، و سون ص ۲۴۰ ج ۳)

جواب (۳): مذکورہ احادیث کے قرینہ سے منسوخ ہے۔ (۳) محرم رائج ہے۔

دلیل (۲): حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی مرفوع قولی حدیث ہے قال ﷺ اذا جاء احدكم و الامام یخطب فلیرکع رکعتین (مسلم، ابوداؤد، بخاری نے بھی اس مضمون کی قولی حدیث غیر متعلق باب میں روایت کی ہے۔ "باب ما جاء فی التطوع مشنی مشنی"۔

جواب (۱): مذکورہ احادیث سے منسوخ ہے۔ نسخ کی تائید اس سے بھی ہوتی ہے کہ لوگوں نے کپڑے جمع کئے جیسے حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ کی روایت میں ہے فالقی الناس ثيابهم حالانکہ بالاتفاق خطبہ کے دوران یہ افعال منع ہیں۔

جواب (۲): محرم رائج ہے۔

جواب (۳): مؤول ہے یخطب بمعنی یرید ان یخطب او یکاد ان یخطب.

جواب (۴): دارقطنی نے ”کتاب التبع علی الصحیحین“ میں بخاری و مسلم کی ایک سو احادیث پر نقد کیا ہے۔ ان میں سے ایک یہ زیر بحث حدیث بھی ہے۔ باقی احادیث کی سندوں پر جرح کی ہے اور اس حدیث کے متن کو معطل قرار دیا ہے۔ کہ یہ دراصل فعلی حدیث ہے۔ ابن جریر، ابن عیینہ، حماد، ایوب، ورقاء، حبیب یہ سب عمرو بن دینار سے اس کو فعلی روایت کرتے ہیں صرف شعبہ اس کو قوی روایت کرتا ہے تو یہ وہم شعبہ ہے اور روایت بالمعنی ہے صحیح حدیث فعلی حکایت ہے جس کا جواب گذر چکا ہے۔ علامہ انور شاہ کشمیری فرماتے ہیں۔ غالباً اسی وجہ سے امام بخاری نے یہ حدیث متعلقہ باب میں ذکر نہیں کی۔ امام بخاری کا معمول ہے کہ جس حدیث سے استدلال میں ان کو تردد ہو تو وہ اسے غیر متعلق باب میں ذکر کرتے ہیں جیسے احرام کے وقت اشتراط التحلل کے بارے میں حضرت ضباعہ کی حدیث کتاب الحج میں نہیں لائے بلکہ کتاب الزکاح میں لائے ہیں۔ کیونکہ عدم اشتراط کے مسند میں وہ ابو حنیفہ کے ساتھ ہیں۔ (معارف ص ۳۶۸ ج ۴، فتح الملہم ص ۴۱۷ ج ۲، عمدۃ القاری ص ۲۳۱ ج ۶، فتح الباری ص ۳۳۶ ج ۲)

باب کراہیۃ الکلام و الامام یخطب

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ و امام مالکؒ کے ہاں خطبہ جمعہ کے وقت کلام کرنا ناجائز ہے۔ امام احمدؒ کا مسلک بھی تقریباً یہی ہے امام شافعیؒ کا قدیم قول بھی یہی ہے۔ امام شافعیؒ کا جدید قول جواز کا ہے۔

جمہور کی دلیل: انصاف عند الخطبۃ کی متواتر احادیث و آثار ہیں جو گذشتہ باب کے تحت بالتفصیل ذکر ہو چکے ہیں۔

امام شافعیؒ کی دلیل: حضرت سلیم النطفانیؒ کا واقعہ وغیرہ ہے جو گذشتہ بحث میں مذکور ہے۔

جوابات: مذکورہ بالا ہیں کہ (۱) منسوخ ہے۔ (۲) محرم رائج ہے۔ (۳) خصوصیت پر محمول ہے۔ جمہور صحابہؓ و تابعینؒ کا مسلک جمہور کا مؤید ہے۔

مسئلہ: خطبہ کے وقت رد سلام اور تشریت عاٹس امام ابو حنیفہؒ و امام مالکؒ کے ہاں منع ہے۔ امام شافعیؒ کے ہاں امام احمدؒ کی ایک روایت میں جائز ہے۔ امام ابو یوسفؒ کا قول بھی یہی ہے۔ انصاف عند

الخطبة کی مذکورہ احادیث و آثار کے پیش نظر معراج ہے (معارف ص ۳۸۸ ج ۳)

مسئلہ: خطبہ کے وقت امام صاحب کیلئے مہمات دین میں کلام کرنا، جہاد کے لئے لشکر بھیجنا، ترتیب دینا جائز ہے۔ (ص ۳۸۲ ج ۳)

باب ما جاء في اذان الجمعة

قال تعالى: يا ايها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة الآية

آپ ﷺ اور حضرات صحیحین کے عہد میں جمعہ کی صرف پہلی اذان مسجد سے باہر شروع خطبہ کے وقت دی جاتی تھی۔ پھر مسلمان آبادی کے اضافہ کی وجہ سے حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے ایک اذان کا اضافہ فرمایا جو زوراء مقام پر زوال کے متصل پردی جاتی اور سابقہ اذان کو مسجد کے اندر امام صاحب کے سامنے دینا مقرر کر دیا صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے اس پر سکوت فرمایا تو اجماع سکوتی ہوا۔ حضرت عرباض بن ساریہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے علیکم بسنتی و سنتہ الخلفاء الراشدين المهديين الحدیث (ابوداؤد، ترمذی، دارمی و صحیحہ و الحاکم و قال صحیح علی شرط الشيخین) سند احمد کی روایت میں یہ اضافہ بھی ہے فتمسکوا بها و عضوا علیہا بالنواجذ اہ۔

اصل حدیث یہ ہے عن السائب رضی اللہ عنہ قال کان الاذان علی عهد رسول الله ﷺ و ابی بکر رضی اللہ عنہ و عمر رضی اللہ عنہ اذا خرج الامام اقيمت الصلوة فلما كان عثمان رضی اللہ عنہ زاد النداء الثالث علی الزوراء (رواه الجماعة الا مسلمًا) بخاری کی روایت یوں ہے کان النداء يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام علی المنبر علی عهد النبي ﷺ و ابی بکر رضی اللہ عنہ و عمر رضی اللہ عنہ فلما كان عثمان رضی اللہ عنہ و كثر الناس زاد النداء الثالث علی الزوراء اہ۔ تو بخاری کی روایت میں اقامت کا ذکر نہیں اور ترمذی کی روایت میں اقامت کا ذکر ہے۔ نداء اول کا ذکر نہیں یہ راوی کا اختصار ہے۔ ابن خزیمہ کی روایت میں ہے اذا خرج الامام و اذا اقيمت الصلوة تو اس میں اذان و اقامت دونوں کا ذکر ہے۔ (معارف ص ۳۰۵ ج ۳)

باب ما جاء في الكلام بعد نزول الامام عن المنبر

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں خطبہ سے قبل و بعد بھی مقتدی کے لئے کلام ناجائز ہے۔ ائمہ مشرق و صاحبین کے ہاں جائز ہے۔

امام اعظمؒ کی دلیل: مذکورہ آثار ہیں اذا خرج الامام فلا صلوة ولا كلام ونحوہ۔
جمہور کی دلیل: عن انس رضی اللہ عنہ كان النبي ﷺ يتكلم بالحاجة اذا نزل عن المنبر (ترمذی)
جواب (۱): بخاری، ابوداؤد، دارقطنی نے اسے معطل قرار دیا ہے وجہ اعلان یہ ہے کہ یہ ایک جزئی واقعہ تھا اور نماز عشاء کے وقت پیش آیا، صحیحین کی روایت میں ہے حتی نفس القوم۔ اور مسلم و ترمذی کی روایت میں ہے انها كانت عند ما اقيمت و كانت صلوة العشاء۔ جمعہ اور نزول عن المنبر سے اس کا کوئی تعلق نہیں۔ یہ راوی کا وہم ہے۔

جواب (۲): اس میں امام کا کلام کرنا مذکور ہے جو بالاتفاق جائز ہے۔ اختلاف مقتدی کے کلام میں ہے وہ اس حدیث سے ثابت نہیں۔ (معارف ص ۳۰۷ ج ۳)

باب في الصلوة قبل الجمعة و بعدها

مسئلہ: مالکیہ کے ہاں مکتوبات کے ساتھ سنن محدود نہیں ہیں۔ حنفیہ، شافعیہ، حنبلیہ کے ہاں فرض جمعہ سے پہلے چار رکعت سنت ہیں۔ اور فرض کے بعد حنفیہ و شافعیہ چار رکعت کے قائل ہیں۔ صاحبین کے ہاں فرض کے بعد چھ رکعت سنت ہیں۔

چار رکعت کی دلیل: عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ مرفوعا من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل اربعا (مسلم، ترمذی و دیگر)

چھ رکعت کی دلیل: حضرت علی رضی اللہ عنہ کی موقوف حدیث سے چھ رکعت ثابت ہیں (ابوداؤد، سند صحیح، طبرانی کبیر و اوسط و سنن سعید بن منصور) احتیاط صاحبین کے قول میں ہے (معارف ص ۳۱۳ ج ۳)

باب من یدرک من الجمعة رکعة

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ و امام ابو یوسفؒ کے ہاں نماز جمعہ میں امام کے ساتھ تشہد پانے والا بھی جمعہ پڑھے۔ امام شافعیؒ و امام مالکؒ و امام احمدؒ و امام محمدؒ کے ہاں ایک رکعت پانے سے مدرک جمعہ ہے اس سے کم میں ظہر پڑھے اور بغیر استیناف کے بنا کرے۔

فریق اول کی دلیل (۱): عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ مرفوعا ما ادرکم فصلوا و ما فاتکم فاتموا

(صحاہ ستہ) ما کا لفظ عام ہے تشهد کو بھی شامل ہے۔ (۲) عن ابی قتادہ رضی اللہ عنہ مرفوعاً مثله (بخاری)

جمہور کی دلیل (۱): عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ مرفوعاً من ادرك من الصلوة ركعة فقد

ادرك الصلوة (ترمذی)

دلیل (۲): حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی دوسری مرفوع حدیث ہے من ادرك من صلوة الجمعة

ركعة فقد ادرك (نسائی)

دلیل (۳): حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی مرفوع حدیث ہے من ادرك ركعة من الجمعة او غيرها

فقد تمت صلواته (نسائی)

جواب (۱): رکت کی قید اتفاقی ہے مقصود بعض صلوة ہے۔ (۲) بالاتفاق مسبوک کی حدیث کی یہی

توجیہ ہے۔

دلیل (۴): عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ مرفوعاً من ادرك الركوع من الركعة الاخيرة يوم

الجمعة فليصف اليها اخرى و من لم يدرك الركوع من الركعة الاخيرة فليصل الظهر

اربعا (دارقطنی)

جواب: اس کی سند میں یٰسین راوی ضعیف اور متروک ہے۔ نیز اس کے تمام طرق مطول ہیں۔

(تلخیص الحبر عن ابن حبان) و قال ابن ابی حاتم لا اصل لهذا الحديث (تحفہ)

الجمعة في القرى

قوله تعالى: فاسعوا الى ذكر الله و ذروا البيع

صحاہ ستہ میں سے صرف بخاری اور ابوداؤد میں اس مسئلہ پر ابواب قائم کئے گئے ہیں۔

مسئلہ: امر اربعہ کا اس پر اجماع ہے کہ نماز جمعہ کا حکم پنجگانہ نمازوں جیسا نہیں کہ بلا شرط آبادی اور

جنگل میں جائز ہو بلکہ اس کے وجوب اور صحت کے لئے جماعت اور ایک نوع کا تمدن شرط ہے۔

حضرت شاہ ولی اللہ رحمۃ اللہ علیہ البانڈہ میں لکھتے ہیں و قد تلفت الامة تلقيا معنويا من غير تلقى لفظ

انه يشترط في الجمعة الجماعة و نوع من التمدن اور الموسوی شرح الموطا میں فرماتے ہیں

اتفقوا على ان لا جمعة في العوالم و انه يشترط لها الجماعة مفسر ابو بكر الجصاص "تفسیر احکام

القرآن میں لکھتے ہیں۔ اتفق فقهاء الامصار على ان الجمعة مخصوصة بموضع لا يجوز فعلها

فی غیرہ لانہم مجمعون علی ان الجمعة لا تجوز فی البوادی و مناہل الاعراب. محقق ابن الہمام فتح القدر میں فرماتے ہیں لا يجوز اقامتها فی البوادی. تو آج کل اہل حدیث کا یہ کہنا کہ جمعہ ہر جگہ جائز ہے اگرچہ جنگل ہو کسی قسم کا تمدن شرط نہیں خلاف اجماع ہے اور غلط ہے۔

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ کے ہاں صحت جمعہ کے لئے مصر جامع یا مصلیٰ مصر شرط ہے۔ قریہ کبیرہ بھی اسی کے حکم میں ہے۔ امام شافعیؒ و امام احمدؒ کے ہاں نماز جمعہ اس بستی میں صحیح ہے۔ جس میں کم از کم چالیس مرد آزاد عاقل بالغ مقیم علی الدوام رہتے ہوں صرف ضرورت کے تحت وہاں سے باہر جاتے ہوں۔ اور مکانات مجتمع ہوں۔ چالیس مردوں کی نماز و خطبہ میں حاضری بھی شرط ہے۔ امام مالکؒ کے ہاں اس بستی میں جو صحیح ہے جس میں گھر اور بازار متصل ہوں خلاصہ یہ ہے کہ قریہ صغیرہ میں امام ابو حنیفہؒ کے ہاں نماز جمعہ صحیح نہیں۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں مذکورہ شرطوں کے ساتھ صحیح ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): قوله تعالى و ذروا البیع (الجمعة) اس میں اشارہ ہے کہ محل جمعہ محل تجارت ہے۔ ظاہر ہے کہ تجارت قابل ذکر حد تک شہروں میں ہوتی ہے نہ کہ قریہ میں۔

دلیل (۲): جمعہ کی فرضیت محققین کے ہاں وحی خنی سے ہجرت سے پہلے ہو چکی تھی۔ لیکن مکہ مکرمہ میں گفار مانع تھے۔ شیخ ابو حامد نے علامہ سیوطی شافعی نے الاقان اور رسالہ ضوء الشمعد میں، قاضی شوکانی نے نیل الاوطار میں ابن حجر کئی نے شرح المنہاج میں اس کی تصریح کی ہے۔ البتہ حافظ ابن حجر نے اس سے اختلاف کیا ہے۔ آپ ﷺ کی ہجرت سے پہلے صحابہ کرام رضی اللہ عنہم مدینہ منورہ میں جمعہ پڑھتے تھے۔ (۱) حضرت کعب بن مالکؓ فرماتے ہیں ان اسعد بن زرارہ اول من جمع بنا فی ہزم البیت (ابوداؤد، ابن ماجہ، ابن خزيمة، بیہقی) و زاد البیہقی قبل مقدم النبی ﷺ (عمدة القاری ص ۱۸۸ ج ۶) حافظ ابن حجر الخلیص ص ۵۶ ج ۲ میں لکھتے ہیں رواہ ابو داؤد و ابن حبان وغیرہما و اسنادہ حسن، اور الدراریہ میں لکھتے ہیں اخرجه ابو داؤد و رجالہ ثقات. (۲) حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں اذن النبی ﷺ الجمعة قبل ان یہاجر و لم یستطع ان یجمع بمکة فکتب الی مصعب بن عمیر رضی اللہ عنہم فہو اول من جمع حتی قدم النبی ﷺ المدینة (الدارقطنی) حضرت ابوسعودؓ فرماتے ہیں اول من قدم من المهاجرین المدینة مصعب بن عمیر رضی اللہ عنہ و اول من جمع بہا یوم الجمعة جمعہم قبل ان یقدم رسول اللہ ﷺ. ان روایات میں تطبیق یہ ہے کہ اسعد بن زرارہ امیر تھے اور مصعب رضی اللہ عنہ امام تھے (نلخیص ص ۵۶ ج ۲) زہری فرماتے ہیں لما بعث

النسی رضی اللہ عنہ مصعب بن عمیر رضی اللہ عنہ الى المدينة ليقراهم القرآن جمع بهم فكان مصعب اول من جمع الجمعة جمعهم بالمدينة قبل ان يقدمها رسول الله ﷺ (عمدة القارى ص ۱۸۸ ج ۶) اکثر فقہاء نے جمع کی جزئیات میں مذکورہ بالا احادیث سے استدلال کیا ہے خود حافظ ابن حجر نے تلخیص اور الدراریہ میں نماز و خطبہ میں چالیس آدمیوں کی حاضری کی شرط پر انہی روایات سے استدلال کیا ہے (لامع الدراری شرح بخاری ص ۲۱ ج ۴) آپ ﷺ نے جب مکہ مکرمہ سے مدینہ منورہ ہجرت فرمائی تو بخاری کی ایک روایت (ابواب المساجد) کے مطابق چودہ روز قبا میں قیام فرمایا بخاری کی دوسری روایت (ابواب الهجرة) کے مطابق چوبیس روز قیام فرمایا مگر قبا میں جمعہ نہیں پڑھا۔ پھر جمعہ کے روز قبا سے مدینہ منورہ شہر کی طرف چلے تو راستہ میں مدینہ کے محلہ بنو سالم بن عوف کی مسجد میں جمعہ پڑھا اس سے صاف واضح ہوا کہ قبا کی بستی میں جمعہ جائز نہیں تھا اس لئے مدینہ شہر میں جمعہ کی نماز پڑھی (لامع ص ۱۹ ج ۴، اوجز المسالک ص ۳۵۳ ج ۱)

(۳): عن ابن عباس رضی اللہ عنہ انه قال اول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله ﷺ في مسجد عبد القيس بجوانا (بخاری ص ۱۲۲ ج ۱ و ابوداؤد) مورخ و اقدی لکھتے ہیں: وفد عبد القيس فتح مكة سے پہلے ۸ھ میں مدینہ آیا تھا۔ اس وقت تک اسلام دور دور تک پھیل چکا تھا۔ بیسیوں بستیاں مسلمانوں کی آباد ہو چکی تھیں مگر جمعہ کہیں نہیں ہوتا تھا تو معلوم ہوا کہ قریہ محل جمعہ نہیں ہے۔ حافظ ابن حجر شافعی لکھتے ہیں قبائل العرب کانوا مقيمين حول المدينة و ما كانوا يصلون الجمعة و لا امرهم النبی ﷺ بها (تلخیص الحبير ص ۵۳ ج ۲) (۴) عن جابر رضی اللہ عنہ مرفوعاً فصلی الظهر ثم اقام فصلی العصر (مسلم) یہ حدیث حجۃ الوداع سے متعلق ہے۔ بالا جماع حجۃ الوداع میں جمعہ کے روز عرفات میں آپ ﷺ اور تمام صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے حج تقدیم فرمائی اور نماز جمعہ نہیں پڑھی تھی گو آپ ﷺ اور اکثر صحابہ رضی اللہ عنہم مسافر تھے مگر اہل مکہ نے بھی آپ کے ساتھ ظہر پڑھی تھی۔ جیسا کہ ابن تیمیہ نے مناسک الحج میں ابن القیم نے زاد المعاد میں امیر یمنیٰ نے شک الحج میں اس کی تصریح کی ہے۔ (۵) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت كان الناس يبتاعون الجمعة من منازلهم و العوالی (بخاری ص ۱۲۳ ج ۱ و مسلم) مدینہ منورہ کے ارد گرد عوالی اور دیہات میں جمعہ نہیں ہوتا تھا ان کے باشندے باری باری مسجد نبوی میں حاضر ہو کر جمعہ پڑھتے تھے۔ حافظ ابن حجر فرماتے ہیں العوالی عبارة عن القرى المجتمعة حول المدينة (فتح الباری) (۶) عن حميد

قال كان انس رضي الله عنه في قصره احيانا يجمع و احيانا لا يجمع (مسند كبير لمسور، بسند صحيح) یہ روایت بخاری ص ۱۲۳ ج ۱ میں معلق مروی ہے اور اس میں یہ اضافہ بھی ہے و هو بالزواوية على فرسخين. مطلب یہ ہے کہ حضرت انس رضي الله عنه بصرہ سے دو فرسخ (پچھ میل) دور مقام زاویہ میں رہتے تھے کبھی جامع بصرہ میں تشریف لا کر جمعہ پڑھتے تھے اور کبھی نہیں۔ (۷) عن ابی عبیدہ قال شهدت العيد مع عثمان رضي الله عنه فجاء فصلی ثم انصرف فخطب و قال انه قد اجتمع لكم فی يومکم هذا عيدان فمن احب من اهل العالیة ان ينتظر الجمعة فلينتظرها و من احب ان يرجع فقد اذنت له (بخاری کتاب الاضاحی، موطا مالک) (۸) عن علی رضي الله عنه قال لا تشريق و لا جمعة الا فی مصر جامع (مصنف عبد الرزاق، مصنف ابن ابی شیبہ، کتاب المعرفة للبيهقي، سند صحيح) علامہ عینی رحمته الله، حافظ ابن حجر شافعی ابن حزم طاہری نے اس کو صحیح کہا ہے۔ امام نووی نے اس کی تضعیف کی ہے مگر وہ حجاج بن ارطاة والی سند کے اعتبار سے ہے ورنہ دوسری سندیں صحیح ہیں۔ پھر یہ خلیفہ راشد رضي الله عنه کا ارشاد ہے جو مرفوع صحیح ہے۔ و ذکرہ ابو یوسف فی الاملاء مسندا مرفوعا و هو امام فی الحديث و الفقه فلا یضرب وقف من وقفه سيما اذ هو من شیوخ البخاری قال العینی فی شرح البخاری و اثبات مقدم علی النافی و لو سلم فرضا صحة وقفه فهو مما لا یدرک بالقیاس فهو فی حکم المرفوع (اوجز المسالك ص ۳۵۲ ج ۱) (۹) عن حذيفة رضي الله عنه قال ليس علی اهل القرى جمعة انما الجمعة علی اهل الامصار مثل المدائن (ابن ابی شیبہ، مرسل، فتح الباری ص ۳۱۶ ج ۲) (۱۰) عن الحسن البصری و محمد بن سیرین انهما قالوا الجمعة فی الامصار (مصنف ابن ابی شیبہ) (۱۱) عن الشافعی قال و قد كان سعيد بن زيد رضي الله عنه و ابو هريرة رضي الله عنه یكونان بالسبحة علی اقل من ستة امیال یشهدان الجمعة و یدعانها (بیہقی فی المعرفة و جامع الآثار) (۱۲) و عنه ان عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه كان علی مبلین من الطائف یشهد الجمعة و یدعها (کتاب المعرفة للبيهقي) ان کے علاوہ متعدد آثار صحابہ رضي الله عنهم و تابعین اس موضوع پر دال ہیں جن کی تفصیل اوجز المسالك شرح موطا مالک ص ۳۵۲ ج ۱ پر ہے۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے کسی بستی میں جمعہ پڑھنا ثابت نہیں نہ اس کا امر ثابت ہے۔ صحابہ کرام رضي الله عنهم نے جب ملک فتح کئے تو شہروں میں ان کا جمعہ قائم کرنا کثرت سے منقول ہے۔ لیکن دیہات میں جمعہ قائم کرنا منقول نہیں۔ حضرت عمر رضي الله عنه سے مفتوحہ علاقوں میں چار ہزار مساجد تعمیر کرانا ثابت ہے جن میں سے نو سو

جامع مساجد تھیں۔ باقی غیر جامع۔

فریق ثانی کی دلیل (۱): قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة الآية (سورة جمعة) یہ خطاب عام ہے اہل دیہات کو بھی شامل ہے۔

جواب (۱): اسم موصول عہد کا ہے جیسے ان الذين كفروا سواء عليهم میں ہے (بقرہ) تو مراد اہل مصر ہیں اس پر قرینہ مذکورہ روایات اور ذروا البیع کا جملہ ہے۔ (۲) اہل بادیه بالاتفاق اس سے مستثنیٰ ہیں۔

دلیل (۲): حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی مذکورہ حدیث ان اول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله ﷺ في مسجد عبد القيس بجوانا (بخاری) ابوداؤد کی روایت میں یہ اضافہ بھی ہے قریة من قرى البحرين. اسنادہ صحیح.

جواب: قوله "قرية من قرى البحرين" یہ راوی کی تفسیر ہے (آثار السنن)۔ قریہ کا لفظ قرآن و حدیث اور لغت کی رو سے گاؤں کی طرح شہر پر بھی بولا جاتا ہے۔ قرآن پاک میں ہے وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القریتین عظیم (زخرف) قریتین سے مراد مکہ اور طائف ہیں۔ و وسئل القرية التي كنا فيها (يوسف) مراد مصر کا شہر ہے۔ و كاين من قرية هي اشد قوة من قریتك التي اخرجتک (محمد) ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها (نساء) مراد مکہ مکرمہ ہے۔ مرفوع حدیث ہے امرت بقرية تاكل القرى يقولون يشرب (صحيحين) مراد مدینہ منورہ ہے۔ تاموس میں ہے القرية المصر الجامع. مجمع بحار الانوار اور نہایہ ابن الاثیر میں ہے القرية المساکین و الابنية و الضیاع و قد تطلق على المدن. تاج العروس اور کفایہ المختص میں ہے القرية کل مکان اتصلت به الانبياء و اتخذ قرارا و تقع على المدن وغيرها. منتخب میں ہے قریه بالفتح ده و شهر. الهند میں ہے القرية، الضیعة، المصر الجامع، قرية الانصار المدينة و القرینان مكة و الطائف.

اب یہ دیکھنا ہے کہ جوانا گاؤں تھا یا شہر تو درج ذیل شواہد سے واضح ہوتا ہے کہ وہ شہر تھا۔ ہزاروں افراد کی آبادی تھی۔ تجارتی منڈی تھی اور عسکری قلعہ تھا۔ بمسوط میں ہے انہا مدينة بالبحرين. نعم ابو عبید بکری میں ہے مدينة بالبحرين بعد القيس. عمدة القاری اور فتح الباری میں ہے انہا مدينة. صحاح جوہری، بلدان زخمری۔ درنیر سیوطی اور نہایہ ابن الاثیر میں ہے حصن بالبحرين.

قاوس میں ہے مدینة الخط او حصن بالبحرین۔ صراح میں ہے۔ نام حصن بہ بحرین۔ عمدة القاری شرح بخاری میں ہے اس کی آبادی چار ہزار نفوس پر مشتمل تھی۔ امرؤ القیس جیسے شعراء اپنے قصائد میں بطور ضرب المثل کثرت تجارت کے لئے جواٹا کا ذکر کرتے تھے (حاشیة آثار السنن ص ۲۸۲)

دلیل (۳): عن طارق بن شهاب رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ الجمعة حق واجب علی کل مسلم فی جماعة (ابوداؤد، مشکوٰۃ)

دلیل (۴): عن جابر رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ ﷺ قال من کان یؤمن باللہ و الیوم الآخر فعلیہ الجمعة (دارقطنی، مشکوٰۃ)

جواب: دوسری نصوص کی وجہ سے مصر کی شرط ملحوظ ہے جیسے آپ کے ہاں چالیس مردوں کی حاضری کی شرط ضروری ہے۔

دلیل (۵): عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ انہم کتبوا الی عمر رضی اللہ عنہ یسئلونہ عن الجمعة فکتب جمعوا حیثما کنتم (ابن ابی شیبہ) حیثما قریہ کو بھی شامل ہے۔

جواب: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ خلافت فاروقی میں بحرین کے گورنر تھے۔ وہ خود ساکن ہیں۔ سوال اس بات کی دلیل ہے کہ جمعہ ہر جگہ صحیح نہیں درنہ سوال کی کیا حاجت تھی "حیثما کنتم" سے گورنر کا مقام مراد ہے۔ گورنر شہروں میں رہتا ہے نہ کہ دیہات میں۔ لہذا یہ تو حنفیہ کی دلیل ہے۔

دلیل (۶): قال یونس کتب زریق الی ابن شہاب هل تری ان اجمع و زریق عامل علی ارض یعملها و فیہا جماعة من السود ان وغیرہم و زریق یومئذ علی ایلة فکتب ان شہاب و انا اسمع یامرہ ان یجمع (بخاری ص ۱۲۲ ج ۱)

جواب (۱): زریق ایلہ شہر کا حاکم عامل تھا ان کی زرعی بستی فناء ایلہ میں شامل تھی۔ ابن جریر فرماتے ہیں۔ و الذی ینظر ان الارض الی کان یزرعها من اعمال ایلة (فتح الباری) (۲) والی کا مبعوث اور نائب جہاں پر احکام دین کی اقامت کے لئے رہتا ہو تو وہ مصر کے حکم میں ہوتا ہے۔ (عینی) (۳) ابن شہاب تابعی کا قول امام ابو حنیفہ پر حجت نہیں (لامع الدراری)

فائدہ ۵: امام بخاری نے باب قائم کیا ہے "باب من این تؤتی الجمعة و علی من تحب" اس کے تحت جو احادیث و آثار لائے ہیں ان سے واضح ہوتا ہے کہ امام بخاری تفریق بین القری کے قائل ہیں کہ بعض قرئی جامعہ ہیں ان میں نماز جمعہ صحیح ہے اور بعض غیر جامعہ ہیں جن میں جمعہ صحیح نہیں۔

(لامع ص ۱۸ ج ۳ تا ص ۳۲ و عمدة القاری ص ۱۹۶ ج ۶)

فائدہ: مصر و قریہ کا مدار عرف پر ہے ان کی حقیقی تعریف و تحدید متعین نہیں۔ علامہ عینی نے مصر کی تعریف میں متعدد اقوال نقل کئے ہیں۔ (۱) عن ابی یوسف کل موضع یكون فيه كل محترف و يوجد فيه كل ما يحتاج اليه الناس في معاشهم عادة و به قاض يقيم الحدود (۲) اذا بلغ سكانه عشرة آلاف و قيل عشرة آلاف مقاتل (۳) لو قصد عدوهم لا مكنهم دفعه (۴) كل موضع فيه امير و قاض يقيم الحدود. (۵) لو اجتمعوا في اكبر مساجدهم لم يسعهم (۶) ان يكون بحال يعيش كل محترف بحرثته من سنة الى سنة من غير ان يشتغل بحرثه اخرى. (۷) و عن محمد موضع مصره الامام فهو مصر حتى انه لو بعث الى قرية نائباً لاقامة الحدود و القصاص تصير مصرًا فاذا اعتزله و دعاه يلحق بالقرى (عمدة القاری ص ۱۸۷ ج ۶ و كذا في البدائع و الصنائع ص ۲۵۹ ج ۱) علامہ انور شاہ کشمیری فرماتے ہیں۔ و القرية و المصر من الاشياء العرفية التي لا تكاد تنضب و لذا ترك الفقهاء تعريف المصر على العرف كذا في البدائع و في حاشية فيض الباری عن سفیان الثورثی المصر الجامع ما يعده الناس مصرًا عند ذكر الامصار المطلقة كذا في البدائع. حضرت مولانا رشید احمد گنگوہی فرماتے ہیں اختلافوا فيما يتحقق به المصرية فليل ما فيه امير يقيم الحدود المراد به قدرة الامير على ذلك و قيل ما فيه اربعة آلاف رجال الى غير ذلك و ليس هذا كل تحديدا له بل اشارة الى تعيينه و تقريب له الى الالذهان. و حاصله ادارة الامر على راي اهل كل زمان في عدوم المعمورة مصرًا فما هو مصر في عرفهم جازت الجمعة فيه اه (الكوكب الدرر ص ۱۹۹ ج ۱ و كذا في لامع الدراری ص ۲۷ ج ۳) اس مسئلہ کی تفصیل اوجز المسالك ص ۳۵۰ ج ۱ و آثار السنن مع الحاشیہ ص ۲۸۰ ج ۲ پر ہے جمعہ فی القریہ پر حضرت گنگوہی کا رسالہ ”اوثق العری“ اور حضرت شیخ البند کا رسالہ ”احسن القری“ بھی ملاحظہ فرمائیں۔

ابواب العیدین

قوله تعالى: فصل لربك وانحر

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں نماز عید واجب ہے۔ امام شافعی و امام مالک کے ہاں سنت ہے۔ امام

احمدؒ کے ہاں فرض کفایہ ہے۔ امام محمدؒ نے جامع صغیر میں اسے سنت کہا ہے تو اس کا مطلب یہ ہے کہ یہ واجب ثابت بالسنة ہے آپ کے الفاظ ہیں عیدان اجتماعا فی یوم واحد الاول سنة و الثاني فريضة ولا يترك واحد منهما۔ تو ”و لا يترك واحد منهما“ وجوب پر دال ہے۔

وجوب کی دلیل (۱): قوله تعالى و لتكبروا لله على ما هداكم۔ (بقرة) صلوة عید الفطر کی طرف اشارہ ہے اور قوله تعالى فصل لربك و انحر (الکوثر) صلوة الاضحیٰ کی طرف اشارہ ہے۔ امر کا صیغہ وجوب کی دلیل ہے۔ (۲) آپ ﷺ اور خلفاء راشدین رضی اللہ عنہم کی مواظبت بدون ترک بھی وجوب کی دلیل ہے۔

سنیت کی دلیل: اعرابی والی معروف حدیث ہے هل علی غیرهن فقال لا الا ان تطوع (بخاری و مسلم)

جواب (۱): وجوب سے قبل پر محمول ہے۔ (۲) یہ نفی اعرابی کے لحاظ سے ہے کہ اہل دیہات پر نماز عید واجب نہیں ہے۔ (۳) اس میں خمس صلوات فی الیوم و اللیلۃ کے الفاظ ہیں یعنی صلوة یومیہ کا ذکر ہے اور نماز عید صلوة سنویہ ہے تو حدیث کا اس سے کوئی تعلق نہیں نہ اثباتاً۔

فروض کفایہ کی دلیل: دونوں قسم کی مذکورہ بظاہر متعارض احادیث میں تطبیق ہے کہ بعض وجوب پر اور بعض عدم وجوب پر دال ہیں لہذا فرض کفایہ ہے۔

جواب: عدم وجوب کا جواب ہو چکا ہے۔ تو وجوب باقی رہا تطبیق کی ضرورت نہیں ہے (فتح الملہم ص ۳۲۳ ج ۲، معارف ص ۳۲۶ ج ۲، مرقات ص ۲۸۳ ج ۳)

باب فی التکبیر فی العیدین

قوله تعالى: و لتكبروا لله على ما هداكم

مسئلہ: امام ابوحنیفہؒ و صاحبینؒ کے ہاں نماز عید میں زائد تکبیریں چھ ہیں تین پہلی رکعت میں قراءت سے قبل اور تین دوسری رکعت میں قراءت کے بعد۔ امام مالکؒ و امام احمدؒ کے ہاں تحریمہ کے ساتھ سات ہیں۔ پہلی رکعت میں اور پانچ دوسری میں۔ امام شافعیؒ کے ہاں سات پہلی میں تحریمہ کے علاوہ اور پانچ دوسری میں۔ ائمہ ثلاثہؒ کے ہاں دونوں رکعتوں میں قراءت تکبیرات کے بعد ہے۔ حاصل اختلاف یہ ہے کہ حنفیہ کے ہاں زائد تکبیریں چھ ہیں اور دونوں رکعتوں میں قراءت میں موالات ہے۔

امر ثلاثہ کے ہاں زائد تکبیریں بارہ ہیں اور قراءت کے بعد ہیں۔

حنفیہ کی دلیل (۱ و ۲): ان سعید بن العاص رضی اللہ عنہ سأل ابا موسى الاشعري رضی اللہ عنہ و حذيفة رضی اللہ عنہ كيف كان رسول الله ﷺ يكبر في الاضحى و الفطر فقال ابو موسى رضی اللہ عنہ كان يكبر اربعا تكبيره على الجنائز فقال حذيفة رضی اللہ عنہ صدق (ابوداؤد، سند حسن، مسند احمد، طحاوی، بیہقی) و سکت عنه ابو داؤد و المنذری فی مختصره.

حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ کی تصدیق کی وجہ سے یہ حدیث دو حدیثوں کے حکم میں ہے۔ پہلی رکعت میں چار تحریر کے ساتھ ہیں اور دوسری میں تکبیر رکوع کے ساتھ ہیں۔ (۳) عن القاسم قال حدثني بعض اصحاب رسول الله ﷺ قال صلى بنا النبي ﷺ يوم عيد فكبر اربعا و اربعا (طحاوی، سند قوی) (۴) ایک طویل مرسل جید قوی حدیث میں ہے کہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے عہد خلافت میں اس مسئلہ پر مذاکرہ کیا اور چار تکبیرات پر اتفاق کیا۔ حدیث کے الفاظ یہ ہیں فتراجعوا الامر بينهم فاجمعوا على ان يجعلوا التكبير على الجنائز مثل التكبير في الاضحى و الفطر اربع تكبيرات (طحاوی) تو گویا اس پر اجماع ہوا۔ (۵) كان ابن مسعود رضی اللہ عنہ جالسا و عنده حذيفة رضی اللہ عنہ و ابو موسى الاشعري رضی اللہ عنہ فسألهم سعید بن العاص عن التكبير في صلوة العيدین فقال حذيفة رضی اللہ عنہ سل الاشعري رضی اللہ عنہ فقال الاشعري رضی اللہ عنہ سل عبد الله رضی اللہ عنہ فانه اقدمنا و اعلمنا فسأله فقال ابن مسعود رضی اللہ عنہ يكبر اربعا ثم يقرأ ثم يكبر فيركع فيقوم في الثانية فيقرأ ثم يكبر اربعا بعد القراءة (عبد الرزاق سند صحيح، طبرانی کبير سند حسن) (۶) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا اثر (۷) حضرت مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ عنہ کا اثر کہ انکا مدلول بھی یہی ہے (رواہما عبد الرزاق سند صحيح) ان آثار کی تفصیل آثار السنن میں ہے۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): عن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده ان النبي ﷺ كبر في العيدین فی الاولى سبعا قبل القراءة و فی الآخرة خمسا قبل القراءة (ترمذی و قال حسن و ابن ماجہ و الدارقطنی و البيهقی) قال الترمذی فی علله الکبری سألته البخاری عن هذا الحديث فقال ليس فی هذا الباب شی اصح من هذا و به اقول.

جواب: اس کی سند میں کثیر بن عبد اللہ ضعیف راوی ہے ابن معین کہتے ہیں لیس بشی امام شافعی و ابو داؤد فرماتے ہیں رکن من ارکان الکذب و ضرب احمد علی حدیثه دارقطنی

فرماتے ہیں متروک۔ ابوحاتم کہتے ہیں لیس بالمعتین نسائی کہتے ہیں لیس بشفة. ابن حبان کہتے ہیں
 له عن ابیه عن جدہ نسخة موضوعة. ابن حجر التریب میں لکھتے ہیں ضعیف اور التلیخیص میں لکھتے
 ہیں کثیر ضعیف و انکر جماعة تحسینہ علی الترمذی. امام بخاری کا فرمانا اصح شیء فی هذا
 الباب اس کا مطلب حدیث کی صحیح نہیں بلکہ اس کا مطلب ہے اشبه ما فی الباب و اقل ضعفا (فتح
 الملمہ ص ۲۳۰ ج ۲ و حاشیة آثار السنن ص ۲۵۶ ج ۲)

دلیل (۳): عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جدہ رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کبر فی عید ننتی
 عشرة تکبیرة سبعا فی الاولی و خمساً فی الآخرة (مسند احمد، ابن ماجہ، دارقطنی، بیہقی) و
 صححه احمد و البخاری و المدینی.

جواب: اس کی سند میں عبد اللہ الطائفی ہے ضعفہ جماعة قال النسائی لیس بالقوی قال
 البخاری فیہ نظر. قال مرة ضعیف. فکیف یحکم البخاری بالصحة مع قوله "فیہ نظر" (فتح
 الملمہ ص ۲۳۰ ج ۲ حاشیة آثار السنن) فریق ثانی کی طرف سے کچھ اور روایات بھی پیش کی جاتی ہیں جو
 نصب الرایہ و تلخیص میں مذکور ہیں مگر وہ سب ضعیف ہیں۔ امام حاکم متدرک میں لکھتے ہیں و فی
 الباب عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا و ابی ہریرة رضی اللہ عنہ و عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ و الطریق
 الیہم فاسدة (نصب الرایہ ص ۲۱۶ ج ۲) امام رحمہم اللہ فرماتے ہیں لیس یروی فی التکبیر فی العیدین
 حدیث صحیح مرفوع (معارف ص ۳۳۸ ج ۳ عن التلیخیص لابن حجر) حاصل یہ ہے کہ مرفوع
 احادیث جو فریقین پیش کرتے ہیں سالم عن الکلام نہیں ہیں مسئلہ کا مدار آثار صحابہ رضی اللہ عنہم پر ہے حضرت
 ابن مسعود رضی اللہ عنہ کا اثر سب سے راجح ہے کیونکہ وہ اضطراب سے سالم ہے۔ اور اقل متیقن ہے۔ صحابہ
 کرام رضی اللہ عنہم کی ایک جماعت اس کے موافق ہے جیسے حضرت عمر، حضرت ابوموسیٰ، حضرت حذیفہ، حضرت
 ابوسعود، حضرت ابن عباس، حضرت عقبہ بن عامر رضی اللہ عنہ دوسری طرف صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے اقوال میں
 اختلاف و اضطراب ہے (فتح الملمہ ص ۳۲۹ ج ۲، بذل ص ۲۰۷ ج ۲، اوجز ص ۲۵۱ ج ۲، نصب الرایة
 ص ۲۱۶، معارف ص ۳۳۹ ج ۲، آثار السنن مع الحاشیة)

ابواب السفر

قوله تعالیٰ: و اذا ضربتم فی الارض فلیس علیکم جناح ان تقضروا من الصلوة

مسئلہ: امام ابوحنیفہؒ کے ہاں رباعی نماز میں مسافر کے لئے قصر واجب ہے۔ امام مالکؒ و امام احمدؒ کی ایک روایت بھی یہی ہے۔ جمہور صحابہؓ و تابعینؒ کا یہی مذہب ہے۔ جیسے حضرت عمرؓ، حضرت علیؓ، حضرت ابن مسعودؓ، حضرت جابرؓ، حضرت ابن عباسؓ، حضرت ابن عمرؓ، اور عمر بن عبد العزیزؒ۔ قداۃ حسن بصریؒ، حمادؒ، الحسن بن حیؒ اوزاعیؒ، ثوریؒ، خطابؒ شافعیؒ معالم السننؒ میں لکھتے ہیں کان مذہب علماء السلف و فقہاء الامصار ان القصر هو الواجب فی السفر۔ ابن قدامة حنبلی لکھتے ہیں تو اتروت الاخبار ان رسول الله ﷺ کان یقصر فی أسفاره۔ حافظ ابن قیمؒ حنبلی فرماتے ہیں لم یثبت عنه ﷺ انه اتم الرباعية فی سفره البتة (معارف ص ۳۵۳ ج ۳)

حنفیه کی دلیل (۱): عن ابن عباسؓ قال فرض الله الصلوة علی لسان نبیکم ﷺ فی الحضرة اربعا و فی السفر رکعتین (مسلم) (۲) عن عائشة رضی الله تعالیٰ عنها فرضت الصلوة رکعتین ثم هاجر النبی ﷺ ففرضت اربعا و ترکت صلوة السفر علی الاولی (بخاری و مسلم) (۳) و عنها انها قالت فرضت الصلوة رکعتین رکعتین فی الحضرة و السفر فاقرت صلوة السفر و زید فی صلوة الحضرة (بخاری، مسلم) ایسا موقوف مرفوع حکمی ہے۔ (۴) عن عمرؓ قال صلوة السفر رکعتان و صلوة الجمعة رکعتان تمام غیر قصر علی لسان محمد ﷺ (نسائی، مسند احمد، ابن ماجہ، ابن حبان، سند صحیح) جیسے نماز جمعہ میں زیادت جازز نہیں۔ نماز سفر میں بھی زیادت جازز نہیں۔ (۵) عن ابن عمرؓ قال صحبت رسول الله ﷺ فی السفر فلم یزد علی رکعتین حتی قبضه الله و صحبت ابا بکرؓ فلم یزد علی رکعتین حتی قبضه الله و صحبت عمرؓ فلم یزد علی رکعتین حتی قبضه الله و صحبت عثمانؓ فلم یزد علی رکعتین حتی قبضه الله و قد قال تعالیٰ لقد کان لکم فی رسول الله اسوة حسنة (مسلم مفصلا، البخاری مختصرا) مواظبت بدوں ترک و جب کی دلیل ہے۔ اگر اتمام جازز ہوتا تو بیان جواز کے لئے ایک آدھ مرتبہ اس پر عمل کیا جاتا۔ (۶) عن صفوان بن محرز انه سأل عمرؓ عن الصلوة فی السفر فقال اخشى ان تکذب علی رکعتان من خالف السنة کفر (طحاوی) (۷) عن ابن عمرؓ قال قال رسول الله ﷺ صلوة السفر رکعتان من ترک السنة کفر (رواه ابن حزم بسند صحیح و الطبرانی الکبیر قال الہیثمی رجالہ رجال الصحیح) (۸) عن یعلی بن امیة قال قلت لعمر بن الخطابؓ انما قال الله تعالیٰ ان تقصروا من الصلوة ان

خفتم ان یفتنکم الذین کفروا فقد امن الناس قال عمر رضی اللہ عنہ عجبت مما عجبت منه فسالت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته (مسلم، سنن اربعمائة) امر ورجب کی نفل ہے۔ (۱۰ و ۹) عن ابن عمر رضی اللہ عنہما و ابن عباس رضی اللہ عنہما مرفوعاً صلوة السفر ركعتان و هی تمام (طحاوی) (۱۱) عن ابن عباس رضی اللہ عنہما من صلی فی السفر اربعا کمن صلی فی الحضر و ركعتین (مسند احمد) اس موضوع پر دیگر احادیث بھی ہیں جن کی تفصیل نصب الرایہ، عمدہ القاری، اعلاء السنن و آثار السنن وغیرہ میں ملاحظہ فرمائیں۔

سوال: آیت ان تقصروا من الصلوة سے نماز سفر میں قصر ثابت ہے۔ لیکن بعض مذکورہ احادیث اس کی نفی پر دال ہیں۔

جواب: محقق مفسرین کے ہاں اس آیت کا تعلق صلوة خوف سے ہے جیسے ابن جریر، ابن کثیر، ابوبکر بصام، شاہ ولی اللہ، امام بخاری کا میلان بھی اسی طرف ہے آپ نے یہ آیت صلوة الخوف میں ذکر کی ہے۔ قوله تعالى 'و اذا ضربتم فی الارض بطور تمہید کے ہے اور غالب وقوع کے لحاظ سے ہے اکثر صلوة خوف کے واقعات سفر میں پیش آئے ہیں۔ ماسوا غزوہ خندق کے۔ تو سفر خوف کے ساتھ جمع ہو گیا تھا۔ (معارف ص ۳۶۱ ج ۴) (۲) اگر سفر سے اس کا تعلق تسلیم کیا جائے تو قصر سے مراد قصر کیفیت ہے جیسے قیام قراءت رکوع جمود کی تخفیف نہ کہ قصر رکعات و کیت۔ (۳) قصر کا اطلاق مجازی ہے نماز حضر کے اعتبار سے ہے نہ کہ اصل نماز کے اعتبار سے (اوجز المسالك ص ۶۶ ج ۲، بذل المجہود ص ۲۲۹ ج ۲)

فریق ثانی کی دلیل (۱): قوله تعالى فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة (النساء) نفی جناح جواز کی دلیل ہے۔

جواب (۱): نفی جناح تو ہم نقصان کے دفع کے لئے ہے۔ جیسے ان الصفا و المروة من شعائر الله فلا جناح عليه ان يطوف بهما (بقرہ) حالانکہ صفاء مروہ کا طواف بالاتفاق لازم ہے، بعض کے ہاں فرض اور بعض کے ہاں واجب ہے۔

جواب (۲): جیسا کہ اوپر گذرا محققین مفسرین کے ہاں اس آیت کا تعلق نماز خوف سے ہے سفر کا ذکر غالب وقوع کے لحاظ سے ہے اکثر واقعات نماز خوف سفر میں پیش آئے ہیں۔ صرف غزوہ خندق میں نماز خوف حضر میں پڑھی گئی ہے۔ تو آیت میں قصر سے مراد قصر کیفیت و صفت ہے نہ کہ قصر کیت و رکعات۔

یہاں چار صورتیں ہیں (۱) سفر و خوف دونوں جمع ہوں تو قصر کیت و کیفیت دونوں ہوگی۔ (۲) صرف خوف ہو تو صرف قصر کیفیت ہوگی۔ (۳) صرف سفر ہو تو صرف قصر کیت ہوگی۔ (۴) خوف اور سفر دونوں نہ ہوں تو قصر بالکل نہ ہوگی نہ قصر کیفیت نہ قصر کیت (معارف ص ۴۶۲ ج ۳)

دلیل (۲): عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا انها اعتمرت مع رسول اللہ ﷺ حتی اذا قدمت مكة قالت يا رسول الله بابي انت و امي قصرت و اتممت و افطرت و صمت فقال احسنت يا عائشة۔ (نسائی، دارقطنی، بیہقی، و حسنہ الدارقطنی و البیہقی)

جواب (۱): ابن تیمیہ فرماتے ہیں هذا الحديث كذب علي عائشة رضي الله تعالى عنها و لم تكن تصلي عائشة رضي الله تعالى عنها بخلاف صلوة رسول الله ﷺ (الهدى لابن القيم) (۲) حافظ ابن حجر التلخیص میں فرماتے ہیں و استنكر ذلك فانه ﷺ لم يعتمر في رمضان صاحب التلخیص نے بھی اس کو منکر کہا ہے۔ نووی، ابن حزم، حافظ المقدسی نے بھی اس پر اعتراض کیا ہے (معارف ص ۴۵۹ ج ۳، بدل ص ۲۳۰ ج ۲) (۲) اس کی سند میں العلاء بن زہیر ضعیف راوی ہے۔ ابن حبان کہتے ہیں بیروی من الثقات ما لا يشبه الاثبات (الجواهر النقی)

دلیل (۳): عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي ﷺ كان يقصر في الصلوة و يتم (دارقطنی، صحیح)

جواب (۱): ابن تیمیہ فرماتے ہیں هو كذب علي رسول الله ﷺ (الهدى لابن القيم) حافظ ابن حجر التلخیص میں فرماتے ہیں قد استنكره احمد و صحته بعيدة اور بلوغ المرام میں فرماتے ہیں رواه ثقات الا انه معلول و المحفوظ عن عائشة رضي الله تعالى عنها فعلها و ذكر عروة انها تناولت كما تناول عثمان ﷺ۔

جواب (۲): اس کا مطلب یہ ہے نیت اقامت کے وقت اتمام کرتے بصورت دیگر قصر کرتے یعنی شرعی ضابطہ کے موافق قصر و اتمام ہوتا جیسے اب بھی جائز ہے۔

دلیل (۴): عن عائشة رضي الله تعالى عنها كل ذلك فعل رسول الله ﷺ قصر الصلوة و اتم (شرح السنة، مشکوٰۃ ص ۱۱۸)۔

جواب (۱): اس کی سند میں ابراہیم بن یحییٰ ضعیف ہے۔ (۲) قاعدہ شرعیہ کے مطابق قصر و اتمام فرماتے اقامت کی نیت کے وقت اتمام بصورت دیگر قصر کما مر آنفا۔

دلیل (۵): حضرت عثمان رضی اللہ عنہ سے منیٰ میں اتمام ثابت ہے۔ عن ابن عمر رضی اللہ عنہما صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بنی رکعتین و ابو بکر رضی اللہ عنہ بعدہ و عمر رضی اللہ عنہ بعد ابی بکر رضی اللہ عنہ و عثمان رضی اللہ عنہ صدرا من خلافته ثم ان عثمان رضی اللہ عنہ صلی بعد اربعا (بخاری، مسلم وغیرہما) و نحوه عن عمران بن حصین رضی اللہ عنہ فی الترمذی وغیرہ۔ (۶) قال الزهری قلت لعروة ما بال عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا تم قال تناولت کما تناول عثمان رضی اللہ عنہ (بخاری، مسلم)

جواب: ان بزرگوں کا تاویل کرنا دلیل ہے کہ قصر لازم تھا ورنہ تاویل کی کیا ضرورت تھی؟ روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کے اتمام پر انکار و اعتراض کیا۔ منہ احمد کی روایت میں ہے ان عثمان رضی اللہ عنہ صلی بمنی اربع رکعات فانکر الناس علیہ فقال یا ایہا الناس انی قد تاهلت بمکة منذ قدمت و انی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من تاهل ببلدة فلیصل صلوة المقیم ۱۵۔ اور ابوداؤد میں ہے ان ابن مسعود رضی اللہ عنہ انکر علی عثمان فی الاتمام اور صحیحین میں ہے ان ابن مسعود رضی اللہ عنہ استرجع علی اتمام عثمان رضی اللہ عنہ بہر حال حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کا اتمام مؤول تھا۔

تاویل (۱): انہ تاهل بمکة و اقام بہا۔ زہری فرماتے ہیں ان عثمان رضی اللہ عنہ انما صلی بمنی اربعا لانه اجمع علی الاقامة بعد الحج (ابوداؤد) ابراہیم نخعی فرماتے ہیں ان عثمان صلی اربعا لانه اتخذها وطنا (ابوداؤد)

تاویل (۲): اعراب کی وجہ سے اتمام کیا۔ ان اعرابیا ناداہ فی منیٰ یا امیر المؤمنین ما زلت اصلیہا منذ رأیتک عام اول رکعتین (فتح الباری) (۳) قال ابن حجر حضرت عثمان رضی اللہ عنہ قصر کو سفر سیر کے ساتھ خاص سمجھتے تھے۔ سفر اقامت میں قصر کے قائل نہیں تھے۔

تاویل عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا (۱): حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا بھی سفر سیر کے ساتھ قصر کو مخصوص سمجھتی تھیں۔ سفر اقامت میں قصر کی قائل نہیں تھیں۔ (۲) مشقت کے وقت قصر کی قائل تھیں عن عروة انہا کانت تصلی فی السفر اربعا فقلت لہا لو صلیت رکعتین فقلت یا ابن اختی انہ لا یسئ علی (سنن کبریٰ، بیہقی) (معارف ص ۳۵۳ ج ۳، فتح الملہم ص ۲۳۶ ج ۲، بذل المجہود ص ۲۲۹ ج ۲، اوجز المسالک ص ۶۶ ج ۲، عمدۃ القاری ص ۱۳۳ ج ۷، نصب الرایۃ ص ۱۸۸ ج ۲، آثار السنن ص ۲۱۱)

باب ما جاء في كم تقصر الصلوة

اس سے مقصود مدت اقامت بیان کرنا ہے۔ علامہ عینی نے عمدہ القاری ص ۵۲۷ ج ۳ پر اس میں بایں قول نقل کئے ہیں۔ امام ابو حنیفہ کے ہاں مدت اقامت پندرہ دن ہے۔ امام شافعی و امام مالک کے ہاں چار دن ہے امام احمد کے ہاں چار دن سے ایک نماز زائد ہے یعنی ایکس نمازیں۔ کسی کے پاس صریح مرفوع حدیث نہیں ہے۔ اس لئے مسئلہ کا مدار آثار صحابہ رضی اللہ عنہم پر ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن مجاهد ان ابن عمر رضی اللہ عنہما كان اذا جمع على اقامة خمسة عشر يوما اتم الصلوة (ابن ابی شیبہ، سند صحیح، کتاب الحج، امام محمد) (۲) عن مجاهد عن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال اذا كنت مسافرا فوطنت نفسك على اقامة خمسة عشر يوما فاتم الصلوة و ان كنت لا تدرى فاقصر (کتاب الآثار امام محمد، سند حسن، ابن ابی شیبہ، طحاوی و رواہ الترمذی مختصرا معلقا) مقادیر میں موقوف مرفوع حکمی ہے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما اتباع سنت میں مشہور ہیں۔ (۳) عن ابن عباس رضی اللہ عنہما و ابن عمر رضی اللہ عنہما قالوا اذا اقدمت بلدة و انت مسافر و في نفسك ان تقيم خمسة عشر يوما فأكمل الصلوة (طحاوی) غالباً حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کے موقوف اثر کی بنیاد آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے فتح مکہ کا واقعہ ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم استقرار فتح کے بعد پندرہ روز مکہ میں رہے وہ اس طرح کہ سترہ رمضان کو مکہ میں داخل ہوئے تین روز استقرار فتح میں صرف ہوئے پھر چھ شوال کو حنین تشریف لے گئے۔ ابن رشد مالکی کی بدلیۃ الجہد میں اور علامہ النور شاہ کی تحقیق کا مفاد یہی ہے (معارف ص ۳۷۷ ج ۳)

امام شافعی و امام مالک کی دلیل: مرفوع حدیث ہے یقیم المهاجر بعد قضاء نسکه ثلاثة ايام (صحیحین) مہاجرین کے لئے مکہ مکرمہ میں اقامت ممنوع تھی تو معلوم ہوا کہ تین روز کی اقامت سفر کے حکم میں ہے تو چار روز اقامت کے حکم میں ہونگے۔

جواب: تین روز کا سفر کے حکم میں ہونے سے یہ لازم نہیں آتا کہ چار روز اقامت کے حکم میں ہوں۔ (مرقات)

امام احمد کی دلیل: آپ صلی اللہ علیہ وسلم حج کے موقع پر چار روز مکہ میں رہے اور قصر فرماتے رہے تو اس سے زائد اقامت کے حکم میں ہونگے۔

جواب: چار روز میں قصر سے یہ لازم نہیں آتا کہ اس سے زائد اقامت کے حکم میں ہیں۔ (معارف ص ۳۷۵ ج ۳، اوجز المسالک ص ۷۷ ج ۲)

باب ما جاء في الجمع بين الصلوتين

قوله تعالى: ان الصلوة كانت على المؤمنین کتابا موقوتا

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں جمع بین الصلوتین مسافر کے لئے مطلقاً ناجائز ہے نہ تقدیراً نہ تاخیراً۔ امام مالک کی ایک روایت بھی یہی ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں مطلقاً جائز ہے۔ ان کا بعض جزئیات میں اختلاف ہے۔

دلیل (۱): قوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنین کتابا موقوتا (نساء) و قوله تعالى: حافظوا على الصلوات الآیة (بقرة) ای ادوها فی اوقاتها. و قوله تعالى: فویل للمصلین الذین هم عن صلوتهم ساهون (ماعون) قال طائفة من السلف هم الذین یؤخرون عن اوقاتها و قوله تعالى: فحلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة (مریم) قال طائفة من السلف اضاعها تاخیرها عن وقتها. ان سب آیات کا مقتضی یہ ہے کہ وقت پر نماز پڑھنا فرض ہے۔ تو اس سے تقدیم و تاخیر ممنوع ہوگی۔

دلیل (۲): عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ قال ما رأیت رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم صلی صلاة الا لمیقاتها الا صلتین صلوۃ المغرب و العشاء بجمع (بخاری، مسلم) (۳) و عنه رضی اللہ عنہ قال کان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم یصلی الصلوة لوقتھا الا بجمع و عرفات (نسائی، صحیح) ان صحیح احادیث سے حصر کے ساتھ ثابت ہوا کہ صرف حج کے موقع پر جمع حقیقی وقتی ہوئی ہے۔ اس کے سوا کہیں نہیں ہے۔ (۴) عن ابی قتادة رضی اللہ عنہ ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم قال انما التفريط علی من لم یصل حتی یجعی وقت الصلوة الاخری (مسلم) (۵) سئل عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ ما التفريط فی الصلوة قال ان تؤخر حتی یجعی وقت الاخری (طحاوی، صحیح) (۶) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال لا یفوت صلوۃ حتی یجعی وقت الاخری (طحاوی، صحیح) (۷) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ مرفوعاً من جمع بین الصلوتین من غیر عذر فقد اتی بابا من ابواب الكبائر (ترمذی وغیرہ و ضعفه الترمذی لکن حسنه ابن کثیر فی تفسیرہ) (۸) عن عمر رضی اللہ عنہ انه کتب فی الآفاق ینهاهم ان یجمعوا بین الصلوتین

و يخبرهم ان الجمع بين الصلوتين في وقت واحد كبيرة من الكبائر (موطا محمد، يهقي بطرق متعددة) و ادعى البيهقي ارسالها لكن رده ابن التركمانى فى الجوهر النقى. (۹) عن ابى موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال الجمع بين الصلوتين من غير عذر من الكبائر (ابن ابى نبيه) صاحب البدائع فرماتے ہیں نماز کے اوقات قطعی دلائل سے معروف و متعین ہیں۔ (۱) کتاب اللہ۔ (۲) احادیث متواترہ اور (۳) اجماع لہذا ان کو قیاس اور خبر واحد سے بدلنا جائز نہیں ہے۔ (فتح الملمہ ص ۲۶۱ ج ۲، اوجز المسالك ص ۶۲ ج ۲، آثار السنن)

جواز کی دلیل (۱): عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك اذا ارتحل قبل زيف الشمس اخر الظهر الى ان يجمعها الى العصر فيصليها جميعا و ان ارتحل بعد ريع الشمس عجل العصر الى الظهر و صلى الظهر و العصر جميعا الحديث (ترمذی، ابوداؤد)

جواب: انه ضعيف جدا قال ابوداؤد هذا حديث منكر و ليس في جمع التقديم حديث قائم قال ابن حجر فى الفتح ص ۳۸۰ ج ۲ و قد اعلم جماعة من ائمة الحديث بتفرد قتيبة عن الليث و اظنّب الحاكم فى علوم الحديث فى بيان علة هذا الخبر.

مزید دلائل: جمع پر دال بہت ساری احادیث مروی ہیں۔ جیسے حضرت انس رضي الله عنه کی مرفوع حدیث صحیحین میں، حضرت ابن عمر رضي الله عنهما کی مرفوع حدیث مسلم میں۔ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی مرفوع حدیث مسند احمد، طحاوی میں، حضرت ابن عباس رضي الله عنهما کی مرفوع حدیث مسند احمد میں وغیر ذلک۔ **جواب:** مذکورہ نصوص کے قرینہ سے یہ جمع صوری و فعلی پر محمول ہیں۔

دوسرا قرینہ: احادیث کے بعض الفاظ ہیں (۱) جیسے حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث میں ہے يؤخر الظهر و يقدم العصر و يؤخر المغرب و يقدم العشاء (مسند احمد، طحاوی، حاکم، سند حسن) (۲) ان عليا رضي الله عنه كان اذا سافر سار بعد ما تغرب الشمس حتى تكاد ان تظلم ثم ينزل فيصلى المغرب ثم يدعوا بعشاء فيتعشى ثم يصلى العشاء ثم يرتحل و يقول هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع (ابوداؤد، سند صحيح) (۳) حضرت ابو عثمان رضي الله عنه کی حدیث ہے كنا نجمع بين الظهر و العصر نقدم من هذه و نؤخر من هذه (طحاوی، سند صحيح) (۴) حضرت معاذ رضي الله عنه کی حدیث ہے خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فجعل يجمع بين

الظهر و العصر یصلی الظهر فی آخر وقتها و یصلی العصر فی اول وقتها (طبرانی اوسط)
 (۵) حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے آخر المغرب و عجل العشاء فصلاهما
 جميعا (۶) حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی متوف حدیث ہے کان قبل غیوب الشفق فنزل فصلی
 المغرب ثم انتظر حتى غاب الشفق فصلی العشاء ثم قال ان رسول الله ﷺ کان اذا عجل
 به امر صنع مثل الذى صنعت (ابوداؤد، دارقطنی، سند صحیح)

تیسرا قرینہ: شارع علیہ الصلوٰۃ السلام نے صرف ان نمازوں کو جمع فرمایا ہے جن کے اوقات باہم
 متصل ہیں اور درمیان میں مکروہ وقت نہیں اور جمع صوری و فعلی ممکن ہے۔ جیسے ظہر و عصر اور مغرب و
 عشاء باقی فجر و ظہر کے اوقات نہیں ملتے۔ اور عصر و مغرب اور عشاء و فجر کے اوقات ملتے تو ہیں مگر ان
 کے مابین مکروہ وقت ہے۔ ان میں بالاتفاق جمع جائز نہیں ہے۔ اگر جمع حقیقی و جمعی جائز ہوتی تو سب
 صورتوں میں جواز ہوتا۔

چوتھا قرینہ: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے جمع رسول الله ﷺ بین الظهر و
 العصر و المغرب و العشاء بالمدينة من غیر خوف و لا مطر قبیل لابن عباس رضی اللہ عنہما ما اراد
 الی ذالک قال اراد ان لا یحرج امته (مسلم، ترمذی) کوئی اس صورت میں جمع کا قائل نہیں ہے
 کہ حضر میں بدون عذر جمع کی جائے۔ محققین کے ہاں یہ جمع صوری اور عملی پر محمول ہے۔ جیسے ابن حجر
 نے فتح الباری میں عمتی نے البناہیہ میں شوکانی نے نیل الاوطار میں شارح البی نے الاکمال میں لکھا
 ہے۔ لہذا مذکورہ احادیث میں بھی جمع صوری مراد ہے۔ (فتح الملہم ص ۲۶۲ ج ۲، اوجز ص ۵۸ ج ۲،
 معارف ص ۳۸۱ ج ۲)

فائدہ: حضرت شیخ الہند فرماتے ہیں معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ کی مذکورہ حدیث بصورت صحت جمع صوری پر
 محمول ہے راوی کا مقصد ارتحال و جمع صوری کی ترتیب بیان کرنا ہے کہ اگر ارتحال زوال شمس و غروب
 شمس سے قبل مقصود ہوتا تو جمع صوری مؤخر ہوتی ورنہ مقدم۔ جمع کی نوعیت تقدیم و تاخیر بیان کرنا مقصود
 نہیں یہ محض تفسیر اور حسن تعبیر ہے (فتح الملہم ص ۲۶۳ ج ۲ ملخصاً)

باب ما جاء في صلوة الاستسقاء

قوله تعالى: استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں نماز استسقاء، جماعت کے ساتھ مندوب ہے۔ اگر ثلاثہ و صاحبین کے

ہاں سنت مؤکدہ ہے۔ قدری میں ہے الصلوة لیست بسنة تو اس کا مطلب ہے لیست بسنة مؤکدہ۔

حنفیہ کی دلیل: کتاب و سنت سے استقاء کی تین صورتیں ثابت ہیں۔ (۱) استغفار و دعا فقط۔ ارشاد باری تعالیٰ فقلت استغفروا ربکم انه کان غفارا یومل السماء علیکم مدرارا (نوح) (۲) خطبہ جمعہ کے دوران دعا حضرت انس رضی اللہ عنہ کی طویل حدیث میں ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم جمعہ کا خطبہ دے رہے تھے ایک آدمی نے عرض کیا یا رسول اللہ ہلکت الاموال و انقطعت السبل فادع اللہ یغینا فرجع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدیہ ثم قال اللهم اغناہ (صحیحین) (۳) نماز استقاء کی صورت میں جیسے عنقریب آ رہا ہے حاصل یہ ہے کہ سنت استقاء نماز میں مختصر نہیں ہے۔

دلیل: (۲) امام بخاری کے اکثر ابواب استقاء نماز سے خالی ہیں جن سے حنفیہ کی تائید ہوتی ہے۔
دلیل: (۳) استقاء کی اکثر حدیثیں بھی نماز کے ذکر سے خالی ہیں۔ جیسے حضرت انس رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث صحیحین میں حضرت کعب بن مرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ابن ماجہ میں حضرت عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ابوداؤد و مؤطا مالک میں حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ابوداؤد میں حضرت آبی الہثم رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ابوداؤد، نسائی، ترمذی میں وغیر ذالک۔ علامہ عینی نے تقریباً سولہ احادیث ابو حنیفہ کی تائید میں پیش کی ہیں (عمدة القاری ص ۳۵ ج ۱، باب تحویل الرداء فی الاستقاء)

دلیل: (۴) صاحب المواہب اللدنیہ و دیگر ابواب میر نے ذکر کیا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے چھ بار استقاء ثابت ہے جب کہ نماز استقاء صرف ایک مرتبہ مذکور ہے۔ ہاں اگر نماز جمعہ کو نماز استقاء کے قائم مقام قرار دیا جائے تو دو مرتبہ نماز ثابت ہوگی۔

دلیل: (۵) عن الشعبي قال خرج عمر رضی اللہ عنہ يستسقی فلم يزد على الاستغفار (سنن سعید بن منصور، سند جيد)

دلیل: (۶) عن مروان الاسلمی قال خرجنا مع عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ يستسقی فما زاد على الاستغفار (ابن ابی شیبہ، سند صحیح)

جمہور کی دلیل (۱): عن عبد الله بن زيد رضی اللہ عنہ ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم خرج بالناس يستسقی فصلى بهم ركعتين (بخاری، مسلم، ابوداؤد، نسائی، ترمذی) (۲) نیز متعدد احادیث نماز پر

وال ہیں۔ جیسے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث ابن ماجہ میں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث سنن اربعہ میں حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث ابوداؤد میں۔

جواب: مذکورہ دلائل و شواہد کی بنا پر یہ استحباب پر محمول ہیں۔ سب سے استثناء نماز میں منحصر نہیں ہے (عمدة القاری ص ۳۵ ج ۲، فتح الملہم ص ۳۳۰ ج ۲، معارف ص ۳۹۱ ج ۳)

مسئلہ: امر ثلاثہ کے ہاں نماز استثناء میں زائد تکبیریں نہیں ہیں۔ امام شافعی اثبات کے قائل ہیں۔

جمہور کی دلیل: حضرت انس رضی اللہ عنہ کی حدیث میں ہے لم یكبر فیہما الا تکبیرة (طبرانی) امام شافعی کی دلیل (۱): حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی مرفوع حدیث ہے فصلی رکعتین

كما كان یصلی فی العید (ترمذی)

جواب: تشبیر رکعتین میں ہے نہ کہ تکبیرات زائدہ میں۔

دلیل (۲): حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث میں زائد تکبیرات کا ذکر ہے سات پہلی رکعت میں اور پانچ دوسری میں (دارقطنی، حاکم، بیہقی)

جواب: اس کی سند میں دو راوی ضعیف ہیں۔ محمد بن عبد العزیز اور اس کا باپ عبد العزیز (معارف ص ۳۹۹ ج ۳، عن العمدة و الزیلعی)

باب ما جاء فی صلوة الكسوف

قوله تعالى: و ما نرسل بالآیات الا تخويفا

فائدہ: آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے عہد مقدس میں کسوف مدینہ منورہ میں صرف ایک مرتبہ واقع ہوا جس روز حضرت ابراہیم رضی اللہ عنہ صاحبزادہ کا انتقال ہوا۔ وہ سوموار کا دن تھا تقریباً ساڑھے آٹھ بجے صبح ۲۹ شوال ۱۰ھ موافق ۲۷ یا ۲۸ مارچ ۶۳۲ء محمود پاشا الفلکی جو ریاضی اور فلکیات کے ماہر تھے انہوں نے اس پر فرانسیسی زبان میں ایک رسالہ لکھا۔ ”نتائج الافکار فی تقویم العرب قبل الاسلام“ جس کا ترجمہ عربی میں علامہ ذکی باشانے کیا اور بولاق میں طبع ہوا۔

سوال: جب یہ واقعہ ایک بار پیش آیا تو روایات تعدد رکوع میں مختلف کیوں ہیں ایک رکوع سے پانچ رکوع کا ذکر ہے۔

جواب: متعدد دو گانے پڑھے گئے تو تعدد رکوع تعدد دو گانوں پر محمول ہے۔ حضرت نعمان بن بشیر

ﷺ کی مرفوع حدیث ہے فكان ﷺ يصلي ركعتين ثم يسأل ثم يصلي ركعتين ثم يسأل حتى انحلت الشمس (ابوداؤد، مسند احمد، اکثر صحابہ ﷺ نے صرف نماز کی کیفیت بیان کی ہے رعات کی تعداد کی طرف التفات نہیں فرمایا نعمان ﷺ اور قبیصہ نے رعات کی تعداد بھی ذکر کی ہے۔ جن الفاظ سے صرف رکعتیں کا پتہ چلتا ہے ان میں اختصار ہے یا تاویل کا احتمال ہے۔ (فتح الملہم ص ۳۵۳ ج ۲)

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں نماز کسوف باقی نمازوں کی طرح ہے ہر رکعت میں ایک رکوع ہے۔ اگر ثلاثہ کے ہاں ہر رکعت میں دو رکوع ہیں۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فقام لم يكذب ركع ثم ركع فلم يكذب يرفع ثم رفع فلم يكذب يسجد ثم سجد الحديث (ابوداؤد، سند حسن، نسائی، شمائل ترمذی، طحاوی، مسند احمد، مستدرک حاکم) (۲) عن قبيصة الهلالي ﷺ مرفوعاً فصلی ركعتين (الی) فاذا رأيتوها فصلوا كاحدث صلوة صليتوها من المكتوبة (ابوداؤد، نسائی، سند صحیح، مسند احمد، حاکم) یہ مرفوع قولی حدیث ہے۔ (۳) عن العمان بن بشير ﷺ ان رسول الله ﷺ صلى في كسوف الشمس نحواً من صلوتكم يركع ويسجد (نسائی، سند صحیح، مسند احمد، ابن ماجہ، طحاوی، ابن خزيمة حاکم، ابن حبان، و صححه ابن خزيمة و ابن حبان و ابن عبد البر)

دلیل (۴): و عنه ان النبي ﷺ قال اذا خسفت الشمس والقمر فصلوا كاحدث صلوة صليتوها من المكتوبة (نسائی، سند صحیح) (۵) عن سمرة بن جندب ﷺ مرفوعاً ثم ركع بنا كطول ما ركع بنا في صلوة قط ثم سجد اه (ترمذی، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ) قال ابن حجر في التلخيص و صححه الترمذی و ابن حبان و الحاکم (۶) عن محمود بن لبيد ﷺ مرفوعاً ثم ركع ثم اعتدل ثم سجد اه (مسند احمد، قال الهیثمی رجال احمد رجال الصحیح) (۷) عن ابن مسعود ﷺ فقام رسول الله ﷺ فصلی ركعتين (ابن خزيمة، مسند بزار، طبرانی کبیر) (۸) عن عبد الرحمن بن سمرة ﷺ و ركع ركعتين (مسلم، نسائی) (۹) عن ابي بكره ﷺ مرفوعاً فصلی بنا ركعتين بحاری، نسائی، ابن حبان و زاد النسائی كما تصلون و فی رواية ابن حبان ركعتين مثل عنونكم (۱۰) و عن دلال ﷺ مرفوعاً فاذا رأيت ذلك فصلوا كاحدث صلوة صليتوها

(طبرانی اوسط و کبیر و سن کبیر للنسائی) (۱۱) عن ابی شریح الخزاعی قال کسفت الشمس فی عهد عثمان رضی اللہ عنہ فصلی بالناس تلک الصلوة رکعتین و سجد سجدتین فی کل رکعة (مسند احمد، مسند ابو یعلیٰ، مسند بزار، طبرانی کبیر، و قال الہیثمی رجالہ موثقون) (۱۲) و صلی عبد اللہ بن الزبیر رضی اللہ عنہ رکعتین مثل الصبح (بخاری) (فتح الملمہ ص ۳۵۲ ج ۲، اوجز المسالک ص ۲۹۹ ج ۲، معارف ص ۱۰۵ آثار السنن)

ائمہ ثلاثہ کی دلیل: متعدد احادیث میں دو رکوع کا ذکر ہے۔ جیسے (۱) حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی مرفوعہ فعلی حدیث صحاح ستہ میں۔ (۲) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث صحیحین میں۔ (۳) حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما کی حدیث صحیحین میں۔ (۴) حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی حدیث مسلم، ابوداؤد، مسند احمد میں وغیر ذالک من الاحادیث۔

جواب (۱): رکوع کی تعداد کے بارے میں احادیث مضطرب اور مختلف ہیں بعض میں ایک رکوع کا ذکر ہے جیسا کہ حنفیہ کے دلائل میں گذرا اور بعض میں دو رکوع کا ذکر ہے جیسے فریق ثانی کے پیش کردہ دلائل میں اور بعض میں تین رکوع کا ذکر ہے جیسے (۱) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث مسلم و ترمذی میں۔ (۲) حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث مسلم، نسائی، مسند احمد میں۔ (۳) حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی حدیث مسلم، ابوداؤد، نسائی، مسند احمد میں اور بعض میں چار رکوع کا ذکر ہے جیسے (۱) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث مسلم، ابوداؤد، نسائی، مسند احمد میں (۲) حضرت علی کی حدیث مسند احمد وغیرہ میں۔ اور بعض میں پانچ رکوع کا ذکر ہے جیسے (۱) حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ کی حدیث ابوداؤد میں و اسنادہ لین۔ (۲) حضرت عبد الرحمن بن ابی لیلیٰ کی حدیث رواہ ابن جریر و صححہ۔ (۳) حضرت علی رضی اللہ عنہ کا موقوف اثر رواہ ابن جریر۔

جب روایات مختلف ہیں اور واقعہ ایک ہے تو جو روایت اصول کے موافق اور متیقن ہے وہ راجح ہے اور وہ وحدت رکوع ہے جیسا کہ عام نمازوں کا اصول ہے۔

سوال: دو رکوع ثقہ کی زیادت ہے لہذا معتبر ہے۔

جواب: دو سے زائد رکوع بھی ثقہ کی زیادت ہے۔ لہذا معتبر ہے فما هو جوابکم اہ۔

جواب (۲): حضرت شیخ البہد فرماتے ہیں ”نماز کسوف میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے جنت و دوزخ اور امور عجیبہ کا مشاہدہ فرمایا اس لئے نماز میں آپ کا اور آپ کے پیچھے صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کا تقدم و تاخر احادیث

میں مذکور ہے تو یہ تعدد رکوع خاص حالات کی وجہ سے تھا جو آپ کو پیش آئے لہذا یہ آپ کے ساتھ خاص ہے۔ امت کو عام معبود نماز کا ارشاد فرمایا صلوا کا حدث صلوة صلیتموها من المكتوبة اگر امت کے لئے بھی یہ تعدد رکوع کا حکم ہوتا تو ان کو ارشاد ہوتا صلوا کما رأیتمونی صلیت۔“

فائدہ ۵: مشاہدہ آیات کے وقت خشوع کی وجہ سے بعض اوقات رکوع اور سجدہ کیا جاتا ہے۔ جیسے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے قیل لابن عباس رضی اللہ عنہ ماتت فلانة بعض ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم فخر ساجدا فقیل له تسجد هذه الساعة فقال قال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم اذا رأیتم آية فاسجدوا و ای آية اعظم من ذهاب زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم (ابوداؤد، باب السجود عند الآيات ص ۱۶۹ ج ۱، ترمذی ص ۲۲۹ ج ۲) اسی قبیل سے ہے فتح مکہ کے وقت آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا رمل پر سجدہ کرنا (رواہ الحاکم عن انس رضی اللہ عنہ بسند جيد) اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے نغاشی کو دیکھا تو سجدہ فرمایا اور دعا فرمائی

اسأل الله العافية (دارقطنی، بیہقی، مرسال النغاشی بالضم و التخفيف القصير اقصر ما يكون ضعيف الحركة ناقص الخلق) (معارف ص ۲۳ ج ۵)

توجیح: حنفی مذہب رائج ہے۔ (۱) اصول نماز کے موافق ہے و هو وحدة الركوع۔ (۲) اس کی بنیاد قولی حدیث پر ہے۔ قول فعل سے رائج ہے (معارف ص ۱۸ ج ۵، فتح الملمہ ص ۴۵۳ ج ۲، اوجز المسالك ص ۳۰۰ ج ۲)

باب كيف القراءة في الكسوف

مسئلہ: امام ابو حنیفہ امام مالک امام شافعی کے ہاں نماز کسوف میں قراءتہ سری ہے۔ امام احمد و صاحبین کے ہاں قراءتہ جبری ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): عن سمرة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلی بهم فی کسوف الشمس لا نسمع له صوتا (سنن اربعہ، مسند احمد، سند صحیح) (۲) و عن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال صلیت الی جنب رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم یوم کسفت الشمس فلم اسمع له قراءتہ (طبرانی، سند حسن، مسند احمد و دیگر)۔

امام احمد کی دلیل: عن عائشة رضی الله تعالى عنها ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم جهر فی صلوة الخسوف بقراءتہ (صحیحین، ترمذی)

جواب (۱): بعض آیات کا جہر تعلیم کی غرض سے تھا جیسے بعض روایات میں نماز ظہر میں جہر مذکور ہے و کان یسمعنا الآیة احياناً فی صلوة الظہر (صحیحین) (۲) مردوں کی روایت راجح ہے کیونکہ وہ اقرب الی الامام تھے۔ (فتح الملمم ص ۳۵۷ ج ۲، معارف ص ۳۰، ۵، اجز ص ۲۸۸ ج ۲)

باب ما جاء فی صلوة الخوف

قوله تعالى: ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا

فائدہ: افضل یہ ہے کہ دو جماعتیں بن جائیں ہر جماعت کو مستقل امام نماز پڑھائے۔ اگر سب ایک امام کے پیچھے نماز پڑھنے پر اصرار کریں تو پھر صلوة الخوف پڑھی جائے۔ (معارف ص ۳۷۷ ج ۵)

فائدہ: صلوة خوف ائمہ اربعہ اور ساری امت کے ہاں مشروع ہے۔ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کا اس پر اجماع ہے۔ امام ابو یوسف کی ایک روایت میں نماز خوف آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی خصوصیت تھی لقوله تعالى و اذا كنت فيهم فاقمت الآیة (نساء)

جواب: آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے وصال مبارک کے بعد صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے متعدد بار صلوة خوف پڑھی ہے لہذا خصوصیت نہیں تھی۔ باقی صیغہ خطاب و اذا كنت الآیة خطاب خصوصیت نہیں بلکہ خطاب التفات ہے۔ جیسے خذ من اموالهم صدقة الآیة (تربۃ) میں علامہ یعنی البنایہ شرح ہدایہ میں لکھتے ہیں امام ابو یوسف کا رجوع ثابت ہے۔ لہذا آپ بھی ائمہ اربعہ کے ساتھ ہیں۔ علامہ مزنی صلوة خوف کے منسوخ ہونے کے قائل تھے جو صحیح نہیں ہے ورنہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم اس پر عمل نہ فرماتے۔

فائدہ: صلوة خوف کی ابتداء جمہور کے ہاں غزوہ ذات الرقاع میں ہوئی جو ۳ھ میں پیش آیا۔ و قبل ۵ او ۶ او ۷ھ۔

فائدہ: ابن العربی القفص میں لکھتے ہیں آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے چوبیس مرتبہ صلوة خوف پڑھی ہے۔ اس سلسلہ میں سولہ روایات اصح ہیں۔ حضرت مولانا رشید احمد گنگوہی فرماتے ہیں ابوداؤد میں گیارہ صورتیں مذکور ہیں۔ صحاح ستہ میں سے ابوداؤد نے سب سے زیادہ تفصیل لکھی ہے۔ سب درست ہیں اولویت میں اختلاف ہے۔

حنفیہ: کے متون میں یہ صورت راجح ہے کہ ایک جماعت امام کے پیچھے ایک رکعت پڑھے دوسری دشمن کے مقابل کھڑی رہے پھر پہلی جماعت دشمن کے مقابل چلی جائے اور دوسری جماعت امام کے

پچھے ایک رکعت پڑھے پھر امام صاحب سلام پھیر دیں۔ پھر پہلی جماعت امام کے پیچھے آ کر دوسری رکعت پڑھ کر سلام پھیر دے یہ لاحق کی طرح قراءت نہیں کرے گی۔ پھر دوسری جماعت امام کے پیچھے آ کر مسبوق کی طرح قراءت کرے اور رکعت پڑھ کر سلام پھیر دے۔

شافعیہ: کے ہاں پہلی جماعت کو امام صاحب ایک رکعت پڑھا کر انتظار کرے وہ جماعت بقیہ نماز پڑھ کر سلام پھیر کر دشمن کے مقابل چلی جائے۔ پھر دوسری جماعت امام کے پیچھے ایک رکعت پڑھے امام صاحب انتظار میں بیٹھا رہے۔ اور دوسری جماعت بقیہ رکعت پڑھے اور پھر وہ تشہد پڑھ کر امام کے ساتھ اکٹھے سلام پھیرے۔ مالکیہ، اور حنبلیہ کے ہاں بھی تقریباً یہی صورت راجح ہے۔

حنفیہ کی دلیل: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث صحاح ستہ میں مروی ہے۔ نیز حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ، حضرت ابن عباس، حضرت جابر، حضر حدیفہ، حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ کی احادیث سے بھی ثابت ہے اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ کا موقوف اثر کتاب الآثار محمد میں عبد الرحمن بن سرہ رضی اللہ عنہ کا عمل غزوہ کا بل میں بھی مؤید ہے نیز اصول نماز کے موافق ہے کہ مقتدی امام سے قبل رکوع و سجدہ نہیں کرتا۔ امامت کا موضوع منقلب نہیں ہوتا کہ امام مقتدی کا انتظار کرے۔ انما جعل الامام لیؤتم بہ معروف حدیث ہے۔

ائمہ ثلاثہ: کی مختار صورت میں مقتدی امام سے قبل فارغ ہو جاتا ہے تاہم یہ صورت حضرت سہل بن ابی حمزہ رضی اللہ عنہ اور حضرت یزید بن رومان رضی اللہ عنہ کی احادیث سے ثابت ہے۔ بعض نے کہا ظاہر قرآن سے حنفیہ کی تائید ہوتی ہے فاذا سجدوا فلیکونوا الایۃ (نساء) لیکن تفسیر احکام القرآن جصاص حنفی اور تفسیر کبیر رازی شافعی میں ہے کہ ظاہر قرآن دونوں صورتوں (مختارہ حنفیہ و مختارہ ائمہ ثلاثہ) کو محتمل ہے (اوجز ص ۲۴۳ ج ۲، معارف ص ۴۶ ج ۵، فتح الملہم ص ۴۷ ج ۲، بذل ص ۲۴۵ ج ۲)

باب ما جاء فی سجود القرآن

قوله تعالى: و اسجد و اقترب

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں سجدہ تلاوت واجب ہے۔ امام شافعی و امام احمد کے ہاں اور امام مالک کے ایک قول میں سنت ہے۔

وجوب کی دلیل (۱): سجدہ کی آیات تین قسم ہیں۔ (۱) جن میں سجدہ کا امر ہے و اسجد

واقترب (العلق) اور مطلق امر وجوب کے لئے ہے۔ (۲) مجہد سے کفار کے استکفاف کا ذکر ہے و اذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون (انشقاق) کفار کی مخالفت واجب ہے۔ (۳) انبیاء علیہم السلام کے مجہد کا ذکر ہے۔ اذا تلى عليهم آيات الرحمن خروا سجداً و بکیا۔ (مریم) اور انبیاء علیہم السلام کی اقتداء لازم ہے۔ فبهذا هم اقتده (انعام) لیکن ان کی دلالت ظنی ہیں اس لئے واجب ہے ورنہ فرض ہوتا۔ (فتح القدیر لابن الہمام)

دلیل (۲): عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ مرفوعاً اذا قرأ ابن آدم فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول ياويله امر ابن آدم بالسجود فله الجنة و امرت بالسجود فابيت فلي النار (مسلم، ابن ماجہ)

دلیل (۳): اس مضمون کی مرفوع حدیث حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مسند بزار میں اور حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی موقوف حدیث طبرانی میں ہے گو یہ شیطان کا قول ہے لیکن شارح علیہ الصلوٰۃ السلام نے اس کو ذکر فرما کر رد نہیں فرمایا تو یہ حجت ہے اس سے معلوم ہوا کہ ابن آدم مامور بالسجود ہے اور مطلق امر وجوب کے لئے آتا ہے۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): عن زید بن ثابت رضی اللہ عنہ قال قرأت علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم النجم فلم يسجد فيها (بخاری، مسلم، ترمذی)

جواب (۱): اصول کے مقابلہ میں یہ واقعہ جزئیہ مؤول ہے۔ مثلاً (۱) وقت مکروہ ہوگا۔ (۲) طہارت نہیں ہوگی۔ (۳) یہ بتلاتا مقصود ہوگا کہ وجوب علی الفور نہیں ہے۔

دلیل (۲): عن عمر رضی اللہ عنہ انه قرأ سجدة على المنبر فنزل فسجد ثم قرأها في الجمعة الثانية فتهيا الناس للسجود فقال انها لم تكتب علينا الا ان نشاء فلم يسجد و لم يسجدوا (بخاری)

جواب (۱): نفی فرضیت سے نفی وجوب لازم نہیں۔ (۲) مقصد یہ تھا کہ ہیئت اجتماعیہ اور منبر سے نازل ہونا۔ صف بندی لازم نہیں بلکہ رکوع وغیرہ سے بھی ادا ہو جاتا ہے۔ (۳) وجوب علی الفور کی نفی مقصود ہے۔

دلیل (۳): عن ابن عمر رضی اللہ عنہ امرنا بالسجود فمن سجد فقد اصاب و من لم يسجد فلا اثم عليه (بخاری)

جواب (۱): متوف، مدلول آیات و مرفوع کے مقابلہ میں مرجوح ہے۔ (۲) وجوب علی الفور کی نفی

پر محمول ہے۔ (اوجز المسالك ص ۲۳۷ ج ۲، معارف ص ۷۴ ج ۵)

مسئلہ: امام ابوحنیفہ کے ہاں سجدہ تلاوت چودہ ہیں۔ ان میں سجدہ ص اور سورۃ حج کا پہلا سجدہ شامل ہے۔ امام شافعی کے ہاں بھی چودہ ہیں مگر ان کے ہاں سجدہ ص نہیں ہے اور سورۃ حج کے دو سجدے ہیں۔ امام احمد کے ہاں پندرہ سجدے ہیں۔ سجدہ ص اور حج کے دونوں سجدے شامل ہیں۔ امام مالک کے ہاں کل سجدے گیارہ ہیں مفصل کے تین اور حج کا ایک نہیں ہے۔ دلائل کی تفصیل آگے ابواب میں ہے۔

باب فی السجدة فی اذا السماء انشقت و

اقرا باسم ربك الذي خلق

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں مفصل میں تین سجدے تلاوت کے ہیں امام مالک کے ہاں نہیں ہیں۔

جمہور کی دلیل: عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال سجدنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی اقرأ باسم

ربک و اذا السماء انشقت (رواه الجماعة الا البخاری)

امام مالک کی دلیل: عن ابن عباس رضی اللہ عنہما ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لم یسجد فی شیء من المفصل

منذ تحول الی المدینة (ابوداؤد)

جواب: اس کی سند میں ابوداؤد امرو ضعیف ہے۔ ابن عبد البر کہتے ہیں حدیث منکر و ابو قدامة

لیس بشیء. عبد الحق، ابن القطان نے بھی اس کی تصحیف کی ہے۔ (معارف ص ۶۷ ج ۵)

باب ما جاء فی السجدة فی النجم

یہ باب ائمہ ثلاثہ کے مسلک کی تائید ہے کہ النجم میں سجدہ تلاوت ہے عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال

سجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیہا یعنی النجم و المسلمون و المشرکون (ترمذی)

باب فیمن لم یسجد فیہ

عن زید بن ثابت رضی اللہ عنہ قال قرأت علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم النجم فلم یسجد فیہا
انہ شکرت اس سے عدم وجوب سجدہ پر استدلال کرتے ہیں اور امام مالک رحمہ اللہ النجم میں عدم سجدہ پر استدلال
کرتے ہیں۔ اس کا جواب گذر چکا ہے کہ وجوب علی الفور کی نفی پر محمول ہے۔ وغیر ذالک۔

باب ما جاء فی السجدة فی ص

مسئلہ: حنفیہ کے ہاں سورۃ ص میں سجدہ تلاوت ہے۔ شافعیہ نفی کے قائل ہیں۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یسجد فی ص قال
ابن عباس رضی اللہ عنہ و لیست من عزائم السجود (بخاری، ترمذی)

یہ حدیث بخاری کے مختلف ابواب میں ہے کتاب الانبیاء میں ہے عن مجاہد قال قلت لابن
عباس رضی اللہ عنہ أنسجد فی ص فقراً و من ذریئہ داؤد و سلیمان حتی اتی فیہداهم اقتدہ فقال
ابن عباس رضی اللہ عنہ نیکی ممن امر ان یقتدی بہم اہ۔ کتاب التفسیر میں ہے قال ابن عباس رضی اللہ عنہ
اولئک الذین ہدی اللہ فیہداهم اقتدہ و کان ابن عباس رضی اللہ عنہ یسجد فیہا۔ ان تمام طرق و
الفاظ کے پیش نظر یہ حدیث حنفیہ کی واضح دلیل ہے۔ (۲) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
سجد فی ص و قال سجد نبی اللہ داؤد توبۃ و نسجدھا شکراً (نسائی) (۳) عن ابی سعید
الخدری رضی اللہ عنہ قال قرأ النبی صلی اللہ علیہ وسلم و هو علی المنبر ص فلما بلغ السجدة فسجد و سجد
الناس معہ (ابوداؤد) (۴) حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ کی ایک روایت میں ہے فلم یزل رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم یسجد بہا یہ حدیث مواخبت پر دال ہے۔ جو وجوب کی دلیل ہے (مسند احمد) نیز ثبوت سجدہ کی
مرفوع حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے طبرانی اوسط و دارقطنی میں ہے حضرت ابودرداء رضی اللہ عنہ کی مرفوع
حدیث بیہقی میں ہے۔

شافعیہ کی دلیل (۱): حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ کی مذکورہ بالا حدیث و لیست من عزائم
السجود۔

جواب: اس کے متعدد طرق سے متعدد الفاظ بخاری کے حوالے سے گذر چکے ہیں جو واضح طور پر

حنفیہ کی دلیل ہیں۔ آپ ﷺ نے ہمیشہ اس میں سجدہ کیا ہے۔ ہم آپ کی اتباع کے مامور ہیں۔ عزیمت کی نفی حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا اجتہاد ہے جو مرفوع کے مقابلہ میں مرجوح ہے۔ (۲) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی مذکورہ بالا حدیث ہے سجدہا نبی اللہ داؤد توبۃ و نسجدہا شکرا (نسائی)

جواب: سجدہ توبہ و سجدہ تلاوت میں کوئی منافات نہیں ہے۔ سجدہ بہر حال ثابت ہے وہی مقصود ہے۔ (اوجز ص ۳۷۸ ج ۲، معارف ص ۸۱ ج ۵)

باب فی السجدة فی الحج

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں سورۃ حج میں صرف پہلا سجدہ تلاوت ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں حج میں دونوں سجدے تلاوت ہیں۔

حنفیہ کی دلیل (۱): کان ابن عباس رضی اللہ عنہما لا یری فی سورۃ الحج الا سجدة واحدة الاولى لا الثانية (موطا امام محمد) (۲) عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال فی سجود الحج الاولى عزیمة و الثانی تعلیم. (۳) سورۃ حج میں دوسرا سجدہ رکوع سے مقرون ہے ارکعوا و اسجدوا۔ قرآن مجید میں افتران کی صورت میں سجدہ نماز معصوم ہے۔ جیسے و اسجدی و ارکعی مع الراكعين میں ہے (آل عمران)

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): عن عقبۃ بن عامر رضی اللہ عنہ قال قلت یا رسول اللہ فضلت سورۃ الحج بان فیہا سجدتین قال نعم و من لم یسجد فلا یقرأہما (ترمذی، ابوداؤد)

جواب: ضعیف ہے ترمذی فرماتے ہیں لیس اسنادہ بالقوی اس کی سند میں ابن لہیعہ اور مشرح دونوں ضعیف راوی ہیں۔

دلیل (۲): عن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ قال قرأنی رسول اللہ ﷺ خمس عشرة سجدة فی القرآن منها ثلث فی المفصل و فی سورۃ الحج سجدتین (ابوداؤد، ابن ماجہ)

جواب: اس کی سند میں عبد اللہ بن مثنیٰ مجہول ہے اور حارث بن سعید غیر معروف ہے۔ عبد الحق اور ابن القطان نے اس حدیث کو ضعیف قرار دیا ہے۔

دلیل (۳): اخرج الحاكم عن ابن عمر رضی اللہ عنہما و ابن مسعود رضی اللہ عنہ و ابن عباس رضی اللہ عنہما و عمار

ابن یاسر رضی اللہ عنہ و ابی موسیٰ رضی اللہ عنہ و ابی الدرداء رضی اللہ عنہ انہم سجدوا فی الحج سجدتین۔

دلیل (۴): و لہم اثر عمر رضی اللہ عنہ عند المؤطا مالک و الطحاوی۔

فائدہ: علامہ شبیر احمد عثمانی نے فتح المسلمین میں اور حکیم الامت مولانا اشرف علی نے فرمایا ہے کہ قاری

غیر نماز میں حج کا دوسرا سجدہ کرے اور نماز میں سجدہ کی نیت سے رکوع کر دے خروجاً عن الخلاف

(کذا فی اعلاء السنن، للشیخ ظفر احمد عثمانی) تو گویا اس میں حنیفہ اور حنبلیہ اکٹھے ہو گئے اور سجدہ

تلاوت پندرہ ہو گئے (معارف ص ۸۳ ج ۵)

باب ما جاء فی الذی یصلی الفریضة ثم یوم

الناس بعد ذالک

مسئلہ: امام ابو حنیفہ امام مالک کے ہاں اور امام احمد کی ایک روایت میں متقل کے پیچھے مفترض کی

اقتداء جائز نہیں۔ اکثر حنبلیوں نے اسی کو اختیار کیا ہے۔ (المغنی لابن قدامة) جمہور فقہاء و علماء کا یہی

مسئلہ ہے (النہد لابن عبد البر) امام شافعی کے ہاں اور امام احمد کی ایک روایت میں جائز ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ مرفوعاً الامام ضامن (ابوداؤد، ترمذی، مسند

احمد) ضمانت صحت و فساد کے لحاظ سے ہے۔ ضعیف قوی کا ضامن نہیں بن سکتا۔

دلیل (۲): عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ مرفوعاً انما جعل الامام لیؤتم بہ فلا تختلفوا علیہ (بخاری،

مسلم) جیسے افعال ظاہرہ رکوع و سجود میں اختلاف جائز نہیں۔ افعال باطنہ نیت میں بھی اختلاف ناجائز

ہے۔ یہ حدیثیں اصول اساسیہ ہیں۔

دلیل (۳): صلوة الخوف کی احادیث۔ اگر مفترض کی اقتداء متقل کے پیچھے جائز ہوتی تو صلوة

الخوف شروع نہ ہوتی۔ کیونکہ اس میں عمل کثیر کا ارتکاب لازم آتا ہے۔

دلیل (۴): حضرت معاذ رضی اللہ عنہ کے قصہ میں حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں ہے ان النبی

صلی اللہ علیہ وسلم قال یا معاذ اما ان تصلی معی و اما ان تخفف علی قومک (طحاوی، مسند احمد، مسند

بزار، سند حید)

امام شافعی کی دلیل: عن جابر رضی اللہ عنہ ان معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ کان یصلی مع رسول اللہ

عشاء الآخرة ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم تلك الصلوة (صحيحين) ظاہر ہے کہ فرض کی اہمیت کے پیش نظر پہلے فرض پڑھتے ہو گئے۔ اس روایت کے بعض طرق میں یہ زیادت بھی ہے ہی له تطوع و لهم فريضة (مصنف عبد الرزاق، مسند شافعی، طحاوی، دارقطنی، بیہقی) و صححه البيهقي وغيره.

جواب (۱): اس مسئلہ کا تعلق نیت سے ہے جب تک حضرت معاذ رضی اللہ عنہ اس کی وضاحت نہ فرمائیں تو یہ حجت نہیں ہے۔ ممکن ہے کہ حضرت معاذ رضی اللہ عنہ تبرک کے لئے پہلے نفل پڑھتے ہوں۔

جواب (۲): علی سبیل التسليم جب تک آپ کو رضی اللہ عنہ اس کی اطلاع نہ ہو اور اس کی تائید نہ فرمائیں تو حجت نہیں۔ واقعہ یہ ہے کہ جب آپ رضی اللہ عنہ کو اس کی اطلاع ملی تو آپ نے منع فرمایا اور ارشاد فرمایا یا معاذ لا تکن فتانا اما ان تصلي معي و اما ان تخفف علي قومك (مسند احمد) جس کا مطلب واضح ہے کہ حضرت معاذ رضی اللہ عنہ کو احد الامرین کا حکم فرمایا گیا کہ یا صرف آپ رضی اللہ عنہ کے ساتھ نماز پڑھیں یا صرف قوم کی امامت کریں۔ بشرطیکہ امامت تخفیف کے ساتھ ہو۔ مسند بزار کی روایت کے الفاظ ہیں اما ان تخفف بقومك او تجعل صلوتك معي.

جواب (۳): اگر سب کچھ مان لیا جائے تو یہ حدیث اس دور پر محمول ہے جب کہ سکر فریضہ جائز تھا۔ پھر اس سے منع کر دیا گیا۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے لا تصلوا صلوة فی یوم مرتین (ابوداؤد، نسائی، طحاوی، مسند احمد، دارقطنی، بیہقی، ابن حزم، ابن خزیمہ) و صححه ابن حزم وغيره.

ہی له تطوع و لهم فريضة کا جواب: یہ ضعیف ہے۔ امام احمد فرماتے ہیں اخصی ان لا تكون محفوظة. ابن الجوزی کہتے ہیں ان هذه الزيادة لا تصح. ابن العربي ما لکی فرماتے ہیں حفاظ محدثین نے اسے معلول قرار دیا ہے۔ عمرو بن دینار سے ابن جریج اس زیادت میں متفق ہے۔ عمرو بن دینار کے دیگر شاگرد اسے روایت نہیں کرتے جیسے شعبہ بخاری میں سلیم الادب المفرد میں۔ ابن عیینہ، منصور، ایوب، مسلم میں اسی طرح حضرت جابر رضی اللہ عنہ کے ثقہ تلامذہ یہ زیادت روایت نہیں کرتے لہذا یہ حجت نہیں۔ (اوجز المسالك ص ۲۲ ج ۲، بذل المجہود ص ۳۳۶ ج ۱، معارف ص ۱۱۰ ج ۵، عمدۃ القاری ص ۲۳۹ ج ۵ باب اذا طول الامام فتح الباری ص ۱۶۵ ج ۲)

کتاب الزکوٰۃ

قوله تعالیٰ: و اقيموا الصلوة و اتوا الزکوٰۃ

ما قبل سے ربط: قرآن مجید کی بہت سی آیات میں نماز کے ساتھ زکوٰۃ کا ذکر آیا ہے۔

نماز باجماعت: سے بندہ کا خدا تعالیٰ سے تعلق پیدا ہوتا ہے اور اجتماعی زندگی کا شعور بیدار ہوتا ہے کہ ایک امیر کے تحت جو علم و فضل اور تقویٰ میں ممتاز ہو بلا امتیاز امیر و غریب سب یکجہتی سے زندگی بسر کریں۔ اس میں آئینی مساوات کا صحیح نمونہ سامنے آتا ہے۔

زکوٰۃ: سے ایک طرف بخل و حرص سے نجات ملتی ہے دوسری طرف ملت اسلامیہ کی اقتصادی و معاشی ضروریات پوری ہوتی ہیں۔ نماز نعمت بدنی کا شکر ہے اور زکوٰۃ نعمت مالہ کا شکر ہے۔ نماز حقوق اللہ کا جلی عنوان ہے اور زکوٰۃ حقوق العباد کا نمایاں عنوان ہے۔ حدیث شریف بنی الاسلام علی خمس ۱۱ میں زکوٰۃ کو اسلام کا تیسرا رکن قرار دیا گیا ہے۔ نظام زکوٰۃ قائم کرنے سے موجودہ مغربی سرمایہ داری اور اجارہ داری سے نجات ملتی ہے اور اشتراکیت و سوشلزم کے مہلک جراثیم سے حفاظت ہوتی ہے (سیرۃ النبی ﷺ، علامہ سید سلیمان ندوی، فتح العلمین از حجۃ اللہ البالغہ ملخصاً) اسلام کے اقتصادی نظام سے بہت سے مفاسد جو تحصیل مال سے قبل پیدا ہوتے ہیں جیسے سود، جوا، رشوت، چوری، ڈاکہ وغیرہ از خود نیست و تاؤد ہو جاتے ہیں اور بہت سے مفاسد جو حصول مال کے بعد پیدا ہوتے ہیں جیسے اسراف و تہذیر، ارتکاز زر، عیاشی و فحاشی، شراب نوشی وغیرہ از خود ناپید ہو جاتے ہیں۔ (اسلام کا اقتصادی نظام، مولانا حفظ الرحمن سیاحاروی)

زکوٰۃ کا معنی: لغوی معنی ہے ”طہارت و ترقی“ شرعی معنی ہے ”ابتداء جزء من النصاب المحولی الی فقیر غیر ہاشمی“ دونوں معنوں میں مناسبت ظاہر ہے کہ زکوٰۃ دینے سے رذیلہ بخل و حرص اور گناہوں سے طہارت حاصل ہوتی ہے۔ مال میں ترقی اور اجر میں اضافہ ہوتا ہے۔ ارشاد ربانی ہے خذ من اموالہم صدقۃ تطہرہم و تزکھم بہا (توبہ) و ما انفقتم من شیء فهو یخلفہ (سبا) یمحق اللہ الربو و یربیب الصدقات (بقرہ) و ما آتیتم من زکوٰۃ تریدون وجہ اللہ فاولئک ہم المضعفون (روم)

تاریخ زکوٰۃ: بعض روایات و آیات سے معلوم ہوتا ہے کہ زکوٰۃ ہجرت سے پہلے شروع ہوئی۔ سورۃ مزمل کی ہے۔ اس میں زکوٰۃ کا ذکر ہے۔ و اتوا الزکوٰۃ۔ ہجرت حبشہ کے موقع پر حضرت جعفر

ﷺ نے نجاشی کے سامنے جو بیان دیا اور اسلام کا تعارف کرایا اس میں ہے و یا مرنا ﷺ بالصلوٰۃ و الزکوٰۃ (ابن خزیمہ عن ام سلمة رضی اللہ تعالیٰ عنہا) بعض نے کہا ۹ھ میں جزیرہ و صدقہ کے احکام نازل ہوئے (تاریخ ابن الاثیر بحديث ضعيف) اکثر کی رائے میں ۲ھ میں زکوٰۃ کا حکم نازل ہوا۔

قیس بن سعد ﷺ کی حدیث ہے امرنا رسول اللہ ﷺ بصدقة الفطر قبل ان تنزل الزکوٰۃ ثم نزلت فريضة الزکوٰۃ (نسائی، ابن ماجہ، مسند احمد، حاکم، صدقہ فطر کا حکم ۲ھ میں عید الفطر سے دو روز قبل نازل ہوا۔

تطبيق: یہ ہے کہ زکوٰۃ مطلق صدقہ اور انفاق فی سبیل اللہ کی صورت میں تو ہجرت سے قبل مشروع ہوئی۔ اس کا نصاب اور تفصیلات ۲ھ میں مقرر ہوئیں پھر فتح مکہ کے بعد جب اسلامی حکومت کا دائرہ وسیع ہو گیا تو زکوٰۃ و عشر کی وصولی کا اجتماعی نظام ۹ھ میں لاگو ہوا۔

مفسر ابن کثیرؒ سورۃ مزمل کی تفسیر میں لکھتے ہیں و هذا يدل لمن قال بان فرض الزکوٰۃ نزل بمكة لكن مقادير النصب و المخرج لم تبين الا بالمدينة. محدث ملا علی قاریؒ لکھتے ہیں و المعتمد ان الزکوٰۃ فرضت بمكة اجمالا و بينت بالمدينة تفصيلا جمعا بين الآيات التي تدل على فرضيتها بمكة وغيرها من الآيات و الادلة (مرقات ص ۱۱۸ ج ۳) (واجر المالك ص ۱۳۵ ج ۳، معارف ص ۱۶۰ ج ۵، فتح الملهم ص ۲۰۱ ج ۲، فتح الباری ص ۲۰۴ ج ۳)

باب ما جاء في زکوٰۃ الذهب و الفضة

قوله تعالى: و الذين يكنزون الذهب و الفضة الآیة

مسئلہ: اس پر سب کا اتفاق ہے کہ چاندی کا نصاب دو سو درہم ہے اور سونے کا نصاب بیس مثقال ہے۔ اس سے زائد میں اختلاف ہے امام ابو حنیفہؒ کے ہاں زائد میں زکوٰۃ تب واجب ہوگی جب دو نصاب کا خمس ہو یعنی چاندی میں چالیس درہم اور سونے میں چار مثقال ہو اس سے کم میں زکوٰۃ واجب نہیں۔ امام شافعیؒ امام مالکؒ اور صاحبین کے ہاں مطلقاً زائد میں زکوٰۃ واجب ہے خواہ قلیل ہو یا کثیر حتیٰ کہ ایک درہم زائد ہو تو اس کا چالیسواں حصہ دینا واجب ہے۔

امام ابو حنیفہؒ کی دلیل (۱): آپ ﷺ نے عمرو بن حزمؒ کو زکوٰۃ کے بارے میں ایک تحریر عطا فرمائی تھی۔ اس میں ہے ان فی کل خمس اواق من الورق خمسة دراهم فما زاد

فقہی کل اربعین درهما درهم (دارمی، بیہقی فی باب فرض الصدقة) و قال البیہقی موجود الاسناد. و رواه جماعة من الحفاظ موصولاً حسناً. امام احمد فرماتے ہیں ارجو ان يكون صحيحاً. (۲) حضرت علی کی مرفوع حدیث ہے من کل اربعین درهما درهم (ترمذی، بیہقی) اتن زئم کہتے ہیں صحیح سند۔ (۳) عن الحسن البصری قال كتب عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ الى ابی موسی رضی اللہ عنہ فما زاد علی المائتین ففی کل اربعین درهما درهم (ابن ابی شیبہ) (۴) عن محمد الباقر مرفوعاً اذا بلغت خمس اوقی فیہا خمسة دراهم و فی کل اربعین درهما درهم (ابن ابی شیبہ، صحیح) (۵) ایک مرفوع روایت میں ہے و ما زاد ففی کل اربعین درهما درهم (نسائی، ابن حبان، حاکم) (۶) عن انس رضی اللہ عنہ قال ولاتی عمر رضی اللہ عنہ الصدقات فامرنی ان آخذ من کل عشرين ديناراً نصف دينار فما زاد فبلغ اربعین درهما ففیہ درهم (کتاب الاموال لابی عبیدہ) (۷) عن معاذ رضی اللہ عنہ ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم امره حين وجهه الى اليمن ان لا ياخذ من الكسر شيئاً اذا كانت الورق مائتي درهم فخذ منها خمسة دراهم و لا تاخذ مما زاد شيئاً حتى يبلغ اربعین درهما فاذا بلغت اربعین درهما فخذ منها درهما (دارقطنی) یہ حدیث ضعیف ہے مگر حنفی مسلک کی بنیاد مذکورہ صحیح احادیث پر ہے۔

جمہور کی دلیل: حضرت علی رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے ہاتواربع العشور من کل اربعین درهما درهم و لیس علیکم شیء حتی تتم مائتی درهم ففیہا خمسة دراهم فما زاد فعلى حساب ذالک (ابوداؤد ص ۲۲۵ ج ۱، باب فی زکوٰۃ السائمة)

جواب: مذکورہ احادیث کے قرینہ سے فما زاد سے مراد اربعینات ہیں (عمدة القاری ص ۲۶۰ ج ۸،

فتح القدیر ص ۵۲۱ ج ۱، زجاجة المصابیح ص ۵۰۶ ج ۱)

باب ما جاء في زكوة الابل والغنم

قوله تعالى: و مما رزقناهم ينفقون

فاذا زادت على عشرين و مائة ففى كل خمسين حقة و فى كل اربعين ابنة لبون اونٹوں کی زکوٰۃ میں ایک سو میں تک ائمہ اربعہ کا اتفاق ہے اس کے بعد اختلاف ہے امام ابو حنیفہ و صاحبین کے ہاں استیناف ہے۔ پہلا استیناف ایک سو میں کے بعد ہو دوسرا استیناف ایک سو پچاس کے

بعد تیسرا استیناف دو سو کے بعد۔ الغرض ہر پچاس پر استیناف ہو گا کہ پانچ پر ایک بکری دس پر دو بکریاں ۵۱۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں استیناف نہیں ہے بلکہ مدار حکم اربعینات و خمسينات پر ہے۔ ہر دس پر فریضہ بدل جائے گا، آگے بعض جزئیات میں ائمہ ثلاثہ کا بھی اختلاف ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): آپ ﷺ نے حضرت عمرو بن حزم رضی اللہ عنہما کو احکام زکوٰۃ سے متعلق ایک کتاب لکھوا کر عنایت فرمائی تھی، اس میں ہے فاذا كانت اكثر من عشرين و مائة ففی كل خمسين حقة و فی كل اربعین بنت لبون فما فضل علی مائة و عشرين فانه يعاد الی اول فریضة الابل فما كان اقل من خمس و عشرين ففيه الغنم فی كل خمس ذود شاة (مسند اسحاق بن راہویۃ، مشکل الآثار طحاوی و مراسیل ابو داؤد) و روى النسائی فی الديات نحوه. علامہ عینی شرح ہدایہ میں عمرو بن حزم رضی اللہ عنہما کی مذکورہ کتاب کے بارے میں لکھتے ہیں رواہ عبد الرزاق فی مصنفہ و ابن حبان فی صحیحہ و الحاكم فی المستدرک و قال صحیح الاسناد و هو من قواعد الاسلام. ابن الجوزی "التحقیق" میں لکھتے ہیں قال احمد بن حنبل کتاب عمرو بن حزم صحیح. بعض متأخرین نے لکھا ہے نسخة کتاب عمرو بن حزم رضی اللہ عنہما تلقاها الامة بالقبول و هی متوارثة. محدث یعقوب بن سفیان فرماتے ہیں لا اعلم فی جمیع الكتب المنقولة اصح منه كان اصحاب النبی ﷺ و التابعون یرجعون الیہ و یدعون آرائهم (اجز ص ۹۳ ج ۳) حاکم فرماتے ہیں قد شهد عمر بن عبد العزيز و الزهري لهذا الكتاب بالصحة (فتح الملهم ص ۳ ج ۳)

دلیل (۲): عن علی رضی اللہ عنہ قال اذا زادت الابل علی عشرين و مائة يستقبل بها الفریضة (ابن ابی شیبہ) حضرت علی رضی اللہ عنہما عہد نبوی میں عامل صدقات تھے آپ کے پاس آپ رضی اللہ عنہما کا لکھوایا ہوا ایک صحیفہ تھا جس میں صدقات وغیرہ کے احکام تھے۔ اس کا مختصر ذکر بخاری میں بھی ہے۔ بہر حال حضرت علی رضی اللہ عنہما کا مذکورہ ارشاد مرفوع حکمی ہے۔

دلیل (۳): عن عبد الله بن مسعود قال فاذا بلغت العشرين و مائة استقبلت الفریضة بالغنم فی كل خمس شاة (طحاوی، کتاب الآثار محمد، و کتاب الآثار ابو یوسف) مقادیر میں موقوف مرفوع حکمی ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی مرفوع حدیث ہے فاذا زادت علی عشرين و مائة ففی كل خمسين حقة و فی كل اربعین ابنة لبون (ترمذی)

جواب: اس کا مطلب یہ ہے کہ جب ایک سو بیس سے زائد چالیس ہوگی تو بنت لبون اور پچاس زائد ہونگے تو حقد لازم ہے۔ اس سے کم زائد ہوں تو یہ روایت خاموش ہے مذکورہ روایات ناطق ہیں۔ ناطق ساکت سے راجح ہے۔ تو حنفیہ اقل و اکثر دونوں پر عمل کرتے ہیں فریق ثانی کا عمل صرف اکثر والی روایات پر ہے۔ دونوں پر عمل صرف ایک پر عمل سے راجح ہے۔

دلیل (۲): عبد اللہ بن المبارکؒ کی طویل مرفوع حدیث میں ہے فاذا كانت احدى و عشرين و مائة ففيها ثلاث بنات لبون (ابوداؤد)

جواب (۱): علامہ سرخسیؒ المہسوط میں فرماتے ہیں ایک سو بیس میں تھتین کا ثبوت آثار متفقہ اور اجماع سے ہے۔ اختلافی آثار سے ان کا اسقاط درست نہیں۔ تو ابن المبارکؒ کی یہ روایت آثار مشہورہ کے مقابلہ میں حجت نہیں ہے۔ (۲) علامہ انور شاہؒ فرماتے ہیں اصل مرفوع روایت مجمل ہے جو بخاری و ترمذی وغیرہ میں ہے جس کا جواب گذر چکا ہے ابن المبارکؒ کی روایت میں تفصیل راوی کا مدرج کلام ہے۔ لہذا حجت نہیں۔ (معارف ص ۱۸۲ ج ۵، اوجز ص ۱۹۲ ج ۳، بذل ص ۱۱ ج ۳، عمدۃ القاری ص ۱۹ ج ۹، فتح القدیر ص ۳۹۵ ج ۱)

و لا یجمع بین متفرق و لا یفرق بین مجتمع مخافة الصدقة و ما کان من خلیطین اھ
تمہید: من خلیطین: خلط (خاء کے ضم سے) ماخوذ ہے جس کے معنی ہیں اختلاط و شرکت۔ خلط دوسرے خلط اشتراک و خلط جوار۔ پہلی قسم کو خلط اعیان و خلط شیوع بھی کہا جاتا ہے۔ دوسری قسم کو خلط اوصاف بھی کہا جاتا ہے۔

خلطہ اشتراک: یہ ہے کہ کئی آدمی کسی چیز میں شریک ہوں اور ہر ایک کا حصہ دوسرے کے حصہ سے ممتاز نہ ہو مثلاً وراثت یا ہبہ یا شراء کی صورت میں چند آدمی کسی چیز میں شریک ہوں۔

خلطہ جوار: یہ ہے ہر ایک کا حصہ دوسرے کے حصہ سے ممتاز اور مشخص ہو جیسے دو آدمیوں کی بیس بیس بکریاں الگ الگ ہوں پھر وہ ان کو اکٹھا کر کے چرانے کا انتظام کریں۔

مسئلہ: مشہور یہ ہے کہ حنفیہ کے ہاں خلط اشتراک مؤثر ہے۔ خلط جوار مؤثر نہیں مگر محقق یہ ہے کہ حنفیہ کے ہاں خلط مطلقاً مؤثر نہیں خواہ خلط اشتراک ہو یا خلط جوار (معارف ص ۱۹۲ ج ۵) جو حکم انفرادی حالت کا ہے وہی حکم اجتماعی حالت اور شرکت کا بھی ہے۔ اشتراک میں اگر ہر مالک کا حصہ کا ل نصاب ہے تو زکوٰۃ واجب ہوگی ورنہ نہیں۔ امام بخاریؒ کا میلان بھی حنفیہ کی طرف ہے جیسا کہ

بخاری ”باب ما كان من خلیطین اھ“ اور اس کے آثار سے معلوم ہوتا ہے (عمدۃ القاری، ارشاد الساری، اوجز ص ۲۰۸ ج ۳) ابن حزم ظاہری، سفیان ثوری کا مسلک بھی یہی ہے۔
اٹھمہ ثلثہ: کے ہاں خلط مطلقاً مؤثر ہے۔ متعدد اشخاص کا مال ایک شخص کے مال کے حکم میں ہوگا زکوٰۃ کے وجوب اور مقدار میں خلط معتبر ہوگا۔ پھر شافیہ کے ہاں خلط، مواشی اور درہم و دینار سب میں مؤثر ہے۔ مالکیہ و حنبلیہ کے ہاں صرف مواشی میں معتبر ہے۔

آگے ائمہ ثلاثہ کا شرائط میں قدرے اختلاف ہے۔ شوافع کی کتب فروع سے خلط کے مؤثر ہونے کی دس شرطیں معلوم ہوتی ہیں۔ وہ یہ ہیں (۱) اتحاد مراح (باڑہ) (۲) اتحاد مسرح (چراگاہ لے جانے سے قبل جمع ہونے کی جگہ) (۳) اتحاد مری (چراگاہ) (۴) اتحاد فضل (ز) (۵) اتحاد شرب (پانی پینے کا مقام) (۶) اتحاد راعی (چرواہا) (۷) اتحاد محلب (دودھ دوہنے کا مقام) بعض نے محلب بالسر لکھا ہے (دودھ دوہنے کا برتن) (۸) کم از کم ایک شریک کامل نصاب کا مالک ہو۔ (۹) اختلاط پر سال گذر چکا ہو۔ (۱۰) تمام شرکاء و وجوب زکوٰۃ کے اہل ہوں یعنی مسلمان آزاد ہوں (اوجز ص ۲۱۰ ج ۳، عمدۃ القاری ص ۱۱۱ ج ۹) مالکیہ کی کتب سے یہ شرطیں معلوم ہوتی ہیں (۱) اختلاط کی نیت (۲) اسلام (۳) حریت (۴) ہر خلط کا پورے نصاب کا مالک ہونا۔ (۵) ملکیت نصاب پر سال کا گذرنا۔ اختلاط پر حولان حول شرط نہیں۔ (۶) مواشی کا درج ذیل پانچ امور میں سے اکثر میں مجتمع ہونا۔ (۱) مراح (قیلولہ گاہ) (۲) مہیت (شب پاشی کی جگہ) (۳) ماء (پینے کا پانی) (۴) راعی، (۵) فضل۔ حنبلیہ کی کتابوں سے یہ شرطیں معلوم ہوتی ہیں۔ (۱) مسرح، (۲) مہیت، (۳) محلب، (۴) شرب، (۵) راعی، (۶) فضل کی وحدت۔ حاصل یہ ہے کہ حنفیہ کے ہاں زکوٰۃ میں خلط قطعاً مؤثر نہیں۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں مذکورہ شرائط کے ساتھ مؤثر ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): نصاب زکوٰۃ والی تمام نصوص ہیں مثلاً عن ابی سعید الخدری رضی اللہ عنہ، مرفوعاً لیس فیما دون خمس ذود من الابل صدقۃ (بخاری، مسلم، ترمذی و دیگر) عن علی رضی اللہ عنہ مرفوعاً لیس لی فی تسعین و مائۃ شیء فاذا بلغت مائتین ففیہا خمسۃ دراهم (ترمذی و دیگر) اگر خلط مؤثر ہو تو نصاب کی یہ تمام حدیں ٹوٹ جائیں گی اور ان نصوص کی خلاف ورزی لازم آئیگی۔ پھر مذکورہ شرطوں کا کتاب و سنت سے کوئی ثبوت نہیں ملتا۔ (۲) انفرادی صورت میں بالاتفاق ملکیت مؤثر ہے۔ مکان کا اعتبار نہیں تو اختلاط کی صورت میں بھی صرف ملکیت کا اعتبار ہونا

چاہئے۔ ابن حزمؒ لکھتے ہیں فہذہ زکوٰۃ ما اوجبھا اللہ تعالیٰ و حکم بخلاف حکم اللہ تعالیٰ و حکم رسول اللہ ﷺ و جعلوا لمال حدھما حکما فی مال الآخر و ہذا باطل و خلاف القرآن و السنن و اشراط الشروط التسعة المذكورة و غیرھا تحکم بلاد لیل اصلا لا من قرآن و لا من سنة و لا من قول صاحب و لا من قول قیاس و لا من وجہ معقول و لو وجبت بالاختلاط فی المرعی لوجب فی کل ماشیة الارض لان المرعی متصلہ فی اکثر الدنیا الا ان یقطع بینھا بحر او نھر او عمارۃ اھ (کذا فی المعارف ص ۸۷ ج ۵)

جمہور کی دلیل (۱): عن سعد بن ابی وقاصؓ قال قال رسول اللہ ﷺ الخلیطان ما اجتماعا علی الحوض و الراعی و الفحل (دارقطنی و البیہقی)

جواب (۱): اس کی سند میں عبد اللہ بن لبیعہ ضعیف راوی ہے۔ نصاب کی صحیح احادیث کے مقابلہ میں حجت نہیں۔

دلیل (۲): حضرت ابن عمرؓ کی مرفوع حدیث باب ہے لا یجمع بین متفرق اھ کہ جمع و تفریق فی الطمان مراد ہے۔ خلیط کا لفظ بظاہر اس پر دال ہے۔

جواب: یہ معنی نصوص نصاب کے خلاف ہے بلکہ اس سے مراد جمع و تفریق فی الملک ہے اور خلیط بمعنی شریک بھی آتا ہے قاموس میں ہے الخلیط الشریک او المشارك فی حقوق الملک کا لشرب و الطریق۔ اس معنی کے اعتبار سے نصوص نصاب سے کوئی تعارضی نہیں ہوتا۔ جیسے انفرادی صورت میں ایک شخص کا نصاب مختلف مکانات میں رکھا ہو تو بالاتفاق زکوٰۃ واجب ہوتی ہے۔ اشتراک کی صورت میں بھی یہی ہونا چاہئے۔

لا یجمع بین متفرق و لا یفرق بین مجتمع

یہ نہی شافیہ کے ہاں ساعی کے لئے ہے اور مالکیہ کے ہاں مالک کے لئے ہے۔ حنفیہ کے ہاں دونوں (ساعی و مالک) کے لئے ہے تو حنفیہ کے ہاں ہر ایک جملہ کی دوصورتیں ہوں گی۔

لا یجمع (۱): دو آدمیوں کی ۴۰ بکریاں مشترک ہیں ہر ایک کی ۲۰، ۲۰ تو ساعی کے لئے جائز نہیں کہ وہ ان کو جمع کر کے ایک نصاب قرار دے کر ایک بکری زکوٰۃ لے لے۔ (۲) دو آدمیوں کی ۸۰ بکریاں مشترک ہیں ہر ایک کی ۴۰، ۴۰ اور ان پر ایک ایک بکری زکوٰۃ واجب ہے تو مالکوں کے لئے جائز نہیں کہ وہ دونوں حصے جمع کر کے ایک نصاب قرار دیں اور ایک بکری زکوٰۃ دیں۔

ولا یفرق (۱): ایک آدمی کی ۸۰ بکریاں مختلف چراگا ہوں میں چرتی ہوں تو اس پر ایک بکری زکوٰۃ واجب ہے۔ ساعی کے لئے جائز نہیں کہ وہ ان کو دو نصاب قرار دے کر دو بکریاں زکوٰۃ لے۔ (۲) ایک شخص کی ۴۰ بکریاں دو چراگا ہوں میں چرتی ہوں تو ایک بکری زکوٰۃ واجب ہوگی۔ مالک کے لئے جائز نہیں کہ وہ دو ملک ظاہر کر کے زکوٰۃ سے راہ فرار اختیار کرے اگر کلام کا رخ ساعی کی طرف ہوگا تو خشية الصدقة کی تقدیر عبادت ہوگی خشية تقليل الصدقة یا خشية سقوط الصدقة اور اگر کلام کا رخ مالک کی طرف ہوگا تو تقدیر عبادت ہوگی۔ خشية تکثیر الصدقة یا خشية وجوب الصدقة۔ خلاصہ یہ ہے کہ ساعی اور مالک کو ایسا کوئی حیلہ یا حرکت نہ کرنی چاہئے جس سے زکوٰۃ کا نفس الامری اور حقیقی حکم تبدیل ہو جائے۔

و ما كان من خلیطین فانما یتراجعان بالسویة

حنفیہ کے ہاں اس کا مطلب یہ ہے کہ مشترک مال میں سے جو زکوٰۃ لی جائے گی وہ شرکاء کے حصول کے مطابق محسوب ہوگی۔ مثلاً دو آدمیوں کی ۸۰ بکریاں مشترک ہوں ایک کی دو تہائی اور دوسرے کی ایک تہائی اور ساعی ایک بکری لے تو وہ دو تہائی والے کی جائیگی ایک تہائی والا اس کا حساب شریک سے لے لے گا کیونکہ اس کا نصاب نہیں تھا تو اس پر زکوٰۃ واجب نہیں ہوگی یا دو آدمیوں کی ۱۲۰ بکریاں مشترک ہوں ایک کی ۸۰ اور دوسرے کی ۴۰ ساعی دو بکریاں زکوٰۃ میں لے گا۔ ہر ایک کی ایک بکری جائیگی کیونکہ ہر ایک کا مال نصاب ہے یہ نہیں ہوگا کہ ۸۰ والا زیادہ دے اور ۴۰ والا کم دے۔ (عمدة القاری ص ۱۸۳ ج ۵، اوجز ص ۱۰۸ ج ۳، بذل ص ۱۳ ج ۳، معارف ص ۱۸۳ ج ۵، مرقات ص ۱۴۶ ج ۴)

باب ما جاء فی زکوٰۃ البقر

عن عبد الله بن مسعود رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال فی ثلثین من البقر تبع او تبعه و فی کل اربعین مسنة.

فائدہ: جاموس بھی بقر کی ایک نوع ہے اور اس کے حکم میں ہے۔ امام مالک فرماتے ہیں و کذا لک البقر و الجوامیس یجب ان تجمع علی ربها فی الصدقة و قال انما ہی بقر کلها (موطا مالک) علامہ خرّی فرماتے ہیں الجوامیس کفیرها من البقر. علامہ موقّ فرماتے ہیں لا خلاف فی هذا نعلمه. ابن المنذر فرماتے ہیں اجمع کل من یحفظ عنه من اهل العلم علی هذا

(اوجز ص ۲۰۲ ج ۳)

و فی کل اربعین مسنة: حنفیہ کے ہاں زکوٰۃ بقر میں مسن اور مسنة مذکر و مؤنث دونوں دینا جائز ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں صرف مؤنث مسہ جائز ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث باب ہے فی ثلثین من البقر تبع او تبعہ اہ اس سے معلوم ہوا کہ بقر میں مذکر و مؤنث دونوں جائز ہیں۔ (۲) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے و فی کل اربعین مسنة او مسن (طبرانی)

ائمہ ثلثہ کی دلیل: حدیث باب کا آخری جملہ ہے و فی کل اربعین مسنة کہ اس میں صرف مؤنث کا ذکر ہے۔

جواب: مذکورہ دلائل کے قرینہ سے یہ اختصار پر محمول ہے۔

باب ما جاء في كراهية اخذ خيار المال

عن ابن عباس رضی اللہ عنہ ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم بعث معاذًا الى اليمن توخذ من اغنيائهم و ترد على فقرائهم الحديث.

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں زکوٰۃ قرآن مجید میں بیان کردہ مصارف ثنائیہ میں صرف ایک مصرف میں خرچ کرنا بھی جائز ہے۔ امام شافعی کے ہاں سب پر خرچ کرنا لازم ہے الایہ کہ کوئی مدد ہاں موجود نہ ہو۔

جمہور کی دلیل (۱): قوله تعالى ان تبدوا الصدقات لنعما هي و ان تخفوها و تؤتوها الفقراء الآية (بقرة) صرف فقراء کا ذکر ہے۔ (۲) ابن عباس رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے و ترد على

فقرائهم جنس فقراء مراد ہے۔ (۳) حضرت علی رضی اللہ عنہ نے یمن سے مدینہ منورہ سونا بھیجا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے مؤکفہ القلوب میں تقسیم فرمایا (کتاب الاموال ابو عبید عن ابی سعید الخدری رضی اللہ عنہ) (۳) سلمہ

بن سحر رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے انہ صلی اللہ علیہ وسلم امر له بصدقة قومہ (ابو داؤد، مسند احمد) (۵) حضرت عمر، حضرت علی، حضرت ابن عباس، حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے بھی یہی منقول ہے اور کسی صحابی کا اختلاف منقول نہیں تو گویا اس پر صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کا اجماع ہوا۔ جمہور کے دلائل کی مزید تفصیل نصب الراية اور

احکام القرآن ج ۱ ص ۱۱۱ میں ہے۔

امام شافعی کی دلیل: قوله تعالى انما الصدقات للفقراء و المساكين الآية اس میں

مستحقین کا بیان ہے۔

جواب: مذکورہ نصوص کے قرینہ سے مصارف کا بیان ہے نہ کہ مستحقین کا۔ (اوجز المسالک

ص ۲۲۷ ج ۳، فتح القدیر ص ۱۹ ج ۲)

باب ما جاء في صدقة الزرع و الثمر و

الحبوب

قوله تعالى: و آتوا حقه يوم حصاده. و قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات

ما كسبتم و مما اخرجنا لكم من الارض الآية.

عن ابى سعيد الخدرى رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في ما دون خمسة اوسق

صدقة الحديث.

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ کے ہاں وجوب عشر کے لئے نصاب شرط نہیں پیداوار قلیل ہو یا کثیر مطلقاً عشر واجب ہے۔ امر ثلاثہ و صاحبین کے ہاں پانچ وسق نصاب شرط ہے۔

امام اعظمؒ کی دلیل: نصوص قرآن و حدیث کا عموم ہے۔ (۱) مثلاً و آتوا حقه يوم حصاده

(انعام) (۲) و مما اخرجنا لكم (بقرة) ابن العربي مائل فرماتے ہیں ان ظاهر القرآن يؤيد ابا

حنيفة (۳) عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سقت السماء و العيون او كان

عشر يا العشر الحديث (بخاری، مسلم، ابوداؤد، طحاوی) (۴) عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم فيما سقت الانهار و الغيم العشر الحديث (مسلم، طحاوی) (۵) عن معاذ بن جبل

رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فامرني ان آخذ مما سقت السماء و ما سقى بعلا

العشر الحديث (ابن ماجه) (۶) عن انس رضي الله عنه مرفوعاً فيما سقت السماء العشر و فيما سقى

بنضح او غرب نصف العشر في قليله و كثيره (اخرجه ابن خسرو) (۷) حضرت عمر بن عبد العزيز

جب خلیفہ مقرر ہوئے تو صدقات کے احکام کی تحقیق کی عمرو بن حزم رضي الله عنه کے خاندان کے پاس آپ

رضي الله عنه کا ایک نوشتہ تھا جس کا ذکر پہلے ہو چکا ہے۔ اسی طرح حضرت عمر بن الخطاب رضي الله عنه کے

خاندان کے پاس حضرت عمر رضي الله عنه کا ایک نوشتہ تھا۔ تحقیق کے بعد ان دونوں مجموعوں کے مطابق مطلق

پیداوار میں عشر کا حکم دیا (دارقطنی، مستدرک حاکم، فتح الملہم ص ۴ ج ۳) عمر بن عبد العزیز کے فیصلے پر کسی کا انکار منقول نہیں گویا اس وقت کا اجماع تھا۔ (۸) عن جابر رضی اللہ عنہ فی کل عشرة اثناء قیوم یوضع فی المسجد للمساکین (طحاوی باب العرايا) (۹) حضرت علی رضی اللہ عنہ وابن عمر رضی اللہ عنہ کے آثار حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی کتاب الصدقہ بھی حنفی مسلک کی دلیل ہیں (کتاب الاموال لابن عبیدہ) (۱۰) عن عمر بن عبد العزیز قال فیما انبت الارض من قليل و كثير العشر (عبد الرزاق) و اخرج نحوه عن مجاهد و ابراهیم النخعی و اخرجه ابن ابی شیبہ ایضا عن عمر بن عبد العزیز و مجاهد و النخعی و زاد فی رواية النخعی حتی فی کل عشر دستجات بقل دستجة. (فتح القدیر ص ۲ ج ۳ و نصب الرایة ص ۳۸۶ ج ۲، معارف ص ۲۰۴ ج ۵)

جمہور کی دلیل (۱): حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لیس فی ما دون خمسة اوسق صدقة (ترمذی، و قال حدیث حسن صحیح) یہ حدیث صحیحین میں بھی ہے۔

جواب: اس کے تقریباً دس جواب دیئے گئے ہیں ان میں سے بعض یہ ہیں (۱) مذکورہ نصوص کے قرینہ سے یہ مؤول ہے اس کا تعلق مال تجارت سے ہے اور زکوٰۃ مراد ہے۔ اس وقت لین دین اوساق سے ہوتا تھا اور ایک وسق کی قیمت ۴۰ درہم تھی تو پانچ وسق دو سو درہم ہوتے۔ جو مال تجارت کا نصاب تھا۔ خود اسی حدیث میں بھی قرینہ موجود ہے۔ پہلا جملہ ”لیس فیما دون خمسة اواق صدقة“ بالاتفاق زکوٰۃ پر محمول ہے۔ (۲) نصوص قرآن کے مقابلہ میں اخبار آحاد مرجوح ہیں۔ (۳) یہاں عام اور خاص میں تعارض ہے تاریخ معلوم نہیں عام پر عمل کرنے میں احتیاط ہے۔ لہذا عام خاص کے لئے ناخ ہے۔ (۴) علامہ انور شاہ فرماتے ہیں یہ حدیث عرایا سے متعلق ہے۔ عریہ پانچ وسق تک ہوتا تھا جیسے بہہ کرنے والے پر زکوٰۃ نہیں ویسے عریہ دینے والے پر عشر نہیں۔ (۵) سہولت کے لئے اس وقت پانچ وسق تک کا عشر مالک خود فقراء کو دیتا تھا اس سے زائد کا عشر عاشر لیتا تھا تو مطلب یہ ہوگا کہ پانچ وسق کا صدقہ عاشر نہیں لگا۔ حضرت شیخ الحدیث مولانا محمد زکریا فرماتے ہیں و هذا عمدة الاجوبة عندی (اوجز المسالك)

شبهہ: امام بخاری فرماتے ہیں یہاں خاص عام کی تفسیر ہے لہذا خاص پر عمل کرنا چاہئے۔

جواب: مفسر ابوبکر جصاص فرماتے ہیں یہاں خاص عام کی تفسیر نہیں بن سکتا۔ کیونکہ خاص کا تعلق

صرف موسوق (اوساق سے اندازہ کی جانے والی چیز) سے ہے اور عام موسوق وغیر موسوق دونوں کو شامل ہے بیان کا مین کے مماثل ہونا ضروری ہے۔

دلیل (۲): عن عمرو بن حزم رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ ﷺ كتب الی اهل اليمن بكتاب فيه الفرائض و السنن فكتب فيه ما سقت السماء او كان سيبها او بعلا فيه العشر اذا بلغ خمسة اوسق (طحاوی، ابن حبان و الحاكم)

جواب: اس کی سند میں سلیمان بن داؤد متکلم فیہ راوی ہے اور وہ اس زیادت میں متفرد ہے۔ صحیح روایات اس زیادت سے خالی ہیں۔ لہذا یہ مرجوح ہے۔

فائدہ: ابن العربی مالکی فرماتے ہیں اقوی المذاهب مذهب ابی حنیفۃ دلیلا و احوطها للمساکین و اولاها قیاما بشکر النعمة و علیہ یدل عموم الآیة و الحدیث.

فائدہ: آج کل اقتصادی و معاشی مسائل نے ساری دنیا کو پریشان کر رکھا ہے مغربی سرمایہ داری اور اشتراکی نظام کے توڑ کے لئے فقہ حنفی تیر بہدف علاج ہے۔ فیض احمد (اوجز الصالح ص ۱۳۸ ج ۳، فتح الملہم ص ۳۳ ج ۳، عمدۃ القاری ص ۷۵ ج ۹، معارف ص ۲۰۲ ج ۵)

باب ما جاء ليس في الخيل و الرقيق صدقة

مسئلہ: گھوڑے تین قسم کے ہیں۔ (۱) تجارت کے لئے۔ (۲) خدمت و سواری کے لئے۔ (۳) سائمر نسل بڑھانے کے لئے۔ بالاتفاق پہلی قسم میں زکوٰۃ واجب ہے اور دوسری میں واجب نہیں۔ تیسری میں اختلاف ہے۔ امام ابو حنیفہ و جوب کے قائل ہیں ائمہ ثلاثہ و صاحبین عدم و جوب کے قائل ہیں۔

امام ابو حنیفہ کی دلیل (۱): حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی طویل مرفوع حدیث مانعین زکوٰۃ کے بارے میں ہے ثم لم ينس حق الله في ظهورها و لا رقابها (بخاری، مسلم) حق فی الظهور سے مراد مجاہدین وغیرہ کو عاریضہ دینا ہے اور حق فی الرقاب سے مراد زکوٰۃ ہے۔ ورنہ رقاب کا ظہور پر عطف بے معنی ہوگا۔

سوال: زکوٰۃ تجارت مراد ہے۔

جواب: اس حدیث کے آخر میں ہے قیل یا رسول الله فالحمر قال ما انزل على في الحمر شيء ۵۱. حالانکہ زکوٰۃ تجارت بالاتفاق حمر کو بھی شامل ہے۔ لہذا یہاں زکوٰۃ تجارت مراد لیتا درست نہیں ہے۔

سوال: پہلے زکوٰۃ واجب تھی پھر منسوخ ہو گئی جیسا کہ حدیث باب میں ”قد عفوت عن صدقة الخیل“ سے معلوم ہوتا ہے۔

جواب: معافی صرف واجب کی نہیں ہوتی۔ ابتدا سے واجب نہ کرنے پر بھی یہ لفظ صادق ہے۔ یہاں دوسری صورت مراد ہے۔ اس پر قرینہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے زمانہ میں زکوٰۃ لینے پر صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کا اتفاق کرنا ہے۔

دلیل (۲): ان السائب بن یزید قال رأیت ابی یقوم الخیل ثم یرفع صدقتها الی عمر رضی اللہ عنہ (دارقطنی) قال ابن عبد البر حدیث صحیح و قال ابن حجر فی الاصابة اسناد صحیح. (۳) یعل بن امیہ کی طویل روایت میں ہے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو جب معلوم ہوا کہ گھوڑے کی قیمت بہت بڑھ گئی ہے تو فرمایا خذ من کل فرس دینارا فقرر علی الخیل دینارا دینارا (مسند عبد الرزاق) (۴) عن ابن شہاب ان عثمان رضی اللہ عنہ کان یرسل الخیل (عبد الرزاق) (۵) حارث بن مضرب کہتے ہیں شام سے کچھ لوگ آئے، اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے عرض کیا ہم نے بہت گھوڑے وغیرہ حاصل کئے ہیں لہذا آپ گھوڑوں کی زکوٰۃ لیں۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا ما فعلہ صاحبای قبلی فافعلہ۔ پھر آپ نے صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے مشورہ کیا اور زکوٰۃ لینا طے ہوا فاخذ من الفرس عشرة دراهم۔ دوسری سند میں ہے فوضع علی کل فرس دینارا (دارقطنی، مسند احمد، طحاوی، طبرانی، حاکم و صحیحہ و قال الہیثمی رجالہ ثقات) اس وقت یہ صحابہ رضی اللہ عنہم کا اجماعی مسئلہ ہوا۔ محقق ابن الہمام فرماتے ہیں و هذا حیثنا فوق الاجماع السکوتی۔ (۲) عن جابر رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فی کل فرس سائمة دینار او عشرة دراهم و لیس فی المرابطة شیء (دارقطنی، بیہقی) گو یہ ضعیف ہے مگر تعدد طرق کی وجہ سے قابل عمل ہے۔ (۷) ابراہیم نخعی کا اثر بھی وجوب زکوٰۃ پر دال ہے (کتاب الآثار محمد)

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): حضرت علی رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث باب ہے قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد عفوت عن صدقة الخیل و الرقیق (ترمذی) یہ حدیث ابوداؤد میں بھی ہے۔ اس کی سند حسن ہے (تح الباری) (۲) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس علی المسلم فی فرسہ و لا عبده صدقة (بخاری، مسلم، ابوداؤد، ترمذی)

جواب: ان دونوں حدیثوں میں سواری، خدمت اور جہاد کے گھوڑے مراد ہیں اس پر قرینہ و لا عبده کا عطف ہے عبد سے مراد بالاتفاق عبد خدمت ہے۔ نیز حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ نے حضرت

ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مذکورہ حدیث سن کر فرمایا صدق رسول اللہ ﷺ انما مہنا فرس الغازی (کتاب

الاسرار للذبوسی و المسوط سرخی)

دلیل (۳): آپ ﷺ اور صدیق اکبر رضی اللہ عنہ کے زمانہ میں گھوڑوں کی زکوٰۃ لینا ثابت نہیں۔ شام کے لوگوں نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے عرض کیا ہمیں بہت گھوڑے ملے ہیں۔ لہذا آپ ان کی زکوٰۃ لیں۔ آپ نے فرمایا ما فعلہ صحابای قبلی اہ (دارقطنی)

جواب: عہد نبوی و عہد صدیقی میں اسلامی مملکت میں خیل سائمر کا وجود ہی نہیں تھا۔ اس لئے زکوٰۃ کی نوبت نہیں آئی۔ بعد میں مدائن وغیرہ فتح ہوئے اور خیل سائمر مسلمانوں کی ملکیت میں آئے تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے مشورہ سے زکوٰۃ مقرر کی جیسا کہ اوپر ذکر ہوا۔ محقق ابن الہمام فرماتے ہیں و عدم اخذہ ﷺ لانه لم یکن فی زمانہ اصحاب الخیل السائمر من المسلمین و اصحاب ہذہ انما ہم اهل المدائن و الدشت و التراکمة و انما فتحت بلادہم فی زمن عمر رضی اللہ عنہ و عثمان رضی اللہ عنہ اہ۔ الغرض امام ابو حنیفہ کا مسلک مرفوع احادیث و آثار خلفاء ثلاثہ رضی اللہ عنہم سے ثابت ہے اور احتیاط بھی اسی میں ہے۔ یہ نفع للفقراء بھی ہے۔ (فتح القدیر ص ۵۰۱ ج ۱، فتح الملہم ص ۲۹ ج ۲، اوزن ص ۲۵۳ ج ۳، معارف ص ۷۰ ج ۵)

باب ما جاء فی زکوٰۃ العسل

عن ابن عمر رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ فی العسل فی کل عشرة اذق زق

مسئلہ: امام ابو حنیفہ، امام احمد و صاحبین کے ہاں شہد میں عشر واجب ہے۔ امام شافعی کا قدیم قول بھی یہی ہے۔ امام مالک کے ہاں واجب نہیں۔ امام شافعی کا جدید قول بھی یہی ہے۔

وجوب کی دلیل (۱): عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے ان النبی ﷺ اخذ من العسل عشرا (ابن ماجہ) (۲) عن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ رضی اللہ عنہ قال جاء هلال رضی اللہ عنہ الی رسول اللہ ﷺ بعشور نحل له و كان سألہ ان یحمی و ادیا یقال له سلبہ فحمی له رسول اللہ ﷺ ذالک الوادی الحدیث (ابوداؤد و سکت علیہ و النسائی) یہ حدیث کم از کم حسن ہے۔ (۳) عن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ ﷺ کان یؤخذ فی زمانہ من قرب العسل من کل عشر قرب قربہ من اوسطها

(رواه القرطبی و قال حدیث حسن و کذا فی کتاب الاموال لابی عبید) (۴) عن عمرو بن شعیب بن ابیه عن جده رضی اللہ عنہ ان بنی شیبانہ کانوا یؤدون الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العشر من کل عشر قرب قریۃ (طبرانی) (۵) عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کتب الی اهل الیمن ان یؤخذ من العسل العشر (مصنف عبد الرزاق، ضعیف) (۶) عن سعد بن ابی ذباب رضی اللہ عنہ (فی حدیث طویل) فاخذت منهم العشر و اتیت عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ فاخبرته فقبضه عمر رضی اللہ عنہ و باعه ثم جعل ثمنه فی صدقات المسلمین (مسند شافعی، مسند بزار، طبرانی، بیہقی، ابن ابی شیبہ) (۷) عن سفیان بن عبد اللہ الثقفی قال لعمر رضی اللہ عنہ ان عندنا وادیا فیہ عسل کثیر فقال علیہم فی کل عشرة افراق فرق (کتاب الاموال لحمید بن زنجویہ) (۸) عن ابی سیرۃ رضی اللہ عنہ قال قلت یا رسول اللہ ان لی نحلا قال اد العشر قلت یا رسول اللہ احمها لی فحمها (ابن ماجہ، مسند احمد، ابوداؤد و الطیالس مسند ابو یعلی) یہ روایت منقطع ہے۔ (۹) حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث باب ہے قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی العسل فی کل عشرة اذق زق (ترمذی) گو یہ ضعیف ہے مگر مذکورہ بعض روایات حسن اور قوی ہیں۔ ضعیف بھی تعدد طرق کی وجہ سے جت ہیں۔

عدم وجوب کی دلیل: اس پر کوئی قوی حدیث نہیں ہے۔ عدم وجوب کے قائل حضرات یا ثبوت کی روایات کے ضعف کا سہارا لیتے ہیں۔ یا صدقہ نقلی پر محمول کرتے ہیں یا حمی کے مقابلہ پر محمول کرتے ہیں۔ حالانکہ بعض روایات قوی ہیں۔ زکوٰۃ کا لفظ ادا العشر کا امر نقلی صدقہ کی تاویل سے اباء کرتے ہیں۔ پھر بعض روایات میں حمی کا ذکر نہیں ہے اور بعض میں اداء عشر کا ذکر پہلے اور حمی کی درخواست بعد میں ہے۔ لہذا یہ تمام اعذار معتبر نہیں ہیں۔

فائدہ: امام شافعی ذباب النحل کو دوود القرز پر قیاس کرتے ہیں کہ جیسے دوود القرز کے ریشم میں عشر نہیں۔ ذباب النحل کے شہد میں بھی نہیں ہونا چاہئے۔

جواب: امام سرشی البسوط میں فرماتے ہیں یہ قیاس درست نہیں۔ کیونکہ نخل پھل کھاتی ہے ثم کلی من کل الثمرات (نخل) اور پھلوں میں عشر ہے تو اس کی پیداوار شہد میں بھی ہونا چاہئے۔ ریشم کا کیرا پتے کھاتا ہے جن میں عشر نہیں تو اس کی پیداوار میں بھی نہ ہونا چاہئے۔ (فتح القدیر ص ۶۲، ۲، اجوز ص ۲۵۵، بدل ص ۲۸، معارف ص ۲۱۷، ۵، الکوکب الدرہ ص ۲۳۲، ۱)

باب ما جاء لا زکوٰۃ علی المال المستفاد حتى يحول عليه الحول

مسئلہ: مال مستفاد کی چار صورتیں ہیں۔ (۱) ابتداءً مال حاصل ہو۔ پہلے نہ ہو یا پہلے ہو مگر نصاب سے کم ہو تو اس صورت میں باتفاق ائمہ اربعہ استفادہ کے وقت سے حولان حول و وجوب زکوٰۃ کے لئے شرط ہے۔ (۲) پہلے نصاب موجود ہے پھر دوران سال اسی نصاب سے دوسرا مال حاصل ہوا۔ مثلاً سائتہ جانور تھے ان کی اولاد ہوئی یا مال تجارت تھا اس کا نفع ہوا تو بالاتفاق اس میں حولان حول شرط نہیں بلکہ سابقہ مال کے ساتھ اس کی بھی زکوٰۃ دی جائے۔ (۳) پہلے نصاب موجود ہے۔ پھر دوران سال خلاف جنس مال حاصل ہو تو بالاتفاق مال مستفاد کے لئے حولان حول شرط ہے۔ سابقہ مال کے ساتھ اس کا حساب نہیں ہوگا۔ واضح رہے مال تجارت اور نقدین سونا چاندی سب ایک جنس ہیں۔ سوائم میں اونٹ، گائے، بکری، الگ الگ جنس ہیں۔ (۴) پہلے نصاب موجود ہے پھر اس کا ہم جنس مال مستقل سبب سے حاصل ہو جیسے وراثت، ہبہ وغیرہ۔ اس میں اختلاف ہے۔ امام ابو حنیفہؒ کے ہاں اس میں حولان حول شرط نہیں بلکہ سابقہ مال کے ساتھ اس کا حساب کیا جائے اور زکوٰۃ دی جائے۔ حضرت عثمانؓ حضرت ابن عباسؓ حسن بصریؒ، سفیان ثوریؒ، اوزاعیؒ سے بھی یہی منقول ہے۔ امام شافعیؒ، امام احمدؒ کے ہاں مستقل حولان حول شرط ہے۔ امام مالکؒ سوائم میں حنیفہ کے ساتھ ہیں اور دوسرے مال میں شوافع کے ساتھ ہیں۔

حنفیہ کی دلیل (۱): ان النبی ﷺ قال ان من السنة شهرا تؤدون فيه زکوٰۃ اموالکم فما حدث بعد ذالک فلا زکوٰۃ فيه حتى یجیئ راس الشهر (ترمذی) (۲) زکوٰۃ کی عام نصوص بھی مطلقاً وجوب زکوٰۃ کو مقتضی ہیں بدون شرط حول الا ما خص بدلیل (معارف ص ۲۲۲ ج ۵ عن البدائع) (۳) صورت (۲) میں بالاتفاق مال مستفاد کو سابقہ مال سے ملایا جاتا ہے۔ اس کی علت ہم جنس ہونا ہے وہی علت یہاں بھی موجود ہے تو حکم بھی وہی ہوگا۔ نیز اس صورت میں مستقل حول شرط کرنے سے کاروباری لوگوں کے لئے زبردست حرج لازم آئے گا روزانہ کا حساب الگ رکھنا حذر ہو گا جو ما جعل علیکم فی الدین من حرج (حج) کے خلاف ہے لہذا مستقل حول کا اعتبار نہیں۔

فریق ثانی کی دلیل: عن ابن عمرؓ قال قال رسول اللہ ﷺ من استفاد مالا فلا زکوٰۃ علیہ حتى يحول علیہ الحول (ترمذی)

جواب (۱): یہ موقوف ہے جیسا کہ خود امام ترمذی نے فرمایا تو مرفوع کے مقابلہ میں مرجوح ہے (۲) آپ کے ہاں بھی اس میں تخصیص ہے ولد اور ربخ اس سے مستثنیٰ ہیں ہمارے ہاں بھی مذکورہ حدیث کے قرینہ سے اس میں تخصیص ہے اور خلاف جنس پر محمول ہے۔ (۳) اگر اس کو عام رکھا جائے تو الحول سے مراد عام ہے اصلاً ہو یا تبعاً یہاں تبعاً حولان حول پایا گیا ہے جیسے ابتدائی نصاب کے بعد مال مستفاد نصاب اور حولان حول میں اصل مال کے تابع ہوتا ہے ویسے یہاں بھی تابع ہے۔ (۴) علامہ انور شاہ فرماتے ہیں حدیث میں مال مستفاد سے فقہاء کا اصطلاحی معنی مراد نہیں یہ تو بعد کی اصطلاح ہے بلکہ لغوی معنی مراد ہے یعنی ابتداءً حاصل شدہ مال۔ مختلف فیہ صورت کو یہ شامل نہیں۔ (صح القدیر ص ۵۱۱، ج ۱، اوجز ص ۱۵۳، ج ۳، ذجاجہ ص ۳۹۶، ج ۱، مرفات ص ۱۳۳، ج ۳)

باب ما جاء ليس على المسلمين جزية

قوله تعالى: حتى يعطوا الجزية الآتية

مسئلہ: اس پر ائمہ اربعہ کا اتفاق ہے کہ لال کتاب یہود و نصاریٰ اور مجوس سے جزیہ لینا جائز ہے۔ جیسا کہ درج ذیل نصوص سے واضح ہے۔ (۱) قوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله (الی) من الذين اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون (توبہ) (۲) عن عمر رضی اللہ عنہ انه لم ياخذ الجزية من مجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم اخذها من مجوس هجر (بخاری، ابوداؤد، ترمذی) (۳) عن ابن شهاب الزهري قال بلغني ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم اخذ الجزية من مجوس البحرين و ان عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ اخذها من مجوس فارس و ان عثمان رضی اللہ عنہ اخذها من البربر (مؤطا مالک)

مسئلہ: مذکورہ بالا تین فرقوں کے سوا باقی کفار سے جزیہ لینے میں اختلاف ہے۔ امام ابوحنیفہ کے ہاں عجمی مشرک و بت پرست سے جزیہ لینا جائز ہے۔ عربی مشرک و صنم پرست سے لینا جائز نہیں۔ ان کے لئے اسلام یا قتل کا حکم ہے۔ امام بخاری کا رجحان بھی اسی طرف ہے موصوف نے صحیح بخاری میں یہ عنوان قائم کیا ہے۔ ”وما جاء في اخذ الجزية من اليهود والنصارى والمجوس والعجم“ اس پر علامہ عینی لکھتے ہیں۔ و هذا الذي ذكره هو قول ابي حنيفة (عمدة القاري ص ۵۸، ج ۱) امام مالک کے ہاں مرتد کے سوا ہر صنم کے کافر، مشرک سے جزیہ لینا جائز ہے۔ عربی ہو یا عجمی۔ امام شافعی،

امام احمدؒ کے ہاں اہل کتاب و مجوس کے سوا کسی کافر سے جزیہ لینا جائز نہیں۔ خواہ وہ عربی ہو یا نجی۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن بريدةؓ ان النبي ﷺ كان اذا بعث سرية قال اذا لقيتم

عدوكم من المشركين فادعوهم الى شهادة ان لا اله الا الله و ان محمداً رسول الله فان ابوا

فادعوهم الى اعطاء الجزية اه (مسلم، بیہقی) یہ حدیث عام ہے تمام کفار و مشرکین کو شامل ہے۔

غالباً امام مالکؒ اس کے عموم سے استدلال فرماتے ہیں لیکن حنفیہ کے ہاں درج ذیل نصوص کی وجہ سے

عرب کے مشرک اور بت پرست اس سے مستثنیٰ ہیں۔ (۲) حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے کہ

آپ ﷺ نے ابو طالب کی عیادت فرمائی اور فرمایا یا عم اریدہم علی کلمۃ یدین لہم العرب و

تودئ الیہم العجم الجزیۃ قال ما ہی قال شہادۃ ان لا اله الا الله اه (بیہقی، ترمذی و قال حسن

صیح) (۳) عن الزهري مرسلان النبي ﷺ صالح عبدة الاوثان على الجزية الا من كان

منهم من العرب (مصنف عبد الرزاق) مرسل جمہور کے ہاں حجت ہے۔ (۴) ابن الہمامؒ فرماتے ہیں و

روی عن ابن عباسؓ ان النبي ﷺ قال لا يقبل من مشركي العرب الا الاسلام او

السيف اس کی تائید اس آیت کریمہ سے بھی ہوتی ہے تقاتلونہم او یسلمون (فتح)

امام شافعیؒ و امام احمدؒ کی دلیل: کفار کے لئے اصل حکم قتل و قتل کا ہے۔ ارشاد

ربانی ہے و قاتلوہم حتی لا تكون فتنة (بقرة) و اقتلوہم حیث نقتلہم (نساء) فاقتلوا

المشركين حیث وجدتموہم (توبہ) لیکن آیت جزیہ اور بخاری کی مذکورہ حدیث کی وجہ سے اہل

کتاب اور مجوس اس سے مستثنیٰ ہیں۔ ان کے لئے جزیہ کا حکم ہے اور وہ ان کے ساتھ خاص ہے۔

جواب: مذکورہ نصوص کی وجہ سے جزیہ کا حکم مشرکین مجم کو شامل ہے۔ قتال یا اسلام کا حکم عرب کے

مشرکین اور اصنام پرستوں کے ساتھ خاص ہے۔ (اوجز المسالک ص ۲۵۷ ج ۳، زحاجۃ المضایح

ص ۲۵۵ ج ۳)

مسئلہ: جزیہ دو قسم ہے۔ (۱) جو صلح سے مقرر ہو۔ (۲) مسلمان حاکم طاقت سے فتح کر کے از خود

ابتداً مقرر کرے۔ جزیہ صلح جو کفار سے طے ہو جائے درست ہے۔ جیسے آپ ﷺ نے اہل نجران

سے سالانہ دو ہزار جوڑے کپڑے پر صلح فرمائی تھی۔ (ابوداؤد) بدون صلح جزیہ کی مقدار میں اختلاف

ہے۔ امام ابو حنیفہؒ و امام احمدؒ کے ہاں ماہانہ فقیر پر ایک درہم اور متوسط الحال پر دو درہم اور غنی پر چار

درہم ہے۔ امام شافعیؒ کے ہاں سالانہ کم از کم ایک دینار ہے۔ زیادہ کی کوئی حد مقرر نہیں امام مالکؒ کے

ہاں سالانہ چار دینار یا چالیس درہم ہیں۔

حنفیہ و حنبلیہ کی دلیل: حضرت عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ نے عثمان بن حنیف رضی اللہ عنہ کو اہل سواد کی طرف بھیجے وقت یہی ہدایت فرمائی تھی کسی صحابی کا اس پر اعتراض منقول نہیں نصب الرایہ اور مصنف ابن ابی شیبہ میں حضرت کے آثار بالتحقیق مذکور ہیں۔ اس کے بعد حضرت عثمان رضی اللہ عنہ و حضرت علی رضی اللہ عنہ کا عمل بھی اس کے مطابق رہا۔ علامہ قاری فرماتے ہیں ثم مذهبنا منقول عن عمر رضی اللہ عنہ و عثمان رضی اللہ عنہ و علی (مرقات ص ۶۸ ج ۸) عن ابی عون مرسلًا قال وضع عمر رضی اللہ عنہ الجزیة علی رؤس الرجال علی الغنی ثمانیة و اربعین درهما و علی المتوسط اربعة و عشرين درهما و علی الفقیر اثنی عشر درهما (نصب الرایة ص ۳۳۷ ج ۳، بطرق متعددة عن کتاب الاموال لابن زنجویہ و کتاب الاموال لابی عیید و طبقات ابن سعد)

امام مالک کی دلیل: عن اسلم ان عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ ضرب الجزیة علی اهل الذهب اربعة دنانیر و علی اهل الورق اربعین درهما مع ذالک ارزاق المسلمین و ضیافة ثلاثة ایام (موطأ، مالک)

جواب: یہ اغنیاء کا حکم ہے ارزاق المسلمین وغیرہ کے ملانے سے ۴۸ درہم کی مقدار پوری ہو جائے گی۔
امام شافعی کی دلیل: عن معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ قال بعثنی النبی صلی اللہ علیہ وسلم الی الیمن فامرنی ان آخذ و من کل حالم دینارا (ترمذی)

جواب: یہ صلح پر محمول ہے اس پر ایک قرینہ یہ ہے کہ اس کے بعض طرق میں ہے من کل حالم و حالمة حالانکہ بالاتفاق ابتدائی جزیہ عورت پر نہیں ہوتا البتہ صلح کی صورت میں ہو سکتا ہے۔ نیز یمن صلح سے فتح ہوا تھا۔ (اوجز ص ۲۶۲ ج ۳، الکوکب الدرری ص ۲۳۵ ج ۱، مرقات ص ۶۸ ج ۸)

باب ما جاء فی زکوٰۃ الحلی

قوله تعالى: و الذین یکنزون الذهب و الفضة الآیة

مسئلہ: امام ابوحنیفہ و صاحبین کے ہاں سونے چاندی کے زیورات میں زکوٰۃ فرض ہے۔ امام مالک و امام احمد کے ہاں اور امام شافعی کے نظیر قول میں فرض نہیں ہے۔

فروضیت کی دلیل (۱): سونے چاندی میں وجوب زکوٰۃ کی مطلق نصوص زیورات کو بھی شامل ہیں۔ مثلاً و الذین یکنزون الذهب الآیة (توبہ) ہاتوا صدقة الرقة الحدیث (ترمذی) نیز خاص

نصوص جو زیورات کی زکوٰۃ پر دال ہیں۔ (۲) عن عمرو بن شعیب عن ابيه عن جده رضی اللہ عنہ ان امرأة اتت رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم و معها ابنة لها و فی ید ابنتها مسکنان غلیظتان من ذهب فقال لها تعطين زکوٰۃ هذا قالت لا قال ایسرک ان یسرک الله تعالیٰ بهما سوارین من نار الحدیث (ابوداؤد، نسائی) ابن حبان کہتے ہیں اسنادہ صحیح مندری فرماتے ہیں۔ اسنادہ لا مقال فیہ۔ (۳) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت دخل علی رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم و فی یدی فتخات من ورق قال اتودین زکوٰۃهن قلت لا قال هن حسبک من النار (ابوداؤد، دارقطنی، بیہقی، حاکم) و قال الحاکم صحیح علی شرط الشیخین و صححه ابن دقیق العید علی شرط مسلم۔ (۴) عن ام سلمة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت کنت البس اوضاحا من ذهب فقلت یا رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم اکنز هو فقال ما بلغ ان تؤدی زکوٰۃ فزکی فلیس بکنز (ابوداؤد، مؤطا مالک) قال الحاکم فی المستدرک صحیح علی شرط البخاری۔ (۵) ان عمر رضی اللہ عنہ کتب الی ابی موسی الاشعری رضی اللہ عنہ ان مر من قبلک من نساء المسلمین ان یزکین حلین (مصنف ابن ابی شیبہ) (۶) عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ قال فی الحلی الزکوٰۃ (مصنف عبد الرزاق) (۷) عن عبد الله بن عمرو رضی اللہ عنہ انه کان یامر نساءه ان یزکین حلین (ابن ابی شیبہ) و نحوه فی الدارقطنی۔ نیز وجوب زکوٰۃ پر دال مرفوع حدیث حضرت اسماء بنت یزید سے مندر احمد میں، حضرت فاطمہ بنت قیس رضی اللہ عنہا سے دارقطنی میں، حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے دارقطنی میں ہے جن کی تفصیل زیلعی اور عینی نے لکھی ہے۔

تنبیہ: امام ترمذی نے عمرو بن شعیب کی حدیث باب پر کلام فرمایا ہے۔ اور اسے ضعیف قرار دیا ہے۔ آخر میں لکھا ہے و لا یصح فی هذا عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم شی۔ اس پر محقق ابن الہمام رحمۃ اللہ علیہ لکھتے ہیں امام ترمذی کا یہ قول مؤول ہے۔ ورنہ خطا ہے۔ مندری فرماتے ہیں شاید امام ترمذی کا مقصد صرف ان دو سندوں کی تضعیف کرنا ہے۔ جو ترمذی میں ہیں ورنہ ابوداؤد کی سند بے غبار ہے۔ ابن القطان ابوداؤد کی سند کی تصحیح کے بعد لکھتے ہیں امام ترمذی کی تضعیف ابن لبیعہ اور ابن اُمّی کی وجہ سے ہے بہر حال امام ترمذی کا کلام اپنے عموم کے لحاظ سے درست نہیں۔ حفاظ حدیث۔ ترمذی کے اس قول سے متعجب ہیں۔

فائدہ: فریق ثانی وجوب کی روایات کی مختلف توجیہیں کرتے ہیں۔ (۱) یہ ابتداء اسلام پر محمول ہیں جب کہ سونے کی زیورات حرام تھے ان کی اباحت کے بعد زکوٰۃ ساقط ہو گئی۔

جواب: حضرت ام سلمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا، حضرت فاطمہ بنت قیس رضی اللہ عنہا، حضرت اسماء رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی احادیث مذکورہ میں زیورات پہننے کے باوجود زکوٰۃ کا حکم ہے۔ (۲) قدر حاجت سے زائد پر محمول ہے۔

جواب: ترمذی کی حدیث میں پہنے ہوئے زیور کی زکوٰۃ کا حکم یہ تاویل قبول نہیں کرتا۔ (۳) تطوع و عاریت پر محمول ہے۔

جواب: تطوع و عاریت کے ترک پر وعید نہیں ہوتی پھر زکوٰۃ کا لفظ عاریت پر نہیں بولا جاتا۔

عدم وجوب کی دلیل (۱): عن جابر رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لیس فی الحلی زکوٰۃ (التحقیق لابن الجوزی)

جواب (۱): قال البیهقی لا اصل له و انما یروی عن جابر رضی اللہ عنہ من قوله (۲) مذکورہ احادیث کے قرینہ سے مؤول ہے۔ سونے چاندی کے سوا دیگر جواہر کے زیورات پر محمول ہے۔

دلیل (۲): موقوف آثار ہیں۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کا اثر و حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کا اثر (موطا مالک) حضرت اسماء بنت الصدیق رضی اللہ تعالیٰ عنہا کا اثر حضرت انس رضی اللہ عنہ کا اثر (دارقطنی) حضرت جابر رضی اللہ عنہ کا اثر (مسند شافعی)

جواب: کتاب اللہ اور مرفوع احادیث کے مقابلہ میں موقوف حجت نہیں۔

سوال: عن عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کانت تلی بنات اخیہا فی حجرها لهن الحلی فلا تخرج من حلین الزکوٰۃ (موطا مالک)

جواب (۱): حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کے آثار مختلف ہیں بعض سے زکوٰۃ کا ثبوت اور بعض سے عدم ثبوت معلوم ہوتا ہے تو ثبوت والا اثر راجح ہے کیونکہ وہ ان کی مرفوع روایات کے مطابق ہے۔

(۲) ثبوت والا اثر قوی ہے اور نفی والا فعلی ہے۔ قول فعل سے راجح ہوتا ہے۔ (فتح القدیر ص ۵۲۵ ج ۱، اوجز ص ۱۶۵ ج ۳، عمدۃ القاری ص ۳۳ ج ۹، بذل ص ۷ ج ۳، فتح الملہم ص ۳۳ ج ۳، معارف ص ۲۲۷ ج ۵، زجاجہ ص ۵۰۹ ج ۱)

باب ما جاء فی زکوٰۃ الخضراوات

قوله تعالیٰ: یا ایہا الذین آمنوا انفقوا و مما اخرجنا لکم من الارض

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں خضراوات (سبزیاں) میں عشر واجب ہے۔ ائمہ شافعی و صاحبین کے ہاں

واجب نہیں۔

امام اعظمؒ کی دلیل: قرآن و حدیث کی نصوص کا اطلاق وعموم ہے۔ (۱) و آتوا حقہ يوم حصادہ (انعام) حصاد کے وقت ادائیگی حق تو خضروات میں ہوتی ہے۔ غلہ۔ حبوب میں تو صفائی کے بعد ہوتی ہے۔ (۲) و مما اخرجناکم من الارض (بقرة)۔ مخرج من الارض کا اولین مصداق تو خضروات ہیں۔ حبوب وغیرہ بالواسطہ مخرج من الارض ہیں۔ (۳) عن عبد الله بن عمر رضی اللہ عنہما قال قال رسول الله ﷺ فيما سقت السماء و العيون العشر (بخاری، مسلم، ترمذی) (۳) عن جابر رضی اللہ عنہ مرفوعا فيما سقت الانهار و الغيم العشر (مسلم) (۵) عن معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ قال بعثنی رسول الله ﷺ الی اليمن و امرنی ان آخذ مما سقت السماء و ما سقى بعلا العشر (ابن ماجہ، طحاوی) و روى ابو داؤد نحوه. (۶) عن عمر بن عبد العزيز و قال فيما انبتت الارض من قليل او كثير العشر (مصنف عبد الرزاق) واضح رہے کہ حضرت عمر بن عبد العزيز نے صدقات کے بارے میں کتاب عمرو بن حزم رضی اللہ عنہ جو حضور ﷺ نے لکھوائی تھی۔ اور کتاب عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ کی خوب تحقیق کی اور اس پر مذکورہ فیصلہ کیا۔ (۷) عن ابراهيم النخعی قال فی کل شیء اخرجت الارض الصدقة (طحاوی) (۸) و عنه فی کل عشر دستجات بقل دستجة بقل (مصنف ابن ابی شیبہ)

ابن العربیؒ ماکئی عارضہ الاحوذی شرح ترمذی میں لکھتے ہیں۔ اقوی المذاهب فی المسئلة مذهب ابی حنیفہؒ دلیلاً و احفظها للمساکین و اولاها قیاما بشکر النعمة و علیہ يدل عموم الآیة و الحدیث.

جمہور کی دلیل (۱): عن معاذ رضی اللہ عنہ انه كتب الی النبی ﷺ يسأله عن الخضروات و هی البقول فقال لیس فیها شیء (ترمذی)

جواب: خود ترمذی نے اس کی تضعیف کی ہے۔ یہ حدیث چھ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے مروی ہے، حضرت معاذ رضی اللہ عنہ، حضرت طلحہ رضی اللہ عنہ، حضرت علی رضی اللہ عنہ، حضرت محمد بن عبد الله رضی اللہ عنہ، حضرت انس رضی اللہ عنہ، حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا مگر سب ضعیف ہیں۔ (۲) عن موسى بن طلحة قال عندنا کتاب معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ عن النبی ﷺ انه انما اخذ الصدقة عن الحنطة و الشعير و الزبيب و التمر (دارقطنی) (۳) عن موسى بن طلحة مرسلان رسول الله ﷺ نهی ان یؤخذ من

الخضروات صدقة (دارقطنی) (۴) حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ حضرت ابو موسیٰ الأشعری رضی اللہ عنہ کو یمن بھیجے وقت آپ رضی اللہ عنہ نے ارشاد فرمایا لا تاخذوا الصدقة الا من هذه الاربعة الشعير و الحنطة و الزبيب و التمر (حاکم، طبرانی، بیہقی) و قال البيهقي رواته ثقات (۵) عن عمر رضی اللہ عنہ انما سن رسول الله ﷺ الزکوٰۃ فی هذه الاربعة الشعير و الحنطة و الزبيب و التمر (طبرانی) (۶) عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضی اللہ عنہ انما سن رسول الله ﷺ الزکوٰۃ فی الحنطة و الشعير و التمر و الزبيب (ابن ماجہ، دارقطنی)

جواب: مذکورہ بالا آیات اور صحیح احادیث کے قرینہ سے یہ مؤول ہیں۔ ان کا مطلب یہ ہے کہ ان میں ایسا صدقہ واجب نہیں جو ساعی وصول کرے، ان کا صدقہ مالک از خود فقراء کو دے۔ دراصل اس زمانہ میں ہر کھیت میں عاشر کا جا کر صدقہ لینا اور فقراء کو دینا بہت دشوار تھا۔ تو سہولت کے لئے یہ کام مالک کے سپرد کر دیا گیا اور سرکاری محصل کو اس ذمہ داری سے سبکدوش کر دیا گیا۔ الغرض امام ابو حنیفہ کا مسلک تمام نصوص عام و خاص کو جامع ہے اور فقراء کے لئے نفع ہے۔ اس لئے راجح ہے۔ (فتح القدیر ص ۲۳۴ ج ۲، اوجز ص ۲۵۱ ج ۳، بذل المجہود ص ۲۸ ج ۳، معارف ص ۲۳۲ ج ۵)

باب ما جاء في زکوٰۃ مال الیتیم

یتیم سے نابالغ مراد ہے اگرچہ اس کے والدین زندہ ہوں۔

مسئلہ: امام ابو حنیفہ و صاحبین کے ہاں نابالغ مالدار پر زکوٰۃ فرض نہیں ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں فرض ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا عن النبی ﷺ قال رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ و عن الصبی حتى يحتلم و عن المجنون حتى یعقل (ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ، الحاکم و صححہ) اس حدیث سے معلوم ہوا کہ نابالغ مکلف نہیں ہے۔ زکوٰۃ عبادت مختصہ ہے۔ مشہور حدیث ہے بنی الاسلام علی خمس شهادة ان لا اله الا الله و اقام الصلوٰۃ و ایتاء الزکوٰۃ الحدیث (بخاری) (۲) عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ قال لیس فی مال الیتیم زکوٰۃ (کتاب الآثار امام محمد، ابن ابی شیبہ، سنن کبیر بیہقی، کتاب الاموال لابی عیید) اس کی سند میں لیث بن ابی سلیم راوی ہے جس کی روایت بخاری میں تعلیقا اور باقی صحاح ستہ میں موصولاً مروی ہے آخر عمر میں ان کو اختلاط ہو گیا تھا۔ ظاہر ہے کہ امام ابو حنیفہ جیسے محتاط بزرگ نے ان سے اختلاط سے پہلے روایت

لی ہوگی۔ (۳) عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال ليس على مال الصغير زكوة حتى تجب عليه الصلوة (دارقطنی) اس کی سند میں ابن لہیعہ راوی ہے جس کی ثقاہت مختلف فیہ ہے۔ امام احمد نے اس کی حدیث کو صحیح قرار دیا ہے۔ مبسوط میں ہے و هو قول علی رضی اللہ عنہ۔

اثمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): حضرت عمرو بن شیبہ عن ابیہ عن جدہ رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم خطب الناس فقال الا من و لی یتیمالہ مال فلیتجر فیہ و لا یترک حتی تاکل الصدقة (ترمذی)

جواب (۱): ضعیف ہے جیسا کہ امام ترمذی نے کہا ہے و فی اسنادہ مقال لان المشی الصباح یضعف فی الحدیث۔ (۲) ضعف سے قطع نظر یہ نفقات واجبہ پر محمول ہے۔ جیسے نابالغ کا نفقہ اگر اس کی بیوی ہے تو اس کا نفقہ وغیرہ۔ اس پر قرینہ یہ لفظ ہے تاکلہ الصدقة۔ کیونکہ زکوٰۃ تمام مال کو نہیں کھاتی البتہ نفقات واجبہ کھا جاتے ہیں۔ مرفوع احادیث میں نفقہ پر صدقہ کا اطلاق آیا ہے۔ نفقتک علی عیالک صدقة (مسلم)

سوال: بعض روایات میں صدقہ کی بجائے زکوٰۃ کا لفظ آیا ہے عن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احفظوا الیتامی من اموالہم لا تاکلہا الزکوٰۃ (دارقطنی) **جواب (۱):** اس کی سند میں مندل بن علی ضعیف راوی ہے۔ (۲) غالباً یہ روایت بالسنی ہے۔ راوی نے صدقہ سے زکوٰۃ کا مفہوم لیا ہے۔

دلیل (۲): حضرت عمر، حضرت علی، حضرت ابن عمر، حضرت عائشہ، حضرت حسن بن علی، حضرت جابر رضی اللہ عنہم کے آثار ہیں۔

جواب: یہ ان کے اجتہادات ہیں مرفوع حدیث کے مقابلہ میں مرجوح ہیں۔ (فتح القدیر ص ۳۸۳ ج ۱، اوجز ص ۶۸ ج ۳، عمدۃ الفاری ص ۲۳۷ ج ۸)

باب ما جاء ان العجماء جرحها جبار و فی

الركاز الخمس

قوله تعالى: واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه الآية

عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال العجماء جرحها جبار و المعدن جبار و البشر

جبار و فی الرکاز الخمس (صباح ستہ)

تمہید: جو مال زمین سے لکھا ہے اس کے کئی نام ہیں۔ (۱) معدن، سونے چاندی وغیرہ کی کان جو قدرت نے زمین میں پیدا فرمادی ہے۔ (۲) کنز۔ انسان کا دفن کیا ہوا خزانہ۔ (۳) رکاز۔ حفیہ کے ہاں یہ معدن اور کنز دونوں کو شامل ہے۔

مسئلہ: امام ابوحنیفہ اور آپ کے اصحاب کے ہاں معدن میں شمس واجب ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں شمس واجب نہیں بلکہ زکوٰۃ واجب ہے۔

یہ اختلاف دوسرے اختلاف پر مبنی ہے کہ رکاز کا لفظ معدن کو شامل ہے یا نہیں، حفیہ کے ہاں شامل ہے۔ باقی ائمہ کے ہاں شامل نہیں۔

معدن میں وجوب خمس کی دلیل (۱): قوله تعالیٰ و اعلموا انما غنمتم من شیء فان لله خمسہ (انفال) معدن مع اپنے محل کے کفار کے قبضے میں تھی۔ مسلمانوں نے طاقت سے اسے حاصل کیا تو غنیمت کی تعریف اس پر صادق آتی ہے (فتح القدیر ص ۵۳۷ ج ۱) (۲) حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے و فی الرکاز الخمس (صباح ستہ) رکاز کا لفظ معدن کو شامل ہے۔ جس کے دلائل درج ذیل ہیں۔

رکاز رکز سے ماخوذ ہے جس کے معنی ہیں گاڑھنا باب ضرب و نصر۔ راکز عام ہے خالق ہو یا مخلوق۔ قاموس میں ہے الرکاز و هو ما رکزہ الله تعالیٰ فی المعادن ای احداثہ و دفین اهل الجاهلیة و قطع الفضة و الذهب من المعدن.

مجمع الغرائب میں ہے الرکاز المعادن۔ نہایۃ ابن الاثیر میں ہے المعدن و الرکاز واحد۔ المغرب میں ہے هو المعدن او الكنز لان کلا منہما مرکوز فی الارض و ان اختلاف الرکاز۔ لسان العرب میں ہے قال ابن الاعرابی الرکاز ما اخرج المعدن۔ یہ تو لغوی دلائل تھے۔ احادیث سے بھی ثابت ہوتا ہے کہ الرکاز معدن کو شامل ہے۔

دلیل (۳): عن عمرو بن شعيب عن ابیه عن جدہ رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال فی کنز وجدہ رجل ففیہ و فی الرکاز الخمس (ابوداؤد، نسائی، ابن ابی شیبہ کتاب الامم للشافعی، الحاکم، بیہقی قال ابن حجر رواہ ثقات. رکاز کا عطف بالواسطہ کنز پر ڈالا گیا ہے تو اس سے مراد معدن ہے۔ اور اس میں شمس کا ثبوت ہے۔

دلیل (۴): عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ فی الرکاز الخمس قیل ما الرکاز یا رسول اللہ قال الذی خلقہ اللہ فی الارض یوم خلقت (رواہ البیہقی فی المعرفة و السنن، و ابو یوسف فی کتاب الخراج) گو یہ حدیث ضعیف ہے مگر دوسری روایات سے مؤید ہے۔ (۵) امام محمد رحمۃ اللہ علیہ موطا میں فرماتے ہیں الحدیث المعروف (عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ) ان النبی ﷺ قال فی الرکاز الخمس قیل یا رسول اللہ و ما الرکاز قال المال الذی خلقہ اللہ فی الارض یوم خلق السموات و الارض فی هذه المعادن ففیہا الخمس۔ (۶) عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ مرفوعا الرکاز الذی ینبت علی وجه الارض (دارقطنی) (۷) عن علی رضی اللہ عنہ انه جعل المعدن رکازا و اوجب فیہ الخمس (کتاب الاموال لحمید بن زنجویہ) (۸) ان عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ جعل المعدن بمنزلة الرکاز فیہ الخمس (بیہقی) (۹) عن ابی سعید الخدری رضی اللہ عنہ و فی الرکاز الخمس قیل و ما الرکاز یا رسول اللہ قال الذی خلقہ اللہ تعالیٰ یوم خلقت اہ (کتاب الخراج لابی یوسف)

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے المعدن جبار و البشر جبار و فی الرکاز الخمس (صحاح ستہ) حافظ ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ فتح الباری میں فرماتے ہیں الرکاز کا المعدن پر عطف ڈالا گیا ہے۔ اور عطف مغایرت کو چاہتا ہے لہذا رکاز معدن کو شامل نہیں۔ اور اس میں شمس نہیں بلکہ دوسری حدیث کی بنا پر اس میں زکوٰۃ واجب ہے۔ نیز اگر معدن میں شمس ہوتا تو وہیہ الخمس کا کلمہ ہوتا نہ کہ وہی الرکاز الخمس۔

جواب: ابن الہمام رحمۃ اللہ علیہ فتح القدر میں فرماتے ہیں پہلے المعدن جبار کا خاص حکم بتایا۔ کہ مزدور اس میں ہلاک ہو جائے تو اس میں ضمان نہیں ہے اس سے وہم ہو سکتا تھا کہ شاید شمس بھی نہیں ہوگا تو اس کے ازالہ کے لئے فرمایا و فی الرکاز الخمس چونکہ شمس کا حکم عام تھا تو اسے عام لفظ سے ذکر کیا و فیہ الخمس نہیں فرمایا تو معطوف و معطوف علیہ میں حکم کے لحاظ سے بھی مغایرت ہے اور عام و خاص لفظ کے اعتبار سے بھی ہے۔

دلیل (۲): عن ربیعۃ ان رسول اللہ ﷺ اقطع لبلال بن الحارث المزنی معادن القبلیة و ہی من ناحیة الفرع فتلک المعادن لا یؤخذ منها الی الیوم الا الزکوٰۃ (موطا مالک، ابو داؤد مشکوٰۃ ص ۱۶۰)

جواب (۱): امام شافعیؒ موطا کی روایت نقل کر کے فرماتے ہیں لیس هذا مما يشبه أهل الحديث و لم يكن فيه رواية عن النبي ﷺ الا اقطاعه و اما الزکوٰۃ فی المعادن دون الخمس فليست مروية عن النبي ﷺ (اوجز المسالك ص ۱۵۶ ج ۳) (۲) محدث ابو عبد اللہ کتاب الاموال میں لکھتے ہیں حدیث منقطع و مع انقطاعه لیس فیہ ان النبی ﷺ امر بذلك و انما قال یؤخذ منها الزکوٰۃ الی الیوم. ابن ابہامؒ فرماتے ہیں یہ زکوٰۃ لینا ارباب ولایات کا اجتہاد ہوگا۔ (۳) زکوٰۃ کا لفظ خمس پر بھی بولا جاتا ہے۔ امام مالکؒ نے رکاز کے خمس کے لئے زکوٰۃ الرکاز کا عنوان قائم کیا ہے۔ لہذا زکوٰۃ سے مراد خمس ہے۔ اوجز المسالك ص ۱۶۰ ج ۳ میں اس کے سات جواب مذکور ہیں۔

دلیل (۳): عن ابن عمرؓ قال قال رسول الله ﷺ فی الرکاز العشور (رواه ابو حاتم)

جواب: اس کی سند میں ابن نافع اور یزید دونوں مشکلم فیہ ہیں۔ نسائی نے کہا متروک ہیں (فتح القدیر ص ۵۳۷ ج ۱)

فائدہ: معدن کی تین قسمیں ہیں (۱) وہ جامد جو پھلنے اور ڈھلنے کی صلاحیت رکھتی ہو جیسے سونا، چاندی، لوہا، پتیل، تانبا وغیرہ۔ (۲) وہ جامد جو پھلنے اور ڈھلنے کی صلاحیت نہ رکھتی ہو جیسے چونا، سرمہ، نمک اور تمام قیمتی پتھر۔ (۳) مائع جیسے پانی، پڑول، مٹی کا تیل وغیرہ۔ حنفیہ کے ہاں صرف پہلی قسم میں خمس واجب ہے۔ امام احمدؒ کے ہاں سب میں زکوٰۃ واجب ہے۔ امام مالکؒ و امام شافعیؒ کے ہاں صرف سونے چاندی میں زکوٰۃ واجب ہے (اوجز ص ۱۵۸ ج ۳، فتح القدیر ص ۵۳۷ ج ۱، بذل ص ۱۶۲ ج ۳، عمدۃ القاری ص ۱۰۳ ج ۹)

باب ما جاء فی الخرص

مسئلہ: بائناق ائمہ اربعہ مزارعت اور مساقات میں خرص درست نہیں نہ مالک و مزارع کے درمیان اور نہ مالک و مساتی کے مابین۔ عشر کے لئے ٹھیل اور عیب کے خرص میں اختلاف ہے۔

امام ابو حنیفہؒ کے ہاں حجت ملزمہ نہیں البتہ تحویف اور احتیاط کے لئے درست ہے تاکہ کوئی خیانت نہ کرے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں حجت ملزمہ ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن جابرؓ ان رسول الله ﷺ نهى عن الخرص و قال اربتم

ان ہلک الثمر أیحب احدکم ان یاکل مال اخیه بالباطل (طحاوی) (۲) حرمت ربا کی نصوص۔ کیونکہ اس میں ربا لازم آتا ہے۔ (۳) اس میں بیع مزانبہ، بیع الرطب بالتمر نسبتہ، بیع حاضر بالغائب ہے۔ جو صحیح احادیث کی رو سے منع ہیں۔ یہ سب قواعد و اصول ہیں۔

فریق ثانی کی دلیل: احادیث باب ہیں عن سهل رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول اذا خرصتم فخذوا و دعوا الثلث فان لم تدعوا الثلث فدعوا الربع (ترمذی) و عن عتاب بن اسید رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یبعث علی الناس من یخرص علیہم کرومہم و ثمارہم (ترمذی و ابوداؤد)

جواب (۱): حرمت ربا کی نصوص سے منسوخ ہیں جیسا کہ مذکورہ حدیث جابر رضی اللہ عنہ سے واضح ہے نہی عن الخرص۔ اباحت کے بعد ممانعت نسخ کی علامت ہے۔ (۲) آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں خرص یہود خیر کی خیانت کے پیش نظر محض تخویف کے لئے تھا۔ فیصلہ کن حجت ملزمہ کے طور پر نہیں تھا۔ ابن العربی مالکی لکھتے ہیں لم یشیت عنہ صلی اللہ علیہ وسلم خرص النخل الا علی الیہود لانہم کانوا شرکاء و کانوا غیر امناء و اما المسلمون فلم یخرص علیہم۔ الحاصل خرص کی نبی اہل اسلام کے اعتبار سے اور اجازت غیر مسلم خائن کے لحاظ تھی وہ بھی تخویف اور احتیاط کے درجہ میں نیز خلفاء راشدین رضی اللہ عنہم کے زمانہ میں بھی اگر خرص ثابت ہے تو اس کی توجیہ بھی یہی ہے۔ قائل بالخرص حضرات کا جزیات میں شدید اختلاف ہے (اوجز المسالک ص ۲۳۰ ج ۳، بذل المجہود ص ۳۰ ج ۳، عمدۃ ص ۶۷ ج ۹، معارف ص ۲۳۷ ج ۵)

باب ما جاء ان الصدقة تؤخذ من الاغنياء

فترد علی الفقراء

عن ابی جحیفہ رضی اللہ عنہ قال قدم علینا مصدق النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاخذ الصدقة من اغنيانا فجعلها فی فقرانا۔

مسئلہ: امام ابوحنیفہ کے ہاں بوقت ضرورت ایک جگہ کی زکوٰۃ دوسری جگہ منتقل کرنا بلا کراہت جائز ہے۔ بلا ضرورت مکروہ ہے۔ امام بخاری کا عندیہ بھی یہی ہے جیسا کہ ان کے ترجمہ الباب سے معلوم

ہوتا ہے۔ ”باب اخذ الصدقة من الاغنياء و ترد في الفقراء حيث كانوا“ شافعیہ و مالکیہ کے ہاں بلا ضرورت منع ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): انما الصدقات للفقراء الآية (توبہ) مطلق ہے۔ ہر مقام کے فقراء کو شامل ہے۔ (۲) روایات سے ثابت ہے کہ آپ ﷺ دوسرے مقامات سے صدقات طلب فرما کر مدینہ منورہ کے حاجتمندوں میں تقسیم فرماتے تھے۔ عن عبد الله بن هلال الثقفي ﷺ قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال كدت اقتل بعدك في عناق اوشاة من الصدقة فقال ﷺ لولا انها تعطى فقراء المهاجرين ما اخذتها (نسائی ص ۳۳۲ ج ۱)

منع کی دلیل (۱): حضرت ابو حنیفہ ﷺ کی حدیث باب ہے قال قدم علينا مصدق النبي ﷺ فاخذ الصدقة من اغنيائنا فجعلها في فقرائنا (ترمذی)۔

جواب: مذکورہ دلائل کے قرینہ سے اولویت پر محمول ہے۔

دلیل (۲): حضرت معاذ رضی اللہ عنہ کی مرفوع و معروف حدیث توخذ من اغنيائهم و ترد علی فقرائهم (صباح سنہ)

جواب: علامہ عینی شرح بخاری ص ۲۳۶ ج ۸ پر فرماتے ہیں فقراء المسلمین مراد ہیں جہاں بھی رہتے ہوں۔ (۳) حضرت عمر بن عبد العزیز کے دور میں خراسان کی زکوٰۃ شام منتقل کی گئی تو آپ نے واپس خراسان بھجوا دی۔

جواب: ملا علی قاری فرماتے ہیں یہ کمال عدل تھا اور لالچ کی بیخ کنی تھی۔

فائدہ: نقل کی صورت میں بالاتفاق فرض ساقط ہو جاتا ہے۔ علامہ طیبی شافعی فرماتے ہیں و اتفقوا علی انه اذا نقلت و ادیت یسقط الفرض الا عمر بن عبد العزیز (مرقات ص ۱۱۹ ج ۳) حضرت عمر بن عبد العزیز کے اثر کی توجیہ ابھی ذکر کی گئی ہے۔ (عمدة القاری ص ۲۳۶ ج ۸ و ص ۹۲ ج ۹ فتح الباری ص ۲۷۸ ج ۳، بذل المجهود ص ۳۹ ج ۳)

باب من تحل له الزکوٰۃ

قوله تعالى: انما الصدقات للفقراء و المساكين الآية

مسئلہ: وہ غنی جس کی وجہ سے زکوٰۃ لینا حرام ہے اس کی تفسیر میں اختلاف ہے۔ امام ابو حنیفہ کے

ہاں نصاب کا مالک ہونا ہے۔ امام احمدؒ کے ہاں پچاس درہم کا مالک ہوتا۔ امام شافعیؒ و امام مالکؒ کے ہاں ما تحصل بہ الکفاۃ مانع حلت زکوٰۃ ہے۔ یعنی جو مال کا محتاج نہ ہو خواہ بالفعل اس کے پاس بقدر ضرورت مال موجود ہو یا مال تو نہ ہو لیکن وہ تندرست اور قوی ہو مال کمانے پر قادر ہو تو اس کے لئے زکوٰۃ لینا منع ہے ورنہ جائز ہے۔

حنفیہ کی دلیل: حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ کی معروف حدیث ہے بعثنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی الیمن (الی) ان اللہ افترض علیہم صدقة توخذ من اغنیائہم و ترد فی فقرائہم (صحاح ستہ) اس حدیث میں غنی سے مراد صاحب نصاب ہے تو اس کے مقابلہ میں فقیر سے مراد وہ ہوگا جو صاحب نصاب نہ ہو۔

امام احمدؒ کی دلیل: حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے قیل یا رسول اللہ و ما یغنیہ قال خمسون درہما (ترمذی، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ، دارمی)

جواب: اس حدیث میں سوال کی ممانعت کا ذکر ہے جس کے ہم بھی قائل ہیں۔ حلت زکوٰۃ سے اس کا تعلق نہیں ہے۔

امام شافعیؒ امام مالکؒ کی دلیل: عن عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا تحل الصدقة لغنی و لا لذی مرة سوی (ترمذی، ابوداؤد، دارمی)

جواب: یہ حرمت سوال پر محمول ہے اس پر قرینہ حبش بن جنادہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان المسئلة لا تحل لغنی و لا لذی مرة سوی (ترمذی) (اوجز ص ۲۲۱ ج ۳، بذل ص ۳۹ ج ۳، فتح القدیر ص ۲۸ ج ۲، زجاجہ ص ۵۱۵ ج ۱)

فائدہ (۱): حنفیہ کے ہاں غنی تین قسم ہے (۱) جس کی بنا پر زکوٰۃ واجب ہوتی ہے۔ وہ نصاب نامی ہے۔ (۲) جس کی بنا پر زکوٰۃ تو واجب نہیں ہوتی مگر صدقہ فطر اور قربانی واجب ہوتی ہے اور صدقہ لینا حرام ہوتا ہے وہ نصاب غیر نامی ہے۔ (۳) جس کی بنا پر سوال کرنا حرام ہوتا ہے۔ صدقہ لینا حرام نہیں ہوتا وہ ایک دن رات کی ضروریات کا پورا ہونا ہے۔ (معارف ص ۲۵۷ ج ۵، مرقات)

فائدہ (۲): حرمت سوال کے بارے میں روایات مختلف ہیں۔ ایک روایت میں ہے قیل یا رسول اللہ و ما یغنیہ قال خمسون درہما او قیمتہا من الذهب (ترمذی) ایک حدیث میں ہے من سال الناس و له اربعون درہما فهو الملحف (نسائی) ایک روایت میں ہے من سال منکم و له

اوقیۃ اور عدلہا فقد سأل الحافظ (ابوداؤد) اس وقت اوقیۃ چالیس درہم کا تھا۔ ایک حدیث میں ہے من سأل و عنده ما یغنیہ فانما یتکثر من النار فقالوا یا رسول اللہ و ما یغنیہ قال قدر ما یغنیہ و ما یغنیہ (ابوداؤد)

ملا علی قاری فرماتے ہیں اس مسئلہ میں تدریج سے کام لیا گیا اکثر سے اقل کی طرف نسخ کا سلسلہ جاری رہا اب آخری ”قدر ما یغنیہ و یغنیہ“ مقرر ہوئی (مرقات ص ۷۹ ج ۴) بعض نے کہا یہ روایات کا اختلاف اختلاف احوال پر محمول ہے۔ یعنی جس کا خرچ زیادہ ہے اس کے لئے بڑی مقدار اور جس کا کم ہے اس کے لئے تھوڑی مقدار حد ہے علی ہذا۔ (معارف ص ۲۵۹ ج ۵ عن الطحاوی)

فائدہ (۳): سوال کی چار قسمیں ہیں (۱) غنی کے باوجود مصنوعی فقر ظاہر کر کے سوال کرنا حرام ہے۔

(۲) بلا ضرورت سوال کرنا مکروہ ہے۔ (۳) کسی دوست وغیرہ سے جائز چیز کا سوال کرنا مباح ہے۔

(۴) اضطراری حالت میں جان بچانے کے لئے سوال کرنا واجب ہے۔ (عمدۃ القاری ص ۵۰ ج ۹)

فائدہ (۴): حرمت سوال کی صورت میں دینے والے کو معلوم ہو کہ یہ سائل غیر مستحق ہے۔ سوال کرنا

اس کا پیشہ ہے یا پیشہ بنا لے گا تو اعانت علی الحرام کی وجہ سے دینے والا بھی گنہگار ہوگا۔ (معارف

ص ۲۵۹ ج ۵ الکوکب)



باب ما جاء فی کراہیۃ الصدقۃ للنبی

اصدقۃ ہی ام ہدیۃ: صدقہ کا ابتدائی مقصد ثواب ہوتا ہے۔ اس میں لینے والے پر شفقت و

ہمدردی کا اظہار ہوتا ہے جس سے دینے والے کی عزت اور لینے والے کی احتیاج متروک ہوتی ہے۔

اس واسطے حدیث شریف میں ہے الید العلیا خیر من الید السفلی

ہدیۃ: کا ابتدائی مقصد حمدی الیہ سے اظہار محبت اور اس کا اکرام و احترام ہوتا ہے اور اس کا تقرب

حاصل کرنا ہوتا ہے۔ اس میں لینے کی رفعت و عزت ظاہر ہوتی ہے گو آخر کار ثواب بھی ملتا ہے۔ حدیث

شریف میں ہے نہادوا تحابوا۔

فائدہ (۱): صدقات آپ ﷺ اور آپ کی آل کے لئے ممنوع ہیں اس لئے کہ یہ ”اوساخ

الناس“ ہیں پاکیزہ نفوس کے لائق نہیں ہیں۔ ارشاد ربانی ہے خذ من اموالہم صدقۃ تطہرہم و

تزکیہم بہا (توبہ) حدیث شریف میں ہے ان الصدقۃ لا تنبغی لال محمد انما ہی اوساخ

الناس (مسلم) دوسرے کوئی یہ نہ کہے کہ زکوٰۃ کا حکم ذاتی اور خاندانی مفادات کے لئے ہے۔ تیسرے یہ بتلایا گیا ہے کہ صدقات دینے کا فائدہ دینے والے کی قوم کو پہنچے گا۔ یہ سراسر قومی مفاد میں ہے توخذ من اغنیائهم و ترد علی فقرائهم۔ (صحاح ستہ)

فائدہ (۲): آپ ﷺ کے لئے ہر قسم کا صدقہ ممنوع تھا فرض ہو یا نفل۔ آپ کی آل مطہر کے لئے بھی فرض صدقہ بالاتفاق حرام ہے نفل صدقہ کے بارے میں اختلاف ہے۔ اکثر حنفی، شافعی، حنبلیہ کے ہاں جائز ہے۔ لیکن محقق ابن الہمام فرماتے ہیں نصوص منع کے اطلاق و عموم کے پیش نظر حرمت راجح ہے۔ لہذا ان کی خدمت میں نفل صدقات نہایت ادب و احترام کے ساتھ بطور ہدیہ پیش کیا جائے۔ (فتح الملہم ص ۱۰۰ ج ۲، فتح القدیر ص ۲۳، ۲۴، الکوٰۃ الدرہ ص ۲۳۱ ج ۱)

باب ما جاء فی الصدقة علی ذی القرابة

قوله تعالى: و بذی القربی

مسئلہ: امام ابوحنیفہؒ و امام مالکؒ کے ہاں امام احمدؒ کی ایک روایت میں عورت کی زکوٰۃ اس کے خاوند کے لئے جائز نہیں۔ امام شافعیؒ و صاحبینؒ کے ہاں جائز ہے۔ امام احمدؒ کی ایک روایت بھی یہی ہے۔ عدم جواز کی دلیل: خاوند بیوی کے منافع مشترک ہیں ہر ایک دوسرے کے مال سے مستنفع ہوتا ہے۔ تو عورت کا اپنے خاوند کو زکوٰۃ دینا گویا اپنے آپ کو دینا ہے۔ اشتراک منافع کی دلیل ارشاد ربانی ہے و وجدک عائلا فاعنی (اللیل) حضرت خدیجہؓ کے مال کی وجہ سے آپ ﷺ کو غنی قرار دیا گیا ہے۔ (۲) حضرت عمر بن الخطابؓ سے ممانعت مروی ہے۔

جواز کی دلیل: حضرت ابن مسعودؓ کی طویل حدیث صحیحین میں ہے کہ آپ ﷺ نے عید کے خطبہ میں صدقہ دینے کی ترغیب دی۔ بعد میں حضرت ابن مسعودؓ کی بیوی زینب اور ایک دوسری صحابیہ رضی اللہ تعالیٰ عنہما نے آپ ﷺ کے دولت کدہ پر حاضر ہو کر دریافت کیا تجزئ الصدقة عنہما علی ازواجہما۔ اس پر آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا لہما اجران اجر القرابة و اجر الصدقة۔ تجزئ کا لفظ عموماً واجب کے لئے بولا جاتا ہے۔

جواب: یہاں پر صدقہ نفل مراد ہے۔ حضرت زینب کوئی صنعت و حرفت کا کام کر کے اپنے بال بچوں اور خاوند پر خرچ کرتی تھیں تو ان کو خیال آیا کہ شاید میں ثواب سے محروم ہوں۔ طحاوی کی روایت میں

یہ الفاظ ہیں فقالت یا رسول اللہ انی امرأة ذات صنعة ابیع منها و لیس لی و لزوجی شیء فاشغلونی فلا تصدق فهل لی فیہم اجر فقال لک فی ذالک اجر ما انفقت علیہم اہ۔ اس حدیث کے سیاق سے معلوم ہوتا ہے کہ یہاں مطلق صدقہ اور خیرات مراد ہے۔ دوسرا قرینہ حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ کی روایت میں ہے آپ ﷺ نے حضرت زینب رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے فرمایا زوجک و ولدک احق من تصدقت علیہم۔ حالانکہ بالاتفاق اولاد کے لئے زکوٰۃ منع ہے اولاد پر نقلی صدقہ ہی خرچ ہو سکتا ہے۔ باقی ”تجزی“ کا کلمہ تو ابن الہمام فرماتے ہیں فقہاء کے جدید عرف میں تجزی کا لفظ اکثر واجب کے لئے استعمال ہوتا مگر لغت کے لحاظ سے یہ عام ہے نفل کے لئے بھی بولا جاتا ہے۔ مطلب یہ ہے کہ گھر میں خرچ کرنے سے ثواب کا مقصد حاصل ہوگا یا نہیں۔ اس مقصد کے لئے یہ کافی ہے یا نہیں۔ قاضی عیاض فرماتے ہیں و کون صدقتها من صناعتها یدل علی النطوع و بہ جزم النووی و تاولوا قوله ”اتجزی عنی“ ای فی الوقایة عن النار کانها خافت ان صدقتها علی زوجها لا تحصل لها المقصود اہ (فتح الملہم ص ۳۶ ج ۳، فتح القدیر ص ۲۱۰ ج ۲، عمدۃ القاری ص ۳۲ ج ۹، ارشاد الساری ص ۵۲ ج ۳)

باب ما جاء فی اعطاء المؤلفۃ قلوبہم

قولہ تعالیٰ: و المؤلفۃ قلوبہم

محقق ابن الہمام نے مؤلفۃ القلوب کی تین قسمیں لکھی ہیں۔ (۱) وہ کفار جن کو اسلام کی طرف مداعب کرنے کے لئے مال دیا جاتا (۲) وہ کفار جن کے شر سے بچاؤ کے لئے مال دیا جاتا۔ (۳) وہ نو مسلم جو اسلام میں کمزور ہوتے ان کو مال دیا جاتا تاکہ وہ اسلام میں راسخ ہو جائیں۔ (فتح القدیر ص ۱۳۲ ج ۲) علامہ زبیدی حنفی نے شرح احیاء العلوم میں ان تین اقسام کے علاوہ تین اور قسمیں بھی ذکر کی ہیں۔ (۴) مسلمانوں کو دیا جاتا تاکہ ان کو دیکھ کر کافر مسلمان ہوں۔ (۵) مسلمانوں کو دیا جاتا تاکہ وہ اپنے پاس کے کفار سے جہاد کریں۔ (۶) مسلمانوں کو دیا جاتا تاکہ وہ پاس والے مسلمانوں سے صدقات جمع کریں (فتح الملہم ص ۴۷ ج ۳، معارف ص ۲۸۲ ج ۵)

مسئلہ: امام ابو حنیفہ و امام مالک کے ہاں مؤلفۃ القلوب کا حکم ختم ہے۔ امام احمد کی ایک روایت بھی یہی ہے۔ امام شافعی کے ہاں آخری دو قسموں کا حکم باقی ہے۔ باقی چار قسموں میں دو قول ہیں۔ بقا و

عدم بقا امام احمدؒ کی ایک روایت میں بھی یہ حکم باقی ہے۔

سقوط کی دلیل: حضرت صدیقؓ کے عہد خلافت میں مؤلفۃ القلوب میں سے عیینہ بن حصن اور اقرع بن حابس آپ کی خدمت میں حاضر ہوئے ایک جاگیر سے متعلق آپؓ سے اجازت نامہ حاصل کیا۔ حضرت عمرؓ کو اس کی اطلاع ہوئی تو حضرت عمرؓ نے وہ اجازت نامہ مٹا دیا۔ اور فرمایا ان رسول اللہ ﷺ یتألفکما و الاسلام یومئذ قلیل و ان اللہ قد اغنی الاسلام اذہبا ھ (رواہ الجصاص الرازی فی احکام القرآن بسندہ)

طبرانی کی روایت میں ہے حضرت عمرؓ نے فرمایا الحق من ربکم من شاء فلیؤمن و من شاء فلیکفر۔ اس پر حضرت صدیق اکبرؓ اور کسی صحابی نے اعتراض و انکار نہیں کیا تو گویا اس پر صحابہ کرامؓ کا اجماع ہوا پھر حضرت عثمانؓ و حضرت علیؓ سے بھی مؤلفۃ القلوب کو دینا ثابت نہیں۔ بہر حال صحابہؓ کے اجماع سے یہ مدختم ہے۔ آگے اس کے اختتام کی بنیاد میں اختلاف ہے۔ (۱) بعض کے ہاں یہ منسوخ ہے صحابہؓ کا اجماع ناسخ کی علامت ہے۔ لامحالہ ان کا اجماع کسی دلیل پر مبنی ہوگا۔ بعض نے کہا یہ انتہاء الحکم بانتہاء العلة الغائیہ کے قبیل سے ہے جس کی طرف حضرت عمرؓ نے بھی اشارہ فرمایا ہے کہ پہلے اہل اسلام قلیل اور کمزور تھے تو مؤلفۃ القلوب کو دیا جاتا بعد میں اہل اسلام کثیر اور قوی ہو گئے۔ اسلام کو قوت و شوکت نصیب ہو گئی تو دینے کی ضرورت نہ رہی پہلے دینے میں اسلام کا اعزاز تھا بعد میں نہ دینے میں اعزاز نظر آیا۔

فائدہ: امام زہریؒ، قاضی شوکانیؒ، حضرت شاہ ولی اللہؒ کا رجحان اس کے بقا کی طرف ہے، کہ بوقت ضرورت ان کو دیا جا سکتا ہے۔ علامہ ابن رشد مالکیؒ بدایۃ المجتہد میں لکھتے ہیں کہ امام ابو حنیفہؒ بھی اس حکم کے بقا کے قائل ہیں حاکم وقت بوقت ضرورت ان کو دے سکتا ہے۔ اس پر علامہ عثمانیؒ لکھتے ہیں لم اجد هذا النقل عن ابی حنیفۃ فی کتبنا الی الآن و لیثبت۔ ابن جوزیؒ نے ایک مستقل رسالہ میں ۵۰ مؤلفۃ القلوب کے نام لکھے ہیں۔ (فتح الملہم ص ۴۷۳، فتح القدیر ص ۱۴ ج ۲)

باب ما جاء فی الصدقة عن المیت

مسئلہ: اہل السنۃ و الجماعت کے ہاں ایصال ثواب مسئلہ حق ہے۔ معتزلہ اس کے منکر ہیں۔ پھر اہل السنۃ میں سے امام ابو حنیفہؒ و امام احمدؒ کے ہاں تمام عبادات کا ایصال ثواب درست ہے۔ خواہ

عبادت مالیه ہو یا بدنیہ یا مرکب۔ امام مالکؒ و امام شافعیؒ کے ہاں عبادت بدنیہ مجتہد کا ایصال ثواب درست نہیں جیسے نماز، روزہ، قراءت قرآن باقی عبادات کا درست ہے لیکن متاخرین شافعیہ قراءت قرآن میں بھی ایصال ثواب کے قائل ہیں۔

اہل سنت کی دلیل (۱): قرآن و حدیث کی بے شمار نصوص سے معلوم ہوتا ہے کہ ایک شخص کے عمل سے دوسرے کو فائدہ حاصل ہوتا ہے۔ مثلاً ایک دوسرے کے لئے دعاء و استغفار کرتا (۱) و قل رب ارحمہما کما ربینا صغیرا (اسراء) (۲) ربنا اغفر لی و لوالدی الآیۃ (ابراہیم) (۳) ربنا اغفر لنا و لاخواننا الذین سبقونا بالایمان الآیۃ (حشر) و یتستغفرون للذین آمنوا (مومن) و الذین آمنوا و اتبعتم ذریعتہم بایمان الحقنا بہم ذریعتہم (طور) (۴) ایصال ثواب کی روایات کا قدر مشترک تو اترا معنوی کے درجہ میں ہے مرفوع حدیث ہے صحیحی رسول اللہ ﷺ بکبشین الملحین احدہما عن نفسه و الآخر عن امته (بخاری، مسلم) امت کی طرف سے قربانی کی مرفوع حدیث حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا و حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے ابن ماجہ میں نیز حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مسند احمد، مستدرک حاکم اور طبرانی میں حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے مصنف ابن ابی شیبہ، مسند اسحاق و مسند ابویعلیٰ میں۔ حضرت ابو رافع رضی اللہ عنہ سے مسند احمد، طبرانی، مسند بزار، مستدرک حاکم میں حضرت حذیفہ بن اسید سے فضائل حاکم میں حضرت ابوطالب رضی اللہ عنہ سے مصنف ابن ابی شیبہ، مسند ابویعلیٰ و طبرانی میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے ابن ابی شیبہ و دارقطنی میں مروی ہے۔

دعا و قربانی کے علاوہ بھی ایصال ثواب کی روایات بکثرت مروی ہیں۔ مثلاً (۱) ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث باب ہے ان رجلا قال یا رسول اللہ ان امی توفیت افینفعها ان تصدقت عنہا قال نعم اہ (ترمذی، بخاری، ابوداؤد، نسائی) یہ حدیث بخاری کے متعدد ابواب میں ہے۔ ترمذی کے رواۃ بھی رجال صحیح ہیں۔ مگر ترمذی نے اسے حسن کہا ہے و لا نعلم له وجہا (۲) حضرت عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ عاص نے زمانہ جاہلیت میں ایک سواہت قربانی کی منت مانی تھی مگر منت پوری نہ کر سکا۔ بشام بن عاص نے پچاس اونٹ قربان کر دیئے۔ عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ نے آپ ﷺ سے دریافت کیا کہ میں اس کی طرف سے قربانی دوں؟ آپ ﷺ نے فرمایا اما ابوک فلو اقر بالتوحید فصمت و تصدقت عنہ نفعہ ذالک (مسند احمد) اس حدیث سے معلوم ہوا کہ بدنی عبادت روزہ میں بھی ایصال ثواب درست ہے۔ (۳) عن سعد بن عبادۃ رضی اللہ عنہ ان امہ ماتت فقال

یا رسول اللہ ان امی ماتت فاتصدق عنها قال نعم قلت فای الصدقة افضل قال سقی الماء قال الحسن فتلك سقاية آل سعد بالمدينة (مسند احمد، نسائی) (۴) ان رجلا قال یا رسول اللہ انه كان لى ابوان ابرهما فى حال حياتهما فكيف لى ببرهما بعد موتهما فقال ﷺ ان من البر بعد البر ان تصلى لهما مع صلوتك و ان تصوم لهما مع صيامك (دارقطنى) اس حدیث شریف سے بدنی عبادت صوم و صلوة کا ایصال ثواب ثابت ہوا۔ (فتح الملہم ص ۳۸ ج ۳) (۵) عن ابن عمر رضی اللہ عنہما موقوفا و ليقرا عند راس الميت فاتحة البقرة و عند رجلیہ بخاتمة البقرة (بیہقی، مشکوٰۃ ص ۱۴۹ ج ۱) عن علی رضی اللہ عنہ مرفوعا من مر علی المقابر و قرأ قل هو اللہ احد احدی عشرة مرة ثم وهب اجره للاموات اعطی من الاجر بعدد الاموات (اخرجه ابو محمد السمرقندی فی فضائل قل هو اللہ احد) (۶) عن معقل بن یسار رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ اقروا سورة یسین علی موتاکم (ابوداؤد، ابن ماجہ، مسند احمد، مشکوٰۃ ص ۱۴۱ ج ۱) قال القرطبی یحتمل ان تكون القراءة عند الميت فی حال حیوٰتہ و یحتمل ان تكون عند قبرہ۔

علامہ سیوطی شافعی شرح الصدور میں مذکورہ احادیث و دیگر روایات ذکر کر کے لکھتے ہیں الاحادیث المذكورة و ان كانت ضعيفة فمجموعها يدل على ان لذلك اصلا و ان المسلمين ما زالوا فى كل مصر و عصر یجتمعون و یقرؤن لموتاهم من غیر نكیر فكان ذلك اجماعا و اما القراءة على القبر فجزم بمشروعيتها اصحابنا و غیرهم. قال النووی فی شرح المہذب یستحب لزائر القبر ان یقرأ ما تیسر من القرآن و یدعولہم عقبہا نص علیہ الشافعی و اتفق علیہ الاصحاب (مرقات ص ۸۱ ج ۳)

معتزلہ کی دلیل: قوله تعالى: و ان لیس للانسان الا ما سعى (النجم)

جواب (۱): و اللذین آمنوا و اتبعتم ذریعتہم بایمان الآیة سے منسوخ ہے۔ (۲) مذکورہ نصوص کے قرینہ سے یہ حضرت ابراہیم و حضرت موسیٰ علیہما السلام کی قوم سے خاص ہے۔ (۳) للانسان میں انسان سے مراد کافر ہے (۴) یہ بات عدل سے ہے اور ایصال ثواب باب فضل سے ہے تو کوئی تعارض نہیں (۵) للانسان میں لام بمعنی علی ہے جیسے و ان اساتم فلہا (اسراء) میں لام بمعنی علی ہے۔ (۶) ابن الہمام فرماتے ہیں راجح جواب یہ ہے کہ دعا و استغفار کی لفظی نصوص کی وجہ سے یہ مؤول ہے مطلب یہ ہے کہ دوسرے کا عمل بدوں بہ کرنے کی نہیں ملے گا۔ (۷) علامہ عثمانی فرماتے ہیں ایصال

ثواب کا سبب مہدی لہ کا اپنا عمل ہوتا ہے۔ اس کا مہدی پر کوئی دینی یا دنیاوی احسان ہوتا ہے۔ یا دینی خدمات اور مکارم اخلاق کی وجہ سے دل میں اس کی عظمت و محبت ہوتی ہے۔ یا کم از کم اس کا ایمان ایصالِ ثواب کا داعی اور محرک ہوتا ہے۔ کافر کے لئے کوئی ایصالِ ثواب نہیں کرتا اور نہ ہی جائز ہے۔ تو یہ بھی بالواسطہ مہدی لہ کی سعی میں داخل ہے۔ (فتح الملہم ص ۳۹ ج ۳) ابن الہمام کا جواب راجح معلوم ہوتا ہے۔ دنیاوی معاملات میں یہ مسلمہ اصول و معمول ہے کہ ہر ایک کو اپنی کمائی ملتی ہے ہاں کوئی اپنی کمائی از خود دوسرے کو دیدے تو پھر درست ہے۔

فائدہ: ایصالِ ثواب زندہ اور مردہ دونوں کے لئے جائز ہے۔ عمل سے پہلے ایصالِ ثواب کی نیت کرے یا عمل کے بعد کرے دونوں درست ہیں پھر فرض اور نفل عبادت دونوں میں ایصالِ ثواب درست ہے بعض کے ہاں فرض میں درست نہیں۔ اگر ایک جماعت کو ایصالِ ثواب کیا جائے تو بعض کے ہاں وہ ثواب تقسیم ہو کر پہنچتا ہے اور بعض کے ہاں سب کو پورا پورا ملتا ہے۔ ابن حجر کئی فرماتے ہیں افنی جمع بالثانی و هو اللائق لسعة الفضل (فتح القدیر ص ۳۰۸ ج ۲، فتح الملہم ص ۳۸ ج ۳، مرقات ص ۸۱ ج ۳)

باب ما جاء في صدقة الفطر

قوله تعالى: قد افلح من تزكى

پہلا مسئلہ: امام ابوحنیفہؒ کے ہاں صدقہ فطر واجب ہے۔ اگر ثلاثہ کے ہاں فرض ہے۔

وجوب کی دلیل (۱): حضرت عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے ان النبی ﷺ بعث منادياً الا ان صدقة الفطر واجبة علی کل مسلم (ترمذی، دارقطنی) (۲)

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے ان رسول اللہ ﷺ امر صرخا ببطن مکة ینادی ان صدقة الفطر حق واجب علی کل مسلم (مسند رک حاکم و قال الحاکم صحیح الاسناد) (۳) عن عبد الله بن ثعلبة رضی اللہ عنہ قال خطب رسول الله ﷺ قبل يوم الفطر بيوم او يومين فقال ادوا صاعا من بر او قمح بين اثنين الحديث (مسند عبد الرزاق) قال ابن الهمام سند صحيح و روى ابو داؤد نحوه. مطلق امر و وجوب کے لئے ہے۔ (۴) عن ابن عمر رضی اللہ عنہ قال امر رسول الله ﷺ بصدقة الفطر اه. (دارقطنی) (۵) عن ابن عمر رضی اللہ عنہ قال ان رسول الله ﷺ امر بركة الفطر (بخاری و مسلم)

فرضیت کی دلیل: عن ابن عمر رضی اللہ عنہما ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرض زکوٰۃ الفطر من رمضان علی الناس (مسلم، ترمذی)

جواب (۱): مذکورہ احادیث کے قرینہ سے فرض بمعنی قدر ہے۔ نیز بالاجماع اس کا منکر کافر نہیں۔ فرض حقیقی کا منکر کافر ہوتا ہے۔ (۲) یہ خبر واحد ہے جس سے زیادہ سے زیادہ واجب ثابت ہو سکتا ہے۔ فرض کے ثبوت کے لئے قطعی دلیل درکار ہے۔

فائدہ: یہاں پر فرضیت و وجوب کا اختلاف نزاع لفظی ہے۔ شوافع کے ہاں فرض دو قسم ہے قطعی اور غیر قطعی۔ صدق فطر ان کے ہاں فرض غیر قطعی ہے۔ اس لئے اس کے منکر کو کافر نہیں کہتے۔ حنفیہ فرض غیر قطعی کو واجب کہتے ہیں۔ (فتح الملہم ص ۱۱ ج ۳، فتح القدیر ص ۳۰ ج ۲، اوجز المسائل ص ۲۷۵ ج ۲، رجحۃ المصابیح ص ۵۱۰ ج ۱)

دوسرا مسئلہ: صدق فطر جو وغیرہ سے بالاتفاق ایک صاع ہے۔ گندم کے بارے میں اختلاف ہے۔ امام ابو حنیفہؒ و صاحبینؒ کے ہاں نصف صاع واجب ہے۔ خلفاء راشدین و جمہور صحابہؓ و تابعینؒ کا مسلک بھی یہی ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں ہر چیز سے ایک صاع لازم ہے گندم سے بھی ایک صاع ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): حضرت عمرو بن شعیب عن ابی عن جدہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث باب میں ہے مدان من قمح او سواہ صاع من طعام (ترمذی، قال الترمذی حسن) یہ مرسل قوی ہے۔ (۲) حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث باب ہے فرض رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صدقۃ الفطر من تمر فعدل الناس الی نصف صاع من بر (مسلم، ابو داؤد، ترمذی) الناس سے صحابہ کرام رضی اللہ عنہم مراد ہیں۔ (۳) حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے کہ حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ مدینہ منورہ تشریف لائے فتکلم فکان فیما کلم بہ الناس انی لاری مدین من سمراء الشاء تعدل صاعا من تمر قال فاخذ الناس بذالک قال ابو سعید رضی اللہ عنہ فلا ازال اخرجه کما کنت اخرجه۔

الناس: سے مراد صحابہ کرام رضی اللہ عنہم ہیں۔ قال الترمذی حسن صحیح۔ تو اس پر صحابہ کرام کا اجماع ہوا۔ (۴) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے خطبہ دیا اور فرمایا فرض رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صاعا من تمر او صاعا من شعیر او نصف صاع من قمح (ابو داؤد، نسائی) یہ مرسل قوی ہے۔ جمہور کے ہاں مرسل حجت ہے۔ امام شافعیؒ کے ہاں مرسل کے متابعات ہوں تو حجت ہے۔ یہاں کافی متابعات

موجود ہیں۔ (۵) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی دوسری روایت ہے ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعث صارخاً بمکہ ان صدقة الفطر حق واجب مدان من قمع الحديث (مسند بزار و الحاكم و صححه) (۶) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی تیسری روایت ہے ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امر بزکاة الفطر صاعاً من تمر او صاعاً من شعیر او مدین من قمع (دارقطنی ضعیف) (۷) حضرت اسماء بنت ابی بکر رضی اللہ تعالیٰ عنہا فرماتی ہیں کنا نؤدی زکوٰۃ الفطر علی عهد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مدین من قمع (مسند احمد) سوال: اس کی سند میں ابن لہیعہ ضعیف ہے۔

جواب (۱): صاحب اس فرماتے ہیں ابن لہیعہ یصلح للمتابعة

جواب (۲): طحاوی میں اس کی متعدد سندیں ہیں جن میں ابن لہیعہ نہیں ہے۔ (۸) حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہے ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امر عمرو بن حزم رضی اللہ عنہ فی زکوٰۃ الفطر بنصف صاع من حنطة (اخرجه المصنف و قال علی شرط الشيخین) (۹) حضرت سعید بن المسیب سے روایت ہے خطب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم ذکر صدقة الفطر و حض علیہا و قال نصف صاع من بر الحديث (اخرجه الموفق و نحوه فی مراسیل ابی داؤد، مرسل قوی) (۱۰) حضرت ثعلبہ بن صعیر عن ابیہ رضی اللہ عنہ کی روایت ہے قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صاع من بر او قمع علی کل اثین (ابوداؤد، مسند احمد، مسند عبد الرزاق، ابوداؤد کی سند سے حسن ہے۔ عبد الرزاق کی سند سے صحیح ہے (نصب الرایة و مرقات) علامہ محیی نے اس کی سند پر بطل سے کلام کیا ہے۔ (عمدة القاری) ابن القیم فرماتے ہیں و فیہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم آثار مرسله و مسندة یقوی بعضها بعضا و کان شیخنا یقوی هذا المذهب (اوجز ص ۲۸۵ ج ۳)

درج ذیل اکابر کے آثار بھی حنفیہ کی دلیل ہیں۔ جن کی تفصیل نصب الرایة و الدرایة میں ہے۔ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ (عبد الرزاق) حضرت عمر رضی اللہ عنہ (ابوداؤد، نسائی) حضرت عثمان رضی اللہ عنہ (طحاوی)، حضرت علی، حضرت عبد اللہ بن الزبیر، حضرت ابن عباس، حضرت جابر، حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہم، عبد الرزاق۔ امام طحاوی نے خلفاء راشدین و دیگر بہت سے صحابہ رضی اللہ عنہم و تابعین کے آثار ذکر کے لکھا ہے قد صار اجماعاً فی زمن ابی بکر و عمر و عثمان و علی رضی اللہ عنہم الی زمن من ذکرنا من التابعین۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): عن ابی سعید الخدری رضی اللہ عنہ قال کنا نخرج زکوٰۃ الفطر اذا

کان فینا رسول اللہ ﷺ صاعاً من طعام او صاعاً من شعیر الحدیث (صباح سنۃ) طعام کے معنی مطلق اناج کے بھی آتے ہیں اور خاص کر گندم کے بھی آتے ہیں۔ دونوں صورتوں میں یہ لفظ گندم کو شامل ہے۔ پھر او کے ساتھ شعیر کا عطف اس پر ڈالا گیا ہے۔ تو لامحالہ اس سے مراد گندم ہوگی۔

جواب: یہاں پر اس سے مراد گندم کے ماسوا دوسرا اناج ہے جیسے مکئی وغیرہ اس پر قرینہ یہ ہے۔ حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ کی روایت میں ہے قال کنا نخرج فی عہد رسول اللہ ﷺ یوم الفطر صاعاً من طعام قال ابو سعید رضی اللہ عنہ وکان طعامنا الشعیر و الزیب و الاقط و التمر (بخاری) طحاوی کی روایت میں اضافہ ہے ”و لا ینخرج غیرہ“ اس سے معلوم ہوا کہ یہاں پر طعام سے مراد گندم کے ماسوا دوسرا اناج ہے۔ آپ ﷺ کے مقدس عہد میں گندم کی بہت قلت تھی۔ صدقہ فطر میں نہیں دی جاتی تھی۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے مروی ہے قال لم تکن الصدقة علی عہد رسول اللہ ﷺ الا التمر و الزیب و الشعیر و لم تکن الحنطة (صحیح ابن خزيمة) مسلم میں حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ کی روایت میں تمر۔ اقط۔ شعیر کا ذکر ہے۔

حافظ ابن حجر شافعی ان روایات کو ذکر کے لکھتے ہیں و هذه الطرق کلها تدل علی ان المراد بالطعام فی حدیث ابی سعید رضی اللہ عنہ غیر الحنطة (فتح الباری باب صاع من زیب ص ۲۹۶ ج ۳) آگے حافظ صاحب لکھتے ہیں فیحتمل ان تكون الذرة فانه المعروف عند اهل الحجاز الآن و هی قوت غالب لهم و قد روى الجوزقی فی حدیث ابی سعید رضی اللہ عنہ صاعاً من تمر صاعاً من سلت صاعاً من ذرة (مکنی) ابن المذرر فرماتے ہیں آپ ﷺ کے مبارک زمانہ میں مدینہ منورہ میں گندم بہت کم تھی صدقہ فطر میں نہیں دی جاتی تھی۔ جب صحابہ رضی اللہ عنہم کے زمانہ میں اس کی کثرت ہوئی تو صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے قیمت کا لحاظ کرتے ہوئے نصف صاع گندم کو ایک صاع شعیر کے برابر قرار دیا۔ (فتح الباری ص ۲۹۱ ج ۳)

صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے تو گندم میں قیمت کا لحاظ کیا لیکن حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ کیل کا لحاظ کرتے تھے اور گندم کا پورا صاع دیتے تھے۔ صاحب ہدایہ فرماتے ہیں حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ نصف صاع گندم بطور فرض اور نصف صاع بطور نفل دیتے تھے۔ اس پر قرینہ ابوسعید رضی اللہ عنہ کی روایت ہے انما علینا ان نعطی لکل راس عند کل فطر صاعاً من تمر او نصف صاع من بو (طحاوی)

دلیل (۲): حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ کی ایک روایت میں ہے فقال لا اخرج الا ما کنت

اخرج فی عهد رسول اللہ ﷺ صاع تمر او صاع حنطة او صاع شعیر او صاع اقط فقال له رجل من القوم او مدين من قمح فقال لا تلك قيمة معاوية ﷺ لا اقبلها و لا اعمل بها (ابن خزيمه. حاکم)

جواب: خود ابن خزيمه فرماتے ہیں ذکر الحنطة فی حديث ابی سعيد غير محفوظ و لا أدري ممن الوهم. ابوداؤد فرماتے ہیں ان ذکر الحنطة فيه غير محفوظ (فتح الباری ج ۲۹۲ ص ۳) ائمہ ثلاثہ کی طرف سے کچھ اور ضعیف احادیث و آثار بھی پیش کئے جاتے ہیں۔ جن کی تفصیل اور تضعیف فتح القدر میں ہے۔ (فتح القدر ص ۳۶ ج ۲، فتح الملہم ص ۱۵ ج ۳، اوجز المسالک ص ۲۸۳ ج ۳، عمدۃ القاری ص ۱۱۲ ج ۹، فتح الباری ص ۲۹۱ ج ۳)

تیسرا مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں وجوب صدقہ فطر کے لئے نصاب شرط ہے ائمہ ثلاثہ کے ہاں شرط نہیں بلکہ جس کے پاس ایک دن کی ضروریات سے زائد مال ہو اس پر بھی فرض ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ لا صدقة الا عن ظہر غنی (مسند احمد مسند ابو البخاری تعلیقا) (۲) مذکورہ بہت سی احادیث میں صدقہ فطر پر زکوٰۃ کا لفظ بولا گیا ہے۔ بقول بعض ”قد اطلع من تزکی“ (اعلیٰ) کی آیت صدقہ فطر کے بارے میں نازل ہوئی ہے۔ بلکہ بقول ابن جریر و اتوا الزکوٰۃ آیت کا عموم صدقہ فطر کو بھی شامل ہے۔ لہذا نصاب شرط ہوتا چاہئے۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل: عن ابی ثعلبۃ بن ابی صعیر عن ابیہ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ صاع من بر أو قمح عن کل اثنين صغير أو كبير حر أو عبد ذکر او انثی اما غنيکم فيزکيه اللہ و اما فقير کم فيرد عليه اکثر مما اعطاه (مسند احمد. ابوداؤد، مشکوٰۃ ص ۱۶۰)

جواب: محقق ابن الہمام فرماتے ہیں۔ اس کی سند میں نعمان بن بشیر ضعیف ہے۔ اور ابن ابی صعیر مجہول ہے۔ لہذا یہ ضعیف ہے نیز اکثر روایات میں فقیر کا ذکر نہیں ہے لہذا یہ روایت شاذ ہے۔ (فتح القدر ص ۳۱ ج ۲) ابن العربی مالکی فرماتے ہیں فقیر کو دینے کا حکم ہے نہ کہ اس سے لینے کا (انما الصدقات للفقراء الآیۃ و تؤتوہا للفقراء الآیۃ، للفقراء الذین احصروا الآیۃ) تو یہ حدیث اصول قطعہ اور احادیث صحیحہ کا معارضہ نہیں کر سکتی۔ (اوجز المسالک ص ۲۸۲ ج ۳) (۳) مذکورہ نصوص کے قرینہ سے تاویل یہ ہے کہ فقیر سے فقیر اضافی مراد ہے۔ علامہ قاری فرماتے ہیں و اما فقیر کم ای

بالإضافة الى اكابر الاغنياء على مذهبننا (فتح القدير ص ۳۱ ج ۲، اوحز ص ۲۸۱ ج ۳، معارف ص ۳۰۲ ج ۵، مرفات ص ۱۶۳ ج ۴، زجاجة المصباح ص ۵۱۱ ج ۱)

چوتھا مسئلہ: اس پر ائمہ اربعہ کا اتفاق ہے کہ مسلمان مالک پر اس کے مسلمان غلام کا صدقہ فطر لازم ہے۔ غیر مسلم غلام کے بارے میں اختلاف ہے۔ امام ابوحنیفہ کے ہاں اس کا صدقہ فطر بھی لازم ہے۔ ائمہ ثلاثہ نفی کے قائل ہیں۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ مرفوعا لیس علی المسلم فی عیدہ صدقۃ الا صدقۃ الفطر (مسلم، ابوداؤد) (۲) عن عبد اللہ بن ثعلبہ رضی اللہ عنہ قال خطب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الناس قبل یوم الفطر بیوم او یومین فقال ادوا عن کل حر و عبد الحدیث (مصنف عبد الرزاق، سند صحیح) (۳) عن ابن عمر رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرض زکوٰۃ الفطر علی کل حر او عبد الحدیث (ترمذی، وقال حدیث حسن صحیح)

ان سب روایات میں عبد کا لفظ مطلق اور عام ہے مسلم و کافر دونوں کو شامل ہے۔ (۴) عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ کان یخرج صدقۃ الفطر عن کل انسان یعول من صغیر و کبیر حر او عبد و لو کان نصرانیا (مشکل الآثار للطحاوی) اس کی سند میں ابن لہیعہ ہے جس کی روایت متابع بن سکتی ہے۔ (عینی ص ۱۱۰ ج ۵) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال یخرج الرجل زکوٰۃ الفطر عن کل مملوک له و انکان یهودیا او نصرانیا (عبد الرزاق) (۶) عن نافع ان عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ کان یخرج الفطر عن اهل بیتہ کلہم حرہم و عبدہم مسلمہم و کافرہم من الرقیق (ابن ابی شیبہ و فتح الباری عن ابن المنذر) (۷) عن الاوزاعی قال بلغنی عن ابن عمر رضی اللہ عنہ انه کان یعطی عن مملوکہ النصرانی صدقۃ الفطر (مصنف ابن ابی شیبہ) (۸) ان عمر بن عبد العزیز یقول یؤدی الرجل المسلم عن مملوکہ النصرانی صدقۃ الفطر (ابن ابی شیبہ)

ائمہ ثلاثہ کی دلیل: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ کی حدیث ماب میں "من المسلمین" کی تفسیر ہے۔ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرض زکوٰۃ الفطر من رمضان صاعا من تمر او صاعا من شعیر علی کل حر او عبد ذکرا و انثی من المسلمین۔ (ترمذی و قال حسن صحیح) باقی مطلق روایات اس مقید پر محمول ہیں۔

جواب (۱): ملازمہ یعنی فرماتے ہیں یہاں دو ضمن ہیں مطلق اور مقید ہم دونوں پر عمل کرتے ہیں۔

مطلق کو مقید پر حمل کرنے کی ضرورت نہیں۔ ایک چیز کے متعدد اسباب ہو سکتے ہیں۔ جیسے ملکیت کا سبب شرا، ہبہ، وصیت، صدقہ ہیں۔

سوال: مطلق کے بعد مقید کی کیا ضرورت؟ جب کہ مطلق مقید کو شامل تھا۔

جواب: اہتمام کے لئے جیسے عام کے بعد خاص کا ذکر۔ حافظوا علی الصلوات و الصلوٰۃ

الوسطی (بقرہ) اور من کان عدوا لله و ملائکتہ و رسلہ و جبریل و میکال (بقرہ)

جواب (۲): طحاوی فرماتے ہیں "من المسلمین" کی قید کا تعلق مخزبین سے ہے جنہوں نے صدقہ ادا کرنا ہے۔ مخرج عنہم سے نہیں جن کی طرف سے ادا کرنا ہے۔ مطلب یہ ہے کہ مولیٰ اور مالک کا مسلمان ہونا ضروری ہے۔ غلام کا مسلمان ہونا ضروری نہیں۔ (فتح الملہم)

جواب (۳): من المسلمین کی زیادتی بعض روایات میں نہیں ہے جیسے امام ترمذی نے فرمایا و رواہ غیر واحد عن نافع و لم یذکروا فیہ من المسلمین تو یہ روایت مضطرب ہے اور خود راوی ابن عمر رضی اللہ عنہما کا عمل اس کے خلاف ہے لہذا مرجوح ہے۔ (فتح الملہم ص ۱۳ ج ۳، اجز ص ۲۷۹ ج ۳، فتح القدیر ص ۳۵ ج ۲، عمدۃ القاری ص ۱۱۰ ج ۹، فتح الباری ص ۲۷۹ ج ۳، معارف ص ۳۱۱ ج ۵)

پانچواں مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں صدقہ فطر عید الفطر کے دن صبح صادق کے طلوع کے وقت واجب ہوتا ہے۔ امام شافعی کا قدیم قول۔ امام مالک کی ایک روایت بھی یہی ہے۔ امام احمد کے ہاں عید الفطر کی رات غروب شمس کے وقت واجب ہوتا ہے۔ امام شافعی کا جدید قول امام مالک کی ایک روایت بھی یہی ہے۔

ثمرۃ اختلاف: جو بچہ عید الفطر کی رات پیدا ہو تو حنیفہ کے ہاں اس کا صدقہ فطر واجب ہو گا۔ فریق ثانی کے ہاں نہیں۔ اگر کوئی عید الفطر کی رات کو مر جائے تو حکم برعکس ہو گا۔

فریقین کی دلیل: ایک ہی حدیث ہے عن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال فرض رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم زکوٰۃ الفطر الحدیث (بخاری، مسلم) مسلم کی روایت میں یہ الفاظ ہیں زکوٰۃ الفطر من رمضان۔ اس حدیث سے معلوم ہوا کہ صدقہ فطر کے لزوم میں فطر کو دخل ہے تو امام احمد کے ہاں اس سے مراد رات کا افطار ہے۔ امام ابو حنیفہ فرماتے ہیں رات کا افطار تو رمضان کی ہر شب کو ہوتا رہا ہے۔ اس میں صدقہ واجب نہیں ہوا لہذا کوئی خاص دوسرا افطار مراد ہے۔ اور وہ دن کا افطار ہے جو صبح صادق سے شروع ہو گا۔ حافظ ابن حجر امام ابو حنیفہ کے قول کی تائید میں فرماتے ہیں۔ و یقویہ قوله فی حدیث

الباب و امریہا ان تودئ قبل خروج الناس الی الصلوٰۃ (فتح الباری ص ۲۸۷ ج ۳، فتح القدیر ص ۴۲ ج ۲، اوجز المسالک ص ۲۷۶ ج ۳)

باب ما جاء فی تعجیل الزکوٰۃ

تعجیل سے مراد حولان حول سے پہلے ادا کرنا ہے۔ اس میں زکوٰۃ اور صدقہ فطر کا حکم یکساں ہے۔
تعجیل زکوٰۃ کے حکم سے تعجیل صدقہ فطر کا حکم قیاساً معلوم ہو سکتا تھا اس لئے اسے الگ ذکر نہیں فرمایا۔
(الکوکب الدرۃ ص ۲۳۵ ج ۱)

پہلا مسئلہ: امہ ثلاثہ کے ہاں صاحب نصاب کے لئے حولان حول سے پہلے زکوٰۃ ادا کرنا جائز ہے امام مالکؒ کی ایک روایت بھی یہی ہے لیکن ان کی مشہور روایت عدم جواز کی ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): حضرت ابن عمرؓ کی حدیث باب ہے ان العباسؓ سأل رسول الله ﷺ فی تعجیل صدقته قبل ان تحل فرخص له فی ذلک (ترمذی، ابن ماجہ و نحوه فی ابی داؤد و مسند احمد) (۲) عن علیؓ عن النبیؐ قال لعمر انا قد اخذنا زکوٰۃ العباسؓ عام الاول للعام (ترمذی) اصح یہ ہے کہ مرسل ہے اور مرسل جمہور کے ہاں حجت ہے۔
(۳) عن ابی ہریرۃؓ قال بعث رسول الله ﷺ عمرؓ علی الصدقة فقیل منع ابن جمیل و خالد بن الولید و العباسؓ (الی) فقالؓ و اما العباسؓ فهی علی و مثلها معها (بخاری، مسلم) و اللفظ لمسلم.

ابو عبید نے کہا اس سے تاخیر و تاویل مراد ہے کہ حضرت عباسؓ کو وقت یاریک مہلت دی گئی۔ نوویؒ نے فرمایا دوسری روایات کے قرینہ سے تعجیل مراد ہے۔ (۴) عن ابن عباسؓ ان النبیؐ بعث عمرؓ ساعیا فاتی العباسؓ فاغلظ له فاخبر النبیؐ فقال ان العباسؓ قد اسلفنا زکوٰۃ ماله العام و العام المقبل (دارقطنی) (۵) اخرج الدارقطنی و الطبرانی من حدیث ابی رافعؓ نحو هذا (۶) عن ابن مسعودؓ انه تسلف من العباسؓ صدقة عامین (طبرانی، مسند بزار) (۷) روی البزار من حدیث موسی بن طلحة عن ابیه نحوه.

فائدہ: حضرت ابو ہریرہؓ کی مذکورہ روایت صحیح ہے باقی مذکورہ روایات متکلم فیہ ہیں تاہم تعدد

طرق کی وجہ سے حجت ہیں۔

امام مالک کی دلیل: عن ابن عمر رضی اللہ عنہما لا زکوٰۃ فی مال حتی یحول علیہ الحول (موطا مالک) تو حولان حول سے پہلے واجب نہیں۔ اور وجوب سے قبل ادا نہ کی درست نہیں۔

جواب: زکوٰۃ کا وجوب نصاب سے ہوتا ہے۔ حولان حول وجوب ادا کی شرط ہے نہ کہ نفس وجوب کی حولان حول کے بعد زکوٰۃ دین موجب کی مانند ہے۔ موجب کی تعمیل صحیح ہوتی ہے۔

فائدہ: بعض روایات سے حضرت عباس رضی اللہ عنہ کی تعمیل زکوٰۃ ثابت ہوتی ہے اور بعض سے تاخیر۔ تطبیق یہ ہے کہ یہ اختلاف تعدد واقعات پر محمول ہے (معارف ص ۳۱۸ ج ۵، اوجز ص ۱۳۳ ج ۳، فتح القدیر ص ۵۱۸ ج ۱، فتح الباری ص ۲۶۰ ج ۳)

دوسرا مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں صدقہ فطر عید الفطر سے پہلے دینا جائز ہے۔ امام مالک کا مشہور قول عدم جواز کا ہے۔

جمہور کی دلیل: بخاری میں ہے و کان ابن عمر رضی اللہ عنہما یعطیہا الذین یقبلونہا و کانوا و یعطون قبل الفطر بیوم او یومین۔ صحیح ابن خزیمہ میں ہے عن ایوب قلت متی کان ابن عمر رضی اللہ عنہ یعطی قال اذا قعد العامل قلت متی یقعد العامل قال قبل الفطر بیوم او یومین۔ موطا مالک میں ہے عن عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما انه کان یبعث زکوٰۃ الفطر الی الذی تجمع عنده قبل الفطر بیومین او ثلاثہ۔ بخاری باب الوکالۃ وغیرہ میں ہے عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال وکلنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بحفظ زکوٰۃ رمضان (و فیہ) انه امسک الشیطان ثلاث لیل و هو یاخذ من التمر اه اس سے بھی تعمیل ثابت ہوتی ہے۔

عدم جواز کی دلیل: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی مرفوع حدیث میں ہے اغنوہم عن الطواف فی هذا الیوم (علوم الحدیث للحاکم) مطلق امر وجوب کے لئے ہے۔

جواب: مذکورہ دلائل کے قرینہ سے یہ احتجاب پر محمول ہے (فتح القدیر ص ۳۲ ج ۲، اوجز المسالک ص ۲۹۱ ج ۳، فتح الباری ص ۲۹۳ ج ۳)

ابواب الصوم

قوله تعالى: يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام الآية

صوم کے لغوی معنی ہے رکنا۔ شرعی معنی ہے الامساک عن المفطرات بشرائط مخصوصة۔

روزہ کسی تاریخ: دنیا کے ہر مذہب میں روزہ ہے۔ ہندوستان کے قدیم مذاہب ہوں یا عیسائیت

ہو یا یہودیت ان سب میں روزہ موجود ہے۔ قرآن مجید نے اسی حقیقت کی طرف اشارہ کیا ہے کتب

علیکم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم (بقرہ) اسلام میں صوم رمضان کی فرضیت شعبان

۲ھ میں نازل ہوئی ہے۔ ملائحی قارئین لکھتے ہیں کہ کانت فرضیة صوم رمضان بعد ما صرفت

القبلة الى الكعبة بشهر في شعبان على راس ثمانية عشر شهرا من الهجرة (مرقات

ص ۲۲۹ ج ۴) و فی معارف السنن ص ۳۲۳ ج ۵ و فرض صوم رمضان لعشر شعبان بسنة و نصف

بعد الهجرة كما ذكره ابن جرير في تاريخه و ابن كثير في البداية و النهاية و في السنة

الثانية وقع تحويل القبلة قبل الصيام و فيها زكوة الفطر و نصب الصدقات۔

سوال: روزہ کے بارے میں ہے ”ایاما معدودات“ جمع قلت وارد ہے جس کا اطلاق دس تک

ہوتا ہے۔ لہذا دس سے زیادہ روزے فرض نہیں۔

جواب (۱): دوسری آیت میں ان کی تفسیر شہر سے کی گئی ہے۔ شہر رمضان الذی (الی) فمن

شهد مکم الشهر فليصمه (بقرہ) (۲) جمع قلت کا قاعدہ کلیہ نہیں اکثری ہے اور وہ بھی ان الفاظ

کے لئے ہے جن کی جمع قلت و اکثریت دونوں مستعمل ہوں یوم کی جمع صرف ایام آتی ہے۔ تو یہاں پر

وہ قاعدہ لاؤ نہیں ہے دیکھو رضی شرح کا فیہ و لسان العرب لفظ یوم۔ قرآن مجید میں سینکڑوں

ہزاروں کے لئے ایام کا لفظ آیا ہے۔ و ذکرہم بايام الله (رعد) پوری انسانی تاریخ کے لئے فرمایا فی

الايام الخالية (حافہ) و تلك الايام نداولها بين الناس (آل عمران) یمن سے شام تک مہینوں کے

راستہ کے بارے میں ہے۔ سیروا فيها لیلالی و ایاما آمنین (سبا) (سیرۃ النبی ﷺ ص ۲۹۹ ج ۵)

روزہ کے فوائد (۱): روزہ سے خدا تعالیٰ کی نعمتوں کی قدر معلوم ہوتی ہے۔ اور ان پر شکر کا

سبب بنتا ہے اسی طرف اشارہ فرمایا گیا ہے لعلکم تشکرون (بقرہ) (۲) تقویٰ اور ضبط نفس کا ذریعہ

ہے وقتی خواہشات کھانے پینے وغیرہ سے نفس کو روکنے سے دائمی محرمات سے نفس کو روکنے میں مدد ملتی

ہے۔ اسی طرف اشارہ فرمایا گیا ہے لعلکم تتقون (بقرہ) کہا گیا ہے اذا جاءت النفس شبعت الاعضاء و اذا شبعت جاعت کلها۔ (۳) فقراء کی بھوک کا احساس ہوتا ہے اور ان سے تشبہ حاصل ہوتا ہے۔ ان کی ہمدردی کا جذبہ پیدا ہوتا ہے۔ ابن القیمؒ فرماتے ہیں "سوزِ جگر" سمجھنے کے لئے پہلے "سوزِ جگر" ہونا ضروری ہے۔ (۴) زمانہ کے شدائد کا مقابلہ کرنے کے لئے صبر و تحمل اور بھوک و پیاس کی شدت برداشت کرنے کی ہمت پیدا ہوتی ہے۔ (۵) جسمانی صحت کے لئے فائدہ کرنا اور کھانے کا ناغہ کرنا اطباء کا مسلمہ اصول ہے۔ الغرض اسلام کے دوسرے احکام کی طرح روزہ بھی روحانی، اخلاقی، اجتماعی و مادی فوائد کو جامع ہے۔

فائدہ: حنفیہ کے ہاں صوم رمضان سے پہلے ایامِ بیض اور عاشوراء کا روزہ فرض تھا پھر صوم رمضان کی قرینت سے وہ منسوخ ہوا۔ جیسا کہ درج ذیل روایات سے معلوم ہوتا ہے۔ (۱) عن قتادة رضی اللہ عنہ ان اسلم اتت النبی ﷺ فقال صمتم یومکم هذا قالوا لا قال فاتموا بقیة یومکم و اقضوه (ابوداؤد) (۲) عن الربیع بنت المعوذ رضی اللہ عنہا قالت ارسل النبی ﷺ غداة عاشوراء الی قوی الانصار من اصبح مقطولاً فلیتم بقیة یومه (بخاری، مسلم) (۳) عن معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ مرفوعاً کان یصوم ثلاثة ایام من کل شهر و یصوم عاشوراء فانزل الله کتب علیکم الصیام (ابوداؤد، مسند احمد) (۴) عن عائشة رضی الله تعالی عنها کان عاشوراء یصام فلما نزل رمضان کان من شاء صام و من شاء افطر (صحیحین) (۵) عن ابن عمر رضی اللہ عنہما صام النبی ﷺ عاشوراء و امر بصیامه فلما فرض رمضان ترک (بخاری) (۶) و عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ نحوه (بخاری)

شوافع حضرات کے ہاں رمضان سے قبل کوئی روزہ فرض نہیں تھا۔ بل ادعی الحافظ ابن حجرؒ انہ مذہب المصنوع (فتح الباری ص ۱۷ ج ۴، فتح الملہم ص ۱۰۵ ج ۳، و اوجز المسالک ص ۱ ج ۳)

باب ما جاء لا تتقدموا الشهر بصوم

عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ قال النبی ﷺ لا تتقدموا الشهر بیوم و لا بیومین الا ان یوافق ذلک صوما کان یصومه احدکم صوموا لرؤیتہ و افطروا لرؤیتہ الحدیث (ترمذی) اس منہج کی متعدد وجہیں لکھی ہیں۔ (۱) رمضان کے لئے نشاط اور قوت باقی رہے۔ لیکن یہ مندوش ہے کیونکہ اس حدیث کا ظاہری متنتہی یہ ہے کہ دو روزے زائد روزے رکھنا درست ہیں۔ (۲) فرض نفل سے مخلوط نہ ہو۔ یہ بھی مندوش ہے کیونکہ اسی حدیث میں معتاد روزہ کا استثناء موجود ہے۔ جس میں فرض اور نفل کا

اختلاف ظاہر ہے۔ (۳) صوموا لرؤیتہ کے خلاف ہے۔ حافظ ابن حجر فرماتے ہیں و هذا هو المعتمد (فتح الباری ص ۱۰۳ ج ۳)
مسئلہ: جمہور کے ہاں نصف شعبان کے بعد نفل روزہ جائز ہے۔ بہت سے شوافع حضرات کے ہاں ممنوع ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث باب سے دو سے زائد روزوں کا جواز معلوم ہوتا ہے۔

دلیل (۲): عن ام سلمة رضی اللہ تعالیٰ عنہا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لم یکن یصوم من السنة شهرا كاملا الا شعبان یصلہ برمضان (ترمذی، وقال حدیث حسن) (۳) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا كان احب الشهور الى رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یصوم شعبان ثم یصلہ برمضان (مسندک حاکم وقال علی شرط الشيخین) (۴) عن انس رضی اللہ عنہ مرفوعا افضل الصیام بعد رمضان شعبان (طحاوی، بسند ضعیف) (۵) عن عمران بن حصین رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال له هل صمت من سرر شعبان شیئا قال لا قال فاذا افطرت من رمضان فصم یوما (بخاری، مسلم، ابوداؤد، نسائی، طحاوی) (۶) حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث بھی جواز پر دال ہے۔ (ابوداؤد، سندجید)
شوافع کی دلیل: عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ مرفوعا اذا انتصف شعبان فلا تصوموا (سنن اربعہ، وصحہ ابن حبان وغیرہ)

جواب (۱): مذکورہ احادیث کے قرینہ سے نفی فضیلت پر محمول ہے۔ (۲) امام طحاوی تطبیق دیتے ہیں ممانعت ضعیف کے لئے ہے اور جواز قوی کے لئے ہے۔ حافظ ابن حجر فرماتے ہیں و هو جمع حسن (۳) منع کی حدیث ضعیف ہے۔ امام احمد و ابن معین فرماتے ہیں انه منکر (فتح الباری ص ۱۰۴ ج ۳، عمدۃ القاری ص ۲۷۳ ج ۱۰، فتح الملہم ص ۱۱۱ ج ۳، معارف ص ۷۷ ج ۶)

باب ما جاء في كراهية صوم يوم الشك

یوم الشک کی تعریف اور اس میں روزہ رکھنے کے بارے میں اختلاف ہے۔ ائمہ اربعہ کے مذاہب نقل کرنے میں ناقلین کا اختلاف ہے۔ مشہور یہ ہے کہ شعبان کی تیس تاریخ یوم الشک ہے۔ جب کہ کسی علت بادل وغیرہ کی وجہ سے چاند نظر نہ آیا ہو۔ امام ابو حنیفہ، امام مالک کے ہاں رمضان کی

نیت سے روزہ جائز نہیں باقی سب روزے جائز ہیں۔ امام شافعیؒ کے ہاں فرض رمضان اور مطلق نفل روزہ کی نیت سے درست نہیں البتہ قضا، کفارہ، نذر، نفل معاد کا روزہ درست ہے۔ امام احمدؒ کی تین روایتیں ہیں (۱) رمضان کی نیت سے واجب ہے۔ (۲) امام شافعیؒ کے قول کے مطابق۔ (۳) حاکم کے فیصلے پر چلیں۔ علامہ شوکانیؒ لکھتے ہیں صحابہ کرامؓ کی ایک جماعت روزہ کی قائل ہے۔ جیسے حضرت علی، حضرت عائشہ، حضرت عمر، حضرت ابن عمر، حضرت انس، حضرت اسماء بنت ابوبکر، حضرت ابو ہریرہ، حضرت معاویہ، حضرت عمرو بن العاصؓ، دیگر۔ ابن عبد البرؒ فرماتے ہیں ان حضرات سے کراہت روزہ منقول ہے یعنی حضرت عمر، حضرت علی، حضرت عمار، حضرت ابن مسعود، حضرت حذیفہ، حضرت ابن عباس، حضرت ابو ہریرہ، حضرت انسؓ۔ بہر حال اس میں سخت اختلاف ہے۔

مجوزین کی دلیل: حضرت عمران بن حصینؓ کی روایت ہے ان رسول اللہ ﷺ قال له هل صمت من سرر شعبان شينا قال لا قال فاذا افطرت من رمضان فصم يوما (بخاری، مسلم)

مانعین کی دلیل: قال عمارؓ من صام اليوم الذي شك فيه فقد عصى ابا القاسمؓ (ترمذی) تطبیق یہ ہے کہ رمضان کی نیت سے روزہ رکھنے پر محمول ہے۔ صاحب ہدایہ نے اس میں چھ صورتیں نفل کی ہیں۔ پھر لکھا ہے و المختار ان يصوم المفتي بنفسه اخذا بالاحتياط و يفتي العامة بالتلوم الي وقت الزوال ثم با لا فطار نفيا للنتهمة.

حاصل یہ ہے کہ خواص کے لئے روزہ بہتر ہے کیونکہ وہ نیت میں تردد اور رمضان پر زیادتی کے اعتقاد سے محفوظ ہیں۔ عوام کو فساد عقیدہ اور تردد نیت کے پیش نظر انتظار کے بعد اظہار کا فتویٰ دیا جائے۔ (فتح القدیر ص ۵۶ ج ۲، فتح الباری ص ۹۸ ج ۳، عمدۃ ص ۲۷۹ ج ۱۰، اوجز ص ۵ ج ۳ و ص ۸۳ ج ۳، فتح الملہم ص ۱۰۸ ج ۳، معارف ص ۶ ج ۶)

باب ما جاء ان الصوم لرؤية الهلال

احادیث سے معلوم ہوتا ہے کہ ثبوت رمضان کے تین طریقے ہیں۔ (۱) رویت ہلال، حضرت ابن عباسؓ کی مرفوع حدیث باب ہے صوموا لرؤيته و افطروا لرؤيته فان حالت دونہ غیابہ فاکملوا ثلاثین یوما (ترمذی، و قال حسن صحیح) و اخرجه ابو داؤد و النسائی و ابن ماجہ و احمد و ابن خزيمة و ابو یعلی (معارف) (۲) شہادت علیؓ الرویۃ جیسا کہ آگے مستقل باب آ رہا ہے

باب ما جاء فی الصوم بالشهادة عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال جاء اعرابی رضی اللہ عنہ الى النبي صلی اللہ علیہ وسلم فقال انی رأیت الهلال فقال اتشهد ان لا اله الا الله اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال يا بلال اذن فی الناس ان يصوموا غدا (ترمذی، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ، مسند احمد و صحیح ابن حریسہ و ابن حبان و رجح النسائی ارسالہ (معارف ص ۳۲۶-۳۲۷) (۳) شعبان کے ۳۰ دن پورے ہو جائیں جیسا کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی مرفوع حدیث باب میں ہے فان حالت دونہ غیایہ فاکملوا ثلاثین یوما۔

مسئلہ: بالاجماع چاند کے بارے میں منجمن کا قول معتبر نہیں۔ رؤفص کے ہاں معتبر ہے۔ ابن سرتی شافعی کے ہاں بھی معتبر ہے۔ وہ "فاقدروا" الحدیث اور بالنجم ہم پھتدون (نحل) سے استدلال کرتے ہیں۔ ملا علی قاری لکھتے ہیں قال ابن سریح فاقدروا خطاب لم خصه الله بهذا العلم و قوله فاکملوا العدة خطاب للعامة و هو مردود لحدیث انا امة امیة لا نکتب و لا نحسب الشهر هکذا و هکذا و هکذا (بخاری و مسلم عن ابن عمر رضی اللہ عنہما مرفوعاً) فانه يدل علی ان معرفة الشهر لیست الى الكتاب و الحساب کما یزعمه اهل النجوم. و للاجماع علی عدم الاهداد بقول المنجمین و لو اتفقوا علی انه یروی و لقوله تعالیٰ لخير امة اخرجت للناس خطاباعاما فمن شهد منکم الشهر فلیصمه و لقوله صلی اللہ علیہ وسلم بالخطاب العام صوموا لرؤیتہ و افطروا لرؤیتہ (بخاری و مسلم عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ) و لما فی نفس هذا الحدیث لا تصوموا حتی تروه (بخاری، مسلم) و لما فی حدیث ابی داؤد و الترمذی عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ انه علیه الصلوة و السلام قال الصوم یوم یصومون و الفطر یوم یفطرون (مرقات ص ۲۴۲-۲۴۳) حافظ ابن حجر نے فتح الباری ص ۱۰۲-۱۰۳ میں علامہ حینی نے عمدۃ القاری ص ۲۶۱-۱۰ میں بھی اتنی یا بیکی مضمون لکھا ہے۔ کہ اس مسئلہ میں علم نجوم کا اعتبار نہیں ہے۔ ابن العربی ماکنی نے بھی بہت بحث اور شدت سے اہل نجوم کے قول کا رد کیا ہے۔ باقی "فاقدروا" تو اس کی تفسیر دوسری اناویث میں فاکملوا ثلاثین یوما اور فعدوا ثلاثین یوما سے فرمائی گئی۔ اور بالنجم ہم پھتدون سے بحر و بر میں سفر کرتے ہوئے راستہ معلوم کرنا ہے۔ اور قبلہ کی جبت اور وقت معلوم کرنا ہے کما قال المفسرون (راجز المسالک ص ۱-۳) معارف السنن ص ۱۶۱-۱۶۲، مرقات، فتح الباری، عمدۃ القاری

باب ما جاء في الصوم بالشهادة

مسئلہ: اگر مطلع صاف نہ ہو تو امام ابو حنیفہ امام احمد کے ہاں اور امام شافعی کے اصح قول میں رمضان کے چاند میں ایک عادل کی شہادت بھی کافی ہے۔ امام مالک کے ہاں دو کی گواہی ضروری ہے۔ اگر مطلع صاف نہ ہو تو حنیفہ کے ہاں جم غفیر کی گواہی ضروری ہے۔

پہلے مسئلہ میں جمہور کی دلیل (۱): عن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال جاء اعرابی رضی اللہ عنہ الى النبي ﷺ فقال اني رأيت الهلال فقال اتشهد ان لا اله الا الله؟ اتشهد ان محمدا رسول الله؟ قال نعم قال يا بلال اذن في الناس ان يصوموا غدا. قال الحافظ في بلوغ المرام رواه الخمسة و صححه ابن خزيمة و ابن حبان و رجح النسائي ارساله و صححه الحاكم و ذكر البيهقي انه جاء من طرق موصولا و من طرق مرسلا و ان كانت طرق الاتصال صحيحة (زجاجة ص ۵۳۹ ج ۱) (۲) عن ابن عمر رضی اللہ عنہ قال ترائى الناس الهلال فاخبرت رسول الله ﷺ اني رأيت فصام و امر الناس بصيامه (ابوداؤد، دارقطنی) و صححه ابن حبان و الحاكم و قال النووي على شرط مسلم.

امام مالک کی دلیل (۱): عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب انه خطب في اليوم الذي شك فيه فقال اني جالست اصحاب رسول الله ﷺ و سألتهم و انهم حدثوني ان رسول الله ﷺ قال صوموا لرؤيته و افطروا لرؤيته و انسكوا لها فان غم عليكم فاموا ثلاثين يوما فان شهد شاهدان مسلمان فصوموا و افطروا (مسند احمد، نسائي) و لم يقل النسائي مسلمان. (۲) عن الحارث بن حاطب رضی اللہ عنہ قال عهد الينا رسول الله ﷺ ان تنسك للرؤية فان لم نره و شهد شاهدا عدل نسكنا بشهادتهما (ابوداؤد، دارقطنی)

جواب (۱): منطوق منہوم سے راجح ہے۔ (۲) شہادت کا اصول تو یہی ہے کہ دو گواہ ہوں لیکن ابن عمر رضی اللہ عنہ و ابن عباس رضی اللہ عنہ کی مذکورہ روایات کی وجہ سے ہلال رمضان مستثنیٰ ہے۔

فائدہ: شوال کے چاند کے لئے بالاتفاق دو گواہ ضروری ہیں اس کی دلیل شہادت کا عام اصول ہے و استشهدوا شہیدین من رجالکم (بقرہ) و اشهدوا ذوی عدل منکم (طلاق) اور مذکورہ بالا عبدالرحمن اور حارث کی روایات کا منہوم بھی ہے نیز درج ذیل روایت بھی دلیل ہے۔ ان ابن عمر

ﷺ و ابن عباس رضی اللہ عنہما قالوا ان رسول اللہ ﷺ اجاز شہادۃ واحد علی رویۃ ہلال رمضان و کان لا یجیز شہادۃ الافطار الا بشہادۃ رجلین (دارقطنی، طبرانی اوسط) گو یہ روایت ضعیف ہے مگر بطور متابعت پیش کی جا سکتی ہے۔ (فتح الملہم ص ۱۰۹ ج ۳، اوجز المسالک ص ۶ ج ۳)

باب ما جاء لكل اهل بلد رؤیتهم

اختلاف مطالع ایک واقعی اور نفس الامری چیز ہے ایک ہی درجہ میں کہیں طلوع فجر کہیں طلوع غمّس اور کہیں زوال غمّس اور کہیں غروب غمّس۔ کہیں نصف لیل ہوتا ہے۔ ائمہ اربعہ کے ہاں تمام مسائل میں اختلاف مطالع معتبر ہے۔ جیسے زکوٰۃ۔ اضحیٰ۔ اوقات نماز۔ روزانہ کا افطار و سحر وغیرہ۔

صرف روزہ کے بارے میں اختلاف ہے کہ آیا ایک مقام کی رویت ہلال دوسرے مقام کے لئے شرعی شہادت سے ثابت ہو جائے تو وہ معتبر ہے یا نہیں۔ ائمہ ثلاثہ کے مشہور و ظاہر مذہب میں رویت معتبر ہے اور اختلاف مطالع معتبر نہیں ہے۔ امام شافعی کا ایک قول بھی یہی ہے۔ لیکن امام شافعی کے مشہور قول میں اختلاف مطالع معتبر ہے۔ حنفیہ کی ایک روایت بھی یہی ہے۔

جمہور کی دلیل: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی معروف مرفوع حدیث ہے صوموا لرؤیتہ و افطروا لرؤیتہ (ابوداؤد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ، مسند احمد) و قال الترمذی حدیث حسن صحیح۔ ظاہر ہے کہ رویت سے بعض کی رویت مراد ہے۔ سب کی رویت شرط نہیں۔ لہذا ایک مقام کی رویت تمام اہل اسلام کے لئے حجت ہے۔

امام شافعی کی دلیل: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث باب ہے عن کربّ ان ام الفضل رضی اللہ عنہا قالت قال رسول اللہ ﷺ انما یصلیٰ علیٰ ہلال رمضان وانا بالہلال لیلۃ الجمعة ثم قدمت المدینۃ فی آخر الشهر فسالنی ابن عباس رضی اللہ عنہما ثم ذکر الہلال فقال متی رأیتم الہلال فقلت رأیناہ لیلۃ الجمعة فقال انت رأیناہ لیلۃ الجمعة فقلت رأۃ الناس و صاموا و صام معاویۃ رضی اللہ عنہما فقال لکما رأیناہ لیلۃ السبت فلا نزال نصوم حتی نكمل ثلاثین یوما او نراہ فقلت الا تکفنی برویۃ معاویۃ رضی اللہ عنہ و صیامہ قال لا ہکذا امرنا رسول اللہ ﷺ (ترمذی) و قال حسن صحیح، حاصل یہ ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اہل شام کی رویت کو اہل مدینہ کے

لے معتبر نہیں سمجھا۔

جواب (۱): حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے جس حدیث کی طرف اشارہ کیا ہے وہ صحیحین کی روایت ہے لا تصوموا حتی تروا الهلال ولا تفتروا حتی تروہ۔ لیکن اس سے روایت فی الجملہ مراد ہے نہ کہ ہر قوم کی تو ابن عباس رضی اللہ عنہما کی نفی انکا اجتہاد تھا جو حجت نہیں۔ قالہ الشوکانی (۲) قاضی عیاض ماکی فرماتے ہیں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کی روایت پر عمل نہ کرنا کسی احتمال رکھتا ہے۔ (۱) آپ کا مسلک اختلاف مطالع کے معتبر ہونے کا ہوگا۔ (۲) خبر واحد کو قبول نہیں کیا۔ (۳) یا ائق میں اختلاف تھا۔ بعض نے کہا مدینہ میں مطلع صاف تھا تو ان کو خبر میں شک لاحق ہوا۔ (۳) حضرت شیخ البند رحمہ اللہ فرماتے ہیں رمضان کا اکثر حصہ گذر چکا تھا اب اس شہادت کا اثر ہلال شوال پر پڑتا تو آپ کا مقصد یہ تھا کہ ہم ایک شخص کی خبر پر اظہار و عید نہیں کر سکتے ہلال شوال کے لئے دو شخصوں کی شہادت شرط ہے۔ علامہ عثمانی فتح الملہم میں فرماتے ہیں ابن قدامہ حنبلی نے المغنی میں جو جواب دیا ہے اس سے شیخ البند کی تائید ہوتی ہے۔

فائدہ: ابن الہمام فرماتے ہیں و الاخذ بظاہر الروایة احوط۔ علامہ شامی فرماتے ہیں و هو المعتمد عندنا و عند المالکیة و الحنابلہ۔ لیکن شارح کنز علامہ زلیخی فرماتے ہیں مقامات قریبہ و بعیدہ کا فرق ہونا چاہئے کہ مقامات قریبہ میں اختلاف مطالع معتبر نہ ہو اور مقامات بعیدہ میں معتبر ہونا چاہئے۔ علامہ محمد انور شاہ کشمیری فرماتے ہیں زلیخی کا قول تسلیم کرنا لازم ہے ورنہ عید النظر کبھی ۲۷-۲۸ رمضان کو یا ۳۱-۳۲ کو مانی پڑے گی۔ علامہ شبیر احمد عثمانی فرماتے ہیں جن دو مقامات میں ایک دن سے زائد کا فرق پڑتا ہو تو ان میں اختلاف مطالع کا اعتبار کرنا چاہئے کیونکہ مہینہ کا ۲۹ یا ۳۰ کا ہونا نص صریح سے ثابت ہے تو جہاں ۲۹ سے کم یا ۳۰ سے زائد لازم آئے وہاں روایت معتبر نہ ہونی چاہئے تاکہ نص کے خلاف نہ ہو۔

محدث محمد یوسف بنوری فرماتے ہیں ائمہ کرام کے دور میں موصلات کا موجودہ نظام نہیں تھا ایک مہینہ کی مسافت سے مطلع تبدیل نہیں ہوتا تھا اس لئے انہوں نے مطلقاً اختلاف مطالع کے اعتبار کی نفی کر دی۔ لیکن موجودہ موصلاتی نظام کے پیش نظر ان کے جمل قول کو وسعت دینا اور تمام مطالع پر لاگو کرنا ہرگز ان کا مقصد نہیں تھا۔ لہذا ان کے قول کو مقامات قریبہ سے متقید کرنا ضروری ہے۔

فائدہ: و فی البدائع ایک شخص کی شہادت پر رمضان ثابت ہوا اور تیس روز سے پورے ہوئے اگر شوال

کا چاند نظر نہ آئے تو کیا حکم ہے؟ شیخین کے ہاں افطار درست نہیں کیونکہ ایک شخص کی شہادت سے رمضان تو ثابت ہوتا ہے شوال ثابت نہیں ہوتا وجہ یہ ہے کہ ایک کی شہادت پر وجوب صوم احتیاط کی بنا پر ہے اور یہاں پر احتیاط عدم افطار میں ہے۔ امام محمد کے ہاں افطار درست ہے کیونکہ یہاں ایک کی شہادت سے شوال کا ثبوت تصدأ نہیں بلکہ ترجیحاً ہو رہا ہے اور قاعدہ ہے قد یثبت الشیء تبعاً بما لا یثبت بہ قصداً۔ ابن الکمال فرماتے ہیں مذکورہ صورت میں ۳۰ کی شام کو مطلع صاف نہ ہو تو ہمارے ائمہ ثلاثہ کے ہاں افطار درست ہے۔ اگر مطلع صاف ہو اور چاند نظر نہ آئے تو شیخین کے ہاں افطار درست نہیں۔ امام محمد کے ہاں درست ہے۔ علامہ زلیعی فرماتے ہیں الا شبه ان غم حل و الا لا۔ (فتح الملہم ص ۱۱۳ ج ۳، معارف ص ۱۵ ج ۶ و ص ۳۰، اوجز ص ۶ ج ۳، فتح القدیر ص ۵۳ ج ۲، فتح الباری ص ۹۸ ج ۳)

باب ما جاء ان الفطر یوم تفترون اہ

علامہ خطاب فرماتے ہیں مطلب یہ ہے کہ اجتہادی امور میں پوری کوشش کے باوجود بعد میں خطا ظاہر ہو تو فکر و وسوسہ نہ کیا جائے وہ عمل صحیح اور معتبر ہے مثلاً عید کے بعد واضح ہو کہ عید کرنے میں غلطی ہوئی ہے یا حج کے بعد معلوم ہو کہ وقوف عرفات میں غلطی اور خطا ہوئی ہے تو یہ سب درست ہے اور خطا معاف ہے۔

نیز اس میں ہدایت ہے کہ اجتماعی امور میں تفرد اختیار نہ کرنا چاہئے۔ اتحاد ملت اسلامیہ بہت ضروری ہے۔

مسئلہ: اگر کوئی شخص تہا رمضان کا چاند دیکھے پھر کسی وجہ سے اس کی شہادت رد کر دی جائے تو ائمہ اربعہ کے ہاں وہ شخص تہا روزہ رکھے۔ لیکن ہلال عید اور افطار کے بارے میں اختلاف ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں وہ روزہ رکھے اور لوگوں کے ساتھ عید منائے۔ امام شافعی کے ہاں وہ خفیہ افطار کرے۔

جمہور کی دلیل (۱): عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الصوم یوم تصومون و الفطر یوم تفترون و الاضحی یوم تضحون (ترمذی، حسن) لیکن روزہ کے باب میں احتیاط روزہ رکھنے میں ہے۔ (۲) حضرت عمر رضی اللہ عنہ و حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کے آثار ہیں اور ان کے زمانہ میں کسی صحابی کا اختلاف منقول نہیں گویا اجماع ہوا۔

امام شافعیؒ کی دلیل: یہ ہے کہ اس شخص کو اپنی رویت کی بنا پر شوال کا یقین ہے تو اسے یقین پر عمل کرنا چاہئے۔

جواب: ایک شخص کی رویت موجب یقین نہیں بعض اوقات چاند کی خیالی صورت نظر آتی ہے۔ ان رجلا فی زمن عمرؓ قال رأیت الهلال فقال ﷺ له امسح عينک فمسحها ثم قال له تراہ قال لا قال لعل شعرة من حاجبک تقوست علی عينک فظننتها هلالا او نحوہ۔ جمہور کے ہاں احتیاط پر عمل کرنا چاہئے اور احتیاط دونوں صورتوں میں رمضان کا ہلال ہو یا شوال کا روزہ رکھنے میں ہے۔ نیز اس میں بے عمل لوگوں کے فساد کا سد باب بھی ہے تاکہ وہ جھوٹ بول کر عوام سے الگ عید نہ منائیں (وجز ص ۱۱ ج ۳، الکوکب الدرہ ص ۲۳۹ ج ۱)

باب ما جاء فی بیان الفجر

قوله تعالى: حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر

مسئلہ: جمہور صحابہؓ و تابعینؒ اور ائمہ اربعہ کے ہاں سحری کی انتہاء صبح صادق تک ہے بعض سلف معمرؒ، اعش و دیگر کے ہاں طلوع شمس تک ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): کلووا و اشربوا حتی يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر الآية (بقرة) فجر سے مراد صبح صادق ہے۔ صحیحین میں حضرت عدی بن حاتمؓ کی مرفوع حدیث میں ہے اس آیت کی تفسیر میں آپ ﷺ نے فرمایا انما ذلک سواد اللیل و بیاض النهار۔ (۲) متواتر صحیح احادیث اس پر دال ہیں کہ سحری کی انتہاء صبح صادق پر ہے (صحاح ستہ) بعض سلف کی دلیل: بعض اخبار آحاد اور آثار ہیں مثلاً (۱) حضرت حذیفہؓ نے سحری صادق کے بعد کھانا کھایا اور روزہ رکھا اور فرمایا ہکذا فعل بی رسول اللہ ﷺ او صنعت مع رسول اللہ ﷺ (قال زر بن حبیش) قلت بعد الصبح قال بعد الصبح غیر ان الشمس لم تطلع (طحاوی، نسائی، احمد)

جواب: آیت قرآنی اور متواتر احادیث سے منسوخ ہے۔ (۲) طلق بن علیؓ کی مرفوع حدیث باب ہے کلووا و اشربوا حتی يعترض لكم الاحمر (ترمذی)

جواب: مذکورہ دلائل کے قرینہ سے مؤول ہے۔ صبح صادق مراد ہے۔ امر کا اطلاق انجام کے لحاظ

سے ہے۔ (۳) حضرت ابوبکر، حضرت علی، حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ، مسروق، حسن بصری، ابن جریج، معمر، عمار، عمار کے آثار ہیں۔ (ابن ابی شیبہ وغیرہ)

جواب (۱): نص قرآنی اور مرفوع صحیح احادیث کے مقابلہ میں مرفوع ہیں۔ (۲) اس میں اختلاف ہے کہ طلوع فجر ثانی سے اس کا ابتدائی ظہور مراد ہے یا اس کا خوب روشن ہونا اور بجھل جانا۔ جمہور کے ہاں اور بعض کے ہاں ثانی مراد ہے۔ شمس الائمہ اُکلوانی فرماتے ہیں و الاول احوط و الثانی اوسع و ارفق۔ حتی یبین لکم الخیط الابيض سے فی الجملہ دوسرے قول کی تائید ہوتی ہے۔ حاصل یہ ہے کہ جو آثار نص قرآنی کے قطعی خلاف نہیں ہیں وہ قول ثانی پر محمول ہیں۔ (فتح الباری ص ۱۱۰ ج ۱، عمدۃ القاری ص ۲۹۷ ج ۱۰، اوجز ص ۳۳ ج ۳، مرقات ص ۲۵۵ ج ۲، معارف ص ۳۲ ج ۶، زحاجہ کا حاشیہ ص ۵۵۱ ج ۱)

باب ما جاء فی کراهیة الصوم فی السفر

باب ما جاء فی الرخصة فی الصوم فی السفر

قوله تعالى: و ان تصوموا خیر لکم

مسئلہ: ائمہ اربعہ کے ہاں مسافر کے لئے رمضان میں روزہ جائز ہے بعض اہل ظاہر کے ہاں فرض رمضان کا روزہ جائز نہیں۔

جمہور کی دلیل (۱): قوله تعالى و ان تصوموا خیر لکم (بقرة) (۲) صحیحین وغیرہ کی مرفوع احادیث کثیرہ جواز پر وال ہیں۔ ان میں سے حضرت حمزہ بن عمرو رضی اللہ عنہ اور حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ کی احادیث باب بھی ہیں نیز حضرت انس رضی اللہ عنہ کی حدیث صحیحین میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی طحاوی میں، حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ کی صحیحین میں وغیر ذلک۔

فریق ثانی کی دلیل (۱): قوله تعالى فعدة من ایام آخر. ای فالواجب عدة.

جواب: مذکورہ نصوص کے قرینہ سے تقدیر یوں ہے او علی سفر فافطر فعدة. تو وجوب قضا کا حکم افطار سے وابستہ ہے نیز اس آیت میں ہے یوید الله بکم البسر. اس سے معلوم ہوا کہ یہ حکم محض سہولت کے لئے ہے۔ لازمی اور حتمی نہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں انما اراد الله عزوجل بالفطر فی السفر التیسیر علیکم فمن یسر علیہ الصیام فلیصم و من یسر علیہ

الفطر فلیفطر (طحاوی) .

دلیل (۲): حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں ہے کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی سفر فرآی زحاما و رجلا قد ظلل علیہ فقال ما هذا فقالوا صائم فقال لیس من البر الصوم فی السفر (بخاری، مسلم)

جواب (۱): سیاق حدیث سے معلوم ہوتا ہے کہ یہ ممانعت و کراہت اس شخص کے لئے ہے جو روزہ کی مشقت برداشت نہ کر سکے یا جہاد جیسے اہم فریضہ میں غلغلہ لازم آئے۔ (۲) امام شافعی فرماتے ہیں یہ حکم اس شخص کے لئے ہے جو اظہار کی رخصت قبول نہ کرے۔ (۳) امام طحاوی فرماتے ہیں بڑا کامل کی نئی مراد ہے۔

دلیل (۳): حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی حدیث باب میں روزہ داروں کے بارے میں ”اولئک العصاة“ فرمایا گیا۔

جواب (۱): آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے جہاد کے لئے اظہار کو لازم قرار دیا تھا۔ مسلم کی روایت میں ہے فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انکم مصبحو عدوکم فالفطر اقوی لکم فافطروا و کانت عزيمة اہ۔ ان حضرات نے اس کو رخصت سمجھا اور اظہار نہ کیا ورنہ عدا امر نبوی کی مخالفت ان سے تصور نہیں ہو سکتی۔ (۲) بقول امام شافعی یہ ممانعت اس شخص کے لئے ہے جو اظہار کی رخصت قبول نہ کرے۔ (۳) یہ حکم روزہ کے دشوار ہونے کی صورت میں ہے۔ ایک روایت میں ہے فقیل له ان الناس قد شق علیہم الصوم (مسلم، ترمذی)

دلیل (۴): حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی مرفوع حدیث ہے الصائم فی السفر کالمفطر فی الحضر (ابن ماجہ، مسند ضعیف)

جواب: ضعف سے قطع نظر اس کا محمل وہی ہے جو اوپر بیان ہوا کہ رخصت اظہار قبول نہ کرے یا جہاد جیسے فرائض میں کوتاہی ہو یا مشقت ہو اور روزہ دار کو نقصان پہنچنے کا قوی اندیشہ ہو۔

سوال: امام زہری فرماتے ہیں و کان الفطر آخر الامرین و انما یؤخذ بالآخر فالآخر (مسلم)

جواب: مسلم میں ہی حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ کی مرفوع طویل حدیث سے معلوم ہوتا ہے کہ اظہار کے واقعہ کے بعد بھی صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سفر میں آپ کے ہمراہ روزہ رکھتے رہے۔ حضرت ابو سعید رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں لقد رأیتنا نصوم مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعد ذلک فی السفر (فتح الملہم)

ص ۱۳۷ ج ۳، اجز ص ۲۶ ج ۳، فتح الباری ص ۱۳۸ ج ۳، عمدة القاری ص ۳۳ ج ۱۱، فتح القدیر ص ۷۹ ج ۲، زحاجة ص ۵۶۳ ج ۱)

باب ما جاء في الرخصة في الافطار للحبلى و

المرضع

مسئله: حاملہ اور مرضعہ کو روزہ رکھنے سے اپنے ذاتی نقصان کا خطرہ ہو تو باتفاق ائمہ اربعہ ان کے لئے افطار جائز ہے۔ صرف قضا لازم ہے غارہ اور فدیہ لازم نہیں۔

مسئله: اگر حاملہ اور مرضعہ کے روزہ رکھنے سے بچہ کے ضرر کا خطرہ ہو تو بالاتفاق افطار جائز ہے آگے اختلاف ہے۔ امام ابو حنیفہ اور آپ کے اصحاب کے ہاں صرف قضا لازم ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں قضا اور فدیہ دونوں لازم ہیں۔

حنفیہ کی دلیل (۱): حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے قال رسول الله ﷺ ان الله وضع عن المسافر الصوم و شطر الصلوة و عن الحامل او المرضع الصوم (ترمذی، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ، مسند احمد) مسند احمد کی روایت ان الفاظ سے مروی ہے ان الله وضع عن المسافر شطر الصلوة و عن الحامل و المرضع الصوم. ترمذی نے اسے حسن کہا ہے اور ابوداؤد نے اس پر سکوت کیا ہے لہذا حجت ہے اس سے معلوم ہوتا ہے کہ مسافر و حاملہ و مرضعہ روزہ کے بارے میں یکساں حکم رکھتے ہیں۔ مسافر پر فدیہ نہیں ہے۔ صرف قضا لازم ہے تو ان پر بھی صرف قضا لازم ہوگی۔

دلیل (۲): مرضعہ و حاملہ مریض کے حکم میں ہیں کہ سب کے لئے روزہ مضر ہے۔ مریض پر صرف قضا لازم ہے۔ جیسا کہ ارشاد ہے فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. (۳) حضرت علی رضی اللہ عنہ سے بھی یہی منقول ہے کہ صرف قضا ہے۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل: وجوب فدیہ کے سلسلہ میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما و حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے آثار ہیں۔

جواب: مرفوع حدیث کے مقابلہ میں متوفی حجت نہیں ہے۔ نیز حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما و حضرت

ابن عمر رضی اللہ عنہما قضا کے قائل نہیں ہیں ان کے ہاں صرف فدیہ لازم ہے۔ لہذا ان کے قول سے استدلال درست نہیں ہے۔ (اوجز المسالك ص ۷۹ ج ۳، بذل ص ۲۶ ج ۳، معارف ص ۶۰ ج ۶)

باب ما جاء في الصوم عن الميت

باب ما جاء في الكفارة

اس پر اجماع ہے کہ کسی دوسرے کی طرف سے نماز پڑھنا جائز نہیں خواہ دوسرا زندہ ہو یا مردہ اسی طرح زندہ کی طرف سے روزہ رکھنا بھی جائز نہیں۔ میت کی طرف سے روزہ رکھنے میں اختلاف ہے۔ امام ابو حنیفہ امام مالک کے ہاں امام شافعی کے جدید قول میں امام لہجہ کی ایک روایت میت کی طرف سے روزہ رکھنا جائز نہیں۔ امام احمد کے ہاں نذر کا روزہ رکھنا جائز ہے۔ باقی رمضان وغیرہ کا جائز نہیں۔ اہل ظاہر کے ہاں مطلقاً جائز ہے۔ رمضان کا ہو یا نذر وغیرہ کا۔

منع کی دلیل (۱): عن ابن عمر رضی اللہ عنہما عن النبي صلی اللہ علیہ وسلم قال من مات و علیہ صیام شہر فلیطعم عنہ مکان کل یوم مسکینا (ترمذی، ابن ماجہ، ابن ماجہ کی سند صحیح ہے۔ (الجوہر النقی) گو امام ترمذی نے اس روایت کو موقوف کہا ہے مگر قرطبی نے شرح مؤطا میں مرفوع کو حسن کہا ہے۔ علامہ عینی نے عمدہ القاری ص ۵۹ ج ۱۱ میں دلائل سے مرفوع کو ترجیح دی ہے کہ یہ ثقہ کی زیادت ہے اور معتبر ہے۔ نیز موقوف بھی مرفوع حکمی ہے۔

دلیل (۲): عن ابن عمر رضی اللہ عنہما کان یقول لا یصلی احد عن احد و لا یصوم احد عن احد (موطا مالک بلاغا و عبد الرزاق موصولاً) (۳) عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال لا یصلی احدکم و لا یصوم احد عن احد (سنن کبریٰ للنسائی، سند صحیح) (۴) عن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال لا یصلین احدکم عن احد و لا یصومن احدکم عن احد و لکن ان کنت فاعلاً تصدقت عنہ او اهدیت (عبد الرزاق) (۵) عن عمرة بنت عبد الرحمن قلت لعائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا ان امی توفیت و علیہا صیام رمضان ایصلح ان افضی عنہا قالت لا و لکن تصدقی عنہا مکان کل یوم علی مسکین خیر من صیامک (طحاری، سند صحیح) (۶) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا فی امرأة ماتت و علیہا الصوم قالت یطعم عنہا. (۷) و عنہا انہا قالت لا

تصوموا عن موتاكم و اطعموا عنهم (رواهما البيهقي و قال و فيهما مقال) گوئیگی کی یہ روایتیں متکلم فیہ ہیں لیکن حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی روایت جو طحاوی میں ہے وہ صحیح ہے اور ان کے لئے مؤید ہے۔ (۸) امام مالک فرماتے ہیں و لم اسمع عن احد من الصحابة و لا من التابعين ان احدا منهم امر احدا ان يصوم عن احد و لا يصلى عن احد. (موطا) اس پر ابن الہمام لکھتے ہیں اس سے معلوم ہوا آخری امر منع کا تھا یہ ماسبق کے لئے ناخ ہے۔

جواز کی دلیل (۱): حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث باب ہے قال جاءت امرأة الى النبي ﷺ فقالت ان اختي ماتت و عليها صوم شهرين متتابعين قال ارأيت لو كان علي احتك دين اكنت تقضينه قالت نعم قال فحق الله احق (ترمذی) یہ حدیث بخاری و مسلم میں بھی ہے۔

جواب (۱): یہ روایت اگرچہ صحیحین میں مروی ہے مگر اس میں شدید اضطراب ہے یہاں پر ہے ان اختی ماتت. صحیحین کی ایک روایت ہے ان امی ماتت. صحیحین اور ترمذی کی روایت میں ہے و علیہا صوم شهرين. صحیحین کی ایک روایت میں ہے و علیہا صوم شهر. بخاری کی ایک روایت میں ہے و علیہا خمسة عشر يوما. صحیحین کی ایک روایت میں ہے و علیہا صوم نذر پھر اس میں روایات میں اختلاف ہے کہ جو سوال نذر کے متعلق تھا وہ سوال روزہ کے بارے میں تھا یا حج کے بارے میں تھا۔

علامہ شبیر احمد عثمانی فرماتے ہیں و الحق ان الحديث مضطرب للاختلاف الشديد في كون السائل رجلا او امرأة و المسؤول عنه اختا او اما و كون السؤال عن حج او صوم ثم في عدد الصوم مع اتحاد المخرج و الجمع بينهما لا يمكن الا بتعسف شديد كما يظهر من مراجعة الفتح. لہذا ایسی مضطرب روایت سے استدلال درست نہیں ہے۔

جواب (۲): حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا فتویٰ اس کے خلاف ثابت ہے جب صحابی کا فتویٰ ان کی مرفوع روایت کے خلاف ہو تو وہ روایت منسوخ یا مؤول ہوتی ہے۔ ورنہ صحابی کی عدالت و ثقاہت جو قرآن و حدیث سے ثابت ہے مخدوش ہوگی پھر سارا دین مخدوش ہو جائے گا۔ دین صحابہ رضی اللہ عنہم کے واسطے سے امت کو ملا ہے۔ تو تاویل یہ ہے کہ یہ حدیث ایصال ثواب پر محمول ہے۔ اس کی تائید حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کے مذکورہ ارشاد سے بھی ہوتی ہے۔ لا یصلین احد عن احد و لا یصومن احد عن احد و لكن ان کنت فاعلا تصدقت عنه او اهدیت (عبد الرزاق)

جواب (۳): تقصاً بصورت اطعام مراد ہے۔ اس پر قرینہ اطعام والی روایات ہیں۔

دلیل (۲): عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا ان رسول اللہ ﷺ قال من مات و علیہ صیام صام عنہ ولیہ (بخاری و مسلم)

جواب (۱): حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کا فتویٰ اس کے خلاف ہے۔ لہذا یہ مؤول ہے ایصالِ ثواب پر محمول ہے۔ (۲) علامہ ماوردی فرماتے ہیں بعض اوقات بدل پر مبدل کا لفظ بولا جاتا ہے جیسے حدیث میں ہے التراب و وضوء المسلم تو یہاں صوم کا بدل اطعام مراد ہے جو صوم حکمی ہے۔

دلیل (۳): حضرت بریدہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع روایت ہے کہ ایک عورت نے آنحضرت ﷺ سے عرض کیا کہ اس کی والدہ فوت ہو چکی ہے۔ اس کے ذمہ ایک ماہ کے روزے تھے۔ افاصوم عنہا قال صومی عنہا (مسلم، ابوداؤد، ترمذی)

جواب (۱): منسوخ ہے۔ (۲) صوم حکمی مراد ہے یعنی اطعام۔ (۳) ایصالِ ثواب پر محمول ہے۔

امام احمد کی دلیل: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی مرفوع حدیث ہے قالت امرأة ان امی ماتت و علیها صوم نذر الحدیث (صحیحین)

جواب: مذکورہ بالا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا فتویٰ اس کے خلاف ہے لہذا یہ منسوخ ہے یا مؤول ہے۔ تاویل یہ ہے کہ ایصالِ ثواب یا صوم حکمی مراد ہے۔ (عمدة القاری ص ۶۰ ج ۱۱، فتح الباری ص ۵۶ ج ۲، فتح الملہم ص ۱۶۰ ج ۳، اوجز المسائل ص ۶۱ ج ۳، فتح القدیر ص ۸۳ ج ۲، معارف)

باب ما جاء في الصائم يذره القيء

مسئلہ: اگر اربعہ کے ہاں قی عمداً کرنا مفد صوم ہے۔ قی کا از خود آنا مفد نہیں۔ بعض سلف کے ہاں تے مطلقاً مفطر ہے اور بعض کے ہاں مطلقاً مفطر نہیں۔

اثمہ اربعہ کی دلیل (۱): عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ ان النبی ﷺ قال من ذرعه القيء فليس عليه قضاء و من استقاء عمداً فليقض (سنن اربعہ، مسند احمد، صحیح ابن حبان، دارقطنی) قال الترمذی حسن غریب۔ قال الدارقطنی رواه ثقاة قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين.

دلیل (۲): آثار صحابہ رضی اللہ عنہم حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کا اثر موطا مالک، مسند شافعی، مصنف عبد الرزاق میں۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ کا اثر عبد الرزاق میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کا اثر سنائی میں۔

مطلقاً مفطر ہونے کی دلیل: عن ابی الدرداء ان النبی ﷺ قاء فافطر (ترمذی)

جواب: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مذکورہ مفسر حدیث کے قرینہ سے قاء بمعنی استقاء ہے۔

مطلقاً مفطر نہ ہونے کی دلیل: حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے قال

رسول اللہ ﷺ ثلاث لا يفطرن الصائم الحجامة والقي والاحتلام.

جواب (۱): ضعیف ہے کما فی الترمذی۔ (۲) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مذکورہ مفسر حدیث کے قرینہ

سے اس سے مراد از خود تے آنا ہے۔ تاکہ روایات میں تطبیق ہو۔ (اوجز ص ۶۶ ج ۳، فتح القدیر

ص ۶۷ ج ۲، معارف ص ۶۳ ج ۶)

باب ما جاء في الصائم ياكل ويشرب ناسيا

مسئلہ: امام ابو حنیفہ امام شافعی امام احمد کے ہاں بھول کر کھانے پینے سے روزہ فاسد نہیں ہوتا۔ اور

تضا لازم نہیں ہوتی۔ امام مالک کے ہاں رمضان کا روزہ فاسد ہو جاتا ہے اس کی تضا لازم ہے۔ نفل

روزہ کی تضا لازم نہیں۔

جمہور کی دلیل (۱): حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے قال رسول اللہ ﷺ من اكل

او شرب ناسيا فلا يفطر فانما هو رزق رزقه الله تعالى (صحيح سنن) (۲) حضرت علی، زید بن

ثابت، ابو ہریرہ، امین عمر رضی اللہ عنہم کا فتویٰ بھی یہی ہے اور کسی صحابی کا اختلاف منقول نہیں قالہ ابن المنذر

و ابن حزم وغيرهما.

امام مالک کی دلیل: کوئی حدیث نہیں صرف قیاس ہے کہ امساک عن المفطر روزہ کا رکن

ہے جیسے رکعت فوت ہونے سے نماز نہیں ہوتی، تو رکن روزہ فوت ہونے سے روزہ بھی نہ ہونا چاہئے۔

جواب: نص کے مقابلہ میں قیاس معتبر نہیں۔ مالکیہ حضرات جمہور کی دلیل کا یہ جواب دیتے ہیں کہ

(۱) نفل روزہ پر محمول ہے یا (۲) عدم مواخذہ مراد ہے۔ تضا کا کوئی ذکر نہیں۔

جواب: ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ان توجبها ت کو رد کرتی ہے من افطر فی شهر رمضان

ناسيا فلا قضاء عليه و لا كفارة (صحيح ابن خزيمة، صحيح ابن حبان، حاکم، دارقطنی) اس حدیث

میں رمضان کا ذکر ہے اور تضا کی نفی ہے۔ دارقطنی نے کہا اس کی بعض سندیں صحیح ہیں (فتح الباری

ص ۲۶ ج ۳، عمدة القاری ص ۱۶ ج ۱، فتح الملہم ص ۱۷ ج ۳، اوجز ص ۶۸ ج ۳، نصب الرایة ص ۳۳۵ ج ۲)

باب ما جاء في كفارة الفطر في رمضان

عن ابى هريرة رضي الله عنه قال اتاه رجل فقال يا رسول الله هلكت الحديث

فائدة: حافظ ابن حجر فرماتے ہیں بعض متاخرین نے اس حدیث کی شرح دو جلدوں میں لکھی ہے جس میں ایک ہزار فوائد جمع کئے ہیں۔ میں نے زیادات کثیرہ کے ساتھ اس کی تلخیص کی ہے۔ فتح الباری ص ۱۳۱ ج ۴ ص ۱۴۰ اور عمدۃ القاری ص ۲۶ ج ۱۱ ص ۳۳ پر اس کا خلاصہ درج ہے۔ سبحان اللہ۔ پہلا مسئلہ: امام ابو حنیفہ و امام مالک کے ہاں رمضان کا روزہ عمداً فاسد کرنے سے کفارہ واجب ہو جاتا ہے۔ خواہ افسادِ صوم جماع سے ہو یا اکل و شرب سے امام شافعی و امام احمد کے ہاں کفارہ صرف جماع سے لازم ہوتا ہے باقی اکل و شرب سے صرف تفسلاً لازم ہوتی ہے۔

فریق اول کی دلیل (۱): حضرت ابو ہریرہ رضي الله عنه کی حدیث باب ہے۔ گو اس میں جماع کا ذکر ہے مگر دلالت اخص سے ثابت ہوتا ہے کہ کفارہ کا سبب مطلق افطار ہے کیونکہ جماع تو محلِ مملوک میں ہوا جو ممنوع نہیں ہے۔ ممانعت اور جنایت اس کے مظہر ہونے کی وجہ سے ہے۔ جس کو معلوم ہے کہ جماع، کھانا، چنا سب اس بات میں برابر ہیں کہ ان سے رکنِ روزہ کا رکن ہے اور انکا ارتکاب کرنا مفوتِ رکن ہے تو بدوں اہلیت اجتہاد وہ سمجھ جائے گا کہ کفارہ کا موجب مطلق رکن کا فوت کرنا ہے نہ کہ خاص رکن کا۔ جیسے حرمت تاقیف سے حرمت شتم پر استدلال کرنا۔

دلیل (۲): عن ابى هريرة رضي الله عنه انه رضي الله عنه امر رجلا افطر في رمضان ان يعتق رقبتة او يصوم شهرين او يطعم ستين مسكينا الحديث (صحيحين) گو حضرت ابو ہریرہ رضي الله عنه سے تقریباً بیس راویوں نے اس کی تفسیر افطار بالجَماع سے نقل کی ہے تاہم خود ابو ہریرہ رضي الله عنه کا مطلق افطار کا ذکر کرنا اس بات کی دلیل ہے کہ انہوں نے قرآن سے یہ سمجھا ہے کہ کفارہ کا موجب مطلق افطار ہے افطار بالجَماع کی خصوصیت نہیں (فتح القدیر ص ۷۰ ج ۲) (۳) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا انه صلی اللہ علیہ وسلم سأل الرجل فقال افطرت في رمضان فأمره بالتصدق بالعرق ولم يسأله بما ذا افطر (سنن کبریٰ للنسائی، سند صحیح) (۴) عن سعید بن المسیب ان رجلا اتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله افطرت في رمضان متعمداً الحديث (كتاب الملل للدارقطني) اس مرسل حدیث میں بھی مطلق افطار کو موجب کفارہ قرار دیا گیا ہے۔ جمہور کے ہاں مرسل حجت ہے۔ (۵) عن

ابن عمر رضی اللہ عنہما قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال انى افطرت يوما من رمضان قال من غير عذر و لا سفر قال نعم قال بنسما صنعت قال فما تامرنى قال اعتق رقبة الحديث (مسند ابویعلیٰ، طبرانی اوسط و کبیر) قال الهیثمی رجاله ثقات (۶) عن ابی ہریرہ رضی اللہ عنہ ان رجلا اکل فی رمضان فامرہ النبی ﷺ ان يعتق الحديث (رواه الدارقطنی واعلمہ بابی معشر) (۷) عن مجاہد مرسلان ان النبی ﷺ امر الذى افطر يوما من رمضان بكفارة الظهر (دارقطنی) اصل استدلال صحیحین کی روایت سے ہے باقی روایات محض تائید کے لئے ہیں۔

فریق ثانی کی دلیل: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے جس میں جماع کو موجب گناہ قرار دیا گیا ہے۔ جن روایات میں مطلق افطار کا ذکر ہے وہ اس مقید پر محمول ہیں کیونکہ واقعہ ایک ہے۔

جواب: گواں روایت میں جماع کا ذکر ہے مگر دلالت النص سے ثابت ہوتا ہے کہ گناہ کا موجب مطلق افطار ہے۔ اس توجیہ کی تائید مطلق افطار کی روایات سے ہوتی ہے۔ (فتح الملہم ص ۱۳۳ ج ۳،

فتح القدیر ص ۷۰ ج ۲، اوجز المسالک ص ۳۵ ج ۳)

دوسرا مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں گناہ میں ترتیب ضروری ہے۔ امام مالک کے ہاں تخییر ہے۔

جمہور کی دلیل: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے فہل تستطيع اہ اس میں ترتیب ہے۔

امام مالک کی دلیل: حدیث باب کے بعض طرق میں اولفظ تخییر ہے او یصوم شہرین او یطعم (مسلم وغیرہ)

جواب: امام زہری کے تلامذہ کا ترتیب اور تخییر کے نقل کرنے میں اختلاف ہے۔ جمہور کے ہاں ترتیب کی روایات کئی وجہ سے راجح ہیں۔ (۱) ترتیب کے راوی تیس سے زائد ہیں۔ اور تخییر کے راوی چار ہیں۔ (۲) ترتیب کا راوی اس قصہ کو بعینہ اصل الفاظ میں روایت کرتا ہے اور تخییر کا راوی اختصار اور روایت بالمعنی کرتا ہے۔ (۳) ترتیب پر عمل کرنے میں احتیاط ہے اس میں گناہ بہر حال ادا ہو جائے گا خواہ ترتیب لازم ہو یا نہیں۔ تخییر پر عمل کرنے میں یہ بات نہیں (فتح الملہم ص ۱۳۱ ج ۳، فتح

الباری ص ۱۳۵ ج ۲، اوجز المسالک ص ۳۳ ج ۳، معارف)

تیسرا مسئلہ: امام ابو حنیفہ و امام مالک و جمہور کے ہاں رمضان کے روزہ میں جماع کی وجہ سے

عورت پر بھی کفارہ لازم ہے۔ جب کہ وہ کمرہ نہ ہو۔ امام شافعی کے اصح قول میں لازم نہیں۔

جمہور کی دلیل: مذکورہ حدیث باب ہے جس سے معلوم ہوتا ہے کہ کفارہ کا سبب انفساٰ صوم ہے جو عورت میں بھی پایا جاتا ہے۔

فریق ثانی: بھی حدیث باب سے استدلال کرتا ہے کہ اس حدیث میں عورت کے کفارہ کا کوئی ذکر نہیں ہے۔

جواب: علامہ خطابی فرماتے ہیں کہ شریعت کے احکام مرد و عورت سب مکلفین کے لئے یکساں ہیں الا یہ کہ کوئی شخص ہو، یہاں کوئی شخص نہیں لہذا یہ حکم عورت کو بھی شامل ہے۔ باقی عورت کے کفارہ کا عدم ذکر تو اس میں متعدد احتمال ہیں۔ (۱) عورت کی طرف سے اعتراف جرم اور سوال نہیں ہوا۔ (۲) ممکن ہے کہ عورت مرض وغیرہ کی وجہ سے معذور ہو۔ (۳) یا کمرہ ہو۔ (فتح الملیل ص ۳۲ ج ۳، او جز ص ۳۸ ج ۳)

چوتھا مسئلہ: جمہور کے ہاں تنگدستی کی وجہ سے کفارہ ساقط نہیں ہوتا۔ امام شافعی و امام احمد کا ایک قول بھی یہی ہے۔ امام شافعی و امام احمد کے ایک قول میں ساقط ہو جاتا ہے۔

عدم سقوط کی دلیل (۱): حدیث باب ہے کہ سائل نے کفارہ کی تینوں صورتوں سے اپنی معذوری کا اظہار کیا پھر جب کھجور میسر ہوئی تو آپ ﷺ نے اسے کفارہ ادا کرنے کا ارشاد فرمایا تو معلوم ہوا کہ کفارہ ساقط نہیں ہوا تھا۔ (۲) باقی کفارات کفارہ طہار و کفارہ یمین اعسار اور تنگدستی سے ساقط نہیں ہوتے تو یہ بھی ساقط نہ ہونا چاہئے۔

سقوط کی دلیل: حدیث باب ہے کہ جب سائل نے اپنی حاجت کا اظہار کیا تو آپ ﷺ نے فرمایا ”خذہ و اطعمہ اہلک“ دوسرا کفارہ ادا کرنے کا حکم نہیں فرمایا۔

جواب: جب کھجور میسر ہوئی تو آپ ﷺ نے سائل کو صدقہ کا حکم دیا۔ اگر کفارہ ساقط ہوتا تو صدقہ کا حکم نہ ہوتا پھر اس نے اپنی احتیاج ظاہر کی تو اسے ذاتی ضروریات میں خرچ کرنے کی اجازت مرحمت فرمائی اور سابقہ حکم کی بنا پر کفارہ ان کے ذمہ فرض رہ گیا تاکہ بوقت قدرت ادا کریں۔

سوال: کفارہ کا مال اپنی ذات اور اہل و عیال پر خرچ کرنا درست نہیں۔

جواب (۱): یہ کفارہ کی ادائیگی نہیں تھی وہ تو ان کے ذمہ دین تھا۔ یہ ذاتی احتیاج کی وجہ سے عام صدقہ تھا (۲) بصورت تسلیم یہ اس سائل کی خصوصیت تھی۔ (عمدۃ النہاری ص ۲۶ ج ۱۱، فتح الباری

ص ۱۳۹ ج ۳، فتح الملہم ص ۱۳۳ ج ۳، اوجز ص ۳۰ ج ۳

پانچواں مسئلہ: امام ابو حنیفہ و امام شافعی کے ہاں روزہ رمضان میں نیانا جماع کرنے سے نہ تضا واجب ہوتی ہے نہ کفارہ۔ امام احمد کے ہاں دونوں واجب ہوتے ہیں۔ امام مالک کے ہاں صرف تضا واجب ہے۔

امام ابو حنیفہ و امام شافعی کی دلیل (۱): عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من افطر فی رمضان ناسیا فلا قضاء علیہ و لا کفارة (ابن خزیمہ و ابن حبان، و الحاكم و قال صحیح علی شرط الشيخین و صححہ ابن حجر فی بلوغ المرام) یہ حدیث اپنے عموم کے لحاظ سے جماع کو بھی شامل ہے۔ (۲) جماع کو اکل و شرب پر قیاس کیا جاتا ہے۔ ان سب سے رکنا روزہ کا رکن ہے۔ صحیحین کی معروف حدیث ہے من نسی و هو صائم فاکل او شرب فلیتم صومہ تو جیسے اکل و شرب نیانا معاف ہے۔ جماع نیانا بھی معاف ہے۔ (۳) کفارہ رفع گناہ کے لئے ہے رفع عن امتی الخطأ و النسیان الحدیث کی رو سے سرے سے یہاں گناہ ہی نہیں ہے تو کفارہ بھی نہیں ہوگا۔

امام احمد کی دلیل: حدیث باب ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے سائل سے یہ دریافت نہیں فرمایا کہ یہ نطی عمد ہوئی یا نیانا لہذا یہ اپنے عموم کے لحاظ سے عامہ اور ناسی دونوں کو شامل ہے۔

جواب: حافظ ابن حجر فرماتے ہیں حدیث میں ہلکت اور بعض طرق میں احتراقت کے الفاظ ہیں۔ جو کتا یہ ہیں عصیان سے اور عصیان صرف عمد میں ہوتا ہے۔ لہذا یہ عمد پر محمول ہے (فتح الباری ص ۱۳۲ ج ۳، فتح الملہم ص ۱۷۲ ج ۳، اوجز المسالک ص ۴۱ ج ۳)

چھٹا مسئلہ: صوم رمضان جماع سے فاسد کرنے کی صورت میں کفارہ بالاتفاق لازم ہے۔ وجوب تضا میں اختلاف ہے۔ اگر ثلاثہ کے ہاں تضا بھی واجب ہے۔ امام شافعی کے مسلک میں ناقلین کا اختلاف ہے۔ بعض نے ان کا مسلک جمہور کے موافق لکھا ہے اور بعض نے تضا کا عدم وجوب لکھا ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): شریعت کا قاعدہ ہے کہ عبادت فاسد کرنے کی صورت میں اس کی تضا لازم ہوتی ہے لہذا یہاں بھی لازم ہے۔ (۲) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث کے بعض طرق میں تضا کا ذکر ہے۔ ابن ماجہ کی روایت میں ہے "و یصوم یوما مکانہ" ابو داؤد کی روایت میں ہے "و صم یوما" ابو داؤد نے اس پر سکوت کیا ہے۔ (۳) عن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ

ﷺ کی حدیث جو کفارہ کے بارے میں ہے اس میں ہے صوم یوما مکانہ (مصنف ابن ابی شیبہ)

عدم وجوب کی دلیل: کفارہ کے سلسلہ میں حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا و حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے جو روایات صحیحین وغیرہ میں مروی ہیں اور بے غبار ہیں وہ قضا کے ذکر سے خالی ہے۔

جواب: عدم ذکر عدم ثبوت کو مستلزم نہیں۔ مذکورہ بالا مرفوع و مرسل روایات میں قضا کا ذکر موجود ہے۔ ناظرین ساکت سے راجح ہے۔ (فتح الملہم ص ۱۳۳ ج ۳، اوجز ص ۳۲ ج ۳، المعنی ص ۵۳ ج ۳، شرح المہذب ص ۳۳۰ ج ۶)

ساتواں مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں روزہ کے کفارہ میں اگر طعام دینا ہو تو نی مسکین گندم نصف صاع اور کھجور، جو وغیرہ ایک صاع واجب ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں گندم ایک مد اور جو وغیرہ نصف صاع دینا ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): کفارہ صوم، کفارہ ظہار، کفارہ بیعتن سب ایک جنس ہیں سب کا ایک حکم ہے۔ مجاہد کی مرسل روایت ہے ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم امر الذی افطر یوما من رمضان بکفارة الظہار (دارقطنی) اور کفارہ ظہار کے بارے میں سلمہ بن صحر رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے کفارہ ظہار ادا کرنے والے کو ارشاد فرمایا فاطعم ستین مسکینا وسقا من تمر (ابوداؤد، باب فی الظہار) ابوداؤد نے اس پر سکوت کیا ہے۔ خطاب فرماتے ہیں اسناد الحدیث لا باس بہ وقت ساتھ صاع کا ہوتا ہے۔

دلیل (۲): ابن عباس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں یطعم کل یوم مسکینا نصف صاع من بر (دارقطنی) (۳) صاحب البدائع لکھتے ہیں کفارہ بیعتن میں حضرت عمر رضی اللہ عنہ، حضرت علی رضی اللہ عنہ، حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے طعام کی وہی مقدار منقول ہے جس کے حنیفہ قائل ہیں۔

ائمتہ ثلاثہ کی دلیل: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے گو تر ندیٰ اور صحیحین کی روایت میں عرق کی مقدار مذکور نہیں۔ لیکن ابوداؤد میں ہے فاتی بعرق فیہ تمر قدر خمسة عشر صاعا۔ مسلم میں ہے ”عرقان“ شنیہ کا لفظ ہے تو تیس صاع ہے۔

جواب (۱): کفارہ صوم کے بارے میں مقدار طعام کے سلسلہ میں روایات مضطرب ہیں ابوداؤد، مسند احمد، بیہقی، دارقطنی کی روایت میں خمسة عشر صاعا ہے۔ صحیح ابن خزیمہ میں خمسة عشر او عشرون ہے۔ مؤطا مالک اور مسند عبد الرزاق میں ما بین خمسة عشر صاعا الی عشورین ہے۔

دارقطنی اور صحیح ابن خزیمہ کی ایک روایت میں عشرون صاعاً ہے پھر ان سب روایات میں عرق مفرد ہے مسلم میں حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی مرفوع حدیث میں "عرقان" شنیہ کا لفظ ہے، اس اضطراب کی وجہ سے کفارہ ظہار اور کفارہ یحیٰن کی روایت پر عمل کرنا چاہئے۔ کما مر آنفا۔ (۲) احتیاط اکثر پر عمل کرنے میں ہے۔ (ابو جص ص ۳۳ ج ۳، فتح الملہم ص ۳۲ ج ۳، بذل ص ۱۵۶ ج ۲، عمدۃ القاری ص ۲۷ ج ۱۱، فتح الباری ص ۱۳۶ ج ۳)

باب ما جاء في السواك للصائم

مسئلہ: روزہ کی حالت میں سواک کرنا امام ابوحنیفہؒ اور آپ کے اصحاب کے ہاں مطلقاً مستحب ہے۔ صبح و شام رطب و یابس کا کوئی فرق نہیں۔ امام بخاریؒ کا مختار بھی یہی ہے۔ جیسا کہ بخاری میں باب السواک الرطب و الیابس سے ظاہر ہوتا ہے۔ علامہ نوویؒ شرح المہذب میں لکھتے ہیں و بہ قال المزنی و اکثر العلماء و هو المختار۔ امام شافعیؒ کے اصح قول میں زوال سے قبل مستحب ہے۔ بعد زوال مکروہ ہے رطب و یابس کا کوئی فرق نہیں۔ امام مالکؒ کے ہاں تازہ مکروہ ہے خشک درست ہے۔ زوال سے قبل اور بعد کا فرق نہیں۔ امام احمدؒ کے ایک قول میں زوال کے بعد مطلقاً مکروہ ہے اور زوال سے قبل رطب مکروہ ہے۔

حنفیہ کی دلیل: دو قسم کی حدیثیں ہیں عام جو مطلقاً سواک کی فضیلت میں وارد ہیں وہ اپنے عموم کے لحاظ سے روزہ دار کو بھی شامل ہیں۔ ان کی بحث کتاب الطہارۃ باب ماجاء فی السواک میں گذر چکی ہے۔ دوسری قسم خاص نصوص ہیں جو روزہ سے متعلق ہیں۔

عام نصوص (۱): عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لولا ان اشق علی امتی لامرتہم بالسواک عند کل صلوة۔ بعض طرق میں عند کل وضوء ہے (نسائی، ترمذی وغیرہ) (۲) اس مضمون کی مرفوع حدیث حضرت زید بن خالد رضی اللہ عنہ سے ترمذی میں ہے۔ (۳) فضیلت سواک کی مطلق حدیث حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے مسند احمد، دارمی، نسائی میں ہے۔

خاص نصوص (۴): حضرت عامر بن ربیعہ رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے قال رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما لا احصى يتسوك و هو صائم (ترمذی، ابوداؤد، مسند احمد) اس کی سند میں عامر بن عبید اللہ ہے۔ جمہور محدثین نے اس پر کلام کیا ہے لیکن امام ترمذی نے اس کی حدیث کو حسن کہا ہے۔ محلی نے

لایاں یہ کہا ہے سفیان اور شعبہ اس سے روایت کرتے ہیں لہذا اس کی حدیث قابل قبول ہے۔ (۵)
 عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت قال رسول اللہ ﷺ من خیر خلال الصائم السواک
 (ابن ماجہ، دارقطنی، ۶) عن عبد الرحمن بن غنم قال سألت معاذ بن جبل اتسوک و انا
 صائم قال نعم قلت ای النهار اتسوک قال ای النهار شئت غدوة او عشية (طبرانی، سند
 جيد، تلخیص الحیبر) (۷) عن اسحاق قال سألت عاصم الاحول ایستاک الصائم بالسواک
 الرطب قال نعم اتراه اشد رطوبة من الماء قلت اول النهار و آخره قال نعم قلت عن
 رحمک اللہ تعالیٰ قال عن انس رضی اللہ عنہ عن النبی ﷺ (بیہقی، ضعیف) (۸) عن ابن عمر رضی اللہ
 عنہما قال لا باس ان یستاک الصائم بالسواک الرطب و الیابس (ابن ابی شیبہ) (۹) کان ابن عمر
 رضی اللہ عنہما یستاک اول النهار و آخره (بخاری تعلیقا و ابن ابی شیبہ بمعناه موصولا)

فریق ثانی کی دلیل (۱): عن ابی ہریرة قال رسول اللہ ﷺ لخلوف فم الصائم
 اطیب عند اللہ من ریح المسک (بخاری، مسلم) خلوف محمود ہے تو اس کا ازالہ مکروہ ہوگا۔ سواک
 سے اس کا ازالہ ہوتا ہے لہذا سواک مکروہ ہے۔

جواب (۱): محقق ابن الہمام فرماتے ہیں خلوف خالی معدہ سے پیدا ہوتی ہے سواک ہے وہ زائل
 نہیں ہوتی البتہ اس کا اثر دانتوں کی زردی وغیرہ زائل ہوتا ہے تو سواک کرنا اس حدیث کے منافی
 نہیں ہے۔ (۲) علامہ بیہقی فرماتے ہیں اس حدیث کا مقصد روزہ دار کا اکرام کرنا ہے کہ لوگ اس سے
 نفرت نہ کریں۔ جس طرح کلی کرنے سے منہ کی صفائی ہوتی ہے۔ سواک سے بھی صفائی ہوتی ہے۔
 حدیث میں ہے السواک مطهرة للفم (مسند احمد، نسائی) کلی مکروہ نہیں تو سواک بھی مکروہ نہیں
 ہونی چاہئے۔ بہر حال حدیث سے مقصود روزہ کی فضیلت بیان کرنا ہے راحۃ کریمہ کا ابقاء مقصود نہیں
 جیسے حدیث میں مجاہد کے غبار کی فضیلت آئی ہے من اعبرت قدماء فی سبیل اللہ حرمہ اللہ علی
 النار (بخاری) حالانکہ بالاتفاق غبار کا ازالہ بلا کراہت درست ہے۔

دلیل (۲): عن خباب رضی اللہ عنہ عن النبی ﷺ قال اذا صمتم فاستاکوا بالعداء و لا تستاکوا
 بالعشی (دارقطنی، طبرانی)

جواب: اس کی سند میں کیسان راوی ہے۔ جس کی امام احمد، دارقطنی، ابن معین نے تضعیف کی
 ہے۔ (۳) عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ قال لک السواک الی العصر فاذا صلیت العصر فالقہ فانی

سمعت رسول الله ﷺ يقول خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك (دارقطنی)
جواب: حافظ ابن حجر التلخیص میں لکھتے ہیں یہ حدیث ضعیف ہے اس کی سند میں عمر بن قیس متروک
 راوی ہے۔ امام بخاری فرماتے ہیں منکر الحدیث (فتح القدیر ص ۷۷۷ ج ۲، اوجز ص ۹۳ ج ۳، فتح
 الباری ص ۱۲۷ ج ۳، عمدۃ القاری ص ۱۱ ج ۱۱، نصب الرایۃ ص ۳۶۰ ج ۲، الکوکب الدرۃ ص ۲۵۳ ج ۱)

باب فی الکحل للصائم

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ و امام شافعیؒ اور اکثر علماء کے ہاں روزہ کی حالت میں آنکھوں میں سرمہ ڈالنا بلا
 کراہت جائز ہے۔ اگرچہ سرمہ کا اثر حلق میں ظاہر ہو جائے۔ امام مالکؒ و امام احمدؒ کے ہاں مکروہ ہے۔
 عدم کراہت کی دلیل (۱): عن انس ؓ قال جاء رجل الى النبي ﷺ قال
 اشتكت عيني افاكتحل و انا صائم قال نعم (ترمذی) (۲) عن ابی رافع ؓ ان رسول الله
 ﷺ كان يكتحل و هو صائم (بيهقي) و سنده مقارب (التلخیص) (۳) عن عائشة رضی الله
 تعالیٰ عنها قالت اکتحل النبي ﷺ و هو صائم (ابن ماجه) (۴) عن انس ؓ انه كان
 يكتحل و هو صائم (ابوداؤد) قال الحافظ لا باس باسناده. (۵) عن الاعمش قال ما رأيت
 من اصحابنا يكره الكحل للصائم (ابوداؤد و سکت علیہ) بعض مذکورہ حدیثیں ضعیف ہیں۔ مگر
 تعدد طرق کی وجہ سے حجت ہیں۔

کراہت کی دلیل: عن عبد الرحمن بن نعمان عن ابیه عن جدہ عن النبی ﷺ انه امر
 بالاثمد المروح عند النوم و قال لیتقه الصائم (ابوداؤد)

جواب: خود ابوداؤد فرماتے ہیں قال لی یحییٰ بن معین هو منکر (فتح القدیر ص ۷۷۷ ج ۲، بذل
 المجہود ص ۱۳۹ ج ۳، معارف ص ۳۰۰ ج ۵)

باب القبلة للصائم

باب ما جاء فی مباشرة الصائم

یہاں مباشرت سے مراد ماسواجماع کے بدن سے بدن ملانا وغیرہ ہے۔ یہ تعیم بعد تخصیص ہے۔

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ امام شافعیؒ کے ہاں روزہ دار کے لئے بیوی کا قبلہ مباح ہے جب کہ ارتکاب

جماع کا اندیشہ نہ ہو ورنہ مکروہ ہے۔ امام مالکؒ کے مشہور قول میں مطلقاً مکروہ ہے۔ امام احمدؒ کے ہاں مطلقاً مباح ہے۔ امام احمدؒ کا مشہور مسلک یہی ہے مگر تنابلیہ کی کتب فروع سے معلوم ہوتا ہے کہ ان کا مسلک حنفیہ و شافعیہ کے قریب ہے (اوجز المسالک)

مطلقاً اباحت کی دلیل (۱): حدیث باب ہے عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا ان النبی ﷺ کان یقبل فی شہر الصوم (ترمذی، بخاری، مسلم) مسلم کی ایک روایت میں ہے یقبل فی رمضان و هو صائم۔ (۲) و فی الباب میں جن احادیث کی طرف اشارہ کیا گیا ہے وہ سب اباحت تقبیل پر دال ہیں۔ چنانچہ حضرت عمرؓ کی حدیث ابوداؤد، نسائی میں حضرت حفصہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی روایت مسلم، نسائی، ابن ماجہ میں حضرت ابوسعیدؓ کی حدیث نسائی میں۔ حضرت ام سلمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث صحیحین میں ہے۔ حضرت ابوہریرہؓ کی حدیث ابوداؤد میں مروی ہے۔ اس مضمون کی دیگر احادیث بھی ہیں جن کی تفصیل عمدۃ القاری ص ۱۱۷ پر ہے۔

مطلقاً کراہت کی دلیل (۱): عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت کان النبی ﷺ یقبل ویبشر و هو صائم و کان املککم لاربه (بخاری، مسلم، ترمذی) اس سے معلوم ہوتا ہے کہ تقبیل وغیرہ آپ ﷺ کی خصوصیت تھی دوسروں کو اجازت نہیں ہے۔ (۲) عن ابن عمرؓ انہ کان یکرہ القبلة و المباشرة (موطا مالک و مصنف ابن ابی شیبہ)

جمہور کی دلیل: مذکورہ بالا دونوں قسم کی احادیث میں تطبیق ہے کہ اباحت کی احادیث حالت امن پر اور کراہت کی عدم امن پر محمول ہیں۔ خود بعض احادیث سے یہی توجیہ واضح ہوتی ہے۔ (۱) عن ابی ہریرۃ ان رجلاً سأل النبی ﷺ عن المباشرة للمصائم فرخص له و اتاہ آخر فسأله فنهاہ فاذا الذی رخص له شیخ و اذا الذی نہاہ شاب (ابوداؤد، و سکت علیہ) قال ابن الہمام سندہ جید (مرقات ص ۲۶۵ ج ۳) (۲) و عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا ان ﷺ رخص فی القبلة للشیخ و هو صائم و نہی عنہا الشاب (بیہقی، سند صحیح) اس مضمون کی مرفوع حدیث حضرت عبد اللہ بن عمروؓ سے مسند احمد و طبرانی کبیر میں اور مؤتوف حدیث حضرت ابن عباسؓ سے موطا مالک میں مروی ہے۔

فائدہ: شاب و شیخ کا فرق اکثر حالات کے اعتبار سے ہے اصل مدار حکم امن اور عدم امن ہے۔ اگر شاب کو طبیعت پر کنٹرول حاصل ہو اور شیخ کو حاصل نہ ہو تو پھر حکم برعکس ہوگا۔ (اوجز المسالک)

ص ۲۲۶ ج ۳، فتح الملمہ ص ۱۲۶ ج ۳، عمدۃ القاری ص ۹ ج ۱۱، فتح الباری ص ۱۲۰ ج ۳

باب ما جاء لا صيام لمن لم يعزم من الليل

مسئلہ: امّہ ثلاثہ کے ہاں نفل روزہ میں تمییت (رات کو نیت کرنا) ضروری نہیں امام مالکؒ کے ہاں ضروری ہے۔

جمهور کی دلیل (۱): عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت دخل علی النبی ﷺ ذات یوم فقال هل عندکم شیء فقلنا لا فقال انی اذا صائم (مسلم، ابوداؤد، نسائی، ترمذی) (۲) حضرت ابودرداءؓ، حضرت ابوطمہؓ، حضرت ابو ہریرہؓ، حضرت ابن عباسؓ، حضرت حذیفہؓ کا عمل بھی یہی تھا (بخاری باب اذا نوى بالنهار صوما) ان آثار کی تخریج فتح الباری و عمدۃ القاری میں ہے۔ حضرت ابن مسعودؓ، حضرت ابو ایوبؓ سے بھی یہی منقول ہے (عمدۃ القاری ص ۳۰۳ ج ۱۰)

امام مالکؒ کی دلیل: عن حفصةؓ عن النبی ﷺ قال من لم یجمع الصیام قبل الفجر فلا صیام له (ابوداؤد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ، مسند احمد، طحاوی)

جواب (۱): اس کے رفع و وقف میں اختلاف ہے گو ابن خزیمہ، ابن حبان، حاکم، ابن حزم نے اس کو صحیح تسلیم کیا ہے۔ لیکن بخاری، ابوداؤد، ترمذی، ابوحاتم، نسائی نے موقوف کو ترجیح دی ہے۔ امام بخاریؒ فرماتے ہیں ہو خطأ و فیہ اضطراب۔ ابن عبدالبر فرماتے ہیں فی اسنادہ اضطراب۔ امام احمدؒ فرماتے ہیں مالہ عندی ذلک الاسناد۔ الغرض مرفوع کے مقابلہ میں موقوف مرجوح ہے۔ اس کی سند پر مفصل کلام نصب الرایہ، عمدۃ القاری، فتح الباری میں ملاحظہ فرمائیں۔ (۲) لا صیام لقی کمال پر محمول ہے۔ (۳) مذکورہ روایات کے قرینہ سے یہ مؤول ہے۔ مطلب یہ ہے کہ نیت کے وقت سے روزہ کی نیت کرے اور یہ نیت نہ کرے کہ صبح صادق سے روزہ ہے تو اس کا روزہ نہیں ہے تو لائقی ذات پر محمول ہوگا۔ (الکوکب الدرّی ص ۲۵۵ ج ۱)

دلیل (۲): عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا عن النبی ﷺ قال من لم یت بیت الصیام قبل الفجر فلا صیام له (دارقطنی، بیہقی، تہذیبی نے اس کے رواہ کی توثیق کی ہے۔

جواب: زیلعیؒ فرماتے ہیں و فی ذلک نظر فان عبد اللہ بن عباد غیر مشہور و یحییٰ بن

ایوب لیس بالقوی۔ ابن حبان کہتے ہیں عبد اللہ بن عباد یقلب الاخبار۔ قاض شوکانی کہتے ہیں
مجهول و قد ذکره ابن حبان فی الضعفاء۔

دلیل (۳): عن میمونۃ بنت سعد رضی اللہ عنہا تقول سمعت رسول اللہ ﷺ يقول من اجمع
الصوم من اللیل فلیصم و من لم یجمع فلا یصم (دارقطنی)
جواب: اس کی سند میں واقدی ہے جو حدیث میں ضعیف ہے۔

مسئلہ: امام ابو حنیفہ و صاحبین کے ہاں اداء رمضان و نظر معین کے روزہ میں تہیت شرط نہیں ہے۔
صرف قضا، نذر مطلق، کفارہ کے روزہ میں تہیت شرط ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں سب میں شرط ہے۔

حنفیہ کی دلیل: عاشورا کا روزہ فرضیت رمضان سے پہلے واجب تھا جیسا کہ درج ذیل
احادیث سے واضح ہے (۱) عن سلمۃ بن الاکوع رضی اللہ عنہ قال بعث رسول اللہ ﷺ رجلاً من
اسلم یوم عاشوراء فامرہ ان یؤذن فی الناس من کان لم یصم فلیصم بقیۃ یومہ و من لم یکن
اکل فلیصم (بخاری، مسلم) (۲) عن الربیع بنت معوذ رضی اللہ عنہا قالت ارسل رسول اللہ ﷺ غداً
عاشوراء الی قری الانصار الی حول المدینۃ من کان اصبح صائماً فلیتم صومہ و من کان
اصبح مفطراً فلیتم بقیۃ یومہ فکنا بعد ذلك نصومہ و تصوم صبیاننا الصغار فنجعل لهم
اللعبۃ من العهن فاذا بکی احدہم علی الطعام اعطیناہم اللبۃ تلہیہم حتی یتموا صومہم
(صحیحین) (۳) عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال قدم رسول اللہ ﷺ المدینۃ فوجد الیہود صیاماً یوم
عاشوراء صامہ و امر بصیامہ فلما فرض شہر رمضان قال من شاء صامہ و من شاء
ترکہ (صحیحین) و جب پر دال روایات تقریباً ۲۳ ہیں۔ جن کی تفصیل عمدۃ القاری ص ۱۱۹ ج ۱،
اجز ص ۲۸ ج ۳ پر ہے۔ حافظ ابن حجر لکھتے ہیں و یؤخذ من مجموع الاحادیث انه کان واجبا
لنبوت الامر بصومہ ثم تأکد الامر بذلك ثم زیادۃ التاکید بالنداء العام ثم زیادۃہ بامر من
اکل بالامساک ثم زیادۃہ بامر الامہات ان لا یرضعن فیہ الاطفال (فتح الباری ص ۱۹۹ ج ۳)
حافظ ابن حجر پہلے عدم وجوب کے قائل تھے فتح الباری ص ۱۱۳ ج ۳ پر عدم وجوب کی وکالت کی ہے۔ پھر
آپ کی تحقیق بدل گئی تو فتح الباری ص ۱۹۹ ج ۳ پر وجوب کی وکالت کی ہے۔ ابن القیم نے بھی وجوب
کی تائید کی ہے (الہدی)۔ امام احمد بھی صوم عاشوراء کے وجوب کے قائل تھے۔

سوال: حضرت معاد رضی اللہ عنہ نے منبر پر خطبہ میں فرمایا ہذا یوم عاشوراء و لم یکتب اللہ علیکم

صیامہ (صحیحین)

جواب (۱): صوم عاشوراء کی فرضیت صرف ایک سال ۲ھ میں رہی، حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ فتح مکہ کے موقع پر مشرف بہ اسلام ہوئے۔ انہوں نے فرضیت کا زمانہ نہیں پایا، تو ان کے ارشاد کا مطلب ہے کہ اب فرض نہیں۔ (۲) ثبت ثانی سے راجح ہے۔

جمہور کی دلیل: مذکورہ بالاتسیت والی تین حدیثیں ہیں جن کے جوابات جمہور کی طرف سے دے گئے ہیں کہ (۱) متکلم فیہ ہیں۔ (۲) نفی کمال پر محمول ہیں۔ (۳) صبح سے روزہ کی نیت نہ کرے بلکہ نیت کے وقت روزہ کی نیت کرے۔ (۴) زائد جواب یہ ہے کہ یہ حدیثیں قضا، کفارہ، نذر مطلق کے روزوں پر محمول ہیں۔ (عمدة القاری ص ۳۰۳ ج ۱۰، فتح الباری ص ۱۱۳ ج ۳، فتح الملہم ص ۱۴۷ ج ۳، اوجز ص ۱۳ ج ۳، معارف ص ۳۰۳ ج ۵)

باب ما جاء في افطار الصائم المتطوع

باب ما جاء في ايجاب القضاء عليه

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ کے ہاں نفلی روزہ شروع کرنے سے واجب ہو جاتا ہے۔ اور فساد صوم کی صورت میں اس کی قضا واجب ہوتی ہے۔ امام مالکؒ و امام احمدؒ کی ایک روایت بھی یہی ہے۔ امام شافعیؒ کے ہاں قضا لازم نہیں۔ امام مالکؒ و امام احمدؒ کی ایک روایت یہی ہے۔

وجوب قضا کی دلیل (۱): آیات قرآنیہ ہیں۔ و لا تبطلوا اعمالکم (پارہ ۲۶) و رہبانیۃ رابتدعوها الآیۃ (پارہ ۲۷) ثم اتموا الصیام الی اللیل (پارہ ۲) و لا تكونوا کالذی نقضت غزلها الآیۃ (پارہ ۱۴) و من يعظم حرمات الله فهو خير له (پارہ ۱۷) ان سب آیات کا مقتضی یہ ہے کہ کسی عبادت کو شروع کر کے ضائع نہ کرنا چاہئے بلکہ اسے صحیح طریقہ سے سرانجام دینا چاہئے۔

دلیل (۲): حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث باب ہے کہ انہوں نے اور حضرت حفصہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے روزہ رکھا پھر بھوک کی وجہ سے کھانا کھا لیا۔ آپ رضی اللہ عنہا سے مسئلہ پوچھا آپ رضی اللہ عنہا نے ارشاد فرمایا اقصیا یوما آخر مکانہ (ترمذی، ابوداؤد، نسائی، احمد) راویوں کا اس حدیث کے اتصال و ارسال میں اختلاف ہے۔ اکثر کے ہاں متصل کو ترجیح ہوتی ہے کہ اس کے راوی کے پاس زیادہ علم ہے اور اگر مرسل کو ترجیح دی جائے تو مرسل جمہور کے ہاں حجت ہے اگر مرسل کی تائید میں

دوسری روایت ہو تو بالاتفاق وہ حجت ہے یہاں مؤید روایات موجود ہیں۔

دلیل (۳): عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت دخل علی رسول اللہ ﷺ فقلت له یا رسول اللہ انا قد خبنا لك خيسا فقال اما انى كنت اريد الصوم و لكن قريبا ساصوم يوما مكان ذلك (طحاوی، بیہقی، سند صحیح) اس کی سند پر مفصل بحث نصب الروایة ص ۲۶۶ ج ۲ و فتح القدير ص ۸۶ ج ۲ پر ہے۔ اس کی سند پر بحث کر کے ابن الہمام لکھتے ہیں فقد ثبت هذا الحديث ثبوتاً لا مرد له۔

دلیل (۴): عن ام سلمة رضی اللہ تعالیٰ عنہا انها صامت تطوعا فافطرت فامرها رسول اللہ ﷺ ان تصوم يوما مكانه (دارقطنی)

دلیل (۵): حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ ایک شخص نے آپ ﷺ اور صحابہ رضی اللہ عنہم کی دعوت کی۔ کھانا تیار ہوا تو ایک شخص نے کہا انی صائم آپ ﷺ نے فرمایا افطر و اقص يوما مكانه (دارقطنی)

دلیل (۶): حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ ایک شخص نے آپ ﷺ اور صحابہ رضی اللہ عنہم کی دعوت کی تو ایک شخص نے کھانے سے دور ہو کر عرض کیا انی صائم۔ اس پر آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا کل و صم يوما مكانه (دارقطنی)

دلیل (۷): حضرت انس بن سیرین کہتے ہیں کہ انہوں نے عرفہ کا روزہ رکھا پھر سخت پیاس کی وجہ سے روزہ کھول دیا اور صحابہ رضی اللہ عنہم کی جماعت سے مسئلہ پوچھا فامروہ ان یقضی يوما مكانه (ابن ابی شیبہ)

دلیل (۸): حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ کا اثر طحاوی میں حضرت عمر رضی اللہ عنہ کا اثر محلی ابن حزم میں بھی ضیفہ کی دلیل ہے۔

عدم وجوب قضا کی دلیل (۱): حضرت ام ہانی رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث باب ہے قالت كنت قاعدة عند النبي ﷺ فأتى بشراب فشرب منه ثم ناولني فشربت منه فقلت انى اذنبت فاستغفر لي قال ما ذاك قالت كنت صائمة فافطرت قال ا من قضاء كنت تقضينه قالت لا قال فلا يضرك (ترمذی، ابوداؤد، نسائی، مسند احمد) اس کی دوسری سند میں ہے الصائم المتطوع امين نفسه ان شاء صام و ان شاء افطر۔

جواب (۱): یہ ضعیف ہے۔ امام ترمذی فرماتے ہیں فی اسنادہ مقال۔ علامہ عینی فرماتے ہیں فیہ

اضطراب متناو سندا پھر اضطراب تفصیل سے ذکر کیا ہے۔ (عمدة القاری ص ۸۰ ج ۱۱) (۲) ضعف سے قطع نظر فلا یضرک سے گناہ کی نفی مراد ہے کیونکہ سوال میں گناہ کا ذکر تھا اذنبت فاستغفر لی (الکوکب ص ۲۵۵ ج ۱) "المتطوع امین نفسہ او امیر نفسہ" کا مطلب ہے کہ نفل روزہ میں امانت کے آداب و شرائط کا لحاظ رکھنا چاہئے پھر وہ خود مختار ہے نفل روزہ رکھے یا نہ رکھے۔ رکھنے کے بعد اتمام کرے یا عذر سے انظار کرے۔ یہ حدیث قضا سے خاموش ہے دوسری روایات ناطق ہیں۔ ناطق ساکت سے راجح ہے۔ (حاشیة الکوکب ص ۲۵۵ ج ۱ و مرقات ص ۳۱۱ ج ۴)

دلیل (۲): حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ میں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی دعوت کی ایک شخص نے کہا انا صائم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دعاک اخوک و تکلف لک افطر و صم یوما مکانہ ان شئت (بیہقی، حسن)

جواب: علامہ قاری فرماتے ہیں یہ نفی قضا پر نص نہیں ہے احتمال ہے۔ ان شئت کا تعلق افطر کے ساتھ ہو اور درمیان میں جملہ معترضہ ہو مطلب یہ ہو گا کہ افطار کا حکم وجوبی نہیں۔ مذکورہ بالا روایات کے قرینہ سے یہ توجیہ ضروری ہے۔ نیز احتیاط بھی قضا میں ہے لہذا قضا والی روایات راجح ہیں۔ (فتح القدیر ص ۸۶ ج ۲، فتح الملہم ص ۱۶۸ ج ۳، عمدة ص ۷۷ ج ۱۱، نصب الرایة ص ۳۶۵ ج ۲، اوجز ص ۷۷ ج ۳)

باب ما جاء فی کراهیة صوم ایام التشریق

قوله تعالیٰ: فمن لم یجد فصیام ثلاثة ایام فی الحج

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں امام شافعی کے جدید قول میں ایام تشریق کا روزہ مطلقاً منع ہے۔ متتبع اور قارن کے لئے بھی جائز نہیں ہے امام مالک کے ہاں متتبع اور قارن کے لئے جائز ہے جب کہ اس کو ہدی نہ ملے اور عشرہ میں تین روزے نہ رکھ سکے امام شافعی کا قدیم قول بھی یہی ہے۔ امام احمد کے دونوں قول ہیں جواز و عدم جواز۔

منع کی دلیل: تقریباً تیس صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے ایام تشریق میں مطلقاً منع صوم کی مرفوع احادیث مروی ہیں۔ جو متتبع اور قارن کو بھی شامل ہیں۔ امام طحاوی منع صوم کی بہت سی احادیث نقل کر کے لکھتے ہیں و کان نہیہ عن ذلک بمنی و الحاج مقیمون و فیہم المتمتعون و القارنون و لم یستن منهم متمتعاً و لا قارناً دخل المتمتعون و القارنون فی ذلک (عمدة القاری)

ص ۱۱۵ ج ۱۱) مفر ابو بکر الجصاصؒ لکھتے ہیں قد ثبت عن النبي ﷺ النهي عن صوم يوم الفطر و يوم النحر و ايام التشريق في اخبار متواترة مستفيضة (فتح الملهم ص ۱۵۳ ج ۳)

جواز کی دلیل (۱): آیت کریمہ کا عموم ہے فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج (بارہ ۲) جواب: صحیح کی متواتر احادیث کی وجہ سے ايام تشریق مستحبی ہیں۔ جیسے قضاء رمضان کے بارے میں فعدة من ايام اخر الآیة کے عموم سے بالاتفاق ايام تشریق مستحبی ہیں۔

دلیل (۲): عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا و ابن عمر رضی اللہ عنہما قالوا لم يرخص في ايام التشريق ان يصمن الا لمن لم يجد الهدى (بخاری)

جواب: متواتر احادیث کے مقابلہ میں حجت نہیں۔

سوال: یہ موقوف مرفوع صحیح ہے۔

جواب: طحاوی فرماتے ہیں یہ ان کا اجتہاد ہے جو فصيام ثلاثة ايام في الحج کے ظاہری عموم پر مبنی ہے۔

دلیل (۳): حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا و ابن عمر رضی اللہ عنہما کی مذکورہ بالا موقوف روایت دارقطنی و طحاوی میں مرفوع مروی ہے۔ رخص رسول اللہ ﷺ للمتمتع اذا لم يجد الهدى ان يصوم ايام التشريق.

جواب: اس کی سند میں یحییٰ بن سلام ضعیف راوی ہے۔ (فتح الملهم ص ۱۵۳ ج ۳، اوجز المسالك ص ۵۳ ج ۳، فتح الباری ص ۱۱۶ ج ۳، عمدۃ ص ۱۱۳ ج ۱۱، معارف ص ۳۸۱ ج ۵)

باب ما جاء في كراهية الحجامة للصائم

باب ما جاء في الرخصة في ذلك

مسئلہ: امر ثلاثہ کے ہاں حجامت مفسد صوم نہیں۔ امام احمدؒ کے ہاں مفسد ہے۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث ہے احتجم رسول اللہ ﷺ و هو محرم صائم (بخاری و مسلم، ترمذی، ابوداؤد) (۲) حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے مروی ہے رخص رسول اللہ ﷺ في القبلة للصائم و الحجامة (نسائی) (۳) عن جابر رضی اللہ عنہ ان النبي ﷺ احتجم و هو صائم (نسائی) (۴) عن انس رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ ﷺ احتجم و هو صائم

بعد ما قال افطر الحاجم و المحجوم (دارقطنی، طبرانی، مسند ابو حنیفہ) نیز جواز حجامت کی مرفوع حدیث حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے کامل ابن عدی میں حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے ابن ابی حاتم میں حضرت معاذ رضی اللہ عنہ سے صحیح ابن حبان میں۔ حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ سے مصنف ابن ابی شیبہ میں مروی ہے۔

امام احمد کی دلیل: عن ابی رافع رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم افطر الحاجم و المحجوم (ترمذی، و قال حسن صحیح) یہ حدیث قوی اور ضعیف سندوں سے تقریباً بائیس صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے مروی ہے۔ امام ترمذی نے و فی الباب سے اکثر کی طرف اشارہ کیا ہے۔ علامہ سیوطی نے جامع کبیر میں ان سب کو نقل کیا ہے۔

جواب (۱): ابن عباس رضی اللہ عنہما کی مذکورہ حدیث سے منسوخ ہے کیونکہ روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے افطر الحاجم و المحجوم فتح مکہ کے موقع پر ارشاد فرمایا تھا اور ابن عباس رضی اللہ عنہما کی مذکورہ حدیث حجۃ الوداع کا واقعہ ہے۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ کی مذکورہ حدیث بھی نسخ کی مؤید ہے۔ احتجم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و هو صائم بعد ما قال افطر الحاجم و المحجوم۔ حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ کی مذکورہ حدیث بھی نسخ کی طرف مشیر ہے وخص رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی القبلة للصائم و الحجامة۔ رخصت، عزیمت اور ممانعت کے بعد ہوتی ہے۔

(۲): امام شافعی فرماتے ہیں دراصل حاجم اور مجوم غیبت کر رہے تھے تو افطار کی علت غیبت ہے۔ اور وہ اجر کے نقصان پر محمول ہے۔ ایک ضعیف حدیث میں ہے عن ثوبان رضی اللہ عنہ انما قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم افطر الحاجم و المحجوم لانہما کانا یغتایان (طحاوی، دارمی، المعرفة للبیہقی) (۳) افطار سے قرب افطار اور تعرض افطار مراد ہے کہ مجوم ضعف کی وجہ سے اور حاجم خون اندر چلے جانے کی وجہ سے افطار کے قریب ہیں۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ سے پوچھا گیا اکتتم تکروہون الحجامة للصائم قال لا الا من اجل الضعف (بخاری) بہت سے صحابہ رضی اللہ عنہم نے فرمایا انما نہی النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن الحجامة للصائم و کرہھا للضعیف (ابن ابی شیبہ) (۴) آپ نے شام کے وقت یہ ارشاد فرمایا تھا تو افطار کے معنی ہیں حان فطرہما یا دخل فی وقت الافطار۔ (عمدة ص ۳۷ ج ۱، فتح الباری ص ۱۲۲ ج ۴، اوجز ص ۳۵ ج ۳، معارف ص ۳۸۳ ج ۵، نصب الرایة ص ۳۷۲ ج ۲)

باب ما جاء في تاخير قضاء رمضان

قوله تعالى: فعدة من ايام اخر

مسئلہ: اگر کسی عذر محمد کی وجہ سے قضاء رمضان میں تاخیر ہو جائے اور دوسرا رمضان آجائے تو بالاتفاق ائمہ اربعہ دوسرے رمضان کے بعد صرف قضا واجب ہے۔ اس کے ساتھ فدیہ واجب نہیں۔ اگر بلا عذر تاخیر کرے یہاں تک کہ دوسرا رمضان آجائے تب بھی امام ابو حنیفہؒ کے ہاں صرف قضا واجب ہے۔ اس کے ساتھ فدیہ لازم نہیں۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں اس صورت میں قضا کے ساتھ فدیہ بھی لازم ہے۔

حنیفہ کی دلیل (۱): قوله تعالى: فعدة من ايام اخر (ب ۲) مطلق ہے فدیہ وغیرہ سے اسے مقید کرنا درست نہیں۔ جیسے رمضان تک تاخیر میں فدیہ بالاتفاق لازم نہیں ہے۔ ویسے بعد میں بھی فدیہ لازم نہیں ہونا چاہئے۔ امام بخاریؒ نے اسی دلیل کی طرف اشارہ کرتے ہوئے فرمایا و لم يذكر الله الاطعام انما قال فعدة من ايام اخر (بخاری باب منى يقضى قضاء رمضان)

ائمہ ثلاثہ کی دلیل: کوئی آیت یا مرفوع حدیث نہیں ہے۔ صرف بعض صحابہ کرامؓ کے آثار ہیں جیسے حضرت عمرؓ، حضرت ابن عباسؓ، حضرت ابو ہریرہؓ کے آثار۔ یحییٰ بن ائیمؒ فرماتے ہیں و جدته عن ستة من الصحابة لا اعلم لهم فيه مخالفا (طحاوی) حافظ ابن حجرؒ فرماتے ہیں و لم يثبت فيه شيء مرفوع و انما جاء فيه عن جماعة من الصحابة (فتح الباری ص ۱۵۳ ج ۴)

جواب: نص قرآنی کی تہمید کے لئے خبر متواتر باخبر مشہور چاہئے۔ خبر واحد سے تہمید جائز نہیں ہے۔ چہ جائے کہ آثار صحابہؓ سے تہمید کی جائے۔ (عمدة القاری ص ۵۲ ج ۱۱، اوجز المسالك ص ۸۰ ج ۳، فتح الباری ص ۱۵۳ ج ۴، معارف ص ۵۰۶ ج ۵)

باب ما جاء في الاعتكاف

قوله تعالى: و انتم عاكفون في المساجد

اعتكاف: تین قسم ہے۔ (۱) واجب۔ (۲) سنت مؤکدہ۔ (۳) نفل۔ نذر کا اعتكاف واجب ہے۔ ماہ رمضان کے آخری عشرہ کا اعتكاف سنت مؤکدہ ہے۔ ان دو کے سوا نفل ہے۔ حنیفہ کے ہاں واجب

اعتکاف میں روزہ شرط ہے۔ نفل اعتکاف میں شرط نہیں۔ سنت اعتکاف کے بارے میں اکثر متون خاموش ہیں۔ علامہ شافعی فرماتے ہیں چونکہ عشرہ اخیرہ میں عادتاً اعتکاف روزہ کے ساتھ ہوتا ہے اس لئے متون میں روزہ کے شرط ہونے کی تصریح نہیں کی گئی۔ ورنہ روزہ شرط ہوتا چاہئے۔ کنز اور صاحب الدرر کی عبارت سے بھی اشتراط مفہوم ہوتا ہے۔ صاحب البحر الرائق کا رجحان عدم اشتراط کی طرف ہے۔

مسئلہ: امام ابو حنیفہ، امام مالک کے ہاں اعتکاف واجب کے لئے روزہ شرط ہے۔ امام شافعی کا قدیم قول امام احمد کی ایک روایت بھی یہی ہے۔ امام شافعی کے ہاں امام احمد کے مشہور قول میں شرط نہیں۔

اشتراط کی دلیل (۱): عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت السنة علی المعتکف ان لا يعود مریضاً و لا اعتکاف الا بصوم (ابوداؤد) محدثین کے ہاں السنة کا لفظ مرفوع کے معنی میں ہے اصطلاحی سنت مراد نہیں ہے۔ (۲) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا ان النبی ﷺ

کان یعتکف العشر الا و اخر و السنة فیمن یعتکف ان یصوم (دارقطنی، بیہقی) (۳) عن ابن عباس رضی اللہ عنہما و ابن عمر رضی اللہ عنہما قالوا المعتکف یصوم (بیہقی) (۴) عن عائشة رضی اللہ

تعالیٰ عنہا قالت من اعتکف فعليه الصوم (عبد الرزاق) (۵) عن قاسم بن محمد و نافع قال لا اعتکاف الا بصیام (موظ مالک) (۶) عن عروة و الزهری قال لا اعتکاف الا بصوم (عبد الرزاق)

عدم اشتراط کی دلیل (۱): عن عمر رضی اللہ عنہ قال یا رسول اللہ انی نذرت ان اعتکف فی المسجد الحرام لیلة فقال له اوف بندوک (بخاری، مسلم) رات کو تو روزہ نہیں ہوتا۔ تو

معلوم ہوا کہ واجب اعتکاف میں روزہ شرط نہیں ہے۔

جواب (۱): علامہ نووی فرماتے ہیں یہ زمانہ جاہلیت کی نذر تھی جو سرے سے منعقد ہی نہیں ہوئی۔ اسلام جاہلیت کی تمام چیزوں کو ختم کر دیتا ہے۔ یہاں نذر واجب کی صورت نہیں تھی محض ایفاء عہد کے لئے احتجاجی حکم تھا۔

(۲): صحیحین کی ایک روایت میں ان یعتکف یوما ہے۔ تو نذر رات اور دن دونوں کے اعتکاف کی تھی۔ لہذا لیلة کے لفظ سے استدلال کرنا درست نہیں۔

سوال: صحیحین میں روزہ کا ذکر نہیں ہے۔

جواب: ابوداؤد، نسائی کی روایت میں روزہ کا ذکر ہے۔ اعتکاف و صم۔ نسائی اور دارقطنی کی ایک روایت میں ہے فامرہ ان یعتکف و یصوم۔

سوال: اس کی سند میں عبد اللہ بن بدیل ضعیف راوی ہے اور متفرد ہے۔

جواب: ابن مہین کہتے ہیں کی صالح۔ ابن شاپین نے کتاب اشقات میں اس کو ذکر کیا ہے اور کہا ہے کی صالح۔ ابن حبان نے بھی اس کو اشقات میں ذکر کیا ہے لہذا یہ ثقہ ہے اور ثقہ کی زیادت حجت ہے۔ (عمدة القاری ص ۱۳۰ ج ۱، فتح الملہم ص ۱۹۵ ج ۳، اوجز المسالک ص ۱۱۰ ج ۳)

باب ما جاء في من اكل ثم خرج يريد سفرا

مسئلہ: اگر کوئی شخص رمضان میں صبح کے وقت گھر پر ہو اور سفر کا ارادہ ہو تو اگر ثلاثہ کے ہاں اس دن روزہ رکھنا لازم ہے امام احمد کے ہاں افطار کرنا جائز ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر الآية (بقرة) اس آیت کریمہ کا تبادر مفہوم یہ ہے کہ سفر کی رخصت بالفعل سفر پر ہے۔ ارادہ سفر پر نہیں۔ (۲) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم خرج الى مكة في رمضان فصام حتى بلغ الكديد افطر فافطر الناس (بخاری، مسلم) اس سے ثابت ہوا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے سفر کے شروع میں روزہ رکھا آگے مقام کدید پر افطار فرمایا۔ کدید مدینہ منورہ سے تقریباً سات منزل پر تھا (عمدة ص ۳۶ ج ۱۱)

امام احمد کی دلیل: حضرت محمد بن کعب کی حدیث باب ہے انہ قال اتيت انس بن مالك رضی اللہ عنہ في رمضان و هو يريد سفرا و قد رحلت راحلته و لبس ثياب السفر فدعا بطعام فاكل فقلت له سنة فقال سنة (ترمذی، بیہقی، ابن ابی شیبہ)

جواب (۱): اس کی سند میں عبد اللہ بن جعفر ضعیف راوی ہے۔ قرآن و صحیحین کی روایت کے مقابلہ میں مرجوح ہے۔ (۲) محرم میح سے راجح ہے۔ (۳) حضرت گنگوہی فرماتے ہیں اس سے مراد ابتداء سفر نہیں بلکہ دوران سفر کہیں قیام فرمایا پھر وہاں سے سفر کا ارادہ فرمایا کیونکہ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے اس پر سنت کا اطلاق کیا ہے اور سنت یہ ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے دو مرتبہ رمضان کا سفر فرمایا۔ غزوہ بدر اور فتح مکہ کا سفر دونوں مرتبہ آپ نے دوران سفر افطار فرمایا مدینہ منورہ سے روانہ ہوتے وقت افطار نہیں فرمایا بلکہ روزہ رکھا۔

بہر حال یہ حدیث قرآن و صحیح حدیث کے مقابلہ میں مرجوح ہے، یا مؤول ہے۔ علامہ انور شاہ صاحب فرماتے ہیں کہ عرب لوگ سفر کی ابتدا میں گھر سے نکل کر ایک مقام پر سب اکٹھے ہوتے اور

سامان جمع کرتے اسے تبریز کہا جاتا۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ کا اظہار تبریز میں تھا جو سفر کا حصہ تھا۔ گھر سے نکلنے وقت افطار کرنا مراد نہیں ہے۔ (الکوکب المدری ص ۲۶۶ ج ۱، معارف ص ۲۱۱ ج ۶، اوجز ص ۳۳ ج ۳)

باب ما جاء في قيام شهر رمضان

قیام رمضان سے مراد نماز تراویح ہے۔

تراویح کا معنی: حافظ ابن حجر فرماتے ہیں۔ تراویح تردید کی جمع ہے جو راح سے ماخوذ ہے جیسے تسلیمہ سلام سے ماخوذ ہے رمضان کی راتوں میں نماز باجماعت کا نام تراویح اس لئے رکھا گیا کہ ہر دو مسلمانوں کے بعد راحت و آرام کرتے تھے (فتح الباری ص ۲۰۲ ج ۳)

تراویح سنت نبوی ہے: عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یرغب فی قیام رمضان من غیر ان یامرہم بعزیمۃ فیقول من قام رمضان ایمانا و احتسابا غفر لہ ما تقدم من ذنبہ (صحاح ستہ الا ابن ماجہ) ایک مرفوع حدیث میں ہے ان اللہ فرض صیام رمضان علیکم و سنتن لکم قیامہ (نسائی، ابن ماجہ، مسند احمد، بیہقی، ابن ابی شیبہ) لہذا روافض کا یہ کہنا غلط ہے کہ تراویح بدعت عمری ہے۔

تراویح کی جماعت: جمہور کے ہاں سنت ہے۔ عن عائشۃ رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت کان الناس یصلون فی المسجد فی رمضان باللیل اوزاعا یرکب مع الرجل الشی من القرآن فیکون معہ النفر الخمسة او السبعة او اقل من ذلك او اکثر یصلون بصلوتہ قالت فامرنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان انصب لہ حصیرا علی باب حجرتی ففعلت فخرج الیہ بعد ان صلی العشاء الآخرة فاجتمع الیہ من المسجد فصلی بہم الحدیث (مسند احمد)

حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی دوسری روایت میں ہے ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خرج لیلۃ من حوف اللیل فصلی فی المسجد و صلی رجال بصلوتہ الحدیث (صحیحین) حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے قال صمنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلم یصل بنا حتی بقی سبع من الشهر فقام بنا حتی ذهب ثلث اللیل ثم لم یقم بنا فی السادسة و قام بنا فی الخامسة حتی ذهب شطر اللیل ثم لم یصل بنا حتی بقی ثلاث من الشهر و صلی بنا فی الثالثة و دعا اهلہ و نسائہ فقام بنا حتی نخوفنا الفلاح قلت لہ و ما الفلاح قال السحور (ترمذی، نسائی، ابن ماجہ، طحاوی)

ان احادیث سے واضح ہوا کہ آپ ﷺ کے مقدس عہد میں نماز تراویح جماعت سے پڑھی جاتی تھی بلکہ وقفہ وقفہ سے تین راتیں آنحضرت ﷺ نے بھی تراویح جماعت سے پڑھائی۔ مگر اس پر مداومت نہیں فرمائی کہ کہیں فرض نہ ہو جائے۔ پھر امت کو دشواری پیش آئے۔ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے مروی ہے۔ آپ ﷺ نے تین راتیں تراویح جماعت سے پڑھائی۔ چوتھی رات آپ اعتکاف گاہ سے باہر تشریف نہیں لائے تو صبح فرمایا خشیت ان تفرض علیکم فتعجزوا عنہا (صحیحین و اللفظ لمسلم)

سوال: حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے تراویح پر "البدعة" کا اطلاق فرمایا ہے۔ عبد الرحمن فرماتے ہیں حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے ابی ابن کعب رضی اللہ عنہ کو تمام لوگوں کا امام بنا کر تراویح باجماعت کا انتظام فرمایا قال ثم خرجت معہ فی لیلۃ اخری و الناس یصلون بصلوۃ قارئہم قال عمر رضی اللہ عنہ نعمت البدعة هذه (بخاری)

جواب: احادیث سے ثابت ہو چکا ہے کہ نماز تراویح اور اس کی جماعت آپ ﷺ سے ثابت ہے حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے ہمیشہ کے لئے ایک امام اور بڑی جماعت کا انتظام فرمایا وہ بھی آپ ﷺ کی مشائخ کو پورا کرتے ہوئے جماعت کبریٰ کا دائمی انتظام ایک نئی چیز تھی اس لئے لغوی معنی کے لحاظ سے اس پر بدعت کا لفظ بولا گیا۔ شرعی بدعت مراد نہیں۔ شرعی بدعت وہ ہوتی ہے جو خلاف سنت ہو، خیر القرون میں اس کی بنیاد نہ ملتی ہو یہاں پر ایسا نہیں ہے۔ پھر لغوی معنی کے لحاظ سے بھی اس پر بدعت کا اطلاق حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے زمانہ سے پہلے کے لحاظ سے تھا جب آپ ﷺ نے اور صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے اسے اختیار کر لیا تو اب ہر لحاظ سے سنت ہو گیا۔ حضرت عرابض بن ساریہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے علیکم بسنتی و سنتہ الخلفاء الراشدین رضی اللہ عنہم (ابوداؤد، ترمذی، ابن ماجہ، مسند احمد) اب اس پر بدعت کا اطلاق کسی لحاظ سے درست نہیں نہ شرعاً نہ لغتاً۔

رکعات تراویح کی تعداد: جمہور علماء کے ہاں بیس رکعت تراویح سنت ہیں۔ امام ابو حنیفہ، امام شافعی، امام احمد کا یہی مسلک ہے۔ امام مالک کا ایک قول بھی یہی ہے۔ مالکیہ کی کتب فردوع سے بھی اس کی ترجیح ملتی ہے۔ امام مالک کے دوسرے قول میں ۳۶ رکعت ہیں۔ اہل مدینہ ۳۶ رکعت پڑھتے تھے تو امام مالک نے اہل مدینہ کا عمل اختیار فرمایا۔ ۱۶ رکعات اضافہ کی وجہ یہ تھی کہ اہل مکہ کمرہ چار کے بعد طواف کرتے اور دو گانہ طواف پڑھتے تھے۔ اہل مدینہ نے اس کی جگہ ہر ترویج کے بعد ۴ رکعت نفل کا اضافہ کیا ہے۔ آخری ترویج کے بعد اضافہ نہیں کیا۔ ظاہر ہے کہ خلفاء راشدین رضی اللہ عنہم

اور جمہور صحابہ رضی اللہ عنہم و تابعین کا عمل ”بیس رکعت“ اہل مدینہ کے عمل سے رائج ہے۔ بہر حال ائمہ اربعہ میں سے کوئی بھی بیس رکعت سے کم کا قائل نہیں ہے۔

فائدہ: حافظ ابن تیمیہ، علامہ سبکی، علامہ سیوطی کی تحقیق میں رکعات تراویح کی تعداد کسی صحیح مرفوع حدیث سے ثابت نہیں ہے۔ لہذا اس مسئلہ میں آثار صحابہ رضی اللہ عنہم کی طرف رجوع کرنا ضروری ہے۔

حضرت عرباض بن ساریہ کی مرفوع حدیث ہے علیکم بسنتی وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ (ترمذی، وقال حسن صحيح، ابو داؤد، ابن ماجه، مسند احمد) حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے قال النبی ﷺ اقتلوا بالذین من بعدی ابی بکر رضی اللہ عنہ و عمر رضی اللہ عنہ (ترمذی، ابن ماجه، مسند احمد) و حسنه الترمذی و صححه ابن حبان و الحاكم۔ پہلے گذر چکا ہے کہ عہد نبوت میں فرضیت کے اندیشہ سے تراویح باجماعت پر دوام نہیں فرمایا گیا۔ عہد صدیقی کا مختصر دور ارتداد اور انکار زکوٰۃ جیسے فتوں کی سرکوبی میں گذرا دوسرے مسائل کی طرف توجہ کی فرصت ہی نہیں ملی۔ عہد فاروقی کا ابتدائی دور سال ڈیڑھ سال بھی انہیں مذکورہ فتوں کو سرگوں کرنے اور نیست و نابود کرنے میں بسر ہوا۔ جب ان سے قدرے اطمینان حاصل ہوا تو فاروق اعظم رضی اللہ عنہ دوسرے مسائل کی طرف متوجہ ہوئے۔ ۱۳ھ میں آپ نے تراویح باجماعت کا انتظام فرمایا (طبقات ابن سعد ص ۲۰۲ ج ۳) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی معروف حدیث میں اسی حقیقت کی طرف اشارہ ہے۔ قال کان رسول اللہ ﷺ یرغب فی قیام رمضان فتوفی رسول اللہ ﷺ و الامر علی ذلک ثم کان الامر علی ذلک فی خلافة ابی بکر رضی اللہ عنہ و صلدا من خلافة عمر رضی اللہ عنہ علی ذلک (مسلم، ترمذی)

بیس رکعت تراویح کی دلیل (۱): عن ابن عباس رضی اللہ عنہ ان النبی ﷺ کان یصلی فی رمضان بعشرین رکعة بغير جماعة و الوتر (بیہقی، ابن ابی شیبہ، طبرانی کبیر، معجم بغوی، مسند عبد بن حمید) یہ روایت ابراہیم عن عثمان کی وجہ سے ضعیف ہے۔ لیکن عہد فاروقی میں بیس رکعت پر اجماع سے واضح ہوتا ہے کہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے پاس بیس رکعت کا اصل بنیاد ضرور تھی۔ (۲) عن السائب بن یزید قال کانوا یقومون علی عهد عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ فی شہر رمضان بعشرین رکعة (بیہقی، مسند صحیح)

علامہ عینی، علامہ قاری اور صاحب زجاجہ المصاحح نے بیہقی کے حوالہ سے اس روایت میں یہ الفاظ

بھی نقل کے ہیں ”و علی عهد عثمان رضی اللہ عنہ و علی رضی اللہ عنہ مثله“ مگر محدث نبوی نے حاشیہ آثار السنن میں اس زیادت کو مدرج قرار دیا ہے۔ (۳) عن یزید بن رومانؒ انه قال کان الناس یقومون فی زمان عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ فی رمضان بثلاث و عشرين رکعة (موطا، مالک، مرسل قوی) (۴) عن یحییٰ بن سعیدؒ ان عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ امر رجلا یصلی بهم عشرين رکعة (ابن ابی شیبہ، مرسل قوی) (۵) عن عبد العزیز بن رفیعؒ قال کان ابی بن کعب رضی اللہ عنہ یصلی بالناس فی رمضان بالمدينة عشرين رکعة و یوتر بثلاث (ابن ابی شیبہ، مرسل قوی) (۶) عن عطاءؒ قال ادرکت الناس و هم یصلون ثلاثا و عشرين رکعة بالوتور (ابن ابی شیبہ، بسند حسن و قیام اللیل لمحمد بن نصر) (۷) عن ابی الخصبؒ قال کان یؤمننا سوید بن غفلةؒ فی رمضان فیصلی خمس ترویجات عشرين رکعة (بیہقی، بسند حسن) (۸) عن نافع بن عمرؒ قال ابن ابی ملیکہ یصلی بنا فی رمضان عشرين رکعة. (ابن ابی شیبہ، بسند صحیح) (۹) عن سعید بن عبیدؒ قال ان علی بن ربیعہؒ کان یصلی بهم فی رمضان خمس ترویجات و یوتر بثلاث (ابن ابی شیبہ، بسند صحیح) (۱۰) عن ابی عبد الرحمن السلمی ان علیا رضی اللہ عنہ دعا القراء فامر منهم رجلا یصلی بالناس عشرين رکعة و کان علی رضی اللہ عنہ یوتر بهم (بیہقی) (۱۱) عن ابی الحسنؒ ان علیا رضی اللہ عنہ امر رجلا ان یصلی بالناس خمس ترویجات عشرين رکعة (بیہقی، ابن ابی شیبہ) (۱۲) عن ابی بن کعب رضی اللہ عنہ ان عمر رضی اللہ عنہ امره ان یصلی باللیل فی رمضان فصلی بهم عشرين رکعة. (کنز العمال و غزاه الی مسند ابن مبیح) (۱۳) عن شتیر بن شکلؒ (و کان من اصحاب علی رضی اللہ عنہ) انه کان یصلی فی رمضان عشرين رکعة و الوتر (ابن ابی شیبہ) (۱۴) عن ابی البختریؒ و انه کان یصلی خمس ترویجات فی رمضان و یوتر بثلاث (ابن ابی شیبہ) (۱۵) عن الاعمشؒ عن زید بن وهبؒ قال کان عبد الله بن مسعود رضی اللہ عنہ یصلی لنا فی شهر رمضان فینصرف و علیه لیل. قال الاعمشؒ کان یصلی عشرين رکعة و یوتر بثلاث (قیام اللیل) (۱۶) عن ابی الحسنؒ ان علیا رضی اللہ عنہ امر رجلا یصلی بهم فی رمضان عشرين رکعة (ابن ابی شیبہ) (۱۷) عن حسن بن عبد العزیزؒ ان ابیا رضی اللہ عنہ کان یصلی بهم فی رمضان بالمدينة عشرين رکعة (ابن ابی شیبہ) (۱۸) عن الحارثؒ انه کان یوم الناس فی رمضان بعشرين رکعة (ابن ابی شیبہ) (۱۹) عن محمد بن کعب القرظیؒ کان

الناس يصلون في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه في رمضان عشرين ركعة (قيام الليل)
ان میں سے بعض آثار ضعیف ہیں مگر تعدد طرق کی وجہ سے حجت ہیں۔ الغرض خلفاء ثلاثہ رضي الله عنهم
کے عہد میں صحابہ رضي الله عنهم تابعین کا عمل بیس رکعت کا تھا۔ کسی کا اختلاف ثابت نہیں۔ اس لئے بعض علماء
نے اس پر اجماع کا اطلاق کیا ہے۔ حافظ ابن حجر کی شافعی فرماتے ہیں اجمع الصحابة رضي الله عنهم على
ان التراويح عشرون ركعة (مرفقات ص ۹۳ ج ۳) علامہ ابن قدامة حنبلی المغنی میں لکھتے ہیں
عن علي رضي الله عنه انه امر رجلا ان يصلي في رمضان بعشرين ركعة قال وهذا كالا جماع (اوجز
ص ۳۹۷ ج ۱) شیخ عبدالحق محدث دہلوی حنفی ما ثبت بالسنہ میں لکھتے ہیں والذی استقر علیہ الامر و
اشتهر من الصحابة و التابعین و من بعدهم هو العشرون۔ علامہ شعرائی کشف الثمرہ میں فرماتے
ہیں ثم امر عمر رضي الله عنه بفعلها ثلاثا و عشرين ثلاث منها الوتر و استقر الامر على ذلك
(اوجز ص ۳۹۷ ج ۱) اس اجماع کے بعد کسی کا اختلاف کرنا درست نہیں ہے۔ محدث بخاری لکھتے ہیں و
بالجملة العشرون من التراويح و ثلاث الوتر هو الذی استقر علیہ الامر اخيرا كما يقوله
الشعرانی فی كشف الغمة و السیوطی فی المصابیح فمن احدث خلافا بعد هذا يكون
خارقا للاجماع (معارف ص ۵۱۶ ج ۵) صحابہ کرام رضي الله عنهم اور تابعین عظام کے اس تعامل سے حضرت
ابن عباس رضي الله عنهم کی بیس رکعت والی مذکورہ روایت کی تائید ہوتی ہے۔ بغیر کسی بنیاد کے صحابہ رضي الله عنهم کا بیس
پر اتفاق معتذر ہے۔ امام ابو یوسف فرماتے ہیں۔ سألت ابا حنيفة عن التراويح و فعله عمر رضي الله عنه
فقال التراويح سنة مؤكدة و لم يتخروصه عمر رضي الله عنه من تلقاء نفسه و لم يكن فيه مبتدع و
لم يامر به الا عن اصل لديه و عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم (المعارف عن البحر و رد المحتار)
فائدہ: ابن الہمام نے لکھا ہے تراویح آٹھ رکعت سنت اور باقی بارہ رکعت مستحب ہیں (فتح
القدیر) اس پر حضرت محدث بخاری لکھتے ہیں و هذا قول لم يقل به احد۔ (معارف) الغرض ابن
ہمام کا یہ تفرق ہے جو اجماع کے مقابلہ میں معتبر نہیں۔
آٹھ رکعت تراویح کی دلیل (۱): عن ابی سلمة انه سأل عائشة رضی الله تعالیٰ
عنها کیف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فی رمضان فقالت ما كان يزيد فی رمضان و لا فی
غیره علی احدی عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسئل عن حسنهن و طولهن ثم يصلي اربعا
فلا تسئل عن حسنهن و طولهن ثم يصلي ثلاثا (بخاری، مسلم)

جواب (۱): اس میں نماز تہجد کا بیان ہے جو سارا سال پڑھی جاتی تھی۔ تراویح مراد نہیں۔ وہ رمضان کے ساتھ خاص ہے۔ حافظ ابن حجر تراویح کی یوں تعریف کرتے ہیں سمیت الصلوة فی الجماعة فی لیلالی رمضان تراویح (فتح الباری ص ۲۰۲ ج ۳) حافظ عبد اللہ صاحب اہل حدیث لکھتے ہیں تراویح وہ نماز ہے جو ماہ مبارک رمضان کی راتوں میں عشاء کے بعد باجماعت پڑھی جائے (ضمیمہ رکعات التراویح) لہذا اس عام حدیث سے خاص نماز پر استدلال کرنا درست نہیں ہے۔ (۲) دوسری احادیث کے قرینہ سے اس کا ظاہری عموم مراد نہیں ہے۔ بلکہ بعض اوقات پر محمول ہے۔ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث بخاری میں ہے عن مسروق رضی اللہ عنہ قال سألت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا عن صلوة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم باللیل فقالت سبع و تسع و احدی عشرہ۔ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی دوسری حدیث میں ہے کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یصلی باللیل ثلاث عشرہ رکعة (بخاری) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث ہے کانت صلوة النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثلاث عشرہ رکعة یعنی باللیل (بخاری و مسلم، ترمذی) شراہ حدیث نے ان مختلف روایات کو مختلف اوقات پر محمول کیا ہے۔ حافظ ابن حجر لکھتے ہیں و الصواب ان کل شیء ذکرته من ذلک محمول علی اوقات متعددة و احوال مختلفة (فتح الباری) اگر بالفرض اس حدیث کا تعلق تراویح سے ہو تو بعض اوقات پر محمول ہے اس سے دوام ثابت نہیں ہوتا اور نہ اس سے زائد کی نفی ہوتی ہے گیارہ اور بیس مختلف اوقات پر محمول ہیں۔ خلفاء راشدین رضی اللہ عنہم کے عمل سے معلوم ہوتا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا آخری عمل میں رکعت کا تھا جسے پوری امم نے اختیار کیا۔

دلیل (۲): عن جابر رضی اللہ عنہ قال صلی بنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی شہر رمضان ثمان رکعات و اوتر (طبرانی، ابن حبان، ابن خزيمة، قیام اللیل)

جواب (۱): اس کی سند میں عیسیٰ بن جاریہ مدارسند ہے اور ضعیف ہے۔ یحییٰ بن معین فرماتے ہیں عندہ مناکیر۔ نسائی فرماتے ہیں منکر الحدیث۔ ابوداؤد فرماتے ہیں منکر الحدیث۔ عقیلی نے بھی اس کو ضعیف میں ذکر کیا ہے (حاشیہ آثار السنن) (۲) یہ جزی واقعہ ہے بعض اوقات پر محمول ہے۔ خلفاء راشدین رضی اللہ عنہم اور جمہور صحابہ رضی اللہ عنہم کے عمل کے قرینہ سے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا آخری عمل میں رکعت کا ہوگا۔

دلیل (۳): عن محمد بن یوسف عن السائب بن یزید قال امر عمر رضی اللہ عنہ ابی بن کعب رضی اللہ عنہ و تیمما الداری رضی اللہ عنہ ان یقوما للناس فی رمضان باحدی عشرہ رکعة (موطا مالک، ابن ابی شیبہ، سنن سعید بن منصور، مشکوٰۃ، بسند صحیح)

جواب (۱): سائب سے محمد بن یوسف روایت کرتے ہیں آگے عمر بن یوسف سے ان کے پانچ شاگرد روایت کرتے ہیں اکثر گیارہ رکعت بعض تیرہ اور بعض اکیس رکعت روایت کرتے ہیں تو یہ روایت مضطرب ہے۔ سائب کے دوسرے شاگرد یزید بن حصیب میں رکعت روایت کرتے ہیں (یعنی) یہ روایت صحیح بھی ہے اور اضطراب سے سالم بھی۔ سائب کے تیسرے شاگرد حارث بن عبد الرحمن ۲۳ رکعت روایت کرتے ہیں (ابن ابی شیبہ) لہذا سائب کی بیس والی روایت راجح ہے۔ بالخصوص جب کہ دوسرے تابعین کی روایات سے بھی اس کی تائید ہوتی ہے جیسے یزید بن رومانؒ یحییٰ بن سعیدؒ عبدالمعز بن رفیعؒ یہ سب حضرات عہد فاروقی میں بیس رکعت نقل کرتے ہیں جیسا کہ پہلے ذکر ہو چکا ہے۔

جواب (۲): یہی شافعی ابن حبیب ماکئی و دیگر نے یوں تطبیق دی ہے کہ گیارہ کا حکم پہلے تھا بعد میں بیس کا حکم دیا۔ آخر میں پر معاملہ آ کر ٹھہر گیا جسے جمہور صحابہؓ و تابعینؒ نے اختیار کیا۔ اکثر شارحین حدیث نے اسی جواب کو اختیار کیا ہے۔ (اوجز المسالك ص ۳۸۸ ج ۱، آثار السنن ص ۱، معجم الملمہ ص ۳۱۹ ج ۲، معارف ص ۵۴۱ ج ۵، رسالہ رکعات التراویح)

ابواب الحج

قوله تعالى: و لله على الناس حج البيت الآیة

حج کا معنی: حج کے لغوی معنی ہیں القصد۔ اور شرعی معنی ہیں القصد الی البيت الحرام باعمال مخصوصة۔

فرضیت حج کی تاریخ: مختلف قول ہیں۔ ۵، ۶، ۷، ۸، ۹، ۱۰، زیادہ مشہور دور ہیں۔ ۶، ۷، ۹، حافظ ابن حجر نے ۶ کا قول جمہور کی طرف منسوب کیا ہے اس قول کی دلیل یہ ہے کہ و اتموا الحج و العمرة لله (بقرة) ۶ میں نازل ہوئی ہے۔ بعض محققین کے ہاں ۹ سال فرضیت ہے ان کی دلیل و لله على الناس حج البيت الآیة ہے جو ۹ میں نازل ہوئی۔ امام بخاری نے بھی باب وجوب الحج میں یہی آیت نقل کر کے اس طرف اشارہ کیا ہے۔ ابن القیم نے پہلے قول کی دلیل کا یہ جواب دیا ہے کہ اس میں اتمام حج کا ذکر ہے نہ کہ ابتداء فرضیت کا، فرضیت سے پہلے بھی حج کیا جاتا تھا۔ آپ ﷺ نے ہجرت سے پہلے متعدد حج کئے تھے۔ حضرت جابرؓ کی روایت میں ہے آپ ﷺ نے ہجرت سے پہلے دو حج فرمائے (ترمذی) حضرت ابن عباسؓ کی حدیث میں ہجرت سے

قل آپ ﷺ کے تین حج کا ذکر ہے (ابن ماجہ) احادیث سے یہ بھی ثابت ہے کہ آپ ﷺ ہجرت سے پہلے مسلسل تین سال مٹی میں تباہ عرب کو اسلام کی دعوت دیتے رہے۔ (اجز ص ۲۹۵ ج ۳، فتح الملہم ص ۲۰۱ ج ۳)

حج کے فوائد و اہمیت (۱): حج اسلام کا رکن ہے۔ نماز میں وقت، زکوٰۃ میں مال، روزہ میں طبی خواہشات کی قربانی دینی پڑتی ہے۔ حج میں وقت، مال، خواہشات سبھی چیزوں کی قربانی دینی پڑتی ہے۔ پھر نماز میں عقلیت غالب ہے کہ بندہ ادب کے ساتھ اپنے آقا کے حضور سر جھکائے ہاتھ باندھ کر عرض و نیاز پیش کر رہا ہے۔ حج میں عشق کا پہلو غالب ہے۔ کہ محبت اپنے محبوب کے وصال کے لئے، گھر بار، کاروبار، عزیز و اقارب، احباب و اکابر، وطن و ملک چھوڑ چھاڑ کر ننگے سر، حال سے بے حال پھر رہا ہے۔ ہر بلندی و پہاڑ پر محبوب کا ترانہ زبان پر جاری و ساری ہے۔ لبیک اللہم لبیک لا شریک لک اہ۔ محبوب کے گھر ”مرکز تجلیات الہیہ“ بیت اللہ شریف کو دیکھ کر دیوانہ وار دوڑتا ہے۔ اس کے ارد گرد چکر لگاتا ہے۔ طواف کرتا ہے۔ سراپا ذکر و فکر بنا ہوا ہے۔ کسی سے کوئی تعرض نہیں۔ جھگڑا فساد نہیں کرتا حتیٰ کہ چیونٹی اور جوں تک کو نہیں مارتا۔ فلا فٹ و لافسوق و لا جدال فی الحج ہر وقت پیش نظر ہے۔ جب مسلسل معتد بہ وقت شعور کے ساتھ اس طرح گذرتا ہے تو زندگی میں ایک روحانی و ایمانی انقلاب آجاتا ہے۔ (۲) حج مسلمانوں کا ایک اہم مرکزی بین الاقلامی اجتماع ہے۔ سب سے پہلے آپ ﷺ کے سامنے حجۃ الوداع میں ایک لاکھ سے زائد صحابہ کرام ﷺ کا اجتماع منعقد ہوا۔ آپ ﷺ نے اس عظیم و مقدس اجتماع میں اہم خطبات ارشاد فرمائے جو آج چودہ سو سال بعد بھی بین الاقوامی منشور کی بنیاد ہیں۔ امن، عدل، مساوات کے علمبردار دانشوران کی اہمیت کے معترف اور مداح ہیں۔ خطبات کے بعد آپ نے ارشاد فرمایا الا فللیبلغ الشاہد الغائب یہ مرکزی اجتماع تبلیغ و دعوت اسلام اور مبادلہ علوم و دینیہ کا اہم ذریعہ رہا ہے۔ صحابہ کرام ﷺ، محدثین و مفسرین، فقہاء و مجتہدین جو عالم اسلام کے دور دراز ملکوں میں منتشر ہوتے حج کے عالمی اجتماع میں سب جمع ہو جاتے ایک دوسرے کے حالات سے واقفیت حاصل کرتے آپس میں قرآن و حدیث وفقہ اسلامی سے متعلق علوم و مسائل کا تبادلہ کرتے تاشقند و بخارا کے علماء۔ اسپین و مراکش کے علماء، شامی عراقی سے، مصری حجازی سے، بصری کوئی سے۔ ترمذی نیشاپوری سے اندلسی، سندھی اور ہندی سے رومی یمنی سے۔ احادیث و مسائل کا تبادلہ کرتے نشر و ابلاغ کے موجودہ محیر العقول ذرائع کے نہ ہونے کے باوجود

حج کی برکت سے یکدم سندھ کا علم اسپین میں اور اسپین کی تحقیق سندھ پہنچ جاتی مصری تحقیقات ترکستان میں اور ترکی فیصلہ مصر پہنچ جاتے اس طرح عالم اسلام میں پھیلے ہوئے صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے علوم احادیث و آثار یکجا جمع ہو جاتے۔ صحاح ستہ و دیگر کتب حدیث کی تصنیف و تالیف میں حج کے اجتماع کا بڑا حصہ ہے۔ (۳) حج مسادات و وحدت کا ایک اہم مظہر ہے۔ عالم اسلام کے دور دراز ملکوں کے باشندے جن کی زبان، رنگ، نسل، طرز معاشرت، قد و قامت حتیٰ کہ غذا تک ہر چیز مختلف ہوتی ہے۔ لیکن توحید کے علمبردار یہاں آ کر پوری طرح اپنی وحدت ملی کا ثبوت دیتے ہیں۔ امیر ہو کہ غریب۔ عالم ہو کہ جاہل۔ بادشاہ ہو یا رعایا۔ گورا ہو یا کالا۔ ایک لباس میں ایک صورت میں ایک میدان میں ایک ہی بولی لبیک اللہم لبیک اہ بول رہے ہوتے ہیں پوری انسانی تاریخ میں کسی مذہب اور کسی نظام نے وحدت کا یہ مظہر آج تک پیش نہیں کیا۔ (۴) آج کی مہذب دنیا اقوام متحدہ کے ادارے کو اپنا ایک کارنامہ سمجھتی ہے لیکن اسلام چودہ سو سال پہلے حج کی شکل میں بین الاقوامی ادارہ قائم کر چکا ہے جب تک مسلمانوں کا نظام خلافت درست رہا تو ہر سال اسلامی مملکت کے دور دراز صوبوں کے حکام و رعایا حج کے موقع پر اکٹھے ہوتے۔ بین الاقوامی مسائل زیر بحث آتے ان کے حل تجویز ہوتے۔ عوام اپنے احکام کے خلاف جائز شکایات پیش کرتے۔ خلیفہ وقت بروقت انکی دادری کرتے۔ تقریباً ڈیڑھ سو سال تک حج کی یہی کیفیت رہی۔ (۵) حج مسلمانوں کی تاریخ کا ایک اہم باب بھی ہے۔ حاجی۔ مکہ مکرمہ و مدینہ منورہ میں یہ تصور لے کر چلے کہ تمام انبیاء علیہم السلام نے حج کیا ہے۔ ان کے مبارک قدم یہاں پڑے ہیں۔ صرف حضرت آدم علیہ السلام نے ہند سے چل کر چالیس حج کئے ہیں۔ لاکھوں صحابہ رضی اللہ عنہم و تابعین نے یہاں قدم رکھے ہیں۔ کروڑوں اولیاء، صلحاء، محدثین، فقہاء یہاں سے گذرے ہیں۔ حضرت جبریل امین علیہ السلام بھی مکہ و مدینہ میں ہزاروں مرتبہ اترے ہیں۔

مختصر حج محض ایک مذہبی رکن نہیں بلکہ وہ اخلاقی، معاشرتی اصلاح کا ایک زبردست مؤثر ذریعہ ہے۔ اور اہل اسلام کی سیاسی و بین الاقوامی حیثیت کا بلند و بالا روشنی کا مینار ہے۔ (تلخیص سیرۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم از سید سلیمان ندوی و دیگر)

مسئلہ: اس پر ائمہ اربعہ کا اتفاق ہے جو شخص حرم شریف میں ارتکاب جرم کرے تو اس پر حرم میں حدود و قصاص کے احکام جاری کئے جائیں گے۔ اور اگر حرم سے باہر ارتکاب جرم کر کے حرم میں پناہ لے لے تو اس کے بارے میں اختلاف ہے۔ امام ابو حنیفہ و امام احمد کے ہاں حرم میں اس پر حد و

تھامس جاری کرنا درست نہیں، بلکہ اس کا کھانا پینا بند کر کے اسے حرم سے نکلنے پر مجبور کیا جائے۔ جب وہ حرم سے باہر نکل جائے تب اس پر حد وغیرہ جاری کی جائے۔ امام شافعی و امام مالک کے ہاں ایسے شخص پر حرم میں حد وغیرہ جاری کرنا درست ہے۔

فریق اول کی دلیل (۱): قوله تعالى و من دخله كان آمنا (آل عمران) (۲) حدیث باب ہے عن ابی شریح قال رسول الله ﷺ ان مكة حرمها الله و لم يحرمها الناس و لا يحل لامرئ يؤمن بالله و اليوم الآخر ان يسفك بها دما الحدیث (ترمذی، بخاری، مسلم) (۳) ابن حزم نے صحابہ رضی اللہ عنہم کی ایک جماعت سے منع کو نقل کیا ہے اور پھر کہا و لا مخالف لهم من الصحابة رضی اللہ عنہم (عمدة القاری)

فریق ثانی کی دلیل: حدیث باب میں عمرو بن سعید کا یہ قول ہے ان الحرم لا یعیذ عاصیا و لا فارابدم.

جواب: عمرو بن سعید جیسے ظالم حکمران کا قول حجت نہیں ہے۔ (معارف وغیرہ)

باب ما جاء في ايجاب الحج بالزاد و الراحلة

مسئلہ: امر ثلاثا کے ہاں وجوب حج کے لئے زاد و راحلہ شرط ہے۔ امام مالک کے ہاں جو پیدل چل سکتا ہو اور راستہ میں کسب معاش کر کے گزارہ کر سکتا ہو اس پر حج فرض ہو جاتا ہے۔ اس کے حق میں وجوب حج کے لئے زاد و راحلہ شرط نہیں ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): حدیث باب ہے عن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ما يوجب الحج قال الزاد و الراحلة (ترمذی، ابن ماجہ، مسند شافعی و دارقطنی) اس مضمون کی روایت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ابن ماجہ، دارقطنی میں حضرت علی رضی اللہ عنہ، حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا، حضرت جابر رضی اللہ عنہ، حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ، حضرت عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ رضی اللہ عنہ سے دارقطنی میں مروی ہے گو یہ روایات ضعیف ہیں مگر تعدد طرق کی وجہ سے حجت ہیں۔ اسی لئے امام ترمذی نے حدیث باب کو حسن کہا ہے۔ (۲) عن الحسن البصری قیل یا رسول الله ما السبیل قال الزاد و الراحلة (دارقطنی، بیہقی، سنن سعید بن منصور، مرسل قوی)

امام مالک کی دلیل: و لله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا الآية (آل

عمران) کا عموم ہے۔ زاد و راحلہ کی شرط کسی مرفوع صحیح حدیث سے ثابت نہیں۔
جواب: ابھی بیان ہوا کہ تعدد طرق کی وجہ زاد و راحلہ والی حدیث حسن ہے۔ (معارف)

باب ما جاء في افراد الحج

باب ما جاء في الجمع بين الحج و العمرة

باب ما جاء في التمتع

قوله تعالى: فمن تمتع بالعمرة الى الحج الآية

احرام تین قسم ہے۔ افراد، قرآن، تمتع۔ بالاتفاق سب جائز ہیں۔ افضلیت میں اختلاف ہے۔ امام ابو حنیفہ کے ہاں قرآن پھر تمتع پھر افراد کا درجہ ہے۔ امام شافعی و امام مالک کے ہاں افراد پھر تمتع پھر قرآن ہے امام احمد کی مشہور روایت میں تمتع بدوں سوق ہدی پھر قرآن پھر افراد ہے۔ ائمہ اربعہ کی اور روایات بھی ہیں۔ اسی واسطے ناقلین کا اختلاف ہے۔ لیکن مشہور مذکورہ بالا تفصیل ہے۔ احادیث بھی تینوں قسم کی ہیں۔ افراد۔ تمتع۔ قرآن۔ امام ترمذی نے تینوں قسموں پر مستقل باب بنا دیا ہے۔

افراد کی احادیث (۱): حدیث باب ہے عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا ان رسول اللہ ﷺ افراد الحج (مسلم، ابوداؤد، نسائی، ترمذی، ابن ماجہ) حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے افراد کی حدیث بخاری میں بھی ہے۔ (۲) حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث باب ہے ان النبی ﷺ افراد الحج و الفرد ابو بکر رضی اللہ عنہ و عمر رضی اللہ عنہ و عثمان رضی اللہ عنہ (ترمذی) نیز حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے افراد کی حدیث بخاری، مسلم، مسند احمد میں بھی ہے۔ (۳) حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے افراد کی حدیث مسلم و ابن ماجہ میں ہے۔ (۴) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے افراد کی حدیث مسلم میں ہے۔

تمتع کی احادیث (۱): حضرت سعید بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے قد صنعها رسول اللہ ﷺ و صنعنا معہ (ترمذی، مؤطا مالک) نیز حضرت سعد رضی اللہ عنہ سے تمتع کی روایت مسلم و مسند احمد میں بھی ہے۔ (۲) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث باب ہے تمتع رسول اللہ ﷺ و ابو بکر، و عمر، و عثمان رضی اللہ عنہما (ترمذی، مسند احمد) (۳) حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث باب لقد صنعها رسول اللہ ﷺ (ترمذی) نیز حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث ہے تمتع رسول اللہ ﷺ

(صحیحین) (۳) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا تمنع رسول اللہ ﷺ و تمنعنا معه (صحیحین)
 (۵) عن عمران بن حصین رضی اللہ عنہ تمنع رسول اللہ ﷺ و تمنعنا معه (صحیحین) (۶) ان ابا
 موسیٰ رضی اللہ عنہ کان یفتی بالمعنة ای بالتمنع فی الحج فقال له عمر رضی اللہ عنہ قد علمت ان النبی
 ﷺ قد فعله و اصحابه (مسلم، نسائی) (۷ و ۸) حضرت علی رضی اللہ عنہ و حضرت عثمان رضی اللہ عنہ سے تہج کی
 روایت مسلم و مسند احمد میں ہے۔ (۹) حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے تہج کی ہدایت مسلم میں ہے۔

قرآن کی احادیث (۱): حضرت انس رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے قال سمعت النبی ﷺ
 یقول لیک بعمرہ و حجة (ترمذی) حضرت انس رضی اللہ عنہ سے اس مضمون کی روایت انس تابعین نقل
 کرتے ہیں۔ بخاری، مسلم، ابوداؤد، نسائی، طحاوی، مسند احمد و دیگر کتب حدیث میں مروی ہے۔ لہذا یہ
 متواتر ہے۔ (سارف) (۲) عن عمر رضی اللہ عنہ قال سمعت رسول اللہ ﷺ و هو یوادی العقیق
 یقول اتانی اللیلة آت من ربی فقال صل فی هذا الواد المبارک و قل عمرة فی حجة
 (بخاری، ابوداؤد، ابن ماجہ، مسند احمد) اس حدیث سے معلوم ہوا کہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے آپ کو
 قرآن کا حکم دیا گیا۔ (۳) عن جابر رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ ﷺ قرن الحج و العمرة (ترمذی،
 مسند احمد) نیز حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی ایک روایت میں آپ ﷺ کے حج کا ذکر ان الفاظ سے ہے
 و حجة بعد ما ہاجر معها عمرة (ترمذی، ابن ماجہ) حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے قرآن کی روایت بخاری
 کے متعدد ابواب میں ہے۔ (الف) کتاب التمنی (ب) باب تقضى الحائض المناسک ۱۵۔
 (ج) باب عمرة التعمیم۔ (۳) عن علی رضی اللہ عنہ قال سمعت رسول اللہ ﷺ یلی بہما جمیعا
 (نسائی) (۵) عن ابن عمر رضی اللہ عنہ انہ قرن الحج مع العمرة ثم قال هكذا فعل رسول اللہ
 ﷺ (مسلم) (۶) عن عمران بن حصین رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ ﷺ جمع بین حج و عمرة
 (مسلم) (۷) قالت عائشة رضی اللہ عنہا ان رسول اللہ ﷺ اعتمر ثلاثا سوی التي قرن
 بحجته (ابوداؤد) (۸) عن الصبی بن معبد رضی اللہ عنہ قال اهللت بہما جمیعا فقال عمر رضی اللہ
 عنہ ہدیت لسنة نبیک ﷺ (ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ، مسند احمد) (۹) عن علی رضی اللہ عنہ قال اتیت
 النبی ﷺ فقال لی کیف صنعت قلت اهللت باهلل النبی ﷺ قال ﷺ فانی سقت
 الہدی وقرنت (ابوداؤد) اس حدیث میں تکلم کا صیغہ ہے اور آپ ﷺ نے اپنی طرف قرآن کی
 نسبت فرمائی ہے۔ (۱۰) عن سراقہ بن مالک رضی اللہ عنہ قال قرن رسول اللہ ﷺ فی حجة

الوداع (مسند احمد) (۱۱) عن ابی طلحة رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جمع بین الحج و العمرة (مسند احمد و ابن ماجہ) (۱۲) عن الہرماس بن زیاد رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قرن فی حجة الوداع بین الحج و العمرة (مسند احمد) (۱۳) عن ابن ابی اوفی رضی اللہ عنہ قال انما جمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بین الحج و العمرة (مسند بزار) (۱۴) عنام سلمة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اهلوا یا آل محمد بعمرة فی حج (مسند احمد) (۱۵) عن البراء رضی اللہ عنہ مرفوعا انی سقت الہدی و قرنت (ابوداؤد، نسائی، قرآن کی حدیثیں اور بھی ہیں میں سے زائد صحابہ کرام سے تقریباً تیس حدیثیں مروی ہیں۔ محدث محمد یوسف بنوری قدس سرہ لکھتے ہیں۔ حضرات خلفاء راشدین، ابو بکر، عمر، عثمان، علی، انس، جابر، ابن عمر، ابن عباس، عمران بن حصین، سعد بن ابی وقاص، براء، ابو قتادہ، ابو طلحہ، ابن ابی اوفی، عبد اللہ بن عمرو، عائشہ، حفصہ، ام سلمہ، سراقہ، الہرماس، ابوسعید، ابوداؤد المازنی، صبی بن معبد رضی اللہ عنہ، و دیگر میں سے زائد صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے قرآن کی روایات مروی ہیں اکثر صحیح ہیں بعض حسن ہیں۔ ضعیف شاذ و نادر ہیں۔ بعض صحابہ رضی اللہ عنہم سے دو دو یا تین تین حدیثیں مروی ہیں کل تیس احادیث ہیں تو قرآن متواتر احادیث سے ثابت ہے ایسا تو تواتر احادیث احکام میں بہت کم ملے گا (معارف السنن ص ۵۳ ج ۶ طبع جدید)

سوال: حجۃ الوداع ایک واقعہ ہے پھر روایات کے اختلاف کی توجیہ کیا ہے؟

جواب (۱): قارن کے لئے ہر طرح تلبیہ پڑھنا درست ہے صرف حج کا یا صرف عمرہ کا یا دونوں کا ذکر کرے تو جس نے لیبیک بحجۃ سنا اس نے افراد سمجھا اور نفل کیا جس نے لیبیک بعمرة سنا اس نے تمتع سمجھا اور روایت کیا۔ اور جس نے لیبیک بحجۃ و عمرة سنا اس نے قرآن روایت کیا (فتح القدیر) (۲) آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی احادیث سے بعض صحابہ رضی اللہ عنہم نے افراد کیا بعض نے تمتع اور بعض نے قرآن کیا تو مجازاً آپ کی طرف نسبت کر دی گئی جیسے یا ہامان ابن لی صرحا (مؤمن) میں ہے قالہ الامام الشافعی (۳) آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے شروع میں صرف حج کا احرام باندھا بعد میں عمرہ کا احرام باندھا تو افراد والی احادیث ابتداء پر محمول ہیں اور قرآن والی اہتہا پر باقی تمتع والی احادیث تمتع لغوی پر محمول ہیں جو قرآن کو بھی شامل ہے۔ قالہ النووي۔

فائدہ: محققین کے ہاں آیت فمن تمتع بالعمرة الی الحج (بقرہ) میں تمتع لغوی مراد ہے التمتع باداء النسکین فی سفر واحد یعنی ایک ہی سفر میں حج و عمرہ دونوں کا ثواب حاصل کرنا۔ ابن الہمام

حقی ابن حجر شافعی، ابن القیم حنبلی، ابن عبد البر مالکی نے یہی لکھا ہے۔

محدث بخوری فرماتے ہیں کہ امت میں سے کوئی بھی اس کا قائل نہیں ہے کہ آپ ﷺ نے تمتع اصطلاحی ادا فرمایا تھا۔ تمتع اصطلاحی کی افضلیت کے قائل حضرات بھی معترف ہیں کہ آپ ﷺ قارن تھے اور تمتع اصطلاحی کو اس لئے افضل کہتے ہیں کہ آپ ﷺ نے اس کی تمنا فرمائی تھی لو استقبلت من امری ما استبدت لہما سقت الہدی (مسلم عن جابر رضی اللہ عنہ) حنبلی حضرات کی کتاب الروض المربع میں ہے قال احمد لا اشک انہ ﷺ کان قارنا والمتعة احب الی۔ باقی رہی تمنا والی دلیل تو اس کا جواب یہ ہے جو صحابہ کرام رضی اللہ عنہم فسخ الحج بالعمرة میں تردد کر رہے تھے کہ ہمارا عمل آپ ﷺ کے عمل موافق نہیں ہوگا۔ آپ ﷺ نے ان کی حوصلہ افزائی کے لئے تمنا کا اظہار فرمایا۔

دردن افضل وہی تھا جسے آپ ﷺ نے عملاً اختیار فرمایا تھا۔

احادیث قرآن کی توجیح: حافظ ابن حجر و حافظ ابن القیم نے متعدد وجوہ سے احادیث قرآن کو ترجیح دی ہے ان میں سے بعض یہ ہیں۔ (۱) قرآن کی حدیثیں زیادہ ہیں۔ (۲) وہ مثبت زیادت ہیں۔ مثبت نانی سے راجح ہے۔ (۳) افراد کے مشہور راوی چار ہیں۔ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا، حضرت جابر رضی اللہ عنہ، حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ، حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ، جب کہ ان سے قرآن کی احادیث بھی مروی ہیں تو ان کی روایات باہم متعارض ہوئیں۔ لیکن قرآن کے راویوں کی ایک جماعت ایسی ہے جس سے صرف قرآن کی روایات مروی ہیں۔ یعنی ان کی روایات باہمی تعارض سے سالم ہیں جیسے حضرت عمر، حضرت براء، حضرت انس، حضرت عمران بن حصین رضی اللہ عنہ، حضرت حفصہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا و دیگر۔ (۴) افراد و تمتع کی کسی روایت میں افرودت یا تمتع منقطع کا صیغہ نہیں مگر قرآن کی روایات میں قرنت موجود ہے۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ و حضرت براء رضی اللہ عنہ کی روایات میں اس کی صراحت ہے۔ کما مر آنفا (۵) افراد و تمتع کی روایات قرآن کا احتمال رکھتی ہیں۔ ان کی تاویل ہو سکتی ہے کہ قارن نے صرف لیبک بحجۃ یا صرف لیبک بعمرة کہا مگر قرآن کی روایت لیبک بحجۃ و عمرة میں افراد و تمتع کی تاویل نہیں ہو سکتی۔ (معارف ص ۵۵ ج ۶)

حافظ ابن حجر روایات قرآن کے مرجحات ذکر کر کے لکھتے ہیں و هذا يقتضى رفع الشك عن ذلك و المصير الی انہ کان قارنا و مقتضى ذلك ان يكون القرآن افضل من الافراد و التمتع و هو قول جماعة من الصحابة رضی اللہ عنہم و التابعین و بہ قال الثوری و ابو حنیفة و

اسحاق و اختاره من الشافعية المنزني و ابن المنذر و ابو اسحاق المنزوي و تقي الدين السبكي (معارف السنن، اوجز المسالك ص ۳۳۹ ج ۳، فتح الملهم ص ۲۵۵ ج ۲)

باب ما جاء في ميقات الاحرام

احرام کے لئے پانچ میقات ہیں۔ (۱) ذوالخليفة اہل مدینہ وغیرہ کے لئے۔ (۲) حقیقہ اہل شام وغیرہ کے لئے۔ (۳) قرن اہل نجد وغیرہ کے لئے۔ (۴) یلملم اہل یمن وغیرہ کے لئے۔ (۵) ذات عرق اہل عراق وغیرہ کے لئے۔ اس پر سب کا اتفاق ہے کہ پہلے چار میقات آپ ﷺ نے مقرر فرمائے ہیں پانچویں میں اختلاف ہے۔ حنیفہ، حلبیہ، جمہور شافعیہ کے ہاں اس کی تعیین بھی آپ ﷺ نے فرمائی ہے۔ مگر امام شافعی اور بعض علماء کے ہاں اس کی تعیین حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمائی ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں ہے و مهمل اهل العراق من ذات عرق (مسلم) گو اس حدیث کی رفع اس سند سے مشکوک ہے لیکن یہی حدیث ابن ماجہ، مسند احمد، مصنف ابن ابی شیبہ، دارقطنی میں حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے متعدد ضعیف سندوں سے بلا شک مرفوع ہے۔ تعدد طرق کی وجہ سے حجت ہے۔ نیز ذات عرق کی صحیحین کی مرفوع حدیث حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے ابوداؤد، نسائی، طحاوی میں۔ حضرت حارث بن عمرو رضی اللہ عنہ سے ابوداؤد، نسائی میں۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ سے طحاوی، طبرانی میں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے مسند بزار میں۔ حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ سے دارقطنی میں۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے مسند اسحاق بن راہویہ میں مروی ہے۔ یہ روایات دال ہیں کہ ذات عرق کی تعیین آپ ﷺ نے خود فرمائی تھی۔ گو یہ روایات ضعیف ہیں مگر تعدد کی وجہ سے حجت ہیں۔

فریق ثانی کی دلیل: عن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال لما فتح هذان المصران (الكوفة و البصرة) اتوا عمر رضی اللہ عنہ فقالوا یا امیر المؤمنین ان رسول الله ﷺ حد لأهل نجد قرنا و هو جور عن طریقتنا و ان اردنا قرنا شق علينا فقال انظروا حدوها من طریقکم فحد لهم ذات عرق (بخاری ص ۲۰۷ ج ۱)

جواب (۱): ابن قدامہ فرماتے ہیں حضرت عمر رضی اللہ عنہ اور سائیں کو ذات عرق کی تحدید معلوم نہیں ہوگی اس لئے حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اجتہاد فرمایا جو حدیث کے موافق تھا۔ (۲) محدث بخاری فرماتے ہیں یہ

مسائل حضرات اہل عراق نہیں تھے بلکہ نجد و عراق کے درمیان رہائش پذیر تھے۔ قرن المنازل ان سے دور اور ذات عرق قریب تھا۔ مرفوع حدیث میں ذات عرق کی تعیین اہل عراق کے لئے تھی اس لئے سوال کی ضرورت ہوئی حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے محاذات کی وجہ سے اس کی تعیین فرمائی۔ حاصل یہ ہے کہ اہل عراق کے لئے ذات عرق کی تعیین حدیث مرفوع سے ہوئی۔ نجد و عراق کے مابین رہنے والوں کے لئے اس کی تعیین حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمائی۔ (معارف ص ۹۰ ج ۶، اوجز ص ۳۳۲ ج ۳، فتح الملہم ص ۲۱۴ ج ۳)

باب ما لا يجوز لبسه للمحرم

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں جب جو تانہ ہو تو محرم کعبین سے موزے کاٹ کر استعمال کرے۔ بلا قطع درست نہیں۔ امام احمد کے ہاں قطع مستحب ہے۔ بلا قطع بھی جائز ہے۔
ائمہ ثلاثہ کی دلیل: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی مرفوع حدیث باب ہے۔ فلیلبس الخفین ما اسفل من الکعبین۔ یہ حدیث صحاح ستہ میں ہے۔

امام احمد کی دلیل: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی مطلق مرفوع حدیث ہے و اذا لم يجد الخفین فلیلبس الخفین (ترمذی) حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی روایت بھی مطلق ہے (مسلم)
جواب (۱): قاعدہ کے مطابق مطلق روایات مقید پر محمول ہیں۔ (۲) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی روایت کے بعض طرق میں مقید ہے۔ (نسائی) حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی روایت کے بعض طرق میں بھی قطع کا ذکر ہے۔ (طبرانی اوسط) لہذا سب روایات قطع پر متفق ہیں۔ (فتح الملہم ص ۲۰۵ ج ۳، اوجز المسائل ص ۳۱۰ ج ۳)

اذا لم يجد الازار فلیلبس السراويل

مسئلہ: امام ابو حنیفہ و امام مالک کے ہاں اگر ازار نہ ہو تو شلوار اویڑ کر چادر کی طرح استعمال کرے۔ بدوں اویڑے پہنی جائے تو فدیہ لازم ہوگا۔ امام شافعی امام احمد کے ہاں بدوں اویڑے استعمال کرنے میں فدیہ لازم نہیں۔ حنیفہ و مالکیہ شلوار کو موزے پر قیاس کرتے ہیں۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی مذکورہ حدیث میں دونوں سے ممانعت وارد ہے تو دونوں کا حکم یکساں ہوگا۔ موزہ میں قطع ضروری ہے تو شلوار میں بھی قطع ضروری ہونا چاہئے۔

فائدہ: پہلے عرب میں شلوار کا لباس نہیں تھا۔ ایران سے یہ لباس عرب پہنچا ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم اکثر

چادر باندھتے تھے۔ ایک روایت میں ہے کہ آنحضرت ﷺ نے سوید بن غفلہ سے شلوار خرید فرمائی تھی (سنن أربعة، مسند احمد، و صحیحہ ابن حبان) حضرت مالک بن عمیرہ رضی اللہ عنہ کی روایت ہے قدمت قبل مهاجرة رسول الله ﷺ فاشتري مني سراويل (مسند احمد) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی روایت میں ہے قلت يا رسول الله وانك لتلبس السراويل قال اجل في السفر والحضر والليل والنهار فاني امرت بالستر (مسند ابو يعلى، طبرانی) اس کی سند میں یونس بن زیاد ضعیف ہے۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی روایت ہے ان اول من لبس السراويل ابراهيم عليه السلام (ابو نعیم) حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے مروی ہے لبسها موسى عليه السلام (مسند حاکم) حافظ ابن القیم فرماتے ہیں آپ ﷺ کا شلوار خریدنا پہننے کے لئے ہوگا۔ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم آپ ﷺ کی اجازت سے شلوار پہنتے تھے۔ (معارف السنن ص ۹۶ ج ۲ ملخصاً)

باب ما جاء في كراهية تزويج المحرم

باب ما جاء في الرخصة في ذلك

مسئلہ: امام ابو حنیفہ اور آپ کے اصحاب کے ہاں حالت احرام میں نکاح کرنا جائز ہے۔ امام بخاری کا میلان بھی جواز کی طرف ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں ناجائز اور باطل ہے۔

جواز کی دلیل (۱): عن ابن عباس رضی اللہ عنہ ان النبی ﷺ تزوج ميمونة رضى الله تعالى عنها و هو محرم (صحاح ستہ) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے پندرہ ائمہ فقہاء یہ روایت بیان کرتے ہیں۔ امام بخاری نے کتاب النکاح باب تزويج المحرم میں اور کتاب النکاح باب نکاح المحرم میں یہی حدیث ذکر کی ہے اور منع کی کوئی حدیث ذکر نہیں کی۔ اس پر حافظ ابن حجر لکھتے ہیں۔ ظاہر صنیعہ انہ لم یثبت عنده النهی عن ذلك و لا ان ذلك من الخصائص۔ دوسرے مقام پر لکھتے ہیں کانہ یحتج الى الجواز لانه لم يذكر في الباب شيئاً غير حديث ابن عباس رضی اللہ عنہ و لم يخرج حديث المنع كانه لم یصح عنده على شرطه۔ (۲) عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت تزوج رسول الله ﷺ بعض نسانه و هو محرم (نسائی، طحاوی، ابن حبان، مسند بزار) امام طحاوی فرماتے ہیں نقلة هذا الحديث كلهم ثقات۔ ابن حجر فرماتے ہیں و هو شاهد قوي۔ بعض نساء سے مراد حضرت ميمونة رضى الله تعالى عنها ہیں (طبرانی) (۳) عن ابی هريرة رضی اللہ عنہ قال تزوج رسول الله

میں سے ميمونة رضی اللہ تعالیٰ عنہا و هو محرم (مشکل الآثار للطحاوی، دارقطنی) (۴) عطاء کی مرسل صحیح روایت ہے تزوج رسول اللہ ﷺ ميمونة رضی اللہ تعالیٰ عنہا و هو محرم (طبقات ابن سعد) اس مضمون کی مرسل روایات عطاء، قحس، مجاہد سے بھی مروی ہیں۔ (ابن ابی شیبہ) (۵) سنن انس رضی اللہ عنہ عن نکاح المحرم لقال لا باس و هل هو كالبيع (طحاوی، سند قوی) (۶) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے آثار بھی مؤید ہیں۔ (طحاوی) (۷) حضرت انس، حضرت معاذ رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے بھی جواز مروی ہے۔ (معارف)

منع کی دلیل (۱): عن عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ ﷺ قال لا ینکح المحرم و لا ینکح و لا یخطب (مسلم، ابوداؤد) یہ قولی حدیث ہے مذکورہ بالا ابن عباس رضی اللہ عنہما کی فعلی حدیث سے راجح ہے۔

جواب: یہ نئی کراہت تزکیہ پر محمول ہے اس پر قرینہ و لا یخطب کا جملہ ہے خطبہ بالاتفاق حالت احرام میں حرام نہیں بلکہ مکروہ ہے تو اس کا قرین لا ینکح بھی مکروہ ہو گا۔ باقی قولی حدیث تب راجح ہوتی ہے جب کہ وہ اپنے حکم میں قطعی الدلالت ہو یہاں قطعی الدلالت نہیں بلکہ لایخطب کے قرینہ سے کراہت کا احتمال رکھتی ہے۔

دلیل (۲): عن ابی رافع رضی اللہ عنہ قال تزوج رسول اللہ ﷺ ميمونة و هو حلال و بنی بہا و هو حلال و کنت انا الرسول بینہما (ترمذی، مسند احمد)

جواب (۱): تزوج سے خطبہ مراد ہے۔ اس پر قرینہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی یہ روایت ہے لما خطبها النبی ﷺ جعلت امرها الی العباس رضی اللہ عنہ فانکحها النبی ﷺ (نسائی، مسند احمد) اس کا متبادل مفہوم یہ ہے کہ آپ ﷺ نے خود نکاح قبول فرمایا تھا، اس سلسلہ میں کوئی دوسرا شخص آپ کا وکیل نہیں تھا۔ (۲) راجح یہ ہے کہ یہ روایت مرسل ہے جیسا کہ امام ترمذی نے بھی اس کی طرف اشارہ کیا ہے۔ مرسل موصول کے مقابلہ میں مرجوح ہے۔

دلیل (۳): عن یزید بن الاصم رضی اللہ عنہ عن ميمونة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت تزوجنی رسول اللہ ﷺ و هو حلال (ترمذی، مسلم، ابوداؤد) حضرت ميمونة رضی اللہ تعالیٰ عنہا خود صاحب واقعہ ہیں حقیقت حال کا علم آپ کو سب سے زیادہ ہونا چاہئے۔

جواب (۱): حضرت ميمونة رضی اللہ تعالیٰ عنہا خود عقد نکاح میں موجود نہیں تھیں۔ آپ کے وکیل نکاح

حضرت عباس رضی اللہ عنہ نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے نکاح کیا تھا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اپنے والد صاحب کی کارگزاری سے زیادہ واقف تھے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا درجہ علم و فقہ میں حضرت یزید بن امم رضی اللہ عنہ سے کئی گنا زیادہ ہے، لہذا حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی روایت راجح ہے۔ (۲) ”تزوج و هو حلال“ والی روایات واجب التاویل ہیں کیونکہ بالاتفاق یہ نکاح مکہ مکرمہ جاتے وقت مقام سرف میں ہوا جو مکہ مکرمہ سے چند میل دور ہے اور میقات کے اندر ہے۔ اور رخصتی واپس مدینہ منورہ جاتے وقت اسی مقام سرف میں ہوئی۔ اگر تزوج و هو حلال کو اپنے ظاہر پر رکھا جائے تو لازم آئے گا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم میقات سے بدو اہرام گذر گئے۔ جو بالاتفاق درست نہیں۔ لہذا تاویل یہ ہے تزوج و هو حلال ای ظہر امر تزوجہ و هو حلال یا تزوج و هو حلال کے معنی ہیں تزوج و هو داخل فی الحل۔

دلیل (۴): حضرت عمر رضی اللہ عنہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے حالت اہرام میں نکاح کو رد کیا ہے۔

جواب: ان کا رد کرنا سد باب اور احتیاط کے لئے ہوگا۔

مانعین: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث تزوج و هو محرم کی مختلف توجیہات کرتے ہیں۔ (۱) اس کا معنی ہے ظہر امر تزوجہ و هو محرم۔

جواب: لازم آئے گا کہ میقات سے بدو اہرام گذر گئے جو بالاتفاق درست نہیں۔ (۲) اس کا معنی ہے تزوج و هو داخل فی الحل۔

جواب: اس پر بھی میقات سے بدو اہرام تجاوز لازم آئے گا۔ نیز بخاری کی ایک روایت بھی اس توجیہ سے ربا کرتی ہے۔ وہ یہ ہے انہ رضی اللہ عنہما تزوجھا و هو محرم و بنی بہا و هو حلال۔ طلال کے مقابلہ میں محرم اپنے معروف معنی میں ہے۔

واقعہ کسی ترتیب: ابن عبد البر رحمۃ اللہ علیہ کی التمهید والاستذکار والاستیعاب سے اور ابن القیم کی الہدی سے واقعہ کی ترتیب یوں معلوم ہوتی ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مدینہ منورہ سے عمرۃ القضا کا سفر شروع کرنے سے پہلے ابورافع رضی اللہ عنہ، اوس بن خولی رضی اللہ عنہ کو خطبہ کے لئے بھیجا۔ اس وقت حضرت میمونہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کا کوئی ولی موجود نہیں تھا۔ پھر حضرت میمونہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے حضرت عباس رضی اللہ عنہ کو اپنا وکیل مقرر کیا۔ جب حضور صلی اللہ علیہ وسلم مقام سرف میں پہنچے تو حضرت عباس رضی اللہ عنہ نے حالت اہرام میں آپ سے نکاح کر دیا۔ مکہ مکرمہ میں عمرہ کے بعد آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ولیمہ کرنا چاہا لیکن کفار مکہ نے روک دیا۔ مدینہ منورہ کی طرف واپسی پر مقام سرف میں رخصتی ہوئی اور ولیمہ کیا۔ اس وقت نکاح کا معاملہ سب

پر واضح ہوا۔ روایت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما راجح ہے (۱) یہ روایت یزید بن اہم رضی اللہ عنہ کی روایت سے سند کے لحاظ سے راجح ہے۔ اسی لئے امام بخاری نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی روایت لی ہے۔ اور حضرت یزید رضی اللہ عنہ کی نہیں لی۔ کما مر آنفا۔ (۲) خود حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما علم و فقہ میں حضرت یزید رضی اللہ عنہ سے فائق ہیں۔ (۳) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ۱۵ فقہاء تابعین روایت کرتے ہیں۔ جمہور تابعین نے اسی کو اختیار کیا ہے۔ (۴) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی روایت اپنے معنی میں محکم ہے۔ تاویل کا احتمال نہیں رکھتی ورنہ میقات سے بدوں احرام تجاوز لازم آئے گا۔ (۵) قیاس بھی اس کا مؤید ہے کہ بالاتفاق و طی کے لئے جاریہ کی خریداری حالت احرام میں جائز ہے، نکاح بھی بیع کی مانند ایک عقد ہے، حضرت انس رضی اللہ عنہ کا ارشاد گزر چکا ہے ہل ہو الا کالبیع تو یہ عقد بھی جائز ہونا چاہئے۔ (۶) حضرت عباس رضی اللہ عنہ خود نکاح کے وکیل اور تنظیم تھے تو ان کے صاحبزادے ابن عباس رضی اللہ عنہ صاحب البیت ادری بما فیہ کا مصداق ہوئے۔ (۷) ابن اسحاقؒ۔ موسیٰ بن عقبہؒ و دیگر مؤرخین کا تاریخی سرمایہ بھی حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ کی روایت کا مؤید ہے۔ (فتح الملہم ص ۳۵۵ ج ۳، اوجز ص ۳۹۹ ج ۳، معارف السنن ص ۱۱۱ ج ۶ طبع جدید)۔

باب ما جاء في اكل الصيد للمحرم

قوله تعالى: يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم

مسئلہ: اگر محرم جنگل کا شکار کرے یا ذبح کرے یا محرم کے حکم یا اس کی اعانت یا دلالت یا اشارہ سے غیر محرم شکار کرے تو باتفاق ائمہ اربعہ وہ شکار سب کے لئے حرام ہے۔ اور اگر غیر محرم از خود شکار کرے۔ محرم کو دینے کی نیت بھی نہ ہو نہ اس کی اعانت وغیرہ ہو تو باتفاق ائمہ اربعہ وہ شکار سب کے لئے حلال ہے۔

اگر غیر محرم محرم کو دینے کی نیت سے از خود شکار کرے محرم کی اعانت وغیرہ نہ ہو تو اس میں اختلاف ہے۔ امام ابو حنیفہؒ کے ہاں سب کے لئے حلال ہے۔ ائمہ ثلاثہؒ کے ہاں حرام ہے۔

امام ابو حنیفہؒ کی دلیل: حضرت ابو قتادہ رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے جو صحاح ستہ کی سب کتابوں میں ہے فشد علی الحمار فقتله فاكل منه بعض اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم و ابی بعضهم فادركوا النبی صلی اللہ علیہ وسلم فسئلوه عن ذلك فقال انما هي طعمة اطعمكموها الله. ظاہر ہے کہ

حضرت ابوقتادہ رضی اللہ عنہ نے صرف اپنی ذات کے لئے تو شکار نہیں کیا ہوگا بلکہ رفقاء کی شرکت بھی منظور ہوگی۔ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کا ایثار، سخاوت اور خدمت مسلم ہے۔ خصوصاً سفر میں اور واقعہ انہوں نے سب کی خدمت میں اس کا گوشت پیش کیا بعض نے کھایا اور بعض نے انکار کر دیا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے تحقیق فرمائی ہل منکم احد امرہ او اشار الیہ صحابہ رضی اللہ عنہم نے عرض کیا لا تو ارشاد فرمایا نکوہ (صحیحین) اگر محرم کو دینے کی نیت مانع ہوتی تو اس کے متعلق بھی استفسار فرماتے مثلاً ہل صدقہ لہم او لنفسک۔ مگر اس کے بارے میں کوئی سوال نہیں فرمایا۔ لہذا نیت محرم نہیں۔

اثمہ ثلاثۃ کسی دلیل (۱): حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال صید البر لکم حلال و انتم حرم ما لم تصیدوہ او یصدلکم (ترمذی، ابو داؤد)

جواب (۱): یہ روایت منقطع ہے ترمذی فرماتے ہیں و المطلب لا نعرف له سماعا عن جابر رضی اللہ عنہ۔ لہذا مذکورہ بالا ابوقتادہ کی موصول صحیح روایت کے مقابلہ میں مرجوح ہے۔ (۲) تطیق یہ ہے کہ لکم بمعنی لامرکم ہے۔ یہ لام تو کلیل ہے۔ جیسے بعث لہ ثوبا اشتریت لہ لحمًا میں ہے۔ (۳) حضرت محمد انور شاہ صاحب کشمیری فرماتے ہیں یہ ممانعت سبذرائع پر محمول ہے۔ بعض اوقات احتیاطاً مباح سے روک دیا جاتا ہے تاکہ وہ ناجائز کا ذریعہ نہ بنے جیسے حضرت عمر، حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما تیمم للجناہ سے منع کرتے تھے تاکہ لوگ معمولی سردی کے بہانے تیمم کرنا شروع نہ کر دیں۔

دلیل (۲): روی ان ابا قتادہ رضی اللہ عنہ قال للنبی صلی اللہ علیہ وسلم انما صدقہ لک فامر اصحابہ فاکلوہ و لم یاکل من حین اخبرتہ انی اصطنہ لک (دارقطنی، بیہقی، ابن خزیمہ)

جواب: خود دارقطنی و دیگر محدثین نے لکھا ہے معمر اس زیادت میں متفرد ہے۔ صاحب التلخیص لکھے ہیں ان هذا اللفظ الذی تفرد بہ معمر غلط فان فی الصحیحین ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اکل منه۔ خود ترمذی کی حدیث باب میں ہے ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ہل معکم من لحمہ شیء و قال الترمذی هذا حدیث حسن صحیح (معارف ص ۱۲۶ ج ۶، او جز ص ۳۰۵ ج ۳، فتح الملہم ص ۲۲۳ ج ۳)

باب ما جاء فی کراہیۃ لحم الصيد للمحرم

بعض سلف کے ہاں محرم کے لئے شکار مطلقاً منع ہے اگرچہ اس کی اعانت وغیرہ نہ ہو اور اس کو دینے کی نیت بھی نہ کی گئی ہو۔ بعض سلف کی دلیل حضرت صعّب بن جثامہ رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے

کہ آپ ﷺ نے صعب ﷺ کا ہدیہ حمار وحشی رد کرتے ہوئے ارشاد فرمایا انہ لیس بنا رد علیک و لکن حرم (ترمذی، صحیحین)

اثمہ اربعة کا جواب: یہ زندہ حمار وحشی کا ہدیہ تھا۔ زہری کے دس شاگرد امام مالک و دیگر حفاظ حمار وحشی کا لفظ روایت کرتے ہیں جس کا تبادل مفہوم زندہ جانور ہے۔ امام بخاری نے صحیح بخاری ص ۲۳۶ ج ۱ میں ”باب اذا اهدی للمحرم حمارا وحشیا حیا“ قائم کر کے یہی حدیث صعب بن جثامہ نقل کی ہے۔ ابن العربی مالکی نے بھی عارضۃ الاحوذی میں اس حدیث کو زندہ جانور پر محمول کیا ہے۔ بعض طرق میں لحم حمار وغیرہ الفاظ بھی آئے ہیں مگر جمہور کے ہاں وہ غیر محفوظ ہیں۔ امام شافعی کتاب الام میں فرماتے ہیں حدیث مالک ان الصعب ﷺ اهدی حمارا اثبت من حدیث من روی انہ لحم حمار۔ ترمذی فرماتے ہیں و روی بعض اصحاب الزہری عن الزہری هذا الحدیث و قال اهدی له لحم حمار و حش و هو غیر محفوظ۔

جواب (۲): یہ روایت مضرب ہے۔ کس روایت میں رجل حمار، کسی میں عمر حمار، کسی میں شق حمار، کسی میں عضون لحم صید ہے (مسلم) تو ائمہ اربعہ کی دلیل روایت ابوقادہ ﷺ کے مقابلہ میں مرجوح ہے۔ ابوقادہ ﷺ کی روایت قریب گذر چکی ہے۔ (۳) ترمذی نے امام شافعی کا یہ جواب نقل کیا ہے کہ مظلون یہ ہے کہ آپ ﷺ کو دینے کی نیت تھی اس لئے رد کر دیا گیا۔ اس پر حضرت گنگوہی فرماتے ہیں اس ظن کی ضرورت نہیں ہے حدیث باب تقریباً صراحت سے دلالت کر رہی ہے کہ یہ زندہ جانور کا ہدیہ تھا (الکوکب الدوری ص ۲۸۰ ج ۱، اجز ص ۳۱ ج ۳)

باب ما جاء فی صید البحر للمحرم

قوله تعالیٰ: احل لكم صید البحر

محرم کے لئے صید البحر جائز ہے۔ ارشاد ربانی ہے احل لكم صید البحر و طعامه (مانندہ) امام ترمذی کا اس باب سے مقصد غالباً یہ بتانا ہے کہ جراد صید البحر میں شامل ہے اور اس کے مارنے پر جزا واجب نہیں ہے۔

مسئلہ: امام ابوحنیفہ و امام شافعی و امام مالک کے ہاں جراد صید البر ہے۔ جیسا کہ مشاہدہ ہے یہ نضا میں اڑتی ہے اور پانی میں مر جاتی ہے، لہذا اس کے مارنے میں جزا واجب ہے۔ امام احمد کی ایک

روایت بھی یہی ہے۔ حضرت عمر، حضرت عثمان، حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہم، سے بھی وجوب جزا کا قول منقول ہے بعض سلف عدم جزا کے قائل تھے۔

جمہور کی دلیل (۱): عن زید بن اسلم ان رجلا جاء الى عمر رضی اللہ عنہ فقال يا امير المؤمنين اني اصبت جرادات بسوطي و انا محرم فقال له عمر رضی اللہ عنہ اطعم قبضة من طعام (موطا مالک) (۲) حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی دوسری روایت میں ہے لتمرّة خيبر من جرادة (موطا مالک) نیز حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے اس مضمون کی روایات مسند شافعی، مصنف عبد الرزاق، مصنف ابن ابی شیبہ میں بھی مروی ہے۔

عدم جزا کی دلیل (۱): حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث باب ہے کلوہ فانہ من صيد البحر (ترمذی)

جواب: یہ ضعیف ہے اس کی سند میں ابوالمحرم راوی ہے۔ ترمذی فرماتے ہیں وقد تکلم فيه شعبة ابوداؤد فرماتے ہیں ضعیف۔ اس کی دوسری سند میں میمون ہے۔ بیہقی فرماتے ہیں غیر معروف ہے۔

دلیل (۲): حضرت جابر رضی اللہ عنہ حضرت انس رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں ہے ان الجرود نثرة الحوت فی البحر (ابن ماجہ)

جواب: اس کی سند میں موسیٰ بن محمد راوی ہے۔ جو منکر الحدیث اور متروک ہے۔ الغرض عدم جزا کی تمام روایات ضعیف ہیں۔ فانہ من صيد البحر بطور مجاز و تشبیہ ہے کہ جراد سید البحر کی طرح بدوں ذبح حلال ہے۔ حدیث میں ہے احلت لنا الميتتان السمک و الجرود الحدیث۔

فائدہ: علامہ دیرمی حیات الحیوان ص ۲۶۷ ج ۱ میں لکھتے ہیں و هو نوعان بوی و بحری۔ علامہ انور شاہ فرماتے ہیں شاید مچھلی کا انڈہ پانی میں ہو تو اس سے مچھلی پیدا ہوتی ہے اور اگر پانی سے خارج ہو تو اس سے جراد پیدا ہوتی ہے۔ انتھی ان الله على كل شئ قدير و له العجائب و الغرائب (معارف ص ۱۳۳ ج ۲۔ اوجز ص ۱۳ ج ۳)

باب ما جاء في الضبع يصيبها المحرم

ضبع ایک درندہ ہے فارسی میں اسے کفتار اور اردو میں ہنڈار کہتے ہیں۔
مسئلہ: ائمہ اربعہ کے ہاں یہ صید ہے اگر محرم اس کو مارے تو جزا واجب ہے۔

مسئلہ: امام ابوحنیفہ و امام مالکؒ کے ہاں ضح حرام ہے۔ امام شافعیؒ و امام احمدؒ کے ہاں حلال ہے۔

حرمیت کی دلیل (۱): عن ابی ثعلبۃ الخشنیؒ قال نہی رسول اللہ ﷺ عن کل ذی ناب من السباع (صباح صفحہ ۱) اس مضمون کی مرفوع حدیث ابوہریرہؓ سے مسلم و ترمذی میں۔ حضرت ابن عباسؓ سے مسلم میں۔ حضرت جابرؓ سے ترمذی میں۔ حضرت خالدؓ سے ابوداؤد میں۔ حضرت علیؓ سے مسند احمد میں مروی ہے۔ یہ سب حدیثیں صحیح ہیں۔ ذوناب کی حرمت پر دال ہیں۔ ضح بھی ذوناب ہے۔

دلیل (۲): عن خزیمۃ بن جزءؒ قال سألت رسول اللہ ﷺ عن اکل الضبع قال أو یاکل الضبع احد؟ (ترمذی، ابن ماجہ) ابن ماجہ کی روایت میں ہے من یاکل الضبع؟ گو یہ روایت متکلم فیہ ہے مگر درجہ تائید میں پیش کی جاسکتی ہے۔ مسئلہ کی بنیاد تحریم کل ذی ناب پر ہے۔

حلت کی دلیل: حدیث باب ہے عن ابن ابی عمار قال قلت لجابرؓ عن الضبع اصید ہی قال نعم قال قلت اکلها قال نعم قلت اقالہ رسول اللہ ﷺ قال نعم (ترمذی، ابوداؤد)

جواب (۱): مرفوع حدیث میں صرف صید ہونے کا ذکر ہے جس سے حضرت جابرؓ نے جواز اکل استنباط فرمایا ہے۔ جو مرفوع صحیح احادیث (نہی ذوناب) کے مقابلہ میں حجت نہیں ہے۔ ابوداؤد میں اس روایت کے الفاظ یوں ہیں عن جابرؓ قال سألت رسول اللہ ﷺ عن الضبع قال هو صید و يجعل فیہ کبشا اذا اصابہ المحرم۔ نیز اس کے رفع و وقف میں اختلاف ہے بعض نے اس کو حضرت عمرؓ کا موقوف اثر قرار دیا ہے۔ (۲) محرم رائج ہے (معارف ص ۱۳۵ ج ۶ وغیرہ)

باب ما جاء فی کراہیۃ رفع الید

عند رؤیۃ البیت

اس مسئلہ میں روایات و اقوال ائمہ اربعہ مختلف ہیں۔ علامہ قاریؒ کے بیان کا حاصل یہ ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں جب پہلی دفعہ مکہ کرمہ میں داخل ہو اور بیت اللہ پر نگاہ پڑے یا اُسے مقام پر پہنچے کہ نگاہ پڑ سکتی ہو گو تاریکی یا ناپائیدار ہونے کی وجہ سے دیکھ نہ سکے تو اس وقت ہاتھ اٹھا کر دعا کرنا مستحب ہے۔ امام مالکؒ کے ہاں بدوں رفع یدین دعا کرنا مستحب ہے۔

رفع یدین کی دلیل (۱): عن ابن جریرؒ ان النبی ﷺ کان اذا رای البیت رفع یدیه و

قال اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً وتكريماً والحديث (بيهقي) (۲) عن عطاء انه رضي الله عنه كان يقول اذا لقي البيت اعوذ برب البيت و يرفع يديه (فتح القدير مرسل) (۳) حضرت ابن عباس رضي الله عنه و حضرت ابن عمر رضي الله عنه سے متعدد سندوں سے مروی ہے لا ترفع الايدي الا في سبع مواطن في افتتاح الصلوة و في استقبال القبلة اس کی تفصیل رفع یرین کے مسئلہ میں بھی نصب الراية ص ۳۹۰ ج ۱ کے حوالہ سے گزر چکی ہے۔

عدم رفع کی دلیل: حضرت جابر رضي الله عنه کی حدیث باب ہے۔ سنن جابر رضي الله عنه برفع الرجل يديه اذا رأى البيت فقال حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اكانا نفعله (ترمذی) استفهام انکاری ہے۔ نسائی میں ہے فلم نكن نفعله. ابوداؤد میں ہے فلم يكن يفعله.

جواب (۱): بختمی فرماتے ہیں مثبت ناخ ہے۔ (۲) قارئی فرماتے ہیں تطبیق یہ ہے اثبات والی روایات ابتداء روایت پر محمول ہیں۔ اور نسائی کی روایات تکرار روایت پر محمول ہیں (معارف ص ۱۳۱ ج ۱، مرقات ص ۳۱۸ ج ۵)

باب ما جاء في الرمل من الحجر الى الحجر

قوله تعالى: و ليطوفوا بالبيت العتيق

مسئلہ: ائمہ اربعہ و جمہور صحابہ رضي الله عنهم و تابعین کے ہاں طواف میں رمل سنت ہے۔ حضرت ابن عباس رضي الله عنه اور بعض تابعین کے ہاں سنت نہیں جی چاہے کرے جی چاہے نہ کرے۔

جمہور کی دلیل: حضرت جابر رضي الله عنه کی حدیث باب ہے ان النبي صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الى الحجر ثلاثاً و مشى اربعاً (ترمذی، مسلم) یہ حجۃ الوداع کا واقعہ ہے۔

فريق ثانی کی دلیل: حضرت ابن عباس رضي الله عنه کی طویل حدیث ہے جس کا حاصل ہے کہ عہد عمرۃ القضاء میں کفار مکہ کو مرعوب کرنے کے لئے رمل کیا گیا تھا۔ (بخاری، مسلم) رمل کا سبب ختم ہوا تو سبب بھی ختم ہوا۔

جواب: حضرت جابر رضي الله عنه کی حدیث حجۃ الوداع سے متعلق ہے لہذا یہ ناخ ہے۔ حدیث ابن عباس رضي الله عنه منسوخ ہے۔ (۲) مذکورہ سبب کے زوال کے باوجود رمل کی مشروعیت کو باقی رکھا گیا تاکہ مسلمان اللہ تعالیٰ کے احسان عظیم، غلبہ اسلام کا شکر ادا کرتے رہیں۔ (معارف)

باب ما جاء في استلام الحجر و الركن اليماني

قوله تعالى: فيه آيات بينات مقام ابراهيم

مسئلہ: ائمہ اربعہ اور جمہور صحابہ رضی اللہ عنہم و تابعین کے ہاں صرف دو یمانی ارکان کا استلام سنت ہے۔ حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ و دیگر بعض صحابہ رضی اللہ عنہم کے ہاں تمام ارکان کعبہ کا استلام کرنا چاہئے۔

جمہور کی دلیل (۱): حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث باب ہے ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لم یکن یستلم الا الحجر الاسود و الرکن الیمانی (ترمذی، مسلم، مسند احمد) اس مضمون کی حدیث حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے بھی مروی ہے۔ (مصنف ابن ابی شیبہ) (۲) حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہے قال لم ار النبی صلی اللہ علیہ وسلم یستلم من البیت الا الرکنین الیمانیین (بخاری، مسلم)

حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کی دلیل: محض قیاس ہے کہ بیت اللہ شریف کا کوئی رکن محجور نہ رہے۔
جواب: حضرت امام شافعی فرماتے ہیں یہ ترک استلام کا سبب ہجران نہیں بلکہ اتباع سنت ہے۔ جیسے ما بین الارکان کا ترک استلام ہجران نہیں بلکہ اتباع سنت ہے۔ (معارف)

باب ما جاء في السعي بين الصفا و المروة

قوله تعالى: ان الصفا و المروة من شعائر الله

مسئلہ: امام ابوحنیفہ کے ہاں صفا مروه کی سعی واجب ہے۔ اس کے ترک پر دم واجب ہوگا۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں فرض اور حج کا رکن ہے۔ بعض صحابہ رضی اللہ عنہم و تابعین کے ہاں مستحب ہے۔ امام احمد کی ایک روایت بھی استحباب کی ہے۔

فروضیت کی دلیل (۱): عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا طاف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و طاف المسلمون ما اتم الله حج من لم يطف بين الصفا و المروة (مسلم)

جواب: واجب کے ترک سے بھی تمامیت ختم ہو جاتی ہے۔ (۲) عن ام حبیبة رضی اللہ تعالیٰ عنہا (فی حدیث طویل) و نظر الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و هو یسعی بین الصفا و المروة و سمعته یقول اسعوا فان الله كتب علیکم السعی (ابن ماجہ) اس مضمون کی صحیح حدیث مسند شافعی۔ ابن ابی شیبہ، دارقطنی، بیہقی میں مروی ہے۔

جواب: یہ خبر واحد ہے جس سے زیادہ زیادہ واجب ثابت ہو سکتا ہے۔ جس کے ہم قائل ہیں۔

وجوب کی دلیل: مذکورہ فریضت کی دلیل ہے۔

استحباب کی دلیل: قوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بهما (بقرة) لا جناح سے اباحت اور من شعائر الله سے استحباب ثابت ہوتا ہے۔

جواب: زمانہ جاہلیت میں صفا مرہہ پر رکھے ہوئے جنوں کی وجہ سے سعی اور طواف کیا جاتا تھا تو اب بعض صحابہ رضی اللہ عنہم نے حرج محسوس کیا اس پر لا جناح فرمایا گیا۔ یہ کلمہ اباحت سے وجوب۔ فریضت تک بولا جاتا ہے (اوجز ص ۵۱۶ ج ۳)

باب ما جاء في الصلوة بعد العصر و بعد

الصبح في الطواف

مسئلہ: امام ابو حنیفہ و امام مالک کے ہاں نماز صبح و نماز عصر کے بعد دو گانہ طواف پڑھنا ممنوع ہے۔ امام شافعی و امام احمد کے ہاں جائز ہے۔ البتہ طواف کرنا بالاتفاق درست ہے۔

منع کی دلیل (۱): ان اوقات کزوہہ میں ممانعت نماز کی احادیث متواتر ہیں جن کی تفصیل باب ما جاء في كراهية الصلوة بعد العصر و بعد الفجر (ترمذی ص ۲۵ ج ۱) میں گزر چکی ہے۔

(۲) عن عمر رضی اللہ عنہ انه طاف بعد صلوة الصبح فركب حتى صلى الركعتين بذي طوى (طحاری، موطا مالک موصولا و البخاری تعليقا) امالی ابن مندہ کی روایت میں ہے فلما كان بذي طوى و طلعت الشمس صلى ركعتين. حضرت عمر رضی اللہ عنہ خلیفہ راشد ہیں صحابہ کے رو برو نماز مؤخر فرماتے ہیں۔ حرم کی نماز کی فضیلت نظر انداز فرماتے ہیں کسی صحابی کا اعتراض منقول نہیں تو معلوم کہ یہ وقت نماز کا وقت نہیں۔

اس مضمون کے آثار حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے سند احمد میں، حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے مصنف ابن ابی شیبہ و سنن سعید بن منصور میں، حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے ابن ابی شیبہ میں مذکور ہیں۔

جواز کی دلیل (۱): جبیر بن مطعم رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یا بنی عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت و صلى اية ساعة شاء من ليل او نهار (ترمذی، ابو داؤد،

نسائی، ابن ماجہ)

جواب: متواتر احادیث نبوی کی وجہ سے اوقات مہیہ سے مستثنیٰ ہیں۔ (۲) یہ منتظمین کو ہدایت ہے کہ وہ عوام کو تنگ نہ کریں۔ باقی نماز کے بارے میں منع کی احادیث واضح ہیں جن کا رخ نمازیوں کی طرف ہے۔

دلیل (۲): عن ابن عباس رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال یا بنی عبد مناف اذا ولیمت هذا الامر فلا تمنعوا احدا طاف هذا البيت و صلی اية ساعة شاء من ليل او نهار (طحاوی)
جواب: مذکورہ بالا ہے۔

دلیل (۳): عن ابی ذر رضی اللہ عنہ قال سمعت رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم يقول لا صلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس و لا بعد العصر حتى تغرب الشمس الا بمكة الا بمكة (مسند احمد، دارقطنی، بیہقی)

جواب: بالاتفاق یہ روایت ضعیف اور منقطع ہے۔ (معارف)

باب ما جاء في الصلوة في الكعبة

قوله تعالى: جعل الله الكعبة الآیة

اس میں روایات مختلف ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے کعبہ مکرمہ کے اندر نماز پڑھی ہے یا نہیں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ہمراہ خانہ کعبہ کے اندر حضرت اسامہ، حضرت بلال، حضرت عثمان بن طلحہ رضی اللہ عنہم داخل ہوئے تھے۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما، حضرت بلال رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلی فی جوف الكعبة (بخاری، مسلم، ترمذی و دیگر) حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما، حضرت اسامہ رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلی فی الكعبة بین الساریتین (مسند احمد، ابن حبان سند صحیح) لیکن حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما، حضرت اسامہ رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لما دخل البيت دعا فی نواحیه کلها و لم یصل فیہ (مسلم) حضرت فضل بن عباس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لم یصل فی الكعبة (مسند احمد، طبرانی) تمام محدثین کرام اثبات نماز کے قائل ہیں اور نئی نماز کی روایات کا یہ جواب دیتے ہیں (۱) ثبت ثانی سے راجح ہے۔ (۲) محبت طبری فرماتے ہیں تطبیق یہ ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت اسامہ رضی اللہ عنہ کو پانی لانے کے لئے باہر بھیجا تھا ان کی غیبت میں نماز پڑھی گئی۔ ایک حدیث میں ہے انہ رضی اللہ عنہما لما دخل الكعبة و رأى صوراً فدعا بدلو من ماء فاتى به اسامة بن زید رضی اللہ عنہ ثم امر بثوب قبل و محابه الصور الحدیث (مصنف ابن ابی

شیخہ، ابو داؤد الطیالسی (۳) علامہ زرقانیؒ فرماتے ہیں ممکن ہے کہ فتح مکہ کے موقع پر آپؐ دومرتبہ کعبہ شریف کے اندر تشریف لے گئے ہوں۔ ایک مرتبہ نماز پڑھی ہو اور ایک مرتبہ نہ پڑھی ہو۔
مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ امام شافعیؒ و جمہور کے ہاں کعبہ کے اندر فرض و نفل نماز جائز ہے۔ امام مالکؒ امام احمدؒ کے ہاں صرف نفل درست ہے۔

فریق اول کی دلیل: جب نفل درست ہے تو فرض بھی درست ہونے چاہئیں۔۔

فریق ثانی کی دلیل: کعبہ کے اندر نماز پڑھنے میں پورے کعبہ کا استقبال نہیں رہتا بلکہ ایک حصے کا استدبار لازم آتا ہے۔ حالانکہ حکم ہے فولوا وجوہکم شطوہ (بقرة) مسئلہ استقبال قبلہ میں نفل محل تسامح ہے جیسے حالت سفر میں۔ فرض میں تسامح نہیں۔

جواب: فرض و نفل کا فرق سفر میں حالت سیر میں ہے۔ حالت نزول میں دونوں کا حکم یکساں ہے۔

(معارف)

باب ما جاء في تقصير الصلوة بمنى

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں منیٰ میں قصر صلوٰۃ سفر شرعی کی بنا پر ہے۔ اہل مکہ قصر نہیں کریں گے کیونکہ وہ مسافر شرعی نہیں ہیں۔ امام مالکؒ کے ہاں یہ قصر حج کی وجہ سے ہے تو اہل مکہ حاجی بھی قصر کریں گے۔
ائمہ ثلاثہ کی دلیل: قرآن و حدیث سے واضح طور پر ثابت ہے کہ قصر نماز کا تعلق سفر شرعی سے ہے، کسی خاص مقام سے نہیں۔ و اذا ضربتم فی الارض الا یہ (نساء)۔ اہل مکہ منیٰ میں مسافر شرعی نہیں بنتے تو قصر بھی نہیں کریں گے۔ آپ ﷺ اور خلفاء راشدین ﷺ سفر شرعی کی بنا پر منیٰ میں قصر فرمایا کرتے تھے۔ حضرت عمرؓ نماز کا سلام پھیر کر فرمایا کرتے تھے اتماوا اہل مکة فانا قوم سفر۔ حضرت عثمانؓ جب مکہ مکرمہ میں متاہل ہو گئے۔ اقامت کا ارادہ کر لیا تو اتمام شروع فرمایا تھا۔ اہل منیٰ بالاتفاق قصر نہیں کرتے۔

امام مالکؒ کی دلیل (۱): آپ ﷺ نے اہل مکہ کو اتمام کا حکم نہیں فرمایا تھا۔ حالانکہ اس وقت اس کے بیان کی ضرورت تھی۔

جواب: اہل مکہ پہلے سے یہ حکم جانتے تھے۔ اس پر اکتفا فرمایا گیا نیز اگر اتمام کا حکم نہیں فرمایا گیا تو ان کو قصر کا حکم بھی نہیں فرمایا گیا۔ (۲) عن حارثةؓ قال صلبت مع رسول الله ﷺ یعنی و

الناس اکثر ما كانوا فصلی بنا رکعتین فی حجة الوداع (ابوداؤد)

جواب (۱): حارث رضی اللہ عنہ کی مکہ میں اقامت ثابت نہیں۔ (۲) اگر اقامت ثابت ہو جائے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی رکعتیں کا ذکر ہے حارث کی حزیہ دو رکعت کی نفی نہیں ہے۔ (معارف ص ۱۹۶ ج ۲، بدل المجہود ص ۱۷۸ ج ۳)

باب ما جاء ان عرفة كلها موقف

قوله تعالى: ثم افيضوا من حيث افاض الناس

عرفہ کے دن عرفات میں ظہر و عصر کی نماز ظہر کے وقت پڑھنا جمع تقدیم ہے۔

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں جمع تقدیم میں جماعت شرط ہے۔ منفرد کے لئے جمع کرنا درست نہیں۔ ائمہ ثلاثہ و صاحبین کے ہاں شرط نہیں بلکہ منفرد بھی جمع کر سکتا ہے۔

امام ابو حنیفہ کی دلیل: اپنے وقت پر نماز پڑھنا قرآن و متواتر احادیث کی رو سے ضروری ہے، یہ جمع معدول عن القیاس ہے لہذا وہ منصوص صورت میں منحصر رہے گی اور منصوص صورت میں جماعت بھی داخل ہے، غیر منصوص کو اس پر قیاس کرنا درست نہیں ہے۔

جمهور کی دلیل: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کا اثر ہے کان ابن عمر رضی اللہ عنہما اذا فاتته الصلوة مع الامام جمع بینہما (بخاری)

جواب: گذر چکا ہے کہ جمع تقدیم معدول عن القیاس ہے اپنے مورد میں منحصر رہے گی، اس اصولی امر کے مقابلہ میں موقوف حجت نہیں۔

مسئلہ: جمع تقدیم میں امام ابو حنیفہ امام شافعی کے ہاں ایک اذان دو اقامتیں ہیں۔ امام مالک و امام احمد کی ایک روایت بھی یہی ہے۔ اس کی دلیل حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی طویل مرفوع حدیث ہے۔ ثم اذن ثم اقام فصلی الظهر ثم اقام فصلی العصر (مسلم) امام مالک کے ہاں دو اذانیں دو اقامتیں ہیں اس کی دلیل حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کا موقوف اثر ہے۔ امام احمد کے ہاں صرف دو اقامتیں ہیں۔ اذان نہیں ہے۔ اس کی دلیل حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کا موقوف اثر ہے۔

جواب: مرفوع۔ موقوف سے راجح ہے (معارف ص ۲۰۳ ج ۲، الکوکب الدری ص ۲۸۶ ج ۱)

باب ما جاء في الجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة

مزدلفہ میں مغرب وعشاء کو عشاء کے وقت میں جمع کیا جاتا ہے۔ یہ جمع تاخیر ہے۔

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ کے ہاں اس میں ایک اذان ایک اقامت ہے۔ امام شافعیؒ کے ہاں ایک اذان دو اقامتیں ہیں۔ امام مالکؒ کے ہاں دو اذائیں دو اقامتیں ہیں۔ امام احمدؒ کے ہاں صرف دو اقامتیں ہیں۔ اذان نہیں ہے۔

امام ابو حنیفہؒ کی دلیل (۱): عن ابی الشعثاء قال اقبلت مع ابن عمرؓ من عرفات الی المزدلفة فاذن و اقام اوامر انسانا فاذن و اذن فصلى بنا المغرب فصلى بنا العشاء فقال صليت مع النبي ﷺ هكذا (ابوداؤد) (۲) عن ابی ایوبؓ ان النبي ﷺ جمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة باذان واحد و اقامة واحدة (طبرانی) (۳) عن سعيد بن جبیرؓ افضنا مع ابن عمرؓ فلما بلغنا جمعا صلى بنا المغرب ثلاثا و العشاء ركعتين باقامة واحدة فلما انصرف قال ابن عمرؓ هكذا صلى بنا رسول الله ﷺ في هذا المكان (مسلم)

امام شافعیؒ کی دلیل: حضرت جابرؓ کی طویل مرفوع حدیث میں ہے حتی اسی

المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد و اقامتين (مسلم)

جواب: مغرب وعشاء کے مابین کسی عارض کی وجہ سے فصل ہو جائے تو اقامت کمر ہونی چاہئے تو

تطبيق یہ ہے کہ آپ ﷺ نے تو ایک اذان ایک اقامت سے جمع فرمایا جیسا کہ اوپر روایات میں گذرا۔

بعض صحابہ کرامؓ مغرب کے بعد پالان وغیرہ کھولنے میں مصروف ہو گئے تھے انہوں نے اقامت

کمر کہی، آپ ﷺ نے ان کو منع نہیں فرمایا تو مجازاً تکرار اقامت کو آپ کی طرف منسوب کر دیا گیا۔

امام مالکؒ کی دلیل: حضرت ابن مسعودؓ کا عمل ہے (بخاری)

جواب (۱): مرفوع کے مقابلہ میں موقوف مروج ہے۔ (۲) فصل پر محمول ہے۔

امام احمدؒ کی دلیل: عن ابن عمرؓ ان رسول الله ﷺ صلى المغرب والعشاء

بجمع كل واحدة باقامة (بخاری) ابوداؤد کی روایت میں ہے و لم يناد في واحدة منهما.

جواب: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی روایات میں شدید اضطراب ہے۔ ابن حزم رحمہ اللہ کھلی میں لکھتے ہیں و اشد الاضطراب فی ذلك عن ابن عمر رضی اللہ عنہما فانه روى عنه من عمله الجمع بينهما بلا اذان ولا اقامة و روى عنه ايضا باقامة واحدة و روى عنه موقوفا باذان واحد و اقامة واحدة و روى عنه مسندا الجمع بينهما باقامتين و روى عنه مسندا باذان و اقامة واحدة ۱۵۔
در اصل حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما ان سب صورتوں کو درست سمجھتے تھے اور انسان کو ان میں مختار سمجھتے تھے۔ لہذا اضطراب مرجوح ہے۔

مشترکہ جواب: واقعہ ایک ہے روایات میں شدید اضطراب ہے تو قیاس کی طرف رجوع کرنا چاہئے۔ قیاس یہ ہے کہ اذان غائب لوگوں کی اطلاع کے لئے ہوتی ہے اور اقامت حاضرین کی آگاہی کے لئے ہوتی ہے۔ یہ مقصد یہاں پر ایک اذان اور ایک اقامت سے حاصل ہو جاتا ہے لہذا یہی کافی ہے۔ (فتح الملہم ص ۲۸۸ ج ۳، اوجز ص ۶۲۸ ج ۳، معارف ص ۲۲۳ ج ۶، الکوکب ص ۲۸۷ ج ۱)

باب من ادرك الامام بجمع فقد ادرك الحج

قوله تعالى: فاذكروا الله عند المشعر الحرام

مسئلہ: امرہ ثلاثہ کے ہاں وٹوف عرفات کا وقت ۹ ذوالحجہ زوال سے لے کر ۱۰ ذوالحجہ کی صبح صادق تک ہے۔ امام احمد کے ہاں ۹ ذوالحجہ کی صبح صادق سے ۱۰ ذوالحجہ کی صبح تک ہے۔ یہ اختلاف ابتداء وقت میں ہے۔ انتہا پر اتفاق ہے۔

جمہور کی دلیل: آپ صلی اللہ علیہ وسلم اور خلفاء راشدین رضی اللہ عنہم نے ہمیشہ زوال شمس کے بعد وٹوف کیا ہے۔

امام احمد کی دلیل: حضرت عروہ بن مضر رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے قال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم من شهد صلوتنا هذه و وقف معنا حتى يدفع و قد وقف بعرفة قبل ذلك ليلا او نهارا فقد تم حجه (ترمذی، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ)

جواب: یہ حدیث آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے عمل سے اور خلفاء راشدین رضی اللہ عنہم کے دائمی عمل کے قرینہ سے متقید ہے اور اس سے مراد ما بعد الزوال ہے۔

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں وٹوف مزدلفہ واجب ہے۔ امرہ ثلاثہ کے ہاں سنت ہے۔ بعض تابعین رکنیت کے قائل تھے کہ اس کے فوت ہونے سے حج فوت ہو جائے گا۔

فائدہ: صاحب ہدایہ نے امام شافعیؒ کی طرف رکنیت منسوب کی ہے۔ لیکن فقہ شافعی کی کتب فروع سے اس کی تائید نہیں ملتی۔ ناقلین کا نقل مذاہب میں اختلاف ہے۔ صاحب اوجز المسائلؒ نے حسب معمول مذاہب اربعہ کی کتابوں سے مذکورہ خلاصہ نقل کیا ہے۔

وجوب کی دلیل (۱): قوله تعالى فاذكروا الله عند المشعر الحرام (بقرہ) (۲) حضرت عروہ بن مضرؓ کی حدیث باب ہے قال رسول الله ﷺ من شهد صلوتنا هذه ووقف معنا حتى يدفع وقد وقف بعرفة قبل ذلك ليلا او نهارا فقد تم حجه (ترمذی، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ)

ائمہ ثلاثہ: ان کو سنیت پر محمول کرتے ہیں۔

رکنیت کی دلیل: یہی مذکورہ دو دلیلیں ہیں۔

جواب: آیت میں منطوق ذکر الہی ہے جو بالاتفاق رکن حج نہیں تو غیر منطوق بطریق اولیٰ رکن نہیں ہوگا۔ باقی حدیث خبر واحد سے زیادہ سے زیادہ وجوب ثابت ہو سکتا ہے جس کے ہم قائل ہیں۔

عدم رکنیت کی دلیل (۱): عن ابن عباسؓ قال بعثنی رسول الله ﷺ فی ثقل من جمع بلیل (مسلم، ابوداؤد، نسائی، ترمذی، ابن ماجہ) (۲) عن ابن عمرؓ انه كان يقدم ضعفة اهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بليل و كان ابن عمرؓ يقول رخص في ذلك رسول الله ﷺ (صحيحين) اگر توقف رکن ہوتا تو کزور لوگوں کو پہلے نہ بھیجا جاتا۔ (فتح الملہم ص ۳۳۳ ج ۳، اوجز المسائل ص ۵۷۵ ج ۳)

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں یوم النحر کی رمی طلوع فجر کے بعد جائز اور طلوع شمس کے بعد مستحب ہے۔ امام شافعیؒ کے ہاں طلوع فجر سے قبل بھی جائز ہے۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): عن ابن عمرؓ انه كان يقدم اهله فمنهم من يقدم منى لصلوة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك فاذا قدموا رموا الجمرة و كان ابن عمرؓ يقول رخص في ذلك رسول الله ﷺ (صحيحين) (۲) عن ابن عباسؓ قال بعثنی النبی ﷺ مع اهله و امرنی ان ارمی مع الفجر (طحاوی) اور ابن عباسؓ کی حدیث لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس (ترمذی) استحباب پر محمول ہے۔

امام شافعیؒ کی دلیل: عن عائشة رضی الله تعالى عنها قالت ارسل النبي ﷺ ام

سلمة رضى الله تعالى عنها ليلة النحر فرمى الجمرة قبل الفجر (ابوداؤد)

جواب (۱): مذکورہ احادیث کے قرینہ سے مؤول ہے، ای قبل صلوة الفجر (۲) حضرت ام سلمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کے لئے خاص رخصت تھی (معارف ص ۲۳۴ ج ۶، الکوکب ص ۲۸۹ ج ۱)

باب ما جاء في الاشتراك في البدنة و البقرة

قوله تعالى: فصل لربك وانحر

مسئلہ: امر ثلاثہ کے ہاں اونٹ کی قربانی میں سات آدمی شریک ہو سکتے ہیں زائد نہیں۔ بقول بعض امام مالک کے ہاں ایک گھر کے سارے افراد شریک ہو سکتے ہیں۔ اگر چہ سات سے زائد ہوں۔ اسحاق بن راہویہ کے ہاں دس افراد شریک ہو سکتے ہیں۔

جمہور کی دلیل (۱): عن جابر رضی اللہ عنہ قال نحرنا مع رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم عام الحديبية البقرة عن سبعة و البدنة عن سبعة (مسلم، ترمذی)

اسحاق کی دلیل (۱): حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث باب ہے قال کنا مع النبي صلی اللہ علیہ وسلم فی سفر فحضر الاضحی فاشترکنا فی البقرة سبعة و فی الجزور سبعة (ترمذی، ابن ماجہ) جواب (۱): اس کی سند میں حسین بن واقد رضی اللہ عنہ مشکوک ہے۔ انکو احمد حدیثہ۔ لہذا مسلم کی مذکورہ حدیث کے مقابلہ میں مرجوح ہے۔ (۲) یہ سفر کا واقعہ ہے۔ سفر میں قربانی واجب نہیں ہوتی۔ لہذا یہ تطوع پر محمول ہے۔ (۳) یہ تقسیم کھانے کے لئے تھی نہ کہ قربانی کے لئے۔ (۴) یہ ابتدا پر محمول ہے اور حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی مذکورہ حدیث سے منسوخ ہے۔

دلیل (۲): عن رافع رضی اللہ عنہ ان النبي صلی اللہ علیہ وسلم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير (صحيحين) جواب: اس کا تعلق قربانی سے نہیں بلکہ تقسیم سے ہے۔ (معارف ص ۲۳۷ ج ۶، الکوکب)

باب ما جاء في اشعار البدن

مسئلہ: امر ثلاثہ کے ہاں اشعار بدن سنت ہے۔ صحابین کے ہاں حسن ہے۔ امام ابو حنیفہ کی طرف کراہت منسوب کی گئی ہے۔ ابراہیم نخعی تابعی کراہت کے قائل تھے۔ مصنف ابن ابی شیبہ میں جید سندوں کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما و حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے تحییر منقول ہے۔ ان کے الفاظ ہیں ان شنت فاشعر و ان شنت فلا۔ جزء الوداع میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے صرف ایک قربانی کا

اشعار مروی ہے جب کہ قربانی کے اونٹ بیسیوں تھے۔ پھر اشعار کی احادیث روایت کرنے والے صرف ۳-۴ ہیں۔ حالانکہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کی بہت بڑی تعداد وہاں موجود تھی۔ اس صورت حال سے واضح ہوتا ہے کہ اشعار اصل مطلوب نہیں ہے۔

بہر حال اشعار صحیح احادیث سے ثابت ہے تو امام ابو حنیفہؒ کے قول کی مختلف وجہیں ذکر کی گئی ہیں۔ (۱) امام بخاریؒ فرماتے ہیں امام ابو حنیفہؒ کے زمانہ میں غیر محتاط لوگ اشعار میں مبالغہ کرتے تھے جس سے اندیشہ تھا کہ زخم سرایت کر جائے اور جانور کی ہلاکت کا موجب بن جائے۔ سد باب کے لئے امام صاحب نے کراہت کا حکم دیا۔ ورنہ حدود کی رعایت کے ساتھ اشعار مستحسن ہے۔ ابن الہمام نے یہی توجیہ اختیار کی ہے۔ حافظ ابن حجرؒ فرماتے ہیں و يتعين الرجوع الى ما قال الطحاوی فانہ اعلم باقوال اصحابہ۔ بعض نے کہا امام صاحب کے ہاں حرمت مشکہ کی احادیث سے اشعار منسوخ ہے اور حرمت مشکہ کی احادیث تیرہ صحابہ رضی اللہ عنہم سے مروی ہیں۔ حافظ ابن حجرؒ فرماتے ہیں حرمت مشکہ کے بعد حجة الوداع میں اشعار کیا گیا لہذا یہ جواب درست نہیں۔ (فتح الملمہ ص ۳۱۰ ج ۳، اوجز ص ۵۳۸ ج ۳، معارف ص ۲۵۰ ج ۶)

باب ما جاء في تقليد الغنم

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ و امام مالکؒ تقلید غنم کے قائل نہیں ہیں۔ امام شافعیؒ و امام احمدؒ کے ہاں مستحب ہے۔ فریق اول کی دلیل: قوله تعالى: و لا الهدى و لا القلانہ (مائدہ) عطف مغایرت چاہتا ہے۔ ہدی دراصل اہل، بقر، غنم سب پر بولا جاتا ہے۔ اس آیت سے معلوم ہوا کہ ہدی دو قسم ہے۔ قابل تقلید و غیر قابل تقلید۔ اہل۔ بقر بالاتفاق قابل تقلید ہیں لہذا غنم غیر قابل تقلید ٹھہری۔ فریق ثانی کی دلیل: حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث باب ہے قالت كنت افتل قلانہ ہدی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم غنماہ (صحاح ستہ)

جواب (۱): حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی اکثر روایات میں تقلید اہل یا تقلید بدنہ کا ذکر ہے۔ حدیث باب میں اسود مفرد ہے لہذا یہ شاذ ہے۔ (۲) علامہ انور شاہ صاحب فرماتے ہیں تطبیق یہ ہے کہ تقلید غنم دو قسم ہے۔ تقلید بالنعال اور تقلید بالخیط المفصول۔ کتب فقہ میں منقہ تقلید سے قسم اول مراد ہے اور حدیث باب میں اثبات قسم ثانی کا ہے۔ صحیح روایت میں یہ الفاظ ہیں فتل قلانہھا

من عنہ عندی۔ عمن رگی ہوئی اون کو کہتے ہیں۔ تم ثانی سے کتب فقہ سکت ہیں۔ تو مذہب حنفی حدیث باب کے خلاف نہیں ہے۔ (معارف ص ۲۶۳، ج ۱، کوکب ص ۲۹۱، ج ۱، فتح الملمہ ص ۳۵۳ ج ۳)

باب ما جاء فيمن حلق قبل ان يذبح

قوله تعالى: ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله

مسئلہ: نحر کے دن چار کام ہیں۔ ری پھر ذبح پھر حلق پھر طواف زیارت۔ امام ابو حنیفہ و امام مالک کے ہاں نبی الجملہ ان میں ترتیب واجب ہے، اس کے خلاف کرنے پر دم واجب ہوگا۔

حنفیہ کے ہاں طواف زیارت و جب ترتیب سے خارج ہے اور اگر مفرد بائج ہے تو قربانی بھی واجب ترتیب سے خارج ہے۔ امام شافعی امام احمد کے ہاں یہ ترتیب سنت ہے۔

فريق اول کی دلیل (۱): قوله تعالى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله (بقرة)

ثم ليقضوا تفهيم الآيات (حج) ان آيات سے ذبح پھر حلق کی ترتیب ثابت ہوتی ہے۔ (۲) عن ابن

عباس رضی اللہ عنہ من قدم شيتنا من حجه او اخره فليهرق لذلك دما (مصنف ابن ابی شیبہ، طحاوی)

اس کی سند میں ابراہیم شاکم قید راوی ہے بہت سے حفاظ نے اس کی توثیق کی ہے۔ محدث مارویٹی فرماتے ہیں صحیح علی شرط مسلم۔ طحاوی کا ایک سند صحیح ہے۔ یہ موقوف مرفوع حکمی ہے۔

فريق ثانی کی دلیل: وہ احادیث ہیں جن میں تقدیم و تاخیر پر ”و لا حرج“ فرمایا گیا ہے۔

جیسا کہ حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے۔ ان رجلا سأل رسول الله ﷺ قال

حلفت قبل ان اذبح فقال اذبح و لا حرج و سأله آخر فقال نحر قبل ان ارمی قال ارم و

لا حرج۔ (ترمذی، ابوداؤد، ابن ماجہ)

جواب (۱): یہ ججز الوداع کا واقعہ عوام احکام حج سے ناواقف تھے۔ جیسا کہ بعض روایات میں

”و لم اشعر“ کا تکرار ہے (مسلم) تو لا علی کی وجہ سے فرمایا ”و لا حرج“ اس سے گناہ کی نفی مراد

ہے نہ کہ فدیہ کی۔ اس پر قرینہ یہ ہے کہ حضرت اسامہ بن شریک رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں ہے کہ

آپ ﷺ نے تقدیم و تاخیر کے سوال پر فرمایا لا حرج الا علی رجل اقترض عرض مسلم و هو

بحالم فذلک الذی حرج و هلک (ابوداؤد) مستثنیٰ میں حرج بمعنی گناہ ہے تو مستثنیٰ مذ میں بھی

گناہ مراد ہے دوسرا قرینہ یہ ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ لا حرج کی روایت کے راوی ہیں اور وہ

و جب نذیہ کے قائل ہیں۔ صحابی اپنی روایت کے مفہوم کو بہتر جانتا ہے۔

سوال: رفع حرج کی احادیث میں نذیہ کا ذکر نہیں حالانکہ یہ بیان کا موقع تھا۔

جواب (۱): بعض اوقات سابقہ مبینہ قواعد پر اکتفا کیا جاتا ہے۔ (۲) ممکن ہے کہ ان خاص لوگوں کے لئے گناہ اور نذیہ دونوں مرتفع ہوں کہ وہ لاعلم تھے اور حج کا پہلا موقع تھا۔ عمومی حکم دلائل خارجیہ پر محمول کر دیا گیا ہو۔ (فتح الملہم ص ۳۳۱ ج ۳، معارف ص ۲۱۰ ج ۶)

باب ما جاء في العمرة او اجبة هي ام لا

قوله تعالى: و اتموا الحج و العمرة لله

مسئلہ: امام ابو حنیفہ و امام مالک کے ہاں عمرہ سنت ہے۔ امام شافعی و امام احمد کے ہاں واجب ہے۔

سنیت کی دلیل (۱): حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم سئل عن

العمرة او اجبة هي؟ قال لا و ان يعتمروا هو افضل (ترمذی و الدارقطنی و البيهقی) قال الترمذی

حدیث حسن صحیح و قد تكلم في سنده راجع له عمدة القاری و فتح الباری. (۲)

حضرت طلحہ بن عبید رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے العمرة تطوع (ابن ماجہ) (۳) اس مضمون کی مرفوع

حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے بھی مروی ہے (فتح القدیر) (۴) حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے موقوف

اثر میں بھی عمرہ کو تطوع کہا گیا ہے (ابن ابی شیبہ)

وجوب کی دلیل (۱): قوله تعالى و اتموا الحج و العمرة لله (بقرة). امر و وجوب کی دلیل ہے۔

جواب: اس میں اتمام کا امر ہے سنت شروع کرنے سے لازم ہو جاتی ہے اور اس کا اتمام واجب ہو

جاتا ہے۔ (۲) بنی الاسلام علی خمس الحدیث کے بعض طرق میں حج کے ساتھ عمرہ کا ذکر بھی ہے۔

جواب: اکثر روایات میں صرف حج کا لفظ ہے تو عمرہ والی روایت شاذ ہے۔ (۳) حضرت جابر

رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے الحج و العمرة فریضتان (کامل ابن عدی)

جواب: اس کی سند میں ابن لہیعہ ضعیف راوی ہے۔ (۴) ابن عباس رضی اللہ عنہ کے موقوف اثر میں عمرہ

کو فرض کہا گیا ہے (بخاری تعلیقاً، حاکم)

جواب: مرفوع کے مقابلہ میں موقوف حجت نہیں ہے۔ (اوجز ص ۳۹۱ ج ۳، معارف ص ۳۲۲ ج ۶)

باب ما جاء في الذي يهل بالحج فيكسر او يعرج

قوله تعالى: فان احصرتم

مسئلہ: امام ابو حنیفہ و صاحبین کے ہاں کسی بھی رکاوٹ سے محرم۔ محصر بن جاتا ہے خواہ وہ مانع دشمن ہو یا مرض ہو یا نفقہ وغیرہ کا ختم ہو جانا ہو۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں صرف دشمن کی رکاوٹ سے احصار کے احکام جاری ہوں گے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): قوله تعالى فان احصرتم الآية (بقرة) اکثر اہل لغت کے ہاں احصار مرض کے ساتھ خاص ہے۔ اور اس آیت کا سبب نزول دشمن کی رکاوٹ تھی جو معنی مرض کے حکم میں ہے تو آیت کا لفظ احصار بالمرض پر دال ہے اور سبب نزول کے پیش نظر معنی احصار بالعدو پر دال ہے۔

(۲) عن عكرمة قال حدثني الحجاج بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من كسر او عرج فقد حل و عليه حجة اخرى فذكرت لابي هريرة رضي الله عنه و ابن عباس رضي الله عنه فقالا صدق (ترمذی، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ) قال الترمذی، حسن و سکت عنه ابوداؤد، قال القاری فی المرقبات و قال غیر الترمذی صحیح۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل: یہ ہے کہ آیت احصار کا سبب نزول دشمن کی رکاوٹ تھی تو احصار اس کے ساتھ خاص ہوا۔

جواب: گذر چکا ہے کہ آیت لفظاً احصار بالمرض کو اور معنی احصار بالعدو کو شامل ہے۔ حدیث مذکور اس کی مفسر ہے (معارف ص ۳۴۵ ج ۱، فتح الملہم ص ۲۳۵ ج ۳، اوجز ص ۳۵۶ ج ۳)

باب ما جاء في الاشتراط بالحج

مسئلہ: امام ابو حنیفہ و امام مالک کے ہاں اشتراط کا کوئی اعتبار نہیں ہے۔ امام شافعی کا جدید قول بھی یہی ہے امام بخاری کا رجحان بھی اسی طرف ہے۔ امام احمد کے ہاں مستحب ہے۔ اہل ظاہر کے ہاں واجب ہے۔

فریق اول کی دلیل (۱): آپ ﷺ نے احرام کے وقت اشتراط نہیں فرمایا۔ (۲) عن ابن عمر رضي الله عنه انه كان ينكر الاشتراط في الحج و يقول اليس حسبكم سنة نبيكم ﷺ (بخاری، ترمذی) جب اشتراط کے بغیر مریض محرم پر احصار کے احکام جاری ہو سکتے ہیں اور وہ احرام ختم

کر سکتا ہے تو پھر اشتراط کا کیا فائدہ؟

فریق ثانی کی دلیل: عن ابن عباس رضی اللہ عنہ ان ضیاعہ رضی اللہ عنہ امت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقالت یا رسول اللہ افاشترط قال نعم قالت کیف اقول قال قولی لییک اللهم لییک محلی من الارض حیث تحسینی (ترمذی، مسلم، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ)

جواب: یہ حضرت ضیاعہ رضی اللہ عنہ کے ساتھ خاص ہے۔ اگر حکم عام ہوتا تو دوسرے صحابہ کرام رضی اللہ عنہم بھی اشتراط کرتے۔ حضرت شیخ الہند فرماتے ہیں حضرت ضیاعہ رضی اللہ عنہ بیمار تھیں ان کو اندیشہ تھا کہ شاید وہ حج مکمل نہ کر سکیں۔ تو ان کی تسلی کے لئے یہ ارشاد فرمایا اگر کوئی مانع اچانک پیش آجائے جس کی وجہ سے عبادت پوری نہ ہو تو دل کو بہت صدمہ ہوتا ہے جیسے صلح حدیبیہ اور فتح ارج بالعمرة کے واقعات میں پیش آیا، اور اگر پہلے سے انسان سوچ لے کہ رکاوٹ پیش آنے پر اس کا یہ حل ہے تو پھر خاص مشقت محسوس نہیں ہوتی۔ بہر حال آیت کریمہ فان احصرتم کے عموم اور حدیث مرفوعہ من کسر او عرج فقد حل (ترمذی، ابوداؤد، نسائی) کے پیش نظر یہ جزئی واقعہ مؤول ہے۔ (معارف ص ۳۵۰ ج ۶، فتح الملہم ص ۲۲۶ ج ۳، اوجز ص ۲۱۲ ج ۳)

باب ما جاء ان القارن يطوف طوافاً واحداً

قوله تعالى. و ليطوفوا بالبيت العتيق

اس پر ائمہ اربعہ کا اتفاق ہے کہ قارن تین طواف کرتا ہے۔ (۱) طواف قدوم یہ سنت ہے۔ (۲) طواف زیارت یہ فرض ہے۔ (۳) طواف صدر یہ واجب ہے۔ اس پر بھی اتفاق ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حجۃ الوداع میں تین طواف کئے تھے۔ (۱) ۳ ذوالحجہ ۱ھ کو جب مکہ مکرمہ میں تشریف لائے۔ (۲) ۱۰ ذوالحجہ کو طواف زیارت۔ (۳) ۱۴ ذوالحجہ کو طواف صدر۔

مسئلہ: امام ابو حنیفہ اور آپ کے اصحاب کے ہاں قارن پر دو طواف اور دو سعی فرض ہیں۔ ایک عمرہ کے لئے اور ایک حج کے لئے۔ حضرت عمر، حضرت علی، حضرت حسن، حضرت حسین رضی اللہ عنہم سے بھی یہی منقول ہے، تابعین کی ایک جماعت کا یہی مسلک ہے۔ امام احمد کی ایک روایت بھی یہی ہے۔ ائمہ ثلاثہ نے ہاں صرف ایک طواف اور ایک سعی فرض ہے۔ ان کے ہاں افعال عمرہ افعال حج میں داخل ہیں۔ حنفیہ تداخل کے قائل نہیں ہیں۔

حنفیہ کی دلیل (۱): قوله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج (بقرة) حافظ ابن حجر، شافعی، ابن عبد البر مالکی، ابن القیم حنبلی، ابن الہمام حنفی جیسے محققین کے ہاں یہ آیت تمتع اصطلاحی اور قرآن دونوں کو شامل ہے۔ اس کا تبادر مفہوم یہ ہے کہ حج اور عمرہ کے افعال الگ الگ ہیں پھر ان کا اتصال ہوتا ہے۔ تمتع میں بالاتفاق تداخل نہیں ہے تو قرآن میں بھی تداخل نہ ہونا چاہئے۔ (۲) عن الصبی بن معبد رضی اللہ عنہ انه قرن فطاف طوافین و سعی سعیین فقال له عمر رضی اللہ عنہ هدیت لسنة نبیک ﷺ (مسند امام ابو حنیفہ، مسوط امام محمد، محلی ابن حزم) یہ ابراہیم نخعی کی مرسل روایت ہے۔ محدثین کے ہاں مراسل ابراہیم نخعی معتبر اور حجت ہیں۔ قال یحییٰ بن معین مراسلات النخعی صحیحہ (بیہقی) البتہ صی رضی اللہ عنہ کی یہ حدیث ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ میں مختصر مروی ہے۔ قال اہللت بہما فقال عمر رضی اللہ عنہ هدیت لسنة نبیک ﷺ۔ (۳) عن ابراہیم بن محمد بن محمد بن الحنفیہ قال طفت مع ابی و قد جمع بین الحج و العمرة فطاف لهما طوافین و سعی لهما سعیین و حدثنی ان علیا فعل ذلک و قد حدثه ان رسول اللہ ﷺ فعل ذلک (سنن کبریٰ، للنسائی) قال الحافظ فی الدرایة رجاله موقوفون۔ (۴) عن علی رضی اللہ عنہ موقوفا قال اذا اہللت بالحج و العمرة فطف لهما طوافین و اسع لهما سعیین بالصفاء و المروءة (کتاب الآثار امام محمد) یہ موقوف مرفوع حکمی ہے۔ نیز یہی حدیث حضرت علی رضی اللہ عنہ سے متعدد سندوں سے مرفوع بھی مروی ہے (دارقطنی) گو یہ سندیں ضعیف ہیں مگر تعدد طرق کی وجہ سے حجت ہیں (معارف) (۵) عن عمران بن حصین رضی اللہ عنہ ان النبی ﷺ طاف طوافین و سعی سعیین (دارقطنی ضعیف) (۶) حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے بھی دو طواف اور دو سعی کی مرفوع حدیث مروی ہے (دارقطنی ضعیف)۔ تعدد طرق کی وجہ سے یہ ضعیف روایات حجت ہیں۔ (۷) ان علیا رضی اللہ عنہ و ابن مسعود رضی اللہ عنہ قالوا فی القران یطوف طوافین و سعی سعیین (ابن ابی شیبہ) و سکت علیہ الحافظ ابن حجر فی الدرایة۔ (۸) عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ قال طاف رسول اللہ ﷺ لعمرتہ و حجته طوافین و سعی سعیین و ابو بکر رضی اللہ عنہ و عمر رضی اللہ عنہ و علی رضی اللہ عنہ (دارقطنی، ضعیف) (۹) عن الحسن بن علی رضی اللہ عنہ قال اذا قرنت بین الحج و العمرة فطف طوافین و اسع سعیین (ابن ابی شیبہ، نصب الرایة، و سکت علیہ ابن حجر فی الدرایة) (۱۰) اس مضمون کا اثر حضرت حسین بن علی رضی اللہ عنہ سے محلی ابن حزم میں مذکور ہے۔ حافظ ابن حجر طواف و سعی کے تعدد کے بارے میں لکھتے ہیں۔ روی الطحاوی وغیرہ مرفوعا

عن علی و ابن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہما ذلک باسناد لا باس بها اذا اجتمعت اہ (فتح الباری ص ۳۹۵ ج ۳) مفسر محدث قاضی ثناء اللہ یانی پٹنہ نے منار الاحکام میں مفصل اور تفسیر مظہری میں مختصر طور پر مسلم وغیرہ کی مرفوع احادیث سے ثابت کیا ہے کہ آپ ﷺ سے دو مرتبہ سعی کرنا ثابت ہے ایک مرتبہ پیول اور ایک مرتبہ سواری پر (معارف السنن ص ۳۸۱ ج ۲، فتح الملہم ص ۲۵۲ ج ۳) ائمہ ثلاثہ کی دلیل: متعدد احادیث مرفوعہ میں قارن کے لئے ایک طواف اور ایک سعی کا ذکر ہے۔ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث صحیحین میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی صحیحین و ترمذی میں حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی حدیث نسائی، ترمذی میں صحیحین کی روایت میں یہ الفاظ ہیں و اما الذین جمعوا بین الحج والعمرة طافوا طوافا واحدا۔

جواب (۱): حضرت شیخ الہند فرماتے ہیں باتفاق ائمہ اربعہ قارن تین طواف کرتا ہے اور بالاتفاق آپ ﷺ نے بھی تین طواف فرمائے تھے جیسا کہ شروع باب میں گذرا لہذا یہ حدیث بالاتفاق واجب التاویل ہے۔ ائمہ ثلاثہ اس کو طواف رکن پر محمول کرتے ہیں کہ قرآن میں صرف ایک طواف فرض ہے۔ حنفیہ اس کو طواف احلال پر محمول کرتے ہیں کہ تمتح میں طواف احلال دو ہوتے ہیں ایک عمرہ کا اور دوسرا حج کا مگر قارن دونوں احراموں کو کھولنے کے لئے صرف طواف زیارت کرتا ہے۔ (۲) طواف قدم۔ طواف عمرہ میں داخل ہے۔ جیسے فرض نماز میں تحیۃ المسجد کا تداخل ہو جاتا ہے ویسے یہاں پر فرض طواف عمرہ میں سنت طواف قدم کا تداخل ہو جاتا ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں برعکس ہے کہ عمرہ کا فرض طواف قدم سنت میں تداخل ہو جاتا ہے۔ دونوں مسالک کی حیثیت واضح ہے کہ فرض میں سنت کا تداخل ہونا چاہئے یا برعکس؟

دلیل (۲): عن ابن عباس رضی اللہ عنہ ان النبی ﷺ قال دخلت العمرة فی الحج الی یوم القیامة (ترمذی)

جواب: اس کا مطلب یہ ہے کہ شہرج میں عمرہ ادا کرنا جائز ہے۔ امام ترمذی نے بھی یہی مطلب بیان کیا ہے۔ اس میں اہل جاہلیت کا رد ہے وہ اس کو ناجائز سمجھتے تھے۔ (۳) حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث باب ہے اجزأ طواف واحد و سعی واحد حتی یحل منهما جمیعا (ترمذی)

جواب: ترمذی فرماتے ہیں صحیح یہ ہے کہ یہ موقوف ہے تو مرفوع کے مقابلہ میں موقوف حجت نہیں ہے پھر حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کے موقوف اثر سے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ و حضرت علی رضی اللہ عنہ کے موقوف

آثار رائج ہیں کہ وہ دونوں بزرگ علم و فقہ کے لحاظ سے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے برتر و فائق ہیں۔ حضرت شیخ البند فرماتے ہیں مستدلات حنیفہ ثبت زیادت ہیں۔ ان میں احتیاط ہے۔ قیاس کا مقتضی بھی یہی ہے کہ ہر ایک عبادت مستقل ہے تو طواف و سعی بھی مستقل ہونے چاہئیں (فتح الملہم ص ۲۵۰ ج ۳، معارف ص ۳۶۷ ج ۶، تقریر شیخ الہند)

باب ما جاء في المحرم يموت في احرامه

مسئلہ: امام ابو حنیفہ و امام مالک کے ہاں موت سے احرام ختم ہو جاتا ہے۔ محرم میت کے ساتھ عام اموات والا معاملہ کیا جائے اس کا سر ڈھانکا جائے۔ امام شافعی و امام احمد کے ہاں اس کا سر نہ چھپایا جائے۔

فریق اول کی دلیل (۱): حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے اذا مات ابن آدم انقطع عمله (مسلم) یہ حدیث قاعدہ کلیہ ہے محرم کو بھی شامل ہے۔ (۲) عن ابن عمر رضی اللہ عنہما لما مات ابنه واقد و هو محرم كفنه و خمر وجهه و راسه (موظا محمد) (۳) حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا، حسن، عامر، طاؤس کا یہی مسلک جید سندوں سے مروی ہے (ابن ابی شیبہ)

فریق ثانی کی دلیل: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث باب ہے قال کنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی سفر فرأی رجلا سقط عن بعيره فوقص فمات و هو محرم فقال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم اغسلوه بماء و سدر و کفنوه فی ثوبه و لا تخمروا راسه فانه یبعث یوم القیامۃ یهل او یلبی (ترمذی، حسن صحیح، بخاری، مسلم)

جواب: مذکورہ دلائل کے قرینہ سے یہ اس صحابی کی خصوصیت پر محمول ہے فانه یبعث کی تعلیل بھی خصوصیت کا قرینہ ہے۔ اگر حکم عام ہوتا تو فان المحرم یبعث جیسے الفاظ ہوتے۔ (معارف ص ۳۰۳ ج ۶)

☆☆☆☆☆☆☆☆

☆☆☆☆☆☆

☆☆☆

☆

ابواب الجنائز

قوله تعالى: ولا تصل على احد منهم الآية

باب ما جاء في كم كفن النبي ﷺ

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں مرد کے کفن میں قمیص (کفتی) مسنون ہے۔ امام شافعی و امام احمد کے ہاں صرف تین لٹانے ہونے چاہئیں، قمیص مسنون نہیں۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال کفن رسول اللہ ﷺ فی ثلاثة اثواب نجرانية الحلة ثوبان و قمیصه الذی مات فیہ (ابوداؤد و سکت عنہ، مسند احمد) (۲) عن جابر رضی اللہ عنہ قال اتی رسول اللہ ﷺ عبد اللہ بن ابی بعد ما ادخل حفرتہ فامر بہ فاخرج فوضعه علی ركبتيه فنفت فی فیہ من ريقه و البسه قمیصه قال و كان کسا عباسا قمیصا (بخاری، مسلم) (۳) عن جابر بن سمرة رضی اللہ عنہ قال کفن رسول اللہ ﷺ فی ثلاثة اثواب قمیص و ازار و لفافة (کامل ابن عدی) (۴) عن ابراهیم النخعی مرسلان ان النبی ﷺ کفن فی حلة یمانية و قمیص (کتاب الآثار امام محمد و عبد الرزاق نحوه) (۵) عن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ قال المیت یقمص (موطا امام مالک)

فریق ثانی کی دلیل: حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث باب ہے قالت کفن النبی ﷺ فی ثلاثة اثواب بیض یمانية لیس فیہا قمیص و لا عمامة (صحاح سنہ)

جواب (۱): حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ آپ ﷺ کی کفین و تدفین میں حاضر تھے۔ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا اس میں موجود نہیں تھیں لہذا حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ کی مذکورہ حدیث راجح ہے۔ (۲) تطبیق یہ ہے کہ نفی کی روایت قمیص جدید کی نفی پر محمول ہے۔ (اوجز المسائل ص ۳۳۲ ج ۲، فتح الملہم ص ۳۸۷ ج ۲)

باب ما جاء في غسل الميت

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں میت عورت کے بال اپنی حالت پر چھوڑ دیئے جائیں۔ کنگھی وغیرہ کرنا

مسنون نہیں ہے۔ امام شافعیؒ و امام احمدؒ کے ہاں تسریح و تظفیر ثلاثہ قرون مسنون ہے۔

حنفیہ کی دلیل: عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا انہا رأت امرأة یكدون راسها بمشط فقالت علی ما تصون میتکم (مصنف عبد الرزاق)

فریق ثانی کی دلیل: حضرت ام عطیہؓ کی حدیث باب ہے، قالت توفیت احدی بنات النبیؐ فقال اغسلنها..... قالت و ضفرنا شعرها ثلاثة قرون (ترمذی)

جواب: یہ حضرت ام عطیہ اور دیگر غسل دینے والی عورتوں کا فعل ہے۔ آنحضرتؐ کا حکم ثابت نہیں۔ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کا اثر ان کے اثر سے راجح ہے۔

باب ما جاء فی المشی امام الجنازة

باب ما جاء فی المشی خلف الجنازة

مسئلہ: امام ابوحنیفہؒ کے ہاں جنازہ کے پیچھے چلنا افضل ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں اس کے آگے چلنا افضل ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن ابی ہریرةؓ مرفوعا من اتبع جنازة مسلم ایمانا و احتسابا و كان معه حتی یصلی علیها و یفرغ من دفنها فانه یرجع من الاجر بقیراطین کل قیراط

مثل احد الحدیث (بخاری، مسلم) اتباع پیچھے چلنے کا نام ہے۔ (۲) عن عبد الرحمن بن ابی زبیر قال كنت فی جنازة و ابو بکر و عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما یمشیان امامها و علیؓ

یمشی خلفها فقلت لعلیؓ اراک تمشی خلف الجنازة و هذان یمشیان امامها فقال علیؓ لقد علما ان فضل المشی خلفها علی المشی امامها کفضل صلوٰة الجماعة علی

القد و لکنهما احبا ان ییسرا علی الناس (مصنف عبد الرزاق، طحاوی، سندہ صحیح) (۳) عن طائس قال ما مشی رسول اللہ ﷺ حتی مات الا خلف الجنازة (عبد الرزاق، مرسل صحیح)

(۴) عن عبد اللہ بن عمرو بن العاصؓ ان اباه قال له کن خلف الجنازة فان مقدمها للملائكة و خلفها لبني آدم (مصنف ابن ابی شیبہ بسند حسن) (۵) عن ابی ہریرةؓ عن النبیؐ

ﷺ قال لا تتبع الجنازة بصوت و لا بنار. زاد هارون و لا یمشی بین یدیهما (ابوداؤد) (۶)

عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمشي خلف الجنائز (كامل ابن عدی) (۷) عن مسروقٍ مرسلًا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا موتاكم بين ايديكم (ابن ابی شيبه) (۸) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المشي خلف الجنائز فقال ما دون الخيب الجنائز متبوعة و لا تتبع ليس منها من تقدمها (ترمذی، ابوداؤد، ابن ماجه، مسند احمد)

سوال: امام بخاری و دیگر نے ابو ماجہ مجہول راوی کی وجہ سے اسے ضعیف کہا ہے۔

جواب: متاخر راوی کی جہالت مجتہد کے لئے مضرت نہیں۔ اس سے پہلے وہ حدیث مجتہد کے ہاں ثابت ہے۔ (مرقات ص ۳۶۳ ج ۲، حاشیہ الکوکب الدری ص ۳۱۲ ج ۱)

اثمہ ثلاثہ کی دلیل: حضرت ابن عمر رضي الله عنهما کی حدیث باب ہے قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم و ابا بكر رضي الله عنهما و عمر رضي الله عنه يمشون امام الجنائز (ترمذی و ابوداؤد، نسائی، ابن ماجه)

جواب (۱): امام ترمذی فرماتے ہیں ان الحدیث المرسل فی ذالک اصح. نسائی فرماتے ہیں الصواب مرسل. تو مرسل۔ مرفوع موصول کے مقابلہ میں مرجوح ہے۔ (۲) حضرت علی رضي الله عنه کا ارشاد گذر چکا کہ یہ آگے چلنا لوگوں کی سہولت کے لئے تھا یعنی عذر کی وجہ سے تھا (اوجز المسالك ص ۳۳۸ ج ۲)

باب ما جاء في القراءة على الجنائز

بفاتحة الكتاب

مسئلہ: امام ابو حنیفہ و امام مالک کے ہاں نماز جنازہ میں قراءت فاتحہ مستحب نہیں۔ امام شافعی و امام احمد کے ہاں مستحب ہے۔

فریق اول کی دلیل (۱): مرفوع احادیث میں نماز جنازہ کے لئے دعا کا ذکر بار بار آیا ہے مگر کسی صریح مرفوع حدیث میں آپ صلى الله عليه وسلم کا نماز جنازہ میں فاتحہ پڑھنا مذکور نہیں ہے۔ علامہ ابن رشد بدلیۃ الجہد میں لکھتے ہیں و يمكن ان يحتج لمالك بظواهر الآثار التي نقل فيها دعائه عليه الصلوة والسلام على الجنائز و لم ينقل انه قرأ. (۱) حضرت ابو ہریرہ رضي الله عنه سے مروی ہے کان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على الجنائز قال اللهم اغفر لحينا و ميتنا الحديث (ابوداؤد،

ترمذی، ابن ماجہ، مسند احمد (۲) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی دوسری روایت ہے قال رسول اللہ ﷺ اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء (ابوداؤد، ابن ماجہ) (۳) حضرت عوف بن مالک سے مروی ہے قال صلی بنا رسول اللہ ﷺ علی جنازة لحفظت من دعائه و هو يقول اللهم اغفر له (مسلم) (۴) حضرت وائل بن اسحق رضی اللہ عنہ سے مروی ہے قال صلی بنا رسول اللہ ﷺ علی رجل من المسلمين فسمعتہ يقول اللهم الحديث (ابوداؤد، ابن ماجہ) (۵) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی تیسری روایت ہے عن النبی ﷺ فی الصلوة علی الجنابة اللهم انت الحديث (ابوداؤد)

دلیل (۲): بعض صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے قراءۃ فاتحہ کا انکار ثابت ہے۔ ان عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کان لا یقرأ فی الصلوة علی الجنابة (موطامالک) عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ انه قال لم یوقت النبی ﷺ من القرآن فی صلوة الجنابة و عن عبد الرحمن بن عوف و ابن عمر رضی اللہ عنہما قال لا یقرأ فی الصلوة علی الجنابة و یکر عمر بن الخطاب و علی و ابن عمر و ابو ہریرہ رضی اللہ عنہم و من التابعین عطاء و طاؤس و سعید بن المسیب و ابن سیرین و سعید بن جبیر و الشعبي و الحكم. ابن المنذر کہتے ہیں و بہ قال مجاهد و حماد و الثوری. امام مالک فرماتے ہیں قراءۃ الفاتحة لیست معمولا بہا فی بلدنا فی صلوة الجنابة.

فریق ثانی کی دلیل (۱): حضرت عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ کی معروف حدیث ہے لا صلوة الا بفاتحة الكتاب (صحاح ستہ)

جواب: مذکورہ احادیث و آثار کے قرینہ سے لا صلوة سے مراد رکوع و سجود والی نماز ہے۔

دلیل (۲): حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا ارشاد ہے آپ نے فرمایا انه من السنة (ترمذی) کہ صلوة جنازہ میں قراءت فاتحہ سنت ہے۔

جواب: مذکورہ احادیث کے قرینہ سے احياناً بہ نیت دعا پر محمول ہے۔ (اوجز المسالک ص ۵۵-۳-۲)

زجاجة المصباح ص ۳۶۱ ج ۱)

باب ما جاء في كراهية الصلوة على الجنابة

عند طلوع الشمس

مسئلہ: جمہور کے ہاں اوقات ثلاثہ مکروہ، طلوع شمس، زوال شمس، غروب شمس میں نماز جنازہ منع ہے، دفن کرنا جائز ہے۔ امام شافعی کے ہاں ان اوقات میں نماز جنازہ درست ہے۔ عموماً تاخیر کر کے دفن کرنا مکروہ ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): عن موسى بن علي رضي الله عنه قال نهانا رسول الله ﷺ ان نصلي على موتانا عند ثلاث عند طلوع الشمس الحديث (نصب الرابة) (۲) روى ان جنازة و صنعت فقال ابن عمر رضي الله عنه ابن ولي هذه الجنابة ليصل عليها قبل ان يطلع قرن الشمس (ابن ابي شيبة) (۳) عن ابن ميمون قال كان ابن عمر رضي الله عنه يكره الصلوة على الجنابة اذا طلعت الشمس و حين تغيب رواهما ابن ابي شيبة.

امام شافعی کی دلیل: حضرت عقبہ بن عامر رضي الله عنه کی حدیث باب ہے قال ثلاث ساعات كان رسول الله ﷺ نهانا ان نصلي فيهن او نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس الحديث (ترمذی، مسلم، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ)

جواب: جمہور کے ہاں نقبر فيهن موتانا سے مجازاً نماز جنازہ مراد ہے۔ اس پر قرینہ مذکورہ روایات ہیں۔ نیز کراہت کی علت تشبہ بعباد الاصنام ہے جو نماز میں پائی جاتی ہے۔ دفن میں نہیں ہے۔ امام ترمذی نے بھی ترجمہ الباب سے جمہور کے موقف کی طرف اشارہ کیا ہے کہ نقبر سے مراد نماز ہے۔ (اوجز ص ۲۵۸ ج ۲، الکوکب الدری)

باب في الصلوة على الاطفال

مسئلہ: امام ابو حنیفہ و امام شافعی کے ہاں اگر بچہ زندہ پیدا ہو کر مر جائے تو اس کی نماز جنازہ پڑھی جائے، اگر مردہ پیدا ہو تو اس کی نماز جنازہ نہیں ہے۔ امام احمد کے ہاں چار ماہ دس دن کا حمل ہو تب بھی نماز جنازہ ہے۔

فریق اول کی دلیل: حضرت جابر رضي الله عنه کی حدیث ہے عن النبی ﷺ قال الطفل لا یصلی

علیہ و لا یرث و لا یرث حتی یستهل (ترمذی، نسائی، ابن ماجہ و صحیحہ ابن حبان و العاکم)
امام احمد کی دلیل: حضرت مغیرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال و الطفل
 یصلی علیہ (ترمذی) یہ مطلق طفل کو شامل ہے۔

جواب: یہ حدیث بہم ہے حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی مذکورہ حدیث مفصل ہے اور حصر کے ساتھ ہے لہذا
 بہم کو مفصل پر محمول کرنا چاہئے۔

باب ما جاء في الصلوة على الميت في المسجد

مسئلہ: امام ابو یوسف و امام مالک کے ہاں بلا عذر مسجد میں نماز جنازہ مکروہ ہے۔ امام شافعی و امام احمد
 کے ہاں بلا کراہت جائز ہے۔

کراہت کی دلیل (۱): عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی علی جنازة
 فی المسجد فلا شیء له (ابوداؤد، ابن ماجہ، طحاوی، مسند احمد) و سکت عنه ابوداؤد و حقیق
 ابن القیم بان سندہ محتج بہ و فی روایة ابی داؤد الطیالسی و ابن ابی شیبہ فلا صلوة له .

دلیل (۲): اھ میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مسجد نبوی کی تعمیر سے فارغ ہو کر اس کی شرقی جانب جنازہ گاہ
 مقرر فرمائی تھی اگر مسجد میں نماز جنازہ جائز ہوتی تو الگ مقرر نہ فرماتے جب کہ مسجد نبوی میں ثواب بھی
 زیادہ ہے۔ جنازہ گاہ کے ثبوت کے شواہد یہ ہیں۔ (۱) عن ابن عمر رضی اللہ عنہ ان الیہود جاؤا الی
 النبی صلی اللہ علیہ وسلم برجل منهم و امرأة زینا فامر بہما فرجما قریبا من موضع الجنائز عند المسجد
 (بخاری) (۲) حافظ ابن حجر رحمہ اللہ الباری میں فرماتے ہیں حکمی ابن بطلان عن ابن حبیب ان فصلی
 الجنائز بالمدينة کان لاصقا بمسجد النبی صلی اللہ علیہ وسلم من ناحية جهة الشرق. (۳) طبقات ابن
 سعد میں ہے و روی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم بنی موضع الجنائز لاصقا بالمسجد بعد الفراغ من بناء
 مسجده الشریف فی السنة الاولى من الهجرة.

عدم کراہت کی دلیل: عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
 علی سہیل بن البیضاء فی المسجد (ترمذی)

جواب: یہ حدیث مسلم میں مفصل ہے ان عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا لما توفي سعد بن ابی
 رقاص رضی اللہ عنہ قالت ادخلوا به المسجد حتی اصلى عليه فانكر ذلك عليها فقالت و اللہ
 لقد صلی صلی اللہ علیہ وسلم علی ابني بیضاء فی المسجد سہیل و اخیه. اس سے معلوم ہوا کہ مسجد میں نماز

جنازہ کا رواج نہیں تھا اس لئے صحابہ رضی اللہ عنہم نے انکار کیا پھر حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے صرف ایک حوالہ دیا ورنہ فرماتیں کان یصلی علی الجنائز فی المسجد۔ باقی مسجد میں کبیل رضی اللہ عنہ کی نماز جنازہ اس وجہ سے تھی کہ اس وقت آپ صلی اللہ علیہ وسلم مسجد میں متکلف تھے۔ الحاصل نفی کی روایات اصل پر محمول ہیں اور اثبات کی حالت عذر یا بیان جواز پر محمول ہیں۔ ابن حجر فرماتے ہیں و دل حدیث ابن عمر رضی اللہ عنہ علی انه کان للجنائز مکان معد للصلوة علیها فقد استفاد منه ان ما وقع من الصلوة علی بعض الجنائز فی المسجد کان لامر عارض او لیان الجواز (ارجوز ص ۳۵۹ ج ۲، فتح الملہم ص ۳۹۳ ج ۲، حجاجہ ص ۲۳۳ ج ۱)

باب این یقوم الامام من الرجل و المرأة

مسئلہ: حنفیہ کے ہاں امام صاحب نماز جنازہ میں میت کے سینے کی محاذات میں کھڑا ہو خواہ میت مرد ہو یا عورت۔ شافعیہ و حنبلیہ کے ہاں میت مرد ہو تو سر کے برابر اور عورت ہو تو عجیزہ (سرین) کے برابر کھڑا ہو۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن سمرة بن جندب رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلی علی امرأة فقام وسطها (صحاح ستہ) محقق ابن الہمام فرماتے ہیں۔ اعضاء کے لحاظ سے سینہ وسط میں ہے۔ ایک طرف سر اور ہاتھ ہیں دوسری طرف پیٹ اور رانیں ہیں۔ (۲) عن ابی غالب قال صلیت خلف انس رضی اللہ عنہ علی جنازة فقام حیال صدره (مسند احمد) (۳) عن ابراهیم قال یقوم الرجل الذی یصلی علی الجنازة عند صدرها (طحاوی)

فریق ثانی کی دلیل: عن ابی غالب قال صلیت مع انس رضی اللہ عنہ علی جنازة رجل فقام حیال رأسه ثم جاؤا بیجنازة امرأة من قریش فقالوا یا ابا حمزة صل علیها فقام حیال وسط السریر فقال له العلاء هكذا رأیت رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم قام علی الجنازة قال نعم (ترمذی، ابوداؤد، ابن ماجہ)

جواب (۱): قیام عام طور پر سینہ کی محاذات میں ہوتا تھا مگر یہ محاذات تقریبی تھے کبھی ذرا میلان سر کی طرف اور کبھی ناف کی طرف ہوتا ہوگا یا دور سے دیکھنے والے کو یوں معلوم ہوتا تھا حقیقت میں قیام عند الصدر ہوتا تھا۔ (۲) سر اور سینے کا فاصلہ کم ہے۔ محاذات الصدر، محاذات الراس کو بھی شامل

ہے۔ بآی محاذاة ”عجیزة“ اس وجہ سے تھی کہ اس وقت میت کی چارپائی پر نش نہیں ہوتی تھی تو مزید ستر کے لئے امام صاحب عجیزہ کی محازات میں کھڑا ہوتا۔ ابوداؤد میں ہے قال ابو غالب فسالت عن صنع انس رضی اللہ عنہ فی قیامہ علی المرآة عند عجیزتہا فحدثنونی انه انما کان لانہ لم تکن النعوش فکان الامام یقوم حیال عجیزتہا یتسترہا من القوم۔ نیز ابو غالب کا سوال کرنا بھی اس بات کا قرینہ ہے کہ محازات عجیزہ خلاف معمول و معروف تھا۔ (بذل، زجاجہ، مرقات)

باب ما جاء فی ترک الصلوٰۃ علی الشہید

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں شہید کی نماز جنازہ پڑھی جائے۔ امام شافعی و امام مالک رضی اللہ عنہما کے قائل ہیں۔ امام احمد کی دونوں روایتیں ہیں ایک اثبات کی دوسری نفی کی۔

اثبات کی دلیل (۱): عن شداد بن الہاد رضی اللہ عنہ ان رجلا من الاعراب جاء الى النبي ﷺ قامن به فصلی علیہ فکان مما ظهر من صلوتہ اللہم هذا عبدک خرج مهاجرا فی سبیلک فقتل شہیدا (نسائی، طحاوی، سند صحیح) (۲) ایک صحابی کافر پر حملہ کرتے ہوئے فوت ہوئے فلہ رسول اللہ ﷺ بنیابہ و دمانہ و صلی علیہ و دفنہ فقالوا یا رسول اللہ اشہید ہو قال نعم (ابوداؤد و سکت عنہ) (۳) عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال اتی بہم رسول اللہ ﷺ یوم احد فجعل یصلی علی عشرة عشرة و حمزة رضی اللہ عنہ ہو کما ہو یرفعون و ہو کما ہو موضوع (ابن ماجہ، طحاوی، طبرانی، بیہقی، سند لین) (۴) عن عبد اللہ بن الزبیر رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ ﷺ امر یوم احد بحمزة فسجی یردہ ثم صلی علیہ فکبر تسع تکبیرات ثم اتی بالقتلی و یصلی علیہم و علیہم معهم (طحاوی، مرسل صحابی، قوی) (۵) عن ابی مالک الغفاری رضی اللہ عنہ ان النبی ﷺ صلی علی قتلی احد عشرة عشرة فی کل عشرة حمزة (ابوداؤد فی المراسیل، طحاوی، بیہقی، مرسل قوی) (۶) عن عقبہ بن عامر رضی اللہ عنہ ان النبی ﷺ خرج یوما فصلی علی اهل احد صلوتہ علی المیت (بخاری باب الصلوٰۃ علی الشہید ص ۱۷۹ ج ۱) (۷) عن جابر رضی اللہ عنہ قال فقد رسول اللہ ﷺ حمزة رضی اللہ عنہ ثم حی، بحمزة فصلی علیہ ثم بالشہداء فیوضعون الی جنب حمزة فیصلی علیہم ثم یرفعون و یتربح حمزة حتی صلی علی الشہداء کلہم (مسندک حاکم و قال صحیح الاسناد) (۸) عن عطاء ان النبی ﷺ صلی

علی قتلی احد (مراسیل ابو داؤد)

نفی کی دلیل: حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے جو شہداء احد کے بارے میں ہے اس میں ہے و لم یصل علیہم (ترمذی، بحاری، نسائی، ابن ماجہ)

جواب (۱): ثبت نافی سے راجح ہے۔ (۲) حضرت جابر رضی اللہ عنہ کے والد۔ بھائی اور خالو اب جنگ احد میں شہید ہو گئے تھے تو حضرت جابر رضی اللہ عنہ مدینہ تشریف لے گئے تاکہ ان کی میتیں مدینہ طیبہ لانے کا انتظام کریں غالباً اس غیوبت میں نماز جنازہ پڑھی گئی ان کو علم نہ ہو سکا اور نفی فرمائی (بدل المجہود ص ۱۹۰ ج ۴، و تقریر شیخ الہند)

باب ما جاء في الصلوة على القبر

قوله تعالى: و صل علیہم ان صلوتک سکن لہم

مسئلہ: امام ابو حنیفہ و امام مالک کے ہاں اگر میت نماز جنازہ کے بغیر دفن کر دی جائے تو میت کا بدن پھنے سے پہلے پہلے اس کی قبر پر نماز پڑھنی جائز ہے۔ امام شافعی و امام احمد کے ہاں مطلقاً قبر پر نماز جائز ہے۔ آگے تفصیلات میں ان کا اختلاف ہے۔

منع کی دلیل: اگر مطلقاً نماز جنازہ قبر پر جائز ہوتی تو صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کی قبروں پر کثرت سے یہ عمل ثابت ہوتا مگر واقعہ برعکس ہے لہذا یہ حکم عام نہیں ہے۔

جواز کی دلیل: احادیث باب ہیں (۱) عن الشعبي قال اخبرني ابن عباس رضی اللہ عنہما رأی رضی اللہ عنہ قبراً متبذراً فصف اصحابه فضلی علیہ (ترمذی) و عن سعید بن المسیب ان ام سعد رضی اللہ تعالیٰ عنہا ماتت و النبی صلی اللہ علیہ وسلم غائب فلما قدم صلی علیہا و قد مضی لذلک شهر (ترمذی)

جواب: یہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی خصوصیت تھی اس پر قرینہ یہ ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے قبر پر نماز پڑھ کر ارشاد فرمایا ان هذه القبور مملوءة ظلمة علی اهلها و ان اللہ ینورہا لہم بصلوتی علیہم (مسلم و ابن حبان) آیت کریمہ ان صلوتک سکن لہم (توبہ) بھی اس کی مؤید ہے۔

فائدہ: تکرار نماز جنازہ حنیفہ کے ہاں درست نہیں۔ شافعیہ کے ہاں درست ہے۔ فریقین کے دلائل مذکورہ بالا ہیں۔ (فتح الملہم ص ۹۸ ج ۴ و زحاحہ المصباح)

باب ما جاء في صلوة النبي ﷺ على النجاشي رضى عنه

مسئلہ: امام ابو حنیفہ و امام مالک کے ہاں غائبانہ نماز جنازہ جائز نہیں۔ امام شافعی و امام احمد کے ہاں جائز ہے۔

منع کی دلیل: آپ ﷺ کے مقدس زمانہ میں دور دراز کے علاقوں میں بہت سے صحابہ کرام رضی اللہ عنہم فوت ہوئے مگر آپ ﷺ سے ان کی غائبانہ نماز جنازہ پڑھنا ثابت نہیں حالانکہ آپ ﷺ کا ارشاد تھا لا یموتن احد منکم الا اذنتمونی فان صلوتی علیہ رحمة له۔ اسی طرح آپ ﷺ کی وفات پر اور خلفاء راشدین رضی اللہ عنہم کی وفات پر دور رہنے والے مسلمانوں کا غائبانہ نماز جنازہ پڑھنا ثابت نہیں۔

جواز کی دلیل: حضرت عمران بن حصین رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے قال قال لنا رسول الله ﷺ ان احاکم النجاشی قد مات فقوموا فصلوا علیہ قال فقمننا فصفنا کما یصف علی المیت و صلینا علیہ کما یصلی علی المیت (ترمذی، نسائی، مسند احمد)

جواب (۱): مذکورہ دلائل کے قرینہ سے یہ حضرت نجاشی رضی اللہ عنہ کی خصوصیت بھی۔ جسہ میں حضرت نجاشی رضی اللہ عنہ کی نماز جنازہ کسی نے نہیں پڑھی تھی۔ اس لئے مدینہ منورہ میں آپ ﷺ اور صحابہ رضی اللہ عنہم نے ادا کی۔ (۲) بعض شواہد سے معلوم ہوتا ہے کہ جیسے بیت المقدس کو معراج کی رات اللہ تعالیٰ نے آپ پر مکشف فرما دیا تھا ویسے اللہ تعالیٰ نے حضرت نجاشی رضی اللہ عنہ کا جنازہ بھی آپ ﷺ پر مکشف فرما دیا امام صاحب کے سامنے جنازہ کا ہونا کافی ہے تو یہ نماز جنازہ علی الغائب نہیں تھی وہ شواہد یہ ہیں (۱)

روی ابن حبان فی صحیحہ عن عمران بن حصین رضی اللہ عنہ ان النبی ﷺ قال ان احاکم النجاشی توفی فقوموا فصلوا علیہ فقام رسول الله ﷺ و صفوا خلفہ فکبر اربعا وهم لا یظنون الا ان جنازته بین یدیه۔ و فی روایة ابی عوانة فصلینا خلفہ و نحن لا نری الا ان الجنازة قد امانا۔ و روی الطبرانی فی معجمہ الاوسط عن ابی امامة رضی اللہ عنہ قال کنا مع رسول الله ﷺ بنبوک فنزل جبریل علیہ السلام فقال یا رسول الله ان معاویة بن معاویة المزنی مات بالمدينة اتحب ان تطوی لک الارض فتصلی علیہ قال نعم فضرب بجناحه علی الارض و رفع له سریره و صلی علیہ و خلفہ صفان۔ و ذکر الحافظ ابن حجر ناقلا عن اسباب النزول للواقدی بغیر اسناد عن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال کشف للنبی ﷺ عن سریر

النجاشی رضی اللہ عنہ حتی رآه و صلى عليه. و في مغازی الواقدي لما التقى الناس بموته جلس رسول الله ﷺ على المنبر و كشف له ما بينه و بين الشام فهو ينظر الى معترکہم فقال عليه الصلوة و السلام اخذ الراية زيد بن حارثة رضی اللہ عنہ فمضى حتى استشهد و صلى عليه و دعا له و قال استغفروا له دخل الجنة و هو يسعى ثم اخذ الراية جعفر بن ابی طالب رضی اللہ عنہ فمضى حتى استشهد فصلى عليه رسول الله ﷺ اه. (فتح الملهم ص ۴۹۶ ج ۲، زجاجة المصابيح ص ۴۵۸ ج ۱)

باب ما جاء في تسوية القبر

ان عليا رضی اللہ عنہ قال لابی التياح ابعتك على ما بعثنى النبي ﷺ ان لا تدع قبراً مشرفاً الا سويته و لا تمثالا الا طمسته (ترمذی و مسلم)
مسئله: ائمہ ثلاثہ کے ہاں قبر ستم افضل ہے۔ امام شافعی کے ہاں مربع و مطر افضل ہے۔
جمہور کی دلیل (۱): عن سفیان التمار رضی اللہ عنہ انه رأى قبر النبي ﷺ مسنماً (بخاری)
(۲) و عنه قال دخلت البيت الذي فيه قبر النبي ﷺ فرأيت قبر النبي ﷺ و قبر ابی بكر و عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما مسنماً (مصنف ابن ابی شیبہ)
امام شافعی کی دلیل: حضرت علی رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے۔
جواب: قبر کا حقیقی تسویہ مراد نہیں کیونکہ قبر کا زمین سے قدرے بلند ہونا بالاتفاق سنت ہے حدیث کا مطلب ہے کہ زمانہ جاہلیت کے مطابق قبر پر تعمیر نہ ہو اور زیادہ بلند نہ ہو۔ (فتح الملهم ص ۵۰۶ ج ۲، زجاجة ص ۴۷۲ ج ۱)

باب ما جاء في الدفن بالليل

عن ابن عباس رضی اللہ عنہ ان النبي ﷺ دخل قبراً ليلاً فاسرج له سراج فاحذه من قبل القبلة
مسئله: حنفیہ کے ہاں میت کو قبر میں قبلہ کی جانب سے اتارنا افضل ہے۔ شافعیہ کے ہاں پانچویں طرف سے اتارنا افضل ہے۔
حنفیہ کی دلیل (۱): حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ کی مذکورہ حدیث ہے (۲) عن ابی سعید رضی اللہ عنہ

ان رسول اللہ ﷺ اخذ من قبل القبلة (ابن ماجہ) (۳) عن بريدة ﷺ قال الحد للنبي ﷺ و اخذ من قبل القبلة (مسند ابو حنیفہ) (۴) عن ابن عباس ﷺ قال كان النبي ﷺ و ابو بكر ﷺ و عمر ﷺ يدخلون الميت من قبل القبلة (طبرانی کبیر) (۵) عن ابراهيم النخعی مرسل ان النبي ﷺ ادخل القبر من قبل القبلة و لم یسل سلا (ابن ابی شیبہ، مراسیل ابو داؤد) (۶) ان علیا ﷺ کبر علی یزید بن الملك اربعا و ادخله من قبل القبلة (ابن ابی شیبہ) (۷) عن ابن الحنفیة انه ولی ابن عباس ﷺ فکبر علیه اربعا و ادخله من قبل القبلة (ابن ابی شیبہ) شافعیہ کی دلیل: عن ابن عباس ﷺ قال سل رسول اللہ ﷺ من قبل راسه. (رواه الشافعی مشکوٰۃ)

جواب (۱): آپ ﷺ کے دفن کے بارے میں روایات مختلف ہیں بعض میں سل اور بعض میں من قبل القبلة کے الفاظ ہیں۔ لہذا آپ ﷺ کی عملی احادیث من قبل القبلة والی راجح ہیں۔ (۲) اختلاف سے قطع نظر آپ کے بارے میں سل والی حدیث حالت عذر پر محمول ہے کہ قبلہ کی جانب دیوار کی وجہ سے جگہ تنگ تھی چار پائی رکھنے کی جگہ نہیں تھی اس لئے سل اختیار کیا گیا۔ (مروقات ص ۷۴ ج ۴، زجاجہ ص ۴۳ ج ۱)

ابواب النکاح

قوله تعالى: و انکحوا الايامی منکم الآیة

اہل ظاہر کے ہاں نکاح فرض ہے۔ بعض کے ہاں سنت ہے۔ بعض کے ہاں مستحب ہے۔ بعض کے ہاں مباح ہے۔

فروضیت کی دلیل: قرآن و حدیث میں نکاح کے بارے میں صیغہ امر وارد ہے اور مطلق امر واجب و فرضیت کے لئے آتا ہے۔ قوله تعالى فانکحوا ما طاب لکم (نساء) و انکحوا الايامی (نور) حدیث میں ہے تزوجوا الودود الودود (ابوداؤد، نسائی، مشکوٰۃ ص ۲۶۷). دوسری حدیث میں ہے تناکحوا تکثروا.

سنییت کی دلیل: اربع من سنن المرسلین النکاح الحدیث (ترمذی) و اتزوج فمن رغب عن سنتی فلیس منی (مسلم)

استحباب کی دلیل: من استطاع منکم فلیتزوج و من لم یستطع فلیصم الحدیث (مسلم) ظاہر ہے کہ ایسی حالت میں روزہ مستحب ہے تو اس کا مبدل نکاح بھی مستحب ہونا چاہئے۔

اباحت کی دلیل: و احل لکم ما وراء ذلکم الآیة (نساء) حلت۔ اباحت کے معنی میں مستعمل ہوتی ہے۔

تحقیق: دراصل یہ نصوص مختلف احوال پر محمول ہیں۔ نہ ان میں تعارض ہے نہ تاویل کی ضرورت ہے اگر غلبہ شہوت کی وجہ سے زنا کا یقین ہو اس سے صرف نکاح کی صورت میں بچاؤ ممکن ہو تو نکاح کرنا فرض ہے۔ اگر زنا کے ارتکاب کا ظن ہو تو نکاح واجب ہے۔ اعتدال کی حالت میں نکاح سنت ہے۔ ان تینوں صورتوں میں بیوی کے حقوق کی ادائیگی پر قدرت شرط ہے۔ جیسے نفقہ و سکنی۔ صحبت وغیرہ اگر بیوی کے حقوق ادا نہ کر سکنے کا یقین ہو تو نکاح حرام ہے۔ عدم ادائیگی کا ظن ہو تو نکاح مکروہ ہے۔

(بذل المجہود ص ۱ ج ۳ مظاهر حق)

مسئلہ: اعتدال کی حالت میں نکاح کرنا امام ابوحنیفہؒ کے ہاں سنت مؤکدہ ہے۔ نفل عبادت سے افضل ہے۔ امام شافعیؒ کے ہاں نکاح مباح ہے۔ نفل عبادت افضل ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): قوله تعالیٰ و لقد ارسلنا رسلا من قبلک و جعلنا لہم ازواجاً و ذریۃ (رعد) حضرت یحییٰ علیہ السلام کے سوا تمام انبیاء علیہم السلام کی سنت ہے عن ابی ایوب رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ اربع من سنن المرسائین الحیاء و التعطر و السواک و النکاح (ترمذی) (۲) عن ام حبیبۃ رضی اللہ عنہا ان النبی ﷺ قال من کان علی دینی و دین داؤد و سلیمان و ابراہیم علیہم السلام فلیتزوج (کنز العمال، عینی، زجاجہ) (۳) ترغیب کی حدیثیں کثرت سے وارد ہیں (۴) نکاح کے فوائد افضلیت کی مستقل دلیل ہیں۔ مثلاً (۱) زوجین کی عصمت کی حفاظت۔ (۲) عورت کی ضروریات کا انتظام۔ (۳) بقاء نسل۔ (۴) تکثیر امت۔ (۵) تربیت اولاد۔ (۶) تہذیب اخلاق۔ (۷) بال بچوں کی خاطر ضبط نفس۔ ایثار۔ محنت کا جذبہ ایسے اخلاق فاضلہ کا حصول۔ ان میں سے ہر ایک مصلحت نفل عبادت سے افضل ہے تو ان کا مجموعہ بطریق اولیٰ افضل ہوگا۔

امام شافعیؒ کی دلیل (۱): حضرت یحییٰ علیہ السلام نے نکاح نہیں کیا اس پر قرآن مجید نے ان کی مدح فرمائی ہے و سیدا و حصورا و نبیا من الصالحین (آل عمران)

جواب: یہ حضرت یحییٰ علیہ السلام کی خاص طبیعت کی وجہ سے تھا اور آپ کی شریعت تھی۔ ہمارے آقا

ﷺ کی شریعت و سنت میں نکاح کی ترغیب دی گئی ہے۔ کما مر آنفا. (۲) قوله تعالیٰ و احل لکم ما وراء ذلكم (النساء)

جواب: نکاح بذات خود مباح ہے اس کی افضلیت مذکورہ مصالح کی وجہ سے ہے۔ مختصر یہ کہ اگر نکاح افضل نہ ہوتا تو آپ ﷺ متعدد نکاح کر کے نفل عبادت پر اسے ترجیح نہ دیتے۔ (فتح الملہم ص ۳۲۶ ج ۳، بذل المجہود ص ۱ ج ۳، اوجز ص ۲۳۵ ج ۳، زجاجہ)

باب ما جاء في اعلان النکاح

مسئلہ: باجماع ائمہ اربعہ گانا بجانا حرام ہے۔

دلیل (۱): قوله تعالیٰ و من الناس من يشتري لهو الحديث الآیة (لقمان) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں هو الغناء۔ حسن بصری، مجاہد، مکحول تابعین سے بھی یہی تفسیر منقول ہے۔ (روح المعانی) (۲) عن ابی امامة رضی اللہ عنہ قال قال النبی ﷺ امرنی ربی عزوجل بمحق المعازف و المزامیر و الاوتان الحديث (مسند احمد، مشکوٰۃ ص ۳۱۸ ج ۲) (۳) عن جابر رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ الغناء یبیت النفاق کما یبیت الماء الزرع (بیہقی فی شعب الایمان. مشکوٰۃ ص ۳۱۱ ج ۲) (۴) عن ابی امامة رضی اللہ عنہ عن رسول اللہ ﷺ قال لا تبیعوا القینات و لا تشتروهن فی مثل هذا انزلت هذه الآیة و من الناس من يشتري لهو الحديث الآیة (ترمذی، ابن ماجہ) (۵) عن عائشة رضی اللہ عنہا قالت قال رسول اللہ ﷺ ان الله تعالیٰ حرم القینة و بیعها و ثمنها و تعلیمها و الاستماع لہا ثم قرأ و من الناس من يشتري لهو الحديث (رواه ابن ابی الدنيا و ابن مردويه) (۶) ایک مرفوع حدیث میں ہے قال ﷺ انما نهیتکم عن صوتین فاجرین احمقین صوت النوحۃ و صوت الغناء (تفسیرات احمدیہ) (۷) ایک مرفوع حدیث ہے انہ ﷺ قال لیكونن فی امتی قوم یستحلون الخبز و الخمر و المعازف (ابوداؤد، ابن ماجہ، مسند احمد، باسانید صحیحہ) (۸ و ۹ و ۱۰) حضرت انس، حضرت ابن عباس، حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہم کی مرفوع احادیث میں ہے لیكونن فی هذه الامۃ خسف و قذف و مسخ اذا شربوا الخمر و اتخذوا القینات و ضربوا بالمعازف (مسند احمد، طبرانی، کتاب ذم الملاہی لاین ابی الدنيا) (۱۱) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی طویل مرفوع حدیث جو اشراف الساعۃ کے بارے میں ہے اس کا ایک جملہ یہ بھی ہے و

ظہرت القینات و المعازف (ترمذی، مشکوٰۃ ص ۳۷۰ ج ۲) (۱۲) عن علیؑ قال نهی النبیؐ عن ضرب الدف و لعب الصنح و ضرب الزمارة (رواه الخطیب)

عبارات فقہاء: ان التغنی حرام فی جمیع الادیان (فتاویٰ تارخانیہ) استماع ضرب الدف و المزمار و غیر ذلك حرام (رد المحتار) ان الملاہی کلها حرام حتی التغنی یضرب القصب (ہدایہ) التغنی و الطنبور و الیربط و الدف و ما یشبه ذلك حرام (نہایہ) ملاہی و مزامیر و طنبور و دبل و نقارہ و دف و غیرہ باتفاق حرام اند (ملا بد منہ) کذا فی امداد الفتاویٰ و مجموعہ فتاویٰ.

بعض صوفیہ حلت غنا کے قائل تھے دلیل (۱): عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا ان ابا بکرؓ دخل علیہا و عندها جاريتان فی ایام منی تدفقان و تضربان و فی رواية تغنیان بما تقاولت الانصار یوم بعث و النبیؐ متغش بثوبہ فانتھرهما ابو بکرؓ فکشف النبیؐ من وجہہ فقال دعھما یا ابا بکر فانھا ایام عید (بخاری، مسلم، مشکوٰۃ ص ۱۲۶ ج ۱) (۲) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت کانت عندی جاریة من الانصار زوجتھا فقال رسول اللہؐ یا عائشة الاتغنین فان هذا الحی من الانصار یحبون الغناء (ابن حبان، مشکوٰۃ ص ۲۷۲) (۳) عن ابن عباسؓ قال انکحت عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا ذات قرابة لها من الانصار فجاء رسول اللہؐ فقال اھدیتم الفتاة قالوا نعم قال ارسلتم معها من تغنی قالت لا فقال رسول اللہؐ ان الانصار قوم فیہم غزل فلو بعثتم معها من یقول: اتیناکم اتیناکم فحیاننا و حیاکم (ابن ماجہ، مشکوٰۃ ص ۲۷۲) (۴) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت قال رسول اللہؐ اعلنوا هذا النکاح و اجعلوہ فی المساجد و اضربوا علیہ بالدفوف (ترمذی)

جواب: منع کی نصوص سے جواز کی روایات منسوخ ہیں۔ اصولی طور پر تعارض کے وقت محرم کو ترجیح دی جاتی ہے۔ پھر صحابہ کرامؓ کے آثار صرف منع پر دال ہیں ان کا کوئی اثر جواز پر دلالت نہیں کرتا۔ خصوصاً حضرت علیؓ کی حدیث نہی النبیؐ عن ضرب الدف (خطیب) نسخ کی صریح دلیل ہے۔ اسی وجہ سے ائمہ اربعہ کا حرمت پر اجماع ہے البتہ صرف خوشی کے موقع پر جیسے عید و نکاح پر بعض متاخرین حنفیہ نے تھوڑی دیر دف بجانے کو جائز کہا ہے اکثر حنفیہ اس کو بھی ناجائز کہتے

ہیں اور ضرب دَف سے تشہیر مراد لیتے ہیں۔ علامہ تورپشتی اور فقیر ابو الیث سمرقندی نے یہی تاویل کی ہے۔ اس پر قرینہ یہ ہے کہ آپ ﷺ اور آپ کی صاحبزادیوں کے نکاح پر دَف بجانا ثابت نہیں ہے اسی طرح صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے بھی اس کا عام ثبوت نہیں ملتا۔ ایک آدھ موعن پر چند بچیوں کا دَف بجانا اور بات ہے پھر متاخرین کے ہاں دَف بجانا چند شرطوں سے مشروط ہے۔

(۱) جلاجل (تھکرو) نہ ہوں۔ (۲) سُرتال سے نہ بجائی جائے محض ڈب ڈب کاٹی ہے۔ (۳) تھوڑی دیر بجائی جائے۔ شامی میں ہے ہذا اذا لم یکن له جلاجل و لم یضرب علی ہیئة الضرب۔ لغات میں ہے دل الحدیث علی اباحة المقدار الیسیر (امداد الفتاویٰ ص ۲۴۲ ج ۲) (روح المعانی تفسیر آیت و من الناس من یشتری لہو الحدیث تفسیرات احمدیہ۔ تفسیر کبیر، فتح الملہم ص ۳۳۳ ج ۲ امداد الفتاویٰ، مجموعہ فتاویٰ ص ۲۴۱ ج ۲، زجاجہ ص ۳۵ ج ۳)

باب ما جاء لا نکاح الا بولی

قوله تعالى: و انکحوا الايامی

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ کے ہاں عورت کا نکاح ولی کی اجازت کے بغیر درست ہے البتہ ولی کو اعتراض اور فسخ کا حق حاصل ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں عورت کی عبارت سے نکاح صحیح نہیں۔

حنفیہ کی دلیل: (۱) قوله تعالى و امرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي الآية (احزاب) (۲) فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره (بقرہ) (۳) فلا جناح عليهما ان يتراجعا (بقرہ) ای يتناكحا (۴) فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن (بقرہ) (۵) فلا جناح عليهن فيما فعلن في انفسهن بالمعروف (بقرہ) ان آیات سے واضح ہوتا ہے کہ عورت اپنا نکاح خود کر سکتی ہے۔ (۶) عن ابن عباس رضی اللہ عنہما ان النبی ﷺ قال الامم احق بنفسها من وليها و البکر تستاذن في نفسها (مسلم، ابوداؤد، ترمذی، نسائی) (۷) حضرت بریدہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ ایک عورت نے آپ ﷺ کی خدمت میں عرض کیا کہ ان کے والد نے اس کا نکاح کر دیا ہے جو اسے منظور نہیں ہے فجعل الامر اليها (نسائی، ابن ماجہ، مسند احمد) (۸) حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے اپنی بیٹی حفصہ بنت عبد الرحمن رضی اللہ تعالیٰ عنہا کا نکاح کر دیا تھا جب کہ عبد الرحمن رضی اللہ عنہ ملک شام گئے ہوئے تھے (موطا مالک، طحاوی) (۹) حضرت ام سلمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے اپنا نکاح آپ ﷺ سے خود کیا تھا۔ انہوں نے اس وقت کہا تھا لیس احد من اولیائی شاہدا (ابن حبان۔

طحاوی) (۱۰) حضرت ام سلمہ رضی اللہ تعالیٰ کی روایت میں ہے کہ سیدہ اسمیہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا عدت وفات سے فارغ ہوئی اور اس کے اولیاء غائب تھے تو آپ ﷺ نے فرمایا قد حللت فانکحی من شئت (موطا مالک) (۱۱) حضرت خنساء رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث میں بھی آپ ﷺ کے یہی الفاظ ہیں انکحی من شئت (مسند عبد الرزاق) (۱۲) قیاس کا مقتضی بھی یہی ہے کہ بالغ اپنے مال و جان میں تصرف کرنے سے ممنوع تھی۔ بلوغ کے بعد اسے مال میں تصرف کا حق حاصل ہو گیا ہے تو جان میں بھی تصرف کا حق ملنا چاہئے۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): فلا تعضلوہن ان ینکحن ازواجہن (بقرة) یہ اولیاء کو خطاب ہے اس سے معلوم ہوتا ہے کہ ولی کا نکاح میں دخل ہے ورنہ عضل سے منع کرنا بے معنی ہوگا۔
جواب: سیاق آیت سے معلوم ہوتا ہے کہ یہ خطاب اولیاء کو نہیں بلکہ سابقہ ازواج کو ہے آیت کا آغاز ہے و اذا طلقتم النساء اھ۔

دلیل (۲): و انکحوا الایامی منکم (نور)

دلیل (۳): و لا تنکحوا المشرکین حتی یؤمنوا (بقرة)

جواب: یہ حدیثیں بلکہ عرف و عادت کے لحاظ سے ہے کہ عموماً نکاح مردوں کے توسط سے ہوتا ہے۔

دلیل (۴): عن ابی موسیٰ الاشعریؓ قال قال رسول اللہ ﷺ لا نکاح الا بولی (ترمذی، ابوداؤد، ابن ماجہ، مسند احمد، دارمی)

جواب (۱): اس روایت کے وصل و انقطاع میں اختلاف ہے جیسا کہ امام ترمذی نے فرمایا ہے حضرت ابن عباسؓ کی مذکورہ صحیح حدیث کے مقابلہ میں مرجوح ہے۔ (۲) بر تقدیر صحت تطبیق یہ ہے کہ یہ صغیرہ۔ مجنون اور لوٹنڈی پر محمول ہے۔ (۳) لائفی کمال کے لئے ہے ولی کو اعتراض و فتح کا حق حاصل ہے۔ (۴) مذکورہ بالا دلائل کی رو سے بالغ خود اپنی ذات کی ولیہ ہے لہذا اس کا نکاح بدون ولی نہیں ہے۔

دلیل (۵): عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا ان رسول اللہ ﷺ قال ایما امرأۃ نکحت بغیر اذن ولیہا فنکاحہا باطل الحدیث (ابوداؤد، ترمذی، ابن ماجہ، مسند احمد، دارمی)

جواب (۱): اس کی سند میں سلیمان بن موسیٰ راوی ہے امام بخاریؒ نے اس کی تضعیف کی ہے۔ نسائی فرماتے ہیں فی حدیثہ شیئ۔ لہذا ابن عباسؓ کی مذکورہ صحیح حدیث کے مقابلہ میں مرجوح

ہے۔ (۲) حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے اپنی بیٹی حفصہ کا خود نکاح کر دیا تھا جب صحابی اپنی روایت کے خلاف عمل کرے تو وہ روایت منسوخ یا مؤول ہوتی ہے۔ تاویل یہ ہے کہ اس کا نکاح قریب البطلان ہے ولی کو اعتراض و نسخ کا حق حاصل ہے۔ (۳) تطہیق یہ ہے کہ یہ صغیرہ۔ مجنونہ۔ لوثی پر محمول ہے۔

دلیل (۶): نیز دیگر بارہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے لا نکاح الا بولی کے مضمون کی روایات مروی ہیں۔ جیسے ابن مسعود، ابن عمر، انس، عمران بن حصین، ابوہریرہ، معاذ بن جبل، علی، ابو ذر، مقداد، مسور بن مخرمہ، ام سلمہ، زینب بنت جحش رضی اللہ عنہا۔

جواب: سب کا جواب مذکورہ بالا ہے۔ (فتح الملہم ص ۲۶۳ ج ۳، بذل المجہود ص ۲۱ ج ۴، زجاجۃ المصابیح ص ۳۹۰ ج ۲، اوجز المسالک ص ۲۴۲ ج ۴)

باب ماجاء لا نکاح الا ببینۃ

مسئلہ: امہ ثلاثہ کے ہاں نکاح کی صحت کے لئے عقد نکاح کے وقت شہادت شرط ہے امام مالک کے ہاں شرط نہیں البتہ رخصتی کے وقت شہادت ان کے ہاں شرط ہے۔ اہل ظاہر کے ہاں بھی شہادت شرط نہیں ہے۔

جمہور کی دلیل: عن ابن عباس رضی اللہ عنہما ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال البغایا التی ینکحن انفسهن بغیر بینۃ (ترمذی)

امام مالک کی دلیل: آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا حضرت صفیہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے نکاح بلا شہود تھا۔
جواب: یہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی خصوصیت تھی (اوجز ص ۲۸۱ ج ۴)

باب ماجاء فی استیمار البکر و الثیب

عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تنکح حتی تستامر و لا تنکح البکر حتی تستاذن (ترمذی، ابو داؤد)

فائدہ: عورت چار قسم ہے۔ (۱) باکرہ صغیرہ۔ (۲) باکرہ بالغہ۔ (۳) ثیبہ صغیرہ۔ (۴) ثیبہ باکرہ۔ باکرہ صغیرہ پر بالاتفاق ولایت اجبار حاصل ہے۔ ثیبہ بالغہ پر ولایت اجبار بالاتفاق حاصل نہیں۔ باقی دو صورتوں میں اختلاف ہے۔ حنفیہ کے ہاں باکرہ بالغہ پر ولایت اجبار حاصل نہیں۔ ثیبہ صغیرہ پر حاصل

ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں برعکس حکم ہے۔ یہ اختلاف ایک دوسرے اختلاف پر مبنی ہے کہ حنفیہ کے ہاں ولایت کا مدار صغر پر ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں ولایت کا مدار بکارۃ پر ہے۔ تو باکرہ بالغہ پر حنفیہ کے ہاں ولایت اجبار نہیں ہے۔ ائمہ ثلاثہ اثبات کے قائل ہیں۔

حنفیہ کی دلیل (۱): حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے قال رسول اللہ ﷺ و لا تنکح البکر حتی تستأذن. (ترمذی، بخاری، مسلم) البکر سے مراد باکرہ بالغہ ہے کیونکہ باکرہ صغیرہ پر بالاتفاق ولایت اجبار حاصل ہے۔ (۲) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ ان النبی ﷺ قال الایم احق بنفسها من ولیها و البکر تستأذن فی نفسها (مسلم، ترمذی) (۳) عن خنساء رضی اللہ تعالیٰ عنہ قالت انکحنی ابی و انا کارهہ و انا بکر فشکوت ذلک للنبی ﷺ فقال لا تنکحها و ہی کارهہ (نسائی)

فائدہ: بعض روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ حضرت خنساء رضی اللہ تعالیٰ عنہا کا واقعہ ان کے شیبہ ہونے کی حالت میں پیش آیا تو تطبیق یہ ہے کہ دونوں حالتوں میں ایسا واقعہ پیش آیا اور دونوں صورتوں میں آپ ﷺ نے ان کے والد کے نکاح کو رد کر دیا۔ (۴) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ ان جاریۃ بکرا اتت رسول اللہ ﷺ فذکرت ان اباها زوجها و ہی کارهہ فخیرها النبی ﷺ (ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ، مسند احمد، مشکوٰۃ ص ۲۷۱ قال ابن القطن حدیث ابن عباس رضی اللہ عنہ صحیح) (۵) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ ان النبی ﷺ رد نکاح بکر و ثیب انکحهما ابوہما و ہما کارهتان (دارقطنی) ائمہ ثلاثہ کی دلیل: عن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال رسول اللہ ﷺ الایم احق بنفسها من ولیها و البکر تستأذن فی نفسها (ترمذی، مسلم) ایم سے شیبہ مراد ہے کیونکہ و البکر تستأذن فی نفسها اس کے آگے آ رہا ہے۔ اس کے مفہوم مخالف سے استدلال ہے۔

جواب (۱): مذکورہ روایات منطوق ہیں۔ منطوق کے مقابلہ میں مفہوم حجت نہیں۔ (۲) اسی حدیث کا آخری جملہ و البکر تستأذن فی نفسها استدلال سے اباء کرتا ہے۔ (بذل المجہود ص ۲۷۷ ج ۳، فتح الملہم ص ۳۶۲ ج ۳، زحاجۃ المصابیح ص ۳۹۳ ج ۲)

باب ما جاء فی مہور النساء

قوله تعالیٰ: ان تبتغوا باموالکم

عن سهل بن سعد رضی اللہ عنہ مرفوعاً الشمس و لو خاتما من حدیث الحدیث (بخاری،

(مسلم، ترمذی)

مسئلہ: امام ابوحنیفہ کے ہاں مہر کم از کم دس درہم ہے۔ امام شافعی و امام احمد کے ہاں جو چیز بیع میں شمن بن سکتی ہے وہ نکاح میں مہر بھی بن سکتی ہے۔ کم ہو یا زیادہ، امام مالک کے ہاں کم از کم ربع دینار ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): قوله تعالى: ان تبغوا باموالکم الآية (نساء) قد علمنا ما فرضنا علیہم فی ازواجہم (احزاب) ان آیات سے معلوم ہوا کہ مہر مال ہے اور مقرر ہے۔ یہ مجمل ہے درج ذیل احادیث اس کی تفسیر ہیں۔ (۲) عن جابر رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ لا مہر اقل من عشرة دراهم (رواہ ابن ابی حاتم) و قال ابن حجر بهذا الاسناد حسن۔ (۳) عن جابر رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ و لامہر دون عشرة دراهم (دارقطنی، بیہقی) تعدد طرق سے حسن ہے (بذل المجہود ص ۳۲ ج ۳) (۴) عن علی رضی اللہ عنہ و لا یكون المہر اقل من عشرة دراهم (دارقطنی، بیہقی) یہ مرفوع حکمی ہے۔

امام شافعی و امام احمد کی دلیل (۱): حضرت بہل بن سعد رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث باب ہے التمس و لو خاتما من حديد الحدیث۔ (۲) حضرت عبد الرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے قال یا رسول اللہ تزوجت امرأة قال ما اصدقتها قال وزن نواة من ذهب (ابوداؤد) (۳) عن جابر رضی اللہ عنہ ان النبی ﷺ قال من اعطی فی صداق امرأة مالا کفیه سویقا او تمرا فقد استحل (ابوداؤد)

جواب: دس درہم سے کم کی روایات مہر معقل پر محمول ہیں جو رخصتی سے قبل دینے کا معمول تھا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے ان علیا رضی اللہ عنہ لما تزوج بنت رسول اللہ ﷺ اراد ان یدخل بها فمنعه ﷺ حتی یعطیها شیاً فقال یا رسول اللہ لیس لی شیء فقال اعطیها درعک فاعطاها درعہ ثم دخل بها (ابوداؤد، نسائی) جب کہ حضرت فاطمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کا مہر پانچ سو درہم تھا۔

امام مالک کی دلیل: حد سرتہ کے نصاب پر قیاس ہے کہ ان کے ہاں ربع دینار کے سرتہ پر قطع یہ ہے دونوں جگہ عضو محترم ہے۔

جواب: نص کے مقابلہ میں قیاس معتبر نہیں ہے۔ (فتح الملہم ص ۷۸ ج ۳، بذل المجہود ص ۳۲ ج ۳)

و لو خاتما من حديد: یہ مبالغہ فی اقلت ہے۔ ویسے لوہے کی انگوٹھی مرد کے لئے ممنوع اور

عورت کے لئے مکروہ ہے۔ ہاں اگر انگوٹھی چاندی لیٹی ہوئی ہو تو درست ہے (عرف الشذی)

زوجتکھا بما معک من القرآن عن سهل بن سعد رضی اللہ عنہ مرفوعاً (ترمذی، ابوداؤد)

مسئلہ: اگر ثلاثہ کے ہاں مہر کا مال ہونا ضروری ہے تعلیم قرآن وغیرہ مہر نہیں بن سکتے۔ امام شافعی کے ہاں تعلیم قرآن مہر بن سکتی ہے۔

جمهور کی دلیل: قوله تعالى ان تبتغوا باموالکم (نساء) اس سے واضح ہوا کہ مہر کا مال ہونا ضروری ہے۔

امام شافعی کی دلیل: حدیث باب ہے۔

جواب (۱): نص قرآنی کے مقابلہ میں خبر واحد مؤول ہے۔ مطلب یہ ہے کہ مہر واجب فی الذمہ ہے قرآن کی برکت سے نکاح کیا جاتا ہے بما معک میں باعوض کے لئے نہیں بلکہ سیرت کے لئے

ہے۔ یہی توجیہ اس حدیث کی ہے تزوج ابو طلحة رضی اللہ عنہ ام سلیم رضی اللہ تعالیٰ عنہا فکان صدق ما بینہما الاسلام (نسائی، مشکوٰۃ ص ۲۷۷) یعنی اسلام کی برکت سے نکاح ہوا۔ اسلام خود مہر نہیں تھا۔

جواب (۲): یہ اس آدمی کی خصوصیت تھی۔ اس پر قرینہ یہ ہے عن ابی النعمان رضی اللہ عنہ قال زوج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امرأۃ علی سورۃ من القرآن ثم قال لا یكون لاحد بعدک مہرا (سنن سعید

بن منصور، مرسل) ابوداؤد میں کھول کی روایت میں ہے انہ کان یقول لیس ذلک لاحد بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و اخرج ابو عوانۃ من طریق اللیث نحوہ۔ (اجز ص ۲۵۱ ج ۴، فتح الملہم

ص ۳۸۲ ج ۳، زجاجہ ص ۴۳۵ ج ۲)

باب ما جاء فی المحل و المحلل له

عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ قال لعن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المحل و المحلل له (ترمذی، حسن صحیح)

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں محلل کا نکاح صحیح ہے لیکن تحلیل کی شرط مکروہ تحریمی اور گناہ ہے۔ امام مالک کے ہاں نکاح باطل ہے۔ امام شافعی کے ہاں عقد نکاح میں تحلیل کی شرط ہو تو نکاح فاسد ہے اگر عقد سے پہلے شرط ہو یا بدوں شرط محض تحلیل کی نیت ہو تو نکاح صحیح ہے۔

حنفیہ کی دلیل: حدیث باب سے المعجل کا لفظ صحت نکاح پر دال ہے۔ اور لعنت کا لفظ کراہت تحریمی اور گناہ پر دال ہے۔ لعنت لمبھی حرمت اور کبھی کراہت کی وجہ سے ہوتی ہے یہاں محل کے قرینہ سے کراہت پر محمول ہے۔

مالکیہ کی دلیل: بھی حدیث باب کا اطلاق و عموم ہے۔

جواب: حدیث باب کا اپنے ظاہری عموم بالاتفاق مراد نہیں کیونکہ ایک لحاظ سے (۱) ولی (۲) حاکم (۳) لونڈی بیچنے والا۔ (۴) مطلقہ ثلاثہ سے نکاح کر کے اپنی رغبت سے طلاق دینے والا یہ سب بالاتفاق محلل ہیں اور اس حدیث کا مصداق نہیں ہیں۔ لہذا اس کا مصداق خاص شخص ہے جو محض اپنی شہوت نفسانی کی تسکین کے لئے نکاح کرے جسے دوسری حدیث میں "التیس المستعار" کہا گیا ہے اور اگر کوئی شخص دوسرے کی ہمدردی کے لئے نکاح کر کے چھوڑ دے تو وہ نفع رسانی کی فضیلت کی بے شمار نصوص کی وجہ سے ملعون نہیں ہوگا بلکہ ماجور ہوگا ان شاء اللہ تعالیٰ (فتح الملہم ص ۵۰۲ ج ۳، او جز ص ۲۶۹ ج ۴، حاشیۃ الکوکب ص ۳۳۵ ج ۱، از نیل الاوطار للشوکانی)

باب نکاح المتعة

مسئلہ: اہل سنت کے ہاں متعہ حرام ہے۔ رافضی جواز کے قائل ہیں۔

حرمت کی دلیل (۱): قوله تعالیٰ و الذین ہم لفروجہم حافظہ ن الاعلیٰ ازواجہم او ما ملکت ایمانہم الآیات (مومنون) ظاہر ہے کہ محمود عورت نہ منکوحہ کے حکم میں ہے کہ میراث جاری نہیں ہوتی اور بدون طلاق فرقت ہوتی ہے نہ منکوحہ کے حکم میں ہے کہ اس کی بیع وغیرہ نہیں ہوتی۔ شبہ: یہ سورت تو کہی ہے اور حرمت متعہ مدنی ہے۔

جواب (۱): ممکن ہے کہ یہ آیت مدنی ہو۔ (۲) پہلے اسے ازواجہم میں شامل سمجھا گیا پھر حرمت متعہ کی اطلاع پر معلوم ہوا کہ یہ ازواجہم سے خارج ہے (الکوکب الدرہ)

دلیل (۲): متعدد روایات صحیحہ حرمت متعہ پر دال ہیں۔ مسلم کی روایت ہے ان اللہ قد حرم ذلک الی یوم القیامۃ۔

فائدہ: کتب شیعہ میں حرمت متعہ مذکور ہے۔ عن علیؑ قال حرم رسول اللہ ﷺ لحوم الحمر الاہلیۃ و نکاح المتعۃ (الاستبصار) ان کی کتاب تہذیب میں بھی حرمت متعہ کی روایت

موجود ہے۔

شبهہ: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما و بعض دیگر صحابہ رضی اللہ عنہم سے اباحت تعدد کا ثبوت ملتا ہے۔

جواب: یہ حرمت سے قبل کے واقعات ہیں جیسا کہ ترمذی میں ہے۔ عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال انما كانت فی اول الاسلام حتى اذا نزلت الآیة الا علی ازواجهم او ما ملکت ایمانهم قال ابن عباس رضی اللہ عنہما فکل فرج سواهما فهو حرام۔

شبهہ: قوله تعالى فما استمتعتم به منهن الآیة سے جواز تعدد معلوم ہوتا ہے۔

جواب: استمتاع کے لغوی معنی مراد ہیں جس کا مصداق نکاح ہے اس پر قرینہ حرمت تعدد کی نصوص کے علاوہ خود اسی آیت کے الفاظ ہیں ”محصنین غیر مسافحین“ نکاح کرنے والے نہ محض شہوت رانی کرنے والے۔

شبهہ: بعض روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اپنے دور خلافت میں حرمت تعدد کا حکم دیا تھا۔

جواب: آپ نے دیگر مسائل کی طرح اس کی تشہیر کی تھی۔

شبهہ: صاحب ہدایہ نے امام مالک رضی اللہ عنہ کی طرف نکاح تعدد کی حلت منسوب کی ہے۔

جواب: یہ تسامح ہے۔ موطا مالک میں حرمت تعدد کی روایتیں مذکور ہیں۔ فقہ مالکی کی کتابوں میں اس کی حرمت کی صراحت موجود ہے۔

شبهہ: اُحلی میں ہے کہ حضرت عمران بن حصین رضی اللہ عنہ نے فرمایا نزلت آیة المتعة فی کتاب اللہ تعالیٰ لم تنزل آیة بعد تنسخها فامرنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و تمتعنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و مات و لم ینہنا عنها اہ۔

جواب: اُحلی میں ہی ہے کہ اس سے مراد تعدد حج ہے نہ کہ تعدد نکاح اور آیت تعدد سے مراد فمَن تمتع بالعمرة الی الحج ہے۔ (اوجز ص ۳۰۵ ج ۳، فتح الملہم ص ۴۴۳ ج ۳)

باب النهی عن نکاح الشغار

مسئلہ: امام ابو حنیفہ رضی اللہ عنہ کے ہاں نکاح شغار میں تیسرے باطل، مہر مثل واجب اور نکاح صحیح ہے۔ امام احمد رضی اللہ عنہ! اسحاق کی ایک روایت بھی یہی ہے۔ عطاء، عمرو بن دینار، زہری، کھول، سفیان ثوری کا مسلک بھی یہی

ہے۔ امام شافعی کے ہاں باطل ہے۔ ان کی دلیل احادیث باب ہیں۔ عن عمران بن حصین رضی اللہ عنہ عن النبی ﷺ قال لا شغار فی الاسلام (ترمذی) و عن ابن عمر رضی اللہ عنہما ان النبی ﷺ نہی عن الشغار (ترمذی)

حنفیہ کی طرف سے جواب: مہر مثل کے وجوب کے بعد نکاح شغار کی تعریف سے یہ نکاح خارج ہو جاتا ہے اور عام نکاح کی تعریف اس پر صادق آتی ہے کیونکہ نکاح شغار کی تعریف میں مہر کی نفی بلکہ بیع کو مہر قرار دینا داخل ہے۔ جیسا کہ مغرب میں ہے اور حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی مرفوع حدیث ہے ان رسول اللہ ﷺ نہی عن الشغار و الشغار ان یزوج الرجل ابنته علی ان یزوجہ ابنته و لیس بینہما صداق (بخاری، مسلم، مشکوٰۃ ص ۲۷۱) ترمذی نے بھی باب ہذا میں یہی تفسیر کی ہے۔

سوال: ابوداؤد باب فی الشغار میں ہے ان العباس رضی اللہ عنہ انکح عبد الرحمن ابنته و انکحہ عبد الرحمن ابنته و کانا جملا صداقا فکتب معاویۃ رضی اللہ عنہ یامرہ بالتفریق بینہما و قال فی کتابہ هذا الشغار الذی نہی ﷺ عنہ۔

جواب: یہ حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کا فہم و اجتہاد تھا جو لغوی اور شرعی معنی کے مطابق نہیں۔ خود حضرت عباس رضی اللہ عنہ اور عبد الرحمن رضی اللہ عنہ کا عمل اس کی نفی کرتا ہے۔ اہل حدیث علماء کی تصنیفات میں مذکورہ بالا تعریف تسلیم اور نقل کی گئی ہے دیکھو عون المعبود (ص ۱۸۷ ج ۳، تحفة الاحوذی ص ۱۸۸ ج ۲، بدور الاملہ ص ۱۶۳)

فائدہ: آج کل بیٹہ کے نکاح کو اہل حدیث نکاح شغار میں داخل سمجھتے ہیں جو سراسر غلط ہے۔ مذکورہ بالا مسئلہ تعریف اس پر قطعاً صادق نہیں آتی۔ (فتح الملہم ص ۲۵۹ ج ۳، بذل المجہود ص ۱۷ ج ۳)

باب فی الشرط عند عقدۃ النکاح

فائدہ: نکاح میں شرط کی تین قسمیں ہیں۔ (۱) مقتضی عقد کے موافق ہو۔ مہر و حقوق زوجہ کی ادائیگی کی شرط۔ (۲) مقتضی عقد کے خلاف ہو۔ حقوق زوجین کی نفی کی شرط و طہی مہر نفقہ کی نفی۔ (۳) مباح شرط ہو مثلاً عورت کو اس کے یکے شہر سے باہر نہ لے جانا۔ پہلی شرط کا ایفاء باتفاق امرہ واجب ہے دوسری کا عدم ایفاء بالاتفاق لازم ہے۔ تیسری قسم میں اختلاف ہے۔ امرہ خلاشہ کے ہاں ایفاء لازم نہیں ہے۔ امام احمد کے ہاں ایفاء واجب ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا مرفوعاً کل شرط لیس فی کتاب اللہ فهو باطل (بخاری، مسلم) (۲) و قال النبی ﷺ المسلمون عند شروطهم الا شرطاً احل حراماً او حرم حلالاً الحدیث (ترمذی) (۳) المسلمون عند شروطهم ما وافق الحق (دارقطنی) (۴) عن جابر رضی اللہ عنہ ان النبی ﷺ خطب ام مبشر رضی اللہ عنہ بنت البراء فقالت انی شرطت لزوجی ان لا تزوج بعده فقال النبی ﷺ ان هذا لا یصلح (طبرانی صغیر، سند حسن) (۵) عن عباد قال رفع الی علی رضی اللہ عنہ رجل تزوج امرأة و شرط لها دارها فقال علی رضی اللہ عنہ شرط الله قبل شرطها او قبل شرطه و لم یرلها شیئاً و شرط الله تعالیٰ اسکنوہن من حیث سکنتم (ابن ابی شیبہ، عبد الرزاق)

امام احمد کی دلیل: حضرت عقبہ رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے قال رسول اللہ ﷺ ان احق الشروط ان یوفی لها ما استحلتم بہا الفروج (صحاح متہ)
جواب (۱): مذکورہ احادیث کے قرینہ سے شرط کی پہلی قسم پر محمول ہے۔ (۲) محض ایفاء کی تاکید ہے۔ عدم ایفاء کی صورت میں نکاح متاثر ہوگا یا نہیں یہ حدیث اس سے ساکت ہے۔ ناطق ساکت سے راجح ہے۔

دلیل (۲): حضرت عمر رضی اللہ عنہ کا ارشاد ہے جو یہاں ترمذی میں منقول ہے۔

جواب: حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے مختلف روایتیں منقول ہیں۔ روی ابن وہب عن عیبید بن السباق بسند جید ان رجلاً تزوج امرأة فشرط لها ان لا ینخرجها من دارها فارتفعوا الی عمر رضی اللہ عنہ فوضع الشرط و قال المرأة مع زوجها. (بذل المجہود ص ۴۳ ج ۴، اوجز ص ۲۶۵ ج ۴، فتح الملہم ص ۳۶۰ ج ۳)

باب ما جاء فی کراهیة مهر البغی

عن ابی مسعود الانصاری رضی اللہ عنہ قال نہی رسول اللہ ﷺ عن ثمن الکلب الحدیث (ترمذی)
مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں کتے کی بیع جائز ہے۔ امام شافعی و امام احمد کے ہاں ناجائز ہے۔ امام مالک کی دو روایتیں مختلف ہیں۔ ایک جواز کی دوسری عدم جواز کی۔
جواز کی دلیل (۱): عن جابر رضی اللہ عنہ ان النبی ﷺ نہی عن ثمن السنور و الکلب الا

کلب صید (نسائی، سند جيد) (۲) عن جابر رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نهی عن ثمن الکلب الا کلب المعلم (نسائی، مسند احمد) (۳) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال رخص رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم فی ثمن الکلب (مسند ابوحنيفة سند جيد) (۴) عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضی اللہ عنہ انه صلی اللہ علیہ وسلم قضی فی کلب صید قتلہ رجل باربعین درهما و قضی فی کلب ما شیهة بکبش (طحاوی) (۵) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ انه قضی فی کلب الصيد اربعین درهما (سنن سعيد بن منصور، بیہقی)

عدم جواز کی دلیل: حضرت ابو مسعود رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے قال نهی رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم عن ثمن الکلب و عهر البغی و حلوان الکاهن (ترمذی، حسن صحیح و صحاح ستہ)
جواب: مذکورہ احادیث کے قرینہ سے یہ ابتدا پر محمول ہے اور منسوخ ہے جب کہ کتوں کے بارے میں سخت احکام تھے ان کو قتل کرنے کا حکم تھا۔ (زجاجہ المصابیح ص ۲۲۵ ج ۲ بدل)

باب ما جاء في القسمة للبكر و الثيب

قوله تعالى: و ان خفتم ان لا تعدلوا

عن انس رضی اللہ عنہ السنة اذا تزوج الرجل البكر على امراته اقام عندها سبعا و اذا تزوج الثيب على امراته اقام عندها ثلاثا. (ترمذی، حسن صحیح، ابوداؤد)
مسئلہ: امام ابوحنیفہ کے ہاں منکوحہ عورتوں میں مساوات فرض ہے۔ قدیم، جدیدہ، باکرہ، ثیبہ کا کوئی فرق نہیں۔ امر ثلاث کے ہاں نکاح کی ابتدا میں باکرہ کے لئے سات دن اور ثیبہ کے لئے تین دن مخصوص ہیں پھر مساوات اور باری شروع ہوگی۔

امام اعظم کی دلیل (۱): قوله تعالى و ان خفتم ان لا تعدلوا الآية (نساء) (۲) عن ابی بکر بن عبد الرحمن ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم تزوج ام سلمة رضی اللہ تعالیٰ عنہا و اصیحت عنده قال لها لیس بک علی اهلك هو ان ثنت سبعت عندک و سبعت عندهن و ان ثنت ثلث عندک و حرت قالت ثلاث (مسلم، ابوداؤد، مشکوٰۃ) (۳) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقسم بین نساہ فیعدل و یقول اللهم هذا قسمی فیما املك فلا تلمنی فیما تملك و لا املك (ترمذی، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ) (۴) عن ابی هريرة رضی اللہ عنہ

عن النبی ﷺ قال اذا كانت عند الرجل امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيامة و شقہ ساقط (ترمذی، ابوداؤد، ابن ماجہ) یہ نصوص مطلقاً عدل کے وجوب پر دال ہیں۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل: حضرت انس رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے۔

جواب: مذکورہ نصوص کے قرینہ سے اس کا مطلب یہ ہے کہ ابتدا میں باکرہ کے لئے سات یوم اور ثیبہ کے لئے تین یوم ہونگے پھر اتنے ہی یوم دوسری بیوی کے لئے ہونگے۔ (حاشیہ زجاجہ ص ۳۳۸ ج ۲، بذل ص ۳۳۸ ج ۳، اوجز ص ۲۶۱ ج ۴)

باب فی الرجل یسلم و عنده عشر نسوة

قوله تعالیٰ: فانكحوا ما طاب لكم الآية

مسئلہ: امام ابو حنیفہ و امام ابو یوسف کے ہاں اس صورت میں اگر سب نکاح اکٹھے ہوئے ہوں تو سب باطل ہیں ورنہ پہلے چار صحیح ہیں باقی باطل ہیں۔ ائمہ ثلاثہ و امام محمد کے ہاں خاوند کو اختیار ہے جن چار کو چاہے رکھے۔

امام اعظم کی دلیل: نکاح جیسے معاملات میں کفار کا حکم مسلمانوں والا ہے اور اہل اسلام کا حکم مذکورہ بالا ہے۔

جمہور کی دلیل: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث باب ہے۔ ان غیلان بن سلمة رضی اللہ عنہما سلم و له عشر نسوة فی الجاهلیة فاسلمن معہ فامر النبی ﷺ ان یتخیر منهن اربعاً. (ترمذی)

جواب (۱): امام طحاوی فرماتے ہیں یہ نزول تحریم سے قبل پر محمول ہے۔ و روی عن مکحول ہکذا (۲) یہ اختیار عقد جدید کے ساتھ ہے، (بذل ص ۹۱ ج ۴)

باب فی الزوجین المشرکین یسلم احدهما

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں تباہین دارین موجب فرقت ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں موجب فرقت نہیں۔ البتہ قید ہو جانا موجب فرقت ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): قوله تعالیٰ فان علمتموهن مؤمنات (۱) فلا ترجعوهن الی الکفار. (۲) لا هن حل لہم ولا هم یحلون لہن. (۳) و آتوہم ما انفقوا. (۴) و لا جناح

علیکم ان تنکحوهن (ممتحنہ) یہ موجب فرقت ہونے کی چار وجوہ ہیں (احکام القرآن للخصاص)

دلیل (۲): عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رد ابنته زینب رضی اللہ تعالیٰ عنہا علی ابی العاص رضی اللہ عنہ بمہر جدید و نکاح جدید (ترمذی ص ۱۳۶ ج ۱) و فی سندہ حجاج و قد وثقہ اهل النقل حتی اخرج له مسلم (زجاجہ ص ۴۲۱ ج ۲)

دلیل (۳): و عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رد زینب رضی اللہ تعالیٰ عنہا علی ابی العاص رضی اللہ عنہ بنکاح جدید (ابن ماجہ، مسند احمد، طحاوی)

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): عن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال رد النبی صلی اللہ علیہ وسلم ابنته زینب رضی اللہ تعالیٰ عنہا علی ابی العاص رضی اللہ عنہ بعد ست سنین بالنکاح الاول و لم يحدث نکاحا (ترمذی و قریب منہ فی ابی داؤد و ابن ماجہ، مسند احمد)

جواب (۱): مذکورہ روایت کے قرینہ سے اس کا مطلب یہ ہے کہ پہلے نکاح کی برکت اور ابو العاص رضی اللہ عنہ کے حسن معاشرت کی وجہ سے حضرت زینب رضی اللہ تعالیٰ عنہا کو ابو العاص رضی اللہ عنہ کی طرف لوٹا دیا اور دوسری جگہ نکاح نہیں کیا۔ (۲) ثبت نانی سے راجح ہے۔ (۳) ۵-۶ سال تک عدت کا باقی رہنا عادتہ محال ہے اور عدت کے بعد تو کوئی بھی رجوع کا قائل نہیں۔ لہذا یہ حدیث منسوخ و متروک ہے قالہ صاحب التمهید۔ (۴) امام زہری کے قول کے مطابق دار الاسلام کا دار الحرب سے امتیاز فتح مکہ کے بعد ہوا ہے تو فتح مکہ سے قبل تاین دارین کا وجود نہیں تھا (مبسوط لشمس الانمہ)

دلیل (۲): ابو سفیان رضی اللہ عنہ مر الظہران میں مشرف بہ اسلام ہوئے جب کہ ان کی بیوی ہند مکہ مکرمہ میں کافرہ تھیں۔ عکرمہ اور صفوان بھاگ کر ساحل سمندر اور یمن چلے گئے تھے جب کہ ان کی بیویاں مشرف بہ اسلام ہو کر دار الاسلام میں تھیں اختلاف دارین کے باوجود ان کا نکاح باقی سمجھا گیا۔

جواب: ابن الہمام فرماتے ہیں ابو سفیان رضی اللہ عنہ کا اسلام فتح مکہ کے بعد مستحسن ہوا اور عکرمہ و صفوان حدود مکہ سے خارج نہیں ہوئے تھے۔ (اوجز المسائل ص ۳۱۵ ج ۴، بذل المجہود ص ۸۹ ج ۴)



ابواب الرضاع

قوله تعالى: و امهاتکم التي ارضعنکم الآية

مسئله: امام ابو حنیفہ و امام مالک کے ہاں امام احمد کے مشہور قول میں مطلق رضاع محرم ہے۔ قلیل ہو یا کثیر۔ امام بخاری کا رجحان بھی اسی طرف ہے۔ امام شافعی کے ہاں خمس رضعات محرم ہیں اس سے کم نہیں۔ امام احمد کا ایک قول بھی یہی ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): قوله تعالى و امهاتکم التي ارضعنکم کا عموم ہے۔ نیز احادیث ذیل کا اطلاق و عموم ہے۔ (۲) عن علی رضی اللہ عنہ قال قال رسول الله ﷺ ان الله حرم من الرضاع ما حرم من النسب (ترمذی و مسند احمد) (۳) عن عائشة رضی الله تعالى عنها قالت قال رسول الله ﷺ ان الله حرم من الرضاعة ما حرم من الولادة (ابوداؤد، ترمذی) (۴) ان عليا رضی اللہ عنہ و ابن مسعود رضی اللہ عنہ كانا يقولان يحرم من الرضاع قليله و كثيره (نسائی) (۵) حضرت عمر و حضرت ابن عمر و حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ و عطاء، طاؤس، ابن المسیب، حسن بصری، کحول، زہری، قتادہ، حکم، حماد، اوزاعی، ثوری، شعبی، مخنفی، عمرو بن دینار، کعب، ابن المبارک، لیث، مجاہد رحمہم اللہ کا مسلک بھی یہی تھا۔ (رجحانہ ص ۲۱۰ ج ۲)

امام شافعی کی دلیل (۱): حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے مروی ہے عن النبی ﷺ قال لا تحرم المصصة و لا المصتان (مسلم، ابوداؤد، ترمذی) (۲) قالت عائشة رضی الله تعالى عنها انزل في القرآن عشر رضعات معلومات ففسخ من ذلك، خمسا و صار الى خمس رضعات معلومات فتوفي رسول الله ﷺ و الامر على ذلك (مسلم، ابوداؤد، ترمذی)

جواب: حرمت رضاع تدریجاً نازل ہوئی۔ پہلے عشر رضعات پھر خمس رضعات پھر مطلق و امهاتکم التي ارضعنکم نازل ہوئی لہذا مذکورہ مطلق نصوص سے یہ منسوخ ہیں۔

سوال: قرآن مجید میں خمس رضعات کا کوئی ذکر نہیں اور انا نحن نزلنا الذكر و انا له لحافظون نص قطعی ہے۔

جواب: خمس رضعات کی تلاوت آخری دور میں منسوخ ہوئی۔ جن کو نسخ کا علم نہیں تھا وہ اس کی تلاوت کرتے رہے جب اس کا علم ہوا تو تلاوت موقوف کر دی۔ بہر حال امام شافعی کے ہاں خمس

رضعات منسوخ التلاوة ہے۔ لیکن اس کا حکم باقی ہے۔ جمہور کے ہاں اس کا حکم بھی منسوخ ہے۔
(الکوکب الدرئ. زجاجة ص ۳۱۰ ج ۲)

باب فی شہادۃ المرأة فی الرضاع

قوله تعالى: و استشهدوا شہیدین من رجالکم الآية

مسئلہ: امام ابوحنیفہؒ کے ہاں رضاعت کا ثبوت دو مردوں یا ایک مرد اور دو عورتوں کی گواہی سے ہو گا۔ امام مالکؒ و امام احمدؒ کے ہاں ایک ثقہ عورت کی گواہی سے بھی ہو سکتا ہے۔ امام شافعیؒ کے ہاں چار عورتوں کی گواہی ضروری ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): شہادت کا عام قانون قرآنی ہے۔ (۱) و استشهدوا شہیدین من رجالکم فان لم یکونوا رجلین فرجل و امرأتان (بقرہ) (۲) و اشهدوا ذوی عدل منکم (طلاق) دلیل (۲): عن عکرمۃ ان عمر بن الخطابؓ اتی فی امرأۃ شہدت علی رجل و امرأته انها ارضعتها فقال لا حتی یشہد رجلان او رجل و امرأتان (بیہقی. سنن سعید بن منصور) دلیل (۳): عن زید بن اسلم ان عمر بن الخطابؓ لم یأخذ شہادۃ امرأۃ فی رضاع (عبد الرزق)

دلیل (۴): و عنہ ان رجلا و امرأته اتیا عمر بن الخطابؓ و جاءت امرأۃ فقالت انی ارضعتها فابی عمرؓ ان یأخذ بقولها و قال دونک امرأتک (سنن بیہقی) (زجاجة ص ۳۱۳ ج ۲)

امام مالکؒ و امام احمدؒ کی دلیل: عن عقبۃ بن الحارثؓ قال تزوجت امرأۃ فجاءتنا امرأۃ سوداء فقالت انی ارضعتکما فاتیت النبیؐ فقلت انها کاذبۃ قال و کیف بہا و قد زعمت انها ارضعتکما (ترمذی، حسن صحیح و رواہ البخاری ایضاً)

جواب (۱): مذکورہ دلائل کے قرینہ سے یہ درع و احتیاط پر محمول ہے (فتح القدیر و مرقات) (۲) احتمال ہے کہ آپؐ کو وحی سے اس کا علم ہوا ہو تو یہ خصوصیت ہوگی۔ (تقریر شیخ الہندی)

باب فی الامۃ تعتق و لها زوج

مسئلہ: اگر مملوکہ منکوحہ کی آزادی کے وقت اس کا خاندان عبد ہو تو با اتفاق امیر اربعہ اسے خیار حرق

ملیگا۔ اور اگر اس کا خاند آزاد ہو تو پھر اختلاف ہے۔ امام ابو حنیفہؒ کے ہاں خیارِ حلق ہے۔ امر ثلاثہ کے ہاں نہیں ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن الاسود عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا اشترت بريرة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قال الاسود و كان زوجها حرا (بخاری) یعنی بریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کو خیارِ حلق دیا گیا جب کہ اس کا خاوند ”حز“ تھا۔ یہی روایت ابوداؤد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ سب میں انہی الفاظ سے مروی ہے و كان زوجها حرا. (۲) عن عبد الرحمن بن القاسم سمعت القاسم يحدث عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا انها ارادت ان تشتري بريرة للعتق و كان زوجها حرا (مسلم) (۳) طبقات ابن سعد میں یہ روایت ان الفاظ سے مروی ہے قد عتق بضعک فاختاری اور دارقطنی میں ہے اذہبی فقد عتق معک بضعک. تو معلوم ہوا کہ خیارِ حلق کی علت ملکِ بضع ہے جو عام ہے خاوندِ حری یا عبد تو حکم بھی عام ہوگا دونوں صورتوں کو شامل ہوگا۔

اثمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث باب ہے جس کے الفاظ ہیں و كان زوجها عبدا. یہ حدیث ابوداؤد میں بھی ہے۔

جواب (۱): تطبیق یہ ہے کہ یہاں پر عبدیت مقدم تھی۔ حریت بعد میں لاحق ہوئی تو عبدیت کی روایت ماضی پر محمول ہے اور حریت کی حال پر۔ (۲) حریت کی روایت کئی وجہ سے راجح ہے۔ دراصل یہ روایت حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے تین طریقوں سے مروی ہے اسود۔ عروہ۔ ابن القاسم۔ اسود کی روایت صرف حریت کی ہے۔ عروہ سے حریت و عبدیت دونوں صحیح روایتیں مروی ہیں۔ ابن القاسم سے ایک حریت پر جزم کے ساتھ دوسری حریت و عبدیت میں شک کے ساتھ۔ تو عروہ کی دونوں روایتیں باہمی تعارض سے ساقط ہو گئیں۔ ابن القاسم کی شک والی روایت شک کی وجہ سے ساقط ہو گئی۔ باقی اسود کی حریت والی روایت رہ گئی اور ابن القاسم کی جزم بالحریہ کی روایت اس کی مؤید ہے لہذا حریت والی روایت راجح ہے۔ (۳) مثبت حریت راجح ہے۔ (۴) حریت والی روایت نص ہے اور عبدیت والی روایت محتمل ہے کہ اس میں و كان کی واؤ حالیہ ہے۔ نیز خنی مسلک میں دونوں حدیثوں پر عمل ہوتا ہے۔ جمہور کے مسلک میں صرف ایک حدیث پر عمل ہوتا ہے۔

ولو كان زوجها حرا لم یخیرھا: یہ حضرت عروہ کا مدرج قول ہے۔ نسائی و صحیح ابن حبان کی روایت میں قال عروہ و لو كان حرا لم یخیرھا.

دلیل (۲): عن ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما ان زوج بريرة رضی اللہ تعالیٰ عنہا کان عبداً اسود لبني المغيرة يوم اعتقت (بخاری، ترمذی)

جواب (۱): حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما ۹ھ میں اپنے والد ماجد حضرت عباس رضی اللہ عنہ کے ہمراہ مدینہ منورہ تشریف لائے جہاں اس وقت ان کی عمر دس گیارہ سال تھی۔ حضرت بریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا واقعہ اقل ۱۰ھ سے قبل مشرف بہ اسلام ہو چکی تھیں لہذا حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول لاعلمی پر مبنی ہے۔ (۲) ثبت حریت راجح ہے۔ (الکوکب الدری ج ۲، العرف الشدی، تقریر شیخ الہندی)

باب فی المطلقۃ ثلاثاً لا سکنی لہا ولا نفقۃ

قوله تعالى: و للمطلقات متاع بالمعروف الآیة

مسئلہ: باتفاق ائمہ اربعہ مطلقہ رجعیہ اور مطلقہ بائنہ حاملہ کے لئے عدت کے زمانہ میں نفقہ و سکنی واجب ہے۔ مطلقہ بائنہ غیر حاملہ کے بارے میں اختلاف ہے۔ امام ابو حنیفہ کے ہاں دونوں واجب ہیں۔ امام احمد کے ہاں دونوں واجب نہیں۔ امام مالک و امام شافعی کے ہاں سکنی واجب ہے۔ نفقہ واجب نہیں۔

امام ابو حنیفہ کی دلیل (۱): قوله تعالى و للمطلقات متاع بالمعروف (بقرة) (۲) اذا طلقتم النساء لا تخرجوهن من بيوتهم (طلاق) (۳) اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم (طلاق) حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی قراءت میں ہے اسکنوهن من حيث سكنتم و انفقوا عليهن من وجدكم۔ یہ قراءت پہلی قراءت کی تفسیر ہے تو یہ آیات سب مطلقات کو شامل ہیں۔ (۴) حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو جب فاطمہ بنت قیس رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی یہ حدیث پہنچی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لم يجعل لها سکنی و لا نفقۃ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا لا ندع کتاب اللہ و سنة نبینا صلی اللہ علیہ وسلم لقول امرأة لا ندري لعلها حفظت او نسيت لها السکنی و النفقة قال الله عزوجل لا تخرجوهن من بيوتهن (مسلم، ترمذی) (۵) ان عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ قال سمعت رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم يقول للمطلقة ثلاثاً النفقة و السکنی (دارقطنی، بیہقی) (۶) ان عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت ما لفاطمة الا تنقی الله تعالیٰ فی قولها لا سکنی و لا نفقۃ (بخاری و فی مسلم نحوه) (۷) عن جابر رضی اللہ عنہ عن النبي صلی اللہ علیہ وسلم قال المطلقة ثلاثاً لها السکنی و النفقة (دارقطنی)

امام احمدؒ کی دلیل: حضرت فاطمہ بنت قیس رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث باب ہے۔ قالت
طلقتنی زوجی ثلاثا علی عهد النبی ﷺ فقال رسول اللہ ﷺ لا سکنی لک ولا نفقة
(صحاح سنۃ)

جواب (۱): حضرت عمرؓ و حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی جرح کی وجہ سے یہ روایت
مطعون ہے مذکورہ نصوص کے مقابلہ میں حجت نہیں۔ حضرت عمرؓ کے انکار پر کسی صحابی کا انکار منقول
نہیں۔ حضرت زید بن ثابتؓ حضرت اسامہ بن زیدؓ حضرت جابرؓ نے بھی اس روایت کو
مجروح کہا ہے۔ (۲) مؤول ہے خاص حالات کی وجہ سے صرف فاطمہ کے لئے نفقہ و سکنی کی نفی فرمائی
گئی۔ یہ حکم عام نہیں تھا۔ سعید بن مسیبؓ فرماتے ہیں انما نقلت فاطمہ لطلول لسانہا علی
احمائہا (ابوداؤد، طحاوی، شرح السنۃ مشکوٰۃ ص ۲۸۸) فاطمہ کا طول لسان ایک گونہ نشوز تھا۔ ناشزہ
نفقہ کی حقدار نہیں ہوتی۔ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کا ارشاد ہے ان فاطمہ کانت فی مکان
و حیث فحیف علی ناحیتہا فلذلک رخص لها النبی ﷺ تعنی فی النقلة (بخاری، ابوداؤد،
مشکوٰۃ) اس کا خاوند غائب تھا۔ اس کا مال موجود نہیں تھا اس لئے آپ ﷺ نے غائب کے خلاف
فیصلہ نہیں فرمایا۔ بہر حال نفقہ و سکنی کا انتفاء فاطمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کے خاص حالات کی وجہ سے تھا۔

(مرقات ص ۳۲۸ ج ۶، اوجز ص ۳۱۰ ج ۴، بذل ص ۳۱۹ ج ۴، زجاجہ ص ۵۱۷)

فائدہ: بعض روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ فاطمہ کے خاوند کے وکیل نے کچھ نفقہ پیش کیا تھا فاطمہ
نے قلت کی وجہ سے اسے رد کر دیا اور زائد کا مطالبہ کیا آپ ﷺ نے زائد کی نفی فرمائی قالہ الشیخ
الانور الکشمیری (العرف الشدی ص ۲۲۱ ج ۱) اس سلسلہ کی بعض مختصر روایات ابوداؤد ص ۳۱۸ ج ۱
باب نفقۃ المبتوتہ و ترمذی ص ۲۱۵ ج ۱ باب ان لا یخطب الرجل علی عطفہ اخیہ میں ملاحظہ کریں۔

باب ما جاء لا طلاق قبل النکاح

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ﷺ قال قال رسول الله ﷺ لا نذر لابن آدم
فيما لا يملك و لا عتق له فيما لا يملك و لا طلاق له فيما لا يملك. (ترمذی، ابوداؤد)
مسئلہ: نکاح سے قبل منجر طلاق اور ملکیت سے قبل منجر اعتاق باقیاں ائمہ اربعہؓ باطل ہے۔ مثلاً اجنبی
عورت کے بارے میں کہے اسے طلاق ہے پھر اس سے نکاح کرے تو طلاق نہیں ہوگی۔ یا دوسرے

مخمس کے غلام کے بارے میں کہے یہ آزاد ہے پھر اس کا مالک بنے تو وہ آزاد نہیں ہوگا۔

مسئلہ: اگر طلاق کو نکاح سے مطلق کرے اور یوں کہے ان نکحت فلانة فہی طالق یا یوں کہے کل امرأة تزوجها فہی طالق یا عتق کو ملک یا سبب ملک سے مطلق کرے اور یوں کہے ان ملکک هذا العبد فہو حر یا یوں کہے ان اشتریت هذا العبد فہو حر تو اس میں اختلاف ہے۔

امام ابو حنیفہ: کے ہاں یہ تطیق مطلقاً صحیح ہے شرط کے پائے جانے پر طلاق اور عتاق واقع ہو جائیں گے۔

امام شافعی: کے ہاں یہ تعلق مطلقاً باطل ہے۔

امام مالک: کی مشہور روایت میں تخصیص کی صورت میں تطیق جائز ہے مثلاً یوں کہے ان تزوجت هذه المرأة یا ان ملکک هذا العبد یا قبیلہ یا زمان یا مکان کی طرف نسبت کرے تو شرط کے پائے جانے پر طلاق و عتاق واقع ہو جائیں گے۔ تعیم کی صورت میں تعلق باطل ہے۔ مثلاً یوں کہے کل امرأة تزوجها فہی طالق یا کل عبد ملکک فہو حر۔ امام مالک کی ایک روایت امام شافعی کے موافق اور تیسری روایت توقف کی ہے۔

امام احمد: کی مشہور روایت امام شافعی کے موافق ہے دوسری روایت حنیفہ کے موافق ہے۔

حنفیہ کی دلیل: محقق ابن الہمام فرماتے ہیں و مذہبنا مروی عن عمر رضی اللہ عنہ و ابن مسعود رضی اللہ عنہ و ابن عمر رضی اللہ عنہ (۱) قال القاسم ان رجلاً جعل امرأة علیہ کظہرامہ ان ہو تزوجها فامرہ عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ ان ہو تزوجها لا یقربها حتی یکفر کفارة الظہار (موطا مالک و موطا محمد)۔ قاسم بن محمد بن ابی بکر نے طلاق کی تطیق کو ظہار پر قیاس کر کے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کا قول پیش کیا۔ (موطا مالک ظہار الحر۔ اوجز المسالک ص ۳۵۳ ج ۳) (۲) عن ابن عمر رضی اللہ عنہ انه کان یقول اذا قال الرجل اذا نکحت فلانة فہی طالق فہی کذالک اذا نکحها (موطا محمد) (۳) روی عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ انه قال فی المنصوبۃ انہا تطلق (ترمذی باب هذا۔ ابن ابی شیبہ۔ فتح الباری) (۴) سالم بن عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ، قاسم بن محمد بن ابی بکر رضی اللہ عنہ، ابوبکر بن عبد الرحمن، ابوبکر بن عمرو بن حزم، امام زہری، کحول کا مسلک بھی یہی ہے (ابن ابی شیبہ) سعید بن المسیب، عطاء، حماد بن سلیمان، قاضی شریح کا قول بھی یہی ہے (فتح القدیر ص ۳۳۳ ج ۳)

امام شافعی کی دلیل (۱): حضرت عمرو بن شعیب عن ابی عن جده رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے

لا عتق له فيما لا يملك و لا طلاق له فيما لا يملك (ترمذی، ابوداؤد) نیز اس مضمون کی مرفوع حدیث حضرت علیؑ و حضرت مسور بن مخرمہؓ سے ابن ماجہ میں مروی ہے۔

جواب: ان احادیث میں طلاق و عتاق کی نفی ہے نہ کہ تیتق کی نفی۔ مذکورہ احادیث کا مسئلہ متنازع فیہ سے کوئی تعلق نہیں۔ امام زہریؒ نے یہی توجیہ کی ہے عن الزہری انه قال فی رجل قال کل امرأة اتزوجها فهی طالق و کل امة اشتريها فهی حرة هو كما قال فقال له معمر او ليس قد جاء لا طلاق قبل نكاح و لا عتق الا بعد ملك قال انما ذالك ان يقول الرجل امرأه فلان طالق و عبد فلان حر (مسند عبد الرزاق) صاحب ہدایہ فرماتے ہیں و الحمل (التوجیہ المذکور) ماثور من السلف كالشعبي و الزهري وغيرهما.

دلیل (۲): عن ابن عمرؓ ان النبی ﷺ سئل عن رجل قال يوم اتزوج فلانة فهی طالق ثلاثا قال طلق ما لا يملك (دارقطنی)

جواب: اس کی سند میں ابو خالد واسطی ہے اس کے بارے میں صاحب التتبع فرماتے ہیں وضاع۔

دلیل (۳): حضرت ابو ثعلبہ حشنیؓ نے ایک عورت کے بارے میں فرمایا ان تزوجها فهی طالق ثلاثا پھر اس سے نکاح کرنا چاہا اور آپ ﷺ سے پوچھا تو آپ ﷺ نے فرمایا تزوجها فانه لا طلاق الا بعد النكاح قال فتزوجتها (دارقطنی)

جواب: صاحب التتبع فرماتے ہیں باطل۔ اس کی سند میں علی بن باقر ہے ابن معین وغیرہ نے اس کی تکذیب کی ہے۔ ابن عدی کہتے ہیں یسرق الحدیث امام احمد ابوبکر بن العربی ماکی فرماتے ہیں اس مضمون کی ساری حدیثیں ضعیف ہیں لیس لہا اصل فی الصححة (فتح القدیر ص ۳۳۲ ج ۳، اوجز المسالك ص ۳۵۳ ج ۴، بذل المجہود ص ۲۷۳ ج ۳، مرقات ص ۲۸۵ ج ۶)

باب ما جاء في الخلع

قوله تعالى: فلا جناح عليهما فيما افتدت به

عن ابن عباسؓ ان امرأة ثابت بن قيسؓ اختلعت من زوجها على عهد النبي

ﷺ فامرها ان تعتد بحيضة (ترمذی، ابوداؤد و سکت عنہ)

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ، امام مالکؒ کے ہاں اور امام شافعیؒ کے جدید قول میں خلع طلاق ہے۔ امام احمدؒ

کے مشہور قول میں امام شافعیؒ کے قدیم قول میں طلع فتح نکاح ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): عن ابن عباسؓ ان امرأة ثابت بن قيسؓ اتت النبيؐ قال رسول الله ﷺ اقبل الحديقة و طلقها تطليقة (بخاری) (۲) عن ابن عباسؓ ان النبي ﷺ جعل الخلع تطليقة بانثاء (دارقطنی، بیہقی) (۳) حضرت عمر، حضرت عثمان، حضرت علیؓ سے بھی یہی منقول ہے۔

امام احمدؒ کی دلیل: حضرت ابن عباسؓ کی حدیث باب ہے اس میں مختلعه کی عدت ایک حیض قرار دی گئی ہے۔ اگر طلع طلاق ہوتا تو عدت تین حیض ہوتی۔

جواب: حیضہ میں تاء وحدت نہیں۔ یہ کلمہ اسم جنس ہے قلیل و کثیر پر صادق آتا ہے۔

سوال: نسائی کی روایت میں حیضہ واحده کی صراحت ہے۔

جواب: یہ ہم راوی ہے (بذل ص ۸۰ ج ۳)

باب فی کفارة الظہار

قوله تعالى: الذين يظاهرون منكم الآية

ان سلمان بن صخرؓ جعل امراته عليه كظهاره فقال رسول الله ﷺ اعطه ذالك العرق و هو مکتل یاخذ خمسة عشر صاعا (ترمذی)

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ کے ہاں کفارہ ظہار میں فی مسکین نصف صاع گندم یا ایک صاع تمر واجب ہے۔ امام شافعیؒ کے ہاں شہر میں زیادہ استعمال ہونے والی غذا کا ایک مدنی مسکین لازم ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): حضرت سلمہ بن صخرؓ کی حدیث میں ہے کہ آپ ﷺ نے کفارہ ظہار کے سلسلہ میں فرمایا اطعم ستین مسکینا و سقا من تمر (ابوداؤد، ترمذی) (۲) عن اوس بن الصامتؓ قال ﷺ فاطعم ستین مسکینا ثلاثین صاعا قال لا املك الا ان تعیننی فاعانہ النبى ﷺ بخمسة عشر صاعا و اعانہ الناس حتى بلغ (زحاجة المصابیح ص ۳۹۲ ج ۲)

امام شافعیؒ کی دلیل: حضرت سلمان بن صخرؓ کی حدیث باب ہے مکتل یاخذ خمسة عشر صاعا (ابوداؤد، ترمذی)

جواب: سلمہ بن صخرؓ کی حدیث راجح ہے کہ اس میں زیادت ہے اور ثقہ کی زیادت معتبر ہے۔

نیز اس میں احتیاط ہے (الکوکب مع الحاشیة)

فائدہ: امام مالکؒ کے ہاں فی مکین ایک مد ہشامی واجب ہے جو مد نبوی سے دو گنا ہے۔ امام احمدؒ کے ہاں ایک مد گندم یا دو مد تمر واجب ہے (حاشیة الکوکب المدری، عن شرح النقیبة للقراری)

باب فی الایلاء

قوله تعالى: للذين يؤلون من نسائهم الآیة

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ کے ہاں مدت ایلاء ختم ہونے پر از خود ایک طلاق بائنہ واقع ہو جاتی ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں مدت کے ختم ہونے پر توقف کیا جائے گا خاوند رجوع کرے یا طلاق دے۔

امام ابو حنیفہؒ کی دلیل (۱): عن عمر و عثمان و علی و ابن مسعود و زید بن ثابت و ابن عباس رضی اللہ عنہم قالوا الایلاء طلقة بانئنا اذا مرت اربعة اشهر قبل ان یفی فہی احق بنفسها (بیہقی، عبد الرزاق) (۲) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ اس آیت کی تفسیر میں فرماتے ہیں الفی الجماع فی الاربعة الاشهر و عزيمة الطلاق انقضاء الاربعة الاشهر (موطامحمد)

ائمہ ثلاثہ کی دلیل: فان فاؤا الآیة (بقرة) فاء تعقیبہ سے معلوم ہوا کہ مدت کے بعد فی اور طلاق کا اختیار ہے۔ بعض صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے بھی یہی منقول ہے۔

جواب: حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ و حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ کی قراءت میں ہے فان فاؤا فیہن۔ تو معلوم ہوا کہ فی فی المدد مراد ہے اور تعقیب نفس ایلاء کے اعتبار سے ہے۔ کیونکہ مدت کے اندر فی بالاتفاق جائز ہے اگر تعقیب مدت کے لحاظ سے ہوئی تو یہ جواز نہ ہوتا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ علم تفسیر میں مقدم ہیں گذر چکا ہے کہ ان کی تفسیر میں فی فی المدد مراد ہے۔ تفسیر در منثور و تسمیق النظام میں حنفیہ کے مؤید آثار مذکور ہیں۔ (اوجز ص ۳۳۸ ج ۴، زجاجة المصباح ص ۴۸۶ ج ۲)

باب فی اللعان

قوله تعالى: و اللین یرمون ازواجہم الآیة

لعان کی تعریف: حنفیہ کے ہاں یہ ہے شہادت مؤکدات بالایمان، ائمہ ثلاثہ کے ہاں یہ ہے ایمان مؤکدات بلفظ الشہادة.

نفرہ اختلاف: حنفیہ کے ہاں جو اہل شہادت نہیں ان کا لعان درست نہیں جیسے کافر۔ غلام وغیرہ۔
 فریق ثانی کے ہاں لعان کے لئے صرف اہلیت یحییٰ شرط ہے اگر مرد مسلمان عورت کافر ہو یا دونوں
 کافر ہوں یا غلام لوطی ہوں تو ان کا لعان ان کے ہاں درست ہے۔ حنفیہ کے ہاں درست نہیں ہے۔
 حنفیہ کے ہاں صرف ان خاوند بیوی کا لعان درست ہے جو مسلمان آزاد۔ عاقل۔ بالغ غیر محدودنی
 القذف ہوں۔

حنفیہ کی دلیل (۱): و الذین یرمون ازواجہم و لم یکن لہم شہداء الا انفسہم (نور)
 استثناء متصل اصل ہے۔ (۲) فشہادۃ احدہم اربع شہادات باللہ (نور) یہ لعان کے شہادت ہونے
 پر نص ہے۔ (۳) حضرت ہلال بن امیہ رضی اللہ عنہ کے واقعہ لعان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث
 ہے فقال رسول اللہ ﷺ لا عنوا بینہما فقیل لہلال رضی اللہ عنہ اشہد فشهد اربع شہادات باللہ
 ثم قیل لہا اشہد فشہدت اربع شہادات باللہ الحدیث (ابوداؤد، ترمذی وغیرہ)

فریق ثانی کی دلیل (۱): آیت کریمہ میں باللہ کا لفظ ہے۔ (۲) شہادت لفسہ غیر مقبول
 ہے۔ (۳) شہادت میں تکرار نہیں ہوتا۔ یہاں پر تکرار ہے۔

جواب: لعان کا اصلی رکن تو شہادت ہے جیسا کہ نص قرآنی سے واضح ہے۔ یحییٰ اس کی تاکید کے
 لئے ہے۔ جہاں تہمت نہ ہو وہاں شہادت لفسہ مقبول ہے۔ جیسے شہد اللہ انہ لا الہ الا هو الآیۃ (آل
 عمران) یہاں پر یحییٰ کی وجہ سے تہمت منسفی ہے۔ تکرار شہادت محض تاکید کے لئے ہے (یعنی مع اضافہ)
دوسرا مسئلہ: حنفیہ کے ہاں لعان کا حکم وجوب تفریق ہے۔ خود فرقت نہیں۔ خاوند طلاق دے یا
 حاکم تفریق کرے۔ شافعیہ کے ہاں نفس لعان سے فرقت واقع ہو جاتی ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): حضرت سہل بن سعد رضی اللہ عنہ کی روایت میں ہے قال عویمر رضی اللہ عنہ کذبت
 علیہا یا رسول اللہ ان امسکتہا فطلقہا ثلاثا (بخاری و مسلم) اگر لعان فرقت ہوتا تو طلاق نہ دی
 جاتی اور آپ ﷺ سکوت نہ فرماتے۔ (۲) حضرت سہل بن سعد رضی اللہ عنہ سے مروی ہے قال شہدت
 المتلاعنین علی عہد رسول اللہ ﷺ و انا ابن خمس عشر سنۃ ففرق بینہما رسول اللہ ﷺ
 حین تلاعنا (ابوداؤد) (۳) عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال جاء ہلال بن امیہ رضی اللہ عنہ ففرق
 رسول اللہ ﷺ بینہما (ابوداؤد) (۴) عن ابن عمر رضی اللہ عنہما ان النبی ﷺ لاعن بین رجل و امراتہ
 فانفضی من ولدہما ففرق بینہما و الحق الولد بالمرأۃ (بخاری، مسلم، ترمذی وغیرہ)

شافعیہ کی دلیل: حدیث مرفوع ہے ان رسول اللہ ﷺ قال المتلاعنان لا یجتمعان ابدا

(ابوداؤد، عبد الرزاق)

جواب: مذکورہ احادیث کے قرینہ سے اس کا مطلب یہ ہے کہ تفریق حاکم کے بعد جمع نہیں ہوئے۔

تیسرا مسئلہ: امام ابو حنیفہ امام محمدؒ کے ہاں لعان میں تفریق حاکم طلاق بائس کے حکم میں ہے۔ جب تک متلاعنین لعان کی حالت پر رہیں گے ان کا باہم نکاح درست نہیں ہوگا۔ لیکن جب یہ حالت ختم ہو جائے مثلاً خاوند اپنی تکذیب کرے اور حد قذف پائے یا بیوی اپنی تکذیب کر کے حد زنا پائے پھر ان کا باہمی نکاح درست ہوگا۔ امام ابو یوسفؒ، زفرؒ، حسنؒ حرمت مؤبدہ کے قائل ہیں۔

فریق اول کی دلیل: حضرت عویمیرؓ نے آپ ﷺ کے سامنے لعان کے بعد طلاق دی کما مر آنفا۔ اس سے واضح ہوا کہ لعان کے بعد طلاق واقع ہو سکتی ہے تفریق حاکم خاوند کی طلاق کے قائم مقام ہے لہذا وہ بھی طلاق حکمی ہے۔

فریق ثانی کی دلیل: مذکورہ بالا حدیث ہے المتلاعنان لا یجتمعان ابدا۔ جو اس باب میں نص ہے۔

جواب: متفاعل کی حقیقت تشاغل بالفعل ہے لعان کے بعد متلاعن ھینہ نہیں ہے لہذا مجازی معنی مراد ہے کہ جب تک وہ صفت لعان پر باقی رہیں تب تک جمع نہیں ہو سکتے۔ جب یہ صفت ختم ہوگئی تب اجتماع جائز ہو گیا۔ (زجاجہ ص ۴۰۰ ج ۲)

تین طلاق کا مسئلہ

قوله تعالى: فان طلقها فلا تحل له الاية

ایک کلمہ سے یا ایک مجلس میں تین طلاق دینے کی صورت میں بائناق ائمہ اربعہ تین طلاق واقع ہو جاتی ہیں۔ جمہور صحابہؓ و تابعینؒ کا یہی مسلک ہے۔ ابن حزم ظاہری کا مسلک بھی یہی ہے۔ پھر امام ابو حنیفہؒ و امام مالکؒ کے ہاں یہ مکروہ تحریمی و بدعت ہے۔ امام شافعیؒ و امام احمدؒ کے ہاں خلاف اولیٰ ہے۔ ابن تیمیہؒ و بعض اہل ظاہر کے ہاں ایک طلاق رجعی واقع ہوتی ہے۔ ابن القیم حنبلی نے زاد المعاد ص ۵۲ ج ۳ میں۔ ابن رشد مالکی نے بدلیۃ المصنوع ص ۶۱ ج ۲ میں، نووی شافعی نے شرح مسلم ص ۴۷۸ ج ۱ میں۔ ابن الہمام حنفی نے فتح القدر ص ۲۵ ج ۳ میں۔ شوکانی نے نیل الاوطار ص ۲۳۵ ج ۶ میں اہل حدیث رہنما شمس الحق نے عون المعبود ص ۲۲۹ ج ۲ میں یہی لکھا ہے کہ ائمہ اربعہ کے ہاں تین طلاق

واقع ہوتی ہیں۔ بلکہ بعض نے اس پر اجماع لکھا ہے۔ اور اس کے خلاف کوشاؤ قرار دیا ہے۔ ابن القیم لکھتے ہیں و ذکر الاجماع علی وقوع الثلاث ابو بکر ابن العربی و ابو بکر الرازی و ابو ظہر کلام الامام احمد (اغاثۃ المفہام ص ۳۲۳ ج ۱) علامہ زرقانی شرح موطا ص ۱۶۷ ج ۳ میں لکھتے ہیں و الجمهور علی وقوع الثلاث بل حکمی ابن عبد البر الاجماع قائلان ان خلافہ شاذ لا یلتفت الیہ۔ حافظ ابن حجر نے فتح الباری ص ۲۹۳ ج ۹ میں علامہ عینی نے عمدۃ القاری ص ۵۳۷ ج ۹ میں بھی یہی لکھا ہے کہ طلاق ثلاثہ کا وقوع جمہور اہل سنت کا مسلک ہے اور اس کے خلاف شاذ ہے ناقابل التفات ہے۔

ائمہ اربعہ کے دلائل (۱): قوله تعالیٰ فان طلقها فلا تحل له حتی تنکح زوجا غیرہ (بقرہ) اس سے پہلے الطلاق مرتنان الآیۃ میں دو طلاق رجعی کا ذکر ہے۔ اس کے بعد فان طلقها میں تیسری طلاق کا بیان ہے۔ کلمۃ فاء اکثر تعقیب بلا تراخی کے لئے آتا ہے جس کا متبادر مفہوم یہ ہے کہ دو طلاق کے بعد فوراً تیسری طلاق دیدے تو تین طلاق واقع ہو جائیں گی۔ بہر حال یہ آیت تین طلاق کے وقوع پر دال ہے خواہ وہ متفرق ہوں یا مجتمع۔ ابن حزم اس آیت کے متعلق لکھتے ہیں فہذا یقع علی الثلاث مجموعۃ و مفرقۃ (المحلی ص ۲۰۷ ج ۱۰) امام شافعی نے کتاب الام ص ۱۶۵ ج ۵ میں یہی نے سنن کبریٰ ص ۳۳۳ ج ۷ میں تین طلاق کے وقوع پر اسی آیت سے استدلال کیا ہے۔ مولانا عبدالحی لکھنوی تین طلاق کے وقوع کے بارے میں لکھتے ہیں۔ یہی قول موافق ظاہر قرآن کے ہے (مجموعہ فتاویٰ ص ۲۹۵ ج ۱) اہل حدیث پیشوا مولانا محمد ابراہیم میرسیالکوٹی لکھتے ہیں حضرت عمر رضی اللہ عنہ کا یہ حکم (تین طلاق تین ہی ہوتی ہیں) قرآن و حدیث سے ماخوذ ہے (اخبار اہل حدیث ۱۵ نومبر ۱۹۲۹ء) نیز مندرجہ ذیل آیات کا اطلاق و عموم بھی تین طلاق کو شامل ہے۔ و ان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن (بقرہ) و للمطلقات متاع بالمعروف (بقرہ)

دلیل (۲): حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے مروی ہے ان رجلا طلق امراتہ ثلاثا فنزوح و فطلق فسئل النبی صلی اللہ علیہ وسلم اتحل لاول قال لا حتی یدوق عسیلتها (بخاری ص ۷۹۱ ج ۲) و مسلم ص ۲۱۳ ج ۱) حافظ ابن حجر و علامہ عینی شارحین بخاری لکھتے ہیں طلق امراتہ ثلاثا کا ظاہری متقاضی یہی ہے کہ تین طلاق دفعہ ہی کی گئی تھیں۔ (۳) حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے سوال کیا گیا الرجل یتزوج المرأة فیطلقها ثلاثا فقالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تحل لاول حتی یدوق الآخر

عسیلتها (مسلم ص ۴۶۳ ج ۱، دارقطنی، بیہقی) یہاں بھی ثلاثا کا مفہوم تین طلاق و قدح پر دال ہے۔

(۳) حضرت عومیر رضی اللہ عنہ نے اپنی بیوی سے لعان کر کے کہا کذبت علیہا یا رسول اللہ ان امسکھا فطلقھا ثلاثا (بخاری ص ۷۹۱ ج ۲، مسلم ص ۴۸۹ ج ۱، نسائی ص ۸۳ ج ۱، مشکوٰۃ ص ۲۸۵) امام بخاری نے اس حدیث پر یہ عنوان قائم کیا ہے باب من جوز الطلاق الثلاث. ابو داؤد ص ۳۰۶ ج ۱ میں حضرت عومیر رضی اللہ عنہ کے مذکورہ واقعہ کے بارے میں حضرت کبل بن سعد رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں فطلقھا ثلاث تطلیقات عند رسول اللہ فانفذہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم. (۵) حضرت محمود بن لبید رضی اللہ عنہ کی روایت میں ہے اخیر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن رجل طلق امرأته ثلاث تطلیقات جميعا فقام غضبان (نسائی ص ۸۲ ج ۲، مشکوٰۃ ص ۲۸۲) اس حدیث سے معلوم ہوا کہ تین طلاق اکٹھی دینا ناپسندیدہ امر ہے۔ جیسا کہ امام ابو حنیفہ و امام مالک فرماتے ہیں۔ اس کے باوجود آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے کالعدم نہیں قرار دیا۔ ابن القیم ابوبکر ابن العربی کے حوالے سے لکھتے ہیں۔ فلم یردہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم بل امضاه کما فی حدیث عومیر رضی اللہ عنہ فی اللعان حیث امضی طلاقہ الثلاث و لم یردہ (مہذب سنن ابی داؤد ص ۱۲۹ ج ۳)

(۶) حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ نے اپنی بیوی کو حالت حیض میں ایک طلاق دی تھی۔ آنسرت رضی اللہ عنہ نے ان کو رجوع کرنے کا حکم فرمایا تھا۔ آگے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں فقلت یا رسول اللہ افرأیت لو انی طلقنتھا ثلاثا کان یحل لی ان اراجعھا قال لا کانت تبین منک و تكون معصیة (بیہقی ص ۳۳۳ ج ۷، دارقطنی ص ۴۳۸ ج ۲، ابن ابی شیبہ) (۷) حضرت رکانہ رضی اللہ عنہ نے اپنی بیوی کو طلاق بتہ دی اور کہا میں نے ایک طلاق کا ارادہ کیا ہے۔ اس پر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کو قسم دیکر پوچھا و اللہ ما اردت الا واحده فقال رکانہ رضی اللہ عنہ و اللہ ما اردت الا واحده فردھا الیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم (ابو داؤد ص ۳۰۰، دارقطنی ص ۳۳۹ ج ۲، مستدرک حاکم ص ۱۹۹ ج ۲، مشکوٰۃ ص ۲۸۳، ترمذی، ابن ماجہ، دارمی) لفظ بتہ سے تین طلاق بھی دی جا سکتی ہے۔ اور ایک طلاق بھی۔ اسی لئے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کو قسم دیکر دریافت فرمایا۔ اگر تین اکٹھی طلاق ایک رجعی کے حکم میں ہوتی تو پھر قسم دیکر دریافت کرنے کی ضرورت نہیں تھی کیونکہ رجوع تو وہ پھر بھی کر سکتے تھے۔ (۸) حضرت عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ کے والد نے اپنی بیوی کو ایک بزار طلاق دی۔ حضرت عبادہ رضی اللہ عنہ نے اس کے متعلق آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے دریافت کیا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بانت بثلاث فی معصیة اللہ و بقی تسع مانع و سبع و تسعون عدوان و ظلم (مصنف عبد الرزاق، ابن مردودہ، ابن عساکر) (۹) حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ اس قسم

کے مسئلہ کے بارے میں فرماتے ہیں اما انت ان طلقت امراتک مرة او مرتین فان رسول اللہ ﷺ امرنی بهذا و ان کنت طلقت ثلاثا فقد حرمت علیک حتی تنکح زوجا غیرک و عصیت اللہ فیما امرک من طلاق امراتک. (بخاری ص ۸۰۳ ج ۲، مسلم ص ۴۷۶ ج ۱، بیہقی ص ۳۳۱ ج ۷، دارقطنی ص ۴۳۶ ج ۲) (۱۰) ایک شخص نے اپنی بیوی کو ایک ہزار طلاق دی تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا ان کان لیکفیک ثلاث (بیہقی ص ۳۳۳ ج ۷) (۱۱) قال عمر رضی اللہ عنہ فی الرجل یطلق امراتہ ثلاثا قبل ان یدخل بہا قال ہی ثلاث لا تحل لہ حتی تنکح زوجا غیرہ و کان اذا اتی بہ اوجعہ (بیہقی ص ۳۳۳ ج ۷) (۱۲) عن علی رضی اللہ عنہ فیمن طلق امراتہ ثلاثا قبل ان یدخل بہا قال لا تحل لہ حتی تنکح زوجا غیرہ (بیہقی ص ۳۳۳ ج ۷) حضرت علی رضی اللہ عنہ کی دوسری روایت میں ہے جاء رجل الی علی رضی اللہ عنہ فقال انی طلقت امراتی الفأ قال ثلاث تحرمت علیک و اقسام سائرہن بین نسائک (بیہقی ص ۳۳۵ ج ۷) (۱۳) ایک شخص نے اپنی غیر مدخول بہا بیوی کو تین طلاق دیکر اس سے نکاح کرنا چاہا فسأل عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہ و ابا ہریرۃ رضی اللہ عنہ فقال لا نری لک حتی تنکح زوجا غیرک (ابوداؤد، موطا مالک، طحاوی، بیہقی ص ۳۳۵ ج ۷) (۱۴) مجاہد کہتے ہیں کہ ایک شخص نے اپنی بیوی کو تین طلاق دی پھر حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے پوچھا تو انہوں نے فرمایا لا اجد لک مخرجا عصیت ربک و بانث منک امراتک (ابوداؤد، صحیح) (۱۵) مالک بن حارث سے روایت ہے کہ ایک شخص کے چچا نے اپنی بیوی کو تین طلاق دی پھر اس شخص نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے مسئلہ پوچھا۔ آپ نے فرمایا ان عمک عسی اللہ فاثم و اطاع الشیطان فلم یجعل لہ مخرجا (طحاوی) (۱۶) ان رجلا قال لعبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہ انی طلقت امراتی مائة تطلیقة فماذا تری علی فقال ابن عباس رضی اللہ عنہ طلقت منک بثلاث و سبع و تسعون اتخذت بہا آیات اللہ ہزوا (موطا مالک) (۱۷) جاء رجل رضی اللہ عنہ الی ابن مسعود رضی اللہ عنہ فقال انی طلقت امراتی تسعا و تسعین فقال ابن مسعود رضی اللہ عنہ ثلاث تبینہا و سائرہن عدوان (موطا مالک، بیہقی، مسند عبد الرزاق) (۱۸) جاء رجل الی عثمان رضی اللہ عنہ فقال طلقت امراتی الفأ فقال بانث بثلاث (مسند و صحیح) (۱۹) ایک شخص نے اپنی بیوی کو ایک مجلس میں تین طلاق دی۔ اس کے بارے میں حضرت عمران بن حصین رضی اللہ عنہ نے فرمایا عورت حرام ہوگئی۔ حضرت ابو موسیٰ اشعری نے بھی حضرت عمران رضی اللہ عنہ کی تائید کی (بیہقی ص ۳۳۲ ج ۷، مستدرک حاکم

ص ۴۷۲ ج ۳) (۲۰) ایک شخص نے اپنی غیر مدخول بہا بیوی کو تین طلاق دی تو حضرت عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ نے فرمایا لا تحل له حتی تنکح زوجا غیرہ (مسند شافعی ص ۳۶ و طحاوی ص ۳۰ ج ۲) (۲۱) حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اپنے درخلافت میں تین طلاق کا فیصلہ فرمایا اس پر کسی صحابی کا انکار مقبول نہیں تو یہ ”اجماع سکوتی“ ہوا۔ (مسلم ص ۴۷۸ ج ۱) حافظ ابن حجر اس مسئلہ پر طویل بحث کے بعد لکھتے ہیں و فی الجملة فالذی وقع فی هذه المسئلة نظیر ما وقع فی مسئلة المتعة سواء. اعنی قول جابر رضی اللہ عنہ انها كانت تفعل علی عهد النبی صلی اللہ علیہ وسلم و ابی بکر رضی اللہ عنہ و صدرا من خلافة عمر رضی اللہ عنہ قال ثم نهانا عمر رضی اللہ عنہ فانتهينا فالراجع فی الموضوعین تحريم المتعة و ايقاع الثلاث للاجماع الذی انعقد فی عهد عمر رضی اللہ عنہ علی ذالک و لا يحفظ ان احدا فی عهد عمر رضی اللہ عنہ خالفه فی واحدة منهما و قد دل اجماعهم علی وجود ناسخ و ان كان خفی عن بعضهم قبل ذالک حتی ظهر لجمعهم فی عهد عمر رضی اللہ عنہ فالمخالف بعد هذا الاجماع منابذ له و الجمهور علی عدم اعتبار من احدث الاختلاف بعد الاتفاق الخ (فتح الباری ص ۲۹۳ ج ۹) علامہ عینی رحمۃ اللہ علیہ لکھتے ہیں مذهب جماہیر العلماء ان من طلق امرأته ثلاثا وقعن و لكنه یأثم و قالوا من خالف فی ذالک فهو شاذ مخالف لاهل السنة و انما تعلق به اهل البدع و من لا يلتفت الیه لشذوذه عن الجماعه التي لا يجوز علیهم التواطؤ علی تحریف الكتاب و السنة (عمدة القاری ج ۹)

فریق ثانی کی دلیل (۱): عن طاؤس عن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال كان الطلاق علی عهد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و ابی بکر رضی اللہ عنہ و سنتین من خلافة عمر رضی اللہ عنہ طلاق الثلاث واحدة فقال عمر رضی اللہ عنہ ان الناس قد استعجلوا فی امر کان لهم فیہ اناة فلو امضیناه علیهم فامضاه علیهم (مسلم ص ۴۷۷ ج ۱، مستدرک حاکم، بیہقی)

جواب: حافظ ابن حجر نے فتح الباری میں اس کے آٹھ جواب لکھے ہیں بعض یہ ہیں۔ (۱) طاؤس اس میں متفرد ہے، حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ کے دوسرے ثقہ شاگرد یہ روایت کرتے ہیں کہ ابن عباس رضی اللہ عنہ نے تین طلاق کو تین طلاق قرار دیا ہے جیسے سعید بن جبیر، عطاء، مجاہد، عکرمہ، عمرو بن دینار، مالک بن الحویرث، محمد بن ایاس، معاذ یہ بن ابی عیاش۔ لہذا یہ روایت شاذ ہے۔ ابن عبد البر مالکی فرماتے ہیں ہذہ الروایة وهم و غلط (الحوہر النقی علی البیہقی ص ۴۳۷ ج ۷) امام احمد فرماتے ہیں کل

اصحاب ابن عباس رضی اللہ عنہما رووا عنه خلاف ما قاله طاؤس (نیل الاوطار ص ۲۴۷ ج ۶) الغرض یہ روایت طاؤس کا وہم ہے۔

جواب (۲): حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا فتویٰ اس کے خلاف منقول ہے۔ جیسا کہ پہلے ذکر ہوا۔ جس صحابی کا قول اس کی روایت کے خلاف ہو تو وہ روایت منسوخ یا مؤول ہوتی ہے لہذا مذکورہ بالا روایات کے قرینہ سے یہ منسوخ ہے۔ عہد فاروقی میں تین طلاق کے وقوع پر صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کا اجماع صحیح کا زبردست قرینہ ہے۔ وقد دل اجماعہم علی وجود ناسخ (فتح الباری ص ۲۹۳ ج ۹)

جواب (۳): تادل یہ ہے کہ پہلے تین کی بجائے ایک طلاق دینے کا دستور تھا۔ عہد فاروقی میں لوگ تین طلاق دینے لگے تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے تین طلاق کو ان پر نافذ کر دیا حدیث کے الفاظ ”ان الناس قد استعملوا فی امر کان لہم فیہ اناة“ اس کے مؤید ہیں اگر ابتدا سے تین طلاق کا رواج ہوتا تو پھر استقبال اور اناة کا کوئی معنی نہیں بنتا۔ علامہ انور شاہ کشمیری فرماتے ہیں اس کی نظیر آیت میں ہے اجعل الآلہة الہا واحدا الآية (ص) اور حدیث میں ہے من جعل الہوم ہما واحدا ہم آخرتہ کفاه اللہ ہم دنیاہ۔ اخرجه ابن ماجہ من حدیث ابن مسعود رضی اللہ عنہ مرفوعا فہم لم یریدوا بقولہم هذا انہ رضی اللہ عنہ آمن بالہة ثم جعلہم واحدا و انما یریدون انہ جعل الہا واحدا بدل الہة و کذا لک لیس المراد اختیار الہوم ثم جعلہا واحدا و انما المراد انہ اختارہما واحد بدل ہوم کثیرة (معارف السنن باب کراہیة الصوم یوم الفطر و یوم النحر ص ۴۷۲ ج ۵) (۴) جمہور کی روایات راجح ہیں کیونکہ ظاہر قرآن کے موافق ہیں اور کثیر ہیں۔ (۵) محرم میح سے راجح ہے۔

دلیل (۲): حضرت رکانہ رضی اللہ عنہ کی حدیث میں ہے کہ انہوں نے اپنی بیوی کو تین طلاق دی تھیں۔ آپ رضی اللہ عنہ نے ان کو رجوع کا حکم دیا تھا (ابوداؤد ص ۲۹۸ ج ۱، بیہقی ص ۳۳۹ ج ۷)

جواب: اس کی سند میں بعض بنی رافع مجہول راوی ہے۔ لہذا یہ ضعیف ہے۔ مستدرک حاکم میں اس مجہول کی تعیین محمد بن عبید اللہ بن ابی رافع سے کی گئی ہے۔ جس کو امام بخاری نے منکر الحدیث کہا۔ ابن معین نے کہا لیس بشی۔ دارقطنی نے کہا متروک۔ (میزان الاعتدال ص ۹۷ ج ۳، تہذیب التہذیب ص ۳۲۱ ج ۹)

دلیل (۳): حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ رکانہ رضی اللہ عنہ اپنی بیوی کو تین طلاق دے کر بہت نادم ہوئے تو آپ رضی اللہ عنہ نے ان کو رجوع کا حکم فرمایا (مسند احمد ص ۲۶۵ ج ۱، بیہقی

ص ۳۳۹ ج ۷)

جواب: اس کی سند میں محمد بن اسحاق اور داؤد بن حسین دونوں ضعیف ہیں۔

سوال: مولانا عبدالحی لکھنوی لکھتے ہیں اولیٰ یہ ہے کہ وہ شخص (اکٹھی تین طلاق دینے والا) کسی عالم

شافعی سے استفسار کر کے اس کے فتویٰ پر عمل کرے (مجموعہ فتاویٰ ص ۳۸۳ ج ۱)

جواب (۱): اسمیں شافعی و حنفی کا کوئی اختلاف نہیں ہے۔ سب تین طلاق کے وقوع کے قائل ہیں۔

لہذا یہ مضمحل الحاقی فتویٰ ہے۔ (۲) یہ استفتاء جمادی الاولیٰ ۱۲۹۰ھ کا ہے، اس کے بعد جمادی الاولیٰ

۱۳۰۱ھ میں مولانا موصوف کا فتویٰ جمہور کے موافق جاری ہوا جو مجموعہ فتاویٰ ص ۳۹۳ ج ۱ میں موجود

ہے۔ نیز عمدۃ الرعاۃ حاشیہ شرح وقایہ ص ۶۳ ج ۳ پر مولانا موصوف نے جمہور کے موافق لکھا ہے۔

(عمدۃ الاثاث فی حکم طلاقات الثلاث مصنفہ حضرت اقدس مولانا محمد سرفراز خان صفدر۔ اوجز

المسالک ص ۳۳۱ ج ۲، شرح مسلم للنووی ص ۴۷۸ ج ۱، مرقات ص ۲۹۳ ج ۶)

”اختمت تباہیہ فیض“

کیم ذوالحجہ ۱۴۲۱ھ یوم الاحد

بندہ فیض احمد غفرلہ الصمد

